الجزء الخامس

من

النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

تأليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن

يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكىّ

الفصل الاول [الثالث] وهو تشتمل على

السنين من ٧٤٩ الى [illegible] هجرة

بسم *a* الله الرحمن الرحيم صلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم

١٩٨

ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمّد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفيّ الصالحيّ النجميّ والكامل هذا هو السابع عشر من ملوك الترك بالديار المصريّة والخامس من اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون جلس على تخت الملك بعد *b* موت اخيه وشقيقه الملك الصالح اسمعيل في يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الآخر *c* سنة ستّ واربعين ٤ ربيع الاخر وسبعمائة ولُقّب بالملك الكامل وفيه يقول الاديب البارع جمال الدين بن نباتة رحمه الله [البسيط]

جَبِينُ سُلْطَانِنَا ٱلْمُرْتَجَى مُبَارَكُ ٱلطَّالِعِ ٱلْبَدِيعِ
يَا بَهْجَةَ *d* ٱلدَّهْرِ إِذْ *e* تَبَدَّى *f* هِلَالُ شَعْبَانَ فِي رَبِيعِ

وكان سبب سلطنة الملك الكامل هذا انّه لمّا اشتدّ مرض اخيه الملك الصالح اسمعيل دخل عليه زوج امّه ومدبّر مملكته الامير ارغون العلائيّ في عدّة من الامراء ليعهد الملك الصالح بالملك لاحد من اخوته وكان ارغون العلائيّ المذكور غرضه عند شعبان كونه ايضا ربيبه ابن زوجته فعارضه في شعبان الامير آل ملك نائب السلطنة حسبما ذكرنا طرفا من ذلك في *g* مرض الملك الصالح المذكور ثمّ وقع ما ذكرناه الى ان اتّفق الامراء والمماليك على توليته وحضروا الى باب القلّة

---

a) M (MS Paris 1785), P (MS Paris 1786) fol. 1*b*.
b...*c*) P marg. *d*) M بهجة. *e*...*f*) M اذابتدا. *g*) P fol. 2*a*.

سنة ٧٤٩ واستدعوا شعبان المذكور البسوه ابّهة a) السلطنة واركبوه بشعار الملك ومشت الامراء بخدمته والجاووشيّة تصيح بين يديه على العادة حتّى قرب من الايوان لعبَ الفرس تحته وجفل من صياح الناس فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة الى ان طلع الى الايوان فتفآل الناس بنزوله عن فرسه انّه لا يقيم في السلطنة الّا يسيرا ولمّا طلع الى الايوان وجلس على الكرسيّ وباسوا له b) الامراء الارض واحضروا المصحف ليحلفوا له فحلف هو اوّلا انّه لا يؤذيهم ثمّ حلفوا له بعد ذلك على العادة ودُقّت البشائر بسلطنته بمصر والقاهرة وخُطب له من الغد على منابر مصر والقاهرة وكُتب بسلطنته الى c) الاقطار

١٨ ربيع الآخر ثمّ في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر المذكور جلس الملك الكامل بدار العدل d) وجُدّد له العهد من الخليفة بحضرة القضاة e) والامراء وخلع على الخليفة وعلى القضاة والامراء وكتب بطلب الامير آق سنقر الناصريّ من طرابلس وسأل الامير تمرى الاستادار ان يستقرّ f) عوضه في نيابة طرابلس فتشفّع تمرى المذكور بارغون العلائيّ g) وملكتمر h)

١١ ربيع الآخر الحجازيّ i) فاجيب الى ذلك ثمّ k) تغيّر ذلك l) وخُلع عليه في يوم الخميس حادى عشره بنيابة طرابلس فخرج من فوره على البريد وخُلع على الامير ارقطاى واستقرّ في نيابة حلب عوضا عن يلبغا m) اليحياوىّ وخرج ايضا على البريد وكُتب بطلب اليحياوىّ ثمّ طلب الاميرُ الملك n) نائب السلطنة الاعفاء من النيابة وقبّل الارض وسأل في نيابة الشأم عوضا عن طقز دمر الحموىّ وان ينتقل طقز دمر الى مصر فاجيب الى ذلك وكُتب بعزل طقز دمر عن نيابة الشأم واحضاره الى الديار المصرية.

a) M خلعة. b) M وقبلوا. c) O (copy of Cairo MS) fol. 2 (beginning of MS missing). d) P العدّل. e) P القضا (regularly). f) M يسفر. g) MOP العلاى (reg.). h) P fol. 2b. i) P الحجارى. k...l) P om. m) P بلبغا. n) P تملك.

وفى يوم السبت ثالث عشره اخلع *a* السلطان الملك الكامل على سنة ٧٤٩ الامير الحاجّ آل ملك نائب السلطنة باستقراره فى نيابة الشأم عوضا عن ١٣ ربيع طقز دمر وأُخرج من يومه على البريد فلم يدخل مدينة غزّة لسرعة توجّهه وبينما هو سائر الى دمشق لحقه البريد بتقليده *b* نيابة صفد وسبب ذلك انّ ارغون العلائىّ لمّا قام فى امر الملك الكامل شعبان هذا وفى سلطنته قال له الحاجّ آل *c* ملك بشرط ان لا يلعب بالحمام فلمّا بلغ ذلك شعبان نقم عليه فلمّا ولى دمشق استكثرها عليه وحوّله الى نيابة صفد ورسم للامير يلبغا اليحياوىّ نائب حلب كان باستقراره فى نيابة الشأم ثمّ اخذ السلطان الملك الكامل فى تدبير مملكته والنظر فى *d* امور الدولة فانعم باقطاع ارقطاى على الامير ارغون شاه واستقرّ استادارا عوضا عن قمارى المستقرّ فى نيابة طرابلس واخرج السلطان الامير *e* احمد شادّ الشراب خاناة هو واخوته من اجل انّهم كانوا ممّن قام مع الامير آل ملك هم وقمارى الاستادار فى منع سلطنة الملك الكامل هذا ثمّ خلع السلطان على علم الدين عبد اللّه بن احمد ابن ابرٰهيم بن زنبور باستقراره ناظر الخواصّ عوضا عن الموفّق عبد اللّه بن ابرٰهيم وعُنى الامير ارغون العلائىّ بالموفّق حتّى نزل الى داره بغير مصادرة

ثمّ قدم الامير آق سنقر الناصرىّ المعزول *f* عن نيابة طرابلس فخلع السلطان عليه وسأله بنيابة السلطنة بالديار المصريّة فامتنع اشدّ امتناع وحلف ايمانا مغلّظة *g* انّه لا يليها فاعفاه السلطان فى ذلك اليوم

ثمّ بدا للسلطان ان يخطب بنت بكتمر الساقى فامتنعت امّها من اجابته واحتجّت عليه بانّ اختها تحته ولا يُجمع بين اختين وانّه بتقدير ان يفارق اختها فانّه ايضا قد شغف باتّفاق العوّادة جارية

a) Sic M O P (cp. 2.15). *b*) P بتقليد. *c*) P om. *d*) P fol. 3*a*. *e*) O P امير. *f*) P العدول. *g*) O مغلظة.

سنة ٧٤٩ اخيه الملك الصالح شغفا زائدا ثمّ قالت ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدّة الحزن a) فانّه اوّل من اعرس عليها انوك بن السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون b) وكان نبا ذلك المهمّ العظيم ومات انوك c) عنها وهى بكر فتزوّجها من بعده اخوه الملك المنصور ابو بكر فقتل فتزوّجها بعد الملك المنصور اخوه السلطان الملك الصالح اسمعيل ومات عنها ايضا فحصل لها حزن عظيم d) من دونه تغيّر عليه عدّة ازواج فى هذه المدّة اليسيرة فلم يلتفت الملك الكامل الى كلامه وطلّقه e) اختها واخرج جميع قماشها من عنده فى ليلته ثمّ عقد عليه ودخل به

ثمّ انعم السلطان على ابن تنكز خمّص اخضر بامرة f) مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وعلى ابن اصلم g) بامرة طبلخاناه

ا جمادى الاولى ثمّ فى مستهلّ جمادى الاولى h) خلع السلطان الملك الكامل على جميع الامراء المقدّمين والطبلخانات i) وانعم على ستّين مملوكا بستّين قباء k) بطرز زركش وستّين حياصة ذهب وفرّق الخيول على الامراء برسم نزول الميدان ثمّ رسم السلطان ان يتوفّر اقطاع النيابة للخاصّ وخلع على الامير بيبغا واستقرّ حاجبا كبيرا ثمّ نزل السلطان الى الميدان على العادة فكان لنزوله l) يوم مشهود واخلع على الشريف عجلان بن رميثة m) بن ابى نميّ الحسنىّ باستقراره امير مكّة ثمّ عاد السلطان الى القلعة

٢٥ جمادى الاولى وفى يوم السبت خامس عشرين جمادى الاولى قدم الامير تنكز دمر من الشأم الى القاهرة مريضا فى محفّة بعد ان خرج الامير ارغون العلائىّ وصحبته الامراء الى لقائه فوجدوه غيره n) واع ودخل عليه الامراء

a) O الحسن. b) O P قلاوون (reg.). c) P fol. 3b. d) M شديد. e) M وطلقها. f) P بامريّة. g) O اسلم. h) O P الاول (regularly). i) M P ناه. k) O P قبا. l) O نزوله. m) M O P رميتة. n) P fol. 4a.

وقد اشفى على الموت ولمّا دخل طقز دمر الى القاهرة على تلك الحالة سنة ٧٤٩ اخذ *a* اولاده فى تجهيز تقدمة جليلة للسلطان تشتمل *b* على خيول وتحف وجواهر فقبلها السلطان منهم ووعدهم بكلّ خير

وفيه انعم السلطان على الامير ارغون الصالحىّ بتقدمة الف ورسم ان يقال له ارغون الكاملىّ ووهب له فى اسبوع ثلاثمائة الف درهم *c* وعشرة آلاف اردبّ من الاهراء ورسم له بدار احمد شادّ الشراب *d* خاناة وان يعمّر له بجواره من مال السلطان قصر على بركة الفيل ويطلّ على الشارع فعُمل له ذلك قلتُ والبيت المذكور هو الذى كان يسكنه السلطان الملك الظاهر جقمق وتسلطن منه ثمّ سكنه الملك الاشرف اينال وتسلطن منه وهو تجاه الكبش انتهى

وفى يوم الخميس مستهلّ جمادى الآخرة ركب السلطان الملك الكامل لسرحة سرياقوس ومعه عساكره على العادة واخذ حريمه صحبته فنصب لهنّ *e* احسن *f* الخِيَم فى البساتين ١ جمادى

ثمّ فى يوم الجمعة قدم اولاد طقز دمر على السلطان بسرياقوس بخبر وفاة ابيهم طقز دمر فلم يمكّن السلطان الامراء من العود الى القاهرة للصلاة عليه ورسم باخراجه فأُخرج ودُفن بخانقاته بالقرافة وأُخذت خيله وجماله وهجنه الى الاسطبل السلطانىّ ٢ جمادى

ثمّ *g* اخلع السلطان على الامير ارسلان *h* بصل واستقر حاجبا ثانيا مع بيبغرا *i* ورسم له ان يحكم بين الناس ولم تكن العادة جرت بذلك ان تحكم الحجّاب بين الناس غير حاجب الحجّاب قلتُ كانت الحجّاب يوم ذاك كهيئة رؤس النوب الصغار الآن انتهى وخلع على الامير ملكتمر السرجوانىّ باستقراره فى نيابة الكرك وانعم بتقدمته على

a) O اخذه. *b*) O fol. 3. *c*) P هم. *d*) M الشاربْ (freq.). *e*) M masc., P om. *f*) M om. *g*) P fol. 4*b*. *h*) P الرسلان (but 9.6 ارسلان). *i*) O بَيبغرَا.

سنة ٧٤٩ الامير طشتمر طلليه *a* وانعم بطبلخاناه تشتمر طلليه على الامير قبلاى

ثمّ قدم على السلطان الخبر بموت اخيه *b* الملك الاشرف كجك بن الملك الناصر بن قلاوون عن اثنتى عشرة سنة واتّهم السلطان انّه بعث من سرياقوس مَن قتله فى مضجعه على يد اربعة خُدّام طواشيّة *c* فعظم ذلك على الناس قاطبة

ثمّ عاد السلطان من سرياقوس الى القلعة بعد ما تهتّكت المماليك السلطانيّة من شرب الخمور والاعلان بالفواحش وركبوا فى الليل وقطعوا الطريق على المسافرين واغتصبوا حريم الناس

ثمّ اخذ السلطان الملك الكامل فى تجديد المظالم والمصادرات

ثمّ قدم البريد على السلطان بانّ الشيخ حسنا *d* صاحب بغداد واقع سلطان شاه واولاد تمرداش وانتصر الشيخ حسن وحصر سلطان شاه بماردين واخذ ضياعها

ثمّ انّ السلطان الملك الكامل بدا له ان ينشئ مدرسةً موضع خان الزكاة ونزل الامير *e* ارغون العلائىّ والوزير لنظره وكان ابوه الملك الناصر محمّد *f* قد وقفه *g* فلم يوافق القضاة على حلّه

وفى مستهلّ شعبان عمل السلطان مهمّة على بنت الامير تنكز دمر الحموىّ سبعة *h* ايّام

١ شوال وفى مستهلّ شوّال رسم السلطان للامير ارغون الكاملىّ بزيارة القدس وانعم عليه بمائة الف درهم وكتب الى نوّاب الشأم بالركوب لخدمته وحمْل التقادم وتجهيز الاقامات له فى المنازل الى حين عوده ورسم له ان يُنادَى بمدينة بلبيس واعمالها انّه من قال عنه ارغون الصغير شُنق وان لا يقال له الّا ارغون الكاملىّ فشُهر النداء بذلك فى الاعمال

---

a) O طلليّه. *b*) O اخيك. *c*) O طواشيّه, P طواشيّه (regularly). *d*) O P nom. *e*) P fol. 5*a*. *f*) O om. *g*) M اوقفه. *h*) M تسعة.

وفى هذه الايّام كثر لعب الناس بالحمام وكثر جرى السُّعاة وتزايد سنة ٦
شلاق الزعر وتسلّط عبيد الطواشيّة على الناس وصاروا كلّ يوم يقفون للضراب فيُسفك بينهم دماء كثيرة وتُنْهَب الحوانيت بالصليبة خارج القاهرة واذا ركب اليهم الوالى لا يعبؤون به وإن قبض على احد منهم أُخذ من يده سريعا فاشتدّ قلق الناس من ذلك

ثمّ اخترع السلطان شيئا لم يُسْبَق اليه وهو انّه اعرس السلطان بعض الطواشيّة ببعض سراريه بعد عقده عليها وعمل له السلطان مهمّا حضره جميع جوارى بيت السلطان وجُليت العروس على الطواشى ونثر السلطان عليها *a* وقت الجلاء الذهب بيده فكانت هذه *b* الحادثة *c* من اشنع ما يكون وعظم ذلك على سائر اعيان الدولة

وفى ذى الحجّة كثرت الاشاعة باتّفاق الامير آل ملك نائب صفد ذو الحـ
مع الامير يلبغا اليحياوىّ نائب الشأم لورود بعض مماليك آل ملك هاربا منه كونه شرب الخمر واشاع هذا الخبر فرسم السلطان باخراج منجك اليوسفىّ السلاح دار على البريد لكشف الخبر فلمّا توجّه منجك الى الشأم حلف له نائب الشأم انّه برىء ممّا قيل عنه وانعم على منجك بالفى دينار سوى الخيل والقماش

ثمّ نودى بالقاهرة بان لا يعارَض احد من لُعّاب الحمام وارباب الملاعيب والسعاة فتزايد الفساد وشنع الامر *d* كلّ ذلك لمحبّة السلطان فى هذه الامور

ثمّ ندب السلطان الامير طقتمر الصلاحىّ *e* للتوجّه الى الشأم على البريد ليوقع الحوطة على جميع ارباب المعاملات واصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشأميّة من الفرات *f* الى غزّة وان لا يصرف لاحد منهم شيئا وان يستخرج منهم ومن الاوقاف وارباب الجوامك *g* الف الف درهم برسم

---

a) M adds وعمل له. *b*) P fol. 5*b*. *c*) O P الجارية. *d*) O الامرا. *e*) O P الصالحى. *f*) M P الفراة. *g*) O الجوامع.

سنة ٧٤٦ سفر السلطان الى الحجاز ويشترى بذلك الجمال ونحوها فكثر الدعاء على السلطان من اجل ذلك وتغيّرت الخواطر

وفى هذه الايّام كُتب باحضار الامير آل ملك نائب صفد الى القاهرة ليستقرّ *a* على اقطاع الامير جنكلى *b* ابن البابا بعد موته وتوجّه لاحضاره الامير منجك السلاح دار

٣ ذى الحجة ثمّ فى يوم السبت تاسع عشرين ذى *c* الحجّة أُمسك اينبك اخو قارى ثمّ عُفى *d* عنه من يومه

ثمّ كُتب باستقرار الامير اراق الفتّاح نائب غزّة *e* فى نيابة صفد *f* بعد عزل آل ملك وامّا الامير منجك فانّه وصل الى صفد فى اوّل المحرّم من
سنة ٧٤٧ سنة سبع واربعين وسبعمائة واستدعى آل ملك فخرج معه الى غزّة
١ المحرم فقبض عليه بها فى اليوم المذكور وقيل بل فى سادس عشرين ذى الحجّة من سنة ستّ واربعين انتهى

ثمّ فى اوّل المحرّم المذكور قدم الى جهة القاهرة الامير ملكتمر السرجوانىّ من *g* نيابة الكرك فمات بمسجد التبن خارج القاهرة ودُفن بتربته

ثمّ قدم الى القاهرة الامير احمد بن آل ملك *h* فقُبض عليه وسُجن من ساعته واخلع السلطان على الامير اسندمر العمرىّ باستقراره فى
٦ المحرم نيابة طرابلس عوضا عن الامير قارى وفى يوم الاثنين سادس *i* المحرّم قدم الامير آل ملك والامير قارى نائب طرابلس مقيّدَيْن الى قليوب وركبا النيل الى الاسكندريّة فاعتُقلا بها وكان الامير طقتمر الصلاحىّ قبض على قارى لمّا توجّه للحوطة على املاك الشام وقيّده وبعثه على البريد ثمّ ندب السلطان الامير مغلطاى الاستادار لايقاع الحوطة *k*

a) P fol. 6*a*. *b*) M جنكى. *c*) P om. *d*) O P عفا. *e*) M صفد. *f*) M غزة. *g*) P فى. *h*) O محمد. *i*) Muḥarram 6 was Friday in 747, but Monday in 746 (cp. 10.12). *k*) P fol. 6*b*.

٧٤٧ على موجود آل ملك وندب الطواشى مقبلًا التقوىّ لايقاع الحوطة على سنة موجود تمارى نائب طرابلس والزم مباشريهما بحمل جميع اموالهما فوُجد لآل ملك قريب ثلاثين الف اردبّ غلّة وأُلزم ولده بمائة الف درهم وأُخذ لزوجته خبيّة فيها اشياء جليلة وأُخذ ايضا لزوجة تمارى صندوق فيه مال جليل *a*

ثمّ اخلع السلطان على الامير ارسلان بصل الحاجب الثانى فى نيابة حماة *b* عوضا عن ارقطاى وكتب بقدوم ارقطاى فقدم ارقطاى *c* الى القاهرة فانعم عليه السلطان باقطاع جنكلى *d* ابن البابا بعد وفاته واستقرّ رأس الميمنة مكان *e* جنكلى *f* ثمّ اخلع السلطان على زوج امّه الامير ارغون العلائىّ واستقرّ فى نظر البيمارستان المنصورىّ عوضا عن الامير جنكلى *d* ابن البابا فنزل اليه ارغون العلائىّ *g* واصلح اموره وانشأ بجوار باب البيمارستان المذكور سبيل ماء ومكتب سبيل *h* لقراءة *i* الايتام ووقف عليه وقفا

ثمّ اخلع السلطان *k* على الامير نجم الدين محمود بن شروين *l* وزير بغداد واعيد الى الوزارة بالديار المصريّة وكان لها مدّة شاغرة واخلع على علم الدين عبد اللّه ابن زنبور واستقرّ ناظر الدولة عوضا عن ابن مراحل

وفى هذه الايّام انتهت عمارة قصر الامير ارغون الكاملىّ بالجسر الاعظم تجاة *m* الكبش بعد ان اصرف عليه مالا عظيما واخذ فيه من بركة الفيل نحو العشرين *n* ذراعا فلمّا عزم ارغون على النزول اليه مرض فقلق السلطان لمرضه وبعث اليه بفرس وثلاثين الف درهم يصدّق بها عنه وافرج عن اهل السجون وركب السلطان لعيادته بالميدان

---

a) M جزيل. *b*) But cp. 2.17. *c*) P marg. *d*) M جنكى. *e*...*f*) M om. *g*) P sic here; O العلاى (cp. p. 2, note *d*). *h*) M om.; O لسبيل. *i*) O قراة, P لقرآة. *k*) O om. *l*) OP شروس. *m*) P fol. 7*a*. *n*) P عشرين.

سنة ٧٤٧ ثمّ اهتمّ السلطان بسفره للحجاز واخذ فى تجهيز احواله

وفى يوم الجمعة رابع عشر[a] صفر وُلد للسلطان ولد ذكر من بنت الامير بكتمر الساقى

ثمّ فى يوم السبت ثانى عشرين[b] صفر افرج السلطان عن الامير احمد بن آل ملك وعن اخى قمارى وامرهما بلزوم بيتهما

١ ربيع الاول وفى اوّل شهر ربيع الاوّل توجّه السلطان الى سرياقوس واحضر الاوباش لعبوا قدّامه باللبخة[c] وهى عصىّ كبار حدث اللعب بها فى هذه الايّام ولمّا لعبوا بها بين يديه قتل رجل رفيقه فاخلع السلطان على بعضهم وانعم على كبيرهم بخبز فى الحلقة واستمرّ السلطان يلعب بالكرة فى كلّ يوم واعرض عن تدبير الامور فتمرّدت المماليك واخذوا حرم الناس وقطعوا الطريق وفُسدت عدّة من الجوارى وكثرت الفتن حتّى بلغ السلطانَ فلم يعبأ بما قيل له بل قال خلّوا كلّ احد يعمل ما يريد فلمّا فحش الامر قام الامير ارغون العلائىّ فيه مع السلطان حتّى عاد الى القلعة وقد[d] تظاهر الناس بكلّ قبيح ونصبوا اخصاصا بالجزيرة الوسطانيّة وجزيرة بولاق[e] سمّوها حليمة[f] بلغ مصروف كلّ خصّ منها من الفين الى[g] ثلاثة آلاف درهم وكان هذا المبلغ يوم ذاك بحقّ مُلك طائل وعُمل فى الاخصاص الرخامُ والدهان البديع وزُرع حولها[h] المقاثىّ[i] والرياحين واقام بالاخصاص[k] المذكورة معظم الناس من الباعة والتجّار وغيرهم وكشفوا ستر الحياء[l] وما كفّوا فى التهتّك فى حليمة والطمبّة[m] وتنافسوا فى ارضها حتّى كانت كلّ قصبة قيس تؤجر بعشرين درهما فبلغ اجرة الفدّان الواحد ثمانية آلاف درهم فاقاموا على

---

a) Monday (cp. S. 18). b) Cp. a. c) M باللبخه. d) P fol. 7b. e) O بولان. f) «Khiṭaṭ", II, 186. g) O fol. 7. h) M O P حوله. i) M O P المقاثى. k) O الاخصاص. l) M الحياة, O الحيد, P الحيور. m) M واللطيمة; cp. «Khiṭaṭ", II, 186.

ذلك ستّة اشهر حتّى زاد الماء وغرقت الجزيرة وقُبَيل مجىء الماء بقليل سنة ٧٤٧ قام الامير ارغون العلائيّ فى هدمها قياما عظيما وحرق الاخصاص على حين غفلة وضرب جماعة وشهرهم فتلف بها مال عظيم جدّا

وفى هذه الايّام قلّ ماء النيل حتّى صار ما بين المقياس ومصر بخاص وصار من بولاق الى منشأة المهرانيّ طريق يُمشى فيه ومن بولاق الى جزيرة الفيل والى المنية *a* طريق *b* واحد *c* وبعُد الماء على السقّائين وصاروا يأخذون الماء من تجاه قرية منبابة *d* وبلغت راوية الماء الى *e* درهمين بعد ما كانت بنصف درهم وربع درهم فشكى الناس ذلك الى ارغون العلائيّ فبلغ السلطانَ غلاء *f* الماء بالمدينة وانكشاف ما تحت بيوت البحر فركب السلطان ومعه الامراء وكثير من ارباب الهندسة حتّى كشف ذلك فوجدوا الوقت فيه قد فات لزيادة النيل واقتضى الرأى ان يُنقل التراب والشقاف من مطابخ السكّر بمدينة مصر وتُرمى من برّ الجيزة الى المقياس حتّى يصير جسرا يُعمل *g* عليه العمل حتّى يُدفع الماء الى الجهة التى تحسّر عنها فنُقلت الاتربة فى المراكب وأُلقيت هناك الى ان بقى جسر ظاهر وتراجع الماء قليلا الى برّ مصر فلمّا قويت الزيادة علا *i* الماء *k* على هذا الجسر فاخذه *l* ومحا اثره

وفى هذه الايّام لعب السلطان الكرة مع الامراء فى الميدان من القلعة فاصطدم الامير يلبغا الصالحيّ مع آخر سقطا معا عن فرسيهما الى الارض ووقع فرس يلبغا على صدره فانقطع نخاعه ومات لوقته فانعم السلطان باقطاعه على قطلوبغا الكركيّ

ثمّ فى هذه الايّام اشتدّت المطالبة على اهل النواحى بالجمال والشعير

a) M المنشاة, P المنياة. *b*...*c*) OP acc. *d*) OP مُنْبابة. *e*) O om. *f*) P fol. 8*a*. *g*) M om. *h*) OP بالجسر. *i*...*k*) M om. *l*) P اخذه.

سنة ٧٤٧ والاعدال والاخراج بسبب سفر السلطان الى الحجاز وكثرت مغارمهم الى الولاة وشكى ارباب الاقطاعات ضررهم للسلطان فلم يلتفت لهم فقدم فى ذلك الامير ارغون شاه الاستادار[a] مع الامير ارغون العلائى فى التحدّث مع السلطان فى[b] ابطال حركة السفر فلم يصْغ لقولهم وكتب باستعجال العربان[c] بالجمال باستحثاث[d] طقتمر الصلاحىّ فيما هو فيه بصدد السفر

ثمّ اوقع السلطان الحوطة على اموال الطواشى عرفات واخرج عرفات الى الشأم منفيّا ثمّ قصد السلطان اخذ اموال الطواشى كافور الهندىّ فشفعت فيه خوند طغاى زوجة الملك الناصر محمّد بن قلاوُون وكان كافور المذكور من خواصّ خدّام الملك الناصر محمّد بن قلاوُون فاخرج كافورًا الى القدس وكافور المذكور هو صاحب التربة بقرافة مصر ثمّ نفى السلطان ايضا ياقوتًا الكبير الخادم وكافورًا المجرم[e] وسرورًا الدمامينىّ ثمّ نفى دينارًا الصوّاف ومختصّا الخطائىّ[f]

ثمّ فى اوّل شهر ربيع الآخر مات ولد للسلطان من بنت بكتمر الساقى وولد له من اتّفاق[g] العوّادة[h] حظيّة اخيه ولد[i] سمّاه شاهنشاه وسُرّ به سرورا زائدا وعمل مهمّا عظيما مدّة سبعة ايّام

ثمّ مات اخوه يوسف بن الملك الناصر محمّد بن قلاوُون واتُّهم السلطان ايضا بقتله

ثمّ قدم طقتمر الصلاحىّ من الشأم بالقماش المستعمل برسم سفر الحجاز

ثمّ قدم كتاب يلبغا اليحياوىّ نائب الشأم يتضمّن خراب بلاد الشأم ممّا اتّفق بها من اخذ الاموال وانقطاع الجلب البيناء[k] وانّ رأى تاخير السلطان السفر الى الحجاز فى هذه السنة فقدم الامير ارغون

a) O fol. 8. *b*) P fol. 8*b*. *c*...*d*) M الجمال واستحثاث. *d*) OP باستحثت. *e*) M المحرم. *f*) M المغلطاى. *g*) Sic O; P اتفق. *h*) O العواد. *i*) O ولدًا. *k*) P fol. 9*a*.

العلائىّ وملكتمر الحجازىّ فى تصويب رأى نائب الشأم وذكرا للسلطان سنة ٧٤٧
ايضا ما حدث ببلاد مصر من نفاق العربان وضرر الزروع وكثرة مغارم
البلاد وما زالا به حتّى رجع عن سفر الحجاز فى هذه السنة وكتب
الى نائب الشأم بقبول رأيه وكتب للاعمال باسترجاع ما قبضه العرب من
كراء الاجمال وغير ذلك فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته
واخذت فى تقوية عزمه على السفر للحجاز حتّى مال اليهم وكتب
لنائب الشأم وحلب وغيرهما انّه لا بدّ من سفر السلطان الى الحجاز
فى هذه السنة وامرهم بحمل ما يحتاج اليه ووقع الاهتمام وتجدّد
الطلب على الناس وغلا *a* الاسعار وتوقّفت الاحوال وقلّ الواصل من
كلّ شىء واخذ الامراء فى اهبة *b* السفر صحبة السلطان الى الحجاز
وقلقوا لذلك وسألوا ارغون العلائىّ وملكتمر الحجازىّ فى الكلام مع
السلطان *c* فى ابطال السفر ومعرفته رقّة حالهم من حين تجاريدهم الى
الكرك فى نوبة الملك الناصر احمد فكلّما السلطان فى ذلك فاشتدّ غضبه
واطلق لسانه فما زالا به حتّى سكن غضبه ورسم من الغد لجميع
الامراء بالسفر ومَن عجز عن السفر يقيم بالقاهرة فاشتدّ الامر *d* على
الناس بمصر والشأم من كثرة السخر وكثر دعاءهم على السلطان وتنكّرت
قلوب الامراء وكثرت الاشاعة بتنكّر السلطان على نائب الشأم وانّه يريد
مسكه حتّى بلغه ذلك فاحترز على نفسه وبلغه قتل يوسف بن
السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون وقوّة عزم السلطان على سفر
الحجاز موافقة لاغراض نسائه فجمع امراء دمشق وحلّفهم على القيام
معه وبرز الى ظاهر دمشق فى نصف جمادى الاولى واقام هناك وحضر ١٥ جماد
اليه الامير طرنطاى البشمقدار نائب حمص والامير اراق الفتّاح نائب
صفد والامير اسندمر نائب حماة والامير بيدمر *e* البدرىّ نائب طرابلس

---

a) O وَغُلى, P وغلى. *b*) O اهبّة. *c*) O fol. 9. *d*) O P الامرا; P fol. 9*b*. *e*) Below, ايدمر.

سنة ٧٤٧ فاجتمعوا جميعا بظاهر دمشق مع^{a} عسكر دمشق^{b} لخلع الملك الكامل شعبان هذا وظاهروا بالخروج عن طاعته وكتب الامير يلبغا اليحياوىّ نائب الشأم الى السلطان بأنّى احد الاوصياء عليك وانّ ممّا قاله السلطان السعيد الشهيد رحمه اللّه تعالى يعنى الملك الناصر لى وللامراء فى وصيّته اذا اقمتم احدا من اولادى ولم ترضوا بسيرته جُرّوا برجله واخرجوه واقيموا غيره وانت افسدت المملكة وافقرت الامراء والاجناد وقتلتَ اخاك وقبضت على اكابر امراء السلطان واشتغلت عن الملك والتهتّك بالنساء وشرب الخمر وصرت تبيع اخباز الاجناد بالفضّة^{c} وذكر له امورا فاحشة عملها^{d} فقدم كتابه الى القاهرة فى ٢٠ جمادى الاولى يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى فلمّا قرأه السلطان تغيّر تغيّرا كبيرا واوقف ارغون العلائىّ عليه بمفرده فقال له ارغون العلائىّ واللّه لقد كُنت احسب هذا وقلتُ لك فلم تسمع قولى واشار عليه بكتمان هذا^{e} وكتب الجواب بتضمّن التلطّف فى القول واخرج الامير منجك اليوسفىّ على البريد اليه فى ثانى عشرينه ليرجعه عمّا عزم عليه ويكشف احوال الامراء وكتب السلطان الى اعمال مصر بابطال السلطان سفرَ الحجاز فكثرت القالة بين الناس بخروج^{f} نائب الشأم عن الطاعة حتّى بلغ ذلك الامراء والمماليك فاشار ارغون العلائىّ على السلطان باعلام الامراء الخبر فطُلبوا^{g} الى القلعة وأُخذ رأيهم فوقع الاتّفاق على خروج العسكر الى الشأم مع الامير ارقطاى ومعه من الامراء الفخرىّ امير جاندار^{h} وآق سنقر الناصرىّ وطيبغا المجدىّ وارغون الكاملىّ وامير علىّ بن طغريل الطوغانىّ وابن طقز دمر وابن تنكز واربعون امير طبلخاناة وعشرون^{i} امير عشرة واربعون مقدّم حلقة وحُملت النفقة اليهم لكلّ مقدّم الف الف دينار ما عدا ثلاثة مقدّمين لكلّ مقدّم

$a \ldots b$) O om. c) M بالعصبة. d) P fol. 10a. e) O ذلك.
f) O fol. 10. g) M فطلعوا. h) P خازندار. i) M واربعون.

ثلاثة آلاف دينار وكُتب باحضار الاجناد من البلاد فقدم كتاب سنة ٧٤٧ منجك من الغور *a* بموافقة نوّاب *b* الشأم الى نائب الشأم وانّ التجريدة اليه لا تفيد فانّه يقول انّ امراء مصر معه

ثمّ قدم كتاب نائب الشأم ثانيا وفيه خطّ الامير مسعود بن خطير وامير علىّ بن قرا *c* سنقر وقلاوون وحسام الدين البشمقدار يتضمّن انّك لا تصلح للملك وانّما اخذْتَه بالغلبة من غير رضى الامراء ثمّ عدّد ما فعله ونحن ما بقينا نصغو لك وانت ما تصغو لنا والمصلحة ان تعزل نفسك من الملك لتولّى غيرك

فلمّا سمع السلطان ذلك استدعى الامراء وحلّفهم على طاعته ثمّ امرهم بالسفر فخرجوا من الغد وخرج طُلْب منكلى بغا وبعده ارغون الكاملىّ فعند ما وصل طلب ارغون الى تحت القلعة خرجت ريح شديدة القت شاليش ارغون الكاملىّ على الارض فصاحت العامّة راحت عليكم يا كامليّة وتطيّروا بانّهم غير منصورين ثمّ اخذ الامراء المجرّدون فى الخروج شيئا بعد شىء وقدم حلاوة الاوجاقى بخبر بانّ منجك ساعة وصوله الى دمشق قبض عليه الامير يلبغا نائب الشأم وسجنه بقلعة دمشق فبعث السلطان بالطواشى سرور الزينىّ لاحضار اخوة *d* السلطان وهم *e* امير حاجّ وامير حسين فاعتذروا *e* بتوعّكهما *f* وبعثت امّهاتهما *g* الى العلائىّ والحجازىّ تسألانهما *h* فى التلطّف مع السلطان فى *i* امرهما وبلّغت العلائىَّ بعضُ جوارى زوجته امّ السلطان بانّها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه وهو يقول يا الاهى اعطيْتَنى الملك وملّكْتَنى آل ملك وقمارى وبقى من اعدائى ارغون العلائىّ وملكتمر الحجازىّ فمكّنّى *k* منهما حتّى ابلغ غرضى منهما

---

a) M العور. *b*) P fol. 10*b*. *c*) M om. *d*) = اخوَىْ. *e*) = duals. *f*) P بتوعكهم. *g*) = امّاهما. *h*) O P يسالانهما. *i*) P fol. 11*a*. *k*) M فملكنى; O fol. 11.

سنة ٧٤٧ فاقلق ارغون العلائىّ هذا الكلامُ ثمّ دخل على السلطان فى خلوة فاذا هو مغيّر الوجه مفكّر *a* فبدره بان قال له من جاءك من جهة اخوتى انت والحجازىّ فعرّفه انّ النساء دخلن عليهما ان يكون السلطان طيّب الخاطر عليهما ويؤمّنهما فانّهما خائفان فردّ عليه السلطان جوابا جافيا *b* ووضع يده فى السيف ليضربه به فقام ارغون عنه لينجو بنفسه وعرّف الحجازىّ ما جرى له مع السلطان وشكى من فساد السلطنة فتوحّش خاطرهما وانقطع ارغون العلائىّ عن الخدمة وتعلّل واخذت المماليك ايضا فى *c* التنكّر على السلطان وكاتب بعضهم نائب الشأم واتّفقوا باجمعهم حتّى اشتهر امرهم وتحدّث به العامّة والخاصّ السلطان فى طلب اخويه *d* وبعث قطلوبغا الكركىّ فى جماعة حتّى هجموا عليهما ليلا فقامت النساء ومنعْنهم *e* منهما *f* فهمّ *g* ان يقوم *h* بنفسه حتّى ياخذهما فجيء بهما اليه وقت الظهر من يوم السبت

٢٩ جمادى الاولى تاسع عشرين جمادى الاولى فادخلهما *i* الى موضع ووكّل بهما وقام العزاء فى الدور السلطانيّة *k* عليهما واجتمعت جوارى الملك الناصر محمّد بن قلاوون واولاده فلمّا سمع المماليك صياحهنّ همّوا بالثورة والركوب للحرب وتعبّوا

١ جمادى الاخرة فلمّا كان يوم الاثنين مستهلّ جمادى الآخرة خرج طلب ارقطاى مقدّم العساكر المجرّدين الى الشأم حتّى وصل الى باب زويلة ووقف هو مع الامراء فى الموكب تحت القلعة واذا بالناس قد اضطربوا ونزل الحجازىّ سائقا يريد اسطبله *l*

وسبب ذلك انّ السلطان الملك الكامل جلس بالايوان على العادة وقد ثبّت مع ثقاته *m* القبض على الحجازىّ وارغون شاه اذا دخلا وكانا

a) M om. *b*) M خافيا. *c*) O عن. *d*) O P اخوته.
e) O P ومنعوهم. *f*) O P منهم. *g . . . h*) M om. *i*) P fol. 11*b*.
k) Cp. Vol. VI, p. 377, note *h*, etc. *l*) P اصطبله. *m*) M بعاية.

جالسَيْنَ ينتظران الاذن على العادة فخرج طغيتمر [a] الدوادار فى الاذن سنة ٧٤٧ لهما فاشار لهما بعينه أن آذهبا وكانا قد بلغهما انّ السلطان قد تنكّر عليهما فقاما من فورهما ونـزلا الى اسطبلهما ولبسا بمماليكهما وحواشيهما وركبا وتوجّها الى قبّة النصر وبعث للحجازىّ يستدعى آق سنقر من سرياقوس فما تضحّى النهار حتّى اجتمعت اطلاب الامراء بقبّة النصر فطلب السلطان عند ذلك ارغون العلائىّ واستشاره فيما يعمل فاشار عليه بان يركب بنفسه اليهم فركب السلطان [b] بمماليكه وخاصّكيته ومعه [c] زوج امّه الامير ارغون العلائىّ المذكور وتمر الموساوىّ وعدّة أُخَر من الامراء والقلوبْ متغيّرة ودُقّت الكوسات حربيًّا ودارت النقباء على اجناد الحلقة والمماليك ليركبوا فركب بعضهم وتخاذل بعضهم وسار السلطان فى جمع كبير من العامّة وهو يسألهم الدعاء فاسمعوه ما لا يليق ودعوا عليه وسار فى نحو الف فارس لا غير حتّى قابل ملكتمر الحجازىّ واصحابه من الامراء والمماليك فعند المواجهة انسلّ عن السلطان اصحابه وبقى فى اربعمائة فارس فبرز له آق سنقر وساق حتّى قارب السلطان وتحدّث معه واشار عليه [d] بان ينخلع من السلطنة فاجابه الى ذلك وبكى فتركه آق سنقر وعاد الى الامراء وعرّفهم بانّه اجاب ان يخلع نفسه فلم يرض ارغون شاه وبدر ومعه الامير قرا بغا والامير صمغار والامير بزلار والامير غرلوا [e] فى اصحابهم حتّى وصلوا الى السلطان وسيّروا الى [f] ارغون العلائىّ ليأتيهم ليأخذوه الى عند الامراء فلم يوافق العلائىّ على ذلك فهجموا عليه ومزّقوا من كان معه من مماليكه واصحابه ثمّ ضرب واحد منهم ارغون العلائىّ بدبّوس حتّى ارماه عن فرسه الى الارض فضربه الامير بيبغا آروس [g] بسيف قطع خدّه

---

a) O طغتيمر. *b*) O fol. 12. *c*) P fol. 12*a*. *d*) O اليه.
e) M غزلوا, O عُرلوا, P غرلوا. *f*) M اليه, O om. *g*) M روس.

سنة ٧٤٧ فانهزم عند ذلك عسكر السلطان وفرّ[a] الملك الكامل شعبان الى القلعة واختفى عند امّه زوجة الامير ارغون العلائىّ فسار الامراء الى القلعة فى جمع هائل واخرجوا امير[b] حاجّ وامير حسين[c] من سجنهما وقبّلوا يد امير حاجّ وخاطبوه بالسلطنة ثمّ طلبوا الملك الكامل شعبان من عند امّه فلم يجدوه فحرّضوا فى طلبه حتّى وجدوه مختفيا[d] بين الازيار وقد اتّسخت ثيابه من وسخ الازيار فاخرجوه بهيئته الى الرحبة ثمّ ادخلوه الى الدهيشة فقيّدوه وسجنوه حيث كان اخواه[e] مسجونين ووكّل به قرا بغا القاسمىّ والامير صمغار

ومن غريب الاتّفاق انّه كان عمل طعاما لاخويه[f] امير حاجّ وحسين حتّى يكون غداهما فى السجن وعمل سماط السلطان على العادة فوقعت الضجّة وقد مُدّ السماط فركب السلطان من غير اكل فلمّا انهزم وقُبض عليه[g] واقيم بدله اخوه امير حاجّ مُدّ السماط فاكل منه وأُدخل بطعامه وطعام اخيه امير حسين الى الملك الكامل فاكله فى السجن

واستمرّ الملك الكامل المذكور فى السجن الى يوم الاربعاء ثالث ٣ جمادى الاخرة جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وسبعمائة قُتل وقت الظهر ودُفن عند اخيه يوسف ليلة الخميس فكانت مدّة سلطنته على مصر سنة واحدة وثمانية وخمسين يوما وقال الصفدىّ سنة وسبعة عشر يوما وكان من اشرّ الملوك ظلما وعسفا وفسقا وفى ايّامه مع قصر مدّته خربت بلاد كثيرة لشغفه باللهو وعكوفه على معاقرة الخمور وسمع الاغانى وبيع الاقطاعات بالبذل وكذلك الولايات حتّى انّ الاقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حىّ بمال الآخر فاذا وقف من خرج اقطاعه قيل له نعوّض عليك قد اخرجناه لفلان الفلانىّ وكان مع هذا للّه سفّاكا

---

a) P fol. 12b. b...c) I. e., الامير حاجا والامير حسينا.
d) O مختفى, P مختف. e) MOP اخوته. f) MOP لاخوته.
g...a, p. 21) Folio missing in O.

للدماء ولو طالت يده لأتْلف خلائق وكان سيّء التدبير يمكّن سنة ٧٤٧ النساء والطواشية من التصرّف فى المملكة والتهتّك فى النزه والصيد ولعب الكرة بالهيئة الجميلة وركوب الخيول المسوّمة مع عدم الاحتشام من غير حجاب من الامير آخوريّة والغلمان ويعجبه ذلك من تهتّكهنّ على الرجال فشغف لذلك جماعة*a* كبيرة*b* من الجند بحرمه بما يفعلن من ركوب الخيول وغيرها وكان حريمه اذا نزلن الى نزهة بلغت الجرّة الخمر الى ثلاثين درهما وهذا كلّه مع شرهه وشره حواشيه ونسائه الى ما فى ايدى الناس من البساتين والرزق والدواليب ونحوها فاخذت امّه معصرة وزير بغداد ومنظرته على بركة الفيل واشياء غير ذلك وحُدّث فى ايّامه اخْذ خراج الرزق وزيادة القانون ونقص الاجائر*c* واعيدت فى ايّامه ضمان ارباب الملاعيب وعدّة*d* مكوس وكان يحبّ لعب الحمام فلمّا تسلطن تغالى فى ذلك وقرّب من يكون من ارباب هذا الشأن ومع هذا الظلم والطمع لم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين الف دينار وخمس مائة الف درهم الّا انّه كان مهابا شجاعا سيوسا متفقّدا لاحوال مملكته لا يشغله لهوه عن الجلوس فى المواكب والحكم بين الناس ولمّا أُمسك وقُتل قال فيه الصفدىّ [السريع]

بَيْنَ قَلَاوُونَ سَعَادَاتُهُ فِى عَاجِلٍ كَانَتْ وَفِى آجِلِ
جَلَّ*e* عَلَى أَمْلَاكِهِ لِلرَّدَى*f* دَيْنٌ قَدِ ٱسْتَوْفَاهُ بِالكَامِلِ

السنة الاولى من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر

وهى سنة ستّ واربعين وسبعمائة على انّ اخاه الملك الصالح اسمٰعيل [سنة ٧٤٦ حكم منها الى رابع شهر ربيع الآخر ثمّ حكم الملك الكامل هذا فى باقيها وفى اشهر من سنة سبع كما سيأتى ذكره

a...*b*) M جماعة من الحلقة كبيرة. *c*) M P الاجاير. *d*) P fol. 13*b*. *e*) Ibn Iyâs, I, 186, حل. *f*) M الردى.

[سنة ٧٤٦] فيها اعنى سنة ستّ واربعين توفّى السلطان الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر محمّد بن قلاوون حسبما تقدّم ذكره فى ترجمته

وفيها *a* ايضا توفّى *b* ايضا السلطان الملك الاشرف كجك بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون بعد خلعه من السلطنة بسنين وقد تقدّم ذكر سلطنته ايضا ووفاته فى ترجمته

وتوفّى الامير سيف الدين طقز دمر بن عبد الله الحموىّ الناصرىّ *c* الساقى بالقاهرة فى مستهلّ جمادى الآخرة وكان اصله من مماليك الملك المؤيّد عماد الدين اسمعيل الايّوبىّ صاحب حماة ثمّ انتقل الى ملك الملك الناصر محمّد بن قلاوون وحظى عنده وجعله ساقيا ثمّ رقّاه حتّى صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ جعله امير مجلس وزوّجه باحدى بناته وصار من عظماء امرائه الى ان مات وتسلطن ابنه الملك المنصور ابو بكر استقرّ *d* طقز دمر *e* هذا نائب السلطنة بديار مصر ووقع له امور حكيناها فى تراجم السلاطين من بنى الملك الناصر محمّد بن قلاوون الى ان أُخرج الى نيابة حماة ثمّ نُقل الى نيابة حلب ثمّ الى نيابة الشأم ثمّ طُلب الى القاهرة فى سلطنة الملك الكامل هذا فحضر اليها مريضا فى محفّة ومات بعد ايّام حسبما تقدّم وكان من اجلّ الملوك واحسنها سيرة كان عاقلا ديّنا سيوسا عارفا وهو صاحب الخانقاة بالقرافة والقنطرة خارج القاهرة على الخليج وغير ذلك ممّا هو مشهور به

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن القاضى محيى الدين يحيى ابن فضل الله العمرىّ الدمشقىّ كاتب سرّ دمشق فى سدس عشرين شهر رجب بدمشق وكان كاتبا فاضلا من بيت فضل ورئسة وقد

a...b) P وتوفّى in text, فيها ايضا in marg. *c*) P fol. 14*a*. *d*) On the omission of ف see Vol. VI, Gloss. s.v. *e*) P دَمُر.

تقدّم ذكر جماعة من آبائه واقاربه ويأتى ذكر جماعة اخر من اقاربه فى [سنة ا محلّهم من هذا الكتاب *a* ان شاء اللّه تعالى.

وتوفّى الامير ركن الدين بيبرس بن عبد اللّه الاحمدىّ المنصورىّ امير جاندار فى يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرّم *b* وهو فى عشر الثمانين وكان اصله من مماليك الملك المنصور قلاوون واحد اعيان امراء الديار المصريّة وهو الذى قوّى عزم قوصون على سلطنة الملك المنصور ابى بكر وكان جاركسىّ الجنس تنقّل الى ان صار من اعيان الامراء بمصر ثمّ ولى نيابة صفد وطرابلس ثمّ قدم القاهرة وتولّى امير جاندار وكان كريما شجاعا ديّنا قوّى النفس لم يركب قطّ الّا فحلا ولم يركب حجرة ولا اكديشًا فى عمره وكان له ثروة كبيرة وطالت ايّامه فى السعادة وخلّف *c* املاكا كثيرة اذهب غالبها جماعة من اوباش ذرّيّته بالاستبدال والبيع الى يومنا هذا

وتوفّى الامير بدر الدين جنكلى بن خليل بن عبد اللّه المعروف بابن البابا العجلىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة فى عصر يوم الاثنين سابع *d* ذى الحجّة وكان اصله من بلاد الروم طلبه الملك الاشرف خليل ابن قلاوون وكتب له منشورا بالاقطاع الذى عيّنه اليه فلم يتّفق حضوره الّا فى ايّام الملك الناصر محمّد *e* بن قلاوون *f* فى سنة اربع وسبعمائة فأمّره واكرمه ولا زال *g* يرقّيه حتّى صار يجلس ثانىَ آقوش نائب الكرك ثمّ *h* بعد آقوش جلس جنكلى هذا رأس الميمنة قال الشيخ صلاح الدين وهو من الحشمة والدين والوقار وعفّة الفرج فى المحلّ الاقصى ولم يزل معظّما من حين ورد الى ان مات *i* وكان ركنا من اركان المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء بماله وجاهه وكان

---

a) O fol. 13; see *a*, p. 18. *b*) M ذى الحجّة. *c*...*d*, p. 24) M om. *d*) But cp. 8.6, 22.12; read prob. ١٧. *e*...*f*) O om. *g*) O صار. *h*) P fol. 15*a*. *i*) O adds رحمه الله تعالى.

[سنة ٧٤٩] يتفقّه ويحفظ ربع العبادات ويقال انّ نسبه يتّصل بابرهيم بن ادهم[a] رضى اللّه عنه قال وقلتُ فيه ولم اكتب به اليه [السريع]

لا تَنْسَ لِى يَا قَاتِلِى فِى ٱلْهَوَى   حُشَاشَةً مِنْ حَرَقِى تَنْسَلِى
لا تُرْسَ لِى أَلْقَى بِهِ فِى ٱلْهَوَى   سِهَامَ[b] عَيْنَيْكَ مَتَى تُرْسِلِ[c]
لا تَخْتَ لِى يُشْرَفُ قَدْرِى بِهِ   إِلَّا اذَا مَا كُنْتَ بِهِ بِى تَخْتَلِى
لا جَنْكَ لِى تُضْرَبُ أَوْتَارُهُ   إِلَّا تَنَى[d] يُمْلَى عَلَى جَنْكَلِى[e]

وتوفّى رميثة واسمه منجد بن ابى[f] نمىّ محمّد بن ابى سعد حسن بن علىّ بن قتادة بن ابى غرير[g] ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن حسين بن سليمان بن علّى بن عبد اللّه ابن محمّد بن موسى بن عبد اللّه المحض بن موسى بن الحسن بن الحسن[h] بن علىّ بن ابى طالب الحسنىّ[i] المكّىّ امير مكّة بها فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة

وتوفّى الشيخ الامام فخر الدين احمد بن الحسن الجاربردىّ[k] شارح البيضاوىّ

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة تاج الدين ابو الحسن علىّ بن عبد اللّه ابن[l] ابى بكر الاردبيلىّ الشافعىّ مدرّس مدرسة الامير حسام الدين طرنطاى المنصورىّ بالقاهرة كان فقيها عالما بارعا افتى ودرّس سنين

وتوفّى الشيخ المقرئ تقىّ الدين محمّد بن همام بن راجى[m] الشافعىّ امام جامع الصالح خارج باب زويلة ومصنّف كتاب سلاح المؤمن رحمه اللّه

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وستّة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا واللّه[n] اعلم[o]

a) P corrected from ادم. *b*) O سهامُ. *c*) O تُرسِلِ, P ترسلى. *d*) OP تنا. *e*) O جبكلى. *f*) O om. *g*) O غدير. *h*) O الحسين. *i*) O fol. 14. *k*) O الجمار بردى. *l*) P fol. 15*b*. *m*) OP راجى; cp. Suyûṭî, I, 192; «Al-Mushtabih", p. 541, همام بن راجى الله. *n* ... *o*) O om.

ذكر سلطنة الملك المظفر حاجى على مصر

سنة ٧٤٧

السلطان الملك المظفّر زين الدين حاجّى المعروف بامير حاجّ ابن السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون وهو السلطان الثامن عشر من ملوك الترك بالديار المصريّة والسادس من اولاد الملك الناصر محمّد ابن قلاوون جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك الكامل شعبان والقبض عليه فى يوم الاثنين مستهلّ جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وسبعمائة وكان سجنه اخوه الملك الكامل شعبان كما تقدّم ذكره

فلمّا انهزم الملك الكامل من الامراء بقبّة النصر ساق فى اربعة مماليك الى باب السرّ من القلعة فوجده *a* مغلّقا والمماليك باعلاه فتلطّف بهم حتّى فتحوه له ودخل الى القلعة لقتل اخويه حاجّى هذا ومعه حسين لانّهما كانا حُبسا معا ولم يفتح له الخدّام الباب فمضى الى امّه فاختفى عندها وصعد الامراء فى اثره الى القلعة بعد ان قبضوا على الامير ارغون العلائىّ وعلى الطواشى جوهر السحرتىّ اللالا واسندمر الكاملىّ وقطلوبغا الكركىّ وجماعة أخر ودخل بزلار *b* وصمغار راكبين الى باب الستارة وطلبا امير حاجّ المذكور فادخلهما الخدّام الى الدهيشة حتّى اخرجوه واخاه من سجنهما وخاطبا امير حاجّ فى الوقت بالملك المظفّر ثمّ دخل اليه الامير ارغون شاه وقبّل له الارض وقال له بسم اللّه اخرج انت سلطاننا وسار به وباخيه حسين الى الرحبة واجلسوه على باب الستارة ثمّ طُلب شعبان حتّى وُجد بين الازيار وحبسوه حيث كان اخواه *c* وطلبوا الخليفة والقضاة وفوّض عليه الخلعة الخليفتىّ *d* وركب من باب الستارة بابّهة السلطنة وشعار الملك من باب الستارة

---

a) P fol. 16*a*. *b*) P بُزْلار. *c*) O (fol. 15) P اخوته.
d) Cp. Vol. VI, Gloss.

سنة ٧٤٧ الى الايوان وجلس على تخت الملك وحمل المماليك اخاه امير حسين على اكتافهم الى الايوان ولُقّب بالملك المظفّر وقبّل الامراء الارض بين يديه وحلف لهم انّه لا يؤذى احدا منهم ثمّ حلفوا له على سعته[a] وركب الامير بيغرا البريد وخرج الى الشأم ليبشّر الامير يلبغا اليحياوىّ نائب الشأم ويحلّفه ويحلّف ايضا امراء الشأم للملك المظفّر

ثمّ كُتب الى ولاة الاعمال باعفاء النواحى من المغارم ورماية الشعير والبرسيم ثمّ حُمل الامير ارغون العلائىّ الى الاسكندريّة

وفى يوم الاربعاء ثالثه قُتل الملك الكامل شعبان وقُبض على الشيخ علىّ الدوادار وعلى عشرة من الخدّام الكامليّة وسُلّموا الى شادّ الدواوين وسُلّم ايضا جوهر السحرتىّ وقطلوبغا الكركىّ وأُلزموا بحمل الاموال التى اخذوها من الناس فعُذّبوا بانواع العذاب ووقعت الحوطة على موجودهم

ثمّ قُبض على الامير تمر الموساوىّ وأُخرج[b] الى الشأم[c] وأُمر بأمّ الملك الكامل وزوجاته فأُنزلن من القلعة الى القاهرة وعُرضت جوارى دار السلطان فبلغت عدّتهنّ خمسمائة جارية ففُرّقن على الامراء واحيط بموجود حظيّة الملك الكامل التى كانت اوّلا[d] حظيّة اخيه الملك الصالح اسمٰعيل المدعوّة اتّفاق وأُنزلت من القلعة وكانت جارية سوداء حالكة السواد اشترتها[d] ضامنة المغانى بدون الاربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبيس وعلّمتها الضرب بالعود على الاستاذ عبد علىّ العوّاد فمهرت فيه وكانت حسنة[e] الصوت جيّدة الغناء فقدّمتها لبيت السلطان فاشتهرت[f] فيه حتّى شغف بها الملك الصالح اسمٰعيل فانّه كان يهوى الجوارى السودان وتزوّج بها ثمّ لمّا تسلطن اخوه الملك الكامل شعبان باتت عنده من ليلته لما كان فى نفسه منها ايّام اخيه ونالت عندها من الحظّ والسعادة ما لا عُرف فى زمانها لامرأة حتّى انّ

a) P fol. 16*b*. *b*...*c*) P marg. *d*) See *c*, p. 21.
e) O P خشنة. *f*) P fol. 17*a*.

٤٧ الكامل عمل لها دائر بيت طوله اثنان واربعون ذراعا وعرضه ستّة اذرع دخل فيه خمسة وتسعون الف دينار مصريّة وذلك خارج عن البشخاناة والمخادّ والمساند وكان لها اربعون بدلة ثياب *a* مرصّعة بالجوهر وستّة *b* عشر مقعد *c* زركش وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون الف درهم واشياء غير ذلك استولوا على الجميع ثمّ استرجع السلطان جميع الاملاك التى *d* اخذتها حريم الكامل لاربابها ثمّ نودى بالقاهرة ومصر برفع الظلامات ومنع ارباب الملاعيب جميعهم

واخلع السلطان على علم الدين عبد اللّه ابن زنبور بانتقاله من وظيفة نظر الدولة الى نظر الخاصّ عوضا عن فخر الدين ابن السعيد وقُبض على ابن السعيد وخُلع على موفّق الدين عبد اللّه بن ابرٰهيم باستقراره ناظر الدولة عوضا عن ابن زنبور وخُلع على سعد الدين حرباء *e* واستقرّ فى استيفاء الدولة عوضا عن ابن الريشة

ثمّ قدم الامير بيغرا من دمشق بعد ان *f* لقى الامير يلبغا اليحياوىّ نائب الشأم وقد *g* برز الى ظاهر دمشق يريد المسير الى مصر بالعساكر *h* لقتال الملك الكامل شعبان فلمّا بلغه ما وقع سُرّ سرورا زائدا بزوال دولة الملك الكامل واقامة اخيه المظفّر حاجّى فى *i* الملك *k* وعاد يلبغا الى دمشق وحلف للملك المظفّر وحلّف الامراء على العادة واقام له الخطبة بدمشق وضرب السكّة باسمه وسيّر الى السلطان دنانير *l* ودراهم *m* وكتب يهنّئ السلطان بجلوسه على تخت الملك وشكى من نائب حلب ونائب غزّة ونائب قلعة دمشق مغلطاى ومن نائب قلعة صفد قرمجى من اجل انّهم لم يوافقوه على خروجه *n* عن طاعة الملك الكامل شعبان فرسم السلطان بعزل الامير طقتمر الاحمدىّ نائب حلب

---

a) O قماش. *b*) O fol. 16. *c*) M مقاعد; O P om. *d*) O P الذى. *e*) O P حربا (elsewhere سعد حربه). *f*) P fol. 17*b*. *g*) P قد. *h*) O بالعسكر. *i*...*k*) O om. *l*...*m*) M دراهم. *n*) O خرجه.

سنة ٧٤٧ وقدومه الى مصر وكتب باستقرار الامير ايدمر *a* البدرىّ نائب طرابلس
عوضه فى نيابة حلب واستقرّ الامير اسندمر العمرىّ نائب حماة فى نيابة
طرابلس وهذا اوّل نائب انتقل من حماة الى طرابلس وكانت *b* قديم
حماة اكبر من طرابلس *c* فلمّا اتّسع اعمالها صارت اكبر من حماة ثمّ
كتب السلطان بالقبض على الامير مغلطاى نائب قلعة دمشق وعلى
قرمجىّ *d* نائب قلعة صفد ثمّ كتب بعزل نائب غزّة وكان الامير
يلبغا *e* اليحياوىّ لمّا عاد الى دمشق بغير قتال عمّر موضع *f* كنت
خيمته عند مسجد القدم قبّةً سمّاها قبّة النصر التى تُعرف الآن
بقبّة يلبغا

ثمّ خلع السلطان على الطواشى عنبر السحرتىّ باستقراره مقدّم
المماليك السلطانيّة كما كان اوّلا فى دولة الملك الصالح عوضًا عن محسن
الشهابىّ واخلع على مختصّ الرسولىّ باستقراره زمام *g* دار وانعم عليه
بامرة طبلخاناة ثمّ انعم السلطان باقطاع الامير ارغون العلائىّ على
الامير ارغون شاه وانعم على كلّ من اصلم وارقطاى بزيادة على اقطاعه
وانعم على ابن تنكز *h* بامرة طبلخاناة وعلى اخيه الصغير بامرة عشرة
٥ جمادى الاخرة ثمّ فى يوم الاثنين خامس *i* جمادى الآخرة امر السلطان ثمانية
عشر اميرا ونزلوا الى قبّة المنصوريّة ولبسوا الخلع وشقّوا القاهرة حتّى *k*
طلعوا الى القلعة فكان لهم بالقاهرة *l* يوم مشهود

٣ رجب ثمّ فى يوم الخميس ثالث شهر رجب اخلع السلطان على الامير
ارقطاى باستقراره نائب السلطنة بديار مصر باتّفاق الامراء على ذلك
بعد ما امتنع من ذلك تمنّعا زائدا حتّى قام الحجازىّ نفسه واخذ

a) Cp. 13.23, بيدمر. *b*...*c*) P repeats this, with اكثر for اكبر. *d*) P قرمجى. *e*) P fol. 18*a*. *f*) P موضعٌ. *g*) O fol. 13. *h*) O تنكر, P دنكز. *i*) Read prob. خامس عشر (cp. 16.17, 18.14). *k*...*l*) M om.

السيف واخذ ارغون شاه الخلعة ودارت الامراء حوله والبسوه الخلعة على كره منه فخرج فى موكب عظيم حتّى جلس فى شبّاك دار النيابة وحكم بين الناس وانعم السلطان عليه بزيادة على اقطاعه ناحيتى المطريّة *a* والخصوص لاجل سماط النيابة ٧٤٧ سنة

ثمّ ركب السلطان بعد ذلك ونزل الى سرياقوس على العادة فى كلّ سنة واخلع على الامير تمربغا العقيلىّ *b* باستقراره فى نيابة الكرك عوضا عن الامير قبلاى ثمّ عاد السلطان الى القلعة وبعد عوده فى اوّل شهر رمضان مرض السلطان عدّة ايّام

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر *c* شهر رمضان خرج الامير ارغون ١٥ رمضان شاه الاستادار على البريد الى نيابة صفد وسبب ذلك تكبّره على السلطان وتعاظمه عليه وتحكّمه فى الدولة ومعارضة السلطان فيما يرسم به وفحشه فى مخاطبة السلطان والامراء حتّى كرهته النفوس وعزم السلطان على مسكه فتلطّف به النائب حتّى تركه وخلع عليه باستقراره فى نيابة صفد واخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها فانّه كان قد اتّفق مع عدّة من المماليك على المخامرة وانعم السلطان باقطاعه على الامير ملكتمر الحجازىّ واعطى ناحية بوتيج زيادة عليه

ثمّ فى يوم الاحد اوّل شوّال تزوّج السلطان ببنت *d* الامير تنكز ١ شوال زوجة اخيه الكامل

وفى آخر شوّال طُلبت اتّفاق العوّادة الى القلعة فطلعت بجواريها مع الخدّام وتزوّجها السلطان خفية وعقد له عليها شهاب الدين احمد ابن يحيى الجوجرىّ *e* شاهد الخزانة وبنى عليها من ليلته بعد ما جُليت عليه وفُرش تحت رجليها ستّون شقّة *e* اطلس ونُثر عليها الذهب ثمّ ضربت بعودها وغنّت فانعم السلطان عليها باربعة فصوص

---

a) P fol. 18*b*. *b*) M الفضلى. *c*) Read prob. عشرين. *d*) O بنت. *e*) P fol. 19*a*; O الجوهرى. *f*) O fol. 18.

سنة ٧٤٧ وستّ لولوءة ثمنها اربعة آلاف دينار قلتُ وهذا ثالث سلطان من اولاد ابن قلاوون تزوّج بهذه الجارية السوداء وحظيت عنده فهذا من الغرائب على انّها كانت سوداء حالكة لا مولّدة فان كان من اجل ضربها بالعود وغنائها فيمكن من تكون اعلى منها رتبة فى ذلك وتكون بارعة الجمال بالنسبة الى هذه فسبحان المسخّر

وفى ثانى ذى القعدة انعم السلطان على الامير تنبيرق مملوك اخيه يوسف بتقدمة الف بالديار المصريّة دفعة واحدة نقله من الجنديّة الى التقدمة لجمال صورته وكَثُرَ كلام المماليك بسبب ذلك ثمّ رسم السلطان باعادة ما كان اخرج عن اتّفاق العوّادة من خدّامها وجواريها وغير ذلك من الرواتب وطلب السلطان عبد علىّ العوّاد المغنّى معلّم اتّفاق الى القلعة وغنّى للسلطان فانعم عليه باقطاع فى الحلقة زيادة على ما كان بيده واعطاه مائتى دينار وكامليّة حرير بفرو سمّور وانهمك ايضا الملك المظفّر فى اللذّات وشغف باتّفاق حتّى شغلته عن غيرها وملكت قلبه وافرط فى حبّها فشقّ ذلك على الامراء *a* وامماليك واكثروا من الكلام حتّى بلغ السلطان وعزم على مسك جماعة منهم فما زال به النائب حتّى رجع عن ذلك

ثمّ اخلع السلطان على قطليجا *b* الحموىّ واستقرّ فى نيابة حماة عوضا عن طيبغا المجدىّ واخلع *c* ايضا على اينمش *c* عبد الغنىّ واستقرّ فى نيابة غزّة وخرجا من وقتهما على البريد وكُتب باحضار المجدىّ فقدم بعد ذلك الى القاهرة وخُلع عليه باستقراره استادارا عوضا عن ارغون شاه المنتقل الى نيابة صفد

محرم سنة ٧٤٨ وفى يوم *d* اوّل محرّم سنة ثمان واربعين وسبعمائة ركب السلطان فى امرائه الخاصّكيّة ونزل الى الميدان ولعب بالكرة فغلب الامير ملكتمر

---

a) P fol. 19*b*. *b*) M قطليجد, O اقليجا, P قطلمجا.
c) O قنمر. *d*) M P add الثلاثا (incorrect).

الحجازىّ فى الكرة فلزم لحجازىّ عمل وليمة فعملها فى سرياقوس ذبح سنة ٧٤٨ فيها خمس مائة رأس من الغنم وعشرة افراس وعمل احواضا مملوءة بالسكّر المذاب وجمع سائر ارباب الملاهى وحضره السلطان والامراء فكان يوما مشهودا ثمّ ركب السلطان وعاد

وبعد عوده قدم كتاب الامير اسندمر نائب طرابلس يسأل*a* الاعفاء فأُعفى وخُلع على الامير منكلى بغا امير جاندار واستقرّ فى نيابة طرابلس

وفى هذه الشهر شكا الناس للسلطان من بُعْد الماء عن برّ مصر*b* والقاهرة حتّى غلت روايا الماء فرسم السلطان بنزول المهندسين لكشف ذلك فكُتب تقدير ما يُصرف على الجسر مبلغ مائة وعشرين الف درهم جُبيت*c* من ارباب الاملاك المطلّة على النيل حسابا عن كلّ ذراع خمسة عشر درهما فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستّمائة ذراع وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار

وفى هذه الايّام توقّفت احوال الدولة من كثرة رواتب الخدّام والعجائز والجوارى واخذهم الرزق بارض بهتيم من الضواحى وباراضى الجيزة وغيرها بحيث انّه اخذ مقبل الرومىّ عشرة آلاف فدّان

وفى هذه الايّام رسم السلطان للطواشى مقبل الرومىّ ان يُخرج اتّفاق العوّادة وسلْمى والكركيّة حظايا السلطان من القلعة بما عليهنّ من الثياب من غير ان يحملن شيئا من الجوهر والزركش وان يقلع عصبة اتّفاق عن رأسها. ويدعها عنده وكانت هذه العصبة قد اشتهرت عند الامراء وشنعت قالتها فانّه قام بعملها ثلاثة ملوك الاخوة من اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون الملك الصالح اسمٰعيل والملك

---

a) O fol. 19. *b*) P fol. 20*a*. *c*) Read وتُجبى.

سنة ٧٤٨ الكامل شعبان والملك المظفّر حاجّى هذا وتنافسوا فيها واعتنوا بجوهرها[a] حتّى بلغت قيمتها[b] زيادة على مائة الف دينار مصريّة وسبب اخراج اتّفاق وهؤلاء من الدور السلطانيّة انّ الامراء الخاصّكيّة قرابغا وصمغار[c] وغيرهما[d] بلغهما انكار الامراء الكبار والمماليك السلطانيّة شدّة شغف السلطان بالنسوة الثلاث المذكورات وانهماكه على اللهو بهنّ وانقطاعه اليهنّ بقاعة الدهيشة عن الامراء واتلافه الاموال العظيمة فى العطاء لهنّ ولامثالهنّ وإعراضه عن تدبير الملك وخوّفوه عقبة ذلك فتلطّف بهم وصوّب ما اشاروا به عليه من الاقلاع عن اللهو بالنساء واخرجهنّ السلطان وفى نفسه حزازات لفراقهنّ تمنعه من الهدوء والصبر عنهنّ فاحبّ ان يتعوّض عنهنّ بما يلهيه ويسلّيه فاختار صنف الحمام وانشأ حضيرا على الدهيشة ركّبه على صوارٍ واخشاب عالية وملأه بانواع الحمام[e] فبلغ مصروف الحضير خاصّة سبعة آلاف درهم

وبينا السلطان فى ذلك قدم جماعة من اعيان الحلبيّين وشكوا من الامير بيدمر البدرىّ نائب حلب فعزله السلطان بارغون شاه نائب صفد ورسم ان لا يكون لنائب الشأم عليه حكم وان يكون مكاتبته للسلطان وحمل اليه التقليد الامير طنيرق

ثمّ ورد الخبر باختلال مراكب البريد بطريق الشأم فأُخذ من كلّ امير مقدّم الف[f] اربعة افراس ومن كلّ طبلخاناه فرسان[g] ومن كلّ امير عشرة فرس[h] واحد[i] وكُشف عن البلاد المُرْصَدة للبريد فوُجد[k] ثلاث بلاد منها قد وُقف الملك الصالح اسمٰعيل وُقف[l] بعضها وأُخرج باقيها اقطاعات فاخرج السلطان عن عيسى بن حسن الهجّان بلدا نعل

a) P بجواهرها. *b*) P fol. 20*b*. *c*) P وصُغار (O وصُمْغار). *d*) P adds وغير (sic). *e*) O fol. 20. *f*) P om. *g*) OP acc. *h*) O P acc. *i*) O acc., P om. *k*) P fol. 21*a*. *l*) M om., O وَسق.

فى كلّ سنة عشرين *a* الـف *b* درهم وثلاثة آلاف اردبّ غلّة وجعلها سنة ٧٤٨ مرصدة لمراكز البريد

واستمرّ خاطر السلطان موغَرا على الجماعة من الامراء بسبب اتّفاق وغيرها الى ان كان يـوم الاحد تاسع عشر شهر ربيع الاوّل *c* من سنة ثمان واربعين وسبعمائة كانت *d* الفتنة العظيمة التى *e* قُتل فيها ملكتمر الحجازىّ وآق سنقر وأُمسك بزلار وصمغار واينمش عبد الغنىّ وسبب ذلـك ان السلطان لمّا اخرج اتّفاق وغيرها وتشاغل بلعب الحمام صار يُحضر الى الـدهيشة الاوباش ويلـعب بالعصا لعب صباح *f* ويحضر الشيخ علىّ ابن الكسيح مع حظاياه يسخر *g* له وينقل اليـه اخبار النّاس فشقّ ذلـك على الامراء وحدّثوا ألجبغا وطنبرق بانّ الحال قـد فسد فعرّفا السلطان ذلك فاشتدّ حنقه وانطلق لسانه وقام الى السطح وذبح الحمام بيـده بحضرتهما وقال لهما والـلّه لاذبحنّكم كما ذبحت هذه الطيـور واغـلـق باب الدهيشة واقام غضبان يـومـه وليلته وكان الامير غرلوا *h* قد تمكّن من السلطان فاعلمه السلطان بما وقع فنال غرلوا من الامـراء وهـوّن امرهم عليه وجسّره على الفتك بهم والقبض *i* على آق سنقر فاخذ السلطان فى تدبير ما يفعله وقرّر ذلك مع غرلوا ثمّ بعث طنبرق فى يـوم الاربعاء خامس عشر شهر ربيع *j* الآخر *k* الى النائب ١٥ ربيع الا يعرّفـه انّ قـرا بغا القاسمىّ وصمغار وبـزلار واينمش عبد الغنىّ قـد اتّفقوا على عمل فتنة وَعَزْمِى *l* ان اقبض عليهم قبل ذلك فوعده النائب بردّ الجواب غدا على السلطان فى الخدمة فلمّا اجتمع النائب بالسلطان اشار عليه *m* بالتثبّت فى امرهم حتّى يصحّ له ما قيل عنهم ثمّ اصبح

a) O عشرة, P عشرون. *b*) O الاف. *c*) Day correct for ربيع الاخر (cp. *k*). *d*) I. e., فكانت. *e*) OP masc. *f*) O صبّاح. *g*) O يتمسخر. *h*) M غزلوا (regularly). *i*) O ثم قبض. *j*) P fol. 21*b*. *k*) Cp. *c*. *l*) I. e., وقال عزمى. *m*) M adds النائب; O fol. 21.

سنة ٧٤٨ فعرّفه السلطان فى يوم الجمعة بانّه صحّ عنده ما قيل باخبار بيبغا روس *a* انّهم تحالفوا على قتله فاشار عليه النائب ان يجمع بينهم وبين بيبغا روس حتّى يحاققهم بحضرة الامراء يوم الاحد وكان الامر على خلاف هذا فانّ السلطان كان اتّفق مع غرلوا وعنبر السحرتىّ مقدّم المماليك على مسك آق سنقر وملكتمر الحجازىّ فى يوم الاحد

١٩ ربيع الاخر فلمّا كان يوم الاحد تاسع عشر *b* شهر *c* ربيع الاوّل *d* المذكور *e* حضر الامراء والنائب الى الخدمة على العادة بعد العصر ومُدّ السماط واذا بالقصر قد مُلئ بالسيوف المسلّلة من خلف آق سنقر والحجازىّ واحيط بهما وبقرا بغا وأُخذوا الى قاعة هناك فضُرب ملكتمر الحجازىّ بالسيوف وبُضع *f* هو وآق سنقر قطعا وهرب صمغار وايتمش عبد الغنىّ فركب صمغار فرسه من باب القلعة وفرّ الى القاهرة واختفى ايتمش عند زوجته وخرجت الخيل وراء صمغار حتّى ادركوه خارج القاهرة وأُخذ ايتمش من داره فارتجّت القاهرة وغُلّقت الاسواق وابواب القلعة وكثرت الارجاف الى ان خرج *g* النائب والوزير *h* قريب المغرب وطلبا الوالى ونودى بالقاهرة فاشتهر ما جرى بين الناس وخاف كلّ احد من الامراء على نفسه

ثمّ رسم السلطان بالقبض على مرزة علىّ *i* وعلى محمّد بن بكتمر الحاجب واخيه وعلى اولاد ايدغمش واولاد تمارى وأُخرجوا الجميع الى الاسكندريّة هم *k* وبزلار *l* وايتمش وصمغار لانّهم كانوا من ألزام الحجازىّ ومعاشريه وسُجنوا بها وأُخرج آق سنقر وملكتمر الحجازىّ فى ليلة

٢٠ ربيع الاخر الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر على جنويات فدُفنوا بالقرافة *m* واصبح الامير شجاع الدين غرلوا وجلس فى دست عظيم ثمّ ركب

a) Cp. 17.22. *b*) O om. *c*) P marg. *d*) But see *k*, p. 31. *e*) O om. *f*) M O وقطع. *g*) P اخرج. *h*) P fol. 22*a*. *i*) O om. *k*...*l*) O وهم بزلار. *m*) M بالقاهرة.

واوقع الحوطة على بيوت الامراء المقتولين والممسوكين وعلى اموالهم وطلع ٧٤٨ بجميع خيولهم الى الاسطبل السلطانىّ وضرب عبد العزيز الجوهرىّ صاحب آق سنقر وعبد المؤمن استاداره بالمقارع واخذ منهما مالا جزيلا فخلع السلطان على الامير غرلو *a* قباء من ملابسه بطرز زركش عريض واركبه فرسا من خاصّ خيل الحجازىّ بسرج ذهب وكنبوش زركش ثمّ خلا به ياخذ رأيه فيما يفعل فاشار عليه بان يكتب الى نوّاب الشأم بما جرى ويعدّد لهم ذنوبا كثيرة حتّى قبض عليهم *b* فكُتب الى الامير يلبغا اليحياوىّ نائب الشأم على يد الامير آق سنقر المظفّرىّ امير جاندار فلمّا بلغ يلبغا الخبر كتب الجواب يستصوب ما فعله فى الظاهر وهو فى الباطن غير ذلك وعظم عليه قتل الحجازىّ وآق سنقر الى الغاية ثمّ جمع يلبغا امراء دمشق بعد *c* يومين بدار السعادة واعلمهم الخبر وكتب الى النوّاب بذلك وبعث الامير ملك آص *d* الى حمص وحماة وحلب وبعث الامير طيبغا القاسمى الى طرابلس ثمّ انتقل فى يوم الجمعة مستهلّ جمادى الاولى الى القصر بالميدان فنزل به ١ جمادى ونزل ألزامه حوله بالميدان وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة الملك المظفّر هذا

وامّا السلطان الملك المظفّر فانّه اخذ بعد ذلك يستميل المماليك السلطانيّة بتفرقة المال فيهم وامّر منهم جماعة وانعم على غرلو باقطاع *e* اينمش عبد الغنىّ واصبح غرلو هو المشارَ اليه فى المملكة فعظمت نفسه الى الغاية ثمّ اخرج السلطان *f* طقز دمر على امرة طبلخاناة بحلب وانعم بتقدمته على الامير طاز وتولّى غرلو بيع قماش الامراء وخيولهم وصار السلطان يتخوّف من النوّاب بالبلاد الشأميّة الى ان حضر اجوبتهم بتصويب ما فعله فلم يطمئنّ بذلك ورسم بخروج تجريدة

a) M عزلوا (so regularly). *b*) O fol. 22. *c*) P fol. 22*b*. *d*) Later اص ملك. *e*) O بايقاع. *f*) M adds بن.

سنة ٧٤٨ الى الشأم فرسم *a* فى عاشر جمادى الاولى بسفر *b* سبعة امراء من المقدّمين
جمادى الاولى بالديار المصريّة وهم الامير طيبغا المجدىّ *c* وتلك *d* الجمدار والوزير نجم الدين محمود بن شروين *e* وطنغرا *f* وايتمش الناصرىّ الحاجب وكوكاى والزرّاق ومعهم مضافوهم من الاجناد وطُلب الاجناد من النواحى وكان وقت ادراك *g* المغلّ فصعب ذلك على الامراء وارتجّت القاهرة بسرعة لطلب السلاح وآلات السفر ثمّ كتب السلطان *h* الى امراء دمشق ملطّفات على ايدى النجّابة بالتيقّظ بحركات الامير يلبغا اليحيوىّ نائب الشأم ثمّ اشار النائب على السلطان بطلب يلبغا ليكون بمصر نائبا او رأس مشورة فان اجاب والّا فأُعلم بانّه قد عُزل عن نيابة الشأم بارغون شاه نائب حلب فكتب السلطان فى الحال يطلبه على يد ارای امير آخور وعند سفر ارای قدمت كتب نائب طرابلس ونائب حماة ونائب صفد على السلطان بانّ يلبغا دعاهم ليقيم معه على السلطان لقتل الامراء وبعثوا بكتبه اليه فكتب السلطان لارغون شاه نائب حلب ان يتقدّم لعرب *i* آل مهنّا بمسك الطرقات على يلبغا واعلمه انّه ولّاه نيابة الشأم عوضه فقام ارغون شاه فى ذلك اتمّ قيام واظهر ليلبغا انّه معه ولمّا وصل الى يلبغا ارای امير آخور فى يوم
٦ جمادى الاولى الاربعاء سادس جمادى الاولى ودعاه الى مصر ليكون رأس امراء المشورة وانّ نيابة الشأم انعم بها السلطان على الامير ارغون شاه نائب حلب ظنّ يلبغا ان استدعاه حقيقة وقرأ كتاب السلطان فاجاب بالسمع والطاعة وانّه اذا وصل ارغون شاه الى دمشق توجّه هو الى مصر وكتب الجواب بذلك واعاده سريعا فتحلّلت عند ذلك عزائم امراء دمشق وغيرها عن يلبغا وتجهّز يلبغا وخرج الى الكسوة *k* ظاهر دمشق فى

a) M om. *b*) M عين. *c*) M المحمدى. *d*) P وملك.
e) M سرويس. *f*) M وطعرا. *g*) O اذلك. *h*) P fol. 23*a*.
i) O fol. 23. *k*) P حسوره.

خامس عشره وكانت ملطّفات السلطان[a] قد وردت الى امراء دمشق سنة ٧٤٨ بامساكه فركبوا على حين غفلة وقصدوه ففرّ منهم بمماليكه واهله وهم فى ١٥ جمادى اثره الى خلف ضُمَيْر ثمّ سار من البرّيّة يريد اولاد تمرداش ببلاد الشرق حتّى نزل على حماة بعد اربعة ايّام وخمس ليال فركب الامير قطليجا نائب حماة بعسكره فتلقّاه ودخل به الى المدينة وقبض عليه وعلى من كان معه من الامراء وهم الامير قلأوون والامير سيفة[b] والامير محمّد بك بن جمق[c] واعيان مماليكه وكتب للسلطان بذلك فقدم الخبر بذلك على السلطان فى جمادى الاولى ايضا فسُرّ سرورا زائدا ورسم فى الوقت بابطال التجريدة ثمّ كتب بحمل يلبغا اليحياوىّ المذكور الى مصر ثمّ بدا للسلطان غير ذلك وهو انّه اخرج الامير منجك اليوسفىّ السلاح دار بقتله فسار منجك حتّى لقى اقجبا ومعه يلبغا اليحياوىّ وافوه[d] بقاقون فنزل منجك بقاقون[e] وصعد بيلبغا اليحياوىّ الى قلعة قاقون[f] وقتله بها فى يوم الجمعة عشرين[g] جمادى الاولى وحزّ ٢٠ جمادى الا رأسه وحمله الى السلطان

قال الشيخ صلاح الدين الصفدىّ وكان يلبغا حسن الوجه مليح الثغر ابيض اللون طويل القامة من احسن الاشكال قلّ ان ترى العيون مثله كان ساقيا وكانت الانعامات التى تصل اليه من السلطان لم يُفرَح بها احد قبله كان يطلق له الخيل بسروجها وعددها وآلاتها الزركش والذهب المصوغ خمسة عشر فرسا[h] خمسة عشر فرسا والاكاديش مائتين مائتى[i] راس ينعم[k] بها عليه ويجهّز اليه الخلع والحوائص وغير ذلك من التشاريف التى يرسم له بها خارجة عن الحدّ وبنى له

---

a) P fol. 23*b*. *b*) M P سيفه. *c*) M جقمق. *d*) I.e., وافواه ; O P وابوه. *e*) O بقانون. *f*) O قانون. *g*) O العشرين من (read probably جمادى الاخرة). *h*) P fol. 24*a*. *i*) M O P مائتين راسا. *k*) O fol. 24.

سنة ٧٤٨ الاسطبل الذى فى سوق الخيل تجاه القلعة قلتُ والاسطبل المذكور كان مكان مدرسة السلطان حسن الآن اشتراه السلطان حسن وهدمه وبنى مكانه مدرسته المعروفة به وقد[a] سقنا ترجمة يلبغا اليحيوىّ باوسع من هذا فى تاريخنا المنهل الصافى اذ هو كتب تراجم انتهى[b]

٢٥ جمادى الاولى وفى يوم الاحد[c] خامس عشرين جمادى الاولى المذكور اخرج السلطان الوزير نجم الدين محمودا والامير بيدمر البدرىّ نائب حلب كان[d] والامير طغيتمر النجمىّ الدوادار الى الشأم وسببه انّ الامير شجاع الدين غرلوا لمّا كان شادّ الدواوين قبل تاريخه حقد على الوزير نجم الدين المذكور وعلى طغيتمر الدوادار فحسّن للسلطان اخذ اموالهما فقال السلطان للنائب عنهما وعن بيدمر انّهم دنوا بدنيون يلبغا فاشار عليه النائب بابعادهم وان يكون الوزير نجم الدين نائب غزّة وبيدمر نائب حمص وطغيتمر نائب طرابلس فاخرجهم السلطان على البريد فلم يعجب غرلوا ذلك واكثر عند السلطان من الوقيعة فى الامير ارقطاى النائب حتّى غيّر السلطان عليه وما زال به حتّى بعث السلطان بارغون الاسمٰعيلىّ الى نائب غزّة[e] بقتلهم فدخل ارغون معه الى غزّة بعد العصر وعرّف النائب ما جاء بسببه فقبض[f] عليهم نائب غزّة وقتلهم فى ليلته وعاد ارغون عرّف السلطان بالخبر فتغيّر قلب الامراء ونفر خواطرهم فى الباطن من السلطان وميله الى غرلوا وتمكّن غرلوا من السلطان واخذ اموال من قُتل وتزايد امره واشتدّت وطأته وكثر انعام السلطان عليه حتّى انّه لم يكن يوم الّا وينعم عليه فيه بشىء ثمّ اخذ غرلوا فى العمل على علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخاصّ وعلى القاضى علاء الدين علىّ بن فضل الله العمرىّ كاتب السّر وصار يحسّن للسلطان القبض عليهم واخذ اموالهم فتلطّف

a...b) M om. as usual. *c*) Does not agree with 33.14, 34.18. *d*) M O om. *e*) P fol. 24*b*. *f*) O فقبضه.

النائب بالسلطان فى امرها حتّى كفّ عنهما فلم يبق بعد ذلك احد سنة ٧٤٨ من اهل الدولة حتّى خاف من *a* غرلوا وصار يصانعه بالمال حتّى يسترضيه *b* ثمّ حسّن غرلوا للسلطان قتل *c* الامراء المسجونين بالاسكندريّة فتوجّه الطواشى مقبل الرومىّ بقتلهم فقتل الامير *d* ارغون العلائىّ وقرا بغا القاسمىّ وتمر الموساوىّ وصمغار وايتمش عبد الغنىّ وأُفرج عن اولاد قمارى واولاد ايدغمش وأُخرجوا الى الشأم واستمرّ السلطان على الانهماك فى لهوه فصار يلعب فى الميدان تحت القلعة بالكرة فى يومى الاحد والثلاثاء ويركب الى الميدان الذى على النيل فى يوم السبت

فلمّا كان آخر ركوبه الى الميدان رسم *e* السلطان بركوب الامراء المقدّمين بمضافيهم ووقوفهم صفّين من الصليبة الى فوق القلعة ليرى السلطان عسكره فضاق الموضع فوقف كلّ مقدّم بخمسة من مضافيه وجُمعت ارباب الملاهى ورُتّبت فى عدّة اماكن من القلعة الى الميدان ثمّ ركبت امّ السلطان فى جمعها واقبل الناس من كلّ جهة فبلغ كراء كلّ طبقة مائة درهم وكلّ بيت كبير لنساء الامراء مائتى درهم وكلّ حانوت خمسين درهما وكلّ موضع انسان بدرهمين فكان يوم لم يعهد فى ركوب الميدان مثله

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشره *f* قبض السلطان الملك المظفّر هذا ٢٥ جمادى على اعظم امرائه ومدبّر مملكته الامير شجاع الدين غرلوا وقتله وسبب ذلك امورٌ منها شدّة كراهيّة الامراء له لسوء سيرته فانّه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يشتهيه فما كان السلطان يخالفه فى شىء وكان عَمَلَه امير سلاح فخرج عن الحدّ فى التعاظم وجسّر السلطانَ على قتل الامراء وقام فى حقّ النائب ارقطاى *g* يريد القبض عليه وقتله

a) M P om. *b*) M يستوصب. *c*) O fol. 25. *d*) O om. *e*) P fol. 25*a*. *f*) Read ٢٥ جمادى الاخرة. *g*) P om.

سنة ٧٤٨ واستمال المماليك الناصريّة والصالحيّة والمظفّريّة بكمالهم واخذ يقرّر مع السلطان ان يفوّض اليه امور المملكة باسرها ليقوم عنه بتدبيرها ويتوفّر السلطان على لذّاته ثمّ لم يكفه ذلك حتّى اخذ يغري السلطان بألجيبغا وطنيرق *a* وكانا اخصّ الناس بالسلطان ولا زال يمعن في ذلك حتّى *b* تغيّر السلطان عليهما وبلغ ذلك ألجيبغا *c* وتنغّلته المماليك فتعصّبوا عليه وارسلوا الى الامراء الكبار حتّى حدّثوا السلطان في امره وخوّفوه عاقبته فلم يعبأ السلطان بقولهم فتنكّروا باجمعهم على السلطان بسبب غرلو الى ان بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته فاستشار النائب في امر غرلو المذكور فلم يُشِرْ *d* عليه في امره بشيء وقال للسلطان *e* لعلّ الرجل قد كثرت حُسّاده على *f* تقريب السلطان له والمصلحة التثبّت في امره وكان ارقطاي النائب *g* عاقلا سيوسا يخشى من معارضة غرض السلطان فيه فاجتهد ألجيبغا وعدّة من الخاصكيّة في التدبير عليه وتخويف السلطان منه ومن سوء عاقبته حتّى اثّر قولهم في نفس السلطان واقاموا الامير احمد شادّ الشراب خاناه وكان مزّاحا *h* للوقيعة فيه فاخذ احمد شادّ الشراب خاناه في خلوته مع السلطان يذكر كراهية الامراء لغرلو وموافقة المماليك له وانّه يريد ان يدبّر الدولة ويكون نائب السلطنة ليتوثّب *i* بذلك على المملكة ويصير سلطانا ويُخرج *k* قوله هذا في وجه المسخريّة *l* والضحك وصار احمد المذكور يبالغ في ذلك على عدّة فنون من الهزل الى ان قال السلطان انا الساعة اخرجه واعمله امير آخور فمضى احمد شادّ الشراب خاناه الى النائب وعرّفه بما وقع في السرّ وانّه جسّر *m* السلطان *n* على الوقيعة في غرلو فبعث

a) O وطَنَيْرَق. *b*) P fol. 25*b*. *c*) O الجُبْغا. *d*) OP يشير. *e*) O om. *f*) O fol. 26. *g*) O adds رحمه الله. *h*) M من اخ. *i*) M ليبوثب. *k*) Subject احمد. *l*) M السخرية. *m*...*n*) M حسّن للسلطان.

السلطانَ وراء النائب ارقطاى واستشاره فى[a] امر غرلوا ثانيا فاثنى ٧٤٨ سنة عليه النائب وشكره فعرّفه[b] السلطان كثرة[c] وقيعة الخاصّكيّة فيه وانّه قصد ان يعمله امير آخور فقال النائب[d] غرلوا رجل شجاع جسر[e] لا يليق ان يُعمل[f] امير آخور فكأنّه ايقظ السلطان من رقدته بحسن عبارة والطف اشارة فاخذ السلطان فى الكلام معه بعد ذلك فيما يولّيه فاشار عليه النائب بتوليته نيابة غزّة فقبل السلطان ذلك وقام عنه النائب

فاصبح السلطان بكرة يوم الجمعة وبعث الامير طنيرق الى النائب ٢٩ جمادى ان يُخرج غرلوا الى نيابة غزّة فلم يكن غير قليل حتّى طلع غرلوا على عادته الى القلعة وجلس على باب القلّة فبعث النائب يطلبه فقال ما لى عند النائب شغل وما لاحد معى حديث غير استاذى فارسل النائب[g] يعرّف السلطان جواب غرلوا فامر السلطان مغلطاى امير شكار وجماعة من الامراء ان يعرّفوا غرلوا عن السلطان ان يتوجّه الى غزّة وإن امتنع يمسكوه

فلمّا صار غرلوا بداخل القصر لم يحدّثوه بشىء وقبضوا عليه وقيّدوه وسلّموه لالجبغا فادخله الى بيته بالاشرفيّة فلمّا خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة قتلوا غرلوا وهو فى الصلاة واخذ السلطان بعد عوده من الصلاة يسأل عنه فنقلوا[h] عنه[i] انّه قال انا ما اروح مكانا واراد سلّ سيفه وضرب الامراء به فتكاثروا عليه فما[k] سلّم نفسه حتّى قُتل فعزّ قتله على السلطان وحقد[l] عليهم لاجل قتله ولم يُظْهر لهم ذلك ورسم بايقاع الحوطة على حواصله وكان لموته يوم مشهود ثمّ أُخرج بغرلوا المذكور ودُفن بباب القرافة فاصبح وقد خرجت يده

---

a) P fol. 26*a*. *b*) M فعرّف. *c*) M كره. *d*) O adds ارقطاى. *e*) O جسْر. *f*) P يعمله. *g*) O adds ارْقطاى. *h*) O فتَغولوا. *i*) O fol. 27. *k*) O فلما. *l*) P fol. 26*b*.

سنة ٧٤٨ من القبر فاتاه الناس افواجا ليروه ونبشوا عليه وجرّوه بحبل فى رجله الى تحت القلعة واتوا بنار ليحرقوه وصار لهم ضجيج عظيم فبعث السلطان عدّة من الاوجاقيّة قبضوا على كثير من العامّة فضربهم الوالى بالمقارع واخذ منهم غرلوا المذكور[a] ودفنه ولم يخلّف غرلوا المذكور كبير[b] مال[c] قلتُ ومن الناس من يسمّيه أُغْزُلُوا بألف مهموزة وبعدها غين معجمة مكسورة وزاى ساكنة ولام[d] مضمومة وواو[e] ساكنة[f] معنى اغزلوا باللغة التركيّة له فم وقد ذكرناه ايضا[g] نحن[h] فى المنهل الصافى فى حرف الهمزة غير انّ جماعة كبيرة ذكروه غرلوا فقلّدتهم به ثمّ خالفناهم هناك وكلاهما اسم باللغة التركيّة انتهى

وكان غرلوا هذا اصله من غلمان الحجّ بهادر المعزّى وخدم بعده عند بكتمر الساقى وصار امير آخوره ثمّ خدم بعد بكتمر عند بشتاك وصار امير آخوره ايضا ثمّ ولى بعد ذلك ناحية اشموم ثمّ ولى نيابة الشوبك ثمّ ولى ولاية القاهرة واخير العقبة والامرة وحسنت سيرته ثمّ تقرّب عند الملك الكامل شعبان وفتح له باب الاخذ فى الولايات والاقطاعات وعمل لذلك ديوانا ثمّ الذى سُمّى ديوان البذل[i] فلمّا تولّى الصاحب تقىّ الدين ابن مراجل[k] الوزر شحّحه فى مجلس العلامة فترجّم الصاحب تقىّ الدين وعُزل غرلوا هذا عن شدّ الدواوين ودام على ذلك الى ان كانت نوبة السلطان الملك المظفّر دمر[l] غرلوا هذا ممّن قام معه فما كان فى نفسه من الكامل من عزله من شدّ الدواوين وضرب فى الوقعة ارغون العلائى بالسيف فى وجهه

a...a, p. 46) Folio missing in M. b) O كثير. c) O om. d) P ووو. e, f) P om. (marginal note, other hand: ولم يقل أُغْزُلُوْ بضم الهمزة والغين المعجمة واللام وسكون الزاى [illegible] (تركية معنى ميمنة والسلام). g, h) O transp. i) O P (fol. 27a) البذل (but بذل in P, marg. note, other hand). k) O مراجل. l) I.e., [illegible].

وتقرّب من يوم ذلك الى الملك المظفّر حتّى كان من امره ما حكيناه سنة ٧٤٨

ثمّ خرج السلطان الملك المظفّر بعد قتله الى سرياقوس على العادة واقام بها ايّاما ثمّ عاد واخلع على الامير منجك اليوسفىّ السلاح دار باستقراره حاجبا بدمشق عوضا عن امير علىّ بن طغريل *a* وانعم السلطان على اثنى عشر *b* من المماليك السلطانيّة بامريّات ما بين طبلخاناة وعشرة وانعم بتقدمة الامير منجك السلاح دار على بعض خواصّه

وفى يوم *c* مستهلّ شعبان خرج الامير طيبغا المجدىّ والامير اسندمر العمرىّ والامير بيْبغرا *d* والامير ارغون الكاملىّ والامير بيبغا روس والامير بيبغا ططر الى الصيد ثمّ خرج الامير ارقطاى النائب بعدهم الى الوجه القبلىّ بطيور السلطان ورسم السلطان لهم ان لا يحضروا الى العشر الاخير من شهر رمضان فخلا الجوّ للسلطان واعاد حضير الحمام واعاد ارباب الملاعيب من الصراع *e* والثقاف *f* والشباك وجرْى السعاة ونطاح الكباش *g* ومناقرة الديوك والقمار *h* وغير ذلك من انواع الفساد ونودى باطلاق اللعب بذلك فى *i* القاهرة وصار *k* للسلطان اجتماع بالاوباش واراذل الطوائف من الفرّاشين والبابيّة ومطيرى *l* الحمام فكان السلطان يقف معهم ويُراهن على الطير الفلانىّ والطيرة الفلانيّة وبينما هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سيّبها اذ أُذّن العصر بالقلعة والقرافة فجفلت الحمام عن مقاصيرها وتطايرت فغضب وبعث الى المؤذّنين يامرهم انّهم اذا رأوا الحمام لا يرفعون *m* اصواتهم وكان السلطان اذا لعب مع الاوباش يتعرّى ويلبس تبان جلد ويصارع معهم ويلعب

---

a) O fol. 28. *b*) O adds مملوكا. *c*) O om. *d*) O بيْبغرا. *e*) O الصُراع. *f*) O والثّقاف, P والنقاف. *g*) O والكباس. *h*) P (fol. 27*b*) والعمار. *i*) O بـ. *k*) Marginal note in P in praise of the Othmanli Sultan احمد بن محمد, dated 1135). *l*) O مطرى. *m*) O P يرفعوا.

سنة ٧٤٨ مع العوامّ بالعصىّ ويلعب بالرمح وبالكرة فيظلّ نهاره مع الغلمان والعبيد فى الدهيشة *a* وصار يتجاهر بما لا يليق به أن يفعله

ثمّ اخذ مع ذلك كلّه فى التدبير على قتل اخيه حسين وارصد له عدّة خدّام ليهجموا عليه عند امكان الفرصة ويغتالوه فبلغ حسينًا ذلك فتمارض واحترس على نفسه فلم يجدوا منه غفلة

١٧ شعبان ثمّ *b* فى سابع عشر شعبان توفّى الخليفة ابو الربيع سليمان وبويع بالخلافة ابنه ابو بكر ولُقّب بالمعتضد بالله ابى الفتح *c*

وفى آخر شعبان قدم الامراء من الصيد شيئًا بعد شىء وقد بلغهم ما فعله السلطان فى غيبتهم وقدم ابن الحرّانىّ من دمشق بمال يلبغا اليحياوىّ فتسلّمه الخدّام فلعب السلطان من ليلته على حظيّته كيدًا *d* من المال بعشرين *e* ألف دينار سوى الجواهر واللآلئ ونثر الذهب على الخدّام والجوارى فاختطفوه وهو يضحك وفرّق على لعب الحمام والفرّاشين *f* والعبيد الذهب واللؤلؤ وهو يحذفه *g* عليهم وهم يتزاحمون *h* عليه ويأخذونه بحيث انّه لم يدع من مال يلبغا سوى القماش فكانت جملة التى فرّقها ثلاثين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم وجواهر وحليًا *i* ولؤلؤًا وزركشًا ومصاغًا *k* قيمته زيادة على ثمانين *l* ألف دينار فعظم ذلك على الامراء واخذ الجيبغا وطنبرق يعرّفان السلطان ما ينكره عليه الامراء من لعب الحمام وتقريب الاوباش وخوّفاه فساد الامر فغضب وامر أقاجبا شادّ العمائر بخراب حضير الحمام ثمّ احضر الحمام وذبحه واحدًا بعد واحد بيده وقال لالجيبغا وطنبرق والله لاذبحنّكم كلّكم كما ذبحت هذه الحمام وتركهم وقام وفرّق جماعة من الخاصكيّة بيبغا

a) O وبالدهيشة. *b*...*c*) Cp. the data in the biography of al-Ḥâkim, year 754. *d*) O كيد. *e*) P fol. 28*a*. *f*) O fol. 29. *g*) O يحذفه, P يحذفه. *h*) P متزاحمون. *i*...*k*) OP nom. *l*) O ثمنين.

وطنبرق فى البلاد الشأميّة واستمرّ على إعراضه عن الجميع ثمّ قال سنة ٧٤٨
لخطاياه وعنده معهنّ الشيخ علىّ ابن الكسيح والله ما بقى يهنأ [a]
لى عيش وهذان الكذّابان [b] بالحيوة يعنى بذلك عن الجبغا وطنبرق
فقد فسّدا [c] علىّ جميع ما كان لى فيه سرور واتّفقا علىّ ولا بدّ من
ذبحهما فنقل ذلك ابن الكسيح لألجبغا فانّ الجبغا كان هو الذى
اوصله الى السلطان وقال مع ذلك خذ لنفسك فوالله لا يرجع عنك
وعن طنبرق فطلب الجبغا طنبرق وعرّفه ذلك فاخذا فى [d] التدبير
عليه فى الباطن وخرج الامير بيبغا روس للصيد بالعبّاسة فانّه كان
صديقا لالجبغا وتنمّر السلطان على طنبرق واشتدّ عليه وبالغ فى
تهديده فبعث طنبرقُ والجبغا الى الامير طشتمر طلليْه وما زالا به
حتّى وافقهما ودارا على الامراء وما منهم الّا من نفرت نفسه من السلطان
الملك المظفّر وتوقّع منه انّه يفتك به فصاروا معهما يدا واحدة لِما فى
نفوسهم ثمّ كلّموا النائب ارقطاى [e] فى موافقتهم واعلموه انّه يريد القبض
عليه وكان عنده ايضا حسّ [f] من ذلك واكثروا من تشجيعه حتّى
وافقهم واجابهم وتواعدوا جميعا فى يوم الخميس تاسع شهر رمضان على ٩ رمضان
الركوب على السلطان فى يوم الاحد ثانى عشر شهر رمضان

فبعث السلطان فى يوم السبت يطلب بيبغا روس من العبّاسة ١١ رمضان
وقد قرّر مع الطواشى عنبر مقدّم المماليك ان يعرّف المماليك السلاح
داريّة ان يقفوا خلفه فاذا دخل [g] بيبغا روس وقبّل الارض ضربوه
بالسيوف وقطعوه قطعا فعلم بذلك الجبغا وبعث اليه يعلّمه بما دبّره
السلطان عليه من قتله [h] ويعرّفه بما وقع اتّفاق الامراء عليه وانّه يوافيهم
بكرة يوم الاحد على قبّة النصر فاستعدّوا ليلتهم ونزل الجبغا من القلعة

---

a) O يُهَنّى. *b*) O الكذبان. *c*) O فسدوا. *d*) P fol. 28*b*.
e) P om. *f*) OP حسًّا. *g*) O ادخل. *h*) O fol. 30.

سنة ٧٤٨ وتلاه *a* بقيّة *b* الامراء حتّى كان آخرهم ركوبا الامير ارقطاى نائب
السلطنة وتوافوا باجمعهم عند مطعم الطير واذا بيبغا روس قد وصل
١٣ رمضان اليهم فعبّوا اطلابهم ومماليكهم ميمنة وميسرة وبعثوا فى طلب بقيّة الامراء
فما ارتفع النهار حتّى وقفوا باجمعهم مُلّبسين عند قبّة النصر وبلغ
السلطان ذلك فامر بضرب الكوسات فدُقّت وبعث الاوجاقيّة فى طلب
الامراء فجاءه طنيرق وشيخون وارغون الكاملىّ وطاز ونحوهم من الامراء
الخاصّكيّة ثمّ بعث المقدّمين فى طلب اجناد الحلقة فحضروا ثمّ ارسل
السلطان يعتب النائب على ركوبه فردّ جوابه بانّ مملوكك الذى ربّيته
ركب عليك يعنى عن الجيبغا واعلمنا فساد نيّتك لنا وقد قتلت
مماليك ابيك واخذت اموالهم وهتكت حريمهم بغير موجب وعزمت على
الفتك بمن بقى وانت اوّل من حلف انّك لا تخون الامراء ولا تخرب
بيت احد فردّ الرسول اليه يستخبره عمّا يريدوه الامراء من السلطان
حتّى يفعله لهم فعاد جوابهم انّه لا بدّ ان يسلطنوا غيره فقال ما
اموت الّا على ظهر فرسى فقبضوا على رسوله وهمّوا بالزحف عليه
فمنعهم النائب ارقطاى *c* من *d* ذلك حتّى يكون القتال اوّلا من السلطان

فبادر السلطان بالركوب اليهم وقدّم ارغون الكاملىّ وشيخون فى
الميمنة ثمّ قدّم عدّة امراء اخر فى الميسرة وسار بمماليكه حتّى وصل الى
قريب قبّة النصر فكان اوّل من تركه ومضى الى القوم الامير طاز ثمّ
الامير ارغون الكاملىّ ثمّ الامير ملكتمر السعدى ثمّ الامير شيخون
وانضمّوا الجميع الى النائب ارقطاى *e* والامراء وتلاهم بقيّتهم حتّى ذهب
الامير طنيرق والامير لاجين امير جندار *f* صهر *g* السلطان اخيرا
وبقى السلطان فى نحو عشرين فارسا فبرز له الامير بيبغا روس والامير
الجيبغا فولّى السلطان فرسه وانهزم عنهم فتبعوه فادركوه *h* واحتاطوا به

a) O وتلته. *b*) P fol. 29*a*. *c*) P om. *d*) P fol. 29*b*.
e) O om. *f*) P corrected from خزندار. *g*) O جبر. *h*) O وادر.

فتقدّم اليه يببغا روس فضربه السلطان بالطبر فاخذ يببغا الضربة سنة ٧٤٨
بترسه ثمّ حمل عليه بالرمح وتكاثروا عليه حتّى قلعوه من سرجه وضربه طنبرق بالسيف جرح[a] وجهه[b] واصابعه[c] ثمّ ساروا به على فرس غير فرسه محتفظين به الى تربة آق سنقر الرومىّ تحت الجبل وذبحوه من ساعته قبل عصر يوم الاحد ثانى عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودُفن بتربة امّه ولمّا انزلوه وارادوا ذبحه قال لهم بالله لا تستعجلوا علىّ خلّونى ساعة فقالوا كيف استعجلتَ انت على قتل الناس لو صبرت عليهم[d] صبرنا عليك فذبحوه

وقيل انّهم لمّا انزلوه عن فرسه كتفوه[e] واحضروه الى بين يدى النائب ارقطاى ليقتله فلمّا رآه النائب نزل عن فرسه وترجّل ورمى[f] عليه قباءه وقال اعوذ بالله هذا سلطان بن سلطان ما اقتله فاخذوه ومضوا الى الموضع الذى ذبحوه فيه

وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدىّ [الخفيف]

أَيُّهَا[g] ٱلْعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ تَفَكَّرْ فِى ٱلْمَلِيكِ ٱلْمُظَفَّرِ ٱلضِّرْغَامِ
كَمْ تَمَادَى فِى ٱلْبَغْيِ والغَيِّ حَتَّى كَانَ لَعْبُ ٱلْحَمَامِ جِدَّ ٱلْحِمَامِ

وفيه يقول [المجتثّ]

حَانَ ٱلرَّدَى لِلْمُظَفَّرْ وَفِى[h] ٱلتُّرَابِ تَعَفَّرْ
كَمْ قَدْ أَبَادَ أَمِيرًا عَلَى ٱلْمَعَالِى تَوَفَّرْ
وَقَاتِلُ ٱلنَّفْسِ ظُلْمًا ذُنُوبُهُ مَا تُكَفَّرْ

ثمّ صعد الامراء القلعة من يومهم ونادوا فى القاهرة بالامان والاطمان وباتوا بالقلعة ليلة الاثنين وقد اتّفقوا على مكاتبة نائب الشأم الامير[i] ارغون شاه بما وقع وان[k] ياخذوا[l] رأيه فيمن يقيموه سلطانا فاصبحوا

---

a) O جَرَّح, P خرج. *b*) O وجهه. *c*) O fol. 31. *d*) O fol. 30*a*. *e*) P كتفوه. *f*) P وارمى. *g*) O P يا ايها. *h*) O فى. *i*) O والامير. *k*...*l*) O P وياخذوا.

سنة ٧٤٨ وقد اجتمع المماليك a على اقامة حسين بن الملك الناصر محمّد عوضا عن اخيه المظفّر فى السلطنة ووقعت بين حسين وبينهم مراسلات ففطن المماليك فى امره فقبضوا الامراء على عدّة منهم ووكّلوا الامير b حسن بباب حسين حتّى لا يجتمع به احد من جهة المماليك واغلقوا باب القلعة واستمرّوا بآلة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء وقصد المماليك اقامة الفتنة فخشى الامراء تاخير السلطنة حتّى يستشيروا نائب الشام ان يقع من المماليك ما لا يُدْرَك فارطه فوقع اتّفاقهم عند ذلك على حسن فسلطنوه فتمّ امره

وكانت مدّة سلطنة الملك المظفّر حاجّى على مصر سنة واحدة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكان المظفّر اهوج سريع الحركة عديم المداراة سيّئ التدبير يؤثر صحبة الاوباش على ارباب الفضائل والعقول وكان فيه ظلم وجبروت وسفك الدماء فقتل فى مدّة سلطنته مع قصرها خلائق كثيرة من الامراء وغيرهم وكان مسرفا على نفسه يحبّ لعب الحمام وغيره ويحسن فنونا كثيرة من الملاعيب كرمى النشّاب ولعب الرمح والثقاف c وضرب السيف مع شجاعة واقدام من غير تثبّت فى اموره قلتُ وبالجملة هو اسوء سيرة من جميع اخوته ممّن تسلطن قبله من اولاد الملك d الناصر محمّد بن قلاوون على انّ جميعهم غير نجيب وشاهده لقول القائل نجيب نجيب من نجيب قليل ان كان السلطان حسن الآتى ذكره فيه لا بأس به انتهى

[سنة ٧٤٧] السنة التى حكم فى اوّلها الملك الكامل شعبان ،

الى سلخ جمادى الاولى ثمّ حكم فى بقيّتها الملك المظفّر f حاجّى صاحب الترجمة وهى سنة سبع واربعين وسبعمائة

a) See a, p. 40. b) P fol. 30b. c) M والتثقيف; O P والنقف. d) O om. e) O add. ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون. f) P fol. 31a.

[٧٤٨] فيها توفّى الامير بهاء *a* الدين اصلم بن عبد الله الناصرىّ احد سنة امراء *b* الالوف بالديار المصريّة فى يوم السبت عاشر شعبان واليه يُنسب جامع اصلم خارج القاهرة بسوق الغنم وكان اصله من مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاوون وكان من خواصّه وقبض عليه وحبسه سنين ثمّ اطلقه وكان من اعيان الامراء وتولّى عدّة ولايات بالبلاد الشاميّة وغيرها حسبما تقدّم ذكره فيما مضى وطالت ايامه فى السعادة والامرة حتّى صار من امراء المشورة

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين الحاجّ آل ملك الجوكندار ثمّ نائب السلطنة بالديار المصريّة مقتولا بالاسكندريّة فى ايّام الملك الكامل شعبان وأُحضر ميّتا الى القاهرة فى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة واصله من كسب الابلستين *c* فى الايّام الظاهريّة بيبرس فى سنة ستّ وسبعين وستّمائة واشتراه قلاوون وهو امير ومعه سلار *d* النائب فانعم بسلار *e* على ولده علىّ وانعم بآل ملك هذا على ولده الآخر وقيل قدّمه لصهره الملك السعيد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس فاعطاه الملك السعيد لكوندك وقيل غير ذلك وترقّى آل ملك فى الخدم الى ان صار من جملة امراء الديار المصريّة *f* وتردّد للملك الناصر محمّد بن قلاوون فى الرسليّة *g* لمّا كان بالكرك من جهة الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير فاعجب الملك *h* الناصر عقله وكلامه فلمّا ان *i* عاد الملك الناصر الى ملكه رقّاه وولّاه الاعمال الجليلة الى ان ولى نيابة السلطنة بديار مصر فى دولة الملك الصالح اسمعيل *k* فلمّا ولى الملك الكامل شعبان اخرجه لنيابة صفد ثمّ طلبه وقبض عليه وقتله بالاسكندريّة وقد *l* ذكرنا من احواله نبذة كبيرة فى عدّة تراجم فلا حاجة لتكرار ذلك اذ ليس هذا المحلّ

---

a) P بهاى. *b*) P الامرا. *c*) O ابلستين. *d*) O سلادا. *e*) O سبلاد. *f*) P om. *g*) P fol. 31*b*. *h*) O fol. 33. *i*) O om. *k*) O om. *l* . . . *a*, p. 48) M om.

[سنة ٧٤٧] محلّ الاطناب الّا فى تراجم ملوك مصر فقط ومَن عداهم يكون على سبيل الاختصار» والّ ملك هذا هو صاحب الدار العظيمة بالقرب من باب مشهد الحسين رضى الله عنه وله عندها مدرسة ايضا تُعرف به وهو صاحب الجامع بالحسينيّة وكان خيّرا ديّنا عفيفا مشكورا كان يقول كلّ امير لا يقيم رمحه ويسكب الذهب حتّى يساوى السنان ما هو امير

وتوفّى الامير سيف *b* الدين تمرى بن عبد الله الدمشقى اخو بكتمر الساقى مقتولا وقد ولى نيابة طرابلس والاستداريّة بالديار مصر وكان من اعيان الامراء الناصريّة مشهورا بالشجاعة والاقدام وهو غير قارى امير شكار وثلاثتهم من المماليك الناصريّة

وتوفّى الامير سيف الدين ملكتمر بن عبد الله الحجازى نائب الكرك فى يوم الاثنين *c* مستهلّ المحرّم خارج القاهرة وقد قدمها من *d* الكرك مريضا *e* وكان من اعيان الامراء *f* وتولّى عدّة ولايات لا *g* سيّما نيابة الكرك *h* فانّه وليها غير مرّة *i* قلت وغالب هولاء الامراء ذكرنا من احوالهم فى عدّة مواضع من تراجم ملوك مصر ما يستغنى *k* عن ذكره ثانيا *l* هنا

وتوفّى ملك تونس من بلاد المغرب ابو بكر بن يحيى بن ابرهيم ابن *m* يحيى *n* بن عبد الواحد فى ليلة الاربعاء ثانى رجب بعد ما ملك تونس نحوا من ثلاثين سنة وتولّى بعده ابنه ابو حفص عمر وكان ابو بكر هذا من اجلّ ملوك المغرب وشكرت سيرته فى السلطنة وله مواقف مع العدوّ مشهورة رحمه الله

وتوفّى القاضى تاج الدين محمّد بن *o* الخضر *p* بن عبد الرحمن بن

a) See *l*. p. 47. *b*) O شرف. *c*) O adds فى. *d*) P fol. 32*a*. *e*...*h*) O om. *f*) P om. *g*...*i*) M om. *h*) See *e*. *i*) See *g*. *k*) M يغنى. *l*) O om. *m*...*n*) M om. *o*...*p*) M om.

سليمان المصرىّ كاتب سرّ دمشق فى ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع [سنة ٧٤٧] الآخر وكان كاتبا فاضلا باشر عدّة وظائف

وتوفّى الامير سيف الدين طقتمر بن عبد اللّه الصلاحىّ نائب حمص بها وكان من اعيان امراء مصر وقد مرّ ذكره ايضا فى تراجم اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد ابن السرّاج فى شعبان وكان كاتبا فاضلا مقرئا وعنده مشاركة فى *a* فنون

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع واللّه *b* اعلم

السنة الثانية من سلطنة الملك المظفر حاجى *c* على مصر

وهى سنة *d* ثمان واربعين وسبعمائة على انّه قُتل فى شهر رمضان منها وحكم فى باقيها اخوه السلطان الملك الناصر حسن

فيها توفّى الامير شمس الدين آق سنقر بن عبد اللّه الناصرىّ مقتولا بقلعة الجبل *e* وقد تقدّم ذكر قتله انّ الملك المظفّر حاجّيًا امر بالقبض على *f* آق سنقر *g* وعلى الحجازىّ بالقصر ثمّ قُتلا من ساعتهما تهبيرا بالسيوف فى يوم الاحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر وكان آق سنقر هذا اختصّ به استاذه الملك الناصر محمّد بن قلاوون وزوّجه احدى بناته وجعله امير شكار ثمّ امير آخور ثمّ نائب غزّة واعيد بعد موت الناصر فى ايّام الملك الصالح اسمعيل ثانيا *h* واستقرّ امير آخور على عادته ثمّ ولى نيابة طرابلس مدّة ثمّ أُحضر الى مصر فى ايّام الملك

---

a) O fol. 34. *b*) O adds سبحانه وتعالى. *c*) O as 46, *c*. *d*) P fol. 32*b*. *e*) M دمشق. *f*...*g*) M O عليه. *h*) M نايبا.

[سنة ٧٤٨] الكامل شعبان وعظم قدره ودبّر الدولة فى ايّام الملك المظفّر حاجّى ثمّ ثقل*a* عليه وعلى حواشيه فوثبوا*b* به وملكتمر حتّى قبض عليهما وقتلهما فى يوم واحد وكان اق سنقر اميرا جليلا لوب شجاع عرفا مدبّرا واليه ينسب جامع اق سنقر بخطّ التبّانة خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير

وتوفّى الامير سيف الدين بيدمر البدرىّ مقتولا بغزّة فى اوّل جمادى الآخرة وهو ايضا احد المماليك الناصريّة وترقّى الى ان ولى نيابة حلب وقد تقدّم ذكر مقتلته فى ترجمة الملك المظفّر حاجّى واليه تنسب المدرسة البيدمريّة*c* قريب*d* من مشهد الحسين رضى الله عنه

وتوفّى قاضى القضاة عماد الدين علىّ بن محيى الدين احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسىّ الحنفىّ الدمشقىّ قاضى قضاة دمشق بها عن تسع وسبعين سنة بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره للعبادة الى ان مات فى يوم الاثنين ثامن عشرين*e* ذى*f* الحجّة ودفن بمقبرة بدمشق وقد تفقّه*g* على الشيخ بهاء الدين ابن النحّاس وقرأ على الخ العلا وتفقه على جماعة من علماء عصره وبرع فى عدّة علوم وافتى ودرّس بعدّة مدارس وكان كثير التلاوة سريع القراءة قيل انّه كان يسمع القرآن فى التراويح كاملا فى اقلّ من ثلاث ساعات حضور*h* جماعة من الخلق وتولّى قضاء دمشق بعد قاضى القضاة صدر الدين علىّ الحنفىّ فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحمدت سيرته ولم يزل على ذلك الى ان ترك الحكم رحمه الله تعالى

وتوفّى قاضى قضاة المالكيّة وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين

a) M بقل. O بعل. *b*) M فوثبوا. *c*) M البدريه. *d*) P fol. 36*a*. *e*) M O عشر. *f*) P om. *g*) P خلاف. *h*) O fol. 35.

محمّد بن ابى بكر بن ظافر بن عبد الوهّاب الهمذانىّ فى ثالث المحرّم [سنة ٧٤٨] عن ثلاث وسبعين سنة وكان فقيها عالما صوفيّا

وتوفّى الشيخ الامام الحافظ المؤرّخ صاحب التصانيف المفيدة شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن احمد بن عثمان بن قائماز الذهبىّ الشافعىّ رحمه اللّه تعالى احد الحفّاظ المشهورة فى ثالث ذى القعدة ومولده فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستّمائة[a] وسمع الكثير ورحل البلاد وكتب والّف وصنّف وارّخ وصحّح[b] وبرع[c] فى الحديث وعلومه وحصّل الاصول وانتقى وقرأ القراءات السبع على جماعة من مشايخ القراءات استوعبنا مشايخه ومصنّفاته فى تاريخنا المنهل الصافى مستوفاة ومن مصنّفاته تاريخ الاسلام وهو اجلّ كتاب نقلتُ عنه فى هذا[d] التاريخ قال الشيخ صلاح الدين الصفدىّ بعد ما اثنى عليه قال واخذتُ عنه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه ولم اجد عنده جمودة المحدّثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له دربة[e] باقوال الناس ومذاهب الائمّة من السلف وارباب المقالات واعجبنى منه ما[f] يعنيه[g] فى تصانيفه ثمّ انّه لا يتعدّى حديثا يورده حتّى يبيّن ما فيه من ضعف متن او ظلامْ اسناد او طعن فى روايته وهذا لم ار غيره يراعى[h] هذه الفائدة وانشدنى من لفظه لنفسه مضمّنا وهو تخيّل جيّد الى الغاية [الوافر]

إِذَا قَرَأَ ٱلْحَدِيثَ عَلَيَّ شَخْصٌ وَأَخْلَى مَوْضِعًا لِوَفَاةِ مِثْلِى
فَمَا جَازَانِى[i] بِإِحْسَانٍ لِأَنِّى أُرِيدُ حَيَاتَهُ[k] وَيُرِيدُ قَتْلِى

وتوفّى الامير الوزير نجم الدين محمود بن شروين[l] المعروف بوزير بغداد مقتولا بغزّة مع الامير بيدمر البدرىّ فى جمادى الآخرة وكان

---

a) P fol. 33*b*. *b*...*c*) M وشرع. *d*) M om. *e*) M درايه. *f*...*g*) P مابأعنيْه. *h*) O يرأى. *i*) Sic M O P; but meter? *k*) M حيابته. *l*) M سرور.

[سنة ٧٤٨] قدم من بغداد الى القاهرة فى دولة الملك الناصر محمّد بن قلاوون فلمّا *a* سلّم على السلطان وقبّل الارض ثمّ قبّل يده حطّ *b* فى يد السلطان *c* حجر بلخش زنته اربعون درهمًا قوّم بمائتى الف درهم فأمره *d* السلطان واعطاه تقدمة الف بديار مصر ثمّ ولى الوزر غير مرّة الى ان اخرجه الملك المظفّر حاجّى الى غزّة وقتله بسبب شىء ويبدمر البدرىّ وطغيتمر *e* الدوادار وكان رحمه الله عاقلا سيوسا دربًا محسنًا مدبّرًا محمود الاسم والسيرة فى ولايته وهو ممّن ولى الوزر شرقًا وغربًا وهو صاحب الخانقاة بالقرافة بجوار تربة كافور الهندىّ

وتوفّى الشيخ الامام البارع المفتّى قوام الدين مسعود بن محمّد ابن محمّد بن سهل الكرمانىّ الحنفىّ بدمشق وقد جاوز الثمانين سنة وكان اماما بارعا فى الفقه والنحو *f* والاصلين واللغة وله شعر وتصانيف وسمّاه *g* الحافظ عبد القادر فى الطبقات مسعود بن ابرهيم *h*

وتوفّى الامير سيف الدين ملكتمر *i* بن عبد الله الحجازىّ الناصرىّ قتيلا فى تاسع عشر شهر ربيع الآخر مع الامير آق سنقر المقدّم ذكره وكان اصل الحجازىّ من مماليك شمس الدين احمد بن يحيى بن محمّد بن عمر الشهرزورىّ البغدادىّ فبذل فيه الملك الناصر محمّد زيادة على مائة الف درهم حتّى ابتاعه له منه التاجر السلامىّ بمكّة لمّا حجّ الشهرزورىّ فقدم به على الناصر فلم تر عينه احسن منه ولا اظرف فعُرف بالحجازىّ وحظى عند الملك *k* الناصر حتّى جعله من اكابر الامراء وزوّجه باحدى بناته وكان فيه كلّ الخصال الحسنة غير انّه كان مسرفا على نفسه منهمكا فى اللذّات مدمنا على شرب الخمر فكان مرتّبه منه *l* فى كلّ يوم خمسين رطلا ولم تسمع منه فى سكره

a) M قدم; P fol. 34*a*. *b*...*c*) M وارمى له. *d*) O فأمر. *e*) O fol. 36. *f*) M om. *g*...*h*) M om. *i*) M om. *k*) P fol. 34*b*. *l*) M O om.

وصحوه .كلمة فحش ولا توسّط بسوء ابدا هـذا مع سماحة النفس والتواضع والشجاعة والكرم المفرط والتجمّل فى ملبسه ومركبه وحواشيه وقد تقدّم كيفيّة قتله فى ترجمة الملك المظفّر هذا [سنة ٧٤٨]

وتوفّى الامير طغيتمر بن عبد اللّه النجمىّ الدوادار صاحب الخانقاة النجميّة خارج باب المحروق من القاهرة مقتولا بغزّة مع بيدمر البدرىّ ووزير بغداد المقدّم ذكرهما وكان طغيتمر من اجلّ امراء مصر وكان عارفا عاقلا كاتبا وعنده فضيلة ومشاركة وكان مليح الشكل

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا[a] اليحياوىّ[b] الناصرىّ نائب الشأم مقتولا بقلعة قاقون تقدّم ذكر قتله فى ترجمة الملك المظفّر هذا وكان يلبغا هذا احد من شغف به استاذه الملك الناصر محمّد بن قلاوون وعمّر له الدار العظيمة الذى موضعها الآن مدرسة السلطان حسن تجاه القلعة ثمّ جعله امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ ولى بعد موت[c] الملك[d] الناصر حماة وحلب والشأم وعمّر بالشأم الجامع المعروف بجامع يلبغا بسوق[e] الخيل ولم يكمّله فكُمّل بعد موته وكان[f] حسن الشكالة شجاعا كريما بلغ انعامه فى كلّ سنة على مماليكه فقط مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب وعاش ابوه بعده وكان تركىّ الجنس وتقلّب فى هذه السعادة ومات وسنّه نيّف على عشرين سنة

وتوفّى الامير ارغون[g] بن عبد اللّه العلائىّ[h] قتيلا بالاسكندريّة وكان ارغون احد المماليك الناصريّه رقّاه الملك الناصر محمّد فى خدمته وزوّجه امّ ولديه اسمعيل[g] الصالح وشعبان الكامل وعمله لالا لاولاده فدبّر الدولة فى ايّام ربيبه الملك الصالح اسمعيل احسن تدبير ثمّ قام بتدبير ربيبه[i] ايضا الملك الكامل شعبان حتّى قُتل شعبان لسوء سيرته وارغون ملازمه فقُبض على ارغون المذكور بعد الهزيمة وسُجن

---

a…b) M blank. *c*) M om., P marg. *d*) O om. *e*) P fol. 35*a*. *f*) O fol. 37. *g*) M blank. *h*) M om. *i*) M تربيته.

[سنة ٧٤٨] بالاسكندرية الى أن قتله الملك المظفر حاجى فيمن قتل وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلا فى وقته وارغون هذا هو صاحب الخانقاه بالقرافة وكان عاقلا عارفا مدبرا سيوسا ربما ينعم فى كل سنة بمائتين*a* وثلاثين*b* فرسا ومبلغ اربعين الف دينار قال الشيخ صلاح الدين*c* وعظمت حرمته لما دبر المملكة وكثرت ارزاقه واملاكه وصار اكبر من النواب بالديار المصرية وهو باق على وظيفته رأس نوبة الجمدارية وجمداريته*d* الى آخر وقت قلت وهذا الذى ذكره*e* صلاح الدين من العجب لانه يكون مدبر مملكتى الصالح والكامل وهو غير امير انتهى.

وتوفى جماعة من الامراء بسيف السلطان الملك المظفر حاجى منهم الامير اينتمش عبد الغنى والامير تمر الموسوى الساقى والامير قرابغا والامير صمغار الجميع بسجن الاسكندرية وهم من مماليك الناصر محمد بن قلاوون وقتل ايضا بقلعة الجبل الامير غرلو فى خامس عشرين جمادى الآخرة وقد تقدم التعريف بحاله عند ذكره فى ترجمة الملك المظفر حاجى وكان جركسى الجنس وبسببه كان تجمع الجراكسة على الملك المظفر حاجى لانه من جنسه

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وستة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

سنة ٧٤٨ ذكر سلطنة الملك الناصر حسن*a* الاولى على مصر

تغمده*h* الله برحمته*i* السلطان الملك الناصر بدر الدين وقيل ناصر الدين ابو المعالى حسن ولقب*k* الناصر لانه اخذ قمية لقب ابيه وشهرته*l* ابن السلطان الملك*m* الناصر محمد بن السلطان الملك المنصور

a...b) M بمسين. *c*) M O add الصفدى. *d...f*) M om. *e*) P fol. 35b. *f*) See *d*. *g*) O adds بن الملك الناصر محمد. *h...i*) M O om. *k...l*) M om. *m*) O fol. 38.

قلاوون وامّه امّ ولد ماتت عنه وهو صغير فتولّى تربيته خوند اردوا *a* سنة ٧٤٨
وكان اوّلا يُدّعى قمارى واستمرّ بالدور السلطانيّة *b* الى ان كان من امر
اخيه الملك المظفّر حاجّى ما كان وطلب المماليك اخاه حسينا للسلطنة
فقام الامراء بسلطنة *c* حسن هذا واجلسوه على تخت الملك بالايوان
فى يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة ١٤ رمضان
وركب بشعار السلطنة وابّهة الملك ولمّا جلس على تخت الملك لقّبوه
بالملك الناصر سيف الدين قمارى فقال السلطان حسن للنائب
ارقطاى *d* يا ابتِ ما اسمى قمارى انّما اسمى حسن فاستلطفه الناس
لصغر سنّه وذكائه فقال له النائب يا خوند واللّه انّ هذا اسمٌ
حسن حسن على خيرة اللّه تعالى *e* فصاحت الجاوشيّة فى الحال باسمه
وشهرته وتمّ امره وحلف له الامراء على العادة وعمرُه يوم سلطنته
احدى عشرة سنة وهو السلطان التاسع عشر من ملوك الترك بالديار
المصريّة والسابع من اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون

وفى يوم الاربعاء خامس عشره اجتمع الامراء بالقلعة واخرج لهم ١٥ رمضان
الطواشى دينار الشبلىّ المال من الخزانة ثمّ طلب الامراء خدّام الملك
المظفّر وعبيده ومن كان يعاشره من الفرّاشين ولعّاب الحمام وسُلّموا
لشادّ الدواوين على حمل ما اخذوه من الملك المظفّر من الاموال فاظهر
بعض الخدّام حاصلا تحت يده من الجوهر واللؤلؤ ما قيمته زيادة على
مائة الف دينار وتفاصيل حرير وبدلات زركش بمائة الف دينار اخرى

وفى يوم الخميس قُبض على الامير ايدمر الزرّاق والامير قطز امير ١٦ رمضان
آخور والامير تلك *f* الجمدار وأُخرج قطز لنيابة صفد وقُطعت اخباز *g*
عشرين خادما وخبز عبد علىّ العوّاد المغنّى وخبز اسكندر بن
الاستاذ بدر الدين كُتيلة *h* الجنكىّ ثمّ قُبض ايضا على الطواشى عنبر

---

a) O أَرْدَوَا. *b*) O P masc. *c*) P fol. 36*a*. *d*) O أَرْقُطَاى.
e) M om. *f*) O تَلْك. *g*) P fol. 36*b*. *h*) M om.

سنة ٧٤٨ السحرتىّ مقدّم المماليك وعلى الامير آق سنقر امير جندار ثمّ عُرضت المماليك ارباب الوظائف وأُخْرِج منهم جماعة وأُحيط بمال بيدا *a* حظيّة الملك المظفّر التى اخذها بعد اتّفاق السوداء العوّادة واموال بقيّة الحظايا وأُنزلن من القلعة وكُتبت اوراق بمرتّبات الخدّام والعبيد والجوارى فقُطعت كلّها

وكان امر المشورة فى *b* الدولة والتدبير *c* لتسعة امراء بيبغا *d* روس القاسمىّ وألجيبغا *e* المظفّرى وشيخون العمرى وطاز الناصرى واحمد شادّ الشراب خاناه وارغون الاسماعيلىّ وثلاثة *f* اخر *g* فاستقرّ الامير شيخون رأس نوبة كبيرًا وشارك فى تدبير المملكة واستقرّ الامير مغلطاى امير آخور عوضًا عن الامير قنز ثمّ رُسم بالافراج عن الامير بيدار من سجن الاسكندريّة ثمّ جُهّزت التشاريف لنوّاب البلاد الشاميّة وكُتب لهم بما وقع من امر الملك المظفّر وقتله وسلطنة الملك الناصر حسن وجلوسه على تخت الملك

ثمّ اتّفقوا الامراء على تخفيف الكلف السلطانيّة وتقليل المصروف بسائر الجهات وكُتب اوراق بما على الدولة من الكلف وأخذ الامراء فى بيع طائفة الجراكسة من المماليك السلطانيّة وقد كان الملك المظفّر *h* حاجّى قرّبهم اليه بواسطة غرلو وجلبهم من كلّ مكان وزاد فى تقدمتهم على الاتراك وادناهم اليه حتّى عُرفوا بين الامراء بكبر عمائمهم وبقى لهم وعملوا الكلفتات خارجة عن الحدّ فى الكبر فتسلّموا جميع الجراكسة منفيّين خروج فاحش ونُفوا تولّى بيبغا المعبس *i* لمير الشام.

ثمّ قدم كتاب نائب الشام الامير ارغون شاه يتضمّن موافقة الامراء ورضاه بما وقع وغضّ *k* من الامير فخر الدين اياس نائب حلب وذم

a) O بيدآ. *b*...*c*) M om. *d*) O بيبُغ. *e*) O fol. 39. *f*...*g*) O om. *h*) P fol. 37*a*. *i*) M حبيقة. *k*) M وعض.

الامير ارقطاى النائب قد طلب من الامراء ان يعفوه من النيابة ويولّوه بلدا من البلاد فلم يوافقوه الامراء على ذلك فلمّا ورد كتاب نائب الشأم يذكر فيه انّ اياس يصغر عن نيابة حلب فانّه لا يصلح لها الّا رجلٌ شيخ كبير القدر له ذكر بين الناس وشهرة فعند ذلك طلب الامير الارقطاى النائب نيابة حلب فأُخلع عليه بنيابة حلب فى يوم الخميس خامس *a* شوّال واستقرّ عوضه فى نيابة السلطنة بالديار المصريّة الامير بيبغا روس امير مجلس وخُلع عليهما معا وجلس بيبغا روس فى دست النيابة وجلس ارقطاى دونه بعد ما كان قبل ذلك ارقطاى فى دست النيابة وبيبغا دونه

(margin: سنة ٧٤٨ — ٥ شوال)

وفى يوم السبت سابعه قدم الامير منجك اليوسفىّ السلاح دار *b* حاجب دمشق واخو بيبغا روس من الشأم فرُسم له بتقدمة الف بديار مصر وخُلع عليه واستقرّ وزيرا واستادارا *c* وخرج فى موكب عظيم والامراء بين يديه فصار حكم *d* مصر للأخوين بيبغا روس ومنجك السلاح دار

(margin: ٧ شوال)

ثمّ فى يوم الثلاثاء عاشر شوّال خرج الامير ارقطاى الى نيابة حلب وصحبته الامير كشلى الادريسىّ مسفّرا *e*

(margin: ١٠ شوال)

ثمّ انّ الامير منجك اشتدّ على الدواوين وتكلّم فيهم حتّى خافوه باسرهم وقاموا له بتقادم هائلة فلم يمض شهر حتّى آنس بهم واعتمد عليهم فى اموره كلّها وتحدّث منجك فى جميع اقاليم مصر ومهّد امورها

ثمّ قدم سيف الامير فخر الدين اياس نائب حلب بعد القبض عليه فحضر مقيّدا وحُبس بالاسكندريّة

ثمّ تراسل المماليك الجراكسة مع الامير حسين بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون على ان يقيموه سلطانا فقُبض على اربعين منهم

---

a) Dates do not agree with 55.5. *b*) O السلحدار (so regularly). *c*) P fol. 37*b*. *d*) O ملك. *e*) O fol. 40.

سنة ٧٤٨ وأُخرجوا على الهجن مفرّقين الى البلاد الشاميّة ثمّ قُبض على ستّة منهم وضُربوا تجاه الايوان من القلعة ضربا مبرّحا وقُيّدوا وحُبسوا بخزانة شمائل ثمّ عُملت الخدمة بالايوان واتّفقوا على انّ الامراء اذا انقضوا من خدمة الايوان دخل امراء المشورة والتدبير الى القصر دون غيرهم من بقيّة الامراء ونفّذوا الامور على اختيارهم من[a] غير[b] ان يشاركهم احد من الامراء في ذلك فكانوا اذا حضروا الخدمة بالايوان خرج الامير منكلى بغا الفخرىّ والامير[c] بيغرا والامير بيبغا تتر[d] والامير[e] طيبغا المجدىّ والامير ارلان وسائر الامراء فيمضوا الى [illegible] الّا امراء المشورة وهم الامير بيبغا روس النائب والامير شيخون العمرىّ رأس نوبة النوب والامير[f] طاز[g] والامير الوزير منجك اليوسفىّ السلاح دار والامير الجيبغا المظفّرىّ والامير طنيرق فانّهم يدخلون القصر وينفّذون[h] امور المملكة بين يدى السلطان بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم

وفى هذه السنة استجدّ بمدينة حلب قاضٍ مالكىّ وقاضٍ حنبلىّ فولى قضاء المالكيّة بها شهاب الدين احمد بن ياسين الرياحىّ[i] وتولّى قضاء الحنابلة بها شرف الدين ابو البركات موسى بن فيّاض ولم يكن بها قبل ذلك مالكىّ ولا حنبلىّ وذلك في سنة ثمان واربعين وسبعمائة

سنة ٧٤٩ وفى يوم الثلاثاء اوّل المحرّم سنة تسع واربعين وسبعمائة قُبض على الشيخ علىّ الدسيس[k] نديم الملك المظفّر حاجّىّ وضُرب [illegible] ضربا عظيما وقُلعت اسنانه وجُرّت شيبته بعد [illegible] ثمّ عُذّب انواع العذاب حتّى هلك ولم يمتنع[l] منه [illegible] وجادلة في صدره لسبب لا يستطيع [illegible] غلامه ولم يلوذ[m] بالجيبغا المظفّرىّ فعرّف به [illegible]

a...b) O [illegible]. c...d) M om. e) P fol. 38a. f...g) M om.; P marg. h) M ينفذون. i) M الرحى. k) Cp. 43.2. l) O يبقى. m) P fol. 38b.

فصار يضحّكه واخرج المظفّر حرمه عليه وعاقره الشراب فوهبته لحظاياa سنة ٧٤٩
شيئا كثيرا ثمّ زوّجه الملك المظفّر باحدى حظاياه وصار يسأله عن
الناس فنقلb له اخبارهم على ما يريد وداخله فى قضاء الاشغال فخافه
الامراء وغيرهم خشيةً لسانه وصانعوه بالمال حتّى كثرت امواله بحيث
انّه كان اذا دخل خزانة الخاصّ لا بدّ ان يعطيه ناظر الخاصّ منها له
شيئا له قدر ويدخل عليه ناظر الخاصّ حتّى يقبله منه واذا دخل الى
النائب ارقطاى استعان أرقطاى من شرّه ثمّ قام له وترحّب به وسقاه
مشروبا وقضى شغله الذى جاء بسببه واعطاه الف درهم من يده
واعتذر له فيقول للنائب ها انا داخل الى ابنى السلطان واعرّفه
احسانك التىّc فلمّا زالت دولة الملك المظفّر عُنى به أَلجبغا الى ان
شكاه عبد العزيز العجمىّ احد اصحاب الامير آق سنقر على مال اخذه
منه لمّا قبض عليه غرلوا بعد قتل آق سنقر حتّى خلّصه منه
فتذكّره اهل الدولة وسلّموه الى الوالى فعاقبه واشتدّ عليه الوزير منجك
حتّى اهلكه

وفى المحرّم هذا وقعت الوحشة ما بين النائب بيبغا روس وبين
شيخون ثمّ دخل بينهما منجك الوزير حتّىd اصلح ما بينهما

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الاوّل عُزل الامير منجك عن ٣ ربيع الاول
الوزارة وسببه انّ ابن زنبور قدم من الاسكندريّة بالحمل على العادة
فوقع الاتّفاق على تفرقته على الامراء فحُمل الى النائب منه ثلاثة آلاف
دينار والى شيخون ثلاثة آلاف دينار وللجماعة من الامراء كلّ واحد
الفاe دينار وهم بقيّة امراء المشورة ولجماعة الامراء المقدّمين كلّ واحد
الف دينار فامتنع شيخون من الاخذ وقال انا ما يحلّ لى ان آخذ
من هذا شيئا ثمّ قدم حمل قطيا وهو مبلغ سبعين الف درهم وكانت

---

a) O fol. 41. *b*) M فينقل. *c*) O om. *d*) P fol. 39*a*.
e) O الف.

سنة ٧٤٩ قطليا قد أُرصدت لنفقة المماليك فاخذ الوزير منجك منها اربعين الف درهم وزعم انّها كانت له قرضا فى نفقة المماليك فوقفت a المماليك b الى الامير شيخون c وشكوا الوزير بسببها فحدّث الوزير فى ردّ ما اخذه فلم يفعل واخذ فى الحطّ على ابن زنبور ناظر الخاصّ واتّهمه بان المال بجميعه وطلب اضافة نظر الخاصّ له مع الوزارة والاستادارية وتمّ فى ذلك عدّة ايّام فمنعه شيخون c من ذلك وشدّ من ابن زنبور وقام بالمحاققة عنه وغضب بحضرة الامراء فى الخدمة فمنع النائب منجك من التحدّث فى الخاصّ وانفضّ المجلس وقد تنمّر كلّ منهم وتشوّشت d الفتنة بين على النائب ومنجك حتّى بلغهم ذلك e فطلب النائب الاعفاء عن النيابة واخراج اخيه منجك من الوزارة وبلاد f وعدّ حتّى تمّ الكلام ووقع الاتّفاق على عزل منجك من الوزارة g واستقرّ استادارا على حاله وشادًّا على عمل الجسور فى النيل وطلب اسندمر العمرى المعروف برسلان

٢٤ ربيع الاول بعمل من كشف الجسور ليتولّى الوزارة فحضر وخُلع عليه فى يوم الاثنين رابع عشرينه ثمّ أُخلع على الامير احمد شادّ الشرابخاناه بنيابة صفد وسبب ذلك انّه كان كبر فى نفسه h وهمّ مع المماليك على قتال المظفّر حاجّى حتّى قُتل ثمّ اخذ فى حركة الفتنة واتّفق مع الجماعة وتنمّرت على الركوب فبلغ بيبغا روس النائب الخبر فشكى للامراء وذكر ما بلغه وقال انّ احمد صاحب فتن ولا بدّ من اخراجه من بيننا فطلب احمد وأُخلع عليه وأُخرج من يومه

٢٦ ربيع الاول ثمّ فى يوم الاربعاء سادس عشرينه انعم على الامير منجك اليوسفىّ بتقدمة احمد شادّ الشرابخاناه

ثمّ فى الغد يوم الخميس امتنع النائب من الركوب فى الموكب واحتجّ بانّه ترك النيابة فطلب الى الخدمة وسئل عن سبب ذلك

a…b) M om. c) M شيخو. d) P fol. 39b. e) O fol. 42.
f…g) M om. h) P نفسه.

فذكر انّ الامراء المظفّريّة تريد اقامة الفتنة وتبييتُ خيولهم *a* فى كلّ سنة ٧٤٩
ليلة مشدودة وقد اتّفقوا على مسكه واشار لأَلْجبغا وطنبرق *b* فانكرا ما
ذكر النائب عنهما فحاققهما الامير ارغون الكاملىّ انّ الجبغا واعَده
بالامس على الركوب فى غد وقت الموكب ومسْكِ النائب ومنجك
فعتب عليهما الامراء فاعتذرا *c* بعذرٍ غير مقبول وظهر صدق ما نقله
النائب فخُلع على ألجبغا بنيابة طرابلس وعلى طنبرق بامرة فى
دمشق وأُخرجا من يومهما فقام فى امر طنبرق صهره الامير طشتمر
طلليه *d* حتّى أُعفى من السفر وتوجّه ألجبغا الى طرابلس فى ثامن
شهر ربيع الآخر من السنة بعد ما أُمهل ايّاما واستمرّ منجك معزولا
الى ان اعيد الى الوزر فى يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر ربيع الاخر
باستعفاء اسندمر العمرىّ لتوقّف احوال الوزارة

وفيه ايضا أُخرج من الامراء المظفّريّة لاجين العلائىّ وطيبغا المظفّرىّ
ومنكلى بغا المظفّرىّ وفُرّقوا ببلاد الشأم

ثمّ قدمت تقدمة الامير ارغون شاه نائب الشأم زيادة عمّا جرت
به العادة وهى مائة واربعون فرسا بعُبِيّ تدمريّ فوقها اجلبة *e* اطلس
ومَقاودَ سلاسلُها فضّة *f* ولواوين بحلق فضّة واربعة قطر هجن بمقاود
حرير وسلاسل *g* فضّة وذهب واكوارها مغشاة بذهب واربعة كنابيش
ذهب عليها القاب السلطان وتعابى قماش مبقّجة من كلّ صنف ولم
يدع *h* احدا من الامراء المقدّمين ولا من ارباب الوظائف حتّى
الفرّاش ومقدّم الاسطبل ومقدّم الطبلخاناة والطبّاخ حتّى بعث اليهم

---

a) End of a كرّاسة in P (in margin: (بلغ مقابلة); repeated fol. 40*a*. *b*) P وطن يبرق (so frequently). *c*) O sing. *d*) O طُشتمُر طَلّلّيه. *e*) Sic MOP; read اجلّة? *f*...*g*) M om. *g*) O fol. 43. *h*) P fol. 40*b*.

سنة ٧٤٩ هديّة فخلع على مملوكه عدّة خلع وكتب اليه بزيادة على اقطاعه ورسم له بتفويض حكم الشأم جميعه اليه يعزل ويولّي من يختار

وفيه أُنعم على خليل بن قوصون بامرة طبلخاناه وأُنعم a ايضا على ابن الجيبغا بامرة طبلخاناه b وأُنعم على احد اولاد منجك اليوسفى بامرة مائة وتقدمة الف

٣ ذى الحجة ثمّ فى ثالث ذى الحجّة أُخرج طشبغا الدوادار الى الشأم وسببه مفاوضة جرت بينه وبين القاضى علاء الدين علىّ بن فضل الله كاتب السرّ افضت c به الى ان اخذ طشبغا بطوق كاتب السرّ ودخلا على الامير شيخون d لذلك فلم شيخون d على طشبغا ورسم باخراجه وعمل مكانه قطليجا e الارغونىّ دوادارا ثمّ رسم للامير f [illegible] امير جاندار g ان يجلس رأس ميسرة واستقرّ الامير [illegible] حاجب الحجّاب امير جاندار عوضه واستقرّ الامير [illegible] حاجب الحجّاب عوضه عن ايتمش

وكانت هذه السنة اعنى سنة تسع واربعين وسبعمائة [illegible] والفساد بمصر والشأم من [illegible] الطريق لولاية الامراء [illegible] بجميع اعمال المملكة بالمال والبراطيل [illegible] هذا دون [illegible] فيه ايضا الوباء الذى لم يقع مثله فى h سالف الاعصار فانّه كان ابتدأ بارض مصر آخر ايام التخضير i فى فصل الخريف فى اثناء سنة ثمان واربعين فما اهلّ المحرّم سنة تسع واربعين k انتشر الوباء واشتدّ بديار مصر فى شعبان l ورمضان وشوّال وارتفع فى نصف ذى القعدة فكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف الى خمسة عشر الف نفس فى كلّ يوم وعملت الناس التوابيت والدكك لتغسيل الموتى

a...b) P marg. c) OP افضت. d) M شيخو. e) O قلجى. f) M [illegible]. g) M [illegible] (so P originally). h...k) P marg. i) O [illegible]. k) See h. l) P fol. 11a.

للسبيل بغير اجرة وحُمل اكثر الموتى على الواح الخشب وعلى السلالم سنة ٧٤٩ والابواب وحُفرت الحفائر وأُلقيت*a* فيها الموتى فكانت الحفيرة يُدفن فيها الثلاثون والاربعون واكثر وكان الموت بالطاعون يبصق الانسان دما ثمّ يصيح ويموت

ومع هذا عمّ الغلاء الدنيا جميعها ولم يكن هذا الوباء كما عُهد فى اقليم دون*b* اقليم بل عمّ اقاليم الارض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا جميع اجناس بنى آدم وغيرهم حتّى حيتان البحر وطير السماء ووحش البرّ وكان اوّل ابتدائه من بلاد القآن الكبير حيث الاقليم الاوّل وبُعدها من تبريز*c* الى آخرها ستّة اشهر وهى بلاد الخطا والمغل واهلها يعبدون النار والشمس والقمر وتزيد عدّتهم على ثلاثمائة جنس فهلكوا باجمعهم من غير علّة فى مشاتيهم*d* ومصايفهم وعلى ظهور خيلهم وماتت خيولهم وصاروا جيفا مرميّة فوق الارض وكان ذلك فى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ثمّ حملت الريح نتنتهم الى البلاد فما مرّتْ على بلد الّا وساعةَ شمّها انسان او حيوان مات لوقته فهلك من اجناد القآن خلائق لم يحصيها الّا اللّه تعالى ثمّ هلك القآن واولاده الستّة ولم يبق بذلك الاقليم*e* من يحكمه ثمّ اتّصل الوباء ببلاد الشرق جميعها بلاد ازبك وبلاد اسطنبول وقيصريّة*f* الروم ثمّ دخل انطاكية حتّى افنى من بها وخرج جماعة من بلاد انطاكية فارّين من الموت فماتوا باجمعهم فى طريقهم ثمّ عمّ جبال ابن قرمان وقيصريّة ففنى اهلها ودوابّهم ومواشيهم فرحلت الاكراد خوفا من الموت فلم يجدوا ارضا الّا وفيها الموت*g* فعادوا الى ارضهم وماتوا جميعا ثمّ وقع ذلك ببلاد سيس فمات لصاحبها تكفور فى يوم واحد بموضعٍ مائة وثمانون نفسا وخلت سيس

---

a) O P والقت. *b*) O fol. 44. *c*) M ببرر. *d*) M O مشاتيهم. *e*) P fol. 41*b*. *f*) M O P وقيصرة. *g*) M ودرارىهم. *h*) P الموتى.

سنة ٧٤٩ ثمّ وقع فى بلاد الخطا مطر عظيم لم يُعهد مثله فى غير آوانه فماتت دوابّهم ومواشيهم عقيب ذلك المطر حتّى فنيت ثمّ مات الناس والوحوش والطيور حتّى خلت بلاد الخطا وهلك ستّة عشر ملكا فى مدّة ثلاثة اشهر وأُفنى اهل الصين حتّى لم يبق منهم الّا القليل وكذلك بالهند ثمّ وقع ببغداد فكان الانسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعا فما هو الّا ان يمدّ يده على موضع الطلوع فيموت فى الوقت وكان اولاد دمرداش *a* قد حصروا *b* الشيخ حسنا صاحب بغداد ففجأهم الموت فى عسكرهم من وقت المغرب الى باكر النهار الى الغد فمات منهم عدد كبير نحو الف ومائتى رجل وستّة امراء ودوابّ كثير فكتب الشيخ صاحب بغداد بذلك الى سلطان مصر

ثمّ فى اوّل جمادى الاولى ابتدأ الوباء بمدينة حلب ثمّ بالبلاد *c* الشأميّة كلّها وبلاد ماردين وجبالها وجميع ديار بكر وافنى بلاد صفد والقدس والكرك ونابلس والسواحل وعربان البوادى *d* حتّى انّه لم يبق ببلد جبنين *e* غير عجوز واحدة خرجت منها فارّة وكذلك وقع بالرملة وغيرها وصارت الخانات ملآنة بجيف الموتى ولم يدخل الوباء معرّة النعمان من بلاد الشأم ولا بلد شيزر *f* ولا حارم واوّل ما بدأ بدمشق كان *g* يخرج خلف اذن الانسان بثرة *h* فيخرّ صريعا ثمّ صار يخرج للانسان كبّة فيموت ايضا سريعا ثمّ خرجت بالناس خيارة *i* فقتلت خلقا كثيرا *k* ثمّ صار الادميّ يبصق دما ويموت من وقته فاشتدّ الهول من كثرة الموت حتّى انّه اكثر ما *l* كان يعيش مَن *m* يصيبه ذلك خمسون ساعة وبلغ عدّة من يموت فى كلّ يوم بمدينة حلب خمسمائة انسان ومات بمدينة غزّة من ثانى المحرّم الى رابع صفر على ما

a) M تمرداش. *b*) O حصروا. *c*) P fol. 42*a*. *d*) M الوادى. *e*) M حسين, O حبين, P حيبين. *f*) M شيرز. *g*) M وكان. *h*) M O P بنترة. *i*) Sic M O P. *k*) O om. *l*) M O P من. *m*) M O P ممن.

ورد فى كتاب نائبها زيادة على اثنين وعشرين الف انسان حتّى سنة ٤٩، غُلّقت اسواقها وشمل الموت اهل الضياع بها وكان آخر زمان الحرث فكان الرجل يوجد ميّتا خلف محراثه ويوجد آخر قد مات وفى يده ما يبذره ثمّ ماتت ابقارهم وخرج رجل بعشرين رأس بقر لاصلاح ارضه فماتوا واحدا بعد واحد وهو يراهم يتساقطون قدّامه فعاد الى غزّة ودخل ستّة نفر لسرقة دار بغزّة فاخذوا ما فى الدار ليخرجوا به فماتوا باجمعهم وفرّ نائبها الى ناحية *a* بدعوس *b* وترك غزّة خالية ومات اهل قطيا وصار جثثهم *c* تحت النخل وعلى الحوانيت حتّى لم يبق بها سوى الوالى وغلامين وجارية عجوز وبعث يستعفى فولى عوضه مبارك استادار طغجى *d*

ثمّ عمّ الوباء بلاد الفرنج وابتدأ فى الدوابّ ثمّ فى الاطفال والشباب فلمّا شنع الموت فيهم جمع اهل قبرس من فى ايديهم من اسرى المسلمين وقتلوهم جميعا من بعد العصر الى المغرب خوفا من ان تفرغ الفرنج فتملك المسلمون قبرس فلمّا كان بعد عشاء الآخرة هبّت ريح شديدة وحدثت زلزلة عظيمة وامتدّ البحر فى المينة نحو مائة قصبة فغرق كثير من مراكبهم وتكسّرت فظنّ اهل قبرس انّ الساعة قامت فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ثمّ عادوا الى منازلهم فاذا اهاليهم قد ماتوا وهلك لهم فى هذا الوباء ثلاثة ملوك واستمرّ الوباء فيهم مدّة اسبوع فركب منهم ملكهم *e* الذى ملّكوه رابعا فى جماعة فى المراكب يريدون جزيرةً بالقرب منهم فلم يمض عليهم فى البحر الّا يوم وليلة ومات اكثرهم فى المراكب ووصل باقيهم الى الجزيرة فماتوا بها عن آخرهم ووافى *f* هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجّار فماتوا كلّهم *g* وبحّارتهم *h*

a) P fol. 42*b*. *b*) O مدعوس, P بدعوس or مدعوس; cp. Makrîzî, «Mamlouks", I, ii, 235. *c*) M جثتهم, O جثثهم. *d*) M طغجى. *e*) O fol. 46. *f*...*g*) M om. *h*) M وتجارهم.

سنة ٧٤٩ إلّا ثلاثة عشر رجلا فرّوا الى قبرس فوصلوها وقد بقوا اربعة نفر فلم يجدوا بها احدا فساروا الى طرابلس وحدّثوا بذلك فلم تطل مدّتهم بها وماتوا وكانت *a* المراكب اذا مرّت بجزائر الفرنج لا تجد *b* رُكّابُها بها احدا وفى بعضها جماعة يدّعونهم ان ياخذوا من اصناف البضائع ما احبّوا بغير ثمن لكثرة من كان يموت عندهم وصاروا يلقون الاموات فى البحر وكان سبب الموت عندهم ريح تمرّ *c* على البحر فساعة يشمّها الانسان سقط ولا يزال يضرب برأسه الى *d* الارض *e* حتّى يموت وقدمت مركب *f* الى الاسكندريّة وكان فيها اثنان وثلاثون تاجرا وثلاثمائة رجل ما بين تجّار *g* وعبيد *h* فماتوا كلّهم ولم يصل منهم غير اربعة من التجّار وعبد واحد *i* ونحو اربعين من البحّارة

وعمّ الموت جزيرة الاندلس بكمالها الّا جزيرة غرناطة فانّهم نجوا ومات مَن عداهم حتّى انّه لم يبق للفرنج من يمنع *k* اموالهم فأتتهم العرب من افريقية *l* تريد اخذ الاموال الى ان صاروا على نصف يوم منها مرّت *m* بهم ريح فمات منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة ودخلها بقيّتهم فرأوا من الاموات ما هالهم واموالهم ليس لها *n* من يحفظها فاخذوا ما قدروا عليه وهم يتساقطون موتى فنجا من بقى منهم بنفسه وعادوا الى بلادهم وقد هلك اكثرهم والموت قد فشا بارضهم ايضا بحيث انّه مات منهم فى ليلة واحدة عدد كثير وبقيت اموال العربان سائبة *o* لا تجد من يرعاها ثمّ اصاب الغنم داء فكانت الشاة اذا ذُبحت وُجد لحمها منتنا قد اسودّ وتغيّر وماتت *p* المواشى باسرها

ثمّ وقع الوباء بارض برقة الى الاسكندريّة فصار يموت فى كلّ يوم مائة ثمّ صار يموت مائتان وعظم عندهم حتّى انّه صُلّى فى اليوم

a) P fol. 42*b*. *b*) O يجدوا. *c*) M تهب. *d*...*e*) M om. *f*) M مراكب. *g*) M تجار. *h*) M P وعبيد. *i*) M om. *k*) O om. *l*) O افريقيا. *m*) M O P om. ف. *n*) O لهم. *o*) M سايبة. *p*) P fol. 43*b*.

الواحد بالجامع دفعة واحدة على سبع مائة جنازة وصاروا يحملون سنة ٧٤٩ الموتى على الجنويّات والالواح وغُلقت دار الطراز لعدم الصُنّاع وغُلقت دار الوكالة وغُلقت الاسواق واريق ما بها من الخمور وقدمها مركب فيه فرنج فاخبروا انّهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير تحوم فى غاية الكثرة فقصدوه *a* فاذا جميع من فيها ميّت *b* والطير ياكلهم وقد مات من الطير ايضا شىء كثير فتركوهم ومرّوا فما وصلوا الى الاسكندريّة حتّى مات منهم زيادة على ثلثهم

ثمّ وصل الى مدينة دمنهور وتروجة بالبحيرة كلّها حتّى عمّ اهلها وماتت دوابّهم ومواشيهم وبطل من البحيرة سائر الضمانات وشمل الموت اهل البرلس ونستراوة وتعطّل الصيد من البحيرة بموت الصيّاديين فكان يخرج فى المراكب عدّة الصيّاديين فيموت اكثرهم ويعود من بقى منهم فيموت بعد عوده من يومه هو واولاده واهله ووُجد فى حيتان البطارخ شىء منتّن وفيه على رأس البطارخة كبّة منتنة قدر *c* البندقة قد اسودّت ووُجد فى جميع زراعات البرلس وبلّحها دود *d* وتلف اكثر *e* ثمر *f* النخل *g* عندهم وصارت الاموات على *h* الارض فى جميع الوجه البحرىّ لا يوجد *h* من يدفنها

ثمّ عظم الوباء بالمحلّة حتّى انّ الوالى كان لا يجد من يشكو اليه وكان القاضى اذا اتاه من يريد الاشهاد على شخص لا يجد من العدول احدا الّا بعد عناء لقلّتهم وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها وماتت الفلّاحون بأسرهم الّا القليل فلم يوجد *h* من يضمّ الزرع وزهد أرباب الاموال فى اموالهم وبذلوها للفقراء فبعث الوزير منجك الى الغربيّة كريم الدين ابن الشيخ مستوفى الدولة ومحمّد بن يوسف مقدّم الدولة فدخلوا على سنباط وسمنّود وبوصير وسنهور *i* ونحوها من البلاد

---

a) O fol. 47. *b*) O موتى. *c*) M ميته. *d*) O om. *e*...*f*) M ثمر اكثر. *g*) P fol. 44*a*. *h*) M O P يجد. *i*) O وسنهوره.

سنة ٧٤٩ واخذوا مالا كثيرا لم يُحضروا منه سوى ستّين الف درهم وعجز اهل بلبيس وسائر بلاد الشرقيّة عن ضمّ الزرع لكثرة موت الفلّاحين وكان ابتداء الوباء عندهم من اوّل فصل الصيف الموافق لأثناء *a* شهر ربيع الآخر من سنة تسع واربعين وسبعمائة ففاحت *b* الطرقات بالموتى ومات سكّان بيوت الشعر ودوابّهم ومواشيهم وامتلأت مساجد بلبيس وفنادقها وحوانيتها بالموتى ولم يبق مؤذّن وطُرحت الموتى بجامعها وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى

ثمّ قدم الخبر من دمشق انّ الوباء كان بها آخر ما كان بطرابلس وحماة وحلب فلمّا *c* دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان اوائل فصل الخريف هبّت *d* فى *e* نصف الليل ريح *f* شديدة *g* جدّا واستمرّت حتّى مضى من النهار قدر ساعتين فاشتدّت الظلمة حتّى كان الرجل لا يرى مَن بجانبه ثمّ انجلت وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى دمشق كلّه واخذ فيهم الموت مدّة شهر رجب فبلغ فى اليوم الفًا ومائتى انسان وبطل اطلاق الموتى من الديوان وصارت الاموات مطروحة فى البساتين على الطرقات فقدم على قاضى القضاة تقيّ الدين *h* السبكيّ قاضى دمشق رجل من جبال الروم واخبر انّه لمّا وقع الوباء ببلاد الروم رأى فى نومه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فشكى *i* اليه *k* ما نزل بالناس من الفناء فامره صلّى اللّه عليه وسلّم ان يقول لهم اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستّين مرّة واسألوا اللّه فى رفع ما انتم فيه فعرّفهم ذلك فاجتمع الناس فى المساجد وفعلوا *l* ما ذكر لهم وتضرّعوا الى اللّه تعالى وتابوا اليه من ذنوبهم وذبحوا ابقارا واغناما كثيرة للفقراء مدّة سبعة ايّام والفناء يتناقص كلّ يوم حتّى

a) O اثنا عشر. *b*) M ففحجات. *c*) P fol. 44*b*. *d*) See *f*, *g*. *e*) O blank space. *f*) M after *d*, O om. *f*...*g*) P after *d*, but *g* crossed out. *h*) M adds بن. *i*...*k*) O ان يقول لهم (sic). *l*) M om. ف.

زال فلمّا سمع القاضى والنائب ذلك نودى بدمشق باجتماع الناس سنة ٧٤٩ بالجامع الاموىّ فصاروا به جمعا كبيرا وقرأوا صحيح البخارىّ فى ثلاثة ايّام وثلاثة ليال ثمّ خرج الناس كافّة بصبيانهم *a* الى المصلّى وكشفوا رؤوسهم وضجّوا بالدعاء وما زالوا على ذلك ثلاثة ايّام فتناقص الوباء حتّى ذهب بالجملة

وكان ابتداءه بالقاهرة ومصر فى النساء والاطفال ثم *b* بالباعة *c* حتّى كثر عدد الاموات فركب السلطان الى سرياقوس واقام بها من اوّل شهر رجب الى العشرين منه وقصد العود *d* الى القلعة فاشير عليه بالاقامة ٢٠ رجب فى سرياقوس وصوم رمضان بها

ثمّ قدم كتاب نائب حلب بانّ بعض اكابر الصلحاء رأى النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم فى نومه فشكى اليه ما نزل بالناس من الوباء فامره صلّى اللّه عليه وسلّم بالتوبة والدعاء بهذا الدعاء المبارك *e* وهو هذا *f* الدعاء *g* اللهمّ سكّن هيبة صدمة قهرمان الجروب *h* بالطافك النازلة الواردة من فيضان الملكوت حتّى نتشبّث *i* باذيال لطفك ونعتصم بك *k* عن انزال قهرك يا ذا القوّة والعظمة الشاملة والقدرة الكاملة يا ذا الجلال والاكرام وانّه كتب بها عدّة نسخ *l* بعثها الى حماة وطرابلس ودمشق

a) P fol. 45*a*. *b*...*c*) M om. *d*) O العودة. *e*) M O om. *f*...*g*) M O om. *h*) M جبروت. *i*) P نتشبّث (M so in margin, بتذ in text). *k*) M به. *l*) P adds in margin: وفى نسخة اخرى اللهم سكن هيبة صدمة قهرمان الجبروت بالطافك النازلة الواردة من فيضان الملكوت حتى نتشبث باذيال لطفك ونعتصم بك عن انزال قهرك يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة يا حىّ يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم يا ولىّ الولاء ويا كاشف الضرّ والبلاء اصرف عنا القحط والنار والطاعون والوباء بحق آدم وحوّا وحق محمد المصطفى وآله المرتضى وما رميت اذ رميت ولكن اللّه بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين من كتاب اعجب العجاب لمحمود بن قاضى ميناس.

سنة ٧٤٩ وفى شعبان تزايد الوباء بديار مصر وعظم فى شهر رمضان وقد
شعبان دخل فصل الشتاء فرُسم بالاجتماع فى الجوامع للدعاء فى يوم الجمعة
سادس شهر رمضان فنودى ان يجتمع الناس بالصناجق الخليفتيّة *a*
والمصاحف الى قبّة النصر خارج القاهرة فاجتمع الناس بعامّة جوامع *b*
مصر والقاهرة وخرج المصريّون الى مصلّى خولان بالقرافة واستمرّت قراءة *c*
البخاريّ بجامع الازهر وغيره عدّة ايّام والناس يدعون الى اللّه تعالى
ويقنتون فى صلواتهم ثمّ خرجوا الى قبّة النصر وفيهم الامير شيخون
والوزير منجك اليوسفيّ والامراء بملابسهم الفاخرة من *d* الذهب وغيره *e*
٨ رمضان فى *e* يوم الاثنين ثامن شهر رمضان
ومات فى ذلك اليوم الرجل الصالح سيّدى *f* عبد اللّه المنوفيّ
تغمّده *g* اللّه برحمته واعاد علينا من بركاته *h* فصلّى عليه ذلك الجمع
العظيم وعاد الامراء الى سرياقوس وانفضّ الجمع واشتدّ الوباء بعد ذلك
حتّى عجز الناس من حضور الموتى

فلمّا انقضى شهر رمضان حضر السلطان من سرياقوس وحدث فى
شوال الناس فى شوّال نفث *i* الدم فكان الانسان يحسّ فى نفسه بحرارة
ويجد غثيانًا *h* فيبصق دما ويموت عقيبه ويتبعه اهل داره واحدا
بعد واحد حتّى يفنوا جميعا بعد ليلة او ليلتين فلم يبق احد
الّا وغلب على ظنّه انّه يموت بهذا الداء *k* واستعدّ الناس جميعا
واكثروا من الصدقات وتحاللوا واقبلوا على العبادة ولم يحتج احد فى
هذا الوباء الى اشربة ولا *l* ادوية *m* ولا اطبّاء لسرعة الموت فما انتصف
شوّال الّا والطرقات والاسواق قد امتلأت بالاموات فانتدب جماعة لمواراتهم
وانقطع جماعة للصلاة عليهم وخرج الامر عن *n* الحدّ ووقع *o* العجز عن *p*

---

a) M الخليفتى, O الخليفية. *b*) P fol. 45*b*. *c*) O fol. 49. *d*...*e*) M om. *f*) M O om. *g*...*h*) M O om. *i*) O P نفث. *k*) O الدوا. *l*...*m*) M om. *n*) P fol. 46*a*. *o*...*p*) M om.

العدد[a] وهلك اكثر اجناد الحلقة وخلت الطباق بالقلعة من المماليك سنة ٧٤٩ السلطانيّة لموتهم[b]

فما اهلّ ذو القعدة الّا والقاهرة خالية مُقفِرة لا يوجد بشوارعها ذو القعدة مارٌّ بحيث انّه يمرّ الانسان من باب زويلة الى باب النصر فلا يرى من يزاحمه لاشتغال[c] الناس بالموتى[d] وعلت الاتربة على الطرقات وتنكّرت وجوه الناس وامتلأت الاماكن بالصياح فلا تجد بيتا الّا وفيه صيحة ولا[e] تمرّ بشارع الّا وترى فيه عدّة اموات[f] وصُلّى فى يوم الجمعة بعد الصلاة على الاموات بالجامع الحاكمىّ فصُفّت التوابيت[g] اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة الى باب الجامع ووقف الامام على العتبة والناس خلفه خارج الجامع وخلت ازقّة كثيرة وحارات عديدة من الناس[h] وصار بحارة[i] برجوان اثنتان واربعون دارا خالية وبقيت الازقّة والدروب المتعدّدة خالية وصار امتعة اهلها لا تجد من ياخذها واذا ورث انسان شيئا انتقل فى يوم واحد لرابع وخامس

وحُصرت عدّة من صُلّى عليه بالمصلّيات التى خارج باب النصر وباب زويلة وباب المحروق وتحت القلعة ومصلّى قتّال السبع تجاه باب جامع قوصون فى يومين فبلغت ثلاثة عشر الفا وثمانى مائة سوى من مات فى[k] الاسواق والاحكار وخارج[l] باب البحر وعلى الدكاكين وفى الحسينيّة وجامع ابن طولون ومن يتأخّر دفنه فى البيوت وبقال بلغت عدّة الاموات فى يوم واحد[m] عشرين الفا وحُصرت[n] الجنائز بالقاهرة فقط فى مدّة شعبان ورمضان فكانت تسعمائة الف سوى من مات بالاحكار والحسينيّة والصليبة وباقى الخطط خارج القاهرة وهم اضعاف ذلك وعُدّت[o] النعوش وكانت عدّتها الفا[p] واربعمائة نعش فحُملت

---

[a]) M om. [b]) M om., and *e*...*f* here. *c*...*d*) M om. *e*...*f*) See *b*. [g]) M adds واقيم. [h]) M adds وغلقت البيوت. [i]) M تجاه. [k]) M من; P fol. 46*b*. [l]) M om. و. [m]) M adds عدتهم. *n*...*b*, p. 78) M om. [o]) O P وعدمت. [p]) P adds نعش.

سنة ٧٤٩ الاموات على الاقفاص ودراريب الحوانيت وصار يُحمل الاثنان والثلاثة فى نعش واحد وعلى لوح واحد وطُلبت القرّاء على الاموات فابطل كثير من الناس صنائعهم وانتدبوا للقراءة على الجنائز وعمل جماعة مُدَرّاء[a] وجماعة غسّالا[b] وجماعة تصدّوا لحمل الاموات فنالوا بذلك جملا[c] مستكثرة وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم واذا وصل الى المصلاة تركه وانصرف لآخر ويأخذ الحمّال ستّة دراهم بعد الدخلة[d] وصار الحفّار يأخذ اجرة حفر كلّ قبر خمسين درهما فلم يمتع اكثرهم بذلك وماتوا

ودخلت امرأة غاسلة لتغسل امرأة فلمّا جرّدتها من ثيابها ومرّت بيدها على موضع الكبّة صاحت الغاسلة وسقطت ميّتة فوجدوا فى بعض اصابعها التى لمست بها[e] الكبّة كبّةً قدر الفولة وصار الناس يبيتون بموتاهم فى الترب لعجزهم عن تواريهم وكان اهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات فلا يوجد لهم سوى نعش واحد يُنقلون فيه شيء بعد شيء واخذ كثير[f] من الناس دورا واموالا بغير استحقاق ثمّ مات مستحقّيها فلم يتملّ[g] اكثرهم بما اخذ حتّى مات بعدهم بسرعة ومن عاش منهم استغنى واخذ كثير من العامّة اقطاعات حلقة

وقام الامير شيخون العمرىّ والامير مغلطاى امير آخور بتغسيل الاموات وتكفينهم ودفنهم وبطل الاذان من عدّة مواضع وبقى فى المواضع المشهورة يؤذّن مؤذّن واحد وبطلت اكثر طبلخاناة الامراء وصار فى طبلخاناة الامير شيخون ثلاثة نفر بعد خمسة عشر نفرا وغُلّقت اكثر المساجد والزوايا وقيل انّه ما وُلد لاحد فى هذا الوباء الّا ومات الولد بعد يوم او يومين ولحقته امّه

ثمّ شمل فى آخر السنة الوباء بلاد الصعيد بأسرها ولم يدخل الوباء ثغر اسوان ولم يمت به سوى[h] احد عشر انسانا ووُجدت طيور

a) OP مُدَرّ. b) O P غسال. c) OP جمل. d) O adds عليه.
e) OP (fol. 47a) بهم. f) P acc. g) O يتملّ, P يتملّ. h) O fol. 51.

كثير *a* ميّتة فى الزروع ما بين غربان وحدأة وغيرها من سائر اصناف ٧٤٩ سنة الطيور *b* فكانت اذا نُتفت وُجد فيها اثر الكبّة

وتواترت الاخبار من الغور وبيسان *c* وغير *d* ذلك *e* انّهم كانوا يجدون الاسود والذئاب وحمر الوحش وغيرها من الوحوش *f* ميّتة وفيها اثر الكبّة وكان ابتداء الوباء اوّل ايّام التخضير فما جاء اوان الحصاد حتّى فنوا الفلّاحون ولم يبق منهم الّا القليل فخرج الاجناد بغلمانهم للحصاد ونادوا من يحصد ياخذ نصف ما حصد فلم يجدوا واحدا ودرسوا غلالهم على خيولهم وذروها بايديهم وعجزوا عن غالب الزرع فتركوه وكان الاقطاع الواحد يصير من واحد الى واحد حتّى الى السابع والثامن فاخذ اقطاعات الاجناد ارباب الصنائع من الخيّاطين والاساكفة وركبوا الخيول ولبسوا الكلفتاة *g* والقباء وكثير من الناس لم يتناول فى *h* هذه السنة *i* من *k* اقطاعه *l* شيعا فلمّا جاء النيل ووقع اوان التخضير تعذّر *m* وجود الرجال فلم تخضر الّا نصف الاراضى ولم يوجد *n* احد *o* يشترى القرط الاخضر ولا من يربط عليه خيوله وتُرك الف وخمسمائة فدّان بناحية تلى وشنان وانكسرت البلاد التى *p* بالصواحى وخربت وخلت بلاد الصعيد مع اتّساع ارضها بحيث كانت مكلّفة مساحة ارض سيوط تشتمل على ستّة آلاف نفر ياخذ *q* منها الخراج فصارت فى سنة الوباء هذه تشتمل على مائة وستّة عشر نفر

ومع ذلك كان الرخاء موجودا وانحطّ سعر القماش حتّى ابيع بخُمس ثمنه واقلّ ولم يوجد *r* من يشتريه وصارت كتب العلم يُنادَى عليها بالاحمال فيباع الحمل منها *s* بارخص ثمن وانحطّ قدر الذهب *t* والفضّة *u*

---

a) O fem. *b*) O الطير. *c*) O وبيسان, P وبسان. *d*...*e*) O om. *f*) P fol. 47*b*. *g*) O الكلفتا. *h*...*i*, *k*...*l*) O transp. *m*) O P تعذّر. *n*) O يجد, P جد. *o*) P om. *p*) O P masc. *q*) O يوخذ. *r*) P جد. *s*) P fol. 48*a*. *t*...*u*) P الفضّة والذهب.

سنة ٧٤٩ حتّى صار الدينار بخمسة عشر درهما بعد ما كان بعشرين وعدمت جميع الصُّنّاع فلم يوجد سقّاء ولا بابا ولا غلام وبلغت جامكيّة الغلام ثمانين درهما عنها خمس دنانير وثلث دينار فنودى بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع الى صنعته وضُرب جماعة منهم وبلغ ثمن راوية الماء ثمانية دراهم لقلّة الرجال والجمال وبلغت اجرة طحن الاردبّ القمح دينارا

ويقال انّ هذا الوباء اقام يدور على اهل الارض مدّة خمسة عشر سنة قلتُ ورأيت انا من رأى هذا الوباء فكانوا يسمّونه الفصل *a* الكبير ويسمّونه ايضا بسنة الفناء ويحاكون عنه *b* اضعاف *c* ما حكيناه يطول الشرح فى ذكره وقد اكثر الناس من ذكر هذا الوباء فى اشعارهم فممّا قاله شاعر ذلك العصر *d* الشيخ جمال الدين محمّد ابن نباتة *e* [الخفيف]

سِرْ بِنَا عَنْ دِمَشْقَ يا طَالِبَ ٱلْعَيْـ ـشِ فَمَا فِى ٱلْمُقَامِ لِلْمَرْءِ رَغْبَهْ
رَخُصَتْ أَنْفُسُ ٱلْخَلَائِقِ بِٱلطَّا عُونِ فِيهَا وَكُلُّ *f* نَفْسٍ بِحَبَّهْ

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدىّ واكثر فى هذا المعنى على عادة اكثاره فممّا قاله فى *g* ذلك *h* [الوافر]

رَعَى ٱلرَّحْمَانُ دَهْرًا قَدْ تَوَلَّى يُجَازِى *i* بِٱلسَّلَامَةِ كُلَّ شَرْطِ
وَكَانَ *k* ٱلنَّاسُ فِى غَفَلَاتِ أَمْنٍ فَجَا طَاعُونُهُمْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِ

وقال *l* ايضا [الكامل]

قَدْ قُلْتُ لِلطَّاعُونِ وَهُوَ بِغَزَّةٍ قَدْ جَالَ *m* مِنْ قَطْيَا إِلَى بَيْرُوتَ
أَخْلَيْتَ أَرْضَ ٱلشَّامِ مِنْ سُكَّانِهَا وَأَتَيْتَ *n* يَا طَاعُونُ بِٱلطَّاغُوتِ

---

a) O الفصل. *b*) O fol. 52. *c*) O باضعاف. *d*) O الحصر. *e*) O نبت. *f*) OP كل. *g*...*h*) O om. *i*) P بحارى. *k*) P fol. 48*b*. *l*) O وله. *m*) O حد, P حاك. *n*) OP وجبت.

وقال الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب فى المعنى من قصيدة سنة ٧٤٩ اوّلها *a* [الخفيف]

إِنَّ هٰذَا ٱلطَّاعُونَ يَفْتُكُ فِى ٱلْعَـ ـلَمِ فَتْكَ ٱمْرَاءٍ ظَلُومٍ حَسُودِ
وَيَطُوفُ ٱلْبِلَادَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَسُوقُ ٱلْخُلُوقَ *b* نَحْوَ ٱللُّحُودِ

ولابن الوردىّ *c* فى المعنى [البسيط]

قَالُوا فَسَادُ ٱلْهَوَاءِ *e* يُرْدِى فَقُلْتُ يُرْدِى هَوَى *f* ٱلْفَسَادِ
كَمْ سَيِّئَاتٍ *d* وَكَمْ خَطَايَا نَادَى عَلَيْكُمْ بِهَا ٱلْمُنَادِى

وقال *g* ايضا [الرمل]

حَلَبٌ وَٱللّٰهِ يَكْفِى شَرَّهَا أَرْضٌ مَشَقَّةْ
أَصْبَحَتْ حَيَّةَ سُوءٍ تَقْتُلُ ٱلنَّاسَ بِبَزْقَةْ

ولابن *h* الوردىّ ايضا [الرجز]

إِنَّ ٱلْوَبَا قَدْ غَلَبَا وَقَدْ بَدَا فى حَلَبَا
قَالُوا لَهُ عَلَى ٱلْوَرَى كاف *i* ورا *k* قُلْتُ وَبَا

وقال ايضا [الكامل]

سُكَّانُ *l* سِيسَ يَسُرُّهُمْ مَا سَاءَنَا *m* وَكَذَا ٱلْعَوَائِدُ مِنْ عَدُوِّ ٱلدِّينْ
أَللّٰهُ يُنْفِذُهُ إِلَيْهِمْ عَاجِلًا لِيُمَزِّقَ ٱلطَّاغُوتَ بِٱلطَّاعُونْ *n*

وقال الاديب جمال الدين ابرهيم المعمار فى المعنى [الرمل]

قُبِّحَ ٱلطَّاعُونُ دَاءً *o* فُقِدَتْ فِيهِ ٱلْأَحِبَّةْ
بِيعَتِ *p* ٱلْأَنْفُسُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِحَبَّةْ

---

a) OP sic. *b*) O الخلايق, P om. *c*) O adds تعالى رحمه الله. *d*) P سىيآت. *e*) OP الهوى. *f*) OP هوا. *g*) O وله. *h*...*o*) O om. *i*...*k*) P كاف ورآ. *l*) P fol. 49*a*. *m*) P سآنا. *n*) See *h*. *o*) داء, P دآ. *p*) P بىعت.

سنة ٧٤٩ وله ايضا فى [a] المعنى [b] [السريع]

يَا طَالِبَ ٱلْمَوْتِ أَفِقْ وَٱنْتَبِهْ هٰذَا أَوَانُ ٱلْمَوْتِ مَا فَاتَ
قَدْ رَخُصَ ٱلْمَوْتُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَاتَ مَنْ لَا عُمْرُهُ مَاتَا

سنة ٧٥٠ ثمّ اخذ الوباء يتناقص فى اوّل المحرّم من سنة خمسين وسبعمائة ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشر المحرّم[c] المذكور ورد الخبر بقتل الامير سيف الدين ارغون شاه نائب الشأم وامره غريب وهو انّه لمّا كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرينه[d] وهو بالقصر الابلق بالميدان خارج مدينة دمشق ومعه عياله واذا بصوت قد[e] وقع فى الناس بدخول العسكر فثاروا باجمعهم ودارت[f] النقباء على الامراء بالركوب ليقفوا على مرسوم السلطان فركبوا جميعا الى سوق الخيل تحت القلعة فوجدوا الامير ألجيبغا المظفّرىّ نائب طرابلس واذا الامير ارغون[g] شاه نائب الشأم مُكتّف بين مماليك الامير اياس[h] وخبر ذلك انّ ألجيبغا لمّا ركب من طرابلس سار حتّى طرق دمشق على حين غفلة وركب معه الامير فخر الدين اياس[i] السلاح دار[k] واحاط اياس[l] بالقصر الابلق وطرق بابه وعلّم الخدّام بانّه قد حدث امر مهمّ فايقظوا الامير ارغون شاه فقام من فرشه وخرج اليهم فقبضوا عليه وقالوا له حضر مرسوم السلطان بالقبض عليك والعسكرُ واقفٌ فلم يجسر احد ان يدفع عنه واخذه الامير اياس[m] واتى به ألجيبغا فسلّم امراء دمشق على ألجيبغا وسألوه الخبر فذكر لهم انّ مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه الى دمشق بعسكر طرابلس والقبض على ارغون شاه المذكور وقتله والحوطة

a...b) O om. c) The dates here and below conflict; the month was evidently ربيع الاخر (cp. 79.5). d) Read ربيع الاول ٢٣ with Ibn Iyâs, I, 193.3. e) O fol. 53. f) O ودارت. g) P fol. 49b. h) OP اياز. i) P اياز. k) O السلحدار. l) OP اياز. m) OP اياز.

على ماله وموجوده وأُخرج لهم كتاب السلطان بذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وعادوا الى منازلهم ونزل ألجبغا الى الميدان واصبح يوم الخميس فاوقع الحوطة على موجود ارغون شاه واصبح يوم الجمعة رابع عشرين المحرّم *a* ارغون شاه المذكور *b* مذبوحا فكتب ألجبغا محضرا انّه وجده مذبوحا والسكّين فى يده يعنى انّه ذبح نفسه فأُنكر عليه كونه لمّا قبض اموال ارغون شاه لم يرفعها الى قلعة دمشق على العادة واتّهموه فيما *c* فعل وركبوا جميعا لقتاله فى يوم الثلاثاء ثامن عشرينه فقاتلهم ألجبغا المذكور وجُرح الامير مسعود بن حطير وقُطعت يد الامير ألجبغا العادلىّ احد امراء دمشق وقد جاوز تسعين سنة فعند ذلك ولّى ألجبغا المظفّرىّ نائب طرابلس ومعه خيول ارغون شاه *d* وامواله وتوجّه الى نحو المزّة ومعه الامير اياس نائب حلب كان *e* ومضى الى طرابلس

سنة ٧٥٠

وسبب هذه الواقعة انّ اياسًا لمّا عُزل عن نيابة حلب وأُخذت امواله وسُجن ثمّ أُفرج عنه واستقرّ من جملة امراء دمشق وعدوّه ارغون شاه الذى كان سعى فى عزله عن نيابة حلب نائبُها *f* فصار ارغون شاه يهينه ويُخرق به واتّفق ايضا اخراج ألجبغا من الديار المصريّة الى دمشق اميرا بها فترفّع عليه ايضا ارغون شاه المذكور واذلّه فاتّفق ألجبغا واياس *g* على مكيدة فاخذ ألجبغا فى السعى على خروجه من دمشق عند امراء مصر وبعث الى الامير بيبغا روس *h* نائب السلطنة بالديار المصريّة والى اخيه الامير منجك الوزير هديّة سنيّة فولّاه *i* نيابة طرابلس واقام بها الى ان كتب يعرّف السلطان والامراء انّ اكثر عسكر

---

a) See *d*, p. 76. *b*) O om. *c*) P fol. 50*a* (on margin of 49*b*: دلع مقابله). *d*) O om. *e*) O om. *f*) I.e., نائب دمشق; O om., P نابها. *g*) P اياز. *h*) O fol. 54. *i*) O P فولوه.

سنة ٧٥٠ طرابلس مقيم بدمشق وطلب انّ نائب الشأم يردّهم الى طرابلس فكُتب[a] له بذلك فشقّ على ارغون شاه نائب الشأم كون ألجبغا لم يكتب اليه وارسل كاتب السلطان فى ذلك فكتب الى ألجبغا بالانكار عليه فى ما فعل واغلظ له فى القول وحمّل البريدىّ اليه مشافهة شنيعة فقامت قيامة ألجبغا لمّا سمعها وفعل ما فعل بعد ان اوسع الحيلة فى ذلك واتّفق مع اياس فوافقه اياس ايضا لما كان فى[b] نفسه من ارغون شاه حتّى وقع ما ذكرناه

وامّا امراء الديار المصريّة فانّهم لمّا سمعوا بقتل الامير ارغون شاه ارتاعوا واتّهم بعضهم بعضا فحلف[c] كلّ[d] من شيخون والنائب بيبغا روس على البراءة من قتله وكتبوا الى ألجبغا بانّه قتل ارغون شاه بمرسوم مَنْ[e] واعلامهم بمستنده فى ذلك وكُتب الى امراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة وكان ألجبغا واياس[f] قد وصلا الى طرابلس وخيّما بظاهرها فقدم فى غد وصولهما كُتُب امراء دمشق الى امراء طرابلس بالاحتراس[g] على ألجبغا حتّى يرد مرسوم السلطان فانّه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ومشت حيلته علينا ثمّ كتبوا الى نائب حماة ونائب حلب والى العربان بمسك الطرقات عليه فركب عسكر طرابلس بالسلاح واحاطوا به ثمّ واقرأهم كتاب السلطان[h] بمسكه وقد سار عن طرابلس وساروا خلفه الى نهر الكلب عند بيروت فوقف قدّامهم نهاره ثمّ كرّ راجعا عليهم فقاتله عسكر طرابلس حتّى قبضوا عليه وفرّ اياس ووُقعت الحوطة على مماليك الجبغا وامواله ومُسك الذى كتب الكتاب بقتل ارغون شاه فاعتذر انّه مُكرَه وانّه غيّر ألقاب ارغون شاه وكتب اوصال الكتب مقلوبة حتّى يُعرف انّه زور وحُمل الجبغا المذكور مقيّدا

---

a) P fol. 50*b*. b) See *n*, p. 71. c) M فحلف. d) M adds شخص. e) P adds السلطان. f) M واياز. g) O P بالاحتراص. h) P fol. 51*a*.

الى دمشق ثمّ قبض نائب بعلبكّ على الامير اياس وقد حلق لحيته سنة ٧٥٠ ورأسه واختفى عند بعض النصارى وبُعث به الى دمشق فحُبسا معا بقلعتها وكُتب بذلك الى السلطان والامراء فنُدب الامير قجا الساقى على البريد الى دمشق بقتل ألجبغا واياس فاخرجهما من حبس قلعة دمشق ووسّطهما بسوق خيل دمشق وعُلق اياس على خشب وقدّامه ألجبغا على خشبة اخرى وذلك فى يوم الخميس حادى عشرين شهر ربيع الآخر وكان a عمر ألجبغا المذكور يوم قُتل نحو ٢١ ربيع الاخر تسع عشرة سنة وهو ما b طرّ شاربه

ثمّ كتب السلطان باستقرار الامير ارقطاى نائب حلب فى نيابة الشأم عوضا عن ارغون شاه المذكور واستقرّ الامير قطليجا الحموىّ نائب حماة فى نيابة حلب عوضا عن ارقطاى واستقرّ امير مسعود ابن c خطير فى نيابة طرابلس عوضا عن ألجبغا المظفّرىّ المقدّم ذكره ثمّ قدم الى مصر طُلّبُ d ارغون شاه ومماليكه وامواله وموجود ألجبغا ايضا فتصرّف الوزير منجك فى الجميع

وبعد مدّة يسيرة ورد الخبر ايضا بموت الامير ارقطاى نائب دمشق فكُتب باستقرار قطليجا الحموىّ نائب حلب فى نيابة دمشق وتوجّه الامير تلكتمر e المحمّدىّ بتقليده بنيابة الشأم وسار حتّى وصل اليه فوجده قد اخرج طلبه الى جهة دمشق وهو ملازم الفراش فمات قطليجا ايضا بعد اسبوع ولمّا وصل الخبر الى مصر بموت قطليجا اراد النائب بيبغا روس والوزير منجك اخراج طاز لنيابة الشأم والامير مغلطاى امير آخور الى نيابة حلب فلم يوافقاهما f على ذلك وكادت الفتنة ان تقع فخُلع على الامير اينمش الناصرىّ بنيابة الشأم واستقرّ بعد مدّة الامير ارغون الكاملىّ فى نيابة حلب

---

a) O fol. 55. *b*) M P كما. *c*) P fol. 51*b*. *d*) M adds موجود. *e*) M O P ملكتمر, but later تلكتمر. *f*) M P يوافقهما.

سنة ٧٥١ وفى محرّم سنة احدى وخمسين وسبعمائة ابتدأت الوحشة بين الامير مغلطاى امير آخور وبين الوزير منجك اليوسفىّ بسبب الفار[a] الضامن وقد شكى منه فطلبه مغلطاى من الوزير وقد احتمى به فلم يمكّنه منه وكان منجك لمّا فرغ صهريجه الذى عمّره تجاه القلعة عند باب الوزير اشترى له من بيت المال ناحية بُلْقينة[b] بالغربيّة بخمسة وعشرين[c] الف دينار وانعم عليه بها فوقفها منجك على صهريجه المذكور فاخذ مغلطاى يعدّد لمنجك تصرّفه فى المملكة وسكن الامر فيما بينهم

ثمّ توجّه السلطان الى سرحة سرياقوس على العادة فى كلّ سنة وانعم[d] على الامير قطليجا الذهبىّ باقطاع الامير لاجين امير آخور بعد موته[e] وانعم باقطاع قطلوبغا[f] وتقدمته على الامير عمر بن ارغون النائب ثمّ استقرّ بكلمش امير شكار[g] فى نيابة طرابلس عوضا عن امير مسعود ابن خطير وكتب باحضار امير مسعود الى القاهرة ثمّ عاد السلطان من سرحة سرياقوس وكتب بعود امير مسعود الى دمشق بطّالا حتّى[h] ينحلّ[i] له ما يليق به وخلع على[k] الامير فارس الدين البكى[l] باستقرار فى نيابة غزّة بعد موت الامير دلنجى[m] ودلنجى بلغة التركيّة هو المكدّى[n] وهو بكسر الدال المهملة وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم[o]

وفى هذه الايّام توجّه الامير طاز الى سرحة البحيرة وانعم السلطان عليه بعشرة آلاف اردبّ شعير وخمسين الف درهم وناحية طموة زيادة على اقطاعه

١٥ شوال وفى خامس عشر شوّال خرج امير حاجّ المحمل الامير بزلار امير سلاح ثمّ خرج بعده طُلْب الامير بيبغا روس النائب بتجمّل زائد وفيه مئة وخمسون مملوكا معدّة[p] بالسلاح ثمّ خرج[q] طُلْب الامير طاز وفيه ستّون

---

a) Cp. Makrizî, "Khiṭaṭ", II, 322.32. b) P fol. 52*a*. c) M عشر. d...e) M om. f) Read قطليجا? g) O سكار. h...i) M لينحل. k) O fol. 56. l) P البكى. m...o) M om. n) O اندرى, P المكدى. o) See m. p) M معه. q) P fol. 52*b*.

فارسا فرحل بيبغا روس قبل طاز بيومين ثمّ رحل طاز بعده ثمّ رحل سنة ٧٥١ بزلار بالحاجّ ركبا ثالثا فى عشرين شوّال من البركة

وفى يوم السبت رابع *a* عشرينه *b* عُزل الامير منجك اليوسفىّ عن ٢٤ شوال الوزر وقُبض عليه وكان الامير شيخون خرج الى العبّاسة وسبب عزله انّ السلطان بعد توجّه شيخون طلب القضاة والامراء فلمّا اجتمعوا بالخدمة قال لهم يا امراء هل لاحد علىّ ولاية حجر او *c* انا *d* حاكم نفسى فقال الجميع يا خوند ما ثمّ احد يحكم على *e* مولانا السلطان وهو *f* مالك رقابنا فقال اذا قلتُ لكم شيئا ترجعوا اليه قالوا جميعهم نحن تحت طاعة السلطان وممتثلون ما يرسم به فالتفت الى الحاجب وقال له خذ سيف هذا واشار الى منجك الوزير فأُخذ سيفه وأُخرج وقُيّد ونزلت الحوطة على امواله مع الامير كشلى *g* السلاح دار فوُجد له خمسون حمل *h* زردخاناة ولم يوجد له كبير *i* مال *k* فرُسم بعقوبته ثمّ أُخرج الى الاسكندريّة فسُجن بها وساعة القبض عليه رُسم *l* باحضار الامير شيخون من العبّاسة واعلامه بمسك منجك الوزير فقام الامير مغلطاى امير آخور والامير منكلى بغا فى منعه من الحضور وما زالا يخيّلان *m* السلطان منه حتّى كُتب له مرسوم بنيابة طرابلس على يد طينال *n* الجاشنكير فتوجّه اليه فلقيه قريب *o* بلبيس وقد عاد صحبة الجمدار الذى توجّه باحضاره من عند السلطان واوقفه على المرسوم فاجاب بالسمع والطاعة وبعث يسأل فى الاقامة بدمشق فكُتب له بخبز *p* الامير تلك بدمشق وحضور تلك الى مصر فتوجّه شيخون اليها

ثمّ قبض السلطان على الامير عمر شاه الحاجب وأُخرج الى الاسكندريّة

---

a...*b*) M om. *c*...*d*) M O وانا. *e*...*f*) M عليك وانت. *g*) O كسلى, P كُشلى. *h*) O om. *i*) M كثير. *i*...*k*) O مال كبير. *l*) O om. *m*) M دتجملا, O P يتخيلا. *n*) Cp. 85.3, طيلان. *o*) O قرب; P fol. 53*a*. *p*) M P دتخبر.

سنة ٧٥١ واستقرّ[a] الامير طنيرق رأس نوبة كبيرا عوضا عن شيخون ثمّ قُبض على حواشى منجك وعلى عبده عنبر البابا وصودر وكان عنبر قد افحش فى سيرته مع الناس فى قطع المصانعات وترفّع على الناس ترفّعا زائدا فضُرب ضربا مبرّحا ثمّ ضُرب بكنمر شادّ الاعراء فاعترف للوزير[b] منجك باثنى عشر الف اردبّ غلّة اشتراها من ارباب الرواتب

١ ذى القعدة وفى مستهلّ ذى القعدة قُبض على ناظر الدولة والمستوفين وأُلزموا بخمس مائة الف دينار فترقّق فى امرهم الامير طنيرق حتّى استقرّت[c] خمس مائة الف درهم[d] ووزّعها الموفّق ناظر الدولة على جميع الكتّاب والتزم علم الدين عبد اللّه بن زنبور ناظر الخاصّ والجيش بتكفية جميع الامراء المقدّمين بالخلع من ماله وقيمتها خمس مائة الف درهم وفصّلها وعرضها على السلطان فركبوا الامراء بها الموكب وقبّلوا الارض وكان موكبا جليلا

٨ ذى القعدة وفى يوم السبت ثامن ذى القعدة اخلع السلطان[e] على الامير بيبغا ططر حارس طير واستقرّ فى نيابة السلطنة بالديار المصريّة عوضا عن بيبغا روس المتوجّه الى الحجاز بعد ان عُرضت النيابة على اكابر الامراء فلم يقبلها احد وتمنّع بيبغا ططر ايضا منها تمنّعا كبيرا ثمّ قبلها واستقرّ الامير مغلطاى اميرُ آخور رأسَ نوبة كبيرا عوضا[f] عن طنيرق الذى كان وليها عن شيخون وأُطلق له التحدّث فى امر الدولة كلّها عوضا عن الامير شيخون مضافا لمّا بيده من الامير آخوريّة واستقرّ الامير منكلى بغا الفخرىّ رأس[g] مشورة واتابك العساكر وانعم على ولده بامرة ودُقّت الكوسات وطبلخانات الامراء باجمعها وزيّنت القاهرة ومصر فى[h] يوم الاحد تاسع ذى القعدة واستمرّت ثمانية ايّام

وامّا شيخون فانّه لمّا وصل الى دمشق قدم بعده الامير ارغون

a) O fol. 57. b) M الوزير. c) M masc. d) M اردب.
e) P fol. 53b. f) O om. g) M adds نوبة. h) O وفى.

النّاجىّ بامساكه فقُبض عليه وقُيّد وأُخرج من دمشق فى البحر سنة ٧٥١ وتوجّه الى الطينة ثمّ اوصله الى الاسكندريّة فسُجن بها

وأُخلع على طشبغا الدوادار على عادته دوادارا وتصالح هو والقاضى علاء الدين ابن فضل اللّه كاتب السرّ فانّه كان نُفى بسببه حسبما تقدّم ذكره وارسل كلّ منهما الى صاحبه هديّة

وكان السلطان لمّا امسك منجك كتب الى الامير طاز وإلى الامير بزلار على يد قُرْدُم[a] واخبرهما بما وقع وانّهما يحترسان[b] على النائب بيبغا[c] روس وقد نزل سطح العقبة فلمّا قرأ بيبغا الكتاب[d] وجم وقال كلّنا مماليك السلطان وخلع عليه وكتب انّه ماض لقضاء الحجّ

ثمّ انّ السلطان عزل الامير صرغتمش والامير عليّا من وظيفتى الجمداريّة وكانا من جملة حاشية شيخون ورسم لصرغتمش ان يدخل الخدمة مع الامراء ثمّ اخرج اميره[e] علىّ الى الشأم واخرج صرغتمش لكشف الجسور بالوجه القبلىّ والزم استادار بيبغا روس بكتب حواصل بيبغا وندب السلطان[f] الامير اقجبا الحموىّ لبيع حواصل منجك وأُخذت جوارى بيبغا روس ومماليكه وجوارى منجك ومماليكه الى القلعة فطلع لمنجك خمسة وسبعون مملوكا صغارا وطلع لبيبغا روس خمس واربعون جارية فلمّا وصلن تجاه دار النيابة صحْن صيحة واحدة وبكين فابكين مَن كان هناك

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ الامير احمد الساقى نائب صفد خرج عن طاعة السلطان وسببه انّه لمّا قُبض على منجك خرج الامير تمارى الحموىّ وعلى يده ملطّفات لامراء صفد بالقبض عليه فبلغه ذلك من هجّانٍ جهّزه له اخوه فندب طائفة من مماليكه لتلقّى تمارى وطلب نائبَ قلعة صفد وديوانه وامره ان يقرأ عليه كم له بالقلعة من

a) Vowels in P. b) P fol. 54a. c) O fol. 58. d) Scil. apparently: وقد اوقفه قردم عليه. e) O الامير. f) O om.

سنة ٧٥١ الغلّة فامر لمماليكه منها بشىء[a] فرّقه عليهم اعانة لهم على ما حصل من المحْل فى البلاد وبعثهم لياخذوا ذلك فعند ما طلعوا القلعة شهروا سيوفهم وملكوها من نائب قلعة صفد وقبضوا على عدّة من الامراء وطلع بحريمه الى القلعة وحصّنها واخذ مماليكه[b] تمارى[c] واتوا به فاخذ ما معه من الملطّفات وحبسه فلمّا بلغ السلطان ذلك كتب الى نائب غزّة ونائب الشأم بتجريد العسكر اليه هذا والاراجيف كثيرة بانّ طاز تحالف هو وبيبغا روس بعقبة ايلة[d] فخرج الامير قبّاض والامير عيسى بن حسن امير العائد فتفرّقا على عقبة ايلة[d] بسبب بيبغا روس وكُتب لعرب شطّى[e] وبنى عقبة وبنى[f] مهدىّ[g] بالقيام مع الامير فضل وكُتب لنائب غزّة فارسل السوقة الى العقبة

ثمّ اخلع[h] السلطان على الامير شهاب الدين احمد ابن قرمان[i] بنيابة الاسكندريّة عوضا عن بكتمر المؤمنىّ

٢٦ ذى القعدة ثمّ فى يوم الاربعاء سادس عشرين ذى القعدة قدم سيف الامير بيبغا روس وقد قُبض عليه وسبب ذلك انّه لمّا ورد عليه كتب السلطان بمسك اخيه منجك اشتدّ خوفه وطلع الى العقبة ونزل فى المنزلة فبلغه[k] انّ الامير طاز والامير بزلار ركب لقبض عليه فركب بيبغا روس بمن معه من الامراء والمماليك بآلة الحرب فقدم الامير عزّ الدين ازدمر الكاشف[l] بملاطفته واشار عليه ان لا يعجل ويكشف الخبر فبعث نجّابا فى الليل لذلك فعاد واخبر انّ الامير طاز مقيم بركبه وانّه سار بهم ولبس فيهم احد ملبّس فقلع بيبغا السلاح هو ومن معه وتلقّى طاز وسأله عن ما تخوّف منه فاوقفه على كتب السلطان اليه فلم ير فيه ما يكره ثمّ رحل كلّ منهما بركبه من العقبة واتت الاخبار

a) P fol. 54*b*. *b*, *c*) P transp. *d*) M ايلا. *e*) Kalkashandi, "Subh", IV, 242, ult. *f*...*g*) M om. *h*) M اخذ.
i) M قرمن. *k*) O fol. 59. *l*) P fol. 55*a*.

سنة ٨٥١ للامراء بمصر باتّفاق طاز وبيبغا روس فكتب السلطان للامير طاز وللامير بزلار عند ذلك بالقبض على بيبغا روس قبل دخوله مكّة وتوجّه اليهما بذلك طيلان *a* الجاشنكير وقد رُسم ان يتوجّه بيبغا الى الكرك فلمّا قدم طيلان *a* على طاز وبزلار ركبا الى ازدمر الكاشف فاعلماه بما رُسم به اليهما من مسك بيبغا روس ووكّدا عليه فى استمالة الامير فضل والامير محمّد بن بكتمر الحاجب وبقيّة من مع بيبغا روس فاخذ ازدمر فى ذلك ثمّ كتب لبيبغا روس ان يتاخّر حتّى يسمع مرسوم السلطان حتّى يكون دخولهم لمكّة جميعا فاحسّ بيبغا بالشرّ وهمّ ان يتوجّه الى الشأم فما زال ازدمر الكاشف به حتّى رجّعه عن ذلك وعند نزول بيبغا روس الى منزلة المويلحة قدم طاز وبزلار فتلقّاهما *b* واسلم *c* نفسه من غير ممانعة فاخذا سيفه وارادا *d* تسليمه لطينال حتّى يحمله *e* الى الكرك فرغب الى طاز ان يحجّ معه فاخذه طاز محتفظا به وكتب طاز بذلك الى السلطان فتوهّم مغلطاى والسلطان انّ طاز وبزلار قد مالا الى بيبغا روس وتشوّشا تشويشا زائدا ثمّ اوكد ذلك ورود الخبر بعصيان احمد الساقى نائب صفد وظنّوا انّه مباطن لبيبغا روس وأُخرج طينال ليقيم بالصفراء *f* حتّى يرد الحاجّ اليها فيمضى *g* بيبغا روس الى الكرك

٢٧ ذى القعدة ثمّ فى يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خُلع على الامير علم الدين عبد اللّه ابن زنبور خلعة الوزارة مضافا لما بيده من نظر الخاصّ ونظر الجيش بعد ما امتنع وشرط شروطا كثيرة وفيه ايضا اخلع السلطان على الامير طنيرق باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن اسندمر العمرىّ ثمّ كتب القاضى علاء الدين بن فضل اللّه كاتب السرّ

---

a) Cp. 81.17, 85.16, طينال. *b*) MOP فتلقاهم. *c*) M وسلم. *d*) O وارادوا. *e*) P fol. 55*b*. *f*) MOP بالصفرا. *g*) M فمضى.

سنة ٧٥١ تقليد ابن زنبور الوزير *a* ونعته فيه بالجناب العالى *b* وكان جمال *c* الكفاة سعى ان يُكتب له ذلك فلم يرض كاتب السرّ وشحّ عليه بذلك فخرج الوزير وتلقّى كاتب السرّ وبالغ فى اكرامه وبعث اليه بتقدمة سنيّة

ثمّ قدم الخبر على السلطان بنزول عسكر الشأم على محاصرة *d* احمد نائب صفد وزحفهم على قلعة صفد عدّة ايّام جُرح فيها كثير من الناس *e* والاجناد *f* ولم ينالوا من القلعة *g* غرضا الى ان بلغهم القبض على بيبغا روس وعلم احمد بذلك وانحلّ *h* عزمه فبعث اليه الامير بكلمش نائب طرابلس يرغّبه فى الطاعة ودسّ *i* على من معه بالقلعة حتّى خامروا عليه وهمّوا بمسكه فوافق على الطاعة *k* وحلف له نائب طرابلس فنزل اليه بمن معه فسُرّ السلطان بذلك وكتب بتعذيبه *l* وحمله الى السجن

ذي الحجة وفى عاشر ذى الحجّة كانت الوقعة بمنى وقُبض على الملك المجاهد صاحب اليمن واسمه علىّ بن داود بن المظفّر يوسف بن المنصور عمر ابن علىّ بن رسول وكان من خبره انّ ثقبة لمّا بلغه استقرار اخيه عجلان عوضه فى امرة مكّة توجّه الى اليمن واغرى صاحبَ اليمن باخذ مكّة وكسوة الكعبة فتجهّز الملك المجاهد صاحب اليمن وسار يريد الحجّ فى حفل كبير باولاده وامّه حتّى قرب من مكّة وقد سبقه حجّ مصر فلبس عجلان آلة الحرب وعرّف امراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن وحذّرهم غائلته فبعثوا اليه بانّ من يريد الحجّ انّما يدخل مكّة بذلّة ومسكنة وقد ابتدعت من ركوبك بالسلاح بدعة لا تمكّنك *m* ان تدخل بها وابعث الينا ثقبة ليكون عندنا حتّى تنقضى ايّام الحجّ

a) O om. *b*) P العال. *c*) O fol. 60 (cp. Ibn Iyâs, I, 175.11). *d*) P محاصر. *e…f*) M O الاجناد. *g*) P fol. 56*a*. *h*) O P انحل. *i…k*) O om. *l*) P بتعذيبه. *m*) O تمكنك.

٧٥١ فنرسله *a* اليك فاجاب لذلك وبعث ثقبة رهينة *b* فاكرمه الامراء وركبوا *b* سنة الامراء *b* فى جماعة الى لقاء الملك المجاهد فتوجّهوا *c* اليه ومنعوا السلاح دارية بالمشى معه بالسلاح ولم يمكّنوه من *d* حمل الغاشية ودخلوا به مكّة فطاف وسعى وسلّم على الامراء واعتذر اليهم ومضى *e* الى منزله وصار كلّ منهم على حذر حتّى وقفوا بعرفة وعادوا الى الخيف من منى وقد تقرّر الحال بين الامير ثقبة وبين الملك المجاهد على انّ الامير طاز اذا سار من مكّة اوقعا بامير الحاجّ ومن معه وقبضا *f* على عجلان وتسلّم ثقبة مكّة

فاتّفق ان بزلار رأى وقد عاد من مكّة الى منى خادم الملك المجاهد سائرا فبعث يستدعيه فلم يأته وضرب مملوكه بعد مفاوضة جرت بينهما وجرحه فى كتفه فماج الحاجّ وركب الامير بزلار وقت الظهر الى الامير طاز فلم يصل اليه حتّى اقبلت الناس جافلة تخبر بركوب الملك المجاهد بعسكره للحرب *g* وظهرت لوامع اسلحتهم فركب طاز وبزلار واكثر العسكر المصرىّ بمكّة فكان اوّل من صدم اهل اليمن بزلار وهو فى ثلاثين فارسا فاخذوه فى صدرهم *h* الى ان ارموه قريب خيمته ومضت فرقة الى جهة طاز فاوسع لهم طاز ثمّ عاد عليهم وركب الشريف عجلان والناس فبعث الامير طاز لعجلان أن آحفظ الحاجّ ولا تدخل بيننا فى حرب ودعنا مع غريمنا واستمرّ القتال بينهم الى بعد العصر فركب اهل اليمن مع كثرة عددهم واستعدادهم الذلّة *i* والتجأ الملك المجاهد الى دهليزه وقد احاط به العسكر وقطعوا اطنابه وألقوه *k* الى الارض فمرّ الملك المجاهد على وجهه منهزما ومعه اولاده فلم يجد طريقا فسلّم المجاهد ولديه لبعض الاعراب وعاد بمن معه من عسكره وهم فى اقبح حال يصيحون الامان يا مسلمون *l* فاخذوا وزيره وتمزّقت

---

a) MOP نرسله. *b*) M om. *c*) P فتمشّوا. *d*) P fol. 56*b*. *e*) M ومشى. *f*) MOP وقبضوا. *g*) O fol. 61. *h*) M صدورهم. *i*) M لذلك. *k*) P fol. 57*a*. *l*) MOP acc.

سنة ٨٥١ عساكره فى تلك الجبال وقُتل منهم*a* خلق كثير ونُهبت اموالهم وخيولهم عن آخرها وانفصل الحال عند غروب الشمس وفرّ ثقبة بعبيده وعربه*b* فاخذ عبيدُ عجلان جماعة من الحاجّ فيما بين مكّة ومنى وقتلوا جماعة

قلتُ هذا شأن عرب مكّة وعبيدها وهذه فروسيّتهم لا فى لقاء العدوّ وكان حقّهم يوم ذاك خفر*c* الحاجّ كون الترك قاموا عنهم بدفع عدوّهم والّا كان المجاهد يستولى عليهم وعلى اموالهم وذراريهم*d* فى اسرع وقت انتهى

ولمّا اراد طاز الرحيل من منى سلّم امراء المجاهد وحريمه الى الشريف عجلان واوصاه بهم وركب الامير طاز ومعه المجاهد محتفظ به وبالغ فى اكرامه يريد الديار المصريّة وصحب معه ايضا الامير بيبغا روس مقيّدا وبعث بالامير طقطاى الى السلطان يبشّره بما وقع وثمّ قدم الامير طاز الى المدينة النبويّة على*e* ساكنها افضل الصلاة والتحيّة*f* فقبض بها على الشريف طفيل

سنة ٨٥٢ وامّا الديار المصريّة فانّه فى يوم الجمعة خامس المحرّم من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة قدم*g* الامير ارغون الكاملىّ نائب حلب*h* الى الديار المصريّة بغير اذن فخُلع عليه وأُنزل بالقلعة وسبب حضوره انّه اشيع عنه بحلب القبض عليه ثمّ اشيع بمصر انّه حضر فكره تمكين موسى حاجب حلب منه لما كان بينهما من العداوة ورأى وقوع المكروه به فى غير حلب اخفّ عليه فلمّا قدم مصر فرح السلطان به لما كان عنده من اشاعة عصيانه

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ شيلان*i* تسلّم بيبغا روس من الامير طاز وتوجّه به الى الكرك من بدر فسُرّ السلطان ايضا بذلك

a) P marg. *b*) O واعربه. *c*) M حفظ. *d*) M om. *e...f*) M O om. *g*) O om. *h*) P fol. 57*b*. *i*) O fol. 62.

سنة ٧٥١ — ٢٠ المحرم — ثـمّ فى يـوم السبت عشرين المحرّم قـدم الامير طـاز بمن معه من الحجاز وصحبته الملك المجاهد والشريف طفيل امير المدينة فخرج الامير مغلطاى الى لقائه الى البركة ومعه الامراء ومدّ له سماطا جليلا وقبض على من كان معه من الامراء من اصحاب بيبغا روس وقيّدهم وهم فاضل اخو بيبغا روس وناصر الدين محمّد بن بكتمر الحاجب واما الامير ازدمر الكاشف فانّه اخرج السلطان اقطاعه ولزم داره

٢٢ المحرم — ثـمّ فى يـوم الاثنين ثانى عشرينه طلع الامير طـاز بالملك المجاهد الى نحو القلعة حتّى وصل به الى باب القلّة*a* فيّده*b* ومشى الملك المجاهد بقيده حتّى وقـف عنـد العمود بالدركاه تجاه الايـوان والامراء جلوسٌ وقوفا طويلا الى ان خرج امير جاندار يطلب الامراء على العادة فدخل المجاهد*c* على تلك الهيئة معهم وخلع السلطان على الامير طـاز ثـمّ تقدّم الملك المجاهد وقبّل الارض ثلاث مرّات وطلب السلطان الامير طـاز وسأل عنـه فما زال طـاز يشفع فى المجاهد الى ان امـر السلطان بقيده فـفُـكّ عنه وأُنـزل بالاشرفيّة*d* من القلعة عـنـد الامير مغلطاى وأُجرى له الرواتب السنيّة*e* وأُقيم له من يخدمه ثـمّ انعم السلطـان على الامير طـاز بمائتى الف درهم ثـمّ اخلع السلطان ايضا على الامير ارغـون الكاملىّ باستمراره على نيابة حلب ورسم ان يكون موسى حاجبُ حلب فى نيابة قلعة الروم

٢٩ المحرم — وفى يـوم تاسـع عشريـن المحرّم حضر الملك المجاهد الخدمة وأُجلس تحت الامراء بعد ان أُلزم بحمل اربعمائة الف دينار يقترضه من تجّار الكارم حتّى ينعم له السلطان بالسفر الى بلاده

ثـمّ أُحضر الامير احمد الساقى نائب صفد مقيّدا الى بين يـدى السلطان فأُرسل الى سجن الاسكندريّة

---

a) O P القلعة. *b*) I. e., فقيده. *c*) P fol. 58*a*. *d*) O الا. *e*) M om.

سنة ٧٥١ ٣٠ المحرم ثمّ فى آخر المحرّم اخلع السلطان على الامراء المقدّمين وعلى الملك المجاهد صاحب اليمن بالايوان وقبّل المجاهد الارض غير مرّة وكان الامير طاز والامير مغلطاى تلطّفا فى *a* امره *b* حتّى أُعفى من *c* اجل *d* المال وقرّبه السلطان ووعده بالسفر الى بلاده مكرما فقبل الارض وسُرّ بذلك وأُذن له ان ينزل من القلعة الى اسطبل الامير مغلطاى ويتجهّز للسفر وأُفرج عن وزيره *e* وخادمه وحواشيه وأُنعم عليه بمال وبعث له الامراء مالا جزيلا وشرع فى القرض من تجّار اليمن ومصر فبعثوا له عدّة هدايا وصار يركب حيث شاء

٢ صفر ثمّ فى يوم الخميس ثانى صفر ركب الملك *f* المجاهد فى الموكب بسوق الخيل تحت القلعة وطلع مع النائب بيبغا نظر الى القلعة ودخل الى الخدمة السلطانيّة بالايوان مع الامراء والنائب وكان موكب عظيم ركب فيه جماعة من اجناد الحلقة مع مقدّميهم وخُلع على المقدّمين وطلعوا الى القلعة واستمرّ المجاهد يركب فى الخدم مع النائب بسوق الخيل ويطلع الى القلعة ويحضر الخدمة

ثمّ اخلع السلطان على الامير صرغتمش واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه اوّلا بعناية الامير طاز والامير مغلطاى

١٨ صفر وفى يوم السبت ثامن عشر صفر برز المجاهد صاحب اليمن بثقله من القاهرة الى الريدانيّة متوجّها الى بلاده وصحبته الامير قشتمر شدّ الدواوين وكُتب للشريف عجلان امير مكّة بتجهيزه الى بلاده وكُتب لبنى شعبة وغيرهم من العربان بالقيام فى خدمته وأُخلع عليه وقرّر المجاهد على نفسه مالا يحمله فى كلّ سنة وأسرّ *g* السلطان الى قشتمر إن رأى منه ما يريبه يمنعه من السفر ويطالع السلطان فى امره فرحل

a...b) O من اجله. *c*) M عن. *d*) M om., P آجل (perhaps اجلّ). *e*) P fol. 58*b*. *f*) O fol. 63. *g*) M امر.

المجاهد من الريدانيّة فى يـوم الخميس ثالث عشرينه ومعه عدّة مماليك ٧٥٢ سنة
اشتراها *a* وكثير من الخيل والجمال ٢٣ صفر

ثمّ فى اوائل جمادى الآخرة توعّك السلطان ولـزم الفراش ايّاما فبلغ طاز ومنكلى بغا ومغلطـاى انّـه اراد باظهـار توعّكه القبض عليهم اذا دخلوا عليه وانّـه قـد اتّـفـق مـع قشتمر وألطنبغا الـزامر وملكتمر الماردينىّ وتنـكـز بغا عـلى ذلـك وانّـه ينعم عليهم باقطـاعاتهم وامريّاتهم واعدوا الامـراء اصحابهم واتّفقوا مـع الامير بيبغا ططر النائب والامير طيبغا المجدىّ *b* والامير رسلان بصل وركبوا يـوم الاحد سابـع عشرين جمادى الآخرة باطلابهم ووقفـوا عنـد قبّة النصر خارج القاهرة فخرج ٢٧ جمادى الاخرة السلطان الى القصر وبعث يسألهم عـن سبـب ركوبهم فقالـوا انـت اتفقت مع مماليكك على مسكنا ولا بدّ من ارسالهم الينا فبعث تنكز بغا وقشتمر *c* وألطنبغا الـزامر وملكتمر فعند ما وصلـوا اليهم قيّدوهم وبعثوهم الى خـزانـة شمائـل فسُجنوا بهـا فشقّ ذلـك عـلى السلطان وبكى وقال قـد نزلـتُ عن السلطنة وسيّر اليهم النمجاة فسلّموها للامير طيبغا المجدىّ وقام السلـطـان حسن الى حريمه فبعثـوا الامـراء الامير صرغتمش ومعه الامير قطلوبغا الذهبىّ ومعهم جماعة لياخذوه ويحبسوه فطلعوا الى القلعة راكبين الى باب القصر الابلق ودخلوا الى الملك *d* الـنـاصر حسن واخذوه من بين حـرمـه فصرخ *e* النساء صراخا عظيما وصاحت ستّ حدق على صرغتمش صياحا مـنـكـرا وقالت له هذا جزاءه منك وسبّته سبّا فاحشا فلم يلتفت صرغتمش الى كلامها واخرجه وقـد غطّى وجهه الى الرحبة فلمّا رآه الخدّام والمماليك تباكـوا عليه بكاء كثيرا وطلع *f* به الى رواق فوق الايوان ووكّل به من يحفظه

---

a) P fol. 59*a*. *b*) M المحمدى. *c*) M P واشقتمر. *d*) P fol. 64. *e*) P fol. 59*b*. *f*) O وطلعوا.

سنة ٧٥٢ وعاد الى الامراء فاتّفقت الامراء على خلعه من السلطنة وسلطنة اخيه الملك الصالح صالح بن محمّد بن قلاوون وتسلطن حسبما يأتى ذكره [a]

ولمّا تسلطن الملك الصالح [b] نقل اخاه الملك الناصر حسنا هذا الى حيث كان هو ساكنا ورتّب فى خدمته جماعة واجرى عليه من الرواتب ما يكفيه ثمّ طلب الملك الصالح اخاه حسينا ووعده ايضا بزيادة على اقطاعه وزاد [c] راتبه [d] وزالت دولة الملك الناصر حسن

فكانت مدّة سلطنته هذه الاولى ثلاث سنين وتسعة اشهر واربعة عشر يوما منها مدّة الحجر عليه ثلاث سنين ومدّة استبداده بالامر نحو تسعة اشهر [e] وكان القائم بدولته فى ايّام الحجر عليه الامير شيخون العمرىّ رأس نوبة النوب واليه كان امر الخزانة الخاصّ ومرجعه لعلم الدين ابن زنبور ناظر الخاصّ وكان الامير منجك اليوسفىّ الوزير والاستادار ومقدّم المماليك اليه التصرّف فى الدولة والامير بيبغا روس نائب [f] السلطنة واليه حكم العسكر وتدبيره والحكم بين الناس وكان المتولّى لتربية السلطان حسن خوند طغى زوجة ابيه ربّته وتبنّت به وكانت الستّ حدق الناصريّة دادته وكان الامراء المذكورون رتّبوا له فى ايّام سلطنته فى كلّ يوم مائة درهم يأخذها خدمه من خزانة الخاصّ وليس ينوبه سواها وذلك خارج عن سماطه وكلفة حريمه فكان ما ينعم به السلطان حسن فى ايّام سلطنته ويتصدّق به من هذه المائة درهم لا غير الى ان ضجر من الحجر وسافر النائب بيبغا روس والامير طاز الى الحجاز وخرج شيخون الى العبّاسة للصيد واتّفق [g] السلطان حسن مع مغلطاى الامير آخور وغيره على ترشيده فترشّد حسبما ذكرناه واستبدّ بالديار المصريّة ثمّ قبض على منجك وشيخون وبيبغا روس الى ان كان من امره ما كان على انّه سر فى سلطنته بعد

a) O adds ان شاء الله تعالى. *b*) O om. *c*...*d*) M om. *e*) M adds ونصف. *f*) P fol. 60*a*. *g*) MP om. و.

استبداده بالامور مع الامراء احسن سيرة فانّه اختصّ بالامير طاز بعد سنة ٧٥١ حضوره من الحجاز وبالغ فى الانعام عليه

وكانت *a* ايّامه شديدة كثرت فيها المغارم بما احدثه الوزير منجك بالنواحى وخربت عدّة املاك على النيل واحترقت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر وخرجت عربان العائذ وثعلبة *b* وعرب الشأم وعرب الصعيد عن الطاعة واشتدّ فسادهم لاختلاف كلمة مدبّرى المملكة

وكان فى ايّامه الفناء العظيم المقدّم ذكره الذى لم يعهد فى الاسلام مثله وتوالى فى ايّامه شراقىّ البلاد وتلاف *c* الجسور وقيام ابن واصل الاحدب ببلاد الصعيد فاختلّت ارض مصر وبلاد الشأم بسبب ذلك خللا *d* فاحشا *e* كلّ ذلك من اضطراب المملكة واختلاف الكلمة وظلم الامير منجك وعسفه

وامّا الملك الناصر حسن المذكور كان فى نفسه مفرط الذكاء عاقلا وفيه رفق بالرعيّة ضابطا لما يدخل اليه وما يصرفه كلّ يوم متديّنا شهما لو وجد ناصرا او معينا لكان اجلّ الملوك يأتى ببيان ذلك فى سلطنته الثانية ان شاء اللّه تعالى وامّا سلطنته هذه المرّة فلم يكن له من السلطنة الّا مجرّد الاسم فقط وذلك لصغر سنّه وعدم من يؤيّده انتهى *f*

السنة الاولى من سلطنة الناصر حسن بن *g* الملك [سنة ٧٤٩] الناصر محمد بن قلاوون الاولى *h* على مصر

وهى سنة تسع واربعين وسبعمائة على انّه حكم من الخالية من رابع عشر شهر رمضان

---

a) O fol. 65. *b*) O فتعلبة. *c*) O وتلاقى. *d . . . e*) M om. *f*) O انتهت سلطنة الملك الناصر حسن الاولى وتاتى الثانية. *g . . . h*) M O om.

[سنة ٧٤٩] فيها اعنى سنة تسع واربعين كان الوباء العظيم المقدّم ذكره فى هذه الترجمة وعمّ[a] الدنيا حتّى دخل الى مكّة المشرّفة ثمّ عمّ شرق الارض وغربها[b] فمات بهذا الطاعون بمصر والشأم وغيرهما خلائق لا تحصى

فممّن مات فيه من الاعيان الشيخ المحدّث برهان الدين ابرهيم ابن لاجين[c] بن عبد اللّه الرشيدىّ الشافعىّ فى يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوّال ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستّمائة وكان اخذ القراءات عن التقىّ الصائغ وسمع من الابرقوهىّ واخذ الفقه عن العلم[d] العراقىّ وبرع فى الفقه والاصول والنحو وغيره ودرّس واقرأ وخطب بجامع امير حسين خارج القاهرة سنين[e]

وتوفّى الشيخ الاديب شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن مسعود ابن احمد بن محمود السنهورىّ[f] المادح الضرير وكانت له قدرة زائدة على النظم ومدح النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم بعدّة قصائد وشعره كثير الى الغاية لا سيّما قصائده النبويّة وهى مشهورة فى[g] حفظ المدّاح[h]

وتوفّى القاضى الامام البارع الكاتب المؤرّخ المفنّن شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل اللّه بن المجلّى[i] ابن دعجان[k] القرشىّ العدوىّ العمرىّ الدمشقىّ الشافعىّ فى تاسع ذى الحجّة بدمشق ومولده فى ثالث شوّال سنة سبعمائة وكان اماما بارعا كاتبا فقيها نظم كثيرا من القصائد والاراجيز والمقطّعات ودوبيت[l] وانشأ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع وكتب فى الانشاء لمّا ولى والده كتابة سرّ دمشق ثمّ لمّا ولى والده كتابة السرّ بمصر ايضا صار ولده احمد هذا هو الذى يقرأ البريد على الملك الناصر محمّد[m] بن قلاوون وينفذ المهمّات واستمرّ كذلك فى ولاية والده الاولى

a...b) O om. *c*) P fol. 61*a*. *d*) M الشيخ. *e*) O سنتين.
f) O السنبودى. *g...h*) M om. *i*) O الحلى, MP المجلى.
k) O fol. 66. *l*) MOP ذوبيت. *m*) P fol. 61*b*.

والثانية حتّى تغيّر السلطان عليه وصرفه فى سنة ثمان وثلاثين واقام [سنة ٧٤٩] عوضه اخاه علاء الدين عليّا وكلاهما كانا يكتبان بحضرة والدهما ووجوده نيابةً عنه لكبر سنّه وتوجّه شهاب الدين الى دمشق حتّى مات بها فى التاريخ المذكور وكان بارعا فى فنون وله مصنّفات كثيرة منها تاريخه مسالك الابصار فى ممالك الامصار فى اكثر من عشرين مجلّدا وكتاب فواصل *a* السمر فى فضائل آل عمر فى اربع مجلّدات والدعوة المستجابة وصبابة المشتاق فى مجلّد فى مدح النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ويقظة *b* الساهر ونفحة الروض قال الشيخ صلاح الدين خليل الصفدىّ وانشدنى القاضى شهاب الدين بن فضل اللّه لنفسه ونحن على العاصى هذين *c* البيتين *d* [البسيط]

لَقَدْ نَزَلْنَا عَلَى ٱلْعَاصِى بِمَنْزِلَةٍ   زَانَتْ مَحَاسِنَ شَطَّيْهِ حَدَائِقُهَا
تَبْكِى نَوَاعِيرُهَا ٱلْعَبْرَى بِأَدْمُعِهَا   لِكَوْنِهِ بَعْدَ لُقْيَاهَا يُفَارِقُهَا

قال *e* فانشدته لنفسى [الطويل]

وَنَاعُورَةٍ فِى جَانِبِ ٱلنَّهْرِ قَدْ غَدَتْ
تُعَبِّرُ عَنْ شَوْقِ ٱلشَّجِىِّ وَتَعْرُبُ
فَيَرْقُصُ *f* عِطْفُ *g* ٱلْغُصْنِ تِيهًا لِأَنَّهَا
تُغَنِّى لَهُ طُولَ ٱلزَّمَانِ وَيَشْرَبُ *h*

وتوفّى الامير سيف الدين اطلمش *i* الجمدار كان اوّلا من امراء مصر ثمّ *k* حجوبيّة دمشق الى ان مات وكان مشكور السيرة

وتوفّى الامير سيف الدين تنلك *l* بن *m* عبد اللّه المظفّرىّ الجمدار احد امراء الالوف بالديار المصريّة فى يوم الخميس رابع عشرين شوّال وكان من اعيان الامراء وقد تقدّم ذكره فيما مرّ

---

a) M فضايل. *b*) M ونقطه, O ونقطة. *c*...*d*) M O om. *e*...*h*) M om. *f*) P يبرقص. *g*) O عُطف. *h*) See *e*. *i*) M الطلس, O الطمش, P اكلمش. *k*) P fol. 62*a*. *l*) P om. *m*...*a*, p. 96) P marg.

[سنة ٧٤٩] وتوفّى الامير سيف الدين a برلغى بن عبد اللّه الصغير قريب السلطان الملك المنصور قلاوون قدم الى القاهرة صحبة الغازانيّة سنة اربع وسبعمائة فانعم عليه الملك الناصر بامرة بديار مصر وتزوّج بابنة الامير بيبرس الجاشنكير قبل سلطنته وعمل له مهمّا عظيما اشعل فيه ثلاثة آلاف شمعة ثمّ قبض عليه الملك الناصر بعد زوال دولة الملك المظفّر بيبرس وامتحن بسبب b صهره وحبسه الملك الناصر عشرين سنة ثمّ افرج عنه وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف فدام على ذلك الى ان مات وبرلغى c هذا يلتبس ببرلغى الاشرفى لانّه كان عضدا للملك المظفّر بيبرس الجاشنكير وكانا فى عصر واحد d

وتوفّى الامير سيف الدين بلبان e بن عبد اللّه الحسنى f المنصورى امير جاندار وقد اناف على ثمانين سنة فانّه c كان من مماليك الملك المنصور قلاوون d

وتوفّى الامير سيف الدين بكتوت g بن عبد اللّه القرمانى المنصورى احد c المماليك المنصوريّة قلاوون ايضا d وكان احد البرجيّة ثمّ ولى شدّ الدواوين بدمشق وحبسه الملك الناصر محمّد بن قلاوون مدّة لانّه كان من اصحاب المظفّر بيبرس ثمّ اطلقه وانعم عليه بامرة h طبلخاناه i بمصر وكانت به جذبة k فاحشة ونوع ويتتبّع l المطلب والكيمياء m وضيّع عمره فى البطال

وتوفّى n الامير سيف الدين تمربغا بن عبد اللّه العقيلى نائب الكرك فى جمادى الآخرة وكان عاقلا شجاعا مشكور السيرة

وتوفّى الشيخ الامام كمال الدين جعفر بن علىّ الادفوىّ الفقيه الاديب الشافعىّ كان فقيها بارعا اديبا مصنّفا ومن مصنّفاته تاريخ

---

a) See m, p. 95. b) O fol. 67. $c \ldots d$) M om. e) P بلبن. f) O الحسينى. g) M بلتوت. $h \ldots i$) M بتقدمة الف. k) OP جذبة. l) M وتتبع, O ويتبع. m) O P والكيميه. n) P fol. 62b.

الصعيد المسمّى بالطالع السعيد فى تاريخ الصعيد وله مصنّفات أُخَر [سنة ٧٤٩] وشعر كثير

وتوفّى الامير سيف الدين طشتمر بن عبد اللّه الناصرىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة المعروف بطلليه *a* فى شوّال بالقاهرة وقيل له طلليه لانّه كان اذا تكلّم قال فى آخر كلامه طلليه وهو من مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاوون وخاصّكيّته وصار من بعده من اعيان الامراء بالديار المصريّة وله تربة بالصحراء معروفة به وكان شجاعا مقداما *b*

وتوفّيت خوند طغاى امّ انوك زوجة السلطان الملك الناصر محمّد ابن قلاوون وتركت مالا كثيرا جدّا من ذلك الف جارية وثمانون طواشيا اعتقت الجميع وهى صاحبة التربة بالصحراء معروفة بها وهى التى تولّت تربية السلطان حسن بعد موت امّه من ايّام الملك الناصر محمّد وكانت من اعظم نساء وقتها واحشمهنّ *c* واسعدهنّ *d*

وتوفّى الشيخ الامام الاديب البارع صفىّ الدين عبد العزيز ابن *e* سرايا *f* بن علىّ بن القسم بن احمد بن نصر بن ابى العزّ *g* سرايا بن كيبافا *h* بن عبد اللّه السنبسىّ الحلّىّ الشاعر المشهور فى سلخ ذى الحجّة ومولده فى *i* خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستّمائة وقدم القاهرة مرّتين ومدح الملك المؤيّد صاحب حماة ومدح ملوك ماردين بنى ارتق وله فيهم غُرَر القصائد وتقدّم فى نظم الشعر ومدح النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم بالقصيدة *k* المعروفة بالبديعيّة وله ديوان شعر كبير وشعره سار شرقا وغربا *l* وهو احد فحول الشعراء وفيه يقول الشيخ جمال الدين محمّد ابن نباتة [الكامل]

---

a) M P om. ب. *b*) O adds رحمه الله. *c*) O P ـهم. *d*) O واسعدهم, P واحشمهم. *e* . . . *f*) M om. *g*) M and Subkî, «Fawât'', I, 279, add بن. *h*) M بيافا, P باخا (not in Subkî). *i*) O fol. 68. *k*) M بقصيديه, O بقصيده. *l*) P ومغربا.

[سنة ٧٤٩] يَا سَائِلِي عَنْ رُتْبَةِ ٱلْحِلِّيِّ فِي نَظْمِ ٱلْقَرَائِضِ a رَاضِيًا بِي أَحْكُمْ
لِلشِّعْرِ b حِلِّيَّانِ ذَلِكَ c رَاجِحٌ ذَهَبَ ٱلزَّمَانُ بِهِ وَهٰذَا قَيِّمُ

ومن شعر الصفيّ الحلّي [السريع]

أَسْتَطْلِعُ ٱلْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِكُمْ وَأَسْأَلُ ٱلْأَرْوَاحَ حَمْلَ ٱلسَّلَامْ
وَكُلَّمَا جَاءَ غُلَامٌ لَكُمْ أَقُولُ يَا بُشْرَايَ هٰذَا غُلَامْ

ومن شعره القصيدة التى اوّلها [الكامل]

كَيْفَ ٱلضَّلَالُ وَصُبْحُ وَجْهِكَ مُشْرِقٌ وَشَذَاكَ d فِي ٱلْأَكْوَانِ مِسْكٌ يَعْبَقُ e
يَا مَنْ إِذَا سَفَرَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ ظَلَّتْ بِهِ حَدَقُ ٱلْخَلَائِقِ تُحْدِقُ f
أَوْضَحْتُ عُذْرِي فِي هَوَاكَ بِوَاضِحٍ مَاءُ ٱلْحَيَاءِ g بِأَدِيمِهِ h يَتَرَقْرَقُ
مَا ذَا ٱلْعَذُولُ i رَأَى جَمَالَكَ قَالَ لِي عَجَبًا لِقَلْبِكَ كَيْفَ لَا يَتَمَزَّقُ
يَا آسِرًا قَلْبَ ٱلْمُحِبِّ فَدَمْعُهُ وَٱلنَّوْمُ مِنْهُ مُطْلَقٌ وَمُطَلَّقُ
أَغْنَيْتَنِي بِٱلْفِكْرِ فِيكَ عَنِ ٱلْكَرَى يَا آسِرِي فَأَنَا ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُمْلِقُ

ومنها ايضا

لَمْ k أَنْسَ l لَيْلَةَ زَارَنِي وَرَقِيبُهُ يُبْدِي ٱلرِّضَى m وَهُوَ ٱلْمَغِيظُ ٱلْمُحْنَقُ
حَتَّى إِذَا عَبِثَ ٱلْكَرَى بِجُفُونِهِ كَانَ ٱلْوِسَادَةَ سَاعِدِي وَٱلْمِرْفَقُ
عَانَقْتُهُ وَضَمَمْتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ سَاعِدَيَّ مُمَنْطَقٌ وَمُطَوَّقُ
حَتَّى n بَدَا فَلَقُ ٱلصَّبَاحِ فَرَاعَهُ إِنَّ ٱلصَّبَاحَ هُوَ ٱلْعَدُوُّ ٱلْأَزْرَقُ

وقد استوعبنا من شعره واحواله قطعة جيّدة فى تاريخنا المنهل الصافى o

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد عبد اللّه المنوفىّ الفقيه المالكىّ فى يوم الاحد p ثامن شهر رمضان ودفن بالصحراء وقبره بها معروف يُقصد للزيارة والتبرّك

---

a) MOP القريض. b) M خلتان. c) MOP ذاك. d) OP وشذاك. e) M معبق, O يعبُق. f) O تحدُق; P fol. 63b. g) M الحياة. h) O بادمُه. i) MOP العذول. k...l) M كم. m) P الرضا. n) P adds اذا. o) P adds (sic) رحمه الله تعالى ان كان سنتين. p) Read الاثنين; cp. 70.9.

وتوفّى الامام العلّامة شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علىّ بن محمود بن حميد *a* القونوىّ الحنفىّ رحمه *b* اللّه *c* فى رابع شهر رمضان وكان اماما فقيها بارعا صوفيّا صالحا

وتوفّى الشيخ الامام البارع *d* المفتّى الاديب الفقيه زين الدين عمر ابن المظفّر بن عمر بن محمّد بن ابى الفوارس بن علىّ المعرّى الحلبىّ الشافعىّ المعروف بابن الوردىّ ناظم الحاوى فى الفقه رحمه اللّه وقد جاوز الستّين سنة بحلب فى سابع عشرين ذى الحجّة وقد استوعبنا من شعره ومشايخه نبذة كبيرة فى المنهل الصافى اذ *e* هو كتاب تراجم محلّة الاطناب فى مثل هؤلاء ومن شعره ما *f* قاله *g* [الكامل]

وَوَعَدتَّ أَمْسِ بِأَنْ *h* تَزُورَ فَلَمْ تَزُرْ   فَغَدَوْتُ مَسْلُوبَ ٱلْفُؤَادِ مُشَتَّتَا
لِى مُهْجَةٌ فِى ٱلنَّازِعَاتِ وَعَبْرَةٌ   فِى ٱلْمُرْسَلَاتِ وَفِكْرَةٌ فِى هَلْ أَتَى

وله [الوافر]

تَجَادَلْنَا أَمَاءُ ٱلزَّهْرِ أَذْكَى *i*   أَمِ ٱلْخِلَافُ *k* أَمْ وَرْدُ ٱلْقِطَافِ
وَعُقْبَى ذٰلِكَ *l* ٱلْجَدَلِ *m* ٱصْطَلَحْنَا   وَقَدْ حَصَلَ *n* ٱلْوِفَاقُ عَلَى ٱلْخِلَافِ

وتوفّى الامير الطواشى عنبر السحرتىّ لالا السلطان الملك الكامل شعبان ومقدّم المماليك السلطانيّة منفيّا بالقدس بعد ان امتحن وصودر وكان رأى من العزّ والجاه *o* والحرمة *p* فى ايّام الكامل شعبان ما لا مزيد عليه حسبما ذكرنا منه نبذة فى ترجمة الملك الكامل المذكور

وتوفّى الامير سيف الدين كوكاى بن عبد اللّه المنصورىّ السلاح دار احد اعيان امراء الالوف بالديار المصريّة وكان من اجلّ الامراء

---

a) O حُمَيْد. *b*…*c*) MO om. *d*) P fol. 64*a*. *e*…*g*) M om. *f*…*g*) O رحمه الله تعالى. *h*) M ان. *i*) P اذكى. *k*) So also in «Ḥalbat al-Kumait", p. 249; the meter would require الخَلَّاف (cp. Lane, s. v. خلاف; for ماء الخلاف, see Dozy, s. v. ماء). *l*) M ذاك. *m*) O الورد. *n*) M وقع. *o*) P fol. 64*b*. *p*) O om.

[سنة ٧٤٩] واسعدهم خلّف اكثر من اربعمائة الف دينار عينا وهو صاحب التربة والمأذنة التى بالصحراء على[a] رأس الهدفة[b] تجاه تربة الملك[c] الظاهر برقوق[d] وكان شجاعا مقداما طالت ايّامه فى السعادة

وتوفّى الامير سيف الدين قطز بن عبد اللّه الامير آخور ثمّ نائب صفد بدمشق وهو احد امرائها فى يوم[e] الثلاثاء رابع[f] ذى القعدة[g] وكان من اعيان امراء مصر ولى عدّة ولايات جليلة

وتوفّى الامير سيف الدين نُكباى بن عبد اللّه البريديّ المنصوريّ كان احد مماليك الملك المنصور قلأوون ولى قطيا والاسكندريّة ثمّ انعم عليه بامرة طبلخاناة واستقرّ مهمندارا[h] واليه تُنْسَب دار نكباى خارج مدينة مصر على النيل وعنى بعمارتها فلم يتمتّع بها

وتوفّى الامير شرف الدين محمّد بن خطير اخو الامير مسعود واظنّه صاحب الجامع بالحسينيّة خارج القاهرة

وتوفّى الشيخ المحدّث الواعظ شهاب الدين ابو[i] العبّاس[k] احمد بن مَيْلق[l] الشاذلىّ كان يجلس[m] ويذكّر الناس ويعظ وكان لوعظه تأثير فى النفوس

وتوفّى الشيخ المعتقد زين الدين ابو بكر ابن النشاشيبى[n] رحمه[o] اللّه[p] كان له قدم وللناس فيه محبّة واعتقاد

وتوفّى الرئيس[q] شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن ابرٰهيم بن عمر الاسيوطىّ ناظر بيت المال كان معدودا من اعيان الديار المصريّة وله ثروة واليه ينسب جامع الاسيوطىّ بخطّ جزيرة الفيل

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا وحُوّلت هذه السنة الى سنة خمسين واللّه اعلم

a...b) M om. *c...d*) M الاشرف اينال. *e...g*) M om. *f*) Cp. 94.5; read perhaps رابع عشر. *g*) See *e*. *h*) P مهمان دار. *i...k*) M om. *l*) Voc. in O. *m*) O fol. 70. *n*) O النشاشبى. *o...p*) M O om. *q*) P الريس.

السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر حسن[a] الاولى على مصر

وهى سنة خمسين وسبعمائة .

فيها توفّى مكين الدين ابرٰهيم ابن قروينة[b] بطّالا بعد ما ولى استيفاء الصحبة ونظر البيوت ثمّ نظر الجيش مرّتين ثمّ تعطّل الى ان مات وكان من اعيان الكتّاب ورؤسائهم

وتوفّى الامير سيف الدين ارغون شاه بن عبد اللّه الناصرىّ نائب الشأم مذبوحا فى ليلة الجمعة رابع عشرين شهر ربيع الاوّل وكان من اعيان مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاؤون وخواصّه ربّاه وجعله امير طبلخاناة رأس الجمداريّة ثمّ استقرّ بعد وفاته استادارا امير مائة ومقدّم الف بديار مصر فتحكّم على الملك الكامل شعبان حتّى اخرجه لنيابة صفد وولى بعدها نيابة حلب ثمّ نيابة الشأم وكان[c] خفيفا قوىّ النفس شرس الاخلاق مهابا جبّارا فى احكامه سفّاكا للدماء غليظا فاحشا كثير المال والحشم وكان اصله من بلاد الصين حُمل الى بو سعيد ابن خربندا ملك التتار فاخذه دمشق خجا بن جوبان ثمّ ارتجعه بو سعيد بعد قتل جوبان وبعث به الى الناصر هديّة ومعه ملكتمر السعيدىّ وقد تقدّم من ذكر ارغون شاه هذا نبذة كبيرة فى عدّة تراجم من هذا الكتاب من اوّل ابتداء امره حتّى كيفيّة قتله فى ترجمة الملك الناصر حسن هذا فليُنظر هناك

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين ارقطاى بن عبد اللّه المنصورىّ نائب السلطنة بالديار المصريّة ثمّ نائب حلب ثمّ ولى نيابة دمشق

---

a) O adds as 93.18. b) So also VIII, 387.1; Ibn Iyâs, I, 175.10, قزوينة. c) P fol. 65*b*.

[سنة ٧٥٠] فلمّا خرج منها متوجّها الى دمشق مات بظاهرها عن نحو ثمانين سنة فى يوم الاربعاء خامس جمادى الاولى واصله من مماليك الملك المنصور قلاؤون ربّاه الطواشى فاخر احسن تربية الى ان توجّه الملك الناصر *a* الى الكرك توجّه *b* معه فلمّا عاد الملك *c* الناصر الى ملكه جعله من جملة الامراء ثمّ سيّره صحبة الامير تنكز الى الشأم واوصى تنكز ألّا *d* يخرج عن رأيه فاقام عنده مدّة ثمّ ولّاه نيابة حمص سنتين ونصفا ثمّ نقله الى نيابة صفد فاقام بها ثمانية عشر سنة ثمّ قدم مصر فاقام بها خمس سنين وجُرّد الى اياس ثمّ ولى نيابة طرابلس ومات *e* الملك الناصر محمّد فقدم مصر بعد موته فقُبض عليه ثمّ أُفرج عنه وبعد مدّة ولى نيابة حلب ثمّ عُزل وطُلب الى مصر فصار يجلس رأس الميمنة ثمّ ولى نيابة السلطنة بالديار المصريّة نحو سنتين ثمّ أُخرج لنيابة حلب ثانيا بحسب سؤاله فى ذلك فاقام بها مدّة ثمّ نُقل الى نيابة الشأم بعد قتل ارغون شاه فمات خارج حلب قبل ان يباشر نيابة دمشق ودُفن بحلب وكان *f* اميرا جليلا عظيما مهابا عاقلا سيوسا مشكور السيرة محبّبا للرعيّة وقد تقدّم من اخباره ما يغنى عن الاعادة هنا

وتوفّى الامير سيف الدين ألجيبغا بن عبد اللّه المظفّرىّ نائب طرابلس موسّطا بسوق خيل دمشق فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر *g* بمقتضى *h* قتله الامير ارغون شاه نائب الشأم وقد تقدّم كيفيّة قتله ارغون شاه فى ترجمة السلطان حسن هذا وايضا واقعة توسيطه مفصّلا هناك وكان ألجيبغا هذا من مماليك الملك المظفّر حاجّى بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون ومن خواصّه وقُتل ألجيبغا وسنّه دون

a) O adds محمد. *b*) = فتوجه. *c*) O fol. 71. *d*) M O ان لا. *e*) P fol. 66*a*. *f*) O adds رحمه الله. *g*) Cp. 79.7. *h*) O مقتضى.

العشرين سنة بعد ان صار امير مائة ومقدّم الف*a* بمصر والشأم ونائب طرابلس ووُسّط معه اياس الآتي ذكره [سنة ٧٥٠

وتوفّي الامير فخر الدين اياس بن عبد الله الناصريّ موسّطا ايضا بسوق خيل دمشق لموافقته الجبغا المقدّم ذكره على قتل ارغون شاه في التاريخ المذكور اعلاه وكان اصل اياس*b* هذا من الارمن واسلم على يد الملك الناصر محمّد بن قلاوون فرقّاه حتّى عمله شادّ العمائر ثمّ اخرجه الى الشأم شادّ الدواوين ثمّ صار حاجبا بدمشق ثمّ نائبا بصفد ثمّ نائبا بحلب ثمّ عُزل بسعي ارغون شاه به وقدم دمشق اميرا في نيابة ارغون شاه لدمشق فصار ارغون شاه يهينه واياس يومئذ تحت حكمه فحقد عليه واتّفق مع الجبغا نائب طرابلس حتّى قتلاه ذبحا حسبما ذكرناه مفصّلا في ترجمة السلطان حسن

وتوفّي الامام العلّامة قاضي القضاة علاء الدين بن القاضي فخر الدين عثمان بن ابرهيم*c* بن مصطفى الماردينيّ الحنفيّ المعروف بالتركمانيّ رحمه*d* الله تعالى*e* في يوم الثلاثاء عاشر المحرّم بالقاهرة ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستّمائة وهو اخو العلّامة تاج الدين احمد ووالد الامامين العالمين عزّ الدين عبد العزيز وجمال الدين عبد الله وعمّ العلّامة محمّد بن احمد ياتي ذكر كلّ واحد من هؤلاء في محلّه ان شاء الله تعالى وكان قاضي القضاة علاء الدين اماما فقيها بارعا نحويّا اصوليّا لغويّا افتى ودرّس واشغل وألّف وصنّف وكان له معرفة تامّة بالادب وانواعه وله نظم ونثر كان امام عصره بلا مدافعة لا سيّما في العلوم العقليّة والفقه ايضا والحديث*f* وتصدّى للاقراء عدّة سنين وتولّى قضاء*g* الحنفيّة بالديار المصريّة في*h* شوّال*i* سنة ثمان واربعين وسبعمائة عوضا عن قاضي القضاة زين الدين البسطاميّ وحسنت سيرته ودام

a) P om. *b*) P fol. 66*b*. *c*) O fol. 72. *d*...*e*) MO om.
e) P تعا or تعر. *f*) P fol. 67*a*. *g*) P قضاة. *h*...*i*) O om.

[سنة ٧٥٠] قاضيا الى ان مات وتولّى عوضه ولده جمال الدين عبد اللّه ومن مصنّفاته رحمه اللّه كتاب بهجة الاديب[a] بما فى الكتاب العزيز من الغريب والمنتخب فى علوم الحديث والمؤتلف والمختلف والضعفاء والمتروكون والدرّ النقىّ فى الردّ على البيهقىّ وهو جليل فى معناه يدلّ على علم غزير واطّلاع كثير ومختصر المحصّل فى الكلام ومقدّمة فى اصول[b] الفقه والكافية[c] فى مختصر الهداية ومختصر رسالة القشيرىّ وغير ذلك

وتوفّى قاضى القضاة تقىّ الدين محمّد بن ابى بكر بن عيسى ابن بدران السعدىّ الاخنائىّ الشافعىّ فى ليلة الثالث من صفر ومولده فى شهر رجب سنة اربع وستّين وستّمائة وكان فقيها فاضلا محدّثا بارعا ولى شهادة الخزانة ثمّ تولّى قضاء الاسكندريّة ثمّ نُقل لقضاء دمشق بعد علاء الدين القونوىّ وحسنت سيرته وتولّى بعده جمال الدين يوسف بن جملة[d]

وتوفّيت خوند بنت الملك الناصر محمّد بن قلاوون زوجة الامير طاز وخلّفت اموالا كثيرة ابيع موجودها بباب القلّة[e] من القلعة بخمس مائة الف درهم من جملة ذلك قبقاب مرصّع باربعين الف درهم عنه يوم ذاك الفا دينار مصريّة

وتوفّى شيخ القرّاء شهاب الدين احمد بن احمد بن الحسين المعروف بالهكّارىّ بالقاهرة فى جمادى الاولى وكان اماما فى القراءات تصدّى للاقراء عدّة سنين وانتفع به الناس

وتوفّى الامير طقتمر بن عبد اللّه الشريفىّ بعد ما عمى ولزم داره وكان من اعيان الامراء

وتوفّى الشيخ الامام نجم الدين عبد الرحمان بن يوسف بن

a) Brockelmann, II, 64, الاريب. b) O om. c) M الكلافيه (read الحنفية?). d) P جملّه. e) P fol. 67b.

ابرهيم بن محمّد بن ابرهيم بن علىّ القرشىّ الاصفونىّ الشافعىّ *a* بمنى [سنة ٧٥٠] فى ثالث عشر ذى الحجّة وكان فقيها عالما مصنّفا ومن مصنّفاته مختصر الروضة فى الفقه

امر النيل فى *b* هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر حسن الاولى على مصر [سنة ٧٥١]

وهى سنة احدى وخمسين وسبعمائة

فيها توفّى الامير سيف الدين دلنجى بن عبد اللّه ودلنجى هو المكدى باللغة التركيّة كان اصله من الاتراك وقدم الى الديار المصريّة سنة ثلاثين وسبعمائة فانعم عليه السلطان الملك *c* الناصر محمّد بن قلاوون بامرة عشرة ثمّ امرة طبلخاناة ثمّ ولى نيابة غزّة بعد الامير تلنجك *d* فاوقع بالمفسدين *e* ببلاد غزّة وابادهم وقويت حرمته وكان شجاعا مهابا

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة شمس الدين محمّد بن ابى بكر بن ايّوب الزرعىّ الدمشقىّ الحنبلىّ *f* المعروف بابن قيّم الجوزيّة بدمشق فى ثالث عشر شهر رجب ومولده سنة احدى وتسعين وستّمائة وكان بارعا فى عدّة علوم ما بين تفسير وفقه وعربيّة ونحو وحديث واصول وفروع ولزم شيخ الاسلام تقىّ الدين ابن تيميّة بعد عوده من القاهرة فى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة واخذ منه علما كثيرا حتّى صار احد

---

a) O fol. 73. *b*) O om. *c*) O om. *d*) P fol. 68*a*.
e) O بالمفسدى. *f*) M om.

[سنة ٧٥١] افراد زمانه وتصدّى للاقراء والافتاء سنين وانتفع به الناس كالطلبة وصنّف وألّف وكتب وقد استوعبنا احواله ومصنّفاته وبعض مشايخه في *a* ترجمته *b* في المنهل الصافي كما ذكرنا امثاله

وتوفّي الامير حسام الدين لاجين بن عبد الله العلائيّ الناصريّ اصله من مماليك الناصر محمّد ثمّ صار امير جاندار في دولة الملك المظفّر حاجّي فانّه كان زوج امّه ثمّ ولي امير آخورا فلمّا قُتل الملك المظفّر *c* في سنة ثمان واربعين وسبعمائة عُزل وأُخرج الى حلب على اقطاع الامير حسام الدين محمود بن داوود الشيبانيّ فدام بحلب الى ان مات بها وقيل بغيرها

وتوفّي الشيخ فخر *d* الدين ابو عبد الله محمّد بن عليّ بن ابرٰهيم بن عبد الكريم *e* المصريّ الشافعيّ بدمشق في *f* سادس عشرين ذي القعدة ومولده سنة احدى وتسعين وستّمائة *g* وكان فقيها عالما فاضلا بارعا في فنون

وتوفّي ابن قرمان صاحب جبال الروم بعد مرض طويل قلتُ بنو قرمان هؤلاء هم من ذرّيّة السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقيّ وهم ملوك *h* تلك البلاد الى يومنا هذا وقد تقدّم من ذكرهم جماعة كبيرة في هذا الكتاب *i*

امر *k* النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع ونصف وقيل *l* خمسة اذرع وسبعة عشر اصبعا *m* مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونزل في خامس توت وشرّقت البلاد

---

a...b) O om. *c*) O adds حاجى. *d*) P fol. 68*b*. *e*) M الكبير. *f...g*) O om. *h*) P ملاك. *i*) O adds والله اعلم. *k*) O fol. 74. *l...m*) M om.

السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الاولى على مصر [سنة ٧٥٢]

وهى سنة اثنتين وخمسين وسابع مائة وهى التى خُلع فيها السلطان حسن المذكور فى سابع عشرين جمادى الآخرة وحكم فى باقيها اخوه الملك الصالح صالح بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون

فيها توفّى السيّد[a] الشريف ادى[b] امير المدينة النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فى السجن

وتوفّى الامير سيف الدين طشبغا بن عبد اللّه الناصرىّ الدوادار كان من جملة الامراء فى الديار المصريّة فلمّا أُخرج الامير جُرجى الدوادار من القاهرة فى اوّل دولة الملك[c] الناصر حسن استقرّ طشبغا هذا دوادارا عوضه فى شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة واستمرّ على ذلك الى ان توفّى وكان خيرا ديّنا فاضلا عاقلا

وتوفّى قاضى القضاة[d] الحنفيّة بحلب ناصر الدين محمّد بن عمر بن عبد العزيز بن محمّد بن ابى الحسن بن احمد بن هبة اللّه بن محمّد ابن هبة اللّه بن يحيى بن ابى جرادة المعروف بابن العديم بحلب عن ثلاث وستّين سنة وقد[e] تقدّم[f] ذكر جماعة من آبائه واقاربه فى هذا الكتاب وسيأتى ذكر جماعة اخر من اقاربه كلّ واحد فى محلّه ان شاء اللّه تعالى

وتوفّى ملك الغرب ابو الحسن علىّ بن ابى[g] سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ بن[h] محيو[i] بن ابى بكر بن حمامة فى ثالث

---

a) M om. *b*) Kalkashandî, «Subḥ", IV, 301.9,16 ودىّ. *c*) P fol. 69*a*. *d*) O قضاة. *e*...*f*) O وتقدم. *g*) MOP om. *h*...*i*) M om. *i*) So P under year 759 (cp. VIII, 289,*u*); O محمو, P محبو.

[سنة ٧٥٣] عشر شهر ربيع الآخر وقام فى الملك من بعده ابنه ابو عنان فارس وكانت مدّة ملكه احدى وعشرين سنة

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم بن عبد الرحيم ابن عبد اللّه بن محمّد بن *a* محمّد *b* بن خالد بن محمّد بن نصر المعروف بابن القيسرانىّ موقّع الدست وصاحب المدرسة بسويقة الصاحب داخل القاهرة وبها *c* دُفن *d* وكان معدودًا من الرؤساء الاماثل

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير رُكن الدين بيبرس الاحمدىّ احد امراء الطبلخاناة بالديار المصريّة وهو *e* مجرّد ببلاد الصعيد فحُمل الى القاهرة ميّتا فى يوم الاحد ثانى عشرين شهر رمضان

وتوفّى الشيخ الامام تاج الدين ابو الفضل محمّد بن ابرٰهيم بن يوسف المرّاكشىّ الاصل الشافعىّ بدمشق فى جمادى الآخرة وكان فقيها فاضلا بارعا معدودا من فقهاء الشافعيّة

وتوفّى القاضى علاء الدين علىّ *f* بن محمّد *g* بن مقاتل الحرّانىّ ثمّ الدمشقىّ ناظر دمشق بالقدس الشريف فى عاشر شهر رمضان قلتُ لعلّ علاء الدين هذا *h* غير الاديب علاء الدين بن مقاتل الزجّال *i* الحموىّ لانّى احفظ وفاة ذاك فى سنة احدى وستّين وسبعمائة وهكذا ارّخته فى المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبع واحد واللّه اعلم

a...b) M om. *c...d*) O om. *e*) P fol. 69*b*. *f...g*) O om.
h) O fol. 75. *i*) O الرجّال.

ذكر[a] سلطنة الملك الصالح صالح بن السلطان الملك الناصر محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٧٥٢

هو العشرون من ملوك الترك بديار مصر والثامن من اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون وامّه خوند قطلو ملك بنت الامير تنكز الناصريّ نائب الشأم تسلطن بعد خلع اخيه الملك الناصر حسن فى يوم الاثنين ثامن عشرين[b] جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين ٢٨ جمادى ١ وسبعمائة باتّفاق الامراء على ذلك وامْره انّ الامراء لمّا حُملت لهم محاجاة الملك وأُخبروا بأنّ الناصر حسنًا خلع نفسه وهم وقوف بقبّة النصر خارج القاهرة توجّهوا الى بيوتهم وباتوا تلك الليلة وهى ليلة الاثنين باسطبلاتهم واصبحوا بكرة يوم الاثنين طلعوا الى القلعة واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر الامراء وارباب الدولة واستدعوا بالصالح هذا من الدور السلطانيّة فأُخرج لهم فقاموا له واجلسوه وبايعوه بالسلطنة والبسوه شعار الملك وابّهة السلطنة واركبوه فرس النوبة من داخل باب الستارة ورُفعت الغاشية بين يديه ومشت الامراء والاعيان بين يديه والامير طاز والامير منكلى بغا آخذان بشكيمة فرسه وسار على ذلك حتّى نزل وجلس على تخت الملك بالقصر وقبّلت الامراء الارض بين يديه وحلفوا له على العادة ولقّبوه بالملك الصالح ونودى بسلطنته بمصر والقاهرة ودُقّت الكوسات[c] وزُيّنت القاهرة وسائر[d] بيوت الامراء[e] وقَبْلَ سلطنته كان النيل نقص عند ما كُسر عليه فردّ نقصه ونودى عليه بزيادة ثلاثة اصابع من سبعة عشر ذراعا فتباشر الناس بسلطنته

---

a) Heading in O varies. *b*) P fol. 70*a*. *c*) M O transp. here *d*...*e*, reading بسائر.

سنة ٧٥٢ ثمّ توجّه الامير بزلار امير سلاح الى[a] الشأم ومعه التشاريف
والبشارة بولاية السلطان الملك الصالح وتحليف العساكر الشأميّة له[b]
على العادة ثمّ طلب الامير طاز والامير مغلطاى[c] مفاتيح الذخيرة
ليعتبرا ما فيها فوجدا شيئا يسيرا ثمّ رُسم للصاحب علم الدين
عبد اللّه ابن زنبور بتجهيز تشاريف الامراء وارباب الوظائف على العادة
فجهّزها فى اسرع وقت ووقف الامير طاز سأل السلطان والامراء[d]
الافراج عن الامير شيخون العمرىّ فرُسم بذلك وكتب كلّ من مغلطاى
وطاز كتابا وبعث مغلطاى اخاه قطليجا رأس نوبة وبعث طاز الامير
طلقطاى صهره وجُهّزت له الحرّاقة[e] لاحضاره من الاسكندريّة فى يوم
٢٩ جمادى الاخرة الاربعاء تاسع عشرين جمادى الآخرة من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة
المذكورة وكان ذلك بغير اختيار الامير مغلطاى الّا انّ الامير طاز
دخل عليه والحّ عليه فى ذلك حتّى وافقه[f] على مجيئه بعد ان قال
له اخشى على نفسى من مجىء شيخون الى مصر فحلف له طاز
ايمانا مغلّظة انّه معه على كلّ ما يريد ولا يصيبه من شيخون ما يكره
وانّ شيخون اذا حضر لا يعارضه فى شىء من امر المملكة وانّى ضامن
له فى هذا وما زال به حتّى اذعن وكتب له مع اخيه فشقّ ذلك
على الامير منكلى بغا الفخرىّ وعتب مغلطاى على موافقة طاز وعرّفه
ان بحضور شيخون الى مصر يزول عنهم ما هم فيه[g] فتفكّر فى ذهن
مغلطاى ذلك وندم على ما كان منه الى ان كان يوم الخميس اوّل شهر
١ رجب رجب وركب الامراء فى الموكب على العادة اخذ[h] منكلى بغا يعرّف
النائب والامراء بانكار ما دار بينه وبين مغلطاى وحذّرهم من حضور
شيخون الى ان وافقوه وطلعوا الى القلعة ودخلوا الى الخدمة فابتدأ

a) P fol. 70*b*. *b*) O om. *c*) O fol. 76. *d*) P adds عن.
e) P الحرقة. *f*) M افق, P وافق. *g*) P fol. 71*a*.
h) I.e., فاخذ.

النائب *a* بحضور شيخون وقال انّه رجل كبير ويحتاج الى اقطاع كبير ٧٥٢ وكُلَف كثيرة فتكلّم مغلطاى ومنكلى بغا والامراء وطاز ساكتٌ قد اختبط لتغيّر مغلطاى ورجوعه على ما وافقه عليه واخذ طاز يتلطّف بهم فصمّم مغلطاى على ما هو عليه وقال ما لى وجه انظر به شيخون وقد اخذتُ منصبه ووظيفته وسكنتُ فى بيته فوافقه النائب *b* وقال لناظر الجيش اكتب له مثالا بنيابة حماة فكتب ناظر الجيش ذلك فى الوقت وتوجّه به ايدمر الدوادار فى الحال فى حرّاقة *c* وعُيّن لسفر شيخون عشرون هجينا ليركبها ويسير عليها الى حماة

وانفضّوا وفى نفس طاز ما لا يُعبَّر عنه من القهر ونزل واتّفق هو والامير صرغتمش وملكتمر وجماعة واتّفقوا جميعا وبعثوا الى مغلطاى بانّ منكلى بغا رجل فتنىّ وما دام بيننا لا نتّفق ابدا فلم يصْغ مغلطاى الى قولهم واحتجّ بانّه *d* ان وافقهم لا يامن على نفسه فدخل عليه طاز ليلا *e* بالاشرفيّة من قلعة الجبل حيث هى مسكن مغلطاى وخادعه حتّى اجابه الى اخراج منكلى بغا وتحالفا على ذلك فما هو الّا ان خرج عنه طاز اخذ دوادار مغلطاى يقبّح *f* على مغلطاى ما صدر منه ويهوّل عليه الامر بانّه متى أُبعد منكلى بغا وحضر شيخون أُخذ لا محالةَ فمال اليه

وبلغ الخبر منكلى بغا بكرة يوم الجمعة ثانيه *g* فواعد النائب والامراء ٢ رجب على الاجتماع فى صلاة الجمعة ليقع الاتّفاق على ما يكون فلم يخْف عن طاز وصرغتمش رجوع مغلطاى عمّا تقرّر بينه وبين طاز ليلا فاستعدّا للحرب وواعدا الامير تلكتمر *h* المحمّدىّ والامير قردم الحموىّ ومن يهوى هواهم واستمالوا مماليك بيبغا روس ومماليك منجك حتّى صاروا معهم رجاءً لخلاص استاذَيْهم *i* وشدّ الجميع خيولهم

---

a) Cp. 90.10. *b*) O الناس. *c*) O حُراقة. *d*...*b*, p. 116) O missing. *e*) P fol. 71*b*. *f*) M يفنج. *g*) M ثامنه. *h*) MOP ملكتمر (cp. 79.17). *i*) MP استاذيهم.

سنة ٧٥٣ فلمّا دخل الامراء لصلاة الجمعة اجتمع منكلى بغا بالنائب وجماعته وقرّر معهم ان يطلبوا طاز وصرغتمش الى عندهم فى دار النيابة ويقبضوا عليهما فلمّا اتاهما الرسول من النائب يطلبهما احسّا بالشرّ وقاما لينتهبا للحضور وصرفا الرسول على انّهما يكونان فى اثره وبادرا الى باب الدور ونحوه من الابواب فاغلقاها واستدعوا من معهم من المماليك السلطانيّة وغيرها ولبسوا السلاح ونزل صرغتمش بمن معه من باب السرّ ليمنع من يخرج من اسطبلات [a] الامراء ودخل طاز على السلطان [b] الملك الصالح حتّى يركب به للحرب فلقى الاميرُ صرغتمش فى نزوله الامير ايدغدى امير آخور فلم يُطِقْ منعه واخذ بعض الخيول من الاسطبل وخرج منه فوجد خيله وخيل من معه فى انتظارهم وركبوا الى الطبلخاناه فاذا طُلْب منكلى بغا مع ولده ومماليكه يريدون قبّة النصر فالقوا ابن منكلى بغا عن فرسه وجرحوه فى وجهه وقتلوا حامل الصنجق وشتّتوا شمل الجميع فما استتمّ هذا حتّى ظهر طُلْب مغلطاى مع مماليكه ولم يكن لهم علم بما وقع على طُلْب منكلى بغا فصدمهم صرغتمش ايضا بمن معه صدمةً بدّدتهم وجرح جماعة منهم وهزم بقيّتهم ثمّ عاد صرغتمش ليدرك الامراء قبل نزولهم من القلعة وكانت خيولهم واقفة على باب السلسلة تنتظرهم فمال عليها صرغتمش ليأخذها وامتدّت ايدى اصحابه اليها وقتلوا الغلمان فعظم الصياح وانعقد الغبار واذا بالنائب ومنكلى بغا ومغلطاى وبيبغا ومن معهم قد نزلوا وركبوا خيولهم وكانوا لمّا ابطأ عليهم حضور طاز وصرغتمش بعثوا فى استحثاثهم فاذا الابواب مُغلَقة والضجّة داخل باب القلعة فقاموا من دار النيابة يريدون الركوب فما توسّطوا بالقلعة حتّى سمعوا ضجّة الغلمان وصياحهم فاسرعوا اليهم وركبوا فشهر مغلطاى سيفه وهاجم [c] بمن معه على صرغتمش

a) P fol. 72*a*. b) P marg. c) P fol. 72*b*.

ومرّ النائب وبيغرا ورسلان بصل يريد كلّ منهم اسطبله فلم يكن غير سنة ٧٥٢ ساعة حتّى انكسر مغلطاى من صرغتمش كسرة قبيحة وجُرح كثير من اصحابه وفرّ الى جهة قبّة النصر وهم فى اثره وانهزم منكلى بغا ايضا

وكان طاز لمّا دخل على السلطان عرّفه انّ النائب والامراء اتّفقوا على اعادة الملك الناصر حسن الى السلطنة فمال السلطان الملك الصالح الى كلامه فقام معه فى مماليكه ونزل الى الاسطبل واستدعى بالخيول ليركب ففنّد به ايدغدى امير آخور واحتجّ بقلعه السروج فانّه كان من حزب مغلطاى فاخذوا المماليك ما وجدوه من الخيول وركبوا بالسلطان ودُقّت الكوسات فاجتمع اليه الامراء والمماليك والاجناد من كلّ جهة حتّى عظم جمعه فلم تغرب الشمس الّا والمدينة قد أُغلقت وامتلأت الرملة *a* بالعامّة وسار طاز بالسلطان يريد قبّة النصر حتّى يعرف خبر صرغتمش فوافى قبّة النصر بعد المغرب فوجد صرغتمش قد تمادى فى طلب مغلطاى ومنكلى بغا حتّى اظلم الليل فلم يشعر الّا بمملوك النائب قد اتاه برسالة النائب انّ مغلطاى عنده فى بيت آل ملك بالحسينيّة فبعث صرغتمش جماعة لاخذه ومرّ فى طلب منكلى بغا فلقيه الامير محمّد بن بكتمر الحاجب وعرّفه انّ منكلى بغا نزل قريبا من *b* قناطر الاميريّة ووقف يصلّى وانّ طُلْب الامير مجد الدين موسى ابن الهذبانىّ *d* قد جاء من جهة كوم الريش ولحقه الامير ارغون ألبكى *c* فى جماعة فقبض عليه وهو قائم يصلّى وكتّفوه بعمامته واركبوه بعد ما نكّلوا به فلم يكن غير قليل حتّى اتوا بهما فقُيّدا وحُبسا بخزانة شمائل ثمّ أُخرجا الى الاسكندريّة ومعهما ابنا منكلى بغا فسُجنوا بها

وامّا صرغتمش فانّه لمّا فرغ من امر مغلطاى ومنكلى بغا وقبض عليهما اقبل على السلطان بمن معه بقبّة النصر وعرّفه بمسك الاميرين

a) P الرميلة. *b*) P fol. 73*a*. *c*) P البكى. *d*) M الهندبانى, P الـهـدبانى.

سنة ٧٥٣ فسرّ السلطان سرورا كبيرا ونزل هو والامراء وباتوا بقبّة النصر وركب
٣ رجب السلطان بكرة يوم السبت ثالث شهر رجب الى قلعة الجبل وجلس
بالايوان وهنّوه *a* بالسلامة والظفر وفى الحال كُتب باحضار الأمير شيخون
وخرج جماعة من الامراء بمماليكهم الى لقائه ونزلت البشائر الى بيت
شيخون وبيت بيبغا روس وبيت منجك اليوسفىّ الوزير فكان يوما
عظيما وبات الامراء تلك الليلة على تخوّف

وامّا شيخون لمّا ورد عليه الرسول باطلاقه اوّلا خرج من الاسكندريّة
وهو ضعيف وركب الحرّاقة وفرح اهل الاسكندريّة لخلاصه وسافر فوافاه
كتاب الامير صرغتمش بانّه اذا اتاك ايدمر بنيابة حماة لا ترجع *b* وأقبلْ
الى القاهرة فأنا وطاز معك فلمّا قرأ شيخون الكتاب *c* تغيّر وجهه وعلم
انّه قد حدث فى امره شىء فلم يكن غير ساعة حتّى لاحت له
حرّاقة ايدمر فمرّ شيخون وهو مُقْلِع وايدمر منحدرٌ الى ان تجاوزه
وايدمر يصيح ويشير بمنديله اليه فلا يلتفتون اليه فامر ايدمر بان
تُجهّز مركبه بالقلع وترجع خلف شيخون فما تُجهّز قلعُ مركب ايدمر
حتّى قطع شيخون بلادا كثيرة وصارت حرّاقته تسير طول الليل
وايدمر فى اثرهم فلم يدركوه *d* الّا بكرة يوم السبت فعند ما طلع اليه
ايدمر وعرّفه ما رُسم به من عوده الى حماة وقرأ المرسوم الذى على يد
ايدمر برجوعه الى نيابة حماة واذا بالخيل تتبع بعضها بعضا والمراكب
قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع من الركوب ومسك
مغلطاى ومنكلى بغا فسُرّ شيخون بذلك سرورا عظيما وسار الى ان
٤ رجب ارسى بساحل بولاق فى يوم الاحد رابع شهر رجب بعد ان مشت
له الناس الى منية الشيرج *e* فلمّا رأوه صاحوا ودعوا له وتلقّته *f* المراكب
وخرج الناس الى الفرجة عليه حتّى بلغ كراء المركب الى مائة درهم وما

a) P وهنوه. *b*) I.e., الى بلاد الشام; cp. 82.23. *c*) P fol. 73*b*.
d) Read prob. يدركهم. *e*) MP السيرج. *f*) M وبلغته.

سنة ٧٥٢ وصلت الحرّاقة الّا وحولها فوق الف مركب وركبت الامراء الى لقائه وزيّنت الصليبة وأُشعلت الشموع وخرجت مشايخ الصوفيّة بصوفيّتهم الى لقائه فسار فى موكب لم يُر مثله لامير قبله وسار *a* حتّى طلع القلعة وقبّل الارض بين يدى السلطان الملك الصالح فاقبل عليه السلطان واخلع عليه تشريفا جليلا وقلع عنه ثياب السجن وهى ملّوطة طرح محرّر ثمّ نزل الى منزله والتهانىّ تتلقّاه

٧ رجب ودام الامر على ذلك الى يوم الاربعاء سابع شهر رجب رُسم باخراج الامير بيبغا حارس طير نائب السلطنة بالديار المصريّة والامير بيغرا فنزل الحاجب *b* الى بيت آل ملك بالحسينيّة وبه كان سكن بيبغا المذكور وأُخرج منه ليسير من مصر الى نيابة غزّة وأُخرج بيغرا من الحمّام اخراجا عنيفا ليتوجّه الى حلب فركبا من فورهما وسارا ثمّ رُسم باخراج الامير ايدغدى الامير آخور الى طرابلس بطّالا وكُتب بالافراج عن المسجونين بالاسكندريّة والكرك

١٠ رجب وفى يوم السبت عاشره ركب السلطان والامراء الى الميدان على العادة ولعب فيه بالكرة فكان يوما مشهودا ووقف الناس للسلطان فى الفار الضامن ورفعوا فيه مائة قصّة فقُبض عليه وضربه الوزير بالمقارع ضربا مبرّحا وصادره واخذ منه مالا كبيرا

وفيه قُبض على الامير بيبغا ططر المعروف بحارس طير نائب السلطنة المتوجّه الى نيابة غزّة فى طريقه وسُجن بالاسكندريّة

١١ رجب وفى يوم الاحد حادى عشره وصل الامراء من سجن الاسكندريّة وهم سبعة نفر منجك اليوسفىّ الوزير وفاضل اخو بيبغا روس واحمد الساقى نائب صفد *c* وعمر شاه الحاجب وامير حسين التترىّ وولده والامير محمّد بن بكتمر الحاجب فركب الامراء ومقدّمهم الامير طاز ومعه الخيول

---

a) P fol. 74*a*. *b*) M الصاحب. *c*) P fol. 74*b*.

سنة ۷٥۲ الجهزة لركوبهم حتّى لقيهم وطلع بهم الى القلعة فقبّلوا الارض وخلع السلطان عليهم ونزلوا الى بيوتهم فامتلأت القاهرة بالافراح والتهانى ونزل الامير شيخون والامير طاز والامير صرغتمش الى اسطبلاتهم وبعثوا الى الامراء القادمين من السجن التقادم السنيّة من الخيول والتعابى القماش والبسط وغيرها فكان الذى بعثه شيخون لمنجك خمسة افراس ومبلغ الفى دينار وقس على هذا

۱۲ رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب خُلع على الامير قبلاى الحاجب واستقرّ فى نيابة السلطنة بالديار المصريّة عوضا عن بيبغا ططر حارس طير

۱۵ رجب وفى يوم الخميس خامس عشر شهر رجب قدم الامير بيبغا روس من سجن الكرك فركب الامراء الى لقائه وطلع الى السلطان وقبّل الارض وخُلع عليه ونزل الى بيته فلم يبق احد من الامراء حتّى قدّم له تقدمة تليق به

۱۹ رجب ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشره خُلع على الامير بيبغا روس واستقرّ فى نيابة حلب عوضا عن ارغون الكاملىّ واستقرّ ارغون الكاملىّ فى نيابة الشأم عوضا عن ايتمش الناصرىّ وخُلع على احمد الساقى شادّ الشراب خاناة كان بنيابة حماة عوضا عن طنيرق ورُسم لطنيرق ان يتوجّه الى حلب *a* اميرَ طبلخاناة بها ثمّ رُسم بان يكون بطّالا بدمشق وسافر بيبغا روس واحمد الساقى بعد ايّام الى محلّ كفالتهم ثمّ سأل الامير منجك الاعفاء عن اخذ الامرة وان يقعد بطّالا بجامعه *b* فاجيب *c* الى ذلك بسفارة الامير شيخون واستردّ املاكه التى *d* كان انعم بها السلطان على المماليك والخدّام والجوارى ورمّم ما تشعّث من صهريجه *e* واستجدّ به خطبة ثمّ خلع السلطان على عمر شاه واستقرّ

a) P fol. 75*a*. *b*) See *d*, p. 111. *c*) O fol. 77. *d* . . . *e*) M om.

حاجب الحجّاب عوضا عن قبلاى المنتقل الى نيابة السلطنة بديار مصر وانعم على طشتمر القاسمىّ بتقدمة الف واستقرّ حاجبا ثانيا وفى تقدمة بيغرا ٧٥٣

وفيها أُخرج جماعة من الامراء وفُرّقوا بالبلاد الشأميّة وهم الامير طبنال الجاشنكير *a* واقاجبا *b* الحموىّ الحاجب وملكتمر السعدىّ وقطلوبغا اخو مغلطاى وطشبغا الدوادار

وفى يوم السبت تاسع شعبان وصل الملك المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك فخُلع عليه من الغد ورُسم له بالعود الى بلاده من *c* جهة عيذاب وبعث اليه الامراء بتقادم كثيرة وتوجّه الى بلاده وكانت *d* امّه قد رجعت من مكّة الى اليمن بعد مسكه واقامت فى مملكة اليمن الصالح وكتبت الى تجّار الكارم توصّيهم بابنها المجاهد وان يُقْرضوه ما يحتاج اليه وختمت على *e* اموالهم من صنف المتجر بعدن وتعزّ وزبيد فقدم قاصدها بعد ان قُبض على المجاهد ثانيا *f* وسُجن بالكرك بعد ان كان رسم له الملك الناصر حسن بالتوجّه الى بلاده لامر بدا منه فى حقّ السلطان فى الطريق فكتب مسفّره يُعرف السلطان بذلك انتهى ٩ شعبان

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر *g* شعبان وصل الى القاهرة الامير اينمش الناصرىّ المعزول عن نيابة الشأم فقُبض عليه من الغد ١٢ شعبان

ثمّ قدم الشريف ثقبة صاحب مكّة فى مستهلّ شهر رمضان بعد ما قدم قوده وقود اخيه عجلان فاخلع السلطان عليه بامرة مكّة بمفرده واقترض من الامير طاز الف دينار ومن الامير شيخون عشرة آلاف درهم واقترض من التجّار مالا كبيرا واشترى الخيل والمماليك والسلاح واستخدم عدّة اجناد ورُسم بسفر الامير حسام الدين لاجين العلائىّ مملوك آقبغا الجاشنكير صحبته ليقلّده امرة مكّة ثم سافر الامير ١ رمضان

---

a) M كرى-. *b*) M واقجباى. *c*...*d*) M om. *e*) P fol. 75*b*.
f) Cp. Kalkashandî, «Subḥ", V, 32. *g*) Cp. l. 7.

سنة ٧٥٣ المجهّزة لركوبهم حتّى لقيهم وطلع بهم الى القلعة فقبّلوا الارض وخلع السلطان عليهم ونزلوا الى بيوتهم فامتلأت القاهرة بالافراح والتهانىّ ونزل الامير شيخون والامير طاز والامير صرغتمش الى اسطبلاتهم وبعثوا الى الامراء القادمين من السجن التقادم السنيّة من الخيول والتعابى القماش والبسط وغيرها فكان الذى بعثه شيخون لمنجك خمسة افراس ومبلغ الفى دينار وقسْ على هذا

١٢ رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب خُلع على الامير قبلاى الحاجب واستقرّ فى نيابة السلطنة بالديار المصريّة عوضا عن بيبغا ضُطُر حارس طير

١٥ رجب وفى يوم الخميس خامس عشر شهر رجب قدم الامير بيبغا روس من سجن الكرك فركب الامراء الى لقائه وطلع الى السلطان وقبّل الارض وخُلع عليه ونزل الى بيته فلم يبق احد من الامراء حتّى قدّم له تقدمة تليق به

١٩ رجب ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشره خُلع على الامير بيبغا روس واستقرّ فى نيابة حلب عوضا عن ارغون الكاملىّ واستقرّ ارغون الكاملىّ فى نيابة الشأم عوضا عن اينمش الناصرىّ وخُلع على احمد الساقى شادّ الشراب خاناة كان بنيابة حماة عوضا عن طنبرق ورُسم لطنبرق ان يتوجّه الى حلب *a* اميرَ طبلخاناة بها ثمّ رُسم بان يكون بطّالا بدمشق وسافر بيبغا روس واحمد الساقى بعد ايّام الى محلّ كفالتهم ثمّ سأل الامير منجك الاعفاء عن اخذ الامرة وأن يقعد بطّالا بجامعه *b* فاجيب *c* الى ذلك بسفارة الامير شيخون واستردّ املاكه التى *d* كان انعم بها السلطان على المماليك والخدّام والجوارى ورمّم ما تشعّث من صهريجه *e* واستجدّ به خطبة ثمّ خلع السلطان على عمر شاه واستقرّ

---

a) P fol. 75*a*. *b*) See *d*, p. 111. *c*) O fol. 77. *d*...*e*) M om.

حاجب الحجّاب عوضا عن قبلاى المنتقل الى نيابة السلطنة بديار سنة ٥٢ مصر وانعم على طشتمر القاسمىّ بتقدمة الف واستقرّ حاجبا ثانيا وهى تقدمة بيغرا

وفيها أُخرج جماعة من الامراء وفُرّقوا بالبلاد الشأميّة وهم الامير طينال الجاشنكير *a* واقجبا *b* الحموىّ الحاجب وملكتمر السعدىّ وقطلوبغا اخو مغلطاى وطشبغا الدوادار

وفى يوم السبت تاسع شعبان وصل الملك المجاهد صاحب اليمن ٩ شعبان
من سجن الكرك فخُلع عليه من الغد ورُسم له بالعود الى بلاده من *c* جهة عيذاب وبعث اليه الامراء بتقادم كثيرة وتوجّه الى بلاده وكانت *d* امّه قد رجعت من مكّة الى اليمن بعد مسكه واقامت فى مملكة اليمن الصالح وكتبت الى تجّار الكارم تُوصّيهم بابنها المجاهد وان يُقْرضوه ما يحتاج اليه وختمت على *e* اموالهم من صنف المتجر بعدن وتعزّ وزبيد فقدم قاصدها بعد ان قُبض على المجاهد ثانيا *f* وسُجن بالكرك بعد ان كان رسم له الملك الناصر حسن بالتوجّه الى بلاده لامر بدا منه فى حقّ السلطان فى الطريق فكتب مسفّره يُعرف السلطان بذلك انتهى

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر *g* شعبان وصل الى القاهرة الامير ١٢ شعبان
اينمش الناصرىّ المعزول عن نيابة الشأم فقُبض عليه من الغد

ثمّ قدم الشريف ثقبة صاحب مكّة فى مستهلّ شهر رمضان بعد ١ رمضان
ما قدم قوده وقود اخيه عجلان فاخلع السلطان عليه بامرة مكّة بمفرده واقترض من الامير طاز الف دينار ومن الامير شيخون عشرة آلاف درهم واقترض من التجّار مالا كبيرا واشترى الخيل والمماليك والسلاح واستخدم عدّة اجناد ورُسم بسفر الامير حسام الدين لاجين العلائىّ مملوك آقبغا الجاشنكير صحبته ليقلّده امرة مكّة ثم سافر الامير

---

a) M كرى-. *b*) M واقجباى. *c*...*d*) M om. *e*) P fol. 75*b*.
f) Cp. Ḳalḳashandî, «Subḥ», V, 32. *g*) Cp. l. 7.

سنة ٧٥٢ شوال ١٥

طيبغا المجدىّ فى خامس عَشر شوّال بالحجّ والمحمل على العادة وسار الجميع الى مكّة ولم يعلم احد خبر المجاهد صاحب اليمن حتّى قدم مبشّر الحاجّ فى مستهلّ المحرّم سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة واخبر بوصول الملك المجاهد الى ممالك اليمن فى ثامن[a] عشر ذى الحجّة من السنة الماضية وانّه استولى على ممالكه

سنة ٧٥٣ ربيع الاول

وفى شهر ربيع[b] الاوّل من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة[c] شرع الامير طاز فى عمارة قصره واسطبله تجاه[d] حمّام الفارقانىّ بجوار المدرسة البندقداريّة على الشارع[e] وادخل فيه عدّة املاك وتولّى عمارته الامير منجك وحمل اليه الامراء وغيرهم من الرخام وآلات العمارة شيئا كثيرا وشرع الامير صرغتمش ايضا فى عمارة اسطبل الامير بدرجك بجوار بئر الوطاويط قريبا من الجامع الطولونىّ وحمل اليه الناس ايضا[f] شيئا كثيرا من آلات العمارة ثمّ اخلع السلطان على الامير صرغتمش المذكور واستقرّ رأس نوبة كبيرا فى رتبة الامير شيخون باختيار شيخون وجعل اليه التصرّف فى امور الدولة كلّها من الولاية والعزل والحكم ما عدا مال الخاصّ فانّ الامير شيخون يتحدّث فيه فقصد الناس صرغتمش لقضاء اشغالهم وكثرت مهابته وعارض الامراء فى جميع افعالهم واراد ان لا يُعمَل[g] شىء الّا من بابه وباشارته فان تحدّث غيره غضب وابطل ما تحدّث فيه واخرق بصاحبه فاجمع الامراء باستبداد السلطان بالتصرّف وان يكون ما يُرسم به على لسان الامير صرغتمش رأس[h] نوبة[i] فثقل صرغتمش[k] واستطال وعظم ترفّعه على الناس فتنكّرت له الامراء وكثرت الاراجيف بوقوع فتنة واعادة الملك الناصر حسن ومسك شيخون وصاروا الامراء على تحرّز واستعداد فاخذ[l] صرغتمش فى التبرّى ممّا رُمى به

---

a) M تاني. *b*) O fol. 78. *c*) P fol. 76*a*. *d*...*e*) M om. *f*) M O om. *g*) M يصل. *h*...*i*) O نوابه. *k*) M الامر. *l*) P fol. 76*b*.

وحلف للامير شيخون وللامير طاز فلم يصدّقه طاز وهمّ به فقام سنة ٧٥٣ شيخون بينهما*a* قياما كبيرا حتّى اصلح بينهما واشار على طاز بالركوب الى عمارة*b* صرغتمش فركب اليه وتصافيا

وفى هذه الايّام من سنة ثلاث*c* وخمسين رتّب الامير شيخون فى الجامع الذى انشأه العلّامة اكمل الدين محمّدا الرومىّ الحنفىّ مدرّسا وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الرومىّ الحنفىّ وجعل به درسا للمالكيّة ايضا وولّى تدريسه نور الدين السخاوىّ المالكىّ وقرّر له ثلاثمائة درهم كلّ شهر ورتّب به قرّاء ومؤذّنين وغير ذلك من ارباب الوظائف وقرّر لهم معاليم*d* بلغت فى الشهر ثلاثة آلاف درهم*e* قلتُ كلّ ذلك قبل ان تُبْنَى الخانقاة تجاه الجامع المذكور

وفى عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على الامير شيخون العمرىّ واستقرّ رأس نوبة كبيرا عوضا عن صرغتمش لامر اقتضى ذلك وعند لبس شيخون الخلعة قدم عليه الخبر بولادة بعض سراريّه ولدا ذكرا فسُرّ به سرورا زائدا فانّه*f* لم يكن له ولد ذكر وفى هذه الايّام ادّعى رجل النبوّة*g* وان معجزته ان ينْكح امرأة فتلد من وقتها ولدا ذكرا يخبر بصحّة نبوّته فقال بعض من حضر انّك لبئس النبىّ فقال لكونكم بئس الامّة فضحك الناس من قوله فحُبس وكُشف عن امره فوجدوا له نحو الاثنى عشر يوما من حين خرج من عند المجانين

وفى يوم الاربعاء عاشر شهر رجب قدم كتاب الامير ارغون الكاملىّ ١٠ رجب نائب الشأم يتضمّن انّه قبض على قاصد الامير منجك الوزير بكتابه الى اخيه بيبغا روس نائب حلب يُحسّن له الحركة والعصيان وارسل الكتاب واذا فيه انّه اتّفق مع سائر الامراء وما بقى الّا ان يركب

---

a) M O بينهم. *b*) Cp. 118.10. *c*) Maḳrîzî, «Khiṭaṭ'', II, 313, in 756. *d*) O مقاليم. *e*) P م. *f*) O fol. 79. *g*) O النبوية.

سنة ٧٥٣ ويتحرّك فاقتضى الرأى التأنّى حتّى يحضر الامراء والنائب الى الخدمة من الغد ويُقرَأ الكتاب عليهم ليدور a الامر على ما يقع عليه الاتّفاق فلمّا طلع الجماعة من الغد الى الخدمة لم يحضر منجك فطُلب فلم يوجد وذكر حواشيه انّهم من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره فركب الامير صرغتمش فى عدّة من الامراء وكبس بيوت جماعته فلم يقع له على خبر وتفقّدوا مماليكه ففُقد منهم اثنان فنودى عليه من القاهرة وهُدّد مَن اخفاه وأُخرج عيسى بن حسن الهجّان فى جماعة من عرب العايد على النجب لاخذ الطرقات عليه وكُتب الى العربان ونوّاب الشأم وولاة الاعمال على اجنحة الطيور بتحصيله فلم يقدروا عليه وكُبست بيوت كثيرة

٢٤ رجب ثمّ فى يوم الاربعاء رابع عشرين شهر رجب قدم الخبر بعصيان الامير احمد الساقى نائب حماة وبعصيان الامير بكلمش نائب طرابلس

٢٧ رجب وفى يوم السبت سابع عشريه كُتب باحضار الامير بيبغا روس نائب حلب الى الديار المصريّة وكُتب ملطّفات لامراء حلب تتضمّن انّه ان امتنع من الحضور فهو معزول ورُسم لحامل الكتاب ان يُعلم بيبغا روس بذلك مشافهة بحضرة امراء حلب

فقدم البريد من الشأم بموافقة ابن دلغادر الى بيبغا روس وانّه تسلطن بحلب وتلقّب بالملك العادل وانّه يريد مصر لاخذ غرمائه وهم طاز وشيخون وصرغتمش وبزلار وارغون الكاملىّ نائب الشأم فلمّا بلغ ذلك السلطان والامراء رُسم للنائب بعرض اجناد الحلقة وتعيين مضافيهم من عبرة اربعمائة دينار الاقطاع b فما فوقها ليسافروا

ثمّ قدم البريد بانّ قراجا ابن c دلغادر قدم حلب فى جمع كبير من التركمان فركب بيبغا روس وتلقّاه وقد واعد نائب حماة وطرابلس

---

a) M ليدبروا. b) O للاقطاع. c) O fol. 80.

على مسيره*a* اوّل شعبان الى نحو الديار المصريّة وانّهم يلقوه على الرستن سنة ٧٥٣
فامر السلطان الامير طقطاى الدوادار بالخروج الى الشأم على البريد
وعلى يده ملطّفات لجميع امراء حلب وحماة*b* وطرابلس فسار طقطاى
حتّى وصل دمشق وبعث بالملطّفات الى اصحابها فوجد امر بيبغا
روس*c* قد قوى ووافقه النوّاب والعساكر وابن دلغادر بتركمانه وحيّار*d*
ابن مهنّأ بعربانه فكتب نائب الشأم بانّ سفر السلطان لا بدّ منه والّا
خرج عنكم الشأم جميعه فاتّفق رأى امراء مصر على ذلك وطلب
الوزير ورُسم له بتهيئة بيوت السلطان وتجهيز الاقامات فى المنازل فذكر
انّه ما عنده مال لذلك فرُسم له بقرض ما يحتاج اليه من التجّار
فطلب تجّار الكارم وباعهم غلالا من الاهراء بالسعر الحاضر وعدّة اصناف
أخر وكُتب لمغلطاى بالاسكندريّة وأُخذ منه اربعمائة الف درهم وأُخذ*e*
من النائب*f* مائة الف درهم قرضا ومن الامير بلبان*g* الاستادار مائة
الف درهم*h* فلم يمض اسبوع حتّى جهّز الوزير جميع ما يحتاج اليه
السلطان

وخرج الامير طاز فى يوم الخميس ثالث شعبان ومعه الامير بزلار ٣ شعبان
والامير كلتنا والامير فارس الدين ألبكى ثمّ خرج الامير طيبغا المجدىّ
وابن ارغون النائب وكلاهما مقدّم الف فى يوم السبت خامس شعبان ٥ شعبان
وخرج الامير شيخون العمرىّ فى يوم الاحد سادسه بتجمّل عظيم
فبينما الناس فى التفرّج على طُلبه اذا قيل قُبض على منجك
اليوسفىّ وهو انّ الامير طاز لمّا رحل ووصل الى بلبيس قيل له انّ
بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون فطلبهما الامير طاز
وفحص عن امرهما فرابه امرهما فامر*i* بالرجل ففُتّش واذا معه كتاب

a) O مسيرة. *b*) O om. *c*) P fol. 78*a*. *d*) O وجبار, P وحمار. *e*...*h*) M om. *f*) Cp. 116.17. *g*) O om., P بلبان (cp. 127.16). *h*) See *e*. *i*) P fol. 78*b*.

سنة ٧٥٣ منجك لاخيه بيبغا روس ينصّن انّه قد فعل كلّ ما يختاره وجهّز امره مع الامراء كلّهم وانّه اخفى نفسه واقام عند ... شاورشى ايّاما ثمّ خرج من عنده الى بيت لحسام الصفرىّ استاداره وهو مقيم حتّى يعرف خبره وهو يستحثّه على الخروج من حلب فبعث ... به طاز الى الامير شيخون فوافى الاطلاب خارجة فطلب شيخون لحسام الصفرىّ وسأله *a* فانكر فاخذه الامير صرغتمش وعاقبه ثمّ ركب الى بيته بجوار الجامع الازهر *b* وهجمه فاذا منجك ومملوكه فاخذه صرغتمش *c* واركبه مكتوف اليدين الى القلعة فسُيّر من وقته الى *d* الاسكندريّة فحُبس بها

ثمّ ركب السلطان الملك الصالح صالح من قلعة الجبل فى يوم الاثنين

٧ شعبان سابع شعبان فى بقيّة الامراء والخاصّكيّة ونزل الى الريدانيّة خارج القاهرة واخلع على الامير قبلاى نائب السلطنة باستقراره نائب الغيبة ورتّب امير علىّ الماردينىّ ان *e* يقيم *f* بالقلعة *g* ومعه الامير كشلى السلاح دار ليقيما داخل باب القلّة ويكون على باب القلعة الامير ارنان والامير قطلوبغا الذهبىّ ورتّب الامير مجد الدين موسى الهذبانىّ *h* مع والى مصر لحفظ مصر ثمّ استقلّ السلطان بالمسير من الريدانيّة فى يوم الثلاثاء بعد الظهر

٨ شعبان فقدم البريد *i* بانّ الامير مغلطاى *k* الدوادار خرج من دمشق بريد مصر وانّ الامير ارغون الكاملىّ نائب الشأم لمّا بلغه خروج بيبغا روس بمن اجتمع معه من العساكر عزم على لقائه فبلغه مخامرة اكثر امراء دمشق فاحترس على نفسه وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب ثمّ اقتضى رأى الامير مسعود بن خطير انّ النائب لا يلقى القوم وانّه ينادى بالعرض للنفقة *l* بالكسوة *m* فاذا خرج العسكر

a...*b*) M om. *c*) O adds ومملوكه. *d*) O fol. 81. *e*...*f*) O om. *g*) M القلة. *h*) Cp. 113.18; M الهدبانى, OP الهدبانى. *i*) The following account evidently consist of several successive reports. *k*) P fol. 79*a*. *l*) O بالنفقة. *m*) P والكسوة.

اليه بمنزلة الكسوة معنهم من عبورهم الى دمشق وسار بهم الى الرملة سنة ٧٥٣
فى انتظار قدوم السلطان وانّه استصوب ذلك وفعله وانّه مقيم بعسكر
دمشق على الرملة وانّ الامير ألطنبغا برناق نائب صفد سار الى بيبغا
روس وانّ بيبغا روس سار من حلب الى حماة واجتمع مع نائبها احمد
الساقى وبكلمش نائب طرابلس وسار بهم الى حمص وعند نزوله على *a*
حمص وصل اليه مملوك الامير ارقطاى بكتاب السلطان ليحضر فقبض
عليه وقيّده وسار بريد دمشق فبلغه مسير السلطان واشتهر ذلك فى
عسكره وانّه عُزل عن نيابة حلب فانحلّت عزائم كثير ممّن معه من
المقاتلة واخذ بيبغا روس فى الاحتفاظ بهم والتحرّز منهم الى ان قدم
دمشق يوم السبت خامس عشرين شهر رجب *b* فاذا ابواب المدينة [٢٥ رجب]
مغلقة والقلعة محصّنة فبعث الى الامير اياجى *c* نائب قلعتها بامره
بالافراج عن *d* قردم وان يفتح ابواب المدينة ففتح ابواب المدينة ولم
يفرج عن قردم فركب الامير احمد الساقى نائب حماة وبكلمش نائب
طرابلس من الغد ليُغيرا على الصباح فوافى *e* بعضُ *f* عسكر بيبغا روس
نجّابا بخبر بمسك منجك ومسير السلطان من خارج القاهرة وعاد احمد
وبكلمش فى يوم الاثنين رابع عشر شعبان *g* وقد نزل طاز بمن معه ١٤ شعبان
المزيريب *h* فارتجّ عسكر بيبغا روس وتواعد قراجا ابن دلغادر وحيّار
ابن مهنّأ على الرحيل فما غربت الشمس الّا وقد خرجا باثقالهما
واصحابهما وسارا فخرج بيبغا روس فى اثرهما فلم يدركهما وعاد بكرة يوم ١٥ شعبان
الثلاثاء فلم يستقرّ قراره حتّى دُقّت البشائر بقلعة دمشق بانّ الامير
طاز والامير ارغون الكاملىّ نائب الشأم وافَيا دمشق وانّ الامير
شيخون والسلطان ساقةً *i* فبهت بيبغا روس وتفرّق عنه من كان معه

a) M O الى. *b*) Cp. 120.13, and note that the letter mentioned in line 6 was sent on Rajab 27. *c*) M اباجى, P اباجى. *d*) P fol. 79*b*. *e*...*f*) O فابعد. *f*) MP بعد. *g*) O fol. 82. *h*) M للنبيرب, P المرسمه or المرسب. *i*) OP ساقه.

سنة ٧٥٣ فركب عائدا الى حلب فى تاسع عشر شعبان فكانت اقامته بدمشق
١٩ شعبان اربعة وعشرين يوما افسد اصحابه بدمشق فيها مفاسد وقبائح من
النهب والسبى والحريق والغارات على الضياع من حلب الى دمشق
وفعلوا كما فعل التتار اصحاب قازان *a* وغيره فبعث السلطان الامير
اسندمر العلائىّ الى القاهرة بالبشارة *b* فقدمها يوم الجمعة خامس
٢٥ شعبان عشرين شعبان ودُقّت البشائر لذلك وزُيّنت القاهرة *c*

واماّ *d* السلطان الملك الصالح فانّه التقى مع الامير ارغون الكاملىّ
نائب الشأم على بدعوس *e* من عمل غزّة وقد تأخّر معه الامير طاز بمن
معه فدخلوا غزّة وخلع السلطان على ارغون المذكور باستمراره *f* على
نيابة دمشق وانعم عليه باربعمائة الف درهم وانعم على امير مسعود
ابن خطير بالف دينار وعلى كلّ امراء دمشق كلّ *g* واحد *h* بقدر *i*
رتبته *k* فكان جملة ما انفق السلطان فيهم ستّمائة الف درهم وتقدّم
الامير شيخون والامير طاز والامير ارغون نائب الشأم الى دمشق وتأخّر
الامير صرغتمش صحبة السلطان ليدبّر العسكر ثمّ تبعهم السلطان الى
١ رمضان دمشق فدخلها فى يوم الخميس مستهلّ شهر رمضان وخرج الناس الى
لقائه وزُيّنت مدينة دمشق فكان لدخوله يوم مشهود ونزل
السلطان بقلعة دمشق ثمّ ركب منها فى الغد يوم الجمعة نائبه الى
الجامع الاموىّ فى موكب جليل حتّى صلّى به *l* الجمعة وكان الامراء
قد مضوا فى طلب بيبغا روس

[٢٩ شعبان] واماّ بيبغا روس فانّه قدم الى حلب فى تاسع عشرين شعبان وقد
حُفرت خنادق تجاه ابواب حلب وغُلّقت وامتنعت القلعة عليه ورمته
بالحجارة والمناجنيق وتبعهم الرجال من فوق الاسوار بالرمى عليه

---

a) O غازان. *b*...*c*) O om. *d*) P fol. 80*a*. *e*) M بيدعوس. *f*) O باستقراره. *g*...*h*) O om. *i*) M على قدر, P قدر. *k*) M مرتبته. *l*) O om.

وصاحوا عليه فبات[a] تلك الليلة بمن معه وركب فى يوم الخميس سنة ٧٥٣ مستهلّ شهر رمضان للزحف على مدينة حلب واذا بصياح عظيم ١ رمضان والبشائر تُدَقّ فى القلعة وهم يصيحون يا منافقون العسكر وصل فالتفت بمن معه فاذا[b] صناجق على جبل جوشن فانهزموا عند ذلك باجمعهم الى نحو البرّيّة ولم يكن ما رأوه على جبل جوشن عسكر السلطان ولكنّه جماعة من جند حلب وعسكر طرابلس كانوا مختفين[c] من عسكر بيبغا عند خروجه من دمشق فساروا فى اعقابه يريدون الكبسة على بيبغا روس وتعبّوا[d] على جبل جوشن فعند ما رآهم بيبغا لم يشكّ انّهم عسكر السلطان فانهزم وكان اهل بانقوسا قد وافقوهم[e] وتقدّموا عنهم فسكوا المضايف على بيبغا وادركهم العسكر المذكور من خلفهم فتمزّق عسكر بيبغا روس وقد انعقد عليهم الغبار حتّى لم يمكن احد ان ينظر رفيقه فاخذهم العرب واهل حلب قبضا باليد ونهبوا الخزائن والاثقال وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب وغيره ونجا بيبغا روس بنفسه بعد ان امتلأت الايدى بنهب ما كان معه وهو شىء يجلّ عن الوصف وتتبّع اهل حلب امراءه ومماليكه واخرجوهم من عدّة مواضع فظفروا بكثير منهم فيهم اخوة الامير فاضل والامير ألطنبغا العلائىّ شادّ الشراب خاناة وألطنبغا برناق نائب صفد وملكتمر السعيدىّ وشادى اخو نائب حماة وطيبغا حلاوة الاوجاقىّ وابن ايدغدى[f] الزرّاق ومهدى شادّ الدواوين بحلب واسنباى قريب ابن دلغادر وبهادر الجاموس وقليج[g] ارسلان استادار بيبغا روس ومائة مملوك من مماليك الامراء فقيّدوا الجميع وسُجنوا وتوجّه مع الامير بيبغا روس احمد الساقى نائب حماة وبكلمش نائب طرابلس وطشتمر القاسمىّ نائب

---

a) P fol. 80*b*. *b*) O fol. 83. *c*) M مجتمعين, P مختفيّين. *d*) M ونقبوا. *e*) O رافقهم. *f*) O ايدغُدى. *g*) MP وفلمح.

سنة ٧٥٣ الرحبة وآقبغا البالسيّ وطيدمر وجماعة أخر تبلغ عدّتهم نحو مائة وستّة عشر نفرا

ثمّ دخل الامراء حلب واخذوا اموال بيبغا روس وكتبوا الى قراجا ابن دلغادر بالعفو عنه والقبض على بيبغا روس ومن معه فاجاب بانّه ينتظر فى القبض عليه مرسوم السلطان وقد نزل بيبغا روس عنده وسأل ارسال امان لبيبغا روس وانّه مستمرّ على امرته فجُهّز له ذلك فامتنع من تسليمه فطلب الامراء رمضان من[a] امراء التركمان[b] وخُلع عليه بامرة قراجا ابن دلغادر واقطاعه وعاد الامراء من حلب واستقرّ بها الامير ارغون الكامليّ نائب الشأم وعاد الجميع الى دمشق ومعهم
رمضان ٣٠ الامراء المقبوض عليهم[c] فى يوم الجمعة سلخ شهر رمضان وصلّوا العيد[d] بدمشق مع السلطان الملك الصالح صالح[e] واقاموا الى يوم الاثنين ثالث شوّال جلس السلطان بطارمة قلعة دمشق وأُخرجوا الامراء فى الحديد ونودى عليهم هذا جزاء من يخامر على السلطان ويخون الايمان ووسّطوهم واحدا بعد واحد وقد تقدّم ذكر اسمائهم عند القبض عليهم فوُسّط الجميع ما خلا ملكتمر السعيديّ فانّه اعيد الى السجن وخلع السلطان على ايتمش الناصريّ واستقرّ فى نيابة طرابلس عوضا عن بكلمش السلاح دار واخلع على طنبرق بنيابة حماة عوضا عن احمد الساقى وعلى الامير شهاب الدين احمد ابن صبيح[f] بنيابة صفد عوضا عن ألطنبغا برناق

شوال ٧ ثمّ صلّى[g] السلطان صلاة الجمعة بالجامع الاموىّ وهو سابع شوّال وخرج من دمشق يريد الديار المصريّة بامرائه وعساكره فكانت مدّة اقامته بدمشق سبعة وثلاثين يوما وسار[h] حتّى وصل القلعة فى يوم
شوال ١٥ الثلاثاء خامس عشرين شوّال من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ومشى

a . . . b) O التردمنى. *c*) O om. *d*) O om. *e*) O fol. 84.
f) O صُبيح. *g*) O وصلى. *h*) O om.

بفرسه على الشقق *a* الحرير التى فُرشت له بعد ان خرج الناس الى ٧٥٣ لقائه والتفرّج عليه فكان لدخوله القاهرة امر عظيم لم يتّفق ذلك لاحد من اخوته وعند ما طلع الى القلعة تلقّته امّه وجواريه ونثروا *b* على رأسه الذهب والفضّة بعد ان فُرشت له طريقه ايضا بالشقاق الاطلس الملوّنة والتهانى نزفّه ولم يبق بيت من بيوت الامراء الّا وفيه الافراح والتهانىّ وفى قدوم السلطان الملك الصالح يقول العلّامة شهاب الدين احمد ابن ابى حجلة التلمسانىّ الحنفىّ تغمّده *c* اللّه برحمته *d*

[الكامل]

أَلصَّالِحُ ٱلْمَلِكُ ٱلْمُعَظَّمُ قُدْرَةً تُطْوَى لَهُ أَرْضُ ٱلْبَعِيدِ ٱلنَّازِحِ
لَا تَعْجَبُوا مِنْ طَيِّهَا فِي سَيْرِهِ فَٱلْأَرْضُ تُطْوَى دَائِمًا لِلصَّالِحِ

ثمّ عمل السلطان عدّة مهمّات بالقلعة والقصر السلطانىّ *e* وخلع على جميع الامراء وارباب الوظائف

ثمّ قبض على الوزير علم الدين عبد اللّه بن احمد ابن زنبور وهو بخلعته قريب المغرب وسبب ذلك انّه لمّا فُرّقت التشاريف على الامراء غلط الذى اخذ تشريف الامير صرغتمش ودخل *f* اليه بتشريف الامير بلبان السنانىّ الاستادار فلمّا رآه صرغتمش *g* تحرّك ما عنده من الأحقاد على ابن زنبور المذكور وتنمّر *h* غضبا وقام من فوره ودخل الى الامير شيخون والقى البقجة قدّامه وقال انظر فعل الوزير *i* معى وحلّ الشاش وكشف التشريف فقال شيخون هذا وقع فيه الغلط فقام صرغتمش وقد *k* اخذه *l* من الغضب شبه الجنون *m* وقال انا ما ارضى بالهوان ولا بدّ من القبض عليه ومهما شئت فافعل وخرج فصادف ابنَ زنبور داخلا الى شيخون وعليه *n* الخلعة فصاح فى مماليكه

---

a) O سقق. *b*) P fol. 82*a*. *c*...*d*) O om.; رحمه الله *e*) O om. *f*...*g*) M om. *h*) M وتميز. *i*) P fol. 82*b*. *k*...*l*) O واخذه. *m*) MO المجنون. *n*...*c*, p. 133) missing in O.

سنة ٧٥٣ خذوه ففى الحال نزعوا عنه الخلعة وجرّوه الى بيت صرغتمش فسجنه فى موضع مظلم من داره وعزل عنه ابنه رزق اللّه فى موضع آخر وكان قبل دخوله الى شيخون رتّب عدّة مماليك على باب خزانة الخاصّ وباب النحاس وباب القلعة وباب القرافة وغيره من المواضع واوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور وجميع الكتّاب بحيث لا يدعوا احدا منهم يخرج من القلعة فعند ما قُبض على ابن زنبور ارتجّت القلعة وخرجت الكتّاب فقبضت مماليك صرغتمش عليهم كلّهم حتّى على شهود الخزانة وكتّابها وكتّاب الامراء الذين بالقلعة واختلطت الجماعة بمماليك صرغتمش وصاروا يقبضون على *a* الكاتب *b* ويمضون به الى مكان ليُعروه ثيابه وان احترموه اخذوا مهمازه من رجله وخاتمه من اصبعه او يفتدى نفسه منهم بمال يدفعه لهم حتّى يطلقوه وفيهم من اختفى عند الغلمان فقرّروا عليه مالا واسترهنوا *c* دواته بحيث انّ بعض غلمان امير حسين اخى السلطان جمع ستّ عشرة دواة من ستّة عشر كاتبا واصبح بجبيهم ويدفع لهم ادويتهم وذهب من الفرجيّات والعمائم والمناديل شىء كثير وساعة القبض على ابن زنبور بعث الامير صرغتمش الامير جرجى والامير قشتمر فى عدّة من المماليك الى دور ابن زنبور بالصناعة بمدينة مصر واوقعوا الحوطة على حريمه وختموا بيوته وبيوت اصهاره وكانت حرمهم فى الفرح وعليهنّ الحلى والحلل وعندهنّ معارفهنّ فسلب المماليك كثيرا من النساء اللاتى هنّ فى الفرح حتّى مكّنوهنّ من الخروج الى دورهنّ فخرج عامّة نساء ابن زنبور وبناته ولم تبق الّا زوجته فوُكّل بها وكُتب الى ولاة الاعمال بالوجه القبلىّ والوجه البحرىّ بالحوطة *d* على ماله وزراعته وماله من القنود والدواليب وغيرها وخرج لذلك عدّة من مقدّمى الحلقة وتوجّه الحسام العلائىّ الى

a . . . b) M الكتاب. *c*) P fol. 83*a*. *d*) M om.

بلاد الشأم ليوقع الحوطة على امواله واصبح الامير صرغتمش يوم سنة ٧٥٣ السبت ثامن عشرين شوّال فاخرج ابن الوزير ابن زنبور رزق اللّه بكرةً ٢٨ شوال وهدّده ونزل به من داره من القلعة الى بيته واخذ زوجة ابن زنبور ايضا وهدّدها والقى ابنها رزق اللّه الى الارض ليضربه فلم تصبر ودلّته على موضع المال فاخذ*a* منه خمسة عشر الف دينار وخمسين الف درهم واخرج من بئر صندوقا فيه ستّة آلاف دينار ومَصاغ*b* ووجد له عند الصارم مشدّ العمائر ستّة آلاف دينار*c* ومائة وخمسين الف درهم سوى التحف والتفاصيل وثياب الصوف وغير ذلك والزم محمّدا الكورانىّ والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور فنودى عليهنّ ونُقل ما فى دور صهرَىْ ابن زنبور وسُلّما لشادّ الدواوين وعاد صرغتمش الى القلعة فطلب السلطان جميع الكتّاب وعرضهم فعيّن موفّق الدين هبة اللّه للوزارة وبدر الدين امين*d* الملك عبد اللّه ابن الغنّام لنظر الجيش واخاه*e* كريم الدين لنظر البيوت وقشتمر مملوك طقز دمر لشدّ الدواوين وفى يوم الاحد تاسع عشرين*f* شوّال خلع على الجميع واقبل الناس ٢٩ شوال الى باب صرغتمش للسعى فى الوظائف فولى الاسعد*g* حربة*h* استيفاء الدولة وولى كريم الدين اكرم بن شيخ ديوان الجيش وسُلّم المقبوض عليهم لشادّ الدواوين وهم الفخر قروينة ناظر البيوت والفخر بن مليجة ناظر الجيزة والفخر مستوفى الصحبة والفخر ابن الرضىّ*i* كاتب الاسطبل وابن معتوق كاتب الجهات وطُلب التاج ابن لفيتة ناظر المتجر وناظر المطبخ وهو خال ابن زنبور فلم يوجد وكُبست بسببه عدّة بيوت حتّى*k* أُخذ وصار الامير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخاصّ وشهود الخزانة وينقّل حواصل ابن زنبور من مصر الى حارة زويلة فاعياهم كثرة

a) P fol. 83*b*. *b*...*c*) M om. *d*) OP امير. *e*) M واقام. *f*) Cp. 126.23. *g*...*h*) Cp. 25.12: حربا. *i*) M الرحبى. *k*) P fol. 84*a*.

سنة ٧٥٣

ذى القعدة

ما وجدوه له وتُتبّعت حواشى ابن زنبور وهُجمت دور كثيرة بسببهم ثمّ فى مستهلّ ذى القعدة نزل الامير صرغتمش الى بيت ابن زنبور بالصناعة وهدم منه ركنا فوجد فيه خمسة وستّين الف دينار حملها الى القلعة وطلب ابن زنبور وضربه عريا فلم يعترف بشىء فنزل الى بيته وضرب ابنه الصغير وامّه تراث *a)* فى عدّة ايّام حتّى اسمعته كلاما جافيا فامر بها فعُصرت واخذ ناظر الخاصّ فى كشف حواصل ابن زنبور بمصر فوجد له من الزيت والشيرج والنحاس والرصاص والكبريت والعكر والبقم والقند والعسل وسائر اصناف المتجر ما اذهله فشرع فى بيع ذلك هذا والامير صرغتمش ينزل بنفسه وينقّل قماش ابن زنبور واثاثه الى حارة زويلة ليكون ذخيرة للسلطان فبلغت عدّة الحمّالين الذين حملوا التحاف والاوانى الذهب والفضّة والبلّور والصينىّ والكتب والملابس الرجاليّة والنسائيّة والزراكش واللآلئ والبسط الحرير والمقاعد ثمانمائة حمّال سوى ما حُمل على البغال وكان ما وُجد له من اوانى الذهب والفضّة *b)* ستّين قنطارا ومن الجواهر ستّين رطلا ومن اللؤلؤ الكبار اردبّين ومن الذهب الهرجة *c)* مائتى الف دينار واربعة آلاف دينار وقيل الف الف دينار ومن الحوائص الذهب ستّة آلاف حياصة ومن الكلفتاة الزركش ستّة آلاف كلفتاة ومن ملابسه عدّة الفين وستّمائة فرجيّة ومن البسط ستّة آلاف بساط ومن الشاشات ثلاثمائة شاش ووُجد له من الخيل والبغال الف رأس ودوابّ حلّابة ستّة آلاف رأس ومن معاصر *d)* السكّر خمسة وعشرون معصرة ومن الاقطاعات سبعمائة اقطاع كلّ اقطاع متحصّله خمسة وعشرون الف درهم فى السنة ووُجد له مائة عبد وستّون طواشى وسبعمائة جارية وسبعمائة مركب فى النيل واملاك قُوّمت بثلاثمائة الف دينار ورخام بمائتى الف درهم

a) M P تراة. *b)* P fol. 84*b*. *c)* Cp. Vol. VI, Glossary. *d)* P معاصير.

ونحاس باربعة آلاف دينار وسروج وبدلات عدّة خمسمائة ووُجد له سنة ٧٥٣ اثنان وثلاثون مخزنا فيها من اصناف المتجر ما قيمته اربعمائة الف دينار ووُجد له سبعة آلاف نطع وخمسمائة حمار ومائتا بستان والف واربعمائة ساقية وذلك سوى ما نُهب وما اختُلس على انّ موجوده ابيع بنصف قيمته ووُجد فى حاصل بيت المال مبلغ مائة الف درهم وستّون الف *a* درهم وبالاهراء نحو عشرين الف اردبّ وهذا الذى ذكرناه محرّرا عن الثقات وامّا غيرنا فذكر له اشياء كثيرة جدّا اضربنا عن ذكرها خوف المجازفة

وكان ابتداء ابن زنبور انّه باشر فى استيفاء الوجه القبلىّ فنهض فيه وشُكرت سيرته الى ان عرض الملك الناصر محمّد بن قلاوون الكُتّاب ليختار منهم من يولّيه كاتب الاسطبل وكان ابن زنبور هذا من جملتهم وهو شابّ فاثنى عليه الفخر ناظر الجيش وساعده الاكوز والنشو فولى كاتبَ الاسطبل عوضا عن ابن الجيعان فنالته فيها السعادة واعجب به السلطان لفطنته *b* فدام على ذلك حتّى مات الناصر فاستقرّ مستوفى الصحبة ثمّ انتقل منها الى نظر الدولة ثمّ ولى نظر الخاصّ بعناية *c* الامير ارغون العلائىّ ثمّ اضيف اليه نظر الجيش وجمع بعد مدّة اليهما الوزارة ولم تتّفق لاحد قبله هذه الوظائف قلتُ ولا بعده الى يومنا هذا اعنى لواحد فى وقت واحد وعظم فى الدولة ونالته السعادة حتّى انّه كان يُخلَع عليه فى ساعة واحدة ثلاث خلع ويُخرَج له ثلاثة افراس ونفذت كلمته وقويت مهابته واتّجر فى جميع الاصناف حتّى فى الملح والكبريت ولمّا صار فى هذه الرتبة كثرت حُسّاده وسعوا فيه عند *d* صرغتمش واغروه به حتّى كان من امره ما كان وكان يقوم بكلف شيخون جميعها من ماله وصار صرغتمش يُسْمِع شيخون بسببه الكلام ويقول لو مكّنتنى منه اخذتُ منه للسلطان

a) P fol. 85*a*. *b*) M لبطشه. *c*) P فعنا به. *d*) P fol. 85*b*.

سنة ٧٥٣ ما هو كيت وكيت وشيخون يعتذر له ويقول لا يوجد من يسدّ مسدّه وان كان ولا بدّ يقرّر عليه مال ويستمرّ على وظائفه وبينما هم فى ذلك قدم الخبر بعصيان بيبغا روس فاشتغل صرغتمش عنه حتّى سافروا وعادوا الى القاهرة ووقع من امر الخلعة ما حكيناه ثمّ انتدب جماعة بعد مسكه للسعى فى هلاكه واشاعوا انّه باق على دين النصرانيّة واثبتوا فى ذهن صرغتمش ذلك وانّه لمّا دخل الى القدس فى سفرته هذه بدأ فى زيارته بالقمامة فقبّل عتبتها وتعبّد فيها ثمّ خرج الى المسجد الاقصى فاراق الماء فى بابه ولم يصلّ فيه وتصدّق على النصارى ولم يتصدّق على غيرهم ورتّبوا فتاوى انّه ارتدّ عن دين الاسلام وكان اجلّ من قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الاشراف والشريف ابو العبّاس الصفراوىّ وبدر الدين ناظر الخاصّ والصوّاف تاجر الامير صرغتمش وأُشهد عليه انّه جميع ما يملكه للسلطان من مال بيت المال دون ماله ثمّ حسّنوا لصرغتمش ضربه فامر به فأُخرج *a* وفى عنقه باشة وجنزير وضُرب عُرْيا قُدّام باب قاعة الصاحب من القلعة ثمّ اعيد الى موضعه وعُصر وسُقى الماء والملح ثمّ سُلّم لشدّ الدواوين وأُمر بقتله فنوّع عليه انواع العذاب فتكلّم الامير شيخون فى عدم قتله فأُمسك عنه ورُتّب له الاكل والشرب وغُيّرت عنه ثيابه ونُقل من قاعة الصاحب الى بيت صرغتمش واستمرّ على ذلك الى ان أُخرج الى قوص منفيّا ومات بها بعد ان أُخذ سائر موجوده وأُخذ منه ومن حواشيه فوق الالفى الف دينار انتهى

ذى الحجة وامّا امر الديار المصريّة فانّه لمّا كان يوم الاثنين ثامن عشرين *b* ذى الحجّة قدم البريد من حلب باخذ احمد الساقى نائب حماة وبكلمش نائب طرابلس من عند ابن دلغادر وسُجنا بقلعة حلب فامر السلطان الى نائب حلب بخلعة

---

a) P fol. 86*a*. *b*) M عشر.

وفى هذه الايّام توفّى الخليفة امير المؤمنين الحاكم بامر اللّه ابو سنة ٧٥٣ العبّاس احمد بعد ان عهد لاخيه ابى بكر فطُلب ابو بكر وأُخلع عليه خلعة الخلافة بحضرة السلطان والامير شيخون ولُقّب بالمعتضد باللّه ابى بكر يأتى ذكره فى الوفيات على عادة هذا الكتاب وقد ذكرناه فى المنهل الصافى باوسع ممّا يأتى ذكره فيه وايضا فى مختصرنا المنعوت بمورد اللطافة *a* فى ذكر من ولى السلطنة والخلافة

وامّا امر بيبغا روس فانّه لمّا ارسل قراجا ابنُ دلغادر احمد الساقى نائب حماة وبكلمش نائب طرابلس الى حلب فى القيود واعتقلا بقلعة حلب حسبما ذكرناه فكان ذلك آخر العهد بهما ثمّ ارسل قراجا المذكور بيبغا *b* روس بعد ايّام فى محرّم سنة اربع وخمسين وسبعمائة سنة ٧٥٤ فاعتقل بقلعة حلب وكان ذلك اخر العهد به ايضا رحمه اللّه وقيل انّه ما حضر الى حلب الّا رؤوسهم واللّه اعلم وفى بيبغا روس يقول الاديب زين الدين عبد الرحمان بن الخضر *c* السنجاريّ *d* الحلبىّ رحمه *e* اللّه *f* ابياتا منها [الطويل]

بَغَى بَيْبُغَا بَغْىَ ٱلْمَمَالِكِ عَنْوَةً وَمَا كَانَ فِى ٱلْأَمْرِ ٱلْمُرَادِ مُوَفَّقَا
أَغَارَ عَلَى ٱلشَّقْرَاءِ فِى قَيْدِ جُهْلِهِ لِكَى يَرْكَبَ ٱلشَّهْبَاءَ فِى ٱلْمُلْكِ مُطْلَقَا
فَلَمَّا عَلَا فِى ظَهْرِهَا كَانَ رَاكِبًا عَلَى أَدْهَمٍ لٰكِنَّهُ كَانَ مُوثَقَا

ثمّ رسم السلطان الملك الصالح صالح ان يُقَرّ اهل الذمّة على ما اقرّهم امير المؤمنين عمر ابن الخطّاب رضى اللّه عنه عليه *g* من ترك *h* تشبّههم *i* بالمسلمين فى امر من الامور وترك ركوب الخيل وحمل السلاح ورفع اصواتهم على اصوات المسلمين واشباه ذلك

ثمّ رُسم بنفى الامير منجك اليوسفىّ الوزير كان الى صفد بطّالا

وفى هذه السنة اعنى سنة اربع وخمسين وسبعمائة انتهت عمارة

a) P fol. 86*b*. *b*) See *a*, p. 127. *c*) M الحصرى. *d*) M السحار.
e...*f*) MO om. *g*) MO om. *h*) P fol. 87*a*. *i*) P تشبيههم.

سنة ٧٥٤ الامير سيف الدين طاز التى تجاه حمّام الفارقانىّ فعمل طاز وليمة وعزم على السلطان والامراء ومدّ سماطا عظيما ولمّا انتهى السماط وعزم السلطان على الركوب قدّم له اربعة اروس من الخيل بسروج ذهب وكنابيش زركش وقدّم للامير سيف الدين شيخون فرسين ولصرغتمش فرسين ولسائر الامراء المقدّمين كلّ واحد فرسا ولم يُعهد قبل ذلك انّ سلطانا نزل الى بيت بعض الامراء بعد الملك الناصر محمّد بن قلاوون الّا هذا

وحجّ بالناس فى هذه السنة الامير ركن الدين عمر شاه الحاجب صاحب القنطرة خارج القاهرة

سنة ٧٥٥ ثمّ استهلّت سنة خمس وخمسين وسبعمائة فكان فيها الواقعة والفتنة بين حاشية طاز وبين صرغتمش والسبب لهذه الحركة انّ الامير صرغتمش كان يخاف من طاز ويغضّ منه وكذلك كان طاز يغضّ من صرغتمش وكان طاز يدخل على شيخون مرارا عديدة بمسك صرغتمش وكان شيخون يكره الفتن والفساد وقصده الصلاح للامور a بكلّ ما يمكن فكان شيخون يعده ويصبّره وكان صرغتمش ايضا يخاف شرّ طاز ويقول b لشيخون هذا ما يريد الّا هلاكى فكان شيخون يُطمّنه على نفسه ويعده بكلّ خير وكان اخوة طاز وحواشيه تحرّضه على صرغتمش وعلى اثارة الفتنة وقوى امر طاز c واخوته وخرج عن الحدّ وهمّ الامير جنتمر d وكلتاى e وصبره تقطاى f فهؤلاء الذين كانوا يحرّكون طاز على قيام الفتنة ومسك صرغتمش ليستبدّ طاز بالامر g وحده ويكونوا هم عظماء الدولة وشيخون يعلم بذلك ويسكّنهم ويُرجعهم عن قصدهم وطاز يستحى من شيخون وطال الامر الى ان اتّفق طاز مع اخوته المذكورين وغيرهم من مماليكه واصحابه انّه يخرج

a) P fol. 87b. b…c) M om. d) O حبتمر, P جبتمر. e) Cp. 121.6; M وكلتاى. f) O تقطى. g) P بالامراء.

هو الى الصيد فاذا غاب عن المدينة يركب هؤلاء على صرغتمش ومن سنة ٧٥٥
يلوذ به ويمسكونه فى غيبته فيكون بغيبة طاز له عذر عند شيخون
من حيائه منه فلمّا خرج طاز الى الصيد بالبحيرة باذن الامير شيخون
له وما عند شيخون علم من هذا الاتّفاق رتّب حاشية طاز واخوته
ومن يلوذ به امرهم واجتمعوا ولبسوا السلاح وركبوا على صرغتمش فلمّا*a*
سمع شيخون بذلك امر مماليكه ان يركبوا بالسلاح وكانوا مقدار سبعمائة
مملوك فركبوا وركب الامير صرغتمش*b* ومن*c* يلوذ به ووقع الحرب بينهم
وبين اخوة طاز وتقاتلا فانكسر اخوة طاز وقُبض عليهم وعلى اكابر
مماليك طاز وحواشيه فهربت البقيّة فدخل صرغتمش هو ومن بقى
من اكابر الامراء الى شيخون وقالوا لا بدّ من خلع الملك الصالح صالح
واعادة الملك الناصر حسن الى السلطنة لكون الصالح كان يميل الى طاز
فاعتذر شيخون باعذار غير مقبولة واراد ابقاء الصالح فلم يوافقوه وما
زالوا به حتّى اذعن واتّفقوا على خلعه فخُلع واعيد الملك الناصر
حسن حسبما ياتى ذكره فى ترجمته

وكان خلْع الملك الصالح صالح فى يوم الاثنين ثانى شوال سنة خمس ٢ شوال
وخمسين وسبعمائة فكانت مدّة سلطنته بالديار المصريّة ثلاث سنين*d*
وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وحُبس بالقلعة فى بعض دورها الى ان
توفّى بها فى ذى الحجّة سنة احدى وستّين وسبعمائة وله نحو سبع
وعشرون سنة ودُفن بتربة عمّه الملك الصالح علىّ بن قلاؤون الخاتونيّة
بالقرب من المشهد النفيسىّ خارج القاهرة وكان رحمه*e* الله*f* ملكا
جليلا مليح الشكل عاقلا لم تشكر*g* سيرته ولم تذمّ*h* لانّه لم يكن
له فى سلطنته*i* الّا مجرّد الاسم فقط لغلبة شيخون وطاز وصرغتمش

---

a...*b*) M om. *c*) P fol. 88*a*. *d*) O ثنين. *e*...*f*) O om.
g) P نشكر. *h*) P ندم. *i*) O السلطنه.

سنة ٧٥٥ على الامر لانّهم كانوا هم حلّ *a* المملكة وعقدها واليهم امورها لا لغيرهم وامّا امر طاز فانّه يأتى ان شاء اللّه تعالى فى اوّل سلطنة الملك الناصر حسن بعد ذكر حوادث سنين الملك الصالح هذا كما هى عادة هذا الكتاب انتهى *b* واللّه سبحانه علم *c*

[سنة ٧٥٣] السنة الاولى من سلطنة *d* الملك الصالح صالح ابن *e* الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر *f*

وهى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة على انّه حكم من السنة الماضية من سابع عشر جمادى الآخرة الى آخرها

فيها اعنى سنة ثلاث وخمسين توفّى قاضى القضاة نجم الدين محمّد الاذرعىّ الشافعىّ بدمشق على قضائها *g* وتولّى بعده قضاء دمشق قاضى القضاة كمال الدين المعرّىّ *h* قاضى قضاة حلب

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة فريد دهره ووحيد عصره زين الدين المعروف بالعضد العجمىّ الحنفىّ رحمه *i* اللّه تعالى *k* كان اماما بارعا مفنّنا فقيها مصنّفا وله اليد الطولى فى علمى المعقول والمنقول وتولّى قضاء القضاة بممالك القآن بو سعيد ملك التتار بل كان هو المشار اليه بتلك الممالك والمعوّل على فتواه *l* وحكمه وتصدّى للاقراء والافتاء والتصنيف عدّة سنين ومن مصنّفاته شرح المختصر لابن الحاجب والمواقف *m* والجواهر وغير ذلك فى عدّة فنون وكان رحمه اللّه ديّنا عفيفا جوادا *n* حسن السيرة مشكور *o* الطريقة

a) O جُلّ. *b*...*c*) M om.; O واللّه المعين على ذلك. *d*) O ولاية. *e*...*f*) P تغمده الله برحمته. *g*) O قضائها. *h*) M المصرى. *i*...*k*) O om. (such variants will not be noted hereafter). *l*) M قوله. *m*) M والموقف. *n*) M om. *o*) P fol. 89*a*.

وتوفّى الاديب الفاضل الشاعر بدر الدين ابو علىّ الحسن ابن علىّ المغربىّ *a* المعروف بالزغارىّ *b* الشاعر المشهور مات عن نيّف وخمسين سنة ومن شعره قوله [الرجز] [سنة ٧٥٣]

أَعْجَبُ مَا فِى مَجْلِسِ ٱللَّهْوِ جَرَى   مِنْ أَدْمُعِ ٱلرَّاوُوقِ لَمَّا ٱنْسَكَبَتْ
لَمْ تَزَلِ ٱلْبَطَّةُ *c* فِى قَهْقَهَةٍ   مَا بَيْنَنَا تَضْحَكُ حَتَّى ٱنْقَلَبَتْ

قال *d* وله ايضا *e* [البسيط]

قَالَتْ وَقَدْ أَنْكَرَتْ سَقَامِى   لَمْ أَرِ ٱلسُّقْمَ يَوْمَ بَيْنِكْ
لَئِنْ *f* أَصَابَتْكَ عَيْنُ غَيْرِى   فَقُلْتُ لَا عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكْ

قال وله ايضا *g* [المتقارب]

فُتِنْتُ بِأَسْمَرَ *h* حُلْوِ ٱللَّمَى *i*   لِسُلْوَانِهِ ٱلصَّبُّ لَمْ يَسْتَطِعْ
تَقَطَّعَ قَلْبِى وَمَا رَقَّ لِى   وَدَمْعِى يَرِقُّ *k* وَلَا يَنْقَطِعْ

وتوفّى النّوين ارتنا وقيل *l* ارطنا *m* سلطان بلاد الروم كان نائبا عن السلطان بو سعيد بن خربندا ملك التتار بجميع ممالك الروم ودام على ذلك سنين فلمّا مات بو سعيد كاتب ارتنا هذا السلطانَ الملك الناصر محمّد بن قلاوون وقال له اريد ان اكون نائبك بممالك الروم فاجابه الملك الناصر محمّد وكتب له بذلك وارسل *n* اليه الخِلَع السنيّة وكُتب له نائبُ السلطنة الشريفة بالبلاد الروميّة ولم تزل رُسله تتردّد الى الديار المصريّة الى ان مات فى اوائل المحرّم من هذه السنة رحمه اللّه تعالى وكان *o* ملكا عارفا عاقلا سيوسا مدبّرا طالت ايّامه فى السعادة

وتوفّى الامير سيف الدين تلك بن عبد اللّه الناصرىّ الامير *p* آخور بغزّة فى عوده الى الديار المصريّة وقد تقدّم ذكره فى عدّة اماكن من هذا الكتاب

---

a) M المعرى, O الغزى. *b*) Read النزغاوى? *c*) O البطنه. *d...e*) MO om. (as frequently). *d...g*) M om. *f*) OP لبين. *g*) See *d*. *h*) O باسمر. *i*) M اللما, OP لللما. *k*) Read يريق? *l...m*) M om. *n*) P fol. 89*b*. *o*) O fol. 88, فكان. *p*) O امير.

[سنة ٧٥٣] وتوفّى الشيخ بهاء الدين محمّد بن علىّ بن سعيد الفقيه الشافعىّ بدمشق فى شهر رمضان وكان فقيها فاضلا يُعرف بابن امام المشهد

وتوفّى القاضى شهاب الدين يحيى بن اسمٰعيل بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن نصر الشافعىّ الدمشقىّ المعروف بابن القيسرانىّ كاتب سرّ دمشق بطّالا كانت لديه فضيلة وهو من بيت كتابة وفضل

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن بيْليك *a* المحسنىّ كان اميرا فقيها شافعيّا اديبا نظم كتاب التنبيه فى الفقه وكتب عدّة مصنّفات وكان معدودا من الفضلاء العلماء

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستّة عشر اصبعا

السنة *b* الثانية من سلطنة الملك الصالح صالح ابن *c* الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر *d*

وهى سنة اربع وخمسين وسبعمائة

فيها توفّى الخليفة امير المؤمنين الحاكم بامر اللّه ابو العبّاس احمد ابن المستكفى باللّه ابى الربيع سليمان بن الحاكم بامر اللّه ابى العبّاس احمد الهاشمىّ العبّاسىّ كان بويع بالخلافة بعد وفاة والده بقوص فى العشرين من شعبان سنة احدى واربعين وسبعمائة *e* فلم يُمضِ له ما عهده *f* ابوه السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون لما كان فى نفسه من والده المستكفى باللّه *g* من ميله للملك المظفّر بيبرس الجاشنكير

a) M مليك, O بيلمك or بيلمك. *b*) P fol. 90*a*. *c*...*d*) M as 136.6. *e*) Cp. 42.6. *f*) O adds له. *g*) MO om.

واراد ان يولّى الخلافة لبعض اقاربه بل احضره *a* واخلع عليه ثمّ مات [سنة ٧٥٤] الملك الناصر بعد ذلك بمدّة يسيرة فتمّت بموته خلافة الحاكم هذا الى ان مات فى هذه السنة والمتولّى يومئذ لامور الديار المصريّة الامير شيخون والامير طاز والامير صرغتمش ونائب السلطنة الامير قبلاى والسلطان الملك الصالح صالح وكان الحاكم *b* مات ولم يعهد بالخلافة لاحد فجمع الامراء القضاة وطُلب جماعة من بنى العبّاس حتّى وقع الاختيار على ابى بكر بن المستكفى باللّه ابى الربيع سليمان فبايعوه ولقّبوه بالمعتضد *c*

وتوفّى قاضى القضاة علاء الدين *d* ابو الحسن علىّ بن الشيخ جمال الدين الحنفىّ المعروف بابن الغويرة *e* فى العشر الاوسط من شوّال كان فقيها بارعا باشر توقيع الدست الشريف وكتب وصنّف وولى القضاء سنين

وتوفّى الشيخ المسند المعمّر صدر الدين محمّد بن شرف *f* الدين محمّد بن ابرٰهيم الميدومىّ *g* المصرىّ فى شهر رمضان ودُفن بالقرافة عن تسعين سنة وكان مولده سنة اربع *h* وستّين وستّمائة وهو آخر من حدّث عن النجيب عبد اللطيف وابن علّان وسمع منه السراجان البلقينىّ *i* وابن الملقّن

وتوفّى القاضى الرئيس زين الدين ابو حفص عمر بن شرف الدين يوسف بن عبد اللّه بن يوسف بن ابى السقّاع الحلبىّ الشافعىّ الكاتب كاتب الانشاء بحلب ثمّ ولى صحابة *k* الانشاء بها ووكالة بيت المال الى ان مات بحلب عن نيّف وستّين سنة

وتوفّى الامير سيف الدين ألجيبغا بن عبد اللّه العادلىّ كان من

---

a) O احضروه. *b*) O adds هذا. *c*) Cp. 42.7. *d*) P fol. 90*b*. *e*) O الفويرة. *f*) M شريف. *g*) O الميدوى. *h*) O fol. 89. *i*) M السلمى. *k*) M كتابة.

[سنة ٧٥٤] اكابر الامراء اقام اميرا نحو ستّين سنة وكان قد اصابته ضربة سيف فى وقعة ارغون شاه بدمشق بانت منها يده اليمنى واستمرّ على امرته وتقدمته الى ان مات فى السابع من شهر ربيع الآخر ودُفن بتربته بدمشق خارج باب الجابية وقد اناف على تسعين سنة a

وتوفّى الامير الجليل بدر الدين مسعود بن اوحد بن مسعود ابن الخطير b بدمشق فى سابع شوّال بعد ما تنقّل فى عدّة ولايات واعمال مثل حجوبيّة الحجّاب بديار مصر ونيابة غزّة وغير ذلك وكان مولده سنة ثلاث c وثمانين وستّمائة بدمشق ونشأ بها وولى الحجوبيّة بها وارسله تنكز الى مصر صحبة اسندمر رسول جوبان فلمّا رآه الملك الناصر اعجبه شكله فرسم له بامرة طبلخاناه بمصر وجعله من جملة الحجّاب فاقام على ذلك الى ان قبض السلطان على مملوكه الماس d الحاجب ولّاه عوضه حاجب الحجّاب ولم يكن بمصر يوم ذاك نائب سلطنة فعظم امره الى ان مُسك تنكز رسم له بنيابة غزّة ثمّ e بعد موت الملك الناصر أُعطى امرة بدمشق ثمّ طُلب الى مصر وأُعيد الى حجوبيّة الحجّاب ثانيا فلم تطل مدّته لاختلاف الكلمة وأُخرج الى نيابة غزّة ثانيا ثمّ عُزل ونُقل الى امرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ثمّ ولى نيابة غزّة ثالث f مرّة g واقام بها سنين ثمّ عُزل وتوجّه الى h دمشق اميرا بها ثمّ ولى نيابة طرابلس فلم تطل مدّته بها وعُزل وتوجّه ايضا i الى دمشق فاقام بها الى ان مات رحمه الله

وتوفّى فى هذه السنة جماعة ممّن تقدّم ذكرهم من الامراء قُتلوا k بقلعة حلب وهم الامير احمد الساقى نائب حماه وبكلمش نائب طرابلس وبيبغا روس نائب حلب وغيرهم

فامّا الامير بيبغا روس القاسمىّ فانّ اصله من مماليك الملك الناصر

a) P fol. 91a. b) M الخضير. c) O ثمان. d) O المال. e) O om. f...g) O ثلث. h...i) M om. k) P fol. 91b.

محمّد بن قلاوون ومن اعيان خاصّكيّته ثمّ ولى بعد موته نيابة [سنة ٧٥٤] السلطنة بالديار المصريّة فى اوّل سلطنة الملك الناصر حسن ثمّ قُبض عليه بطريق الحجاز وحُبس ثمّ أُطلق فى اوّل دولة الملك الصالح صالح وتولّى نيابة حلب *a* بعد *b* ارغون الكاملىّ ولمّا ولى نيابة حلب شدّد على من يشرب الخمر بها الى الغاية وظلم وحكم فى ذلك بغير احكام اللّه تعالى حتّى انّه سمّر بعض من سكر وطيف به بشوارع حلب وفى هذا المعنى يقول ابن حبيب [الرجز]

أَهْلَ ٱلطِّلَا تُوبُوا وَكُلٌّ مِنْكُمْ   يَعْفُو عَنْ سَاقِ ٱلنُّقَا *c* مُشَمِّرَا
فَمَنْ يَبِتْ رَاوُوقُهُ مُعَلَّقٌ *d*   أَصْبَحَ مَا بَيْنَ ٱلْوَرَى مُسَمَّرَا

وفيه ايضا يقول القاضى شرف الدين حسين ابنّ ربان *e* [الخفيف]

تُبْ عَنِ ٱلْخَمْرِ فِى حَلَبْ   وَٱلْزَمِ ٱلْعَقْلَ وَٱلْأَدَبْ
حَدُّهَا عِنْدَ بَيْبُغَا   بِٱلْمَسَامِيرِ وَٱلْخَشَبْ

ثمّ خرج بيبغا عن طاعة السلطان ووقع له ما حكيناه فى ترجمة الملك الصالح الى ان ظُفر به وقُتل فى قلعة حلب وفيه *f* يقول بعض الادباء [البسيط]

لَمَّا ٱعْتَدَى بَيْبُغَا ٱلْعَادِى وَمَنْ مَعَهْ   عَلَى ٱلْوَرَى فَارَقُوا دُرْقًا مَوَاطِنَهُمْ
خَوفَ ٱلْهَلَاكِ *g* سَرَوْا لَيْلًا عَلَى عَجَلٍ   فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ

وتوفّى الرئيس امين الدين ابرهيم بن يوسف المعروف بكاتب طشتمر كان من اعيان الكتّاب وتولّى نظر الجيش بالديار المصريّة مدّة ثمّ عُزل وأُخرج الى القدس فاقام به *h* مدّة ثمّ اعيد الى القاهرة فاقام بها الى ان مات

وتوفّى الامير سيف الدين بيغرا بن عبد اللّه الناصرىّ ثمّ

---

a) O om. *b*) O fol. 90. *c*) O النقا, P النقى. *d*) OP معلقا. *e*) M رباب. *f*) P fol. 92*a*. *g*) P الهلال. *h*) P بها.

[سنة ٧٥٤] المنصوريّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة وهو بطّال بحلب وكان شجاعا مقداما من اعيان امراء مصر وقد تقدّم ذكره فى عدّة اماكن

وتوفّى الامير زين الدين قراجا ابن دلغادر صاحب ابلستين فى رابع عشر ذى القعدة وقد تقدّم ذكره فى واقعة الامير بيبغا روس

وتوفّى مستوفى الصحبة اسعد حربة[a] احد الكتّاب المسالمة فى[b] ذى القعدة من السنة[c]

وتوفّى الشيخ جمال الدين ابو الحجّاج يوسف بن الامام شمس الدين ابى محمّد عبد الله بن العفيف محمّد بن يوسف عبد المنعم المقدسىّ النابلسىّ ثمّ الدمشقىّ الحنبلىّ فى شهر رجب ومولده سنة احدى وتسعين وستّمائة

وتوفّى الشيخ امام الدين محمّد بن زين الدين محمّد بن محمّد ابن محمّد بن الحسن القيسىّ القسطلانىّ الشافعىّ بالقاهرة فى[b] عشرين المحرّم[c] ومولده بمكّة المشرّفة فى سنة احدى وسبعين وستّمائة

وتوفّى حاكم الموصل وسنجار الامير بدر الدين حسن بن هندوا كان من اعيان الملوك وكان[d] بينه وبين صاحب ماردين عداوة ووقع بينهما حروب قُتل فى بعضها حسن هذا بعد القبض عليه

وتوفّى القاضى شرف الدين ابو محمّد عبد الوهّاب بن فضل الله ابن المحلى بن دعجان بن خلف القرشىّ العدوىّ نسبة الى[e] عمر ابن الخطّاب رضى الله عنه مولده فى ثلث ذى الحجّة سنة ثلاث وعشرين وستّمائة بدمشق ومات بها فى[b] شهر رمضان[c] وكان اماما بارعا كاتبا بليغا اديبا مترسّلا كتب المنسوب الفائق وتنقّل فى الخدم حتّى ولى نظر ديوان الانشاء بالديار المصريّة مدّة طويلة وهو اوّل كاتب سرّ ولى بمصر من بنى فضل الله ولّاه الاشرف خليل بن قلاوون بعد عزل

a) O جربة. *b...c*) M om. *d*) O fol. 91. *e*) P adds الامام.

عماد الدين اسمعيل بن احمد بن الاثير فدام فى كتابة السرّ سنين [سنة ٧٥٤]
الى ان نقله الملك الناصر محمّد بن قلاوون الى كتابة سرّ *a* دمشق
عوضا عن اخيه محيى الدين يحيى بن فضل اللّه وولى عوضه القاضى
علاء الدين ابن الاثير ولمّا مات رثاه الشعراء والعلماء ورثاه العلّامة
شهاب الدين محمود بقصيدة اوّلها [الطويل]

لِتَبْكِ ٱلْمَعَالِى وَٱلنُّهَى ٱلشَّرَفَ ٱلْأَعْلَى
وَتَبْكِ ٱلْوَرَى ٱلْأَحْسَانَ وَٱلْحِلْمَ وَٱلْفَضْلَا

ومن شعر القاضى شرف الدين المذكور يمدح الملك المنصور قلاوون
الالفىّ الصالحىّ [الوافر]

تَهَبُ *b* ٱلْأُلُوفَ وَلَا تَهَابُ لَهُمْ أَلْفًا إِذَا لَاقَيْتَ فِى ٱلصَّفِّ
أَلِفْ وَأَلْفٌ فِى نَدًى وَوَغًى *c* فَلِأَجْلِ ذَا سَمُّوكَ بِٱلْأَلْفِى

قال وله ايضا لمّا خُتن الملك الناصر محمّد بن قلاوون [الخفيف]

لَمْ يُرَوِّعْ لَهُ ٱلْخِتَانُ جَنَانًا قَدْ أَصَابَ ٱلْحَدِيدُ مِنْهُ حَدِيدَا
مِثْلَمَا تَنْقُصُ ٱلْمَصَابِيحُ بِٱلْقَطِّ فَتَزْدَادُ فِى ٱلضِّيَاءِ وُقُودَا

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع سواء مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستّة عشر اصبعا واللّه سبحانه اعلم

السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح صالح *d* ابن الملك الناصر محمّد بن قلاوون على مصر [سنة ٧٥٥]

وهى سنة خمس وخمسين وسبعمائة وفيها خُلع الملك الصالح المذكور فى ثانى شوّال

وفيها توفّى العلّامة زين الدين ابو الحسن علىّ بن الحسين بن

---

a) P fol. 93*a*. *b*) M يبهب, O تنهب. *c*) P ووعى.
d) P fol. 93*b*.

[سنة ٧٥٥] القاسم بن المنصور بن علىّ الموصلىّ الشافعىّ الشهير بابن شيخ العونيّة *a* بالموصل عن اربع وسبعين سنة وكان اماما فقيها بارعا مصنّفا ناظما ناثرا نظم كتاب الحاوى فى الفقه وشرح المختصر والمفتاح وقدم الى الشأم متوجّها الى الحجاز الشريف وهو القائل [الطويل]

وَمَا *b* اخْتَرْتُ بُعْدَ ٱلدَّارِ عَمَّنْ *c* أُحِبُّهُ   صُدُودًا وَحَاشَى أَنْ يُقَالَ صَدُودُ
وَلٰكِنَّ أَسْبَابَ ٱلضَّرُورَةِ لَمْ تَزَلْ   إِلَى غَيْرِ مَا تَهْوَى ٱلنُّفُوسُ تَقُودُ

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن القاضى شمس الدين ابرٰهيم ابن المسلم بن هبة الله بن حسّان بن محمّد بن منصور الجهنىّ الشافعىّ الشهير بابن البارزىّ ناظر اوقاف دمشق وبها مات عن نيّف وثمانين سنة

وتوفّى الشيخ الامام سراج الدين ابو حفص عمر بن القدوة نجم الدين عبد الرحمان بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن القبّنىّ *d* الحنبلىّ كان اماما زاهدا عابدا افتى ودرّس وحدّث وباشر *e* مشيخة المالكيّة *f* بالقدس الى ان مات

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة فخر الدين ابو شاكر احمد بن علىّ بن احمد الكوفىّ البغدادىّ الحنفىّ الشهير بابن الفصيح مات بدمشق وقد قارب الثمانين سنة وكان اماما عالما بارعا فى فنون ناظما ناثرا نظم الكنز فى الفقه والسراجيّة فى الفرائض وقدم الى دمشق وتصدّى للافتاء والتدريس والاقراء الى ان مات بها ومن شعره وهو فى غاية الحسن [الوافر]

أَمَرَّ سِوَاكَهُ *g* مِنْ فَوْقِ دُرٍّ *h*   وَنَاوَلَنِيهِ وَهْوَ أَحَبُّ عِنْدِى
فَذُقْتُ *i* رُضَابَهُ مَا بَيْنَ نَدٍّ   وَخَمْرٍ أُمْزِجَا مِنْهُ بِشَهْدِ

a) M العونية. *b*) O fol. 92. *c*) O ممن. *d*) Poss. القبابى (Dhahabi, "Al-Mushtabih", p. 416). *e*) P fol. 94*a*. *f*) O الملكية. *g*) P سواكه. *h*) O درّ. *i*) P فذقت.

[سنة ٧٥٥]

وله ايضا [الرجز]

زَارَ ٱلْحَبِيبُ فَحَيَّا حَسَنٌ[a] ذَاكَ ٱلْمُحَيَّا
مِنْ صَدِّهِ كُنْتُ مَيْتًا مِنْ وَصْلِهِ عُدتُّ حَيَّا

وتوفّى الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن عبد الرحمان بن عبد اللّه الظاهرىّ الدمشقىّ الشافعىّ مدرّس الفروخشاهيّة كان فقيها[b] فاضلا مات بدمشق عن نيّف وثمانين سنة وكان له نظم وينشئ المقامات وله القصيدة الحجازيّة التى اوّلها [الطويل]

سَرَتْ نَسْمَةُ ٱلْوَادِى فَأَذْكَرَتِ ٱلصِّبَا لَيَالِى مِنًى[c] فَٱنْصَبَّ مَدْمَعُهُ صَبًّا[d]

وتوفّى الشيخ الامام جمال الدين محمّد بن علاء الدين علىّ بن الحسن الهروىّ الحلبىّ الحنفىّ المعروف بالشيخ زادة كان فقيها متصوّفا زاهدا قال ابن حبيب انشدنى بيتين بالفارسىّ وذكر لى معناهما واقترح على نظمه بالعربىّ فقلت [الكامل]

أَلْحَاظُهُ شَهِدَتْ بِأَنِّى مُخْطِى وَأَتَتْ تَخُطُّ[e] عِذَارَهُ تَذْكَارَا
يَا حَاكِمَ ٱلْحُبِّ ٱتَّئِدْ[f] فِى قِصَّتِى فَٱلْخَطُّ زُورٌ وَٱلشُّهُودُ سَكَارَا[g]

ومن انشاد الشيخ زادة المذكور[h] قوله [الطويل]

وَمَا ٱلْعَيْشُ إِلَّا وَٱلشَّبِيبَةُ غَضَّةٌ وَلَا ٱلْحُبُّ إِلَّا وَٱلْمُحِبُّونَ أَطْفَالُ
وَهُمْ زَعَمُوا أَنَّ ٱلْجُنُونَ أَخُو ٱلصِّبَا فَلَيْتَ جُنُونًا[i] دَامَ وَٱلنَّاسُ عُقَّالُ

وكانت وفاته بحلب عن نيّف وخمسين سنة

وتوفّى الشريف علاء الدين ابو الحسن علىّ بن الشريف عزّ الدين حمزة بن علىّ بن حسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن الحسين[k] الحلبىّ نقيب الاشراف بحلب وبها مات عن نيّف وسبعين سنة وكان رئيسا كاتبا مجيدا[l] عارفا مثريا[m]

---

a) MO يا حسن. b) O فقها. c) O مُنى. d) P fol. 94b. e) MO تخط. f) M اتيد, O اتّئدْ. g) O سُكارى. h) O adds رحمه الله تعالى ورحم سلفه. i) OP جنون. k) M الحسن. l) M مجدا. m) O مترىا.

[سنة ٧٥٥] وتوفّى الصاحب الوزير علم الدين عبد اللّه بن تاج الدين[a] احمد ابن ابرٰهيم الشهير بابن زنبور المصرىّ القبطىّ المقدّم ذكره ولى الوزارة ونظر الجيش والخاصّ ولم تجتمع الاحد قبله ثمّ نُكب وصودر وأُخذت امواله وذخائره التى وصفناها فى ترجمة الملك الصالح ومات بقوص معتقلا

وتوفّى الوزير الصاحب موفّق الدين ابو الفضل هبة اللّه بن سعيد الدولة القبطىّ المصرىّ ولى نظر الدولة ثمّ الخاصّ ثمّ الوزارة[b] الى ان مات وكان مشكور السيرة حسن الاخلاق وعنده تواضع وكرم ومعرفة وعقل

وتوفّى الامير سيف الدين اينمش المحمّدىّ الناصرىّ نائب طرابلس مات بها وتولّى عوضه منجك اليوسفىّ الوزير اخو بيبغا روس وكان اينمش وافر الحشمة ليّن الجانب بعيد الشرّ قريب الخير وعنده عقل وسكون ووقار ولى الحجوبيّة والوزارة بالديار المصريّة ثمّ ولى نيابة دمشق مدّة سنين الى ان قُبض عليه وسُجن بثغر الاسكندريّة ثمّ أُطلق وولى نيابة طرابلس بعد بكلمش الناصرىّ فدام على نيابتها الى ان مات

وتوفّى السلطان ابو الحجّاج يوسف بن اسمٰعيل بن فرج صاحب الاندلس وما والاها طُعن بخنجر فى جبينه[c] فى يوم عيد الفطر فمات منه وتسلطن بعده ابنه ابو عبد اللّه محمّد بن يوسف

وتوفّى الامير سيف الدين ايلجى بن عبد اللّه الناصرىّ[d] نائب قلعة دمشق كان شجاعا مقداما اشتهر فى فتنة الامير بيبغا روس امرا عظيما من حفظ قلعة دمشق وقتل بيبغا روس قتلا عظيما وقام فى ذلك اتمّ قيام

وتوفّى الامير سيف الدين مغلطاى بن عبد اللّه الناصرىّ بطّالا بدمشق فى عاشر شهر رمضان وكان من اعيان مماليك[e] الملك الناصر

a) P fol. 95a. b) O الوزا. c) M جنبه, O جنبيه. d) P fol. 95b. e) P marg.

محمّد بن قلاوون وخاصّكيّته وتولّى رأس نوبة ثمّ صار امير شكار ثمّ ولى الامير آخوريّة الكبرى ثمّ أُمسك وحُبس بعد امور وقعت له ثمّ أُطلق وأُخرج الى الشأم بطّالا فدام به الى ان مات رحمه الله تعالى [سنة ٧٥٥]

وتوفّى تاج الدين ابو الفضائل احمد بن الصاحب امين الملك *a* عبد الله ابن الغنّام القبطيّ المصريّ فى شوّال تحت العقوبة وهو احد الكتّاب المعدودة وتولّى عدّة وظائف وباشر عدّة مباشرات وكان مشكور السيرة رحمه الله

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وثلاثة عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وخمسة *b* اصابع *c*

ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

قد تقدّم ذكره فى سلطنته الاولى من هذا الكتاب وذكرنا ايضا سبب خلعه من السلطنة باخيه الملك الصالح صالح ثمّ ذكرنا فى *d* ترجمة اخيه الصالح سبب خلع الصالح واعادة الناصر هذا فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا والمقصود هنا *e* الآن *f* ذكر عود الملك الناصر حسن الى ملكه فنقول

ولمّا قُبض على اصحاب الامير طاز اتّفق صرغتمش مع الامير شيخون على خلع الملك الصالح من السلطنة وسلطنة الملك الناصر حسن ثانيا وابرموا ذلك حتّى تمّ لهم فقاموا ودخلوا الى القلعة وارسلوا طلبوا الملك الصالح فلمّا توجّه اليهم أُخذ من الطريق وحُبس فى بيت من قلعة الجبل وارسلوا اشهدوا عليه بانّه خلع نفسه من السلطنة ثمّ طلبوا الملك الناصر حسنا من محبسه بالقلعة وكلّموه فى عوده واشرطوا عليه شروطا قبلها فاخذوه الى موضع بالقلعة فيه الخليفة والقضاة وبايعوه

a) M الدين. *b*...*c*) P والله سبحانه وتعالى اعلم. *d*) P fol. 96*a*. *e*, *f*) O transp.

سنة ٧٥٥ ثانيا *a* بالسلطنة *b* ولبّسوه تشريف السلطنة وابّهة الملك وركب فرس
النوبة ومشت الامراء بين يديه الى الايوان فنزل وجلس على تخت
الملك وقبّلوا الامراء الارض بين يديه على العادة وكان ذلك فى يوم
٢ شوال الاثنين ثانى شوّال سنة خمس وخمسين وسبعمائة ولم يغيّر لقبه بل
نُعت بالناصر كما كان اوّلا على لقب ابيه ونودى باسمه بمصر والقاهرة
ودُقّت البشائر وتمّ امره وحالّ ما قلع الملك الناصر خلعة السلطنة
عنه *c* امر فى الحال بمسك الامير طاز فشفع *d* فيه الامير شيخون لانّه كان
آمنه وهو نزيله فرسم له السلطان بالتوجّه الى نيابة حلب فخرج من
٦ شوال يومه واخذ فى اصلاح امره الى ان سافر يوم الجمعة سادس شوّال وسار
ذى القعدة حتّى وصل حلب فى الخامس من ذى القعدة وكانت ولايته لنيابة
حلب عوضا عن الامير ارغون الكاملىّ وطُلب ارغون الى مصر فحضر
ارغون الى القاهرة واقام بها مدّة يسيرة ثمّ أُمسك واقام طاز فى نيابة
حلب ومعه اخوه كلتاى وجنتمر وكلاهما مقدّمان بها

سنة ٧٥٦ ودام الملك الناصر حسن فى الملك الى ان *e* دخلت *f* سنة *g* ست
وخمسين وسبعمائة والخليفة يوم ذاك المعتضد بالله ابو بكر ونائب
السلطنة بمصر الامير *h* آقتمر عبد الغنىّ واتابك العساكر الامير شيخون
العمرىّ وهو اوّل اتابك سُمّى بالامير الكبير وصارت من بعده الاتابكيّة
وظيفة الى يومنا هذا ولبسها خلعة وانّما كانت العادة فى تلك الايّام
من كان قديم هجرة من الامراء سُمّى بالامير الكبير من *i* غير خلعة
فكان فى عصرٍ واحد جماعة كلّ واحد منهم يسمّى بالامير الكبير *k* حتّى
ولى شيخون هذا اتابكيّة العساكر وسمّى بالامير الكبير بطلت تلك
العادة القديمة وصارت من اجلّ *l* وظائف الامراء وتمّ ذلك انتهى

a, b) M O transp. *c*) M O منه. *d*) P fol. 96*b*. *e*) O fol. 95. *f*) O استهلّت. *g*) P marg. *h*) O om. *i...k*) M om. *l*) O اجمل.

وكان نائب الشأم يوم ذاك امير علىّ الماردينىّ ونائب حلب طاز a سنة ٧٥٩ وصاحب بغداد وما والاها الشيخ حسن بن الشيخ حسين سبط ارغون بن ابغا بن هولاكو

وفى هذه السنة ايضا كملت خانقاة الامير الكبير b شيخون العمرىّ بالصليبة والربع والحمّامان وفرغت هذه العمارة ولم يتشوّش c احد بسببها ورتّب فى مشيختها العلّامة اكمل الدين محمّد d البابرتىّ e الحنفىّ f واشركه فى النظر

ودام السلطان حسن فى السلطنة ولم يحرك ساكن الى ان استهلّت سنة ٧٥٨ سنة ثمان وخمسين وسبعمائة قبض على اربعة من الامراء وسُجنوا بثغر الاسكندريّة وهم الامير قجا السلاح دار وطقطاى الدوادار وقطلوبغا الذهبىّ وخليل بن قوصون واخلع على الامير علم دار باستقراره فى الدواداريّة واخلع على الامير قشتمر باستقراره حاجبا ووزيرا g وكان القبض على هؤلاء الامراء بعد ان ضُرب الامير شيخون بالسيف وحُمل الى داره جريحا ولزم الفراش الى ان مات حسبما يأتى ذكره

وامر ضرب شيخون كان فى يوم الاثنين من h شعبان سنة ثمان شعبان وخمسين وسبعمائة وهو انّ السلطان الملك الناصر حسنا جلس فى اليوم المذكور على كرسىّ الملك بدار العدل للخدمة والامراء جلوس فى الخدمة والقضاة والاعيان وجميع ارباب الدولة وبينما السلطان جالس على كرسىّ الملك وثب مملوك من المماليك السلطانيّة i يسمّى قطلوخجا السلاح دار على الامير شيخون وضربه بالسيف ثلاث ضربات اصابت وجهه ورأسه وذراعه k فوقع شيخون مغشيّا عليه وأُرجف بموته وقام السلطان من على الكرسىّ ودخل الى القصر ووقعت الهجّة فلمّا

---

a) P fol. 97a. b) O om. c) M يشوس. d) M om. e) O النابرتى, P النابرتى. f) O om. g) M om. h) Sic MOP; Ibn Iyâs, I, 205, حادى عشرى. i) P fol. 97b. k) M adds الايسر.

سنة ٧٥٨ سمعت مماليك شيخون بذلك طلعوا القلعة راكبين صحبة امير خليل ابن قوصون احد الاربعة المقبوض عليهم بعد[a] ذلك فحملوا شيخون على جنويّة وبه رمق ونزلوا به الى داره واحضروا الجرائحيّة فاصلحوا جراحاته وبات شيخون تلك الليلة واصبح السلطان الملك الناصر حسن نزل لعيادته من الغد فدخل عليه وحلف له انّ الذى وقع لم يكن بخاطره[b] ولا[c] له علم به[d] وكان الناس ظنّوا انّ السلطان هو الذى سلّطه على شيخون فتحقّق الناس براءة السلطان وطلع السلطان الى القلعة وقد قبض على قُطلو خجا المذكور فرسم السلطان بتسميره فسُمّر ثمّ وُسّط فى اليوم المذكور بعد ان سأل السلطان قطلو خجا السلاح دار المذكور عن سبب ضرب شيخون بالسيف فقال طلبتُ منه خبزًا[e] فمنعنى منه واعطاه لغيرى ولزم شيخون الفراش من جراحه الى ان مات فى ذى القعدة من السنة وبموته خفّ عن السلطان[f] اشياء كثيرة فانّه كان ثقيل[g] الوطأة على السلطان الى الغاية بحيث انّ السلطان كان لا يفعل شيئا حتّى يشاوره حقيرها وجليلها فلمّا مات التفت السلطان حسن الى انشاء مماليكه فأمّر منهم جماعة كبيرة على ما سيأتى ذكره

ثمّ اخذ السلطان حسن فى شراء دار ألطنبغا الماردينىّ[h] ويلبغا اليحياوىّ بالرميلة وهدمها واضاف اليها عدّة دور واسطبلات أُخر وشرع فى بناية مدرسته المعروفة به[i] تجاه قلعة الجبل التى لم يُبنَ فى الاسلام[k] نظيرها ولا حاكاها معمار فى حسن عملها وذلك فى سنة ثمان وخمسين المذكورة ولمّا شرع فى عمارتها جعل عليها مشدّين ومهندسين واجتهد فى عملها وامّا مصروفها وما اجتمع بها من الصنّاع

a) O fol. 96. *b*...*c*) M om. *d*) M بخاطره. *e*) M اقطاعا. *f*) P fol. 98*a*. *g*) P marg., شديد in text. *h*) O الماردانى. *i*) O om. *k*) M adds ولا اعظم منها.

والمعلّمين فكثير جدّا لا يدخل تحت حصر وقيل انّ ايوانها يعادل ايوان كسرى فى الطول قلتُ وفى الجملة انّها احسن ما بُنى فى الدنيا شرقا وغربا فى معناها بلا مدافعة ٧٥٨

وفى هذه السنة وقع امر عجيب قال ابن كثير فى تاريخه وفى هذه السنة حملت جارية من عتقاء الامير الهيدبانىّ *a)* قريبا من تسعين يوما ثمّ شرعت تطرح ما فى بطنها فوضعت قريبا من اربعين *b)* ولدا منهم اربع عشرة بنتا وقد تشكّل الجميع وتميّز الذكر من الانثى فسبحان القادر على كلّ شىء قلتُ وابن كثير ثقة حجّة فيما يرويه وينقله انتهى

ولمّا مات شيخون انفرد صرغتمش بتدبير المملكة وعظم امره واستطال فى الدولة واخذ واعطى وزادت حرمته واثرى *c)* وكثرت امواله الى ان قبض عليه الملك الناصر حسن حسبما يأتى ذكره فى محلّه ان *d)* شاء اللّه تعالى *e)* ثمّ *f)* انّ السلطان قبض على الامير طاز نائب حلب فى *g)* اوائل سنة ثمان *h)* وخمسين المذكورة بسفارة صرغتمش *i)* وقيّده وحمله الى الاسكندريّة فحُبس بها وولى عوضه فى نيابة حلب الامير منجك اليوسفىّ الوزير نُقل اليها من نيابة طرابلس

ثمّ عزل السلطان عزّ الدين بن جماعة عن قضاء *k)* الشافعيّة بديار مصر وولى عوضه بهاء الدين بن عقيل فاقام *l)* ابن عقيل فى القضاء ثمانين يوما وعُزل وأُعيد ابن جماعة

ثمّ نقل السلطان منجك اليوسفىّ المذكور من نيابة حلب الى نيابة الشأم عوضا عن امير علىّ الماردينىّ *m)* ونقل الماردينىّ *n)* الى نيابة حلب كلّ ذلك فى سنة ثمان *o)* وخمسين وسبعمائة المقدّم ذكرها واخلع السلطان على تاج الدين ابن ريشة واستقرّ فى الوزارة

---

a) M الهيدبانى. *b)* P fol. 98*b*. *c)* O om., P واثرا in marg. *d*...*e)* O om. *f*...*i)* P om. *g)* O fol. 97. *h)* Read prob. تسع. *i)* See *f*. *k)* P قضاة. *l)* O adds بها. *m)* O المارداني. *n)* O sic. *o)* O om.

سنة ٧٥٨ ثمّ نفى السلطان جماعة من الامراء منهم الامير جرجى الادريسىّ
وانعم باقطاعه وهو امرة مائة وتقدمة الف بديار مصر على مملوكه يلبغا
العمرىّ صاحب الكبش *a* وهو الذى قتل استاذه الملك الناصر حسنا
المذكور حسبما يأتى ذكره فى وقته من هذا الكتاب فى هذه الترجمة
ثمّ اخلع عليه وجعله امير مجلس عوضا عن الامير تنكز بغا الماردينىّ
سنة ٧٥٩ ثمّ فى يوم الخميس *b* العشرين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين
٢٠ رمضان وسبعمائة امسك السلطان الامير صرغتمش الناصرىّ بعد ما اقعد له
قواعد مع الامير طيبغا الطويل ويلبغا العمرىّ وغيرهما وامسك معه
جماعة من الامراء وهم طشتمر القاسمىّ حاجب الحجّاب وتنبيغ المجارىّ *c*
وازدمر وقمارى وارغون الطرخانىّ *d* واقجبا الحموىّ وجماعة أُخر من
امراء الطبلخانات *e* والعشرات وكان سبب مسكه انّ صرغتمش كان قد
عظم امره بعد موت شيخون واستبدّ بامور الدولة وتدبير الملك فلمّا
تمّ له ذلك ندب الملك الناصر حسنا لمسك طاز ووغر خاطره عليه
حتّى كان من امره ما كان فلمّا صفا له الوقت بغير منازع لم يقنع
بذلك حتّى رام الوثوب على الملك الناصر حسن ومسكه واستقلاله
بالملك فبلغ الناصر ذلك فاتّفق مع جماعة من الامراء على مسكه عند
دخوله على السلطان فى خلوة فلمّا كان *f* وقت دخوله *g* وقفوا له فى *h*
مكان رتّبهم السلطان فيه فلمّا دخل صرغتمش احتاطوا به وقبضوا
عليه ثمّ خرجوا لمن عُيّن لهم من الامراء المقدّم ذكرهم فقبضوا عليهم
ايضا فى الحال وحبسوا الجميع بقلعة الجبل فلمّا بلغ مماليك صرغتمش
وحواشيه من المماليك ركبوا بالسلاح وطلعوا الى الرميلة فنزل اليهم
المماليك السلطانيّة من *i* القلعة وقاتلوهم من بكرة النهار الى العصر عدّة

a) P fol. 99*a*. *b*) But cp. 153.6, and Iyâs, I, 207 for day and year. *c*) M المحرى. *d*) P الطوخانى. *e*) OP ناة (so P regularly, but O generally ات). *f*) P fol. 99*b*. *g*) O حلوه. *h*) MOP om. *i*) O fol. 98.

وجوه الى ان كانت الكسرة على مماليك صرغتمش واخذتهم سيوف ٧٥٩ السلطانيّة ونُهبت دار صرغتمش عند بئر الوطاويط ونُهبت دكاكين الصليبة ومُسك من الاعجام صوفيّة المدرسة الصرغتمشيّة جماعة لانّهم ساعدوا الصرغتمشيّة واحموهم عند كسرتهم وما أُذّن المغرب حتّى سكن الامر وزالت الفتنة ونودى بالامان والبيع والشراء

واصبح الملك الناصر حسن فى[a] بكرة يوم الثلاثاء وهو سلطان مصر بلا منازع وصفا له الوقت واخذ واعطى وقرّب من اختار وابعد من ابعد واخلع على الامير الجاى[b] اليوسفىّ واستقرّ به حاجب الحجّاب عوضا عن طشتمر القاسمىّ واخلع على جماعة أُخَر بعدّة وظائف ثمّ اخذ فى ترقية[c] مماليكه والانعام عليهم واعيان مماليكه[d] يلبغا العمرىّ وطيبغا الطويل وجماعة من اولاد الامراء وكان يميل لانشاء اولاد الناس وترقّيهم الى الرتب السنيّة لا لحبّه لهم بل كان يقول هؤلاء مأمنوه[e] العاقبة وهم فى طىّ عَلَمى وحيث وجّهتهم اليه توجّهوا ومتى احببْتُ[f] عزلهم امكننى ذلك بسهولة وفيهم ايضا رفق بالرعيّة ومعرفة بالاحكام حتّى انّه كان فى ايّامه منهم عدّة كبيرة منهم[g] امراء مقدّمون يأتى ذكر اسمائهم فى آخر ترجمته ان شاء اللّه تعالى

ثمّ اخرج السلطان صرغتمش ورفقته فى القيود الى الاسكندريّة فسُجن صرغتمش بها الى ان مات فى ذى الحجّة من السنة على ما سيأتى ذكر صرغتمش فى الوفيات من حوادث سنين الملك الناصر حسن

ثمّ انّ السلطان عزل الامير منجك اليوسفىّ عن نيابة دمشق فى سنة ستّين وسبعمائة وطلبه الى الديار المصريّة فلمّا وصل منجك الى ٧٦٠ غزّة بلغه انّ السلطان يريد القبض عليه فتسحّب ولم يوقف[h] له على

---

a) O om. *b*) O الحاى. *c*) P ترقى. *d*) P fol. 100*a*.
e) MOP مامنون. *f*) P احسبهم; margin, لعله احبَبْتُ.
g) O om. *h*) MP يقف, O يُقف.

سنة ٧٧٠ خبر وعظم ذلك على السلطان واكثر من الفحص عليه وعاقب بسببه
خلائق فلم يُفِدْه ذلك ثمّ اخلع السلطان على الامير عليّ[a] المارديني
نائب حلب باعادته الى نيابة دمشق كما كان اوّلا واستقرّ بكتمر المؤمنيّ
فى نيابة حلب عوضا عن[b] عليّ المارديني فلم[c] تطل مدّته بحلب وعُزل
عنها بعد اشهر بالامير اسندمر الزيني اخى[d] يلبغا اليحياوي نائب الشأم كان

ثمّ اخلع السلطان على فخر الدين ابن قروينة[e] باستقراره فى نظر
الجيش والخاصّ معا ثمّ ظهر الامير منجك اليوسفيّ من اختفائه فى
سنة ٧٧١ بيت بالشرف الاعلى بدمشق فى سنة احدى وستّين وسبعمائة بعد[f]
ان اختفى به نحو السنة فأُخذ وأُحضر الى القاهرة فلمّا مثل بين
يدى السلطان وعليه بشت عسليّ وعلى رأسه مئزر صفح عنه لكونه
لم يخرج من بلاده ورسم له بامرة طبلخاناة بدمشق وان يكون طرخانا
يقيم حيث شاء وكُتب له بذلك توقيع شريف

ثمّ فى هذه السنة وقع الوباء بالديار المصريّة الى اوائل سنة اثنتين
وستّين وسبعمائة ومات فى هذا الوباء جماعة كثيرة من الاعيان وغيرهم
واكثرهم كان لا يتجاوز مرضه[g] اربعة ايّام الى خمسة ومن جاوز ذلك
يطول مرضه[h] وهذا الوباء يقال له الوباء الوسطى اعنى بين وباءين[i]

وفى هذه الايّام عظم يلبغا العمريّ فى الدولة حتّى صار هو المشار
اليه وثقل وطأته على استاذه الملك الناصر مع تمكّن الملك الناصر فى
ملكه وكان يلبغا العمريّ وطيبغا الطويل وتمرتاش من اعظم امرائه
وخاصّكيّته من مماليكه

سنة ٧٧٢ فلمّا ان[k] استهلّت سنة اثنتين وستّين[l] وسبعمائة بلغ الملك الناصر

---

a) O om. *b*) M adds امير. *c*) P fol. 100*b*. *d*) اخى is in apposition with الزينى, not with اسندمر; MOP اخو. *e*) O قزوينة. *f*) O fol. 99. *g*) O adds من. *h*) O om. *i*) M بين. *k*) M O om. *l*) P fol. 101*a*.

انّ يلبغا ينكر عليه من كونه يعطى الى النساء الاقطاعات الهائلة وكونه سنة ٧٦٢
يختصّ *a* بالطواشيّة ويحكّمهم فى المملكة واشياء غير ذلك وصارت
الخاصّكيّة ينقلون للسلطان عن يلبغا امورا قبيحة فى حقّه فى مثل هذا
المعنى واشباهه فتكلّم الملك الناصر حسن مع خواصّه بما معناه انّه
قبض على اكابر امرائه من مماليك ابيه حتّى يستبدّ بالامر من غير
منازع وانشأ مماليكه مثل يلبغا المذكور وغيره حتّى يسلم من معارض
فصار يلبغا يعترض عليه فيما يفعله فعظم عليه ذلك وندم على
ترقّيه *b* واخذ يترقّب وقتا يمسك يلبغا فيه واتّفق بعد ذلك انّ
السلطان حسنا خرج الى الصيد ببرّ الجيزة بالقرب من الهرمين وخرجت
معه غالب امرائه يلبغا وغيره على العادة فلمّا كان يوم الثلاثاء تاسع *c*
جمادى الاولى من سنة اثنتين وستّين المذكورة اراد السلطان القبض ٦ جمادى الاولى
على يلبغا لما بلغه عن يلبغا انّه يريد الركوب عليه هناك فصبر
السلطان حسن حتّى دخل الليل فركب ببعض خاصّكيّته من غير
استعداد ولا اكتراث بيلبغا وسار يريد يكبس على يلبغا بخيمه فنمّ
بعض خاصّكيّة السلطان بذلك الى يلبغا فاستعدّ يلبغا بمماليكه وحاشيته
لقتاله وطلب خشداشيّته واوعدهم بالامريّات والاقطاعات *d* وخوّفهم عاقبة
استاذهم الملك الناصر حسن المذكور حتّى وافقه كثير منهم كلّ ذلك
والملك الناصر فى *e* غفلة استخفافا بمملوكه يلبغا المذكور حتّى قارب
السلطان خيمة يلبغا خرج اليه يلبغا بمن معه وقاتله فلم يثبت
السلطان لقلّة من كان معه من مماليكه وانكسر وهرب وعدّى النيل
وطلع الى قلعة الجبل فى الليل وهى ليلة الاربعاء التاسع من جمادى ٩ جمادى الاولى
الاولى من سنة اثنتين وستّين المذكورة وتبعه يلبغا بمن معه يريد
القلعة فاعترضه ابن المحسنىّ احد امراء الالوف بمماليكه ومعه الامير

---

a) O يحتط. *b*) O ترقيته. *c*) MOP رابع, but cp. line 21. *d*) P fol. 101*b*. *e*) O fol. 100.

سنة ٧٦٢ قشتمر *a* المنصوريّ ووافقا يلبغا ببولاق وقعة هائلة انكسر فيها يلبغا مرّتين وابن المحسنيّ يتقدّم عليه كلّ ذلك وابن المحسنيّ ليس له علم من السلطان اين ذهب بل بلغه انّه توجّه الى جهة القلعة فاخذ فى قتال يلبغا وتعويقه عن المسير الى جهة القلعة واشتدّ القتال بين يلبغا وابن المحسنيّ حتّى اردف يلبغا الامير ألجاى اليوسفيّ حاجب الحجّاب وغيره فانكسر عند ذلك ابن المحسنيّ وقشتمر وقيل انّ يلبغا لمّا رأى شدّة ابن المحسنيّ فى القتال دسّ عليه من رجّعه عن قتاله واوعده باوعاد *b* كثيرة منها انّه لا يغيّر عليه ما هو فيه فى شيء من الاشياء خوفا من طلوع النهار قبل ان يدرك القلعة وأَخْذ السلطان الملك *c* الناصر حسن لانّ الناصر كان طلع الى قلعة الجبل فى الليل ولم يشعر به احد من امرائه ومماليكه وخواصّه وصاروا فى حيرة من عدم معرفتهم ايش توجّه السلطان حتّى يكونوا معه على قتال يلبغا وعلم يلبغا انّه متى تعوّق فى قتال ابن المحسنيّ الى *d* ان يطلع النهار اتت العساكر *e* الملك *f* الناصر من كلّ فجّ وذهبت روحه فلمّا ولّى ابن المحسنيّ عنه انتهز يلبغا الفرصة بمن معه وحرّك فرسه وصحبته من وافقه الى جهة القلعة حتّى وصل اليها فى الليل والله *g* اعلم *h*

وامّا امر السلطان حسن فانّه لمّا انكسر من مملوكه يلبغا وتوجّه الى قلعة الجبل حتّى وصل اليها فى الليل البس مماليكه المقيمين بالقلعة فلم يجد لهم خيلا لانّ الخيول كانت فى الربيع وبينما هو فى ذلك طرقه يلبغا قبل ان يطلع النهار وتجمّع العسكر عليه فلم يجد الملك الناصر قوّة للقائه فلبس هو وايدمر الدوادار زيّ الاعراب ليتوجّها الى الشأم ونزلا من القلعة وقت التسبيح فلقيهما بعض المماليك فنكروا عليهما وامسكوهما فى الحال واحضروهما الى بيت الامير شرف الدين ابن

a) O قشتمر. *b*) O بشيب. *c*) P fol. 102*a*. *d*) O ان.
e) O عسكر. *f*) P للملك. *g*...*h*) O om.

الازكشىّ استادار العالية فحملهما فى الوقت الى يلبغا حال طلوع يلبغا سنة ٧٦٢ الى القلعة فقتلهما يلبغا فى الحال قبل طلوع الشمس

وكان[a] عمر السلطان حسن يوم قُتل نيّفا على ثلاثين سنة تخمينا وكانت مدّة[b] ملكه فى سلطنته هذه الثانية ستّ سنين وسبعة اشهر وكان قتله وذهاب ملكه على يدِ اقربِ الناس اليه من مماليكه وخواصّه وهم يلبغا العمرىّ وطيبغا الطويل وتمان تمر وغيرهم وهم من مشترواته اشتراهم وربّاهم وخوّلهم فى النعم ورقّاهم الى اعلى المراتب خوفا من اكابر الامراء من مماليك ابيه فكان ذهاب روحه على ايديهم وكانوا عليه اشدّ مِن تلك الامراء فانّ اولائك لمّا خلعوه من السلطنة باخيه الملك الصالح حبسوه بالدور من القلعة مُكرما مبجّلا واجروا عليه الرواتب السنيّة الى ان اعادوه الى ملكه ثانيا وهم مثل شيخون وصرغتمش وقبلاى النائب وغيرهم فصار يتذكّر[c] ما قاساه منهم فى خلعه من السلطنة وتحكُّمهم عليه فاخذ فى التدبير عليهم حتّى قبض[d] على[e] جماعة كبيرة منهم وابادهم ثمّ رأى انّه ينشئً مماليكه ليكونوا له حزبا وعضدا فكانوا بعكس ما امّله منهم ووثبوا عليه وكبيرهم يلبغا المقدّم ذكره وعند ما قبضوا عليه لم يُمهلوه ساعة واحدة وعند ما وقع نظرهم عليه قتلوه من غير مشاورة بعضهم لبعض[f] موافاة لحقوق تربيته لهم واحسانه اليهم فكان بين فعل[g] مماليك ابيه به وبين فعل مماليكه له فرق كبير وللّه درّ القائل معاداة العاقل ولا مصاحبة الجاهل قلتُ لا جرم[h] انّ اللّه تعالى عزّ وجلّ عامل يلبغا المذكور من مماليكه بجنس ما فعله مع استاذه ووثبوا عليه وقتلوه اشرّ قتلة على ما سياتى ذكره ان شاء اللّه تعالى

واستولى يلبغا العمرىّ الخاصّكى[i] على القلعة والخزائن والسلاح والخيول

---

a) O fol. 101. *b*) P fol. 102*b*. *c*) M يتذاكر. *d*...*e*) M قبضهم فى. *f*) O بعضا. *g*) MO فعلة. *h*) P fol. 103*a*. *i*) MO om.

والجمال وعلى جميع ما خلّفه استاذه الملك الناصر حسن واقام فى المملكة *a* بعده ابن اخيه الملك المنصور محمّد بن الملك المظفّر حاجّى ابن الملك الناصر محمّد بن قلاوون كما سيأتى ذكره بعد حوادث سنين الملك الناصر حسن كما هى عادة هذا الكتاب سنة ٧٦٢

وكان الملك الناصر حسن سلطانا شجاعا مقداما كريما عاقلا حازما مدبّرا سيوسا ذا شهامة وصرامة *b* وهيبة *c* ووقار عالى الهمّة كثير الصدقات والبرّ وممّا يدلّ على علوّ همّته مدرسته التى انشأها بالرميلة تجاه قلعة الجبل فى مدّة يسيرة مع قصر مدّته فى السلطنة والحجر عليه فى تصرّفه فى سنين من سلطنته الثانية ايضا وكان صفته للطول اقرب اشقر بوجهه نمش مع كيس وحلاوة وكان متجمّلا فى ملبسه ومركبه ومماليكه وبركه *d* اصطنع مرّة خيمة عظيمة فلمّا نُجزت ضُربت له بالحوش السلطانىّ من قلعة *e* الجبل *f* فلم يُر مثلها فى الكبر والحسن وفيها يقول الشيخ شهاب الدين ابن ابى حجلة [الطويل]

حَوَتْ خَيْمَةُ ٱلسُّلْطَانِ كُلَّ عَجِيبَةٍ فَأَمْسَيْتُ مِنْهَا بَاهِتًا أَتَعَجَّبُ
لِسَانِىَ بِٱلتَّقْصِيرِ فِيهَا مُقَصِّرًا وَإِنْ كَانَ فِى أَطْنَابِهَا بَاتَ يُطْنِبُ

وكان السلطان الملك الناصر حسن مغرما بالنساء والخدّام واقتنى فى سلطنته من الخدّام ما لم يقتنه غيره من ملوك الترك قبله وكان اذا سافر يستصحب النساء معه فى سفره لكونه ما كان له ميل للشباب *g* كعادة الملوك من قبله كان يعفّ عن ذلك وفى محبّته الى النساء وواقعته مع يلبغا يقول بعض اصحاب يلبغا فيه شعر *h* [الكامل]

لَمَّا أَتَى لِلْعَادِيَاتِ *i* وَزُلْزِلَتْ *k* خَفَّتِ ٱلنِّسَا وَمَا قَرَا ٱلْوَاقِعَهْ
فَلِأَجْلِ ذَاكَ *l* ٱلْمُلْكُ أَضْحَى لَمْ يَكُنْ وَأَتَى ٱلْقِتَالُ وَفُصِّلَتْ بِٱلْقَارِعَهْ

a) O الملك. *b*) M om., OP وصرمه. *c*) M ومهابة. *d*) O وبَرْكة. *e . . . f*) O القلعة. *g*) O الى الشباب. *h*) O om. *i*) MP العاديات. *k*) O وزلزت. *l*) OP ذا.

لَوْ عَامَلَ ٱلرَّحْمَانَ فَازَ بِكَهْفِهِ   وَبِنَصْرِهِ[a] فِى قَصْرِهِ فِى ٱلسَّابِعَةْ سنة ٧٦٢
مَنْ كَانَتِ ٱلْقَيْنَاتُ مِنْ أَحْزَابِهِ   عَتَلْعَطْ بِهِ ٱلدُّخَانُ نَارٌ[b] لَامِعَةْ
تَبَّتْ يَدَا مَنْ لَا يَخَافُ مِنَ ٱلدُّعَا   فِي ٱللَّيْلِ إِذْ[c] يَغْشَى يَقَعْ فِي ٱلنَّازِعَةْ

وخلّف السلطان الملك الناصر حسن تغمّده[d] اللّه برحمته[e] من الاولاد الذكور عشرة وهم احمد وقاسم وعلىّ واسكندر وشعبان واسمٰعيل ويحيى وموسى ويوسف ومحمّد وستّا من البنات وخلّف من الاموال والقماش والذهب العين والسلاح والخيول وغيرها شيئا كثيرا استولى يلبغا على الجميع وتصرّف فيه حسبما اراده وكان السلطان حسن محبّا للرعيّة وفيه لين جانب حُمدت سائر خصاله لم يعب[f] عليه فى ملكه سوى ترقّبه[g] لمماليكه فى اسرع وقت فانّه كان كريما بارّا باخوته واهله يميل الى فعل الخير والصدقات وله مآثر بمكّة المشرّفة واسمه مكتوب فى الجانب الشرقىّ من الحرم وعُمل فى زمنه باب الكعبة الذى هو بابها الآن وكسا الكعبة الكسوة[h] التى هى الى الآن فى باطن البيت العتيق وكان كثير البرّ لاهل مكّة والمدينة الى ان كانت الوقعة لعسكره بمكّة فى اواخر سنة احدى وستّين وسبعمائة التى كان مقدّم عسكرها الامير قندس[i] وابن قرا سنقر وحصل لهم الكسرة والنهب[k] والقتل من اهل مكّة واخراجهما من مكّة على اقبح وجه غضب[l] بعد ذلك على اهل مكّة وامر بتجهيز عسكر كبير الى الحجاز للانتقام من اهل مكّة وعزم على انّه ينزعها من ايدى الاشراف الى الابد وكان يتمّ له ذلك بسهولة وسرعة وبينما هو فى ذلك وقع بينه وبين مملوكه يلبغا وكان من امره ما كان

وكان السلطان حسن يميل الى تقدمة اولاد الناس الى المناصب والولايات حتّى انّه كان غالب نوّاب القلاع بالبلاد الشأميّة فى زمانه

---

a) Cp. Iyâs, I, 209; M وبينصر, O وبصر, P وبُنصر. *b*) O نارًا, P (fol. 104*a*) نارا. *c*) MP اذا. *d*...*e*) MO om. *f*) MOP يعاب. *g*) Sic (cp. 153.10). *h*) O om. *i*) Wüstenfeld, «Mekka", II, 285,1. *k*) P fol. 104*b*. *l*) I.e., فغضب.

سنة ٨٦٢ اولاد ناس ولهذا لم يخرج عليه فى منذ سلطنته بالبلاد الشأميّة خارجىّ وكان فى ايّامه من اولاد الناس ثمانية من مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ثمّ انعم على ولديه بتقدمتى الف فصارت الجملة عشرة فامّا الثمانية فهم الامير عمر بن ارغون النائب واسنبغا بن الابى بكرىّ ومحمّد بن طوغان ومحمّد بن بهادر رأس نوبة ومحمّد بن الحسنىّ الذى قاتل يلبغا وموسى بن ارقطاى واحمد بن آل ملك وشرف الدين موسى بن الازكشىّ الاستادار فهؤلاء من مقدّمى الالوف وامّا الطبلخانات والعشرات فكثير وكان بالبلاد الشأميّة جماعة اخر فمنهم ابن القشتمرىّ نائب حلب وامير علىّ الماردينىّ نائب الشأم وابن صبيح نائب صفد وامّا[a] من كان منهم من المقدّمين والطبلخانات ونوّاب القلاع فكثير وقيل أنّ سبب تغيّر خاطر يلبغا من استاذه الملك الناصر حسن على ما قيل انّه لمّا عمل ابن مولاهم البلّيقة[b] التى اوّلها من قال انا جندى خلف لقد صدق عندى قبا من عهد نوح على الفتوح لو صادفوا[c] شمس السطوح كان احترق ورقصوا بها بين يدى السلطان حسن اشاروا بالجندىّ خلف الى يلبغا وهو واقف بين يدى السلطان حسن والسلطان حسن يضحك ويستعيدها منهم فغضب من ذلك يلبغا وحقد على استاذه السلطان وهذا بعيد وفوعه لكنّه قد قيل قلتُ وقد اثبتنا هذه[d] البلّيقة[e] والتى[f] عملها الشيخ زين الدين عبد الرحمان ابن الخرّاط فى الفقيه التى اوّلها من قال انا فقيه بشر لقد فشر[g] فى تاريخنا المنهل الصافى فى[h] ترجمة ابن الخرّاط المذكور بتمامها وكمالها وهما من اظرف البلاليق فى معناها والله اعلم انتهى[i]

---

a) P fol. 105*a*. *b*) P البلّقيّة (so O also, but corrected). *c*) ṣâdafô = صدفو. *d*) M om. *e*) M الارجوزة; O corrected from البلقية. *f*) OP (as frequently) الذى. *f* . . . *g*) M om. *h* . . . *i*) M om.

[سنة ٧٥٦]

السنة الاولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

وهى سنة ستّ وخمسين وسبعمائة على انّه حكم فى السنة الخالية بعد خلع اخيه الملك الصالح صالح من شوّال الى آخرها

فيها اعنى سنة ست وخمسين توفّى قاضى القضاة شيخ الاسلام تقىّ الدين ابو*a* الحسن علىّ بن زين الدين عبد الكافى بن علىّ ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر ابن عثمان بن علىّ بن سوار بن سليم الانصارىّ السبكىّ الشافعىّ رحمه اللّه تعالى بمصر بشاطئ النيل فى ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة ومولده فى شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة بسبك الثلاث وهى قرية بالمنوفيّة بالوجه البحرىّ من اعمال الديار المصريّة وكان رحمه اللّه اماما عالما بالفقه والاصلين والحديث والتفسير والنحو والادب وفى شهرته ما يغنى عن الاطناب فى ذكره وقد استوعبنا ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى باوسع من هذا فلينظر هناك لمن اراد ذلك*b* ومن شعره [الكامل]

إِنَّ ٱلْوِلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ   إِلَّا ثَلَاثٌ يَبْتَغِيهَا ٱلْعَاقِلُ
حُكْمٌ بِحَقٍّ أَوْ إِزَالَةُ بَاطِلٍ   أَوْ نَفْعُ مُحْتَاجٍ سِوَاهَا بَاطِلُ

وتوفّى قاضى القضاة نور الدين ابو الحسن علىّ بن عبد النصير*c* ابن علىّ السخاوىّ المصرىّ المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بها وقد قارب الثمانين سنة فى ليلة الاثنين ثانى*d* جمادى الاولى ودفن بالقرافة

وتوفّى الشيخ الاديب شمس الدين محمّد بن يوسف بن عبد

a) P fol. 105*b*. *b*) P adds قال. *c*) M البصير. *d*) Read ١٢? M ثامن.

[سنة ٧٥٩] اللّه الدمشقيّ الشاعر[a] المشهور المعروف[b] بالخيّاط[c] بطريف الحجاز ومن شعره قوله [السريع]

خَلَّفْتُ بِٱلشَّامِ حَبِيبِى وَقَدْ يَمَّمْتُ مِصْرًا لِعُنًى[d] شَائِقِ
وَٱلْأَرْضُ قَدْ طَالَتْ فَلَا تَبْعُدِى بِٱللّٰهِ يَا مِصْرُ عَلَى عَاشِقِ

وتوفّى القاضى تاج الدين ابو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن عبد المنعم بن عبد الرحمان بن عبد الحقّ السعدىّ البارنبارىّ المصرىّ كاتب سرّ طرابلس وكان فاضلا كاتبا خدم الملوك وباشر كتابة سرّ طرابلس وكان له شعر جيّد وكتابة حسنة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن يوسف بن محمّد الحلبىّ النحوىّ المقرئ الفقيه الشافعىّ المعروف بابن السمين رحمه اللّه فى جمادى الآخرة وكان اماما عالما افتى ودرّس واقرأ عدّة سنين

وتوفّى الامير سيف الدين قبلاى بن عبد اللّه الناصرىّ فى يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الاوّل وكان اصله من مماليك الناصر محمّد بن قلاوون وولى نيابة الكرك ثمّ الحجوبيّة الثانية بمصر ثمّ نقل الى الحجوبيّة الكبرى[e] بها ثمّ ولى نيابة السلطنة بالديار المصريّة وقد تقدّم من ذكره نبذة جيّدة فى عدّة تراجم

وتوفّى القاضى زين الدين خضر بن القاضى تاج الدين محمّد ابن زين الدين خضر بن جمال الدين عبد الرحمان بن علم الدين سليمان بن[f] نور الدين علىّ[g] كاتب الانشاء[h] بالديار المصريّة ومولده ليلة الاحد رابع ذى الحجّة سنة عشر وسبعمائة كان فاضلا قادرا على الكتابة سريعها يكتب من رأس القلم التواقيع والمناشير ويعتمد القاضى

[a] P fol. 106*a*. [b] M om., P والمعروف. [c] O بالخراط. [d] O لعنى, M P لعنَ. [e] O fol. 105. [f] P fol. 106*b*. [g] O om. [h] P marg.

علاء الدين بن فضل اللّه عليه وكان له نظم ونثر رحمه اللّه تعالى ومن [سنة ٧٥٦] شعره فى مقصّ [الطويل]

يُحَرِّكُنِى مَوْلَاىَ فِى طَلْوعِ أَمْرِهِ وَيُسْكِنُنِى [a] وَسْطَ فُؤَادِهِ
وَيَقْطَعُ بِى إِنْ رَامَ قَطْعًا وَإِنْ يَصِلْ يَشُقَّ بِخَدَّى الوَصْلَ عِنْدَ ٱعْتِمَادِهِ

وتوفّى الامير سيف الدين آص ملك بن عبد اللّه بطّالا بدمشق فى شهر رمضان وكان من اعيان الامراء وتنقّل فى عدّة وظائف واعمال b وكان مشهورا بالشجاعة رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين قردم بن عبد اللّه الناصرىّ الامير آخور بطّالا بدمشق فى يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان وقد تقدّم ذكره فى عدّة اماكن

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا واللّه سبحانه وتعالى اعلم

السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر [سنة ٧٥٧]

وهى سنة سبع وخمسين وسبعمائة

فيها توفّى السيّد الشريف شرف الدين ابو الحسن علىّ بن الحسين بن محمّد الحسينىّ c نقيب الاشراف بالديار المصريّة وبها توفّى عن سبعين سنة وكان رحمه اللّه اماما عالما فاضلا درّس بالقاهرة بمشهد الحسين والفخريّة وولى حسبة القاهرة ووكالة بيت المال وكان معدودا من العلماء الرؤساء

وتوفّى قاضى القضاة نجم الدين ابو عبد اللّه محمّد بن القاضى

---

a) O blank; M P om. b) M om. c) M الحسنى.

[سنة ٧٥٧] فخر الدين عثمان بن احمد بن عمر *a* بن محمّد الزرعىّ الشافعىّ قاضى قضاة حلب فى صفر وكان رحمه اللّه اماما *b* عالما فاضلا افتى ودرّس وولى *c* الحكم بعدّة بلاد *d*

وتوفّى صاحب بغداد وما والاها الشيخ حسن بن الحسين *e* بن آقبغا بن ايلكان ببغداد وملك بعده بغداد ابنه الشيخ اويس والشيخ حسن هذا هو سبط الملك ارغون بن ابغا بن هولاكو *f* بن طولو بن جنكز خان ملك التتار صاحب اليسق والاحكام التركيّة وكان فى ايّام الشيخ حسن الغلاء العظيم ببغداد حتّى ابيع بها الخبز بسنج *g* الدراهم *h* وبرح *i* الناس عنها وكان مشكور السيرة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ الامام شرف الدين محمّد بن اسحٰق بن ابرٰهيم المناوىّ الشافعىّ فى يوم *k* الثلاثاء *l* خامس شهر رجب وكان رحمه اللّه فقيها عالما ناب فى الحكم بالقاهرة وافتى ودرّس وشرح الفرائض من الوسيط وغيره

وتوفّى *m* الشيخ الامام العالم كمال الدين احمد بن مهدىّ النشائىّ *n* الشافعىّ فى يوم الاحد حادى عشر صفر ومولده فى اوائل ذى القعدة سنة احدى وتسعين وستّمائة وكان رحمه اللّه اماما عالما خطيبا فصيحا *o* مصنّفا ولى خطابة جامع الامير ايدمر الخطيرىّ ببولاق وامامته ودرّس به وهو اوّل من ولى خطابته وامامته ومن مصنّفاته كتاب جامع المختصرات وكتاب المنتقى وعلّق على التنبيه استدراكات وله غير ذلك واللّه اعلم

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا واللّه اعلم

---

a) P عمرو. *b*) O om. *c*...*d*) M om. *e*) O حسين. *f*) M هلاكو. *g*) O fol. 106; M بصنج. *h*) M الدار. *i*) M وترح. *k*...*l*) M om. *m*) P fol. 107*b*. *n*) M البيبشاوى. *o*) M نصيحا.

السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر [سنة ٧٥٨]

وهى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

فيها توفّى الامير الكبير اتابك العساكر شيخون بن عبد اللّه العمرىّ الناصرىّ اللالا مدبّر الممالك *a* الاسلاميّة بالديار المصريّة فى السابع من ذى الحجّة بالقاهرة من جرح اصابه لمّا ضربه قطلو خجا السلاح دار فى موكب السلطان حسن حسبما تقدّم ذكره فى ترجمة السلطان حسن هذه الثانية وقيل كان وفاته فى اواخر ذى القعدة وسنّه نيّف على خمسين سنة وكان اصله من كتابيّة الملك الناصر محمّد بن قلاوون وكان تركىّ الجنس جلبه خواجا *b* عمر *c* من بلاده وباعه للملك الناصر وترقّى بعد موت الملك الناصر حتّى صار اتابك العساكر بالديار المصريّة وهو اوّل من سُمّى بالامير الكبير ولبسها بخلعة وصارت من بعده وظيفةً وهو صاحب الجامع والخانقاة بخطّ صليبة احمد بن طولون وقد تقدّم من ذكره فى ترجمة الملك الناصر حسن والملك الصالح صالح وغيرهما ما يستغنى *d* عن ذكره هنا ثانيا ودُفن بخانقاته المذكورة وفى شيخون يقول بعض شعراء عصره مضمّنا [البسيط]

شَيْخُو *e* ٱلْأَمِيرُ ٱلْمُفَدَّى كُلُّهُ حَسَنٌ
حَوَى ٱلْمَحَاسِنَ وَٱلْحُسْنَى وَلَا *f* عَجَبُ *g*
دَعِ ٱلَّذِينَ *f* يَلُومُونِى *h* عَلَيْهِ سُدًى
لِيَذْهَبُوا فِى مَلَامِى أَيَّةً ذَهَبُوا

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة قوام الدين ابو حنيفة امير

a) M المملكة, O المماليك. *b*) M قراجا. *c*) P fol. 108*a*. *d*) M يغنى. *e*) M O P شيخون. *f*...*g*) M O P sing. *h*) M O P sing.

[سنة ٧٥٨] كاتب بن امير عمر بن[a] امير[b] فارس[c] الفارابىّ الاتقانىّ[d] الحنفىّ بالقاهرة ودُفن بالصحراء خارج القاهرة وكان رحمه اللّه اماما عالما مفنّنا[e] بارعا فى الفقه واللغة والعربيّة والحديث واسماء الرجال وغير ذلك من العلوم وله تصانيف كثيرة منها شرح الهداية فى عشرين مجلّدا وشرح الاخسيكتىّ وشرح البزدوىّ ولم يكمّلها وولى التدريس بمشهد[f] ابى حنيفة ببغداد ثمّ قدم دمشق فافتى بها ودرّس واشغل وصنّف بدمشق كتابا فى منع رفع اليدين فى الصلاة فاضلا عن تكبيرة الافتتاح ثمّ طُلب الى القاهرة مكرّما معظّما حتّى حضرها وصار بها من اعيان العلماء لا سيّما عند الامير صرغتمش الناصرىّ فانّه لاجله بنى مدرسته بالصليبة حتّى ولّاه تدريسها ولمّا مات رحمه اللّه تعالى ولى تدريس الصرغتمشيّة العلّامة ارشد الدين السرائىّ[g] الحنفىّ

وتوفّى قاضى القضاة نجم الدين ابو اسحٰق ابرٰهيم بن القاضى عماد الدين ابى الحسن علىّ بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسىّ[h] ثمّ الدمشقىّ الحنفىّ قاضى قضاة الحنفيّة بدمشق بها عن نحو اربعين سنة وكان رحمه اللّه اماما عالما علّامة افتى ودرّس وناب فى الحكم عن والده بدمشق ثمّ استقلّ بالوظيفة من بعده مدّة سنين وحُمدت سيرته وله مصنّفات كثيرة منها كتاب رفع الكلفة عن الاخوان فى ذكر ما قدم القياس على الاستحسان وكتاب مناسك الحجّ[i] مطوّل وكتاب الاختلافات الواقعة فى المصنّفات وكتاب محظورات الاحرام وكتاب الاشارات فى ضبط المشكلات عدّة مجلّدات وكتاب الفتاوى فى الفقه وكتاب الاعلام فى مصطلح الشهود والاحكام[k] وكتاب الفوائد المنظومة فى الفقه

---

a...b) M om. *c*) O missing from here to P fol. 130*b*.1.
d) P الاتقانى. *e*) M مفننا. *f*) P fol. 108*b* لمشهد. *g*) MP السراى.
h) M الطرطوشى. *i...d*, p. 173) M om. *k*) P fol. 109*a*.

وتوفّى الامير سيف الدين ارغون بن عبد الله الكاملىّ المعروف [سنة ٧٥٨] بارغون الصّغير بالقدس بطّالا قبل ان يبلغ الثلاثين سنة من العمر وكان ارغون خصيصا عند الملك الكامل ثمّ عند اخيه الملك الصالح اسمعيل وترقّى حتّى صار امير مائة ومقدّم الف بديار مصر ثمّ ولى نيابة حلب ثمّ نيابة الشأم ثمّ اعيد الى نيابة حلب ثانيا الى ان طُلب الى القاهرة وقُبض عليه واعتُقل بالاسكندريّة مدّة ثمّ أُخرج الى القدس بطّالا فمات به وكان اميرا جليلا عارفا شجاعا كريما وفيه برّ ومعروف وله مآثر من ذلك بيمارستان بحلب وغيره رحمه الله تعالى

وتوفّى الشيخ شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد بن عبد الرحمان بن ابرهيم بن عبد المحسن العسجدىّ الشافعىّ كان معدودا من فقهاء الشافعيّة رحمه الله

وتوفّى القاضى علاء الدين ابو الحسن علىّ بن محمّد ابن الاطروش الحنفىّ محتسب القاهرة وقاضى العسكر بها كان من بياض الناس وله وجاهة رحمه الله تعالى

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة محبّ الدين ابو عبد الله محمود بن الشيخ الامام علاء الدين ابى الحسن علىّ بن اسمعيل بن يوسف القونوىّ الشافعىّ فى يوم الاربعاء ثامن عشرين شهر ربيع الآخر وكان فقيها مصنّفا ومن مصنّفاته شرح[a] ابن الحاجب فى الاصول وكتاب اعتراضات على شرح الحاوى فى الفقه لابيه وله غير ذلك

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع واصبعان مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستّة اصابع والله اعلم

---

a) P fol. 109b.

[سنة ٧٥٩] السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

وهي سنة تسع وخمسين وسبعمائة

فيها توفّى الامير سيف الدين صرغتمش بن عبد اللّه الناصرىّ فى سجنه بثغر الاسكندريّة فى ذى الحجّة وكان اصله من مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاوون وترقّى حتّى صار من اكابر الامراء ومدبّرى الديار المصريّة مع الامير شيخون وبعده وقد تقدّم من ذكره فى ترجمة الملك الصالح والملك الناصر حسن ما يكتفى بذكره هناك ولمّا حبسه الملك الناصر حسن بثغر الاسكندريّة كتب اليه صرغتمش كتابا يتخضّع اليه فيه وفى اوّله [الكامل]

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتْلِفْ[a] رُوحِي فَدَاكَ[b] عَرَفْتَ إِنْ لَمْ تَعْرِفِ

فلم يلتفت الملك الناصر لكتابه وفعل به ما قُدّر عليه وكان صرغتمش عظيما فى الدولة فاضلا مشاركا فى فنون يذاكر بالفقه والعربيّة ويحبّ العلماء وارباب الفضائل ويُكثر من الجلوس معهم وهو صاحب المدرسة بخطّ الصليبة وله برّ وصدقات الّا انّه كان فيه ظلم وعسف مع[c] جبروت

وتوفّى القاضى شرف الدين ابو البقاء خالد بن عماد الدين اسمٰعيل بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن نصر المخزومىّ الشافعىّ المعروف بابن القيسرانىّ الحلبىّ ثمّ الدمشقىّ بدمشق عن نيّف وخمسين سنة وكان كاتبا فاضلا مصنّفا باشر كتابة الانشاء بدمشق ووكالة بيت المال وسمع الكثير

وتوفّى قاضى الاسكندريّة فخر الدين ابو العبّاس محمّد بن احمد

---

a) P متلفى. b) P فداك. c) P fol. 110a.

[سنة ٧٥٩] ابن عبد اللّه الشهير بابن المخلّطة فى يوم الجمعة سابع[a] شهر رجب ولى قضاء الاسكندريّة اشهرا بعد ان كان درّس بالقاهرة بمدرسة الصرغتمشيّة درْس الحديث وكان فاضلا عارفا بالاصول وله سماع وتولّى بعده قضاء الاسكندريّة ابن التنسىّ

وتوفّى ملك الغرب ابو عنان فارس بن السلطان ابى الحسن علىّ ابن السلطان ابى يوسف يعقوب بن عبد الحقّ بن محيو بن جماعة المرينىّ المغربىّ بمدينة فاس بعد ان حكم خمس سنين وكان مشكور السيرة رحمه اللّه

وتوفّى الشريف مانع بن علىّ بن مسعود بن جمّاز بن شِيحة الحسينىّ امير المدينة بها وتولّى المدينة الشريفة بعده ابن عمّه فضل ابن القاسم فى ذى القعدة

وتوفّى الامير سيف بن فضل بن مهنّا بن عيسى بن مهنّا بن مانع بن حذيفة بن عَصَبة فى ذى القعدة وكان جوادا شجاعا ولى امرة آل فضل غير مرّة وقيل انّه قُتل سنة ستّين وهو الاصحّ

وتوفّى الشيخ الامام شمس الدين محمّد بن عيسى بن حسن ابن كُسر الحنبلىّ امام اهل الموسيقى وله فيها تآليف حسنة ويتّصل نسبه الى الخليفة مروان بن محمّد الحمار وكان صوفيّا فقيها وله زاوية عند مشهد الحسين بالقاهرة ومولده فى شهر ربيع الاوّل سنة احدى وثمانين وستّمائة بالقاهرة وكان فاضلا قرأ القرآن على الشطنوفىّ وحفظ[b] الاحكام لعبد الغنىّ والعمدة فى الفقه للشيخ موفّق الدين والملحة للحريرىّ وسمع على اشياخ عصره مثل الدمياطىّ والابرقوهىّ وغيرهما وصنّف كتابا فى الموسيقى سمّاه غاية المطلوب فى فنّ الانغام والضروب وقد اوضحنا امره وما يتعلّق بفنّه الموسيقى فى المنهل الصافى اذ هو محلّ الاستيعاب

---

a) Friday was apparently Rajab 4. b) P margin: لعله عمدة (cp. Brockelmann, "Arab. Lit.", I, 356).

[سنة ٧٥٩] وتوفّى الامير الطواشى صفىّ الدين جوهر بن عبد الله الجناحىّ البنخاصىّ مقدّم المماليك السلطانيّة وقد قارب المائة سنة من a العمر b وكان من اعيان الخدّام واماثلهم

وتوفّى الامير سيف الدين تنكز بغا بن عبد الله الماردينىّ امير مجلس وزوج اخت السلطان حسن كان من اكابر الامراء بالديار المصريّة لا سيّما فى c دولة الناصر حسن وكان عاقلا مدبّرا سيوسا

وتوفّى الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمّد بن ابرٰهيم بن داود بن نصر الهكّارىّ الكردىّ الشافعىّ بدمشق فى ذى القعدة ومولده سنة خمس وثمانين وستّمائة وكان فقيها فاضلا

وتوفّى الامير سيف الدين ملكتمر بن عبد الله السعدىّ فى ذى القعدة بحماة بطّالا بعد ان ولى عدّة وظائف وتنقّل فى عدّة ولايات رحمه d الله تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا سواء

[سنة ٧٦٠] السنة الخامسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

وهى سنة ستّين وسبعمائة

فيها توفّى قاضى القضاة تقىّ الدين ابو عبد الله محمّد بن شهاب الدين احمد بن شاس المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة فى يوم الاربعاء رابع شوّال ودُفن بالقرافة وكان اماما بارعا فى مذهبه افتى ودرّس وناب فى الحكم ثمّ استقلّ بالقضاء وكان مشكور السيرة من علم وفضل رحمه الله

وتوفّى قاضى قضاة حماة تقىّ الدين ابو المظفّر محمود بن بدر الدين محمّد بن عبد السلام بن عثمان القيسىّ الحنفىّ الحموىّ

a…b) P marg. c) P fol. 111*a*. d) P رحمه.

الشهير بابن الحكيم باشر قضاء حماة تسع عشرة سنة وحُمدت سيرته [سنة ٧٩٠ ومات بمنزلة[a] ذات[b] الحجّ من طريق الحجاز وقد جاوز ستّين سنة وكان عالما زاهدا ورعا

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة شيخ الاسلام وقطب الوجود ابو البقاء وقيل ابو الوفاء خليل بن عبد الرحمان بن محمّد بن عمر المالكىّ العالم المشهور صاحب التصانيف فى مذهبه بمكّة المشرّفة بعد ان انتهت اليه رئاسة مذهبه ولم يخلّف بعده مثله

وتوفّى القاضى جمال الدين ابرٰهيم بن شهاب الدين محمّد بن العلّامة شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبىّ الحنبلىّ بحلب عن اربع وثمانين سنة وكان فاضلا كاتبا ماهرا فى صناعته كتب فى ديوان الانشاء بمصر وولى كتابة سرّ حلب ثلاث مرّات نيّفا وعشرين سنة وحدّث عن جماعة من حفّاظ الديار المصريّة والاسكندريّة وكان عارفا بالاصطلاح والكتابة وله نظم ونثر ومن شعره ما كتبه لولده متشوّقا بقوله [السريع]

هَلْ زَمَنٌ وَلَّى بِكُمْ عَائِدٌ   أَمْ هَلْ يُرَى يَرْجِعُ عَيْشٌ مَضَى
فَارَقْتُمُ بِٱلرَّغْمِ مِنِّى وَلَمْ   أَخْتَرْهُ لٰكِنِّى[c] أَطَعْتُ ٱلْقَضَا

قلتُ لو كانت وظيفتُه قضاء حلب كان فى قوله لكنّى اطعت القضا تورية وكان جوادا ممدّحا وفيه يقول البارع جمال الدين محمّد ابن نباتة المصرىّ قصيدته المشهورة التى اوّلها [الطويل] أَجِيرَانَنَا[d] حَىَّ ٱلرَّبِيعِ دِيَارُكُمْ انتهى

وتوفّى القاضى تاج الدين احمد بن يحيى بن محمّد بن علىّ ابن ابى القاسم بن علىّ بن ابى الفضل العدرىّ[e] الدمشقىّ الحنفىّ المعروف بابن السكاكرىّ كان فاضلا عارفا بعلل المدانيب الحكميّة خبيرا

---

a) P بمنزله. b) P fol. 111*b*. c) P لكنّنى. d) P fol. 112*a*.
e) Read العذرى?

[سنة ٧٦٠] بسلوك طرائقها العلميّة والعمليّة وكتب للحكم والانشاء بحلب ومات عن خمس وستّين سنة رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين طقطاى بن عبد الله الصالحىّ الدوادار بطرابلس عن بضع واربعين سنة معتقلا وكان امير فاضلا جليلا رئيسا وفيه يقول الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدىّ تغمّده الله برحمته [الكامل]

هٰذَا ٱلدَّوَادَارُ ٱلَّذِى أَقْلَامُهُ   بَذْرُ ٱلْمَهَارِقِ مِثْلَ رَوْضٍ فَائِحِ *a*
تَجْرِى بِأَرْزَاقِ ٱلْوَرَى فَمِدَادُهَا   وَبْلٌ تَحَدَّرَ مِن غَمَامٍ سَامِحِ
أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ٱلْعَظِيمَ غَلَطْتُ بَلْ   نَهْرٌ جَرَى مِنْ لُجِّ بَحْرٍ طَافِحِ
وَإِذَا *b* تَكُونُ كَرِيهَةً فَيَمِينُهُ   تَسْطُو *c* بِحَدِّ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ
يَا فَخْرَ دَهْرٍ قَدْ حَوَاهُ *d*   عِزٌّ لِمَوْلَانَا ٱلْمَلِيكِ ٱلصَّالِحِ

وتوفّى الخان جانبك خان بن ازبك خان صاحب كرسىّ سراى وبلاد الدشت بها بعد ان حكم ثمانى عشرة سنة ونسبه يتّصل لجنكز خان وتولّى بعده الملك ابنه بردبك خان والله اعلم

امر *e* النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة اصابع وقيل اربعة اصابع من غير زيادة والله سبحانه اعلم بالصواب

[سنة ٧٦١] السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

وهى سنة احدى وستّين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ الامام العالم العلّامة جمال الدين ابو محمّد عبد

a) P نايح. *b*) P وان. *c*) P تسطوا. *d*) Meter defective (add دُلَّهُ and read عِزًّا?). *e*) P fol. 112*b*.

اللّه بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاريّ الحنبليّ النحويّ فى ليلة [سنة ٧٦١] الجمعة الخامس من ذى القعدة ودُفن بعد صلاة الجمعة بمقابر الصوفيّة خارج باب النصر من القاهرة وكان بارعا فى عدّة علوم لا سيّما العربيّة فانّه كان فارسها ومالك زمامها وهو صاحب الشرح على ألفيّة ابن مالك فى النحو المسمّى بالتوضيح وشرح ايضا البردة بنانت[a] سعاد وكتاب المغنى وغير ذلك ومات عن بضع وخمسين سنة وكان اوّلا[b] حنفيّا ثمّ استقرّ حنبليّا وتنزّل فى دروس الحنابلة

وتوفّى قاضى القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن داود بن سليمان بن محمّد بن عبد الحقّ الدمشقيّ الحنفيّ باليمن عن ثلاث وستّين سنة وكان اماما بارعا مفتّنا افتى ودرّس بدمشق وباشر بها عدّة وظائف منها كتابة الانشاء والنظر فى الاحكام ورحل الى العراق وخراسان ومصر[c] والحجاز واليمن وكان له شعر جيّد من ذلك قوله [السريع]

لَمَّا بَدَا فِى خَدِّهِ عَارِضٌ وَشَاقَ قَلْبِى نَبْتُهُ ٱلْأَخْضَرُ
أَمْطَرَ أَجْفَانِىَ مُسْتَمْطِرًا فَقُلْتُ هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُ

وتوفّى الشيخ الامام الحافظ صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدى العلائىّ الدمشقىّ الشافعىّ كان اماما حافظا رحّالا عارفا بمذهبه سمع بالشأم ومصر والحجاز وتقدّم فى علم الحديث وجمع وألّف وصنّف ودرّس بالصلاحيّة والتنكزيّة بالقدس وكانت وفاته فى المحرّم من هذه السنة وقال الاسنوىّ سنة ستّين ومولده بدمشق فى سنة اربع وتسعين وستّمائة[d]

وتوفّى القاضى ضياء الدين ابو المحاسن يوسف بن ابى بكر بن محمّد الشهير بابن خطيب بيت الابآر الدمشقىّ مات بالقاهرة عن نيّف وسبعين سنة وكان مقدّما فى الدولة الناصريّة وباشر الحسبة ونظر الاوقاف وغيرهما

---

a) P بانت. *b*) P اول. *c*) P fol. 113*a*. *d*) See *i*, p. 166.

[سنة ٧٦١] وتوفّى الشيخ تقىّ الدين ابرٰهيم بن الشيخ بدر الدين محمّد ابن ناهض بن سالم بن نصر اللّه الحلبىّ الشهير بابن الضرير بحلب عن بضع وستّين سنة وكان فقيها بارعا سمع الحديث وجمع وحصّل وكتب كثيرا من الانشاء والعلم والادب

وتوفّى الشريف زين الدين ابو الحسن علىّ بن *a* محمّد بن احمد ابن علىّ بن محمّد بن علىّ الحسينىّ *b* الحلبىّ نقيب الاشراف بحلب كان رئيسا نبيلا من بيت رئاسة وشرف رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ شرف الدين موسى بن كجك الاسرائيلىّ الطبيب فى شوّال وكان بارعا فى الطبّ مشاركا فى غيره *c*

وتوفّى الشيخ الامام الخطيب شهاب الدين ابو العبّاس احمد القسطلانىّ خطيب جامع عمرو رحمه اللّه *d* بمصر القديمة فى *e* ذى الحجّة *f* وكان ديّنا خيّرا من بيت فضل وخطابة وقد تقدّم ذكر جماعة من آبائه واقاربه

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اثنا عشر ذراعا سواء مبلغ الزيادة اربعة وعشرون ذراعا قاله غير واحد وخربت اماكن كثيرة من عظم زيادة النيل واللّه اعلم

ذكر سلطنة الملك المنصور محمد على مصر *g*

السلطان الملك المنصور ابو المعالى ناصر الدين محمّد بن السلطان الملك المظفّر حاجّىّ بن السلطان الملك الناصر محمّد بن السلطان الملك المنصور قلاوون الحادى والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريّة جلس على تخت الملك صبيحة قُبض على عمّه الملك الناصر حسن وهو يوم ٩ جمادى الاولى الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستّين وسبعمائة وكان عمره يومئذ نحوا من اربع عشرة سنة بعد ان اجتمع الخليفة المعتضد باللّه *h*

a) P fol. 113*b*. *b*) M الحسنى. *c*...*d*) M علوم عدة. *e*...*f*) M om. *g*) P adds المحروس. *h*) P fol. 114*a*.

والقضاة والاعيان ثمّ فُوّض عليه خلعة السلطنة وهو التشريف الخليفتيّ سنة ٧٦٢ في يوم الخميس عاشر الشهر المذكور ولقّبوه الملك المنصور وحلفت له الامراء على العادة وركب من باب الستارة من قلعة الجبل الى الايوان وعمره ستّ عشرة سنة قاله العينيّ والاصحّ ما قلناه

ثمّ خلع على الامير يلبغا العمريّ الناصريّ الخاصّكى وصار *a* مدبّر المملكة ويشاركه في ذلك خشداشه الامير طيبغا الطويل على انّ كلّا منهما لا يخالف الآخر في امر من الامور ثمّ خلع على الامير قطلوبغا الاحمديّ واسنقرّ رأس نوبة النوب وخلع على قشتمر المنصوريّ بنيابة السلطنة بالديار المصريّة وناظر البيمارستان المنصوريّ عوضا عن الامير آقتمر عبد الغنيّ وخلع على الشريف عزّ الدين عجلان بامرة مكّة على عادته ثمّ كتب بالافراج عن جماعة من الامراء من المحبوس *b* وهم الامير جركتمر الماردينيّ وطشتمر القاسميّ وقطلوبغا المنصوريّ وخلع على طشتمر القاسميّ بنيابة الكرك من يومه وعلى ملكتمر المحمّديّ بنيابة صفد *c* ونفى طقتمر المؤمنيّ الى اسوان واخلع على الامير الجاى اليوسفيّ حاجب الحجّاب واسنقرّ امير جاندار *d* وافرج عن الامير طاز اليوسفيّ الناصريّ من اعتقاله بثغر الاسكندريّة بعد ان حُبس بها ثلاث سنين وزيادة *e* وكان السلطان الملك الناصر حسن قد اكحله وافرج ايضا عن اخي طاز الامير جنتمر وَكلتاى وقرابغا وحضروا الجميع الى بين يدى السلطان وحضر طاز وعلى عينيه شعّريّة فاخلع عليه وسأل ان يقيم بالقدس فاجيب وسافر الى القدس واقام به الى ان مات على ما سياتى ذكره ان شاء اللّه تعالى

ولمّا بلغ خبر قتل الملك الناصر حسن الى الشأم عظم ذلك على بيدمر نائب الشأم وخرج عن الطاعة في شعبان من سنة اثنتين شعبان

---

a) M adds من اخصايه و.. *b*) M المسجونين. *c*) M الشام. *d*) P خازندار. *e*) P fol. 114*b*.

سنة ٧٦٢ وستّين وسبعمائة وعصى معه اسندمر الزينىّ ومنجك اليوسفىّ وحصّنوا
قلعة دمشق فلمّا بلغ ذلك يلبغا العمرىّ استشار الامراء فى امرهم
فاتّفقوا على خروج السلطان الى البلاد الشأميّة وتجهّز يلبغا وجهّز
السلطان الملك المنصور الى السفر وانفق فى الامراء والعساكر وخرج
السلطان ويلبغا بالعساكر المصريّة الى الريدانيّة فى اواخر شعبان ثمّ
١ رمضان رحل الامير يلبغا جاليش العسكر فى يوم الاثنين مستهلّ شهر رمضان
ورحل السلطان الملك المنصور فى يوم الثلاثاء الثانى منه ببقيّة العساكر
٢٧ رمضان وساروا حتّى وصلوا دمشق فى السابع والعشرين *a* من شهر رمضان
المذكور فتحصّن الامراء المذكورون بمن معهم فى قلعة دمشق فلم
يقاتلهم يلبغا وسيّر اليهم *b* فى الصلح وتردّدت الرسل اليهم وكان الرسل
قضاة الشأم حتّى حلف لهم يلبغا انّه لا يؤذيهم وآمنهم فنزلوا حينئذ
اليه فحال وقع بصره عليهم امر بهم فقُبضوا وقُيّدوا وحملهم *c* الى الاسكندريّة
الى *d* الاعتقال بها وخلع يلبغا على امير علىّ الماردينىّ بنيابة دمشق
على عادته اوّلا وهذه ولاية امير علىّ الثالثة على دمشق وتولّى الامير
قطلوبغا الاحمدىّ رأْس نوبة نيابةَ حلب عوضا عن الامير شهاب الدين
احمد *e* ابن *f* القشتمرىّ

واقام السلطان ويلبغا مُدّة ايّام ومهّد يلبغا امور البلاد الشأميّة
حتّى استوثق له الامر ثمّ عاد الى جهة الديار المصريّة وصحبته الملك
ذو القعدة المنصور والعساكر حتّى وصل اليها فى ذى القعدة من سنة اثنتين
وستّين وسبعمائة وصار الامر جميعه ليلبغا واخذ يلبغا فى عزل من
اختار عزله وتولية من اختاره فاخلع على الطواشى سابق الدين مثقال
الانوكىّ زمام الدار واستقرّ فى تقدمة المماليك السلطانيّة عوضا عن
الطواشى شرف الدين مخلص الموفّقىّ

a) M om. *b*) P fol. 115*a*. *c*) M وحملوا. *d*) M فى.
e) P marg. *f*) M P om.

ثمّ فى شهر رجب استقرّ الامير طغيتمر *a* النظامىّ حاجب الحجّاب سنة ٧٦٣
بالديار المصريّة وكانت شاغرة منذ ولى ألجاى اليوسفىّ امير جاندار رجب

ثمّ فى شعبان استقرّ الامير قطلقتمر العلائىّ الجاشنكير امير مائة شعبان
ومقدّم الف بديار *b* مصر

ثمّ فى شوّال أُخلع على الامير اشقتمر الماردينىّ امير مجلس بنيابة شوال
طرابلس واستقرّ طغيتمر النظامىّ عوضه امير مجلس واستقرّ الامير
اسنبغا الابو بكرىّ حاجب الحجّاب عوضا عن طغيتمر النظامىّ ثمّ
أُخلع على الامير زين *c* الدين ايدمر الشيخىّ بنيابة حماة ثمّ استقرّ
الامير منكلى بغا الشمسىّ فى نيابة حلب عوضا عن قطلوبغا الاحمدىّ
بحكم وفاته ثمّ أُمسك الامير شرف الدين موسى ابن الازكشىّ الاستادار
ونفى الى حماة واستقرّ عوضه فى الاستاداريّة اروس المحمودىّ

ثم تزوّج الامير الكبير يلبغا بطولوبيّه *d* زوجة استاذه الملك الناصر حسن

وفى هذه السنة بويع المتوكّل على اللّه ابو عبد اللّه محمّد بالخلافة
بعد وفاة ابيه المعتضد باللّه ابى بكر بعهد من ابيه فى يوم الاربعاء ثامن
عشر *e* جمادى الاولى سنة ثلاث وستّين وسبعمائة ١٨ جمادى ا

ثمّ أُشيع فى هذه السنة عن السلطان الملك المنصور محمّد امور
شنعة نفّرت قلوب الامراء منه واتّفقوا على خلعه من السلطنة فخُلع
فى يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة اربع وستّين وسبعمائة وتسلطن شعبان من
بعده ابن عمّه الملك الاشرف شعبان بن حسين وحسين *f* المذكور لم سنة ٧٦٤
يتسلطن غير انّه كان لُقّب بالامجد من غير سلطنة *g* واخذوا الملك *h*
المنصور محمّدا وحبسوه داخل الدور السلطانيّة بقلعة الجبل وكانت مدّة
سلطنته سنتين وثلاثة اشهر وستّة ايّام وليس له فيها الّا مجرّد الاسم
فقط والاتابك يلبغا هو المتصرّف فى سائر امور المملكة

a) M طقتمر. *b*) P fol. 115*b*. *c*) M عز. *d*) M بطولبيه.
e) M om. *f*...*g*) M om. *h*) P fol. 116*a*.

سنة ٧٦٤ وسبب خلعه والذى اشيع عنه انّه بلغ الاتابك يلبغا انّه كان يدخل بين نساء الامراء ويمزح معهنّ وانّه كان يعمل مكاريا للجوارى ويُركبهنّ ويجرى هو وراء الحمار بالحوش السلطانىّ وانّه كان ياخذ زنبيلا فيه كعك a ويدخل بين النساء ويبيع ذلك الكعك عليهنّ على سبيل المماجنة وانّه يفسق فى حريم الناس ويُخِلّ بالصلوات وانّه يجلس على كرسىّ الملك جُنبا واشياء غير ذلك فاتّفق الامراء عند ذلك على خلعه فخلعوه وهم يلبغا العمرىّ الخاصّكى وطيبغا الطويل وارغون الاسعردىّ وارغون الاشرفىّ وطيبغا العلائىّ وألجاى اليوسفىّ واروس المحمودىّ وطيدمر البالسىّ وقطلوبغا المنصورىّ وغيرهم من المقدّمين والطبلخاناة والعشروات

واستمرّ الملك المنصور محبوسا بالدور السلطانيّة b من القلعة الى ان مات بها فى ليلة السبت تاسع المحرّم من سنة احدى وثمانمائة وزوّج الملك الظاهر برقوق الوالد c بابنته خوند فاطمة فى حياة والدها الملك المنصور المذكور واستولدها الوالد عدّة اولاد d وماتت تحته فى سنة اربعة وثمانمائة ولمّا مات الملك المنصور صلّى عليه الملك الظاهر برقوق بالحوش السلطانىّ من القلعة ودُفن بتربة جدّته امّ ابيه بالروضة خارج باب المحروق بالقرب من الصحراء وكان محبّا للّهو والطرب راضيا بما هو فيه من العيش الطيّب وكان له مغانٍ عدّة جوقة كاملة زيادة على عشر جوارٍ يُعْرَفن بمغانى المنصور استخدمهنّ الوالد بعد موته وكانت العادة تلك الايّام انّ لكلّ سلطان او ملك يكون له جوقة من المغانى عنده فى داره ولم يخلّف الملك المنصور مالا له صورة وخلّف عدّة اولاد ذكور e واناث رأيت انا جماعة منهم انتهى والله اعلم f

---

a) M P كعكا. b) M P masc. c) M om. d) P fol. 116b. e...f) M om.

السنة الاولى من سلطنة الملك المنصور محمد على مصر [سنة ٧٦٢]

وفى سنة اثنتين وستّين وسبعمائة ومدبّر*a* الممالك يلبغا العمرىّ على انّ الملك الناصر حسنا حكم منها الى تاسع جمادى الاولى ثمّ حكم فى باقيها الملك المنصور هذا*b*

فيها كان خلع الملك الناصر حسن وقتله حسبما تقدّم وسلطنة الملك المنصور هذا

وفيها توفّى الاديب شمس*c* الدين ابو عبد اللّه محمّد بن علىّ ابن محمّد المعروف بابن*d* نبرنلور*e* الشاعر المشهور بحماة عن بضع وسبعين سنة وكان رحمه اللّه شاعرا ماهرا حسن العشرة مدح الاكابر والاعيان ورحل الى الشأم ثمّ*f* استوطن حماة الى ان مات رحمه اللّه ومن شعره فى مليح اسمه يعقوب وهو هذا [الرمل]

يَا مَلِيحًا حَازَ وَجْهًا حَسَنَا أَوْرَثَ ٱلصَّبَّ ٱلْبُكَا*g* وَٱلْحَزَنَ
غَلَطُوا فِى ٱسْمِكَ إِنْ نَادَوْا بِهِ يُوسُفُ أَنْتَ وَيَعْقُوبُ أَنَا

وتوفّى الحافظ المفتى علاء الدين ابو عبد اللّه مغلطاى بن قُلَيج*h* ابن عبد اللّه البكجرىّ الحنفىّ الحافظ المصنّف المحدّث المشهور فى شعبان ومولده سنة تسعين وستّمائة قاله*i* ابن رافع وقال غيره فى سنة تسع وثمانين*k* وسمع من التاج احمد ابن دقيق العيد وابن الطبّاخ والحسن بن عمر الكردىّ واكثر*i* عن شيوخ عصره وتخرّج بالحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس وغيره ورحل وكتب*k* وصنّف وشرح صحيح البخارىّ ورتّب صحيح ابن حبّان وشرح ابى داود ولم يكمّله وذيّل على المشتبه لابن نقطة وذيّل على كتاب الضعفاء لابن الجوزىّ وله عدّة

a...*b*) M om. *c*) M ناصر. *d*...*e*) M بابن طولون. *f*) P fol. 117*a*. *g*) M بالبكا, P البكاء. *h*) P sic; M قليج ;ملسح, "Al-Mushtabih", p. 408. *i*...*k*) M om.

[سنة ٧٦٢] مصنّفات أُخَر وكان له اطّلاع كبير وباع واسع فى الحديث وعلومه وله مشاركة فى فنون عديدة تغمّده اللّه برحمته

وتوفّى الشيخ الامام البارع المحدّث العلّامة جمال الدين عبد اللّه ابن يوسف الزيلعىّ الحنفىّ فى الحادى والعشرين من المحرّم وكان رحمه اللّه فاضلا بارعا فى الفقه والاصول والحديث والنحو والعربيّة *a* وغير ذلك وصنّف وكتب *b* وافتى ودرّس وخرّج احاديث الكشّاف فى جزء واحاديث الهداية فى اجزاء واجاد اظهر فيه على اطّلاع كبير وباع واسع رحمه اللّه تعالى

وتوفّى السيّد الشريف شهاب الدين حسين بن محمّد بن الحسين ابن *c* محمّد بن الحسين *d* بن زيد الحسنىّ المصرىّ الشافعىّ الشهير بابن قاضى العسكر نقيب الاشراف بالديار المصريّة عن اربع وستّين سنة وكان كاتبا بارعا اديبا بليغا كتب الانشاء بمصر وباشر كتابة السرّ بحلب وله ديوان خطب وتعاليق ونظم ونثر ومن شعره قوله [المتقارب]

تَلَقَّ ٱلْأُمورَ بِصَبْرٍ جَميلٍ   وَصَدْرٍ رَحيبٍ وَخَلِّ *e* ٱلْحَرَجْ
وَسَلِّمْ *f* إِلَى ٱللّٰهِ فى حُكْمِهِ   فَإِمَّا ٱلْمَمَاتُ وَإِمَّا ٱلْفَرَجْ *g*

وتوفّى القاضى شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن عبد الوهّاب ابن خلف ابن بدر المعروف بابن بنت الاعزّ العلائىّ الفقيه الشافعىّ بالقاهرة فى يوم الخميس ثامن عشر شهر ربيع الآخر وكان فقيها بارعا فاضلا ولى نظر الاحباس ووكالة بيت المال وعدّة وظائف دينيّة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين بلبان بن عبد اللّه السنانىّ الناصرىّ الاستادار واحد امراء المقدّمين بالقاهرة وكان من اعيان امراء الديار المصريّة وفيه شجاعة ومروءة وكرم تغمّده اللّه برحمته

وتوفّى *h* القاضى شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن عيسى بن

a) P fol. 117*b*. *b*) M والف. *c*...*d*) M om., P marg. *e*) M وحل. *f*...*g*) M blank. *h*) P fol. 118*a*.

محمّد بن عبد الوهّاب بن ذويب الآمدىّ الدمشقىّ الشافعىّ المعروف [سنة ٧٤٣] بابن قاضى شهبة رحمه الله كان اماما *a* بارعا اديبا ماهرا باشر الخطابة بمدينة غزّة سنين ثمّ كتب الانشاء بدمشق وكان له نظم ونثر وخطب

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن مجد الدين عيسى بن محمود المعروف بابن المجد الموسوىّ فى سلخ صفر وكان فقيها فاضلا الّا انّه كان غلب عليه الوسواس حتّى انّه كان فى بعض الاحيان يتوضّأ من فسقيّة الصالحيّة بين القصرين فلا يزال به وسواسه حتّى يلقى نفسه فى الماء بثيابه

وتوفّى الفقيه الكاتب المنشئ كمال الدين ابو عبد الله محمّد بن شرف الدين احمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان الزينبىّ الجعفرىّ العبّاسىّ الدمشقىّ الشافعىّ بضواحى القاهرة كان معدودا من الرؤساء *a* الفضلاء الادباء

وتوفّى الشيخ المعمّر المعتقد ابو العباس احمد بن موسى الزرعىّ *b* الحنبلىّ احد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر فى المحرّم بمدينة خراص *c* من الشأم وكان قويّا فى ذات الله جريئا على الملوك والسلاطين ابطل عدّة مكوس ومظالم بتدبيره وقدم الى القاهرة ايّام الملك الناصر محمّد بن قلاوون وله معه امور يطول شرحها وكان يخاطب الملوك كما يخاطب بعض الحرافيش وله على ذلك قوّة وشدّة *d* بأس رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين برناق *e* بن عبد الله نائب قلعة دمشق بها فى شعبان وكان مشكور السيرة فى ولايته

وتوفّى قاضى الكرك محيى الدين ابو زكريّاء يحيى بن عمر بن الزكىّ الشافعىّ رحمه الله فى اوائل ذى القعدة وهو معزول

---

a) P om. *b*) P ـ الزُرْ. *c*) P حراص. *d*) P fol. 118*b*.
e) P ـ بُر.

[سنة ٧٦٢] وتوفّى قتيلا صاحب فاس من بلاد المغرب السلطان ابو سالم ابرهيم ابن السلطان ابى الحسن علىّ بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ *a* المرينىّ فى ليلة *b* الاربعاء *c* ثامن عشر *d* ذى القعدة رحمه اللّه تعالى وكان من اجلّ ملوك الغرب

وتوفّى الخواجا عزّ الدين حسين بن داوود بن عبد السيّد بن علوان السلامىّ التاجر فى شهر رجب بدمشق وقد حدّث وكان مثريا وخلّف مالا كبيرا

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة اصابع واللّه اعلم

[سنة ٧٦٣] السنة الثانية من سلطنة الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجى على مصر

وهى سنة ثلاث وستّين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ الامام العالم الخطيب شمس الدين ابو امامة محمّد بن علىّ بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالىّ المصرىّ الشافعىّ الشهير بابن النقّاش رحمه اللّه تعالى فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الاوّل ودُفن آخر النهار بالقرب من باب البرقيّة *e* خارج القاهرة عن ثلاث واربعين سنة وكان اماما بارعا فصيحا مفوّها وله نظم ونثر ومواعيد وخطّب بجامع اصلم ودرّس به وبالانوكيّة وعمل عدّة مواعيد بالقاهرة والقدس والشأم واتّصل بالملك الناصر حسن وحظى عنده وهو الذى كان سببا لخراب بيت الهرماس *f* الذى كان عمّره فى زيادة جامع الحاكم وساعده فى ذلك العلّامة قاضى القضاة سراج الدين

---

a) M الغنى. *b...c*) M om. *d*) Read عشرى? M om.
e) P fol. 119*a*. *f*) M الهرباس.

الهندىّ الحنفىّ وكان له نظم ونثر وخُطَب ومن شعره قصيدته التى [سنة ٧٦٣] اوّلها [الكامل]

طَرَقَتْ وَقَدْ نَامَتْ عُيُونُ ٱلْحُسَّدِ   وَتَوَارَتِ ٱلرُّقَبَاءُ غَيْرَ ٱلْفَرْقَدِ

وتوفّى قاضى القضاة تاج الدين ابو عبد اللّه محمّد بن القاضى علم الدين محمّد بن ابى بكر بن عيسى بن بدر السعدىّ الاخنائىّ المالكىّ رحمه اللّه بالقاهرة وكان فقيها فاضلا رئيسا ولى نظر الخزانة السلطانيّة ثمّ باشر الاحكام الشرعيّة الى ان مات

وتوفّى الخليفة امير المؤمنين المعتضد باللّه ابو الفتح ثمّ ابو بكر بن الخليفة المستكفى باللّه ابى الربيع سليمان بن الخليفة الحاكم بامر اللّه ابى العبّاس احمد بن الحسن بن ابى بكر بن علىّ بن حسن بن الخليفة الراشد باللّه منصور بن الخليفة المسترشد باللّه*a* الفضل بن الخليفة المستظهر باللّه احمد بن الخليفة المقتدى باللّه عبيد اللّه بن الامير*b* ذخيرة الدين محمّد بن الخليفة القائم بامر اللّه عبد اللّه بن الخليفة القادر باللّه احمد بن الامير اسحٰق بن الخليفة المقتدر باللّه جعفر بن الخليفة المعتضد باللّه احمد بن الامير الموفّق طلحة بن الخليفة المتوكّل على اللّه جعفر بن الخليفة المعتصم باللّه محمّد بن الخليفة الرشيد باللّه هٰرون بن الخليفة المهدىّ محمّد بن الخليفة ابى جعفر المنصور عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد*c* اللّه بن عبّاس العبّاسىّ الهاشمىّ المصرىّ رحمه اللّه بالقاهرة فى ليلة الاربعاء ثامن عشر شهر جمادى الاولى وعهد بالخلافة لولده من بعده المتوكّل محمّد

وتوفّى الامير سيف الدين طاز بن عبد اللّه الناصرىّ المقدّم ذكره فى عدّة اماكن من تراجم اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون وهو بطّال بالقدس وكان من خواصّ الملك الناصر محمّد ثمّ ترقّى بعد موته

a) P fol. 119*b*; M adds ابو. *b*) P الايبو. *c*) M عبيد.

[سنة ٧٩٣] الى ان صار مدبّر الديار المصريّة ثمّ ولى نيابة حلب بعد امور وقعت له ثـمّ قُبض عليه وحُبس وسُمل الى ان اطلقه يلبغا فى اوائل سلطنة الملك المنصور هذا وارسله الى القدس بطّالا فمات به وكان من الشجعان

وتوفّى القاضى امين الدين محمّد بـن جمال الـدين احمد بـن محمّد بـن محمّد ابـن نصر اللّه المعروف بابن[a] القلانسىّ التميمىّ الدمشقىّ بها كان احد اعيان دمشق معدودا من الرؤساء باشر بها عدّة وظائف ثمّ ولى كتابة سرّ دمشق اخيرا وكان فاضلا كاتبا

وتوفّى القاضى ناصر الدين محمّد بن الصاحب شرف الدين يعقوب ابـن عبد الكريـم الحلبىّ الشافعىّ كاتب سرّ حلب ثـمّ دمشق وُلـد سنـة سبع وسبعمائة بحلب ونشأ بهـا وبـرع فى عدّة علـوم وأُذن له بالافتاء والتدريس وولى كتابة السرّ[b] والانشاء[c] بحلب عوضا عن القاضى شهاب الدين ابن القطب واضيف اليه قضاء العسكر بها ثـمّ نُقل الى كتابة سرّ دمشق بعد وفاة تاج الدين ابـن الزين خضر وكان ساكنا محتملا مداريا كثير الاحسان الى الفقراء وكان يكتب خطّا حسنا وله نظم ونثر جيّد الى الغاية وكان مستحضرا للفقه واصوله وقواعد اصول الـدين والمعانى والبيان والهيئة والطبّ ومن شعره رحمه اللّه [الرمل]

وَكَأَنَّ ٱلْقَطْرَ فِى سَاجِى ٱلدُّجَى لُـؤْلُـؤٌ رُصِّعَ ثَـوْبًـا أَسْوَدَا
فَاذَا[d] جَادَتْ[e] عَلَى[f] ٱلأَرْضِ غَدَا فِضَّةً تُشْرِقُ مَعْ[g] بُعْدِ ٱلْمَدَى

وتوفّى الامير سيف الدين اينبك بـن عبد اللّه اخو الامير بكتمر الساقى وكان من جملة امراء الطبلخانات

وتوفّى الامير الطواشى صفىّ الدين جوهر الزُّمرُّدىّ بقوص فى شعبان وكان من اعيان الخدّام وله رئاسة ضخمة

وتوفّى الشيخ الامام العالم شمس الـدين محمّد بـن مفلح بـن[h]

---

a) M om. ابن. *b*...*c*) M الانشا. *d*) M واذا. *e*) M جات. *f*) M P om. *g*) M من. *h*) P fol. 120*b*.

محمّد بن مفرّج الدمشقيّ الحنبليّ بدمشق فى شهر رجب وكان فقيها [سنة ٧٦٣] بارعا مصنّفا صنّف كتاب الفروع وهو مفيد جدّا وغيره

وتوفّى الشيخ المعتقد فتح الدين يحيى بن عبد اللّه بن مروان الفارقيّ الاصل الدمشقيّ الشافعيّ فى شهر ربيع الأوّل بدمشق ومولده بالقاهرة فى سنة اثنتين وسبعين وستّمائة رحمه اللّه تعالى وكان صالحا عالما صوفيّا

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبعان

السنة الثالثة من سلطنة الملك المنصور محمد على مصر [سنة ٧٦٤]

وهى a) سنة اربع وستّين وسبعمائة b) وهى c) التى خُلع فيها الملك المنصور المذكور بابن عمّه الاشرف شعبان ابن حسين فى شعبان منها d)

فيها كان الطاعون بالديار المصريّة والبلاد الشاميّة ومات فيه خلق كثيرة لكنّه كان على كلّ e) حال اخفّ من الطاعون العامّ f) الذى كان فى سنة تسع واربعين وسبعمائة المقدّم ذكره

وفيها توفّى الشيخ عماد الدين ابو عبد اللّه محمّد بن الحسن ابن علىّ بن عمر القرشىّ الاسنائىّ الشافعىّ فى ثامن عشرين جمادى الآخرة ودُفن خارج باب النصر من القاهرة كان اماما عالما مفتنيا g) مدرّسا

وتوفّى الشيخ سراج الدين ابو حفص عمر بن شرف الدين موسى h) ابن عمر البارينىّ الشافعىّ الحلبىّ بحلب عن ثلاث وستّين i) سنة وكان من الفقهاء الافاضل رحمه اللّه

وتوفّى القاضى كمال الدين ابو العبّاس احمد بن القاضى تاج الدين

---

a...*b*) P om. *c*...*d*) M om. *e*) M om. *f*) M الاول. *g*) MP sic; read مفتنا? *h*) M عيسى. *i*) P fol. 121*a*.

[سنة ٧٦٤] محمّد بن احمد بن محمّد بن عبد القادر بن هبة اللّه بن[a] عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة اللّه بن طاهر بن يوسف[b] الحلبىّ الشهير بابن النصيبينىّ[c] بحلب عن تسع وستّين سنة كان كاتبا بارعا سمع الحديث وحدّث وعلّق بخطّه كثيرا وباشر كتابة الانشاء بحلب ثمّ ترك ذلك كلّه ولزم العزلة الى ان مات

وتوفّى الصاحب تقىّ الدين سليمان بن علاء الدين علىّ بن عبد الرحيم بن ابى سالم بن مراحل الدمشقىّ بدمشق وهو من ابناء الثمانين وكان كاتبا رئيسا ولى نظر الدولة بمصر ثمّ ولى وزارة دمشق ونظر قلعتها وغير ذلك من الوظائف ونُقل فى عدّة خدم ومن انشاده لوالده [الطويل]

أَأَحْبَابَنَا شَوقِى إِلَيْكُمْ مُضَاعَفٌ   وَذِكْرُكُمْ عِنْدِى مَعَ ٱلْبُعْدِ وَافِرُ
وَقَلْبِىَ لَمَّا غِبْتُمُ طَارَ نَحْوَكُمْ   وَأَعْجَبُ شَىْءٍ وَاقِعٌ وَهْوَ طَائِرُ

وتوفّى القاضى شمس الدين عبد اللّه بن شرف الدين يوسف ابن عبد اللّه بن يوسف ابن ابى السفّاح[d] الحلبىّ بالقاهرة عن نيّف وخمسين سنة رحمه اللّه كان جليلا باشر كتابة الانشاء بحلب وعدّة من الوظائف الديوانيّة وتنقّل فى الخدم وقال فى مرض موته [الخفيف]

إِنْ قَضَى ٱللّٰهُ مَوْتَتِى[e]   وَفِرَاقِى أَحِبَّتِى
فَعَلَيْهِمْ تَأَسُّفِى   وَإِلَيْهِمْ تَلَفُّتِى
أَوْ يَكُنْ[f] حَانَ مَصْرَعِى   وَقَدَ ٱتَتْ مَنِيَّتِى
رَحِمَ ٱللّٰهُ مُسْلِمًا[g]   زَارَ قَبْرِى وَحُفْرَتِى[h]

وتوفّى الشيخ الامام البارع الاديب المفنّن صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن الامير عزّ الدين ايبك بن عبد اللّه الالبكىّ الصفدىّ الشاعر المشهور بدمشق فى ليلة الاحد عاشر شوّال ومولده سنة ستّ

---

a...b) M om. *c*) M النصيبينى. *d*) M الفساح. *e*) MP بموتى.
f) MP يكون. *g*) MP فرحم. *h*) M بحفرتى.

وتسعين وستّمائة وكان اماما بارعا كاتبا ناظما ناثرا شاعرا وديوان شعره [سنة ٧٦٤] مشهور بايدى الناس وهو من المكثرين وله مصنّفات كثيرة فى التأريخ والادب والبديع وغير ذلك وتاريخه المسمّى الوافى بالوفيات فى غاية الحسن وقفتُ عليه وانتقيتُه ونقلتُ منه اشياء كثيرة فى هذا المؤلّف وفى غيره وله تاريخ آخر اصغر من هذا سمّاه اعوان النصر فى اعيان العصر فى عدّة مجلّدات وقد استوعبنا من احواله وشعره ومكاتباته نبذة كبيرة فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى وتسميتى للتاريخ المذكور والمستوفى بعد الوافى اشارة لتاريخ الشيخ صلاح الدين *a)* هذا لانّه سمّى تاريخه الوافى بالوفيات اشارة على تاريخ ابن خلّكان انّه يوفى بما اخلّ به ابن خلّكان فلم يحصل له ذلك وسكت هو ايضا عن خلائق فخشيتُ انا ايضا ان اقول والمستوفى على الوافى فيقع لى كما وقع له فقلتُ والمستوفى بعد الوافى انتهى قلتُ وقد خرجنا عن المقصود ولنعود لترجمة الشيخ صلاح الدين ونذكر من مقطّعاته ما نُعرف به طبقته بين الشعراء على سبيل الاختصار فمن شعره بسندنا اليه انشدنا مسند عصره ابن الفرات الحنفىّ اجازة انشدنا الشيخ صلاح الدين الصفدىّ اجازة [السريع]

أَلْمُقْلَةُ ٱلسَّوْدَاءُ أَجْفَانُهَا   تَرْشُقُ فِى وَسْطِ فُؤَادِى نِبَالْ
وَتَقْطَعُ ٱلطُّرْقَ عَلَى سَلْوَتِى   حَتَّى حَسِبْنَا فِى ٱلسُّوَيْدَا رِجَالْ

قال وله ايضا [الوافر]

مُحَيَّاهُ لَهُ حُسْنٌ بَدِيعٌ   غَدَا رَوْضُ ٱلْخُدُودِ بِهِ مُزَهَّرْ *b)*
وَعَارِضُهُ رَأَى تِلْكَ ٱلْحَوَاشِى   مُذَهَّبَةً فَزَمَّكَهَا *c)* وَشَعَّرْ

وله [البسيط]

بِسَهْمِ أَلْحَاظِهِ رَمَانِى   وَذُبْتُ مِنْ هَجْرِهِ وَبَيْنِهْ
إِنْ مُتُّ مَا لِى سِوَاهُ خَصْمٌ   فَإِنَّهُ قَاتِلِى بِعَيْنِهْ

a) P fol. 122*a*. *b)* P مُزْهَر. *c)* M فزمّكها.

[سنة ٧٦٤] وله [المتقارب]

كُؤُوسُ ٱلْمُدَامِ تُحِبُّ ٱلصَّفَا   فَكُنْ لِتَصَاوِيرِهَا مُبْطِلَا
وَدَعْهَا سَوَاذِجَ مِنْ نَقْشِهَا   فَأَحْسَنُ مَا ذُهِّبَتْ بِٱلطِّلَا

وله [الطويل]

أَقُولُ لَهُ [a] مَا كَانَ خَدُّكَ هٰكَذَا
وَلَا [b] ٱلصُّدْغُ حَتَّى سَالَ فِى [c] ٱلشَّفَقِ ٱلدُّجَا
فَمِنْ أَيْنَ هٰذَا ٱلْحُسْنُ وَٱلظَّرْفُ قَالَ لِى
تَفَتَّحَ وَرْدِى وَٱلْعِذَارُ تَخَرَّجَا

وله [الكامل]

أَنْفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِى فِى ثَغْرِهِ   وَجَمَعْتُ فِيهِ كُلَّ مَعْنًى شَارِدِ
وَطَلَبْتُ مِنْهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ قُبْلَةً   فَأَبَى وَرَاحَ تَغَزُّلِى فِى ٱلْبَارِدِ

وله [المنسرح]

أَفْدِيهِ [d] سَاجِى [e] ٱلْجُفُونِ حِينَ رَنَا   أَصَابَ مِنِّى ٱلْحَشَى بِسَهْمَيْنِ
أَعْدَمَنِى ٱلرُّشْدَ فِى هَوَاهُ وَلَا   أَفْلَحَ شَىْءٌ يُصَابُ بِٱلْعَيْنِ [f]

وله [البسيط]

سَأَلْتُمُ عَنْ مَنَامِ عَيْنِى   وَقَدْ بَرَاهُ جَفًا وَبَيْنُ
وَٱلنَّوْمُ [h] قَدْ غَابَ حِينَ غِبْتُمْ   وَلَمْ يَقَعْ لِى عَلَيْهِ عَيْنُ [g]

وتوفّى الامير بدر الدين حسين المنعوت بالملك الامجد بن السلطان الملك الناصر محمّد بن السلطان الملك المنصور قلاوون بالقلعة فى ليلة السبت رابع شهر ربيع الآخر وهو آخر من بقى من اولاد الملك الناصر محمّد بن قلاوون من الذكور وهو والد السلطان الملك الاشرف شعبان ابن حسين وموته قبل سلطنة ولده الاشرف بنحو خمسة شهور وايّام [i] ولو عاش لما كان يعدل عنه يلبغا الى غيره وكان حسين هذا

---

a) M om. b) M om. لا. c) M adds الد. d) P أفديه. e) = سَاجِىَ; M بصاجى, P ساج. f) M بالعينين. g) M وعين. h) P fol. 123a. i) M om.

حريصا على السلطنة فلم ينلها دون اخوته على انّه كان امثل اخوته [سنة ٧٩٤]

وتوفّى الامير سيف الدين بزدار a الخليلىّ امير شكار احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بها وكان من اعيان الامراء عُرف بالشجاعة والاقدام

وتوفّى شيخ القراءات مجد الدين ابو الفداء اسمٰعيل بن b محمّد c ابن يوسف بن محمّد الكُفتىّ d فى نصف شعبان رحمه اللّه وكان اماما فى القراءات تصدّى للاقراء سنين وانتفع الناس به

وتوفّى السيّد الشريف غياث الدين ابو اسحٰق ابرٰهيم بن الشريف صدر الدين حمزة العراقىّ والد e الشريف مرتضى تغمّده اللّه تعالى وكان رئيسا فاضلا نبيلا

وتوفّى الامير سيف الدين جركس بن عبد اللّه النوروزىّ احد امراء الطبلخانات بالقاهرة وكان من اعيان المماليك f الناصريّة

وتوفّى الشيخ المعتقد مسلم السلمىّ المقيم بجامع الفيلة g رحمه اللّه كان صالحا مجاهدا عابدا قائما فى ذات اللّه تعالى وكان يجاهد بطرابلس الغرب ويقيم حاله وفقراءه من الغنائم وله كرامات ومناقب فمن ذلك كان عنده سبعٌ ربّاه حتّى صار بين فقرائه كالهرّ يدور البيوت فلمّا مات الشيخ رحمه اللّه اخذه السبّاعون فتوحّش عندهم الى الغاية حتّى ابادهم وعجزوا عنه

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الاحمدىّ الناصرىّ نائب حلب بها وكان من خواصّ الملك الناصر محمّد بن قلاوون وترقّى من بعده حتّى صار امير مائة ومقدّم الف بديار مصر ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب بها ثمّ امير مجلس ثمّ ولى نيابة حلب فى اوائل سلطنة الملك المنصور محمّد بن المظفّر حاجّىّ صاحب الترجمة فلم تطل مدّته بحلب ومات بها وكان من الاماثل رحمه اللّه تعالى

a) P بيزدار. b...c) M om. d) Vowel in P. e) M ولد. f) P fol. 123b. g) P الغيلة.

[سنة ٧٦٤] وتوفّى الطواشى صفىّ الدين جوهر بن عبد الله اللالا وكان من اعيان الخدّام وله عزّ ووجاهة

وتوفّى خطيب دمشق جمال الدين ابو الثناء محمود بن محمّد ابن ابرهيم بن جملة فى يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان وكان فصيحا مفوّها ولى خطابة دمشق سنين

امر النيل فى *a* هذه السنة الماء القديم لم يحرّر مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة اصابع والله سبحانه اعلم بالصواب

سنة ٧٦٤ ذكر سلطنة الملك الاشرف شعبان بن حسين على مصر

السلطان الملك الاشرف ابو المفاخر زين الدين شعبان بن الملك الامجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمّد بن الملك المنصور قلاوون تسلطن باتّفاق الامير يلبغا العمرىّ وطيبغا الطويل مع الامراء على سلطنته بعد خلع ابن عمّه الملك المنصور محمّد بن الملك المظفّر حاجّى وهو السلطان الثانى والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريّة

ولمّا اتّفق الامراء على سلطنته أُحضر الخليفة المتوكّل على الله ابو عبد الله محمّد والقضاة الاربعة وافيض عليه الخلعة الخليفتيّة *b* السوداء بالسلطنة وجلس على تخت الملك وعمره عشر سنين فى يوم الثلاثاء
١٥ شعبان خامس عشر شعبان سنة اربع وستّين وسبعمائة من غير هرج فى المملكة ولا اضطراب فى الرعيّة بل فى اقلّ من قليل وقع خلع المنصور وسلطنة الاشرف هذا وانتهى امرها ونزل الخليفة الى داره وعليه التشريف ولم يعرف الناس ما وقع الّا بدقّ البشائر والمناداة باسمه وزينة القاهرة وتمّ امره على احسن الاحوال

ومولد الاشرف هذا فى سنة اربع وخمسين وسبعمائة *c* بقلعة الجبل

---

a) P fol. 124*a*. *b*) MP الخليفتى. *c*) P fol. 124*b*.

واستنقرّ الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى مدبّر الممالك ومعه تجداشه الامير طيبغا الطويل امير سلاح على عادتهما وعند ما ثبت قواعد الملك الاشرف ارسل يلبغا بَطَلب امير*a* علىّ الماردينىّ نائب الشأم الى مصر فلمّا حضر اخلع عليه بنيابة السلطنة بديار مصر وتولّى*b* عوضه نيابة دمشق الامير منكلى بغا الشمسىّ نائب حلب وتولّى نيابة حلب عوضا عن الشمسىّ الامير اشقتمر الماردينىّ*c* وتولّى نيابة طرابلس عوضا عن اشقتمر*b* الامير ازدمر الخازن نائب صفد وتولّى نيابة صفد عوضا عن ازدمر الخازن*c* الامير قشتمر المنصورىّ الذى كان نائبا بالديار المصريّة لامرٍ وقع منه فى حقّ يلبغا العمرىّ الاتابك واستقرّ الامير ارغون الاحمدىّ الخازندار*b* لالا الملك الاشرف شعبان واستقرّ الامير يعقوب شاه السيفىّ يلبغا البجياوىّ خازندارا عوضا عن ارغون الاحمدىّ ثمّ*c* استقرّ الامير ارنبغا الخاصّكى فى نيابة غزّة عوضا عن تمان تمر العمرىّ بحكم وفاته ثمّ ولى الامير عمر شاه حاجب الحجّاب نيابة حماة عوضا عن ايدمر الشيخىّ واستقرّ الشريف بكتمر فى ولاية القاهرة عوضا عن علاء الدين علىّ ابن الكورانىّ بحكم استعفائه عنها ثمّ استقرّ الامير احمد ابن القشتمرىّ فى*d* نيابة الكرك ٧٦٤

ثمّ ورد الخبر بوقوع الوباء بمدينة حلب واعمالها وانّه مات بها خلق كثير والاكثر فى الاطفال والشبّان

ثمّ نزل السلطان الملك الاشرف شعبان الى سرياقوس بعساكره على عادة الملوك

ثمّ سمّر الاتابك يلبغا خادمين من خدّام السلطان الملك المنصور لكلام بلغه عنهما فشُفع فيهما فخُلّيا ونُفيا الى قوص

ثمّ فى سنة خمس وستّين*e* أُنعم على الامير طيدمر البالسىّ بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ٧٦٥

a) P الامير. *b*...*c*) M om. *d*) P fol. 125*a*. *e*) P وسبعين.

سنة ٧٦٥ ثمّ أُخلع على الامير اسن قجا بنيابة ملطية فى ثالث صفر واستقرّ ٣ صفر الامير عمر بن ارغون النائب فى نيابة صفد عوضا عن قشتمر المنصورىّ وحضر قشتمر المذكور الى مصر على اقطاع عمر بن ارغون المذكور واستقرّ الامير طيبال الماردينىّ نائب قلعة الجبل عوضا عن ألطنبغا الشمسىّ بحكم استعفائه ثمّ أُنعم على جماعة بامرة طبلخاناة وهم تمربغا العمرىّ ومحمّد بن قارى امير شكار وألطنبغا الاحمدىّ وآقبغا الصفوىّ وأُنعم ايضا على جماعة بامرة عشرات وهم ابرٰهيم بن صرغتمش وارزمك من مصطفى ومحمّد بن قشتمر وآقبغا الجوهرىّ وطشتمر العلائىّ خازندار طيبغا الطويل وطاجار من عوض وآروس بغا الخليلىّ ورجب بن كلبك التركمانىّ

ثمّ وقع الفناء فى هذه السنة فى البقر حتّى هلك منها*a* شىء كثير واضرّ ذلك بحال الزرّاع

ثمّ فى هذه السنة فتح الامير منكلى بغا الشمسىّ نائب الشأم باب كيسان احد ابواب دمشق بحضور امراء الدولة واعيان اهل دمشق وذلك بعد بروز المرسوم الشريف اليه بذلك وعقد عليه قنطرة كبيرة ومدّ له الى الطريق جسرا وعمّر هناك جامعا وكان هذا مغلقا من مدّة تزيد على مائتى سنة كان سدّه الملك العادل نور الدين محمود الشهيد لامر اقتضى ذلك فيه مصلحة للاسلام

ثمّ رُسم فى هذه السنة بابطال الوكلاء المتصرّفين فى ابواب القضاة وفى هذا المعنى يقول الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب رحمه اللّه تعالى [السريع]

يَقُولُ ذُو ٱلْحَقّ ٱلَّذِى عَالَهُ   خَصْمٌ أَلَدُّ*b* وَلِسَانٌ كَلِيلْ
إِنْ صَيَّرُوا أَمْرَ وَكِيلِى سُدًى   فَحَسْبِىَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلْ

a) P fol. 125*b*. *b*) M الدّه.

٧٦٥ ثـمّ استنقرّ الامـير يعقوب شاه امـير آخور عوضا عن الامـير جرجى سنة الادريسىّ بحكم انتقال جرجى الى نيابة حلب عوضا عن اشقتمر الماردينىّ

٧٦٦ ثـمّ فى سنة ستّ وستّين وسبعمائة استقرّ الامير قطلقتمر العلائىّ سنة امير جاندار فى نيابة صفد عوضا عن الامير عمر بـن ارغون النائب وحضر عمر بـن ارغون الى مصر على اقطاع قطلقتمر المذكور فى سابـع شهر رجب ثـمّ استقرّ الامير عبد اللّه بن*a*) بكتمر الحاجب امير شكار عوضا عن الامير ناصر الدين محمّد بن ألجيغا واستقرّ اسندمر العلائىّ الحرفوش حاجبا عوضا عن عبد اللّه بـن بكتمر المذكور ثـمّ انعم السلطان على الامير*b*) اسندمر المظفّرىّ بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فى سلخ شهر رمضان ثـمّ انعم على*c*) الامير شعبان بن الاتابك يلبغا العمرىّ بامرة مائة وتقدمة الف ثمّ استقرّ الامير قشتمر*d*) المنصورىّ فى نيابة طرابلس واستقرّ الامير ازدمر الخازن فى نيابة صفد عوضا عن الامير قطلقتمر العلائىّ ثمّ استقرّ الامير ألطنبغا البشتكىّ فى نيابة غزّة عوضا عن ارنبغا الكاملىّ بحكم وفاته

ثـمّ أُخلع على الامـير منجك اليوسفىّ باستقراره فى نيابة طرسوس بعد تلك الرتب العالية من تحكّمه لمّا ولى الوزر بالديار المصريّة ونيابة طرابلس والشأم وقد تقدّم ذكر ذلـك كلّه فى عدّة اماكن وانّما اردنا التعريف بـه هنا لـما تقدّم له ولِـما هـو آتٍ وكانت ولايـة منجك اليوسفىّ لنيابة طرسوس عوضا عن قمارى امـير شكار بحكم وفاته فى سلخ ذى القعدة ثـمّ انعم السلطان على جماعة بامـرة طبلخاناة وهم قطلوبغا البلبانىّ وكمشبغا الحموىّ احـد مماليـك الاتابـك يلبغا العمرىّ وآقبغا الجوهرىّ احد اليلبغاويّة ايضا وعلى جماعة بامـرة عشرات وهم

---

a) P fol. 126*a*. *b* . . . *c*) M om. *d*) M طشتمر.

سنة ٧٦٦ سلجوق الروميّ[a] واروس السيفيّ بشناك وسنقر السيفيّ ارقطاى ثمّ
٢١ رجب انعم السلطان على الامير ألجاى اليوسفيّ فى حادى عشرين شهر رجب
بامرة جاندار

وفى هذه السنة وهى سنة ستّ وستّين وسبعمائة عزل قاضى القضاة
عزّ الدين عبد[b] العزيز بن[c] محمّد ابن جماعة نفسه من قضاء الديار
١٩ جمادى الاولى المصريّة فى سادس عشر جمادى الاولى ونزل اليه الاتابك يلبغا بنفسه الى
بيته وسأله بعوده الى المنصب فلم يقبل ذلك واشار على يلبغا بتولية
نائبه بهاء الدين ابى البقاء السبكىّ فولى بهاء الدين قضاة الشافعيّة
عوضه ثمّ استقرّ قاضى القضاة جمال الدين محمود بن احمد بن مسعود
القونوىّ الحنفىّ قاضى قضاة دمشق بعد موت قاضى القضاة جمال
الدين يوسف بن احمد الكفرىّ بفتح الكاف

وفى هذه السنة اسلم الصاحب شمس الدين المقسىّ وكان نصرانيّا
يباشر فى دواوين الامراء فلمّا اسلم استقرّ مستوفى المماليك السلطانيّة
سنة ٧٦٧ وفى سنة سبع وستّين وسبعمائة اخذت الفرنج مدينة اسكندريّة
٢٣ المحرم فى يوم الجمعة ثالث عشرين المحرّم وخبر ذلك انّه لمّا كان يوم الجمعة
المذكور طرق الفرنج مدينة اسكندريّة على حين غفلة فى سبعين قطعة
ومعهم صاحب قبرس وعدّة الفرنج تزيد على ثلاثين الفا وخرجوا من
البحر المالح الى برّ الاسكندريّة فخرج اهلها اليهم وتقاتلوا فقُتل من
المسلمين[d] نحو اربعة آلاف نفس واقتحمت الفرنج الاسكندريّة واخذوها[e]
بالسيف واستمرّوا بها اربعة ايّام وهم يقتلون وينهبون ويأسرون وجاء
الخبر بذلك الى الاتابك يلبغا وكان السلطان بسرياقوس فقام من وقته
ورجع الى القلعة ورسم للعساكر بالسفر الى الاسكندريّة وصلّى السلطان
الظهر وركب من يومه ومعه الاتابك يلبغا والعساكر الاسلاميّة فى الحال

---

a) P fol. 126*b*. *b* ... *c*) M om. *d*) P fol. 127*a*.
e) M واقتحموها.

وعَدّوا النيل وجدّوا فى السير من غير ترتيب ولا تعبية حتّى وصلوا سنة ٧٦٧ الى الطرّانة والعساكر *a* تتبع بعضها بعضا فلمّا وصل السلطان الى الطرّانة *b* ارسل جاليشا من الامراء امامه فى خفية *c* وهم قطلوبغا المنصورىّ وكوندك وخليل بن قوصون وجماعة من الطبلخانات والعشرات *d* وغيرهم وجدّوا فى السير وبينما هم فى ذلك جاء الخبر بانّ العدوّ المخذول لمّا سمعوا بقدوم السلطان تركوا اسكندريّة وهربوا ففرح الناس بذلك ورسم السلطان بعمارة ما تهدّم من الاسكندريّة واصلاح اسوارها واخلع السلطان على الشريف بَكتمر بنيابة الاسكندريّة واعطاه امرة مائة وتقدمة الف وبكتمر هذا هو اوّل نائب ولى نيابة الاسكندريّة من النوّاب وما *a* كانت *b* اوّلا الّا ولاية فمن يومئذ عظم قدر نوّابها وصار نائبها يُسمّى ملك الامراء ثمّ امر يلبغا فنودى بمصر والقاهرة بانّ *e* البحّارة والنقّالة *f* كلّهم يحضرون الى بيت الاتابك يلبغا للعرض والنفقة ليسافروا فى المراكب التى تُنْشأ وبدأ يلبغا فى عمارة المراكب وبعث مراسيم الى سائر البلاد الشأميّة والحلبيّة باخراج جميع النجّارين وكلّ من يعرف يمسك منشارا بيده ولا يُتْرَك واحد منهم وكلّهم يخرجون الى جبل شغلان *g* وهو جبل عظيم فيه اشجار كثيرة من الصنوبر والقرو ونحو ذلك وهذا الجبل بالقرب من مدينة انطاكية وانّهم يقطعون الالواح *h* وينشرون الاخشاب للمراكب ويحملونها الى الديار المصريّة فامتثل نائب حلب ذلك وفعل ما أُمر به ووقع الشروع فى عمل المراكب

هذا وقد ثقل على يلبغا وطأة خشداشه طيبغا الطويل فاراد ان يستبدّ بالامر وحده واخذ يلبغا يدبّر عليه فى الباطن ولقد حكى لى بعض من رآهما قال كانا ينزلان من الخدمة السلطانيّة معا فتقول العامّة يا طويل حسّك من هذا القصير فكان طيبغا يلتفت الى يلبغا ويقول

a...b) M om. *c*) M خفه. *d*) M om. *e*) P fol. 127*b*. *f*) P والنقاطه. *g*) Cp. "Subḥ", IV, 124. *h*) M om.

سنة ٧٦٧ له وهو يضحك ما يقولون هؤلاء فيقول يلبغا هذا شأن العامّة يثيرون الفتن انتهى واستمرّ يلبغا على ذلك الى ان خرج طيبغا الطويل الى الصيد بالعبّاسة ارسل اليه يلبغا جماعة من مقدّمى الالوف وهم ارغون الاسعردىّ الدوادار والامير آروس المحمودىّ *a* الاستادار وارغون الازقىّ *b* وطيبغا العلائىّ حاجب *c* الحجّاب ومعهم *d* تشريف له بنيابة دمشق فساروا حتّى قدموا على طيبغا الطويل واخبروه بما وقع فلمّا سمع طيبغا ذلك غضب وابى قبول الخلعة وخامر واتّفق معه ارغون الاسعردىّ الدوادار وآروس المحمودىّ وهرب طيبغا العلائىّ وارغون الازقىّ *e* ولحقا بالاتابك يلبغا واعلماه بالخبر فركب يلبغا فى الحال ومعه السلطان الملك الاشرف شعبان والعساكر فى صبيحة اليوم المذكور *f* وقد ساق طيبغا الطويل من العبّاسة حتّى نزل بقبّة النصر خارج القاهرة ليأتيه من له عنده غرض فوافاه يلبغا فى حال وصوله بالعساكر وقاتله فاقتتلا ساعة وانكسر طيبغا الطويل بمن معه وأُمسك هو واصحابه من الامراء وهم ارغون الاسعردىّ وآروس المحمودىّ وكوندك اخو طيبغا الطويل وجركتمر السيفىّ منجك وارغون من عبد الله وجمق الشيخونىّ وكليم *g* اخو طيبغا وتلك اخو ايبيغا *h* الصالحىّ وآقبغا العمرىّ البالسىّ وجرجى ابن كوندك وارزمك من مصطفى وطشتمر العلائىّ وأُرسلوا الجميع الى سجن الاسكندريّة واخذ يلبغا اقطاع ولدَىْ طيبغا الطويل وهما علىّ وحمزة وكانا اميرَىْ طبلخاناة *i*

٢٥ شعبان ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشرين *k* شعبان من سنة سبع وستّين وسبعمائة باست الامراء الارض للسلطان ويلبغا الاتابك معهم وطلبوا الافراج عن الامراء المسجونين بثغر الاسكندريّة المقدّم ذكرهم فقبل

---

a) P الحموى. *b*) O P الارقى, but in other places الازقى. *c*) P fol. 128*a* *d*) M ومعه. *e*) As *b*. *f*) Iyâs, I, 216, يوم السبت سابع ربيع الاول. *g*) M وكلهم. *h*) Sic M P. *i*) P fol. 128*b*. *k*) Read perhaps عشر; but note dates on p. 197.

السلطان شفاعتهم ورسم بالافراج عن طيبغا الطويل خاصّة فأُفرج عنه سنة ٧٦٧
ورُسم بسفره الى القدس بطّالا فسافر الى القدس واقام به الى ما يأتى
ذكره ثمّ بعد ذلك فى يوم عيد الفطر رسم السلطان بالافراج عن من ١ شوال
بقى فى الاسكندريّة من اصحاب طيبغا الطويل فأُفرج عنهم وحضروا
فأُخرجوا الى الشأم متفرّقين بطّالين وصفا الوقت ليلبغا العمرىّ وصار
هو المتكلّم فى الامور من غير مشارك والسلطان الملك الاشرف شعبان
معه آلة فى السلطنة وانعم يلبغا *a* باقطاعات اصحاب طيبغا الطويل على
جماعة من اصحابه فانعم على الامير ارغون بن غلبك *b* الازقىّ *c* بتقدمة
الف عوضا عن قطلوبغا المنصورىّ وانعم على طيبغا العلائىّ السيفىّ
بزلار بتقدمة الف عوضا عن ملكتمر الماردينىّ بحكم وفاته وانعم على
اينبك البدرىّ امير آخور يلبغا العمرىّ بامرة طبلخاناة *d* واستقرّ استادار
استاذه يلبغا ثمّ استقرّ الامير اشقتمر الماردينىّ المعزول عن نيابة حلب
قبل تاريخه فى نيابة طرابلس عوضا عن قشتمر المنصورىّ وطُلب
قشتمر المذكور الى مصر ثمّ استقرّ الامير طيدمر البالسىّ امير سلاح
عوضا عن طيبغا الطويل فى سابع جمادى الاولى *e* ثمّ استقرّ طيبغا ٧ جمادى الا
الابوبكرىّ دوادارا كبيرا بامرة طبلخاناة عوضا عن الاسعردىّ فاقام دوادارا
الى حادى عشرين شعبان عُزل بالامير بيبغا دوادار امير علىّ الماردينىّ ٢١ شعبان
بامرة طبلخاناة ايضا ثمّ استقرّ الامير ارغون ططر رأس نوبة النوب
عوضا عن ملكتمر الماردينىّ فى آخر جمادى الآخرة واستقرّ ارغون ٣٠ جمادى ا
الازقىّ *f* استادارا عوضا عن آروس المحمودىّ *g* واستقرّ يعقوب شاه امير
آخور مقدّم الف وحاجبا ثانيا عوضا عن قطلوبغا المنصورىّ واستقرّ
طقتمر *h* الحسنىّ *i* امير آخور كبيرا عوضا عن يعقوب شاه المنتقل الى

---

a) M على بغا. *b*) M علبك. *c*) M الازرقى. *d*) P fol. 129*a*.
e) See 196*k*. *f*) M الاوقى. *g*) M المحمدى. *h*) M طقتمش.
i) M الحسينى.

سنة ٧٦٧ الحجوبيّة الثانية واستقرّ قطلو شاه الشعبانيّ امير طبلخاناة[a] وشادّ الشراب خاناة عوضا عن ارغون بن عبد الملك[b] واستقرّ تمرقيا العمرىّ جوكندارا عوضا عن جركتمر السيفىّ منجك وانعم على آقبغا الاحمدىّ المعروف بالجلب بتقدمة الف وعلى اسندمر الناصرىّ[c] بتقدمة الف ايضا وكلاهما بالديار المصريّة واستقرّ حسين ابن الكورانىّ فى ولاية القاهرة وهذه اوّل ولايته ثمّ فُرّق على جماعة كبيرة بامرة طبلخانات وهم طغيتمر العثمانىّ وآقبغا الجوهرىّ وقاجماس السيفىّ طاز وألطنبغا العزّىّ وارغون كتك[d] العزّىّ[e] وقرانمر الشهابىّ[f] المحمّدىّ هذا قرا تمر رأيتُه وقد شاخ وكان بطّالا يسكن بالقرب من الكبش بعد سنة عشرين وثمانمائة انتهى وآروس بغا الكاملىّ وطاجار من عوض وآقبغا اليوسفىّ وألطنبغا الماردينىّ[g] وهو[h] غير صاحب الجامع ذاك متقدّم على هذا[i] ورسلان الشيخونىّ واستقرّ حاجبا باسكندريّة على امرة طبلخاناة وعلىّ بن قشتمر المنصورىّ وسودون القطلقتمرىّ وقطلوبغا الشعبانىّ ومحمّد المهندس التركمانىّ وعلى جماعة بعشرات وهم تنبك الازقىّ[k] وارغون الاحمدىّ وطيبغا السيفىّ يلبغا وارغون الارغونىّ وسودون الشيخونىّ وهو الذى صار نائب السلطنة فى دولة الملك الظاهر برقوق كما سيأتى ذكره وازدمر العزّىّ[l] ابو ذقن ويونس العمرىّ ودرت بغا البالسىّ وقرابغا الصرغتمشىّ وطاز الحسنىّ وقرقماس الصرغتمشىّ وطقبغا العلائىّ وقارى الجمالىّ[m]

ثمّ فى هذه السنة ابطل يلبغا المكوس من مكّة والمدينة ورتّب عوض ذلك من بيت المال مائتى الف وستّين الفا

سنة ٧٦٨ ثمّ فى سنة ثمان وستّين طلب السلطان الامير منكلى بغا الشمسىّ نائب الشأم الى الديار المصريّة فلمّا حضر اكرمه واخلع عليه بنيابة

---

a) M اخور. *b*) Cp. 196.15. *c*) P fol. 129*b*. *d*) M كمك, P كتّك. *e*) M العزا. *f*) M om. *g*) P الماردانى. *h*...*i*) M om. *k*) M الارقى. *l*) M الغزى. *m*) P fol. 130*a*.

حلب عوضا عن جرجى الادريسىّ لعجزه عن القيام بمصالح حلب مع ٧٦٨ سنة التركمان فامتنع منكلى بغا من نيابة حلب كونه نائب دمشق ثمّ ينتقل منها الى نيابة حلب فاضيف اليه اربعة آلاف نفر من عسكر دمشق لتكون منزلته اكبر من منزلة نائب دمشق فاذعن عند ذلك ولبس الخلعة وتوجّه الى حلب وتولّى نيابة دمشق عوضه الامير آقتمر عبد الغنىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة وتولّى عوضه حجوبيّة الحجّاب طيبغا العلائىّ وامّا جرجى الادريسىّ المعزول عن نيابة حلب فانّه ولى نيابة طرابلس بعد عزل منجك اليوسفىّ عنها

وفى ثامن عشر شهر ربيع الاوّل من سنة ثمان وستّين المذكورة ١٨ ربيع الاول استقرّ ارغون الازقىّ *a* الاستادار فى نيابة غزّة عوضا عن ألطنبغا البشتكىّ وفى الشهر ايضا استقرّ آقبغا الاحمدىّ المعروف بالجلب لالا السلطان *b* الملك *c* الاشرف عوضا عن ارغون الاحمدىّ بحكم نفيه الى الشأم لامر اقتضى ذلك ونُفى معه تمربغا العمرىّ

ثمّ فى آخر الشهر المذكور *d* امسك الاتابك يلبغا الامير الطواشى سابق الدين مثقالا الانوكىّ مقدّم المماليك السلطانيّة وضربه داخل القصر بقلعة الجبل ستّمائة عصاة ونفاه الى اسوان وسببه ظهور كذبه له وولى مكانه مختار الدمنهورىّ المعروف بشادروان وكان مقدّم الاوجاقيّة بباب السلسلة كلّ *e* ذلك والعمل فى المراكب مستمرّ الى ان كُمّلت عمارة المراكب من الغربان *f* والطرائد لحمل الغزاة والخيول وكانوا نحو مائة غراب وطريدة عُمّرت فى اقلّ من سنة مع عدم *g* الاخشاب والاصناف يوم ذاك

وبينا الناس فى ذلك قُتل يلبغا بيد مماليكه فى واقعة كانت بينهم وخبر ذلك انّه لمّا كان مستهلّ شهر ربيع الآخر نزل السلطان من قلعة ١ ربيع الاخر

a) M P الارقى. *b*) P fol. 130*b*. *c*) O fol. 107 (see p. 166*c*).
d) P المشهور. *e*) O وَدل. *f*) O marg. note: وجمع القلّة اغربة.
g) M om.

سنة ٧٦٨ الجبل وعدّى الى برّ الجيزة[a] ليتوجّه الى الصيد بالبحيرة بعد ان الزم
الامراء ان يجعلوا فى الشوانى التى نجز عملها برسم الغزاة العددَ
والسلاح والرجال على هيئة القتال لينظر السلطان والناس ذلك فامتثلوا
الامراء المرسوم[b] الشريف واشحنوا المراكب بالعدد والسلاح والرجال الملبَسة
وضربوا الطبلخانات بها وصارت فى ابهى زىّ ولعبوا بها فى البحر قدّام
السلطان والاتابك يلبغا وخرج الناس للتفرّج من كلّ فجّ وكان يوم من
الايّام المشهودة الذى[c] لم يُر مثله[d] فى سالف الاعصار ثمّ سار السلطان
والاتابك يلبغا بالعساكر من برّ الجيزة يريدون البحيرة حتّى نزلوا فى
٦ ربيع الاخر ليلة الاربعاء سادس شهر ربيع[e] الآخر من سنة ثمان وستّين وسبعمائة
بالطرّانة وباتوا بها وكانت مماليك يلبغا قد نفرت قلوبهم منه لكثرة ظلمه
وعسفه وتنوّعه فى العذاب لهم على ادنى جرم حتّى انّه كان اذا غضب
على مملوك ربّما قطع لسانه فاتّفق جماعة من مماليك يلبغا تلك الليلة
على قتله من غير ان يُعلموا الملك الاشرف هذا بشىء من ذلك وركبوا
عليه نصف الليل ورؤوسهم من الامراء آقبغا الاحمدىّ الجلب واسندمر
الناصرىّ وقجماس[f] الطازىّ[g] وتغرى برمش العلائىّ وآقبغا جاركس[h]
امير سلاح وقرابغا الصرغتمشىّ فى جماعة من اعيان اليلبغاويّة ولبسوا
آلة الحرب وكبسوا فى[i] الليل[k] على يلبغا بخيمته[l] بغتةً وارادوا قتله
فاحسّ بهم قبل وصولهم اليه[m] فركب فرس[n] النوبة[o] بخواصّه من مماليكه
وهرب تحت الليل وعدّى النيل الى القاهرة ومنع سائر المراكب ان
يعدّوا باحد واجتمع عنده من الامراء طيبغا حاجب[p] الحجّاب واينبك
البدرىّ امير آخور وجماعة الامراء المقيمين بالقاهرة وامّا[q] مماليك يلبغا

---

a) O الجزيرة. *b*) P fol. 131*a*. *c*...*d*) Sic. *e*) O رجب. *f*) O وقجماش. *g*) O الطارى. *h*) O جاركش. *i*...*k*) M om. *l*) M O بمخيمه. *m*) M O om. *n*) P fol. 131*b*. *o*) O P النوب. *p*) O fol. 106. *q*) O om.

سنة ٧٦٨

فانّهم[a] لمّا علموا بانّ استاذهم نجا بنفسه وهرب اشتدّ تخوّفهم[b] من انّه اذا ظفر بهم بعد ذلك لا يُبقى منهم احدا فاجتمعوا الجميع بمن انضاف اليهم من الامراء وغيرهم وجاءوا الى الملك الاشرف شعبان تغمّده[c] الله برحمته[d] وهو بمخيّمه ايضا بمنزلة الطرّانة وكلّموه فى موافقتهم على قتال يلبغا فامتنع قليلا ثمّ اجاب لما فى نفسه من الحزازة من حجر يلبغا عليه وعدم تصرّفه فى المملكة وركب بمماليكه وخاصّكيّته فاخذوه وعادوا به الى جهة القاهرة وقد اجتمع عليه خلائق من مماليك يلبغا وعساكر مصر وساروا حتّى وصلوا الى ساحل النيل ببولاق التكروريّ[e] تجاه بولاق والجزيرة الوسطى فاقام الملك الاشرف ببولاق التكروريّ[e] يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فلم يجدوا مراكب يعدّون فيها

وامّا يلبغا فانّه لمّا علم انّ الملك الاشرف طاوع مماليكه وقرّبهم انزل من قلعة الجبل سيّدى آنوك بن[f] الملك الامجد حسين اخى الملك الاشرف شعبان وسلطنه ولقّبه بالملك المنصور وذلك بمخيّمه بجزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطانيّة تجاه بولاق التكروريّ[e] حيث الملك الاشرف نازل بمماليك يلبغا بالبرّ الشرقىّ والاشرف بالبرّ الغربىّ فسمّته العوامّ سلطان الجزيرة

٨ ربيع الاخر

ثمّ[g] فى يوم الجمعة حضر عند الاتابك يلبغا الامير طغيتمر النظامىّ والامير ارغون ططر فانّهما كانا يتصيّدان بالعبّاسة وانضافا بمن معهما الى يلبغا فقوى امره بهما وعدّى اليه ايضا جماعة من عند الملك الاشرف وهم الامير قرابغا البدرىّ والامير يعقوب شاه والامير بيبغا العلائىّ الدوادار والامير خليل بن[h] قوصون وجماعة من مماليك يلبغا الذين امّرهم مثل آقبغا الجوهرىّ وكمشبغا الحموىّ ويلبغا شقير فى آخرين واستمرّ الاتابك يلبغا وانوك بجزيرة الوسطى والملك الاشرف ومماليك يلبغا

---

a) P لانّهم. b) O خوفهم. c…d) MO om. e) M التكرور.
f) P fol. 132a. g) M om. h) O om.

سنة ٧٦٨ ببولاق التكرورى *a* الى ان حضر الى الاشرف شخص يعرف بابن بنت *b* لبطة رئيس السلطان وجهّز للسلطان من الغربان التى عمّرها يلبغا برسم الغزاة نحو ثلاثين غرابا برجالها وكسر بروقها وجعلها مثل القلاة لاجل التعدية فنزل فيها جماعة من الامراء ومن مماليك يلبغا ليعدّوا فيها الى الجزيرة فرمى عليهم يلبغا بمكاحل النفط *c* وصار هؤلاء يرمون على يلبغا بالسهام فيردّونهم على اعقابهم واخذ يلبغا بمن معه يرمون ايضا بالنفوط والنشّاب والاشرفيّة لا يلتفتون الى ذلك بل يزيدون فى سبّ يلبغا *d* ولعنه وقتاله واقاموا على ذلك الى عصر يوم السبت وقد قوى امر الملك الاشرف وضعف امر يلبغا

٩ ربيع الاخر ثمّ اتّفق رأى عساكر الملك الاشرف على تعدية الملك الاشرف من الورّاق *e* فعدّى وقت العصر من الورّاق الى جزيرة الفيل وتتابعته عساكره فلمّا صاروا الجميع فى برّ القاهرة وبلغ ذلك يلبغا هرب الامراء الذين كانوا مع يلبغا باجمعهم وجاءوا الى الملك الاشرف وقبّلوا الارض بين يديه فلمّا رأى يلبغا ذلك رجع الى جهة القاهرة ووقف بسوق الخيل من تحت قلعة الجبل ولم يبق معه غير طيبغا حاجب الحجّاب الذى *f* كان اوّلا استاداره *g* فوقف يلبغا ساعة ورأى امره فى ادبار فنزل عن فرسه بسوق *h* الخيل *i* تجاه باب الميدان *k* وصلّى العصر وحلّ سيفه واعطاه للامير طيبغا الحاجب ثمّ تركه وقصد بيته بالكبش فرجمته العوامّ من رأس سويقة منعم الى ان وصل حيث اتّجه

وسار الملك الاشرف شعبان بعساكره *l* حتّى طلع الى قلعة الجبل فى آخر نهار *m* السبت المذكور وارسل جماعة من الامراء الى يلبغا فاخذوه من بيته ومعه طيبغا الحاجب وطلعوا به الى القلعة بعد المغرب فسجن

---

a) M الكيرور. *b*) M om. *c*) M adds والنشاب. *d*) O fol. 109. *e*) Cp. ʿAlî Pâshâ Mubârak", XVII, 57. *f*...*g*) M om. *g*) O استادارا. *h*...*i*) MO after *k*. *l*) O بعساكر. *m*) P fol. 133*a*.

بهـا الى بعد عشاء الآخرة من اليوم المذكور فلمّا أُذّن العشاء جاء ٧٦٨ سنة جماعة من مماليك يلبغا مع[a] بعض الامراء[b] واخذوا يلبغا من سجنه وانزلوه من القلعة فلمّا صار بحدرة القلعة احضروا له فرسا ليركبه[c] فلمّا اراد الركوب[d] ضربه مملوك من مماليكه يسمّى قرا تمر فأرمى رأسه ثمّ[e] نزلوا عليه[f] بالسيوف حتّى[a] هبّروه[b] تهبيرا واخذوا رأسه وجعلوها فى مشعل الى ان انقطع الدم[g] فلمّا رآه بعضهم انكره وقال اخفيتموه وهذه رأس غيره فرفعوه[a] من المشعل[b] ومساحوه[h] فعرفوه انّه[a] رأس يلبغا[b] بسلعة كانت خلف[i] اذنه فعند ذلك تحقّق كلّ احد بقتله واخذوا جثّته فغيّبوها[k] بين العروستين[l] فجاء الامير طشتمر الدوادار فاخذ الرأس منهم فى الليل واستقصى على الجثّة حتّى اخذها وحطّ الرأس على الجثّة وغسّلها وكفّنها وصلّى عليه فى الليل ودفنه بتربته التى انشأها بالصحراء بالقرب من تربة خوند طغاى امّ آنوك زوجة[a] الناصر محمّد بن قلاوون[b] وفيه يقول بعض الشعراء [البسيط]

بَدَا شَقَا يَلْبُغَا وَعَدَّتْ عُدَاهُ فِى سُفْنِهِ إِلَيْهِ
وَٱلْكَبْشُ[m] لَمْ يُفْدِهِ وَأَضْحَتْ تَنُوحُ[n] غِرْبَانُهُ[o] عَلَيْهِ

قلتُ[p] لا جرم انّ اللّه سبحانه وتعالى عامل يلبغا هذا من جنس فعله[q] باستاذه الملك الناصر حسن فسلّط عليه مماليكه فقتلوه كما قتل هو استاذه الناصر حسنا فالقصاص قريب والجزاء من جنس العمل

ولمّا اصبح نهار الاحد عاشر شهر ربيع الآخر[r] وهو صبيحة ليلة[s] قُتل ١٠ ربيع الاخر فيها يلبغا العمرىّ الخاصّكى[t] المقدّم ذكره طلع[u] جميع الامراء الى القلعة واستقرّ الامير طغيتمر النظامىّ هو المتحدّث فى حلّ المملكة وعقدها

---

a...b) M om. *c...d*) M واراد وا يركبوه. *e*) O و. *f*) M adds وقطعوه. *g*) M here *h*. *i*) M ورا. *k...l*) Cp. Ibn Iyâs, I, 219. *m*) P fol. 133*b*. *n...o*) O غِربانه تنوح. *p*) O fol. 110. *q*) O عمله. *r*) M الاول. *s*) M om. *t*) P الخاسكى. *u*) MOP وطلع.

سنة ٧٦٨ ومعه آقبغا جلب الاحمدىّ واسندمر الناصرىّ وقجماس الطازىّ وقبضوا من الامراء على تمربغا البدرىّ ويعقوب شاه وبيبغا العلائىّ الدوادار وقُيّدوا وأُرسلوا عشيّة النهار الى الاسكندريّة ورُسم للامير خليل بن قوصون ان يلزم بيته بطّالا

١١ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين حادى عشره استقرّ قشتمر المنصورىّ حاجب الحجّاب عوضا عن طيبغا العلائىّ واستقرّ ايدمر الشأمىّ دوادارا بامرة مائة وتقدمة الف وناظر الاحباس ولم يُعلم قبله دوادار امير مائة ومقدّم الف ثمّ قُبض على جماعة من الامراء وهم ازدمر العزّىّ وآقبغا الجوهرىّ وارغون كتك[a] العزّىّ ايضا وارغون الارغونىّ ويونس[b] الرمّاح العمرىّ وكمشبغا الحموىّ وأُرسلوا الجميع فى القيود الى ثغر الاسكندريّة فحُبسوا بها ثمّ استقرّ طيدمر البالسىّ استادار العالية ثمّ أُخلع على قجماس الطازىّ واستقرّ امير سلاح عوضا عن طيدمر البالسىّ المنتقل الى الاستاداريّة وأُنعم على قرابغا الصرغتمشىّ بتقدمة الف دفعة واحدة من امرة عشرة

٢٠ ربيع الاخر ثمّ فى العشرين من الشهر استقرّ اسنبغا القوصونىّ لالا السلطان عوضا عن آقبغا جلب واستقرّ قرا تمر المحمّدىّ خازندارا[c] عوضا عن تلكتمر[d] المحمّدىّ[e] وحضر سابق الدين مثقال من قوص بطلب من السلطان وقبّل الارض ونزل الى داره

٢ جمادى الاولى وفى ثانى جمادى الاولى قُبض على الصاحب فخر الدين[f] ماجد ابن قزوينة وسُلّم لقرابغا ليستخلص منه الاموال واستقرّ عوضه فى الوزارة الصاحب جمال[g] الدين عبد اللّه بن تاج الدين موسى ابن ابى شاكر واضيف اليه نظر الخاصّ ايضا وكان اوّلا صاحب ديوان يلبغا

١٦ جمادى الاولى وفى سادس عشر جمادى الاولى اعيد سابق الدين مثقال الى تقدمة المماليك السلطانيّة وصُرف الدمنهورىّ المعروف بشادروان

---

a) M كمك. *b*) P fol. 134*a*. *c*) M جاندار. *d*) M تلك; cp. 79.17. *e*) M om. *f*) M adds بن. *g*) Later فخر.

ثمّ فى يوم الخميس سادس عشر شهر رجب *a* قُبض على قرابغا سنة ٧٦٨
الصرغتمشىّ وعند ما قُبض على قرابغا المذكور ركب الامير *b* ١٦ رجب
تغرى برمش بالسلاح ومعه عدّة *c* من الامراء والخاصّكيّة فرسم السلطان *d*
بركوب الامراء والخاصّكيّة *e* فركبوا فى الحال وقبضوا عليه وامسكوا *f* معه
الامير اينبك البدرىّ واسحٰق الرجبىّ *g* وقرابغا العزّىّ ومقبل الرومىّ
وأُرسلوا الى الاسكندريّة ثمّ انعم السلطان على كلّ من قطلوبغا جركس
واقتلاى بتقدمة الف

ومن هذا الوقت اخذ اسندمر الناصرىّ *h* فى التعاظم وانضمام
الناس عليه فاتّفق جماعة من الامراء العزّيّة *i* مع طغينمر النظامىّ
وآقبغا جلب على قبض اسندمر ودبّروا عليه الى ان كانت ليلة الاحد
سابع شهر شوّال من سنة ثمان وستّين المذكورة ركبوا نصف الليل ٧ شوال
وضربوا الكوسات وانزلوا الملك الاشرف الى الاصطبل السلطانىّ وقصدوا
مسك اسندمر الناصرىّ وبعض مماليك يلبغا العمرىّ الاشرار وبلغ
اسندمر ذلك فمكث فى بيته الى طلوع الشمس ثمّ ركب من بيته
بالكبش فانّه كان سكن فيه بعد قتل يلبغا وتوجّه بمن معه الى قبّة
الصفراء ومنها الى القرافة الى باب الدرفيل من وراء القلعة فلم يفطن
به الامراء الّا وهو تحت الطبلخاناة السلطانيّة من القلعة وكبس عليهم
من الصوّة فهرب اكثر الامراء وكان غالبهم قد استخدم عنده جماعة
من مماليك يلبغا فلمّا *k* رأى مماليك يلبغا اسندمر ومن معه من
خشداشيّتهم توجّهوا اليهم وتركوا امراءهم ثمّ خرج الى اسندمر آقبغا
جلب وطرود *l* الحاجب ابن *m* اخى آل ملك *n* فقوى اسندمر بهم على
الامراء وصدمهم صدمة هائلة كسرهم فيها كسرة شنيعة وهربوا الجميع

a) P adds الفرد. *b*) P fol. 134*b*. *c*) M adds مماليك. *d...e*) P marg. *f*) O fol. 111. *g*) P الرحبى. *h*) O om. *i*) M المصرية. *k*) P fol. 135*a*. *l*) M O وطردوا (elsewhere دروط). *m...n*) M om.

سنة ٧٦٨ الّا ألجاى اليوسفىّ وارغون ططر فانّهما ثبتا وقاتلا اسندمر وليس معهما غير سبعين فارسا فقاتلوا اسندمر وجماعته الى قريب الظهر فلم يرجع اليهما احد من اصحابهما فانكسرا وانتصر اسندمر الناصرىّ وطلع الى القلعة وقبّل الارض بين يدى الملك الاشرف شعبان فاخلع عليه الاشرف باستقراره اتابكا ومدبّر الممالك كما كان يلبغا العمرىّ الخاصّكى ثمّ قبض اسندمر على جماعة من الامراء وقيّدهم وارسلهم الى ثغر الاسكندريّة فحُبسوا بها وهم ألجاى اليوسفىّ وطغيتمر النظامىّ وايدمر الشأمىّ وآقبغا جلب وقطلوبغا جركس واقطاى وارغون ططر وقجماس الطازىّ وجميع هؤلاء مقدّمو الوف ثمّ قبض على جماعة من امراء الطبلخانات وهم طاجار من عوض ويلبغا شقير وقرابغا[a] شادّ الاحواش وقرابغا الاحمدىّ وقطلوبغا الشعبانىّ وايدمر الخطائىّ وتمراز الطازىّ واسن الناصرىّ[b] وقرا تمر المحمّدىّ

١١ شوال ثمّ اصبح اسندمر فى يوم حادى عشر شوّال انعم على جماعة من الامراء واستقرّوا مقدّمى[c] الوف بالديار المصريّة واصحاب وظائف فاخلع على ازدمر العزّىّ واستقرّ امير مائة ومقدّم الف وامير سلاح واستقرّ جركتمر السيفىّ منجك امير مائة ومقدّم الف وامير مجلس واستقرّ ألطنبغا اليلبغاوىّ رأس نوبة النوب من امرة عشرة دفعة واحدة واستقرّ قتلقتمر العلائىّ امير جاندار[d] واستقرّ سلطان شاه امير مائة ومقدّم الف وحاجبا ثانيا واستقرّ بيرم العزّىّ دوادارا بتقدمة الف وكان جنديّا قبل ذلك فانعم عليه باقطاع طغيتمر النظامىّ ووظيفته وجميع موجوده ومماليكه وحواصله وانعم على خليل بن قوصون بتقدمة الف وعلى قبق[e] العزّىّ[f] بتقدمة الف وعلى ارغون القشتمرىّ بتقدمة الف وعلى محمّد بن طيغلق[g] العلائىّ بتقدمة الف

---

a) M ويلبغا. *b*) P fol. 135*b*. *c*) O fol. 112. *d*) P خازندار.
e) Elsewhere قنق; M قمق. *f*) M العمرى. *g*) M طبطلق.

ثمّ انعم على جماعة بامرة طبلخاناة وهم بزلار العمرىّ وارغون المحمّدىّ[a] الانوكىّ الخازن وارغون الارغونىّ ومحمّد بن طقبغا الماحرسىّ[b] وباكيش السيفىّ يلبغا وآقبغا آص الشيخونىّ وسودون الشيخونىّ وجلبان السعدىّ وكبك الصرغتمشىّ واينال اليوسفىّ وكمشبغا[c] الطازىّ وبكتمر العلمىّ[d] وقارى[e] الجمالىّ وارسلان خجا ومبارك الطازىّ وملكتمر الكشلاوىّ[f] واسنبغا العزّىّ[g] وقطلوبغا الحموىّ[h] ومأمور القلمطاوىّ سنة ٧٦٨

ثمّ انعم على جماعة بامرة عشرات وهم كزل الارغونىّ وألطنبغا المحمودىّ وقرابغا الاحمدىّ وهذا[i] غير قرابغا الاحمدىّ الجلب[k] وحاجّى ملك بن شادى وعلىّ بن باكيش ورجب بن حصر وطيطلق[l] الرمّاح

ثمّ اخلع على جماعة واستقرّت جوكنداريّة وهم مبارك الطازىّ[m] المقدّم ذكره وقرمش الصرغتمشىّ واينال اليوسفىّ واخلع على تلكتمر[n] المحمّدىّ واستقرّ خازندارا على عادته وبهادر الجمالىّ شادّ الدواوين عوضا عن خليل بن عرّام بحكم انتقال ابن عرّام الى نيابة الاسكندريّة واستقرّ اسندمر الزينىّ فى نيابة طرابلس عوضا عن اشقتمر الماردينىّ وأُمسك اشقتمر وحُبس بالاسكندريّة واستقرّ طيبغا الطويل الناصرىّ رفيق يلبغا العمرىّ الخاصّكى المقدّم ذكره فى نيابة حماة وكان بطّالا بالقدس فى تاسع صفر فلم تطل مدّته وقُبض عليه منها فى ذى القعدة واعتقل بالاسكندريّة ثانيا وتولّى نيابة حماة عمر شاه على عادته واستقرّ بيبغا القوصونىّ[o] امير آخور كبيرا عوضا عن آقبغا الصفوىّ بحكم[p] وفاته وارسل الى الامير منكلى بغا الشمسىّ نائب حلب خلعة الاستمرار وقد كمل جامع منكلى بغا الذى انشأه بحلب فى هذه السنة بقنسرين

---

a) M محمد. *b*) O P sic; M om. *c*) P fol. 136*a*. *d*) M العمرى. *e*) M وفارس. *f*) M الكسـ. *g*) M المقرى. *h*) M الفخرى. *i*...*k* M om. *l*) M وطيطلق. *m*) P طازى. *n*) M ملكتمر. *o*) M adds و مقدم الف. *p*) P fol. 136*b*.

سنة ٧٦٩ واستهلّت سنة تسع وستّين والملك الاشرف شعبان كالمحجور عليه
مع اسندمر غير انّ اسمه السلطان وخليفة الوقت المتوكّل على اللّه
واسندمر الناصرىّ امير كبير اتابك العساكر ومدبّر المملكة ونائب
السلطنة معه امير علىّ الماردينىّ آلة يتعاطى الاحكام لا غير ونائب
دمشق آقتمر عبد الغنىّ ونائب حلب منكلى بغا الشمسىّ وهو
يومئذ يُخْشَى شرّه ونائب طرابلس منجك اليوسفىّ ونائب حماة عمر
شاه صاحب القنطرة على الخليج خارج القاهرة ونائب صفد ارغون الازقىّ *a*
٦ صفر واستمرّ الاتابك اسندمر على ما هو عليه الى يوم الجمعة سادس *b* صفر
اتّفقت عليه مماليك يلبغا الاجلاب وركبوا معهم الامراء وقت صلاة
الجمعة ودخلوا على اسندمر الناصرىّ وسألوه ان يمسك جماعة من الامراء
فمسك ازدمر العزّىّ امير سلاح وجرتمر المنجكىّ امير مجلس وبيرم
العزّىّ الدوادار الكبير وبيبغا القوصونىّ امير آخور وكبك الصرغتمشىّ
الجوكندار واستمرّت المماليك لابسين السلاح واصبحوا يوم السبت
ومسكوا خليل *c* بن قوصون ثمّ اطلقوه وانكسرت الفتنة الى عشيّة
٨ صفر النهار وهى ليلة الاحد وقالوا لاسندمر نريد عزل الملك الاشرف وكان
اسندمر *d* مقهورا معهم وبلغ الخبر الملك الاشرف فارسل فى الحال الى ابن
قوصون فحضر وركب الملك الاشرف ومماليكه *d* وركب ابن قوصون ومماليك
الاشرف *e* الجميع مع استاذهم وكانوا نحو المائتين لا غير وكان الذى
اجتمعوا من مماليك يلبغا فوق الالف وخمسمائة وركب مع *e* الملك
الاشرف جماعة من الامراء الكبار مثل اسنبغا ابن *e* الابوبكرىّ وقشتمر
المنصورىّ فى آخرين وضُربت الكوسات واجتمع على السلطان خلق
كثير من العوامّ ولمّا بلغ اسندمر الناصرىّ ركوب الملك الاشرف اخذ
جماعة من مماليك يلبغا وطلع من خلف القلعة كما فعل اوّلا فى واقعة

---

a) M الازقى. *b*) But cp. 210.12, and Ibn Iyâs, I, 222.
c) P fol. 137*a*. *d*) O om. *e*) P marg.

آقبغا الجلب وتقدّمت مماليك يلبغا وصدموا المماليك الاشرفيّة وتقاتلوا سنة ٧٦٩ وبينما هم فى ذلك جاء اسندمر بمن معه من[a] تحت الطبلخاناة كما فعل تلك المرّة فعلم به الاشرفيّة والامراء فمالوا عليه فكسروه اقبح كسرة وهرب اسندمر ثمّ أُمسك وتمزّقت المماليك اليلبغاويّة فلمّا جيء الاشرف باسندمر وحضر بين يديه شفعت فيه الامراء الكبار فاطلقه السلطان ورسم له ان يكون اتابكا على عادته ورسم[b] له[c] بالنزول الى بيته بالكبش ورسم للامير خليل بن قوصون ان يكون شريكه فى الاتابكيّة فنزل اسندمر الى بيته ليلة الاثنين وارسل السلطان معه الامير خليل بن قوصون صفة الترسيم وهو شريكه فى وظيفة الاتابكيّة ليحضره فى بكرة نهار الاثنين فلمّا نزلا الى الكبش تحالفا وخامرا ثانيا على السلطان

واجتمع عند اسندمر وخليل بن قوصون فى تلك الليلة جماعة كبيرة من مماليك يلبغا وصاروا مع اسندمر كما كانوا اوّلا واصبحا يوم ٩ صفر الاثنين ركبا الى سوق الخيل فركب السلطان بمن معه من الامراء والمماليك الاشرفيّة وغيرهم فالتقوا معهم وقاتلوهم وكسروهم وقُتلوا جماعة كبيرة من مماليك يلبغا وهرب اسندمر وابن قوصون واشتغل مماليك السلطان والعوامّ بمسك مماليك يلبغا يمسكونهم ويُحضرونهم عرايا مكشّفى الرؤوس وتوجّه فرقة من السلطانيّة الى اسندمر وابن قوصون فقبضوا عليهما وعلى ألطنبغا اليلبغاوىّ وجماعة أُخَر من الامراء اليلبغاويّة فقُيّدوا وأُرسلوا الى سجن الاسكندريّة

وفى[d] هذه الواقعة يقول الشيخ شهاب الدين احمد ابن العطّار

[البسيط]

هِلَالُ شَعْبَانَ جَهْرًا لَاحَ فِى صَفَرِ
بِٱلنَّصْرِ حَتَّى أَرَى عِيْدًا[e] بِشَعْبَانِ[f]

a) M om. b) P fol. 137b. c) O fol. 114. d) P fol. 138a. e) O عيدٌ, MP عيد. f) M شعبان.

سنة ٧٦٩

وَأَهْلُ كَبْشٍ كَأَهْلِ ٱلْفِيلِ قَدْ أُخِذُوا
رَغْمًا وَمَا ٱنْتَطَحَتْ فِى ٱلْكَبْشِ شَاتَانِ

قال[a] ثمّ جلس الملك الاشرف شعبان فى الايوان وبين يديه اكابر الامراء ورسم بتسمير[b] جماعة من مماليك يلبغا نحو المائة وتوسيطهم ونفى جماعة منهم الى الشأم وأُخذ مال اسندمر وأُنفق على مماليكه لكلّ واحد مائة دينار ولكلّ واحد من غير مماليكه خمسون دينارا ورسم للامير يلبغا المنصورىّ باستقراره اتابك العساكر هو والامير ملكتمر[c] الخازندار وانعم على كلّ منهما بتقدمة الف وانعم على تلكتمر[d] بن بركة بتقدمة الف عوضا عن خليل بن قوصون وكان ذلك فى سادس عشر صفر

ثمّ اصبح السلطان من الغد فى يوم الاثنين سابع[e] عشر[f] صفر[g] قبض على يلبغا المنصورىّ المذكور ورفيقه تلكتمر[h] المحمّدىّ لانّهما ارادا الافراج عن مماليك يلبغا وقصد يلبغا المنصورىّ ان يسكن بالكبش[i] فمسكهما الملك الاشرف وارسلهما الى الاسكندريّة ثمّ ارسل السلطان بطلب[k] الامير منكلى بغا الشمسىّ نائب حلب الى الديار المصريّة فحضرها بعد مدّة واخلع عليه السلطان خلعة النيابة بديار مصر فابى ان يكون نائبا فانعم عليه بتقدمة الف وجعله اتابك[l] العساكر وتولّى نيابة[m] حلب عوضه[n] طيبغا[o] الطويل وكان اخرجه من سجن الاسكندريّة قبل ذلك

ثمّ زوّج السلطان اخته للامير منكلى بغا الشمسىّ المذكور فتزوّجها واولدها بنتا تزوّجها الملك الظاهر برقوق وعاشت بعد الملك الظاهر الى

---

a) M O om. *b*) P marg., correcting بترسيم. *c*) P بلكتمر. *d*) M ملكتمر. *e*...*g*) M om. *f*) Cp. 208. 8. *g*) See *e*. *h*) M ملكتمر. *i*) P fol. 138*b*. *k*) O يطلب. *l*) O fol. 115. *m*) P نائب. *n*) M عنه. *o*) M طيبغا.

ان مانت فى سنة ثلاث وثلاثين بقاعتها بخطّ الكعكيّين *a* من القاهرة سنة ٧٢٩

ثمّ رسم الملك الاشرف ان يُفرج عن طغيتمر النظاميّ وايدمر الخطائيّ وألجاى اليوسفيّ وكانوا محبوسين بالاسكندريّة فحضروا الى بين يدى السلطان وقبّلوا الارض بين *b* يديه *c* وخلع على بكتمر المؤمنىّ واستقرّ امير آخور كبيرا بتقدمة الف وهو صاحب المصلاة والسبيل بالرميلة ثمّ رسم السلطان باحضار الامير آقتمر عبد الغنىّ فلمّا وصل آقتمر الى مصر اخلع عليه السلطان باستقراره حاجب الحجّاب بالديار المصريّة وكان آقتمر هذا قد ولى نيابة السلطنة بالديار المصريّة قبل نيابة الشأم وتولّى *d* نيابة دمشق *e* بعده بيدمر *f* الخوارزمىّ *g* قليلا ثمّ عُزل واستقرّ عوضه فى نيابة دمشق منجك اليوسفىّ نائب طرابلس واستقرّ فى نيابة طرابلس بعد منجك ايدمر الانوَكىّ

ثمّ اخلع السلطان على الامير الاكز *h* الكشلاوىّ باستقراره شادّ الدواوين عوضا عن بهادر الجمالىّ ثمّ افرج عن الامير ارغون ططر واخلع عليه واستقرّ امير شكار بتقدمة الف ثمّ رسم باحضار قطلوبغا الشعبانىّ من الشأم فحضر بعد مدّة

ثمّ اخلع الملك الاشرف فى تاسع عشرين شهر رمضان على الامير ٢٩ رمضان ارغون الازقىّ *i* باستقراره رأس نوبة كبيرا عوضا عن تلكتمر *k* بن بركة واستقرّ تلكتمر *l* المذكور امير مجلس عوضا عن طغيتمر النظامىّ

ثمّ استقرّ الامير ألجاى اليوسفىّ امير سلاح برّانيّا عوضا عن *m* ازدمر العزّىّ *n* واستقرّ آقبغا بن عبد اللّه دوادارا كبيرا بامرة طبلخاناة ثمّ استقرّ الاكز *o* استادارا عوضا عن ألطنبغا *p* بحكم وفاته

---

a) O النعكعين. *b*...*c*) O om. *d*) P fol. 139*a*. *e*) O الشام.
f) O om., P ايدمر. *g*) P الخوارزى. *h*) O om. *i*) M الارقى.
k) M O P ملكتمر (cp. 210.8). *l*) O P ملكتمر. *m*) O P برالى.
n) M O العمرى. *o*) O ألآكز. *p*) Seil. البشنكى.

سنة ٧٦٩ جمادى الاخرة ثمّ فى ثامن عشر جمادى الآخرة استقرّ الامير آقتمر الصاحبىّ دوادارا عوضا عن آقبغا بن عبد اللّه بامرة طبلخاناة واستقرّ طغيتمر العثمانىّ شادّ الشراب خاناة واستقرّ بشتك العمرىّ رأس نوبة ثانيا

٧ شوال وفى سابع [a] شوال استقرّ امير عمر بن ارغون النائب فى نيابة الكرك عوضا [b] عن ابن القشتمرىّ واستقرّ طيدمر البالسىّ فى [c] نيابة الاسكندريّة عوضا عن صلاح الدين خليل بن عرّام واستقرّ خليل بن عرّام حاجبا بثغر الاسكندريّة ثمّ استقرّ ايدمر الشيخىّ فى نيابة حماة عوضا عن عمر شاه وأُخلع على شمس الدين ابن المقسىّ [d] باستقراره ناظر الخواصّ [e] الشريفة [f] بالقاهرة عوضا عن ابن [g] ابى شاكر فى ثالث عشرى ذى القعدة

٢٣ ذى القعدة واستقرّ العلّامة سراج الدين عمر بن اسحٰق الغزنوىّ الهندىّ الحنفىّ قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة جمال الدين التركمانىّ واستقرّ الشيخ [h] سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير [i] بن صالح الكنانىّ البلقينىّ الشافعىّ فى قضاء دمشق عوضا عن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهّاب السبكىّ فلم تطل مدّة البلقينىّ فى قضاء دمشق وعُزل واعيد تاج الدين السبكىّ واستقرّ القاضى بدر الدين محمّد بن القاضى علاء الدين علىّ بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل اللّه العمرىّ فى كتابة السرّ بالديار المصريّة بعد وفاة والده واستقرّ فتح الدين محمّد ابن الشهيد فى كتابة سرّ دمشق عوضا عن جمال الدين ابن الاثير

ثمّ وقع الوباء بالديار المصريّة حتّى بلغت عدّة الموتى فى اليوم اكثر من الف نفس واقام نحو الاربعة اشهر وارتفع [k]

وفى هذه السنة ايضا وهى سنة تسع [l] وستّين وسبعمائة قصدت

---

a) M سادس, O om. *b)* P fol. 139*b*. *c)* O fol. 116. *d)* M المعس. *e…f)* O الخاص الشريف. *g)* M om. *h)* O om. *i)* M نصر. *k)* وانفع. *l)* P fol. 140*a*.

سنة ٧٦٩

الفرنج مدينة طرابلس الشأم فى مائة وثلاثين مركبا من الشوانى والقراقير والغربان والطرائد وصحبتهم صاحب قبرس وهو المقدّم عليهم *a* وكان نائبها واكثر عسكرها غائبين عنها فاغتنمت الفرنج *b* الفرصة وخرجوا من مراكبهم الى الساحل فخرج لهم من طرابلس بقيّة عسكرها بجماعة من المسلمين فتراموا بالنبال ثمّ اقتتلوا اشدّ قتال وتقهقر المسلمون ودخل المدينة طائفة من الفرنج فنهبوا بعض الاسواق ثمّ انّ المسلمين تلاحقوا وحصل *c* بينهم وبين الفرنج وقائع عديدة استُشهد فيها من المسلمين نحو اربعين نفرا وقُتل من الفرنج نحو الالف والقى اللّه تعالى الرعب فى قلوب الفرنج فرجعوا خائبين

ومن هذه السنة قوى امر الملك الاشرف فى السلطنة وصار تدبير ملكه اليه يعزل ويولّى من غير مشورة الامراء *d* وصار فى الملك من غير منازع ولا معاند وحسنت سيرته وحبَّتْه الرعيّة الى الغاية وصار يقصد المقاصد الجميلة ممّا سيأتى ذكره

سنة ٧٧٠

١ جمادى الآخ

ثمّ فى اوّل جمادى الآخرة *e* عُزل الاشرف اسنبغا ابن الابوبكرىّ عن نيابة حلب بالامير قشتمر المنصورىّ ثمّ قبض السلطان على ارغون العجمىّ *f* الساقى احد المماليك *g* السلطانيّة بسبب انّه سرق احجارا مثمنة من الخزانة السلطانيّة وباعها على الفرنج وفيها حجر يُعرف بوجه الفرس *h* فجاء *i* به الفرنج الى منجك اليوسفىّ نائب الشأم فعرفه وارسله الى السلطان واخبره بخبر ارغون العجمىّ وكيف باعه للفرنج فصفح السلطان *k* عنه ونفاه الى الشأم

ثمّ فى يوم السبت العشرين من شهر رمضان نفى *l* السلطان الامير آقتمر الصاحبىّ الدوادار الكبير الى الشأم لامرٍ وقع بينه وبين الامير الجاى اليوسفىّ *m*

---

a) M ذكره. *b*) O om. *c*) O ووقع. *d*) O om. *e*) Probably 770 A. H. (cp. 214.4). *f*) O fol. 117. *g*) P fol. 140*b*. *h*) M الفرنج. *i*) M فجابه, O فجات. *k*...*l*) M om. *m*) O om.

سنة ٧٧٠ ١ ذى القعدة

وفى[a] تاسع عشر ذى القعدة أُحضر الامير بيدمر الخوارزمىّ[b] المعزول عن نيابة الشأم قبل[c] تاريخه[d] وأُدخل الى قاعة الصاحب بقلعة الجبل وطُلب منه ثلاثمائة دينار وكان متولّى امره علىّ بن محمّد بن كلبك التركمانىّ فعُصر[e] يوم الثلاثاء حادى عشرين[f] ذى القعدة ثمّ أُفرج عنه ونُفى الى طرابلس بعد ان أُخذ منه مائة الف دينار

ثمّ[g] قدم الخبر على السلطان بقتل الامير قشتمر المنصورىّ نائب حلب وخبره انّه لمّا ولى نيابة حلب فى جمادى الآخرة من هذه السنة وتوجّه الى حلب فلم يقم بها الّا يسيرا وخرج منها وكبس امير آل فضل بعربه بتلّ السلطان فركب العرب وقاتلته فقُتل فى المعركة هو وولده محمّد بن قشتمر وكان الذى قتله حيّار امير آل فضل وولده ١٥ ذى الحجة نعير[h] بن حيّار وكان[i] ذلك يوم الجمعة خامس عشر[k] ذى الحجّة ولمّا بلغ الملك الاشرف عظم عليه وارسل تقليدا للامير اشقتمر الماردينىّ بنيابة حلب على يد الامير قطلوبغا الشعبانىّ وعزل حيّارا عن امرة العرب وولّاها لزامل

ثمّ انعم الملك الاشرف فى هذه السنة على جماعة بتقادم الوف وطبلخانات وعشرات فممّن انعم عليه بتقدمة الف الامير بهادر الجمالىّ وبشتك العمرىّ وممّن انعم عليه بامرة طبلخاناة صراى الادريسىّ ويبغا القصونىّ واحمد بن آقتمر عبد الغنىّ واحمد بن قنغلى[l] وخليل ابن قمارى الحموىّ وطغيتمر الحسبنىّ وحسين ابن الكورانىّ وارغون شاه الاشرفىّ

وكان امير الحاجّ فى هذه السنة[m] بهادر الجمالىّ وحجّت فى هذه السنة ايضا خوند بركة والدة السلطان الملك الاشرف صاحب الترجمة

---

a) M فى. *b*) P الخوارزى. *c*...*d*) O om. *e*) O فخصره. *f*) Correct for 770 A. H. *g*) Ibn Iyâs, I, 226.13, in 771. *h*) M نصر. *i*) P fol. 141*a*. *k*) MP عشرين. *l*) M دمعلى. *m*) Cp. *g*.

بالجمّل زائد ورخت عظيم وبرْك هائل وفى خدمتها من امراء الالوف سنة ٧٧١
بشتك العمرى وبهادر الجمالىّ امير الحاجّ ومائة مملوك من المماليك
السلطانيّة الخاصّكيّة وكان من جملة ما معها بدرب الحجاز كوسات
وعصائب سلطانيّة وعدّة محفّات باغطية زركش وعدّة محاير كثيرة بافخر
زينة وحُمل معها اشياء كثيرة يطول الشرح فى ذكرها من ذلك قطر
جمال عليها [a] مزروع خضر وغير ذلك وحجّت وعادت الى الديار المصريّة
بعد ان احتفل جميع امراء الدولة الى ملاقاتها ولمّا وصلت الى القلعة
اثنت على بهادر الجمالىّ فاخلع السلطان عليه ثمّ بعد مدّة
فى يوم حادى عشرين المحرّم من سنة احدى وسبعين وسبعمائة ٢١ المحرم
استقرّ به اميرَ آخور كبيرا عوضا عن الامير بكتمر المؤمنىّ بعد موته
واستقرّ الامير تلكتمر [b] استادارا عوضا عن بهادر المذكور واستقرّ ارغون
شاه [c] الاشرفىّ امير مجلس عوضا عن تلكتمر [d] المنتقل الى الاستاداريّة ثمّ
نُقل ارغون شاه المذكور بعد مدّة يسيرة من وظيفة امير مجلس الى
وظيفة رأس [e] نوبة النوب بعد موت بشتك العمرىّ واستقرّ ارغون اللالا
اميرَ مجلس عوضا ارغون شاه المذكور ثمّ انعم السلطان على الامير
طينال الماردينىّ بتقدمة الف وعلى علم دار ايضا بتقدمة الف واستقرّ
استادار العالية عوضا عن تلكتمر [f]

ثمّ فى سنة اثنتين وسبعين استقرّ الامير طشتمر العلائىّ دوادارا سنة ٧٧٢
كبيرا بامرة طبلخاناة انتقل [g] اليها من الجنديّة عوضا عن منكو تمر من [h]
عبد الغنىّ واستقرّ يلبغا الناصرىّ اليلبغاوىّ خازندارا كبيرا عوضا عن
يعقوب شاه قلتُ والناصرىّ هذا هو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر
برقوق الآتى ذكرها فى ترجمة الظاهر [i] المذكور

a) P fol. 141*b*. *b*) OP sic., M ملكتمر. *c*) M om. *d*) MOP ملكتمر. *e*) M om. *f*) MOP ملكتمر. *g*) O وانتقل. *h*) OP بن. *i*) P fol. 142*a*.

سنة ٧٧٣ ثمّ فى سنة ثلاث وسبعين عزل السلطان الامير اشقتمر الماردينىّ عن نيابة حلب[a] بالامير عزّ الدين ايدمر الدوادار قلتُ واشقتمر الماردينىّ[b] هذا ومنجك اليوسفىّ نائب الشأم وبيدمر الخوارزمىّ هؤلاء الثلاثة لا اعلم احدا فى الدولة التركيّة ولى ولايتهم[c] من الاعمال والوظائف ولا طال مكثه فى السعادة مثلهم على ما ذكرناه فيما مضى وما سنذكره فيما يأتى ان شاء اللّه تعالى على انّ اشقتمر هذا طال عمره فى[d] السعادة[e] حتّى ولى نيابة الشأم عن الملك الظاهر برقوق وبرقوق يومئذٍ فى خدمة منجك اليوسفىّ نائب الشأم والى الآن لم يتّصل بخدمةٍ السلطان ولا صار من جملة المماليك السلطانيّة وقد تقدّم انّ اشقتمر ولى الاعمال الجليلة من سلطنة الملك الناصر حسن الاولى وكان يلبغا العمرىّ استاذ برقوق يوم ذاك خاصّكيا فآنظر الى تقلّبات هذا الدهر ونيل[f] كلّ[g] موعود[h] بما وُعد انتهى

وفى سنة ثلاث وسبعين المذكورة رسم السلطان الملك الاشرف انّ[i] الاشراف بالديار المصريّة والبلاد الشأميّة كلّهم يسمون عمائمهم بعلامة خضراء بارزة للخاصّة والعامّة اجلالا لحقّهم وتعظيما لقدرهم ليقابلوا بالقبول والاقبال[k] ويمتازوا عن غيرهم من المسلمين فوقع ذلك ولبسوا الاشراف العلائم الخضراء[l] التى هى الآن مستمرّة[m] على روٌوسهم فقال الاديب شمس الدين محمّد بن[n] ابرٰهيم[o] الشهير بالمزيّن فى هذا المعنى

[الكامل]

أَطْرَافُ تِيجَانٍ أَتَتْ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٍ كَأَعْلَامٍ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ
وَٱلْأَشْرَفُ ٱلسُّلْطَانُ[p] خَصَّصَهُمْ بِهَا شَرَفًا لِنَعْرِفَهُمْ[q] مِنَ ٱلْأَطْرَافِ

---

a) Cp. 221.2. *b*) O om. *c*) M O ولاياتهم. *d*...*e*) M O om. *f*) P وقيل. *g*...*h*) P كلٌّ موعودٌ. *i*) O fol. 119*a*. *k*) O والاقبل. *l*) P fol. 142*b*. *m*) M om. *n*...*o*) M om. *p*) M P add قد. *q*) M O ليعرفهم.

وقال ايضا فى المعنى الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد بن جابر الاندلسىّ [الكامل] سنة ٧٧٣

جَعَلُوا لِأَبْنَاءِ ٱلرَّسُولِ عَلَامَةً   إِنَّ ٱلعَلَامَةَ شَأْنُ مَنْ لَمْ يُشْهَرْ
نُورُ ٱلنُّبُوَّةِ فِى كَرِيمِ وُجُوهِهِمْ   يُغْنِى ٱلشَّرِيفَ عن ٱلطِّرَازِ ٱلْأَخْضَرْ

وقال ايضا فى المعنى الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب الحلبىّ [الرجز]

عَمَائِمُ ٱلْأَشْرَافِ قَدْ تَمَيَّزَتْ   بِخُضْرَةٍ رَقَّتْ وَرَاقَتْ مَنْظَرَا
وهٰذِهِ إِشَارَةٌ أَنَّ لَهُمْ   فِى جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ لِبَاسًا أَخْضَرَا

وقال *a* ولده ابو العزّ طاهر بن *b* حسن بن حبيب فى *c* المعنى ايضا *d* [الطويل]

أَلَا قُلْ لِمَنْ يَبْغِى ظُهُورَ سِيَادَةٍ   تَمَلَّكَهَا ٱلزُّهْرُ ٱلْكِرَامُ بَنُو ٱلزَّهْرَا
لَئِنْ نَصَبُوا لِلْفَخْرِ أَعْلَامَ خُضْرَةٍ   فَكَمْ رَفَعُوا لِلْمَجْدِ أَلْوِيَةً حُمْرَا

وقال الشيخ شهاب الدين ابن ابى حجلة التلمسانىّ الحنفىّ تغمّده *e* اللّه تعالى *f* [الطويل]

لِآلِ رَسُولِ ٱللّٰهِ جَاهٌ وَرِفْعَةٌ   بِهَا رَفَعَتْ عَنَّا جَمِيعَ ٱلنَّوَائِبِ
وَقَدْ أَصْبَحُوا مِثْلَ ٱلْمُلُوكِ بِرَنْكِهِمْ   إِذَا مَا بَدَوْا لِلنَّاسِ تَحْتَ ٱلْعَصَائِبِ

قلتُ وبهذه الفعلة يُدَلّ على حسن اعتقاد الملك الاشرف المذكور فى آل بيت النبوّة وتعظيمه لهم ولقد احدث شيئا كان الدهر محتاجا اليه ولا *g* ألْهمَ اللّه تعالى الملوك ذلك من قبله وللّه درّ القائل كم ترك الاوّل للآخر

وفى اوّل سنة اربع وسبعين وسبعمائة استقرّ الامير أُلجاى اليوسفىّ امير سلاح اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن منكلى بغا الشمسىّ *h* بحكم وفاته الى *i* رحمة اللّه تعالى *k* واخلع عليه ايضا بنظر البيمارستان سنة ٧٧٤

---

a) P fol. 143*a*. *b*) O adds بدر الدين. *c*...*d*) O الحلبى. *e*...*f*) MO فى المعنى. *g*) Sic OP. *h*) P fol. 143*b*. *i*...*k*) MO om.

سنة ٧٧٤ المنصوريّ فعند ذلك عظم قدر أَلجاى المذكور من كونه زوج أمّ السلطان وصار اتابك العساكر وبهذا استطال أَلجاى فى المملكة فانّه [a] قبل زواجه بامّ السلطان خوند بركة كان من جملة الامراء المقدّمين لا غير انتهى ثمّ اخلع السلطان على الامير كجك من [b] ارطقشاه باستقراره امير سلاح برّانيّا عوضا عن أَلجاى اليوسفىّ المذكور واستقرّ يلبغا الناصرىّ شادّ الشراب خاناة عوضا عن كجك واستقرّ تلكتمر [c] الجمالىّ خازندارا عوضا عن يلبغا الناصرىّ

ثمّ توجّه السلطان الى سرحة الاهرام بالجيزة وعاد بعد ايّام وعند عوده الى قلعة الجبل اخلع على الطواشى سابق الدين مثقال مقدّم المماليك السلطانيّة قباء حرير ازرق صافٍ بطرز زركش عريض اسوة [d] الامراء [e] الخاصّكيّة وهذا شىء لم يلبسه مقدّم [f] قبله وكان السلطان الملك الاشرف قبل ذلك قد استجدّ فى كلّ سنة عند طلوعه من هذه السرحة وهى توجّه السلطان الى ربيع الخيل ان يلبس الامراء الخاصّكيّة مقدّمى الالوف اقبية حرير بفرو سمّور باطلواق [g] سمّور بطرز زركش والطبلخاناات [h] والعشرات اقبية حرير بطرز زركش منها ما هو بفرو قاقم ومنها ما هو بفرو [i] وسنجاب

ذى القعدة ثمّ بعد ذلك نزل السلطان فى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وسبعين ووالدته معه وهى متمرّضة الى روضة [k] مصر القديمة بمنظرة الامير طشتمر الدوادار فاقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء وصحبته جميع الامراء وطلع يوم الخميس الى القلعة واستمرّت امّ السلطان متمرّضة الى ان ماتت فى ذى الحجّة وهى فى عصمة أَلجاى اليوسفىّ وصلّى عليها ابنها السلطان الملك الاشرف ودُفنت بمدرستها التى عمّرتها بخطّ النبّانة خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير ووجد عليها

---

a) O fol. 120. *b*) O بـن. *c*) M ملكتمر. *d*) M اسود.
e) O للامرا. *f*) O adds غيره. *g*) O باطلوار. *h*) P وللطـ.
i) P fol. 144*a*. *k*) M الروضة تجاه.

ولدها الملك الاشرف وجدا عظيما لانّها كانت من خيار نساء عصرها سنة ٧٧٤
دينا وخيرا وصدقة ومعروفا ومن الاتّفاق العجيب بعد موتها البيتان
اللذان عملهما الاديب شهاب الدين السعديّ الاعرج وتفآل بهما على
أُلجاى اليوسفيّ وهما [الكامل]

فِى مُسْتَهَلِّ ٱلْعَشْرِ مِنْ ذِى حِجَّةٍ كَانَتْ صَبِيحَةُ مَوْتِ أُمِّ ٱلْأَشْرَفِ
فَٱللّٰهُ يَرْحَمُهَا وَيُعْظِمُ أَجْرَهُ وَيَكُونُ فِى عَاشُورَ مَوْتُ ٱلْيُوسُفِى

فكان الامر على ما ذكر وهذا من الاتّفاق الغريب وهو انّه لمّا ماتت a سنة ٧٧٥
خوند بركة المذكورة واستهلّت سنة خمس وسبعين وقع بين الملك
الاشرف وبين زوج امّه أُلجاى المذكور كلام من اجل تركة b خوند c بركة
المذكورة وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس المحرّم من السنة المذكورة وكثر ٦ المحرم
الكلام بين السلطان وبين أُلجاى اليوسفيّ حتّى غضب أُلجاى وخرج
عن طاعة الملك الاشرف ولبس هو ومماليكه آلة الحرب ولبست مماليك
السلطان ايضا وركب السلطان بمن معه من امرائه وخاصّكيّته وباتوا
تلك الليلة لابسين السلاح الى الصباح فلمّا كان نهار الاربعاء سابع المحرّم ٧ المحرم
كان d الوقعة e بين الملك الاشرف شعبان وبين زوج امّه الاتابك أُلجاى
اليوسفيّ فتواقعوا احدى عشرة مرّة وعظم القتال بينهما حتّى كانت
الوقعة الحادية عشرة انكسر فيها أُلجاى اليوسفيّ وانهزم الى بركة الحبش
ثمّ تراجع امره وعاد بمن معه من على الجبل الاحمر الى قبّة النصر فطلبه
السلطان الملك الاشرف فابى فارسل اليه خلعة بنيابة حماة فقال انا اروح
بشرط ان يكون كلّ ما املكه وجميع مماليكى معى فابى السلطان ذلك
وباتوا تلك الليلة فهرب جماعة من مماليك أُلجاى فى الليل وجاءوا الى
الملك الاشرف فلمّا كان صباح يوم الخميس ثامن المحرّم ارسل السلطان ٨ المحرم
الامراء والخاصّكيّة ومماليك اولاده وبعض المماليك السلطانيّة f الى قبّة

---

a) P fol. 144b. b...c) M التركة المتعلقة بخوند. d) M O وكانت. e) M O الواقعة. f) P fol. 145a.

سنة ٧٧٥ النصر الى حيث ألجاى فلمّا رآهم ألجاى هرب فساقوا خلفه الى *a*
الخرقانيّة *b* فلمّا رأى ألجاى انّه مُدْرَك ارمى بنفسه وفرسه الى البحر
ظنّا انّه يعدّى به الى ذلك البرّ *c* وكان ألجاى عوّاما فثقل عليه لبسه
وقماشه فغرق فى البحر وخرج فرسه وبلغ الخبر *d* السلطان الملك الاشرف
فشقّ عليه موته وتأسّف عليه ثمّ امر باخراجه من النيل فنزل
٩ المحرم الغوّاصون وطلعوا به واحضروه الى القاهرة فى يوم الجمعة تاسع المحرّم فى
تابوت *e* وتحته لباد احمر فغُسل وكُفن وصلّى عليه الشيخ جلال الدين
التبّانىّ ودُفن فى القبّة التى انشأها بمدرسته برأس سويقة العزّى خارج
القاهرة والمدرسة معروفة *f* وبها خطبة وكان ألجاى من اجلّ الامراء
واحسنها سيرة

ثمّ قبض السلطان على مماليك ألجاى ونودى بالمدينة انّ كلّ من
لقى احدا *g* منهم *h* يُحضره الى السلطان ويأخذ خلعة ثمّ اخذ
السلطان اولاد ألجاى وهم اخوته لامّه ورتّب لهم ما يكفيهم واحتاط
على سائر موجود ألجاى واخذ جميع مماليكه وصفح عنهم وجعلهم فى
خدمة ولديه امير علىّ وامير حاجّ

ثمّ قبض السلطان على جماعة من الامراء ممّن كان يلوذ بالامير
ألجاى وهم صراى العلائىّ وسلطان شاه بن قراجا وطقتمر الحسنىّ *i*
وعلىّ بن كلبك وصادره *k* ثمّ امسك بيبغا *l* القوصونىّ وخليل بن
قارى الحموىّ فشفع فيهما الامير طشتمر الدوادار
صفر ثمّ فى آخر صفر رسم السلطان بنفى جماعة الى البلاد الشأميّة وهم
محمّد شاه دوادار ألجاى وخليل بن عرّام *m* المعزول عن نيابة سكندريّة *n*

---

a) O adds ناحية. *b*) ʿAlî Pâshâ, X, 97. *c*) M البحر. *d*) O خبره. *e*) M لبباد. *f*) M adds به, O بمدرسة الجاى. *g* ... *h*) O احد من (sic). *i*) O fol. 122. *k*) P fol. 145*b* (read وصادرهم?). *l*) O يلبغا. *m*) P غرام. *n*) O سكن دريّة.

وعلىّ بن كلبك وآقبغا البشمقدار وخازندار ألجاى وكان السلطان فى سنة ٧٧٥ تاسع المحرّم رسم لبورى الحلبىّ الخازندار ان يتوجّه الى طرابلس a لاحضار نائبها الامير عزّ الدين ايدمر الدوادار الناصرىّ الى مصر فتوجّه بورى اليه واحضره فلمّا مثل بين يدى السلطان اخلع عليه باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن ألجاى اليوسفىّ وتولّى عوضه نائبَ طرابلس الاميرُ يعقوب شاه

وبعد موت ألجاى انعم السلطان على جماعة من الامراء باقطاعات ووظائف فاخلع على الامير صرغتمش الاشرفىّ باستقراره b اميرَ سلاح خاصّكيّا يجلس بالايوان فى دار العدل واستقرّ ارغون الاحمدىّ اللالا امير كبير برّانيّا وأُجلس بالايوان قاله العينىّ c فى تاريخه ووافقه غيره قلتُ فيكون على هذا الحكم تلك الايّام امير كبير خاصّ وامير كبير برّانىّ وامير سلاح خاصّ وامير سلاح d برّانىّ وهذا شىء لم يُسمع e بمثله انتهى ثمّ انعم السلطان على قطلوبغا الشعبانىّ بتقدمة الف واستقرّ رأس f نوبة ثانيا قلتُ وهذه g الوظيفة h الآن i هى وظيفة k رأس نوبة النوب ورأس l نوبة نوب m تلك الايّام قد بطلت من الدولة الناصريّة فرج بن برقوق وكانت تسمّى رأس نوبة الامراء وآخر من وليها آقباى الطرنطاوىّ الحاجب ثمّ اخلع على جماعة وانعم عليهم بامرة طبلخانات وهم احمد بن يلبغا العمرىّ الخاصّكى وآقتمر الصاحبىّ وتمرباى الحسنىّ وايnال اليوسفىّ وعلىّ بن بهادر الجمالىّ وبلوط الصرغتمشىّ ومختار الطواشى الحسامىّ مقدّم الرفرف قلتُ وايضا n هذا o شىء لم يُسمع p بمثله من ان يكون بعض خدّام الاطباق امير طبلخاناه واغرب من ذلك ان مقدّم المماليك فى زماننا

---

a) Cp. 216.1. b) O P om. c) P adds رحمه الله. d) O om. e) O نسمع. f) O fol. 146*a*. g...h) O والوظيفة. i...k) M om. l...m) M om. m) O P النوب. n...o) O وهذا. p) O نسمع.

سنة ٧٧٥ هذا اقطاعه امرة عشرة ضعيفة انتهى وعلى ألجبغا المحمّدىّ وحاجّى بك *a* بن شادى وانعم على اثنين بعشرات وهما ألطنبغا من عبد الملك وطشتمر الصالحىّ

١٠ ربيع الاخر ثمّ فى عاشر شهر ربيع الآخر استقرّ احمد بن آل ملك فى نيابة غزّة عوضا عن طشبغا المظفّرىّ وانعم على مبارك الطازىّ بتقدمة الف وعلى سودون جركس المنجكىّ بتقدمة الف وارتجع السلطان *b* من تلينال الماردينىّ تقدمته وانعم عليه بامرة طبلخاناة ثمّ استقرّ منكلى بغا البلدىّ الاحمدىّ فى نيابة الكرك واستقرّ ناصر الدين محمّد بن آقبغا آص استادارا بتقدمة الف ثمّ انعم السلطان على ألطنبغا ططق *c* العثمانىّ بتقدمة *d* الف واستقرّ امير سلاح برّنيّا عوضا عن طيدمر البالسىّ وانعم على طغيتمر البلبغاوىّ الدوادار الثانى بامرة طبلخاناة وهو اوّل من لبس *e* الدواداريّة الثانية ثمّ نُقل منكلى بغا البلدىّ من نيابة الكرك الى نيابة صفد واستقرّ آقتمر عبد الغنىّ النائب بديار مصر فى نيابة طرابلس وقد تقدّم انّ آقتمر هذا كان ولى نيابة الشأم سنين

٢ ذى القعدة وفى رابع عشرين ذى القعدة استقرّ يلبغا الناصرىّ البلبغاوىّ صاحب الوقعة مع برقوق الآتى ذكرها حاجبا ثانيا بامرة مائة وتقدمة الف ثمّ عزل السلطان سابق الدين مثقالا الآنوكىّ مقدّم المماليك وامره ان يلزم بيته واستقرّ عوضه فى تقدمة المماليك الطواشى مختار الحسامىّ مقدّم الرفرف المقدّم ذكره

ثمّ ندب السلطان الامير يلبغا الناصرىّ للسفر الى دمشق لاحضار نائبها الامير منجك اليوسفىّ فسار من وقته الى ان وصل الى *f* دمشق واحضر الامير منجك المذكور ووصل منجك الى الديار المصريّة

a) Cp. 207.8. *b*) O fol. 123. *c*) M طبطلق. *d*) P fol. 146*b*. *e*) O ولى. *f*) O om.

وصحبته اولاده ومملوكه جركتمر وصهره آروس المحمودىّ بعد ان احتفل سنة ٧٧٥ اهل الدولة لملاقاته وخرجت اليه الامرء الى بين الحوضين *a* خارج قبّة النصر وطلع الى القلعة من باب السرّ وسائر الامراء والخاصّكيّة مشاة بين يديه فى *b* ركابه *c* مثل ايدمر الدوادار ومن دونه باشارة السلطان فلمّا *d* دخل منجك على السلطان وقبّل الارض اقبل عليه السلطان اقبالا كلّيّا وخلع عليه باستقراره نائب السلطنة بالديار المصريّة خاصّكيا عوضا عن آقتمر عبد الغنىّ المنتقل الى نيابة طرابلس وفوّض اليه السلطان النظر فى الاحباس والاوقاف والنظر فى الوزارة فانّه كان وليها بعد موت استاذه الملك الناصر محمّد بن قلاوون كما تقدّم ذكره والنظر *e* على ناظر الخاصّ *f* وقرئ تقليده بالايوان *g* وانّ السلطان اقامه مقام نفسه فى كلّ شىء وفوّض اليه سائر *h* امور *i* المملكة وانّه يُخرج الاقطاعات التى عبرتها سبعمائة دينار الى ما دونها وانّه يعزل من شاء من ارباب الدولة وانّه يُخرج الطبلخانات والعشرات بسائر *k* الممالك *l* الشاميّة ورسم للوزير ان يجلس قدّامه فى الدركاه *m* مع الموقّعين

ثمّ بدأ الغلاء بالديار المصريّة فى هذه السنة وتزايد سعر القمح الى ان ابيع بتسعين درهما الاردبّ وزاد النيل بعد ان نقص فى شهر هاتور وهذا ايضا من الغرائب وهذه السنة تسمّى سنة الشراقىّ كما سنبيّنه فى حوادث السنين من سلطنة الملك الاشرف هذا

ثمّ فى اوّل سنة ستّ وسبعين عزل السلطان الامير آقتمر عبد سنة ٧٨٩ الغنىّ عن نيابة طرابلس بالامير منكلى بغا البلدىّ نائب صفد وولّاه نيابة صفد قلتُ درجة *n* الى اسفل *o* ثمّ مرض الامير منجك *p* اليوسفىّ النائب فنزل السلطان لعيادته ففرش منجك تحت رجلى *q*

---

a) O الحوصين. *b...c*) O om. *d*) P fol. 147*a*. *e...f*) M O P sic. *g*) M adds من القلعة. *h...i*) M transp. *k...l*) P سابر المماليك. *m*) P الذركاه. *n...o*) M om. *p*) P fol. 147*b*. *q*) M P رجلين.

سنة ٧٧٦ فرسه الشقق الحرير وقدّم له عشرة مماليك وعشرة بقج وعدّة خيول فقبلها السلطان ثمّ انعم بها عليه وكان ذلك فى يوم الثلاثاء سابع ٢ ذى الحجة عشرين ذى الحجّة ومات منجك بعد يومين

ثمّ ورد الخبر على السلطان بانّ القآن[a] حسين بن الشيخ اويس بن الشيخ حسن بن حسين بن ابغا[b] بن ايلكان توفّى مملكة تبريز وبغداد بعد وفاة ابيه

وفى هذه السنة فُتحت سيس وهى كرسىّ الارمن على يد الامير اشقتمر الماردينىّ نائب حلب بعد ان نازلها مدّة ثلاثة شهور حتّى فتحها وانقرضت منها دولة الارمن ولله الحمد فدُقّت البشائر لذلك وفرح الملك الاشرف فرحا عظيما بهذا الفتح العظيم

وفى هذه السنة ايضا وهى سنة ستّ وسبعين المذكورة وقع الفناء بالديار المصريّة من نصف جمادى الآخرة وتزايد فى شعبان ثمّ فى شهر رمضان حتّى صار يموت فى كلّ يوم من الحشريّة نحو خمسمائة نفس ومن الطرحى نحو الالف فابيع كلّ فرّوج بخمسة واربعين درهما وكلّ سفرجلة بخمسين درهما وكلّ رمّانة بعشرة[c] دراهم والعشرة دراهم يوم[d] ذاك[e] كانت ازيد من نصف دينار وكلّ رمّانة حلوة[f] بستّة عشر درهما وكلّ بطّيخة صيفيّة بسبعين درهما

ولمّا توفّى منجك شغرت نيابة السلطنة[g] بديار مصر الى العشرين من شهر ربيع الاوّل[h] استقرّ فيها الامير آقتمر الصاحبىّ الحنبلىّ[i]

سنة ٧٧٧ المحرم وفى محرّم سنة سبع وسبعين ختن السلطان اولاده وعمل المهمّ سبعة ايّام

وفى العشر الاوسط من صفر هذه السنة ابتدأ الملك الاشرف بعمارة مدرسته التى انشأها بالصُّوّة تجاه الطبلخاناة السلطانيّة التى موضعها

---

a) P adds بن. *b*) OP اقبغا. *c* ... *f*) M om. *d* ... *e*) P marg. *f*) See *c*. *g*) P fol. 148*a*. *h*) I. e., ٧٧٧ سنة (cp. line 3). *i*) O الجنبلى.

الآن بيمارستان الملك المؤيّد شيخ وهو كلا شىء فاشترى الملك الاشرف *a* سنة ٧٧٧ ببيت الامير شمس الدين سنقر الجمالىّ وشرع فى هدمه

وفى هذه السنة تزايد الغلاء بالبلاد الشأميّة حتّى جاوز الحدّ وجعل الغنىّ فقيرا وابيع فيه الرطل الخبز بدرهمين وفى هذا المعنى يقول بدر الدين ابن حبيب [الخفيف]

لَا تَقُمْ بِى عَلَى *b* حَلَبَ الشَّهْـ ـبَاءِ وَٱرْحَلْ فَأَخْضَرُ ٱلْعَيْشِ أَدْهَمْ
كَيْفَ لِى بِٱلْمُقَامِ وَٱلْخُبْزُ فِيهَا كُلُّ رَطْلٍ بِدِرْهَمَيْنِ وَدِرْهَمْ

ثمّ تضاعف الامر حتّى اكل الناس الميتات والقطط والكلاب وكان معظم الغلاء بحلب وعظم فيها حتّى باع الناس اولادهم وانتشر هذا الغلاء الى اطراف الروم وزاد عن الحدّ قال القاضى بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ رحمه اللّه وسمعتُ بعضهم يقول رأيتُ مَن ذبح ولده واكله انتهى كلام العينىّ وقال بعضهم سُئل بعض الناس عن هذا الغلاء فقال ثلاث سباع تسبّبوا فاكلوا جميع ما فى الدنيا يعنى بذلك عن *c* هذه السنة وهى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثمّ وقع الموت فى الفقراء ممّن اكل تلك المآكل الشنعة فمات منهم خلق كثير فكان الواحد منهم يتورّم وينتفخ ثمّ يموت وتُغُلّب الناس فى تجهيزهم ودفنهم فكانوا يجمعون عشرة واكثر ويلقوهم فى حفرة واحدة واللّه اعلم قال العينىّ ولقد شاهدتُ بعينى اكثر من مائتى نفس موتى مطروحين فى موضع واحد قال واستمرّ هذا الغلاء بالبلاد الشأميّة ثلاث سنين ولكن كان قوّته وافراطه فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثمّ خفّ فى سنة ثمان وسبعين *d* انتهى

وفى سنة ثمان وسبعين عزل السلطان الملك الاشرف آقتمر الصاحبىّ سنة ٧٧٨ الحنبلىّ عن *e* نيابة السلطنة بالديار المصريّة واستقرّ به اتابك العساكر *f*

---

a) Folio missing in O (cp. 227*c*). *b*) Meter ? *c*) M فى; P fol. 148*b*. *d*) M adds بالكلية. *e*...*f*) M om.

سنة ٧٧٨ وعزل *a* الامير آقتمر عبد الغنىّ *b* عن نيابة صفد واستقرّ به امير مائة ومقدّم الف بالقاهرة

٢٠ ربيع الاخر ثمّ فى العشرين من شهر ربيع الآخر غرقت الحسينيّة خارج القاهرة وخرب فيها ازيد من الف بيت وكان سبب هذا الغرق انّ احمد بن قائماز استادار محمّد بن آقبغا آص استأجر مكانا خارج القاهرة بالقرب من آخر الحسينيّة وجعله بركة وفتح له مجرى *c* من الخليج فتزايد الماء وغفلوا عنه فطفح على الحسينيّة فغرقها فقبض السلطان بعد ذلك بمدّة على محمّد بن آقبغا آص وصادره وعزله عن الاستاداريّة

١٩ رمضان هذا والسلطان فى تأهّب سفر الحجاز فلمّا كان *d* يوم الاربعاء تاسع *e* عشر شهر رمضان سفّر السلطان اخوته اولاد اعمامه الى الكرك صحبة الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ ليقيم عندهم بالكرك مدّة غيبة السلطان فى الحجاز كلّ ذلك والسلطان متضعّف وحركة الحجاز عمّالة وحواشيه وخواصّه ينهونه عن السفر فى هذه السنة وهو لا يلتفت الى كلامهم

ثمّ توجّه السلطان الى سرياقوس على عادته فى كلّ سنة وعاد وقد

١٢ شوال نصل عن ضعفه الى يوم السبت الثانى عشر من شوّال خرجت اطلاب الامراء المتوجّهين صحبة السلطان الى الحجاز

١٣ شوال وفى يوم الاحد ثالث عشره خرج السلطان بتجمّل زائد وطلب عظيم الى الغاية جُرّ فيه عشرون قطارا من الهجن الخاصّ بقماش ذهب وخمسة عشر قطارا بقماش حرير وقطار واحد بلبس *f* خليفتىّ وقطار آخر بلبس ابيض برسم الاحرام ومائة فرس ملبسة وكجاوتان *g* بأغشية *h* زركش وتسع محفّات غشاء خمس منهنّ زركش وستّة واربعون زوجا من المحاير وخزانة عشرون جملا وقطاران من الجمال مُحمَّلة *i* خضر مزروعة

---

a…b) M om. *c*) M مجراه. *d*) P fol. 149*a*. *e*) Read prob. سابع. *f*) M ملبس. *g…h*) وكماجاوتان باغشيا. *i*) P مخمله.

كالبقل والشمار والنعناع والسلف والكسبرة وغير ذلك وامّا احمال المطاعم سنة ٧٧٨
والمشارب والمآكل فلا تدخل تحت حصر كثرة منها ثلاثون الف علبة
حلاوة[a] فى كلّ علبة خمسة ارطال كلّها معمولة من السكّر المكرّر المصرىّ
وطُيّبت بمائة مثقال مسك سوى الصندل والعود[b] هذا خلاف ما
كان للامراء والخاصّكيّة وانّما كان هذا للسلطان خاصّة نفسه واشياء من
هذا النموذج كثيرة ومع هذا كلّه لم يتغيّر سعر السكّر بمصر

وسار السلطان بامرائه فى ابّهة عظيمة حتّى نزل سرياقوس فاقام بها
يوما وفى هذا اليوم اخلع السلطان على الشيخ ضياء الدين القرمىّ
الحنفىّ باستقراره شيخ شيوخ المدرسة التى انشأها بالصوّة وقد اشرفت
على الفراغ وجاءت من احسن البناء ثمّ رحل السلطان من سرياقوس
حتّى نزل بالبركة على عادة الحجّاج فاقام بها الى يوم الثلاثاء ثانى عشرين
شوّال ورحل بعساكره وامرائه الى جهة الحجاز وكان الذى صحبه من ٢٢ شوال
امراء الالوف تسعة وهم الامير صرغتمش الاشرفىّ وارغون شاه الاشرفىّ
ويلبغا الشأمىّ وهؤلاء الثلاثة اشرفيّة مماليكه والامير بهادر الجمالىّ
وصراى تمر المحمّدىّ وطشتمر العلائىّ الدوادار ومبارك الطازىّ وقطلقتمر
العلائىّ الطويل وبشتك من عبد الكريم الاشرفىّ ايضا ومن امراء
الطبلخانات خمسة[c] وعشرون اميرا وهم بورى الاحمدىّ وايدمر الخطائىّ
من[d] صديف[e] وعبد اللّه بن بكتمر الحاجب وبلوط الصرغتمشىّ وآروس
المحمودىّ ويلبغا المحمّدىّ ويلبغا الناصرىّ على انّه كان انعم عليه
بتقدمة الف غير انّه اضيف الى الطبلخانات كونه كان حاجبا ثانيا
وارغون العزّىّ الافرم[f] وطغيتمر[g] الاشرفىّ ويلبغا المنجكىّ وكزل الارغونىّ[h]
وقطلوبغا الشعبانىّ وامير حاجّ بن[i] مغلطاى وعلىّ بن منجك

---

a) M حلوى. *b*) P fol. 149*b*. *c*) O fol. 125 (see 225*a*).
d) O بن. *d...e*) M om. *f*) O الافدم. *g*) M وطشتمر.
h) P fol. 150*a*. *i*) M P من.

سنة ٧٧٨ البيوسفىّ ومحمّد بن تنكزبغا وتمرباى الحسنىّ الاشرفىّ واسندمر العثمانىّ وقرابغا الاحمدىّ واينال البيوسفىّ واحمد بن يلبغا العمرىّ وموسى بن دندار بن قرمان ومغلطاى البدرىّ*a* وبكتمر العلمىّ وآخر ومن العشرات خمسة عشر اميرا وهم آقبغا بوز الشيخونىّ وابو بكر بن سنقر الجمالىّ واحمد بن محمّد بن بيبرس الاحمدىّ واسنبغا تلكى وشيخون ومحمّد بن بكتمر الشمسىّ وقطلوبغا المحمّدىّ وخضر بن عمر ابن احمد بن بكتمر الساقى وجوبان الطيدمرىّ وألطنبغا من*b* عبد الملك وقطلوبغا البزلارىّ وطوغان العمرىّ الظهيرىّ*c* وتلكتمر*d* العيسوىّ ومحمّد بن سنقر المحمّدىّ

وعيّن الملك الاشرف جماعة من الامراء ليقيموا بالديار المصريّة عيّن الامير ايدمر الشمسىّ نائب الغيبة بالقلعة واميرين أُخَر*e* تسكن بالقلعة ايضا وعيّن الامير آقتمر عبد الغنىّ نائب الغيبة وان يسكن بالقاهرة للحكم بين الناس وعيّن ايضا للاقامة بالديار المصريّة من الاكابر الامير طشتمر اللفّاف وقرتلاى الطازىّ واسندمر الصرغتمشىّ وايبنبك البدرىّ

وسافر السلطان وهو متوعّك فى بدنه بعد ان اشار عليه جماعة من*f* الصلحاء والاعيان بتأخير الحجّ فى هذه السنة فابى الّا السفر لامر يريده اللّه تعالى وامر السلطان لنائب الغيبة وغيره ان يطلعوا القلعة فى كلّ يوم موكب ويدخلوا الى باب الستارة ويُخرج الاسياد اولاد السلطان الملك الاشرف ساعة ثمّ يعود كلّ واحد الى محلّه فامتثلوا ذلك فكانوا لمّا يطلعون الى القلعة ويخرج عليهم*g* الاسياد واكبرُهم امير علىّ يقوم الامراء ويبوسون ايديهم ويقعدون ساعة لطيفة فيقوم*h* امير علىّ ويشير*i* بيده امْرًا باسم اللّه فيقوم الامراء وينصرفون بعد ان يسقون مشروبا ووقع ذلك فى غيبة السلطان مدّة يسيرة

---

a) O البلدى. *b*) OP بن. *c*) MO الطهرى. *d*) M وملكتمر.
e) Sic MOP. *f*) P fol. 150*b*. *g*) O عليه. *h*) M فيقف. *i*) M om.

سنة ٧٧٨ — ٣ ذى القعدة

فلمّا كان يوم السبت ثالث ذى القعدة اتّفق طشتمر اللفّاف وقرطاى الطازىّ واسندمر الصرغتمشىّ وابنبك البدرىّ وجماعة من المماليك السلطانيّة a وجماعة من مماليك الاسياد اولاد السلطان الملك الاشرف وجماعة من مماليك الامراء المسافرين صحبة السلطان الملك الاشرف ولبسوا السلاح واتّفق معهم مَن بالاطباق من المماليك السلطانيّة وهجموا لجميع القلعة وقصدوا باب الستارة فغلق b سابق الدين مثقال الزمام باب الساعات c ووقف داخل الباب ومعه الامير جلبان اللالا لالا اولاد السلطان وآقبغا d جركس اللالا ايضا فدقّت المماليك الباب وقالوا اعطونا سيّدى امير علىّ فقال لهم اللالا من هو كبيركم حتّى نسلّم له سيّدى علىّ وأبى ان يسلّمهم سيّدى عليّا وكثر الكلام بينهم ومثقال الزمام يصمّم على منع امير علىّ فقالوا له السلطان الملك الاشرف مات ونريد ان نسلطن ولده امير علىّ فلم يلتفت مثقال الى كلامهم فلمّا علموا المماليك ذلك طلعوا جميعا وكسروا شبّاك الزمام e المطلّ على باب الساعات ودخلوا منه ونهبوا بيت الزمام وقماشه ثمّ نزلوا الى رحبة باب الستارة ومسكوا مثقالا الزمام وجلبان اللالا وفتحوا الباب فدخلت باقيتهم وقالوا اخرجوا امير علىّ حتّى نسلطنه فانّ اباه توفّى الى رحمة اللّه تعالى فدخل الزمام على رغم انفه واخرج لهم امير علىّ فأُقعد فى f باب الستارة ثمّ أُحضر الامير ايدمر g الشمسىّ فبوّسوه الارض لامير علىّ ثمّ اركبوا امير علىّ على بعض خيولهم وتوجّهوا به الى الايوان الكبير وارسلوا خلف الامراء الذين بالقاهرة فركبوا الى سوق الخيل وابوا ان يطلعوا الى القلعة فانزلوا امير علىّ الى الاسطبل السلطانىّ حتّى رأوه الامراء فلمّا رأوه طلعوا وقبّلوا

a) O fol. 126. *b*) O تعلق. *c*) Cp. Casanova, "Citadelle", p. 625. *d*) P fol. 151*a*. *e*) O الذمام. *f*) O على. *g*) M اسندمر.

سنة ٧٧٨ له الارض وحلفوا له غير انّ الامير طشتمر الصالحىّ وبلاط السيفىّ ألجاى الكبيرَ وحَطّط[a] رأس[b] نوبة النوب لم يوافقوا ولا طلعوا فنزلوا اليهم المماليك ومسكوهم وحبسوهم بالقصر وعقدوا لامير علىّ بالسلطنة ولقّبوه بالملك المنصور على ما يأتى ذكره فى محلّه ونسوق الواقعة على جليّتها

ثمّ نادوا بالديار المصريّة بالامان[c] والبيع والشراء بعد ان اخذوا خطوط سائر الامراء المقيمين بمصر فاقاموا ذلك النهار واصبحوا يوم ٤ ذى القعدة الاحد رابع ذى القعدة من سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وهم لابسون آلة الحرب واقفون بسوق الخيل يتكلّمون فى اتمام امرهم وبينما هم فى ذلك جاءهم الخبر انّ شخصا يسمّى قازان البرقشىّ كان مسافرا صحبة السلطان الملك الاشرف الى الحجاز الشريف[d] وجدوه متنكّرا فمسكوه واتوا به الى الامراء فسألوه عن[e] خبر قدومه وعن اخبار السلطان فابى ان يخبرهم بشىء وانكر انّه لم يتوجّه الى الحجاز فاوهوه بالتوسيط فاقرّ واعلمهم[f] الخبر بقدوم السلطان الملك الاشرف شعبان وكسرته من مماليكه بالعقبة وقالوا له وما سبب هزيمة السلطان من عقبة ايلا قال لمّا نزل السلطان الملك الاشرف بمن معه من امرائه وعساكره الى العقبة واقام بها الثلاثاء[g] والاربعاء سلخ شوّال فطلب المماليك السلطانيّة العليق[h] فقيل لهم اصبروا الى منزلة الازلم فغضبوا وامتنعوا من اكل السماط عصر[i] يوم الاربعاء واتّفقوا على الركوب فلمّا كانت ليلة الخميس المذكورة ركبوا على السلطان ورؤوسهم الامير طشتمر العلائىّ ومبارك الطازىّ وصراى تمر المحمّدىّ وقطلقتمر العلائىّ الطويل وسائر مماليك الاسياد واكثر المماليك السلطانيّة فلمّا بلغ السلطان امرهم ركب بامرائه

---

a) Vowels in O P. b) P fol. 151*b*. c) M O الامان. d) M O om. e) O fol. 177. f) M O علمهم. g) M O يوم الثلاثاء, etc. h) M om. i) P fol. 152*a*.

سنة ٧٧٨ وخاصكيته وتواقعوا فانكسر السلطان وهرب هو ومن كان معه من الامراء وهم صرغتمش الاشرفى وارغون شاه الاشرفى وبيبغا(a) الاشرفى وبشتك الاشرفى وارغون كتك ويلبغا الناصرى وسار السلطان بهؤلاء الى بركة مجرود فنزل بها وهو مقيم به فقالوا له كذبتَ قل لنا حقيقة امره فامتنع وحلف فارادوا توسيطه حقيقة فقال اطلقونى انا ادلّكم عليهم فاطلقوه فاخذهم وتوجّه بهم الى قبّة النصر خارج القاهرة الى محلّ كان الاشرف نزل فيه بجماعته فوجدوا بالمكان ارغون شاه وصرغتمش وبيبغا وبشتك وارغون كتك وكان الذى توجّه مع قازان البرقشى(b) من القوم اسندمر الصرغتمشى وطولو الصرغتمشى ومعهما جماعة كبيرة من المماليك الذين ثاروا بالقاهرة فقبضوا على الامراء المذكورين وسألوهم عن الملك الاشرف فقالوا فارقنا وتوجّه هو ويلبغا الناصرى الى القاهرة ليختفى بها فقتلوا الامراء المذكورين فى الحال وحزّوا رؤوسهم واتوا(c) بها الى سوق الخيل ففرح بذلك بقيّة الامراء الذين هم اصل الفتنة وعلموا انّ الاشرف قد زال ملكه

وامّا الملك الاشرف فانّه لمّا وصل الى قبّة النصر توجّه منها نحو القاهرة ومعه(d) يلبغا الناصرى واختفى عند استادار يلبغا الناصرى فلم يأمن على نفسه فتوجّه(e) تلك الليلة من عند استادار الناصرى الى بيت آمنة زوجة المشنولى(f) فاختفى عندها فقلق عند(g) ذلك الامراء الذين اثاروا الفتنة وخافوا عاقبة ظهور الاشرف وهم قرطاى الطازى وطشتمر اللفّاف واسندمر الصرغتمشى وقطلوبغا البدرى وألطنبغا السلطانى وبلاط الصغير ودمرداش اليوسفى واينبك البدرى ويلبغا النظامى وطولو الصرغتمشى وهؤلاء الامراء وامّا الاجناد فكثير فاشتدّ قلقهم وبينما هم فى ذلك فى آخر نهار الاحد يومَ قتلوا الامراء المذكورين بقبّة

a) M ويلبغا. b) M البز. c) P fol. 152b. d) M ومنعه. e) M واختفى. f) O المستولى. g) O fol. 128.

سنة ٧٧٨ النصر وقبل ان يمضى النهار جاءت امرءة الى الامراء وذكرت لهم انّ السلطان مختفٍ عند آمنة زوجة المشتولىّ فى الجودريّة فقام ألطنبغا من فوره ومعه جماعة وكبسوا بيت آمنة المذكورة فهرب السلطان واختفى فى بادهنج البيت فطلعوا فوجدوه فى البادهنج وعليه قماش النساء فمسكوه وألبسوه عُدّة الحرب واحضروه *a* الى قلعة الجبل فتسلّمه الامير اينبك البدرىّ وخلا به واخذ يقرّره على الذخائر فاخبره الملك الاشرف بها وقيل انّ اينبك المذكور ضربه تحت رجليه عدّة عصىّ

٥ ذى القعدة ثمّ اصبحوا فى يوم الاثنين خنقوه وتولّى خنقه جركس *b* شادّ العمائر لألجاى اليوسفىّ فأُعطى جركس المذكور امرة عشرة واسنقرّ شادّ عمائر السلطان ثمّ بعد خنق الملك الاشرف لم يدفنوه بل اخذوه ووضعوه فى قُفّة وخيّطوا عليها ورموه فى بئر فاقام بها ايّاما الى ان ظهرت رائحته فاطّلع عليه بعض خدّامه من الطواشيّة ثمّ اخرجوه ودفنوه عند كيمان السيّدة نفيسة وذلك الخادم يتبعهم من بعد حتّى عرف المكان فلمّا دخل الليل اخذ جماعة من اخوته وخدمه ونقلوه فى تلك الليلة من موضعٍ دفنوه المماليك ودفنوه *c* بتربة والدته خوند بركة بمدرستها التى بخطّ التبّانة فى قبّةٍ وحده بعد ان غسلوه وكفنوه وصلّوا عليه وقيل غير ذلك وهو انّهم لمّا وجدوه فى البيت المذكور وعليه قماش النسوة اركبوه على هيئته بازار خلف مملوك ومشوا خلفه وطلعوا به من على قنطرة باب الخرق ومرّوا به على معدّية فُرَيج *d* وطلعوا به على الصليبة وقت الظهر وكلّ من رآه ظنّه *e* اميرا من الامراء وفعلوا *f* ذلك خوفا من العامّة فانّهم لو علموا انّه السلطان خلّصوه منهم ولو ذهبت ارواحهم لجميع لمحبّة الرعيّة فى الاشرف المذكور ثمّ دخلوا

a) P fol. 153*a*. *b*) MP جارَكس. *c*) P sing. *d*) Vowels in O; P فريج (cp. VIII, 35. 12, and ʿAlî Pâshâ Mubârak, III, 57. 13). *e*) P fol. 153*b*. *f*) M بجسبه.

سنة ٧٧٨ بالاشرف الى اسطبل *a* بالقرب من الصليبة مخافة من العامّة لا يعرفون به لمّا تكاثروا للفرجة عليه فاقام بالاسطبل ونزل اليه قرطاى وقرّره على الذخائر فقرّ له ثمّ قتله ودفنه بمصطبة بالاسطبل المذكور فهذه رواية اخرى غير ما ذكرنا اوّلا والاوّل اشهر واظنّه الاصحّ والاقوى

وامّا الذين تخلّفوا بالعقبة من الذين وثبوا على الملك الاشرف وكسروه وهرب الاشرف الى جهة الديار المصريّة ولم يدركوه فانّهم اتّفقوا الجميع *b* الامراء وغيرهم وتوجّهوا الى الخليفة المتوكّل على اللّه وكان ايضا فى صحبة الملك الاشرف وقالوا له يا امير المؤمنين تسلطن ونحن بين يديك وكانت العصائب السلطانيّة حاضرة فامتنع الخليفة من ذلك هذا وهم لا يعلمون بما وقع بالديار المصريّة من ركوب هؤلاء وسلطنة امير علىّ فانّ كلّ طائفة وثبت على السلطان وليس للاخرى بها علم ولا كان بينهم اتفاقيّة على ذلك وهذا من غريب الاتّفاق *c* كون الوقعة تكون فى العقبة وينكسر السلطان ثمّ بعد ثلاثة ايّام او اقلّ تكون بمصر ايضا ويُخلع الملك الاشرف ويتسلطن ولده وكلاهما من غير مواعدة الاخرى *d* فنعوذ باللّه من زوال النعم

ثمّ انّ الامراء والمماليك اقاموا *e* بالعقبة بعد هروب السلطان يومين وقد جهّزوا للخليفة قماش السلطنة وآلة الموكب وألحّوا عليه بالسلطنة وهو يمتنع وتوجّهت القضاة *f* الى القدس للزيارة وردّ الحاجّ باسره الى ابيار العلائىّ *g* وقد قصدوا العود الى القاهرة وابطال الحاجّ فى تلك السنة فنهض الامير بهادر الجمالىّ *h* امير الحاجّ وردّهم وحجّ بهم ولمّا تحقّقت الامراء والمماليك انّ الخليفة امتنع من السلطنة رجعوا نحو الديار المصريّة حتّى وصلوا الى عجرود اتاهم الخبر بما جرى من مسك

---

a) P الاصطبل. *b*) O جميع, M adds من. *c*) P fol. 154*a*. *d*) M اخرى, O للاخرى. *e*) O قاموا. *f*) O القضا, P القضاء. *g*) ʿAlî Pâshâ, s. v. عجرود. *h*) O om.

سنة ٧٧٨ السلطان الملك الاشرف وقتله فاطمأنّوا فانّهم كانوا على وجل ومنهم من ندم على ما فعل فانّه كان سببا لزوال دولة الملك الاشرف ولم ينلْه ما آمل وخرج الامره[a] لغيره ثمّ[b] ساروا الجميع من عجرود الى ان وصلوا بركة الحاجّ فسار اليهم جماعة من القائمين بمصر بآلة الحرب فتعبّوا لقتالهم فارسل طشتمر العلائىّ الدوادار طليعة عليها قطلقتمر الطويل فقاتلوه المصريّون فكسرهم قطلقتمر وسار خلفهم الى قلعة الجبل فلمّا قرب الى القلعة تكاثروا عليه ومسكوه

وفى ذلك الوقت حضر الى الديار المصريّة الامير آقتمر الصاحبىّ نائب السلطنة بالديار المصريّة وكان قد توجّه الى بلاد الصعيد قبل توجّه السلطان الملك الاشرف الى الحجاز فتلقّاه امراء مصر وعظّموه وقالوا له انت نائب السلطنة على عادتك وانت المتحدّث وكلّنا مماليكك فلم يسعه[c] الّا مطاوعتهم على ما ارادوا وكان كلام الامراء[d] لآقتمر[e] الصاحبىّ بهذا القول خوفا ممّن اتى من الامراء والخاصّكيّة من العقبة ثمّ اتّفق المصريّون على قتال طشتمر[f] الدوادار ومن اتى معه من العقبة من المماليك الاشرفيّة وغيرها فنزلوا اليهم من القلعة بعد المغرب فى جمع كبير والتقوا معهم على الصوّة من تحت القلعة تجاه[g] الطبلخاناة السلطانيّة وتقاتلوا فانكسر طشتمر ومن معه من الامراء والمماليك الاشرفيّة وانهزموا بعد المغرب الى ناحية الكيمان فلمّا كان الليل ارسل طشتمر طَلَبَ الامان لنفسه فارسلوا له الامان فلمّا حضر مسكوه وقيّدوه هو وجماعته[h] وحبسوهم[i] بالقلعة وفيه يقول الاديب شهاب الدين احمد ابن العطّار [الكامل]

إِنْ كَانَ طُشْتُمُرٌ طَغَى وَأَتَى بِحَرْبٍ مُسْرِعْ
وَبَغَى سَيُؤْخَذُ عَاجِلًا وَلِكُلِّ بَاغٍ مَصْرَعْ

---

a) M الامرا. b) P fol. 154b. c) M يسعهم. d) M الامير. e) M اقتمر. f) P طشدمر. g) P fol. 155a. h) M وجماعة. i) M وحبسه.

قلتُ ما اشقى هؤلاء القوم العصاة بالعقبة فانّهم كانوا سببا لزوال ملك سنة ٧٧٨
استاذهم الملك الاشرف وذهاب مهجته من غير ان يحصل احدهم[a]
على[b] طائل بل[c] ذهبت عنهم الدنيا والآخرة فانّهم عصوا على استاذهم
وخلعوا طاعته من غير موجب وشمل ضررهم على الحاجّ[d] وغيرهم وارتكبوا
امورا قبيحة فهذا ما حصّلوه من الاثم وامّا امر الدنيا فانّها زالت
عنهم بالكلّيّة وخرج عنهم اقطاعاتهم ووظائفهم وارزاقهم ومنهم من قُتل اشرّ
قتلة ولم يقرّبهم ملك من الملوك بعد[e] ذلك بل صاروا مبعودين فى
الدول وماتوا قهرا ممّا قاسوه من الذلّ والهوان حتّى انّنى رأيتُ منهم
من كان عُمّر واحتاج الى السؤال وما ربّك بظلّام للعبيد

وكان السلطان الملك الاشرف رحمه اللّه تعالى من اجلّ الملوك سماحة
وشهامة وتجمّلا وسوددا قال قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ
رحمه اللّه فى تاريخه كان ملكا جليلا لم يُرَ مثله فى الحلم كان هيّنا
ليّنا محبّا لاهل الخير والعلماء والفقراء مقتديا بالامور الشرعيّة واقفا
عندها محسنا لاخوته[f] واقاربه وبنى اعمامه انعم[g] عليهم واعطاهم الامريّات
والاقطاعات وهذا لم يُعهد من ملك قبله من ملوك الترك ولا غيرهم
ولم يكن فيه ما يعاب سوى كونه كان محبّا لجمع المال وكان كريما
يفرّق فى كلّ سنة على الامراء اقبية بطرز زركش والخيول المسوّمة
بالكنابيش الزركش والسلاسل الذهب والسروج الذهب وكذلك على
جميع ارباب الوظائف وهذا لم يفعله ملك قبله انتهى كلام العينىّ
باختصار رحمه[h] اللّه تعالى

وقال غيره رحمه اللّه وكان ملكا جليلا شجاعا مهابا كريما هيّنا ليّنا
محبّبا للرعيّة قيل انّه لم يل المُلك فى الدولة التركيّة احلم منه ولا
احسن خلقا وخلقا وابطل عدّة مكوس فى سلطنته واللّه[i] اعلم[k]

---

a…b) O لاحدهم. *c*) M من ان. *d*) M O الحجاج. *e*) P fol. 155*b*.
f) M لاخويه. *g*) O وانعم. *h*) P fol. 156*a*. *i…k*) M O om.

سنة ٧٧٨ قلتُ حدّثنى العلّامة علاء الدين القلقشندىّ تغمّده *a* اللّه تعالى *b* الشافعىّ قال حدّثنى العلّامة قاضى القضاة شمس الدين محمّد البساطىّ المالكىّ انّ الملك الاشرف شعبان هذا كان من فطنته وذكائه يعرف غالب احوال القلاع الشأميّة وغيرها ويعرف كيف تؤخذ ومن ايس تُحاصَر معرفةً جيّدة قلتُ هذا دليل على الذكاء المفرط والتيقّظ فى احوال مملكته انتهى ورأيتُ انا كثيرا من المماليك الاشرفيّة وبهم رمق وقوّة فى اوائل الدولة الاشرفيّة برسباى منهم الامير آق سنقر الاشرفىّ الحاجب وغيره وكانت ايّام الملك الاشرف شعبان المذكور بهجة واحوال الناس فى ايّامه هادئة مطمئنّة والخيرات كثيرة على غلاءٍ وقع فى ايّامه بالديار *c* المصريّة والبلاد الشأميّة ومع هذا لم يختلّ من احوال مصر شىء لحسن تدبيره ومشى *d* سوق ارباب الكمالات فى زمانه من كلّ علم وفنّ ونفقت فى ايّامه البضائع *e* الكاسدة من الفنون والمُلَح وقصدَتْه اربابها من الاقطار وهو لا يكلّ من الاحسان اليهم فى شىء يريده وشىء *f* لا يريده *g* حتّى كلّمه بعض خواصّه فى ذلك فقال رحمه اللّه افعل هذا لئلّا *h* تموت الفنون فى دولتى وايّامى قلتُ لعمرى انّه كان *i* يخشى *k* موت الفنون والفضائل ولقد جاء من بعده مَن قتلها صبرا قبل آوان موتها ودفنها فى القبور وعفا اثرها وما احسن قول ابى الطيّب احمد بن الحسين حيث يقول [الطويل]

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ ٱلْعَزْمِ تَأْتِى ٱلْعَزَائِمُ

وخلّف الملك الاشرف رحمه اللّه من الاولاد ستّة بنين وهم الملك المنصور علىّ الذى تسلطن من بعده على ما يأتى ذكره وذكر من قام بسلطنته مفصّلا والملك الصالح امير حاجّ وقاسم ومحمّد واسمعيل وابو بكر وولدت

---

a...*b*) O om. *c*) P marg. *d*) P fol. 156*b*. *e*) M الصنايع.
f...*g*) P marg. *h*) P كيلا. *i*...*k*) M يحيى.

بعده خوند سمراء جاريته ولدا سمّوه احمد فصاروا سبعة وخلّف سبع سنة ٧٧٨
بنات رأيتُ احداهنّ بعد سنة عشرين وثمانمائة

وكانت مدّة سلطنة الملك[a] الاشرف اربع عشرة سنة وشهرين وعشرين يوما ومات وعمره اربع وعشرون سنة وقد تقدّم مولده فى اوّل ترجمته ورثاه الشعراء بعد موته بعدّة قصائد وحزن الناس عليه حزنا عظيما وكثر تأسّفهم عليه وعُمل عزاءه بالقاهرة عدّة ايّام وفيه يقول الشيخ شهاب الدين احمد ابن العطّار [البسيط]

لِلْمَلِكِ ٱلْأَشْرَفِ ٱلْمَنْصُورِ سَيِّدِنَا
مَنَاقِبٌ بَعْضُهَا يَبْدُو بِهِ ٱلْعَجَبُ
لَهُ[b] خَلَائِقُ بِيضٌ لَا يُغَيِّرُهَا[c]
صَرْفُ ٱلزَّمَانِ كَمَا لَا يَصْدَأُ[d] ٱلذَّهَبُ[e]

وقال[f] غيره[g] [الزجل]

كوكب السعد غاب من القلعة   وهلاله قد انطفى بامان
وزحل قد قارن المرّيخ   لكسوف شمس الضحى شعبان

السنة الاولى من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين[h] على مصر |سنة ٧٦٥

وهى سنة خمس وستّين وسبعمائة على[i] انّه حكم فى السنة الماضية من شعبان الى[k] آخرها[l]

فيها اعنى سنة خمس وستّين توفّى الشيخ[m] الامام العالم ناصر الدين محمّد بن احمد بن عبد العزيز القونوىّ الحنفىّ الشهير بابن

a) P fol. 157*a*. *b*) O fol. 132. *c*) O تغيرها. *d*...*e*) O يَصدَ الذّهبُ. *f*...*g*) M ولد. *h*) P حسن; O adds بن الناصر محمد بن قلاوون. *i*...*l*) M om. *k*...*l*) P om. *m*) P fol. 157*b*.

[سنة ٧٦٥] الربوة رحمه اللّه كان اماما عالما بارعا خطيبا فصيحا فقيها مناظرا افتى ودرّس واعاد وشرح الفرائض السراجيّة وكتاب المنار وله عدّة مصنّفات أُخَر ومات بدمشق في *a* هذه السنة وقيل في الخالية *b*

وتوفّى قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن القاضى شمس الدين ابرٰهيم بن شرف الدين هبة اللّه بن عبد الرحيم بن ابرٰهيم ابن المسلم بن عبد اللّه بن *a* حسان *b* المعروف بالبارزىّ الجهنىّ *c* الحموىّ *d* الشافعىّ قاضى قضاة حماة بها بعد ان ولى قضاءها ستّا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة في احكامه رحمه اللّه

وتوفّى الاديب عزّ الدين ابو محمّد الحسن بن علىّ بن الحسن ابن علىّ *e* العبّاسىّ الشهير بابن البنّاء الحلبىّ الشاعر المشهور قدم الى حلب وبها مات وسنّه زيادة على سبعين سنة ومن شعره قصيدة اوّلها [الرجز]

أَنْفَقْتُ عُمْرِى فِى رَجَاءِ وَصْلِكُمْ وَٱلْعَصْرِ إِنِّىَ بِكُمْ فِى *f* خُسْرِ

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن الصاحب جمال الدين محمّد بن الصاحب كمال الدين عمر بن احمد الحنفىّ الحلبىّ الشهير بابن العديم *g* بحلب عن بضع وسبعين سنة وكان فقيها عارفا بالتاريخ والادب

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا الاحمدىّ نائب حلب بها عن نيّف وثلاثين سنة رحمه اللّه وكان اميرا جليلا شجاعا كريما نشأ في السعادة وولى نيابة حلب مرّتين

وتوفّيت خوند طولوبيه الناصريّة التتريّة زوجة السلطان الملك الناصر حسن ثمّ من بعده زوجة مملوكه يلبغا العمرىّ في الرابع والعشرين من

---

a...*b*) M om. *c*) O الخُعفى. *d*) M الحنفى. *e*) M adds بن الحسن بن. *f*) M O P لفى; read perhaps انفقت عمرى فى رجاء ووصلكم انى بكم فى خسر العصر. *g*) P fol. 158*a*.

شهر ربيع الآخر ودُفنت بتربتها التى انشأتها بجوار تربة خوند طغاى [سنة ٧٩٥] الناصريّة امّ انوك خارج*a* باب البرقيّة بالصحراء*b* وكانت من اجمل نساء عصرها

وتوفّى القاضى تاج الدين ابو عبد اللّه محمّد بن بهاء الدين اسحٰق بن ابرٰهيم السلمىّ المناوىّ الشافعىّ خليفة الحكم بالديار المصريّة وقاضى العسكر ووكيل بيت المال والخاصّ بها فى يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر

وتوفّى القاضى صلاح الدين عبد اللّه بن عبد اللّه بن ابرٰهيم البرلسىّ المالكىّ محتسب القاهرة بها فى يوم الخميس خامس عشرين صفر وهذا المحتسب هو الذى امر المؤذّنين ان يقولوا فى ليلة الجمعة بعد اذان عشاء الآخرة وقبل الفجر الصلاة والسلام عليك يا رسول اللّه فاستمرّ ذلك الى سلطنة الملك الظاهر برقوق أَمَرَ محتسبَ القاهرة نجم الدين الطنبذىّ ان يقولوا ذلك عقيب كلّ اذان الّا المغرب واستمرّ ذلك ايضا الى يومنا هذا على ما سنبيّنه فى وقته ان شاء*b* اللّه تعالى*c* ونذكر سببه ولم يكن قبل ذلك الّا الاذان فقط

وتوفّى قاضى مكّة تقىّ الدين محمّد بن احمد بن قاسم العمرىّ الحرازىّ*d* الشافعىّ معزولا

وتوفّى بالمدينة النبويّة على*e* ساكنها افضل الصلوة والسلام*f* الحافظ عفيف الدين ابو السيادة عبد اللّه بن محمّد بن احمد بن خلف فى سادس*e* عشرين شهر*f* ربيع الاوّل رحمه اللّه وكان اماما حافظا متقنا سمع الكثير ورحل البلاد وكتب وحصّل

وتوفّى السلطان الملك الصالح شمس*e* الدين صالح*f* بن الملك المنصور نجم الدين غازى بن الملك المظفّر قرا ارسلان بن الملك السعيد غازى

---

a…b) M om. *b…c*) M O om. *d*) M الحوارى. *e…f*) O om.

[سنة ٧٦٥] ابن ارتق بن ارسلان بن ايل غازى بن *a* البى بن تمرداش بن ايل غازى *b* بن ارتق الارتقىّ صاحب ماردين بها وقد ناهز السبعين سنة من العمر بعد ان دام *c* فى سلطنة ماردين اربعا وخمسين سنة وتولّى ماردين بعده ابنه الملك المنصور احمد وكان الملك الصالح *d* من اجلّ ملوك بنى ارتق حزما وعزما ورأيا وسوددا وكرما ودهاء وشجاعة واقداما وكان يحبّ الفقهاء والفضلاء واهل الخير وكان له فضل وفهم وذوق *e* للشعر والادب وكان يحبّ المديح ويجيز عليه بالجوائز السنيّة ولصفىّ الدين عبد العزيز الحلّىّ فيه غرر *f* مدائح *g* فى مخلص بعض قصائده [الكامل]

لَمْ أَشْكُ جَوْرَ ٱلْحَادِثَاتِ وَلَمْ أَقُلْ   حَالَتْ *h* بِهَا ٱلْأَيَّامُ عَنْ حَالَاتِهَا
مَا لِي أَعُدُّ لَهَا مَسَاوِىَ جَمَّةً   وَٱلصَّالِحُ ٱلسُّلْطَانُ مِنْ حَسَنَاتِهَا
مَلِكٌ تَقِرُّ لَهُ ٱلْمُلُوكُ فَإِنَّهُ   إِنْسَانُ عَيْنَيْهَا وَعَيْنُ حَيَاتِهَا

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وستة *i* اصابع *k* مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنا *l* عشر اصبعا *m* وكان الوفاء ثانى *n* عشرين توت والله اعلم

[سنة ٧٦٦] السنة *o* الثانية من سلطنة *p* الاشرف شعبان بن حسين على مصر

وهى *q* سنة ستّ وستّين وسبعمائة

فيها توفّى العلّامة قاضى القضاة *r* جمال *s* الدين يوسف بن احمد ابن الحسين بن سليمان بن فزارة *t* الكفرىّ بفتح *u* الكاف *v* الدمشقىّ الحنفىّ قاضى قضاة دمشق بها وكان رحمه الله اماما بارعا فى مذهبه ماهرا فى

---

a...b) M om. *c*) M اقام. *d*) P fol. 159*a*. *e*) P وورق. *f...g*) M مدايح وغرر. *h*) M جالت. *i...k*) M om. *l...m*) M ونصف. *n*) P om. *o*) P السلطنة. *p*) O P ولاية. *q*) O fol. 134. *r*) P fol. 159*b*. *s*) M شهاب. *t*) M فراره. *u...v*) M om.

علم العربيّة بصيرا بالاحكام باشر *a* مدّة طويلة نيابةً عن والده ثمّ [سنة ٧٩٩] استقلّ بها الى ان مات وكان مشكور السيرة وافتى ودرّس سنين

وتوفّى قاضى القضاة زين الدين محمّد بن سراج الدين عمر بن محمود الحنفىّ المعروف بابن السراج *b* بالقاهرة فى ذى القعدة عن تسع وستّين سنة ودُفن بتربته خارج باب النصر بالقرب من تربة الصوفيّة رحمه اللّه وكان فقيها بارعا *c* عالما *d* مفتيا بحفظ الهداية فى الفقه ودرّس بالجامع الحاكمىّ واعاد بجامع احمد بن طولون والاشرفيّة وغيرهما وناب فى القضاء عن قاضى القضاة جمال الدين التزمانتىّ الحنفىّ وكان معدودا من الفقهاء العلماء

وتوفّى الخطيب ابو المعالى تقىّ الدين محمّد بن الخطيب محمّد بن اسمٰعيل بن *e* ابرٰهيم *f* بن ناصح *g* الحموىّ *h* ثمّ *i* الحلبىّ الشافعىّ الشهير بابن القوّاس بحلب عن نيّف وخمسين سنة رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة قطب الدين محمّد بن محمّد الرازىّ الشافعىّ *k* الشهير بالقطب التحتانىّ *l* رحمه اللّه بدمشق عن نيّف وستّين سنة كان بحرا فى جميع العلوم لا سيّما فى العلوم العقليّة وله تصانيف مفيدة منها شرح الشمسيّة وشرح المطالع والحواشى على كشّاف الزمخشرىّ وكانت تصانيفه احسن من تصانيف شيخه العلّامة شمس الدين الاصفهانىّ رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين ارنبغا بن عبد اللّه الكاملىّ نائب غزّة وكان اصله من مماليك الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون وكان خصيصا عنده الى الغاية

وتوفّى الامير الشريف ابو علىّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن

a) M O om. *b*) O السرّاج. *c*) O om. *d*) M adds مصنفا. *e...f*) M after *g*. *h...i*) M om. *k* P fol. 160*a*. *l*) M الماحاتى, P الماحمانى; both in margin التحتانى; P الماجتاى; marg. الماحماى.

[سنة ٧٩٩] علىّ بن الحسن بن زهرة الحسنىّ الحلبىّ ولى نقابة الاشراف بحلب بعد والده رحمهما اللّه تعالى واستقرّ امير طبلخاناة بحلب مدّة ثمّ صُرف عن الوظيفتين ومات بظاهر حلب عن ثلاث وخمسين سنة

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد الهادى الفوّىّ *a* الفقيه *b* الشافعىّ فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاولى *c* وقد تصدّر للتدريس والاقراء رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ شرف الدين *d* محمّد بن احمد بن ابى بكر المزّىّ *e* الدمشقىّ الحريرىّ المحدّث بمصر فى شعبان رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين قارى بن عبد اللّه الحموىّ الناصرىّ الحاجب وهو على نيابة طرسوس وكان من اعيان الامراء ومن اكابر المماليك الناصريّة

وتوفّى الامير اسن *f* قجا بن عبد *g* اللّه من *h* علّى بك الناصرىّ احد امراء الطبلخانات بعد ما تنقّل فى عدّة اعمال *i* مثل البيرة وطرسوس وغيرهما رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ المعمّر الرحلة شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم بن محمّد بن ابى بكر بن ابرٰهيم بن يعقوب الانصارىّ الخزرجىّ المقدسىّ *k* البيّانىّ الشاهد كان ابوه يُعرف بامام الصخرة واشتهر هو بالبيّانىّ *l* وُلد سنة ستّ وثمانين وستّمائة فأحضر *l* على زينب بنت مكّىّ فى الثانية من عمره وعلى الفخر *m* ابن البخارىّ فى الثالثة واسمع على ابى الفضل بن عساكر وغيره واجاز له جماعة وحدّث بالكثير وعُمّر وصار مسند عصره ورحلة زمانه وخرّج له الحافظ تقىّ الدين بن رافع

---

a) O اللغوى. *b*) O om. *c*) Correct for جمادى الاخرة.
d) P fol. 161*b*. *e*) M om. *f*) P آسَنْ. *g*...*h*) M om.
i) O اماكن. *k*) M القدسى. *l*) O بالبيان. *m*) O الفخرى.

مشيخةً وذيّل عليها الحافظ زين الدين[a] العراقيّ وكانت وفاته يوم [سنة ٧٦٦] الاثنين تاسع عشرين ذى القعدة وآخِرُ من تأخّر ممّن سمع عليه شيخنا الرحلة زين الدين عبد الرحمان الزركشيّ[b] الحنبليّ رحمه الله تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستّة عشر اصبعا والله اعلم

السنة الثالثة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر [سنة ٧٦٧]

وهى سنة سبع وستّين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ الامام العالم العلّامة قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين[c] محمّد بن ابرٰهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنانىّ الحموىّ المصرىّ الشافعىّ بمكّة المشرّفة فى يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة ودُفن بباب المعلاة[d] بين الفُضَيْل بن عياض وابى القاسم القشيرىّ ونجم الدين الاصبهانىّ ومولده بالعادليّة بدمشق فى سنة اربع وتسعين وستّمائة رحمه الله وكان اماما عالما فاضلا ديّنا صالحا سمع بمصر والشأم والحجاز واخذ عن الابرقوهىّ والدمياطىّ وغيرهما من الحفّاظ وجمع وكتب[e] وحدّث وخطب وافتى ودرّس وتولّى[f] القضاء تسعا وعشرين سنة ثمّ استعفى وتوجّه الى مكّة مجاورا بها الى ان مات

وتوفّى القاضى شهاب الدين ابو العبّاس[g] احمد بن ابرٰهيم بن

---

a) P fol. 161*a*. b) P الزركسى. c) P adds بن. d) MOP المعلا. e) M كتتب, P كُتُب. f) P fol. 161*b*. g) MO add بن.

[سنة ٧٦٧] ايّوب العيننابىّ *a* الحنفىّ قاضى العسكر بدمشق رحمه اللّه تعالى وبها كانت وفاته وقد جاوز ستّين سنة وكان اماما بارعا فى المذهب وافتى ودرّس وشرح مجمع البحرين فى الفقه فى المذاهب الثلاثة فى عشرة مجلّدات وسمّاه المقنع

وتوفّى الشيخ الرّضىّ شيخ خانقاة بيبرس الجاشنكير فى ليلة الجمعة حادى عشر شهر رجب ودُفن بمقابر الصوفيّة وتولّى مكانه الشيخ ضياء الدين العفيفىّ المعروف بقاضى قرم رحمه اللّه

وتوفّى السلطان *b* الملك المجاهد سيف الدين ابو يحيى علىّ بن السلطان الملك المؤيّد هزبر *c* الدين داود بن السلطان الملك المظفّر يوسف بن *d* السلطان الملك المنصور عمر بن نور الدين علىّ بن رسول التركمانىّ الاصل اليمنىّ المولد والمنشأ والوفاة صاحب اليمن بعدن رحمه اللّه فى يوم السبت الخامس والعشرين من شهر جمادى الاولى *e* من هذه السنة وقيل *f* سنة اربع وستّين *g* وولى *h* بعده ابنه الملك الافضل عبّاس *i* ومولد *k* المجاهد هذا فى سنة احدى وسبعمائة بتعزّ ونشأ بها وحفظ التنبيه فى الفقه وبحثه *l* وتخرّج على المشايخ منهم الشيخ *m* الامام العلّامة *n* الصاغانىّ وتأدّب على الشيخ تاج *o* الدين *p* عبد الباقى وغيرهما *q* وشارك فى علوم وكان جيّد الفهم رحمه اللّه وله ذوق فى الادب وله نظم ونثر وهذا المجاهد الذى ذكرنا *r* فى ترجمة الملك الناصر محمّد بن قلاوون انّه ارسل اليه نجدة الى بلاد اليمن لمّا خرج عليه ونازعه الملك الناصر بن الاشرف صاحب زبيد وسُقْنا حكايته هناك مفصّلا وطالت مدّة المجاهد فى مملكة اليمن وفعل الخيرات وله مآثر عمّر مدرسة عظيمة بتعزّ وزيادة اخرى وغير ذلك

---

a) M العمنتانى, O العنتانى; P العيننتانى. *b*...*d*) M om. *c*) O P هزبر. *d*) O fol. 136. *e*) P fol. 162*a*. *f*...*g*) M om. *h*) O ولى. *i*) P عبّاش. *k*) اى مولده. *l*) M وبحثه, O وباحثه, P وباحثه. *m*...*n*) M O om. *o*...*p*) O om. *q*) M O وغيره. *r*) O ذكرناه.

وعمّر مدرسة بمكّة المشرّفة بالمسجد الحرام بالجانب اليمانيّ مشرفة على الحرم الشريف وقد استوعبنا ترجمته فى المنهل الصافى باطول من هذا اذ *a* هو كتاب تراجم والله *b* اعلم *c* [سنة ٧٦٧]

وتوفّى الشيخ شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد بن عبد الظاهر *d* المعروف بابن *e* المشرف *f* الحنفىّ الفقيه خطيب جامع شيخون وكان من اعيان الفقهاء وله مشاركة وفضل رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين بُطا *g* بن عبد الله احد امراء الطبلخانات وقرئ على قبره بعد موته الف ختمة شريفة بوصيّته هكذا نقل الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله

وتوفّى الشيخ المحدّث العالم *h* العلّامة *i* شمس الدين ابو الثناء محمود بن خليفة بن محمّد بن خلف المنبجىّ *k* ثمّ الدمشقىّ التاجر ومولده فى سنة سبع وثمانين وستّمائة ومات رحمه الله فى ذى الحجّة

وتوفّى الشيخ الامام احد فقهاء المالكيّة خليل بن اسحٰق المعروف بابن الجندىّ الفقيه المالكىّ رحمه الله فى يوم الخميس ثانى عشر شهر ربيع الاوّل وكان فقيها مصنّفا صنّف المختصر فى فقه المالكيّة وغيره

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستّة عشر اصبعا والله سبحانه اعلم

السنة الرابعة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر [سنة ٧٦٨]

وهى سنة ثمان وستّين وسبعمائة

فيها كانت وقعة يلبغا العمرىّ الخاصّكى صاحب الكبش ومقتلته

---

a) O و. *a...c*) M om. *b...c*) MO om. *d*) P الظاهر.
e) P fol. 162*b*. *f*) O الشرف. *g*) Vowel in O. *h...i*) M O الفاضل. *k*) M المساحى; O المبنجى.

[سنة ٧٦٨] وسلطنة انوك *a* بجزيرة الوسطى ولم يتمّ امره ولا عُدّ من السلاطين وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه مفصّلا فى ترجمة الملك الاشرف هذا *b* فلينظر هناك

وفيها توفّى قاضى القضاة امين الدين ابو محمّد عبد الوهّاب بن احمد بن وهبان الدمشقىّ الحنفىّ قاضى قضاة حماة وبها توفّى وهو من ابناء الاربعين رحمه اللّه وكان فقيها عالما مشكور السيرة

وتوفّى الشيخ الامام العالم المُسلّك العارف باللّه تعالى *c* عفيف الدين ابو محمّد وقيل ابو السيادة عبد اللّه بن اسعد بن علىّ بن سليمان بن فلاح اليمانىّ اليافعىّ نزيل مكّة وشيخ الحرم وامام المسلّكين وشيخ الصوفيّة فى ليلة الاحد العشرين من جمادى الآخرة بمكّة المشرّفة ودُفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض ومولده سنة ثمان وستّين وستّمائة تقريبا وسمع الكثير وبرع فى الفقه والعربيّة والاصلين واللغة والفرائض والحساب والتصوّف والتسليك وغير ذلك وكان له نظم جيّد كثير دُوّن منه ديوان وله تصانيف كثيرة منها روض الرياحين وتاريخ بدأ فيه من اوّل الهجرة واشياء غير ذلك ذكرناها مستوفاة فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى وما وقع له مع علماء عصره بسبب قصيدته التى اوّلها حيث *d* قال فى ذلك *e* [الطويل]

وَيَا لَيْلَةً فِيهَا ٱلسَّعَادَةُ وَٱلْمُنَى
لَقَدْ صَغُرَتْ *f* فِي جَنْبِهَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ

قال *g* ومن شعره ايضا قصيدته التى اوّلها [الطويل]

قِفَا حَدِّثَانِي فَٱلْفُؤَادُ عَلِيلُ   عَسَى مِنْهُ يُشْفَى بِٱلْحَدِيثِ غَلِيلُ
أَحَادِيثُ نَجْدٍ عَلِّلَانِي بِذِكْرِهَا   فَقَلْبِي إِلَى نَجْدٍ أَرَاهُ يَمِيلُ
بِتَذْكَارِ سَعْدَ *h* أَسْعِدَانِي فَلَيْسَ لِي   إِلَى ٱلصَّبْرِ عَنْهَا وَٱلسُّلُوِّ سَبِيلُ
وَلَا تُذْكِرَا لِي ٱلْعَامِرِيَّةَ إِنَّهَا   يُوَلِّهُ *i* عَقْلِي ذِكْرُهَا وَيُزِيلُ

a) O adds اخى الملك الاشرف. *b*) O fol. 137. *c*) MO om. *d...e*) MO om. *f*) O صعرت. *g*) MO om. *h*) M سعدى; OP سعدا. *i*) M دولى.

ومنها المخلص [سنة ٧٦٨]

أَلَا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ يَا أَكْرَمَ ٱلْوَرَى
وَمَنْ جُودُهُ خَيْرَ ٱلنَّوَالِ يُنِيلُ
وَمَنْ كَفُّهُ a سَيْحُونُ مِنْهَا [وَجَيْحُونُ b]
وَدِجْلَةُ تَجْرِي وَٱلْفُرَاتُ وَنِيلُ
مَدَحْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَأَنْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ أَصِيلُ
فَيَا خَيْرَ مَمْدُوحٍ أَثِبْ c شَرَّ مَادِحٍ
عَطَا d مَانِحٍ مِنْهُ ٱلْجَزَاءُ جَزِيلُ

e وتوفّى الشيخ الامام العالم f المسلّك الصوفيّ العارف باللّه تعالى g المعتقد جمال h الدين ابو i المحاسن يوسف بن عبد اللّه بن عمر بن علىّ بن خضر الكورانىّ الاصل المصرىّ الدار والوفاة المعروف بالشيخ يوسف العجمىّ بزاويته بقرافة مصر k الصغرى فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر l ربيع الاوّل وقيل m جمادى الاولى وقيل n يوم الاحد النصف o من جمادى الاولى p ودُفن بزاويته المذكورة وقبره بها يُقْصَد للزيارة وكان رحمه اللّه شيخا حقيقة ومقتدى طريقة كان امام المسلّكين فى عصره وكان على قدم هائل q كان غالب علماء عصره يقتدون به وكان له اوراد واذكار هائلة انتفع r بصحبته جماعة من العلماء s والصلحاء t والفقهاء وكان u لا ياخذه فى اللّه لومة لائم مع فضيلة غزيرة v ومعرفة تامّة بالتصوّف وله رسالة سمّاها ريحان القلوب والتوصّل w الى المحبوب

a) OP كفّ. *b*) MOP om. *c*) MO اثب, P أَثب. *d*) P عطآء. *e*) P adds قال. *f*) O om. *g*) M om. *h*) O كمال. *h…i*) M om. *k*) O om. *l…m*) MO om. *n…p* M om. *o*) O marg. وهو الاصحّ. *q*) O adds بل. *r*) P fol. 164*b*. *s*) P marg. *s…t*) MO الصلحاء. *u*) MO كان. *v*) P غزيره. *w*) O والتواصل.

[سنة ٧٦٨] وقد شاع ذكر الشيخ يوسف فى الدنيا واثنى عليه العلماء والصلحاء حُكى انّ الشيخ يوسف هذا دخل مرّة الى الشيخ يحيى بن علىّ ابن يحيى الصنافيرىّ فقام اليه الشيخ يحيى وكان لا يلتفت الى احد وتلقّاه وهو ينشد بقوله [الوافر]

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّى صَيْرَفِىٌّ بَلَوْتُ ٱلْعَالِمِينَ عَلَى مِحَكِّى
فَمِنْهُمْ زَائِفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَمِنْهُمْ جَائِزٌ[a] تَجْوِيزُ شَكِّى
وَأَنْتَ ٱلْخَالِصُ ٱلْإِبْرِيزُ مِنْهُمْ بِتَزْكِيَتِى وَحَسْبُكَ مَنْ أُزَكِّى

قال فحصل للشيخ يوسف بهذا الكلام غاية السرور والفرح وكان مع الشيخ يوسف ولده محمّد فاقبل عليه الشيخ يحيى وانشده[b] فقال [الكامل]

إِنَّ ٱلسَّرِىَّ إِذَا سَرَى فَبِنَفْسِهِ[c] وَٱبْنَ ٱلسَّرِىِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

قال فازداد الشيخ يوسف سرورا على سروره بهذا القول رحمهما اللّه تعالى ونفعنا ببركاتهما

وتوفّى الشيخ الامام الاديب البارع المفنّن جمال الدين ابو بكر محمّد بن محمّد بن محمّد[d] بن الحسن بن صالح بن علىّ بن يحيى بن طاهر بن محمّد بن الخطيب ابى[e] يحيى[f] عبد الرحيم ابن نباتة بضمّ النون الفارقىّ[g] الاصل الجذامىّ[h] المصرىّ المعروف بابن نباتة بالقاهرة رحمه اللّه تعالى بالبيمارستان المنصورىّ فى ثامن شهر صفر من السنة المذكورة ومولده فى مصر فى شهر ربيع الاوّل سنة ستّ وثمانين وستّمائة بزقاق القناديل ونشأ بمصر وبرع فى[i] عدّة[k] وفاق اهل زمانه فى نظم القريض وله الشعر الرائق والنثر الفائق وهو احد من[l] حذا حذو القاضى الفاضل وسلك طريقه واجاد فيما سلك وكان

a) O حايز. *b*) P fol. 165*a*. *c*) O فبفسه. *d*) O adds بن محمد. *e*...*f*) MO بن يحيى بن. *g*) O adds فى. *h*) MOP الجدامى. *i*) O om. *k*) Scil. علوم or فنون. *l*) P marg.

خطّه فى غاية الحسن وديوان شعره مشهور وقد مدح الملوك والاعيان [سنة ٧٦٨]
ورحل[a] الى البلاد وانقطع[b] الى السلطان الملك المؤيّد اسمٰعيل صاحب
حماة وله فيه غرر مدائح وكان مع ما اشتمل عليه من المحاسن قليل
الحظّ ومن شعره فى المعنى [الكامل]

أَسَفِى لِشِعْرٍ بَارِعٍ نَظَّمْتُهُ   تَحْتَاجُ[c] بَهْجَتُهُ[d] لِرِقَّةِ بَارِعٍ
دُرٌّ[e] يَتِيمٌ قَدْ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ   يَا مَنْ بِرِقٍّ عَلَى ٱلْيَتِيمِ ٱلضَّائِعِ

ومن شعره ايضا قوله [السريع]

مُقَبَّلُ ٱلْخَدِّ أَدَارَ ٱلطِّلَا   فَقَالَ لِى فِى حُبِّهَا عَائِبِى[f]
عَنْ أَحْمَرِ ٱلْمَشْرُوبِ مَا تَنْتَهِى   قُلْتُ وَلَا عَنْ أَخْضَرِ ٱلشَّارِبِ

وله [السريع]

وَتَاجِرٍ قُلْتُ لَهُ إِذْ[g] رَنَا[h]   رِفْقًا بِقَلْبٍ صَبْرُهُ خَاسِرُ
وَمُقْلَةٍ يَنْهَبُ[i] طِيبُ ٱلْكَرَى   مِنْهَا عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

وله [الكامل]

[[k]] قَبَّلْتُهُ عِنْدَ ٱلنَّوَى   فَتَمَرَّرَتْ تِلْكَ ٱلْحَلَاوَةُ بِٱلْجَوَى
وَلَثَمْتُهُ[l] عِنْدَ[m] ٱلْقُدُومِ فَحَبَّذَا   رَشْفُ ٱلشِّفَاهِ ٱلسُّكَّرِىُّ[m] بِلَا[n] نَوَى

وله [البسيط]

أَهْلًا بِطَيْفٍ عَلَى ٱلْجَرْعَا مُخْتَلِسِ
وَٱلْفَجْرُ فِى سَحَرٍ[o] بِٱلثَّغْرِ فِى لَعَسِ
وَٱلنَّجْمُ لِلْأُفْقِ ٱلْغَرْبِىِّ مُنْحَدِرٌ
كَشُعْلَةٍ سَقَطَتْ مِنْ كَفِّ مُقْتَبِسِ

a) O ودخل. b) P fol. 165*b*. c...d) M يحتاج بهجة; P تحتاج بَهْجَةً. e) O fol. 139. f) M عايب, O عانبى. g...h) M ادرنى, O اذْرَنَى, P أَدْرَنَى. i) M تنهب, O تَنْهَبُ, P تنهب. k) Meter defective (e.g., وَمُعَذَّرٍ). l) M O ولثمته, P ولثمتُهُ. m) Cp. 256.20. n) P fol. 166*a*. o) M سعر.

[سنة ٧٩٨]

يَا حَبَّذَا زَمَنُ ٱلْجَرْعَاءِ مِنْ زَمَنٍ
كُلُّ ٱللَّيَائِلِ *a* فِيهِ لَيْلَةُ عُرُسِ
وَحَبَّذَا ٱلْعَيْشُ مَعْ هَيْفَاءَ لَوْ ظَهَرَتْ
لِلْبَدْرِ لَمْ يَبْرِهِ *b* وَٱلْغُصْنِ *c* لَمْ يَمِسِ
خَوْدٌ لَهَا مِثْلُ مَا فِى ٱلظَّبْيِ مِنْ مِلَحٍ *d*
وَلَيْسَ لِلظَّبْيِ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْأَنَسِ
مَحْرُوسَةٌ بِشِعَاعِ ٱلْبِيضِ مُلْتَمِعًا
وَنُورُ ذَاكَ ٱلْمُحَيَّا آيَةُ ٱلْحَرَسِ
يَسْعَى وَرَا لَحْظِهَا قَلْبِى وَمِنْ عَجَبٍ
سَعْىُ ٱلطَّرِيدَةِ فِى آثَارِ مُفْتَرِسِ
لَيْتَ ٱلْعَذُولَ *e* عَلَى مَرْأَى مَحَاسِنِهَا
لَوْ *f* كَانَ ثَنَّى عَمَى عَيْنَيْهِ بِٱلْخَرَسِ *g*

وقد استوعبنا من شعره واحواله نبذة كبيرة فى المنهل الصافى انتهى والله اعلم

وتوفّى الوزير الصاحب فخر الدين ماجد ابن قروينة *h* القبطىّ المصرىّ تحت العقوبة بعد ان أُحرقت اصابعه *i* بالنار *k* وكان رحمه الله وزيرا عارفا مكينا عفيفا رزينا ذا حرمة ونهضة لم يل الوزارة فى الدولة التركيّة من يشابهه عمّر فى ايّام وزارته بيوت الاموال بالذهب *l* والفضّة وترك بالاهراء مغلّ ثلاث سنين وبعض الرابعة وذلك فوق ثلاثمائة الف اردبّ وبالبلاد مغلّ سنتين بعد ما كان يقوم بالكلف السلطانيّة وكلفة الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى *m* وبعد هذا كلّه كان يحمل الى الخزانة الشريفة فى كلّ شهر ستّين الف دينار وكان فيه محاسن كثيرة *n*

---

a) MOP الليالى. *b*) O يَبرا, P بُره. *c*) O وللعصن, MP او للغصن.
d) O ملح. *e*) OP العدول. *f*) P fol. 166*b*. *g*) MP بالحرس.
h) P قروينة. *i*) M om., and blank space after *k*. *l*) M والذهب. *m*) M om., P الخاسكى. *n*) MO om.

غير انّه كانت نفسه نفسا a شامخة وفيه تهكّم على الناس مع تكبّر [سنة ٧٩٨] هذا مع الكرم الزائد b والاحسان للناس وقلّة الظلم بالنسبة c الى غيره رحمه c الله تعالى والله اعلم d

وتوفّى الامير سيف الدين تَرُوط e ابن اخى الحاجّ آل ملك كان f احد امراء الالوف بالديار المصريّة وحاجبا ثانيا بها

وتوفّى g الامير علاء الدين آقبغا بن عبد الله الصفوىّ احد امراء الطبلخانات بالديار h المصريّة i وامير آخور وكان رحمه الله من اعيان الامراء k

وتوفّى الامير علاء الدين آقبغا بن عبد الله الاحمدىّ البلبغاوىّ المعروف بالجلب فى اواخر السنة المذكورة وهو مسجون بثغر الاسكندريّة من جرح l اصابه فى m شهر ذى القعدة n وقد تقدّم ذكره فى عدّة مواطن o والله اعلم

وتوفّى الامير علاء الدين أَلطنبغا بن عبد الله العزّىّ احد امراء الطبلخانات فى يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر وكان مثيرا للفتن

وتوفّى القاضى بهاء الدين حسن بن سليمان بن ابى الحسن بن سليمان بن ريّان ناظر الجيش بحلب فى دمشق عن ثمان وستّين سنة وكان رئيسا نبيلا كاتبا بارعا ولى عدّة وظائف وله نظم ونثر ومن شعره رحمه الله تعالى o [الرجز]

نَحْنُ ٱلْمُوَقِّعُونَ فِى وَظَائِف   قُلُوبُنَا مِنْ أَجْلِهَا فِى حَرَق
قِسْمَتُنَا فِى ٱلْكُتْبِ لَا فِى غَيْرِهَا   وَقَطْعُنَا وَوَصْلُنَا فِى ٱلْوَرَق

وتوفّى القاضى تقىّ الدين محمّد بن محمّد بن عيسى بن محمود ابن عبد p اللطيف البعلبكّىّ الشافعىّ الشهير بابن المجد رحمه الله كان فقيها فاضلا ولى قضاء طرابلس وغيرها

---

a) M om. *b*) M O om. *c* . . . *d*) M O om. *e*) Cp. 205.21 (طرود). *f*) P fol. 167*a*. *g* . . . *k*) M om. *h* . . . *i*) O om. *k*) See *g*. *l*) M جوع. *m* . . . *n*) M om. *o*) M مواضع. *o*) P adds فقال. *p*) P fol. 167*b*.

[سنة ٧٦٨] وقد تقدّم انّ يلبغا العمرىّ قُتل فى هذه السنة انتهى والله اعلم امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وستّة اصابع

[سنة ٧٦٩] السنة الخامسة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر[a]

وهى سنة تسع وستّين وسبعمائة

فيها كانت الوقعة بين الملك الاشرف صاحب الترجمة وبين الاتابك اسندمر الناصرىّ وانتصر الاشرف حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى العلّامة قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين علىّ بن العلّامة فخر الدين عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن سليمان الحنفىّ الماردينىّ الشهير بابن التركمانىّ بالقاهرة فى ليلة الجمعة حادى عشر شهر شعبان ودُفن بتربة والده خارج باب النصر من القاهرة وتولّى بعده[b] القضاء العلّامة سراج الدين الهندىّ ومولده فى سنة تسع عشرة وسبعمائة وقيل[c] سنة خمس عشرة وسبعمائة[d] وتفقّه على والده وغيره حتّى برع فى الفقه والاصول والعربيّة[d] وشارك فى فنون كثيرة وكان من جملة محفوظاته الهداية فى الفقه حتّى انّه كان يمليها فى دروسه من صدره وكمّل شرح ابيه لها وتولّى[e] القضاء بعد وفاة ابيه وباشر القضاء بعفّة وحشمة ورئاسة[f] وتصدّى[g] للافتاء والتدريس والاقراء سنين من حياة والده الى ان مات وكان له عبادة واوراد هائلة ومحاسن كثيرة رحمه الله تعالى

وتوفّى قاضى القضاة موفّق الدين ابو عبد الله محمّد بن محمّد

---

a) O additions as in 237*f*. *b*) P بعد. *c*...*d*) M om. *d*) P fol. 168*a*. *d*) O fol. 141. *f*) P وراسة. *g*) M وتصدر.

ابن عبد اللّه بن عبد الباقى الحجازىّ المقدسىّ الحنبلىّ قاضى قضاة [سنة ٧٦٩] الديار المصريّة بعد ان حكم بها ثلاثين سنة [a]رحمه اللّه تعالى[b] وتوفّى بعده القاضى ناصر الدين نصر اللّه العسقلانىّ الحنبلىّ وكان موفّق الدين مشكور السيرة جميل الطريقة

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين ابو محمّد عبد اللّه بن محمّد ابن محمود المرداوىّ المقدسىّ الحنبلىّ قاضى قضاة دمشق بها عن نيّف وسبعين سنة مصروفا عن القضاء رحمه اللّه تعالى

وتوفّى قاضى قضاة طرابلس شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن الشيخ تقىّ الدين عبد اللّه الشبلىّ[c] الدمشقىّ الحنفىّ وهو من ابناء السبعين[d] رحمه اللّه وكان عالما ديّنا مجاهدا مرابطا[e] يلبس السلاح فى سبيل اللّه ويغزو وسمع الكثير وجمع وألّف وافتى ودرّس وانتفع الناس به وباشر الحكم خمس عشرة سنة رحمه اللّه

وتوفّى قاضى قضاة حلب صدر الدين احمد بن عبد الظاهر[f] بن محمّد[g] الدميرىّ المالكىّ رحمه اللّه عن نيّف وسبعين سنة وكان فقيها فاضلا مشكور السيرة

وتوفّى الشيخ[h] العلّامة قاضى القضاة بهاء الدين ابو محمّد عبد اللّه بن عبد الرحمان بن عقيل المصرىّ الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وفقيه الشافعيّة تغمّده اللّه برحمته بالقاهرة[i] فى ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الاوّل[k] ودُفن بالقرافة بالقرب من قبّة الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه ومولده فى المحرّم سنة ثمان وتسعين وستّمائة ونسبه يتّصل الى عقيل بن ابى طالب رضى اللّه عنه ونشأ بالقاهرة[l] وقرأ على علماء عصره وبرع فى علوم كثيرة وصنّف التصانيف

---

a ... *b*) O omits (so almost regularly). *c*) O الثبلى. *d*) M التسعين. *e*) P fol. 168*b*. *f*) O الطاهر. *g*) M احمد. *h*) MO om. *i*) P adds المحروسة. *k*) P adds المبارك. *l*) P adds المحروسة.

[سنة ٧٦٩] المفيدة فى الفقه والعربيّة والتفسير منها شرح الالفيّة لابن مالك وشرح التسهيل ايضا وباشر قضاء الديار المصريّة مدّة يسيرة وباشر التداريس الجليلة والمناصب *a* الشريفة وكتب اليه قاضى القضاة بهاء الدين ابو البقاء السبكىّ من دمشق يقول [الطويل]

تَقَضَّتْ شُهُورٌ بِالْبِعَادِ *b* وَأَحْوَالُ   جَرَتْ بَعْدَكُمْ فِيهَا أُمُورٌ وَأَحْوَالُ
فَإِنْ يَسَّرَ ٱللّٰهُ ٱلتَّلَاقِى ذَكَرْتُهَا   وَإِلَّا فَلِى فِى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ أَمْثَالُ

c وتوفّى الشيخ *d* عزّ الدين ابو يعلى حمزة بن قطب الدين موسى بن ضياء الدين احمد بن الحسن الدمشقىّ الحنبلىّ الشهير بابن شيخ السلاميّة بدمشق وقد جاوز ستّين سنة وكان *e* رحمه الله اماما عالما فاضلا كتب على المنتقى

وتوفّى الشيخ الامام العالم شهاب الدين احمد بن لؤلؤ الشهير بابن النقيب المصرىّ الشافعىّ فى يوم الاربعاء رابع عشر شهر رمضان *f* وكان رحمه الله مفنّنا فى علوم وله مصنّفات ونظم حسن

وتوفّى الشيخ *g* الامام *h* المحدّث صلاح الدين عبد *i* الله بن المحدّث شمس الدين *k* محمّد بن ابرٰهيم بن غنّام بن احمد بن سعيد الصالحىّ الحنفىّ الشهير بابن المهندس رحمه الله تعالى بحلب *l* عن نيّف وسبعين سنة وكان محدّثا مسندا سمع الكثير بمصر والشأم والحجاز والعراق وكتب وحدّث وحجّ غير مرّة وطاف البلاد ثمّ استوطن حلب الى ان مات رحمه الله

وتوفّى القاضى علاء الدين علىّ بن القاضى محيى الدين يحيى ابن فضل الله القرشىّ العمرىّ كاتب السرّ الشريف *m* بالديار المصريّة بالقاهرة فى ليلة الجمعة تاسع عشرين *n* شهر رمضان عن سبع وخمسين

---

a) P fol. 169*a*. *b*) P بالعباد. *c*) P adds قال. *d*) P adds زين الدين. *e*) O fol. 141. *f*) P adds المعظم. *g*...*h*) O om. *i*...*k*) O om. *l*) P fol. 169*b*. *m*) MO om. *n*) Cp. line 12.

سنة وكان قبل موته نزل عن وظيفة كتابة السرّ لولده بدر الدين [سنة ٧٩٩] محمّد فتمّ امره من بعده وكان القاضى علاء الدين رحمه اللّه تعالى اماما فى فنّه *a* كاتبا عاقلا طالت ايّامه فى السعادة حتّى انّه باشر وظيفة *b* كتابة السرّ نيّفا وثلاثين سنة لاحد عشر سلطانا من بنى قلاوون استوعبنا ذلك كلّه فى المنهل الصافى قلتُ ولا اعلم احدا ولى كتابة السرّ هذه المدّة الطويلة من قبله ولا من بعده سوى العلّامة القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ رحمه اللّه فانّه وليها ايضا نحوا من ثلاث وثلاثين *c* سنة على انّه عُزل منها غير مرّة وتعطّل سنين كما سياتى ذكره *d* فى ترجمته اذا *e* وصلنا اليه *f* ان شاء اللّه تعالى وكان للقاضى علاء الدين رحمه اللّه نظم ونثر وترسّل وانشاء ومن شعره [البسيط]

بَانَ ٱلْحِمَى لَمْ يَمِسْ مِنْ بَعْدِ بُعْدِكُمْ
وَلَا تَغَنَّتْ بِهِ وَرْقَاءُهُ طَرَبَا
يَا جِيرَةً خَلَّفُونِى فِى دِيَارِهِمِ
أُجْرِى ٱلدُّمُوعَ عَلَى آثَارِهِمْ سُحُبَا
قَدْ كَانَ يُحْزِنُنِى وَاشٍ يُرَاقِبُنِى
وَٱلْيَوْمَ يُحْزِنُنِى أَنْ لَيْسَ لِى رُقَبَا

g وتوفّى الامير علاء الدين طيبغا بن عبد اللّه الناصرىّ المعروف بالطويل نائب حلب بها فى يوم السبت وقت الظهر سلخ شوّال *h* ودُفن خارج باب المقام وقيل انّه سُمّ لانّه كان اراد الخروج عن الطاعة فعاجلته المنيّة وقد تقدّم ذكره *i* مع خشداشه يلبغا العمرىّ الخاصّكى وما وقع له معه فى ترجمة الملك الناصر حسن وكيفيّة خروجه من الديار المصريّة والقبض عليه فلا حاجة للاعادة ههنا *k*

---

a) M وقته. *b*) O om. *c*) P وسنين. *d*) P fol. 170*a*. *e*...*f*) O om. *g*) P adds قال. *h*) P adds المبارك. *i*) P adds ايضا. *k*) M O om.

وتوفّى الاتابك سيف الدين اسندمر *a* بن عبد الله الناصرىّ صاحب الوقعة مع *b* الملك الاشرف شعبان محبوسا بثغر الاسكندريّة فى شهر رمضان *c* وقد تقدّم ايضا ذكر واقعته مفصّلا فى ترجمة الملك الاشرف [سنة ٧٦٩]

وتوفّى الامير سيف الدين قنق *d* بن عبد الله العزّىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة على هيئة عجيبة نسأل الله تعالى حسن الخاتمة بمحمّد *e* وآله *f* وخبره انّه كان قد عصى مع اسندمر الناصرىّ المقدّم ذكره وركب معه من جملة اليلبغاويّة فلمّا انكسرت اليلبغاويّة ساق قنق هذا فرسه الى بركة الحبش ونزل بشاطئ البركة وبقى يشرب الماء ويستفّ *g* الرمل الى ان مات فأنظر الى هذا الجاهل وما فعل فى نفسه

وتوفّى السلطان الملك المنصور احمد بن الملك الصالح صالح بن الملك المنصور غازى بن قرا ارسلان بن ارتق الارتقىّ صاحب ماردين بها وقد جاوز الستّين سنة من العمر *h* وكانت مدّة ملكه ثلاث سنين وكان صاحب همّة *i* عليّة *k* وحرمة سنيّة رحمه الله تعالى

وتوفّى الشابّ الفاضل تاج الدين محمّد ابن السكّرىّ رحمه الله وكان فاضلا عالما *l* ودرّس وبرع رحمه الله وفيه يقول ابن نباتة [السريع]

سَأَلْتُهُ فِى خَدِّهِ قُبْلَةً فَقَالَ قَوْلًا لَيْسَ بِٱلْمُنْكَرِ
عَلَيْكَ بِٱلصَّبْرِ وَمَنْ ذَا ٱلَّذِى يَنْفَعُهُ ٱلصَّبْرُ عَنِ ٱلسُّكَّرِى *m*

وتوفّى الامير علاء الدين أَلطنبغا بن عبد الله البشنكىّ نائب غزّة واستادار السلطان كان فى رابع عشر شعبان

---

a) P fol. 170*b*. *b*) P بين. *c*) P adds المعظم. *d*) Cp. 206.22, قبق. *e*...*f*) M O om. *g*) M ويسف. *h*) P fol. 171*a*. *i*) M هيبة, P هيئة. *k*) M om. *l*) M O om. *m*) M السكر.

وتوفّى الامير سيف الدين باكيش بن عبد الله اليلبغاوىّ الحاجب [سنة ٧٦٩] فى صفر وكان من رؤوس الفتن وممّن قام على استاذه يلبغا

وتوفّى الامير سيف الدين بيلبك *a* بن عبد الله الفقيه الزرّاق احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة رحمه الله تعالى كان فاضلا فقيها ويكتب المنسوب وعنده مشاركة فى فنون

وتوفّى الامير سيف الدين تلكتمر بن عبد الله المحمّدىّ الخازندار احد امراء الالوف بالديار *b* المصريّة مسجونا بثغر الاسكندريّة وكان ممّن قام مع اسندمر الناصرىّ

وتوفّى الامير سيف الدين جرجى بن عبد الله الادريسىّ الامير آخور ثمّ نائب حلب وهو بدمشق وكان من اجلّ الامراء وتنقّل فى عدّة وظائف وولايات رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جرقطلو *c* بن عبد الله امير جاندار *d* فى صفر وكان من الاشرار

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واربعة عشر *e* اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا *f* سواء والله اعلم

السنة السادسة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسن على مصر [سنة ٧٧٠]

وهى سنة سبعين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ بدر الدين محمّد بن جمال الدين محمّد بن كمال الدين احمد بن جمال الدين محمّد بن احمد الشريشىّ *g* البكرىّ

a) M بلبك. *b*) P fol. 171*b*. *c*) O حرقطلوا. *d*) P خازندار.
e) Crossed out in M. *f*) M اصبعا. *g*) M الشريسى.

[سنة ٧٧٠] الوائلىّ الدمشقىّ الشافعىّ *a* بدمشق عن *b* ستّ واربعين سنة رحمه اللّه وكان عالما فاضلا فقيها درّس بالاقباليّة بدمشق *c* الى ان مات *d*

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين محمود بن احمد بن مسعود القونوىّ الحنفىّ قاضى قضاة دمشق بها عن ستّ وسبعين سنة وكان رحمه اللّه من العلماء الاماثل كان رأسا فى الفقهاء الحنفيّة بارعا فى الاصول والفروع ودرّس بدمشق بعدّة مدارس وافتى وجمع والّف رحمه اللّه تعالى

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن خلف بن كامل الغزّىّ *e* الشافعىّ بدمشق عن بضع وخمسين سنة وكان عالما درّس بدمشق وافتى وباشر بها نيابة الحكم الى ان مات رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الطواشى ناصر الدين شفيع بن عبد اللّه القوّىّ *f* نائب *g* مقدّم المماليك السلطانيّة فى يوم الاحد ثامن *h* شعبان وكان من اعيان الخدّام وطالت ايّامه فى السعادة

وتوفّى الامير سيف الدين ارغون بن *i* عبد اللّه بن *k* غلبك *l* الازقىّ *m* رأس نوبة النوب بالديار المصريّة فى العشر الاوّل من جمادى الآخرة وكان من اعيان الامراء وهو *n* احد من ثار على يلبغا

وتوفّى الامير صلاح الدين خليل بن امير علىّ بن الامير الكبير سلّار المنصورىّ وكان *o* احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة وهو احد من ركب مع الاتابك اسندمر

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن طقبغا الناصرىّ احد امراء الطبلخانات ايضا

وتوفّى الامير صارم الدين ابرٰهيم بن الامير سيف الدين صرغتمش

---

a) M om. *b*...*c*) O om. *d*) P fol. 172*a*. *e*) M الغرى or العزى. *f*) M القونوى, O الغوى. *g*) M om. *h*) M تاسع. *i*) P fol. 172*b*. *k*) M om. *l*) M علمك, O غُلبك. *m*) MOP الارقى (cp. 196.5). *n*) MO om. *o*) P adds من.

[سنة ٧٧٠] الناصريّ وكان ايضا من امراء الطبلخانات وله وجاهة فى الدولة وفيه شجاعة واقدام ودُفن بمدرسة ابيه رحمهما اللّه تعالى

وتوفّى الاديب الموّال[a] شهاب الدين احمد بن محمّد بن[b] محمّد[c] ابن احمد المعروف بالفار[d] الشطرنجىّ العالية وكان بارعا فى المواليّا[e] وله شعر جيّد وكان ماهرا فى[f] الشطرنج

وتوفّى الامير سيف الدين قشتمر بن عبد اللّه المنصوريّ نائب حلب بها مقتولا بيد العرب فى وقعة كانت بينه وبينهم على تلّ السلطان وقُتل معه ولده وقد تقدّم انّ قشتمر هذا ولى نيابة طرابلس ونيابة دمشق ونيابة السلطنة بالديار المصريّة ثمّ أُخرج من مصر الى نيابة حلب فلم تطل مدّته على نيابة حلب وقُتل رحمه اللّه وكان شجاعا مقداما عارفا عاقلا مدبّرا سيوسا دبّر امر السلطنة سنين وحُمدت سيرته

وتوفّى القاضى عماد الدين محمّد بن شرف الدين موسى بن سليمان الشهير بالسبرجىّ[g] بدمشق[h] كان ولى حسبة دمشق ونظر خزائنها[i] وكان له ثروة ولديه فضيلة وعنده سياسة

وتوفّى الامير سيف الدين اقتمر بن[k] عبد اللّه من[l] عبد الغنىّ الصغير فى شهر رمضان[m] واقتمر هذا[n] غير الامير[o] الكبير اقتمر عبد الغنىّ[p] وكان آقتمر هذا من[q] جملة امراء الطبلخانات[r] واللّه اعلم

وتوفّى[s] السلطان صاحب تونس وما والاها من بلاد الغرب ابو اسحٰق ابرٰهيم[t] بن ابى بكر بن يحيى بن ابرٰهيم بن يحيى فى العشرين من شهر رجب بعد ما ملك تسع عشرة سنة رحمه اللّه

---

a) M المولى. *b*...*c*) M P om. *d*) Cp. 80.2, 115.16. *e*) M الميواليا. *f*) P fol. 173*a*. *g*) M بابن السبرجى, O بالسبرحى. *h*) P adds المحروس. *i*) O خزائنه. *k*...*n*) M om. *l*) O بن. *m*) P adds, but crossed out, المعظم قدره وحرمته. *n*) See *k*. *o*...*p*) M after *r*. *q*) O fol. 145. *r*) See *o*. *s*) P fol. 173*b*. *t*) O om.

[سنة ٧٧٠] وكان من اجلّ ملوك الغرب كان شجاعا وله مواقف وفتوحات هائلة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستّة *a* اصابع *b* والله اعلم

[سنة ٧٧١] السنة السابعة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر

وهى سنة احدى وسبعين وسبعمائة

فيها توفّى قاضى القضاة شرف الدين *b* ابو العبّاس احمد بن الشيخ شرف الدين حسن بن الخطيب شرف الدين ابى بكر *c* عبد الله بن الشيخ ابى عمر محمّد بن احمد بن محمّد بن قدامة الشهير بابن قاضى الجبل الحنبلىّ المقدسىّ *d* الصالحىّ قاضى قضاة دمشق بها فى ثالث عشر شهر رجب *e* عن *f* ثمان وسبعين سنة رحمه الله وكان اماما عظيم القدر انتهت اليه رئاسة مذهبه وكان صحب ابن تيميّة وسمع منه وتفقّه به *g* وبغيره وفى هذا المعنى يقول [الوافر]

نَبِيّى *h* أَحْمَدٌ وَكَذَا إِمَامِى   وَشَيْخِى أَحْمَدٌ كَٱلْبَحْرِ طَامِى
وَإِسْمِى أَحْمَدٌ أَرْجُو بِهَٰذَا   شَفَاعَةَ سَيِّدِ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ

وتوفّى قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهّاب بن قاضى القضاة تقىّ الدين علىّ بن عبد الكافى بن علىّ بن تمام بن يوسف بن *i* موسى *k* ابن تمام الانصارىّ السلمىّ السبكىّ الشافعىّ قاضى قضاة دمشق بها فى عصر يوم الثلاثاء سابع شهر ذى الحجّة *l* ودُفن بسفح قاسيون تغمّده الله برحمته عن اربع واربعين سنة وكان اماما بارعا مفنّنا فى

---

a...*b*) P om. *b*) P om. *c*) O adds بن. *d*) M القدسى. *e*) P adds الفرد. *f*) M adds سنة. *g*) M om. *h*) P fol. 174*a*. *i*...*k*) M om. *l*) P adds الحرام.

سائر العلوم وله تصانيف شتّى منها شرح المنهاج فى الفقه للنووىّ [سنة ٧٧١] وشرح مختصر ابن الحاجب ومنهاج*a* البيضاوىّ وغير ذلك ودرّس بالعادليّة والغزاليّة والامينيّة والناصريّة ودار الحديث الاشرفيّة والشاميّة البرّانيّة*b* وباشر قضاء دمشق اربع مرّات وخطب بالجامع الاموىّ وقدم القاهرة وتولّى مكانه اخوه ابو حامد بهاء الدين واستقرّ تاج الدين هذا مكان اخيه المذكور فى تدريس الشيخونيّة بمصر وقيل*c* انّه كان افقه من اخيه ابى حامد المذكور

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين ابو عبد اللّه محمّد بن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن علىّ بن عبد الملك المسلّاتىّ*d* السلمىّ قاضى قضاة دمشق بالقاهرة وهو*e* من ابناء السبعين سنة وكان رحمه اللّه عالما فاضلا سمع بالاسكندريّة ومصر والشأم واخذ عن القونوىّ وابى حيّان وغيرهما وولى ولاية الحكم بدمشق ثمّ استقلّ بالقضاء اكثر من عشرين سنة

وتوفّى الاديب شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن يوسف بن احمد المارديني الشهير بابن خطيب الموصل رحمه اللّه مات بحماة وهو من ابناء الستّين سنة وكان اديبا فاضلا كان يتنقّل*f* فى البلاد وكان يكتب المنسوب وله مشاركة ومن شعره [المتقارب]

لِيَهْنِكَ مَا نِلْتَ مِنْ مَنْصِبٍ شَرِيفٍ لَهُ كُنْتَ مُسْتَوْجِبَا
وَمَا حَسَنٌ أَنْ تُهَنَّى بِهِ وَلٰكِنْ نُهَنِّى*g* بِكَ ٱلْمَنْصِبَا

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير تنكز الحسامىّ الناصرىّ نائب الشأم كان احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة وله وجاهة فى الدولة رحمه*h* اللّه

وتوفّى الوزير الصاحب شمس الدين موسى بن ابى اسحٰق عبد

a) P ومنها. *b*) M om. *c*) P fol. 174*b*. *d*) O المسلاتى. *e*) O fol. 146. *f*) P ينتقل. *g*) M يهنى. *h*) P fol. 175*a*.

[سنة ٧٧٤] الوهّاب بن عبد الكريم القبطىّ المصرىّ اسلم ابوه وتولّى نظر الجيش والخاصّ بعد كريم الدين الكبير واستناب ابنه هذا وكان يوم ذاك ناظر الخزانة الشريفة فلمّا مات ابوه فى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة استقرّ مكانه فى نظر الخاصّ فباشر فيه *a* مدّة وصُرف بالنشو واستقرّ *b* فى نظر الجيش عوضا عن الفخر فلم تطل مدّته وأُمسك بسعى النشو *c* وسُلّم هو واخوه علم الدين ناظر الدولة الى النشو فاوقع الحوطة على موجودهما فوجد لهما ما لا يوصف من ذلك اربعمائة سراويل *d* لزوجته واستقرّ عوضه فى نظر الجيش مكين الدين ابرٰهيم بن قروينة *e* واستمرّ موسى فى المصادرة وأُجرى عليه العذاب الوانا وامره اعجب *f* من العجب *g* وهو انّه كان *h* قبل مصادرته نحيف البدن قليل الاكل لا يزال سقيما بالربو وضيق النفس *i* لزمه للحمّى الصالبة فلا يبرح محتميا ويلبس *k* الفراء شتاء *l* وصيفا *m* فبنى له ابوه بيتا فى الروضة ووكّل به الاطبّاء يدبّرون له الاغذية الصالحة ويعالجونه وهو على ما هو عليه الى ان قُبض *n* عليه وصودر وسُلّم لوالى القاهرة ناصر الدين محمّد ابن المحسنىّ *o* ثمّ نُقل الى لؤلؤ شادّ الدواوين وكان النشو يغريهما على قتله فضمن *p* لؤلؤ للنشو قتله *q* فضربه اوّل يوم مائتى شيب وسعّطه بالماء والملح وبالخلّ *r* والجير حتّى قوى عنده انّه مات فاصبح سَوِيّا فضربه بعد ذلك حتّى اعياه امره وعقد له المقرعة التى يضربه بها فكانت اذا نزلت على جنبه تثقبه فكان يضربه بتلك المقرعة حتّى يقولوا مات فيصبح *s* فيعيدون عليه العذاب والتسعيط فصار يقيم اليوم واليومين والثلاثة *t* لا يمكّن فيها من اكل ولا شرب وكانوا اذا عاقبوه وفرغوا رموه عريانا فى قوّة الشتاء على البلاط فيتمرّغ عليه بجسده وهو لا يعى من شدّة

a) O om. *b...c*) O om. *d*) O سروال. *e*) P قزوينة. *f...g*) M عجيب من اعجب. *h*) O om. *i*) MP add وما. *k*) M لبس. *l...m*) O transp. *n*) P fol. 175*b*. *o*) O الحسين. *p...q*) M om. *r*) M om. *s*) M فيصبح. *t*) O fol. 147.

الضرب والعقوبة كلّ ذلك والنشو يستحثّ على قتله ثمّ عصروه فى [سنة ٧٧١] كعبيه وصدغيه حتّى لهجوا بموته وبشّروا النشو بموته غير مرّة ثمّ يتحرّك فيجدوه حيّا واستمرّ على ذلك اشهرا ثمّ تُرك نحو الشهر لمّا اعياهم امره واعادوا *a* عليه العقوبة وعلى زوجته بنت الشمس غبْريال وكانت كحالته فى ضعف البدن والنحافة وكانت حاملا فولدت وهى تُعصر فعاش *b* ولدها حتّى دبر وما زالا فى العقوبة حتّى هلك النشو وهو يقول اموت وفى قلبى حسرة من موسى بن التاج فمات النشو ولم ينل فيه غرضه قيل انّ مجموع ما ضُرب موسى هذا ستّة عشر الف شيب حتّى انّه ضُرب مرّة فوقع من ظهره قطعة لحم بقدر *c* الرغيف واعجب من هذا للّه انّه لمّا أُطلق تعافى *d* ممّا كان به من الامراض المزْمنة القديمة وصار صحيح البدن ثمّ افرج عنه الملك الناصر محمّد واكرمه وانعم عليه ببغلة النشو وردّ عليه اشياء كثيرة وولّاه نظر جيش دمشق ثمّ ولى نظر الخاصّ ثانيا *e* واضيف اليه نظر الخزانة الشريفة وساءت سيرته واستعفى واعيد الى دمشق وزيرا ولم يزل يتنقّل *f* فى الوظائف الى ان مات فى هذا التاريخ وقد اطلنا فى ذكره لما اوردناه من الغرائب انتهى

وتوفّى الامير علاء الدين طيبغا المحمّدى *g* فى شهر صفر وكان احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة

وتوفّى الامير سيف الدين بكتمر بن عبد اللّه المؤمنىّ الامير آخور الكبير بالديار *h* المصريّة *i* رحمه اللّه وكان من اجلّ الامراء فضلا ومعرفة ودينا *k* وعفّة عن الاموال وتولّى عدّة وظائف وتنقّل فى الولايات مثل نيابة حلب *l* والاسكندريّة *m* ثمّ استقرّ امير آخور الى ان مات وهو

a) M O P وعادوا. *b*) O P (fol. 176*a*) فعشى; P marg. لعله عاش. *c*) M مقدار. *d*) M P وتعافى. *e*) M نايبا. *f*) P يتنقل. *g*) M المجدى. *h*...*i*) M O بالقاهرة. *k*) P fol. 176*b*. *l*...*m*) M O سكندرية ونيابة حلب (M اسد).

[سنة ٧٧١] صاحب المصلّاة بالرميلة والسبيل المعروف بسبيل المؤمنىّ رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين اسندمر بن عبد اللّه الكاملىّ زوج خوند القردميّة بنت الملك الناصر محمّد بن قلاوون وكان احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ومات بالقاهرة *a*

وتوفّى الامير سيف الدين آروس بغا بن عبد اللّه الخليلىّ احد امراء الطبلخانات بالقاهرة *b* فى *c* شهر رجب *d* وهو احد من قام على يلبغا

وتوفّى الامير سيف الدين أسن بن عبد اللّه الصرغتمشىّ احد امراء الطبلخانات *e* بالديار المصريّة *f* بدمشق بعد ما نُفى اليها وكان من الاشرار

وتوفّى الامير علاء الدين ألطنبغا بن عبد اللّه العلائىّ المعروف قرقور كان احد امراء الطبلخانات بمصر *g* وكان خصيصا عند الملك الاشرف رحمه اللّه

وتوفّى الامير علاء الدين آقبغا بن عبد اللّه اليوسفىّ الناصرىّ الحاجب فى شعبان بمدينة *h* منفلوط وقد توجّه *i* الى لقاء هديّة صاحب اليمن الى السلطان الملك الاشرف

وتوفّى الامير سيف الدين اينبك *k* بن عبد اللّه الازقىّ *l* احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة ثانى بها *m* وكان من الشجعان

وتوفّى الامير أَلاكُز بن عبد اللّه الكشلاوىّ وهو منفىّ بحلب فى شهر ربيع الاوّل وكان من اعظم الامراء واوجههم ولى الوزر والاستداريّة بمصر *n* ونالته السعادة وعظم فى الدول الى ان تغيّر عليه الملك الاشرف شعبان وعزله ثمّ نفاه الى حلب لامر اقتضى ذلك

---

a) P marg. *b*) M بمصر, P marg. *c*...*f*) M om. *d*) P adds الفرد. *e*) O fol. 148. *f*) See *c*. *g*) P marg. *h*) P fol. 177*a*. *i*) O تقدم. *k*) O ايبك, P انبك. *l*) MO الارقى. *m*) MO om. *n*) O om.

وفيها *a* كان بدمشق طاعون عظيم وانتشر الى عدّة بلاد ومات [سنة ٧٧١
فيه خلائق لا تحصى كثرة والله اعلم *b*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

السنة الثامنة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر [سنة ٧٧٢

وهى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ *c* العالم المفتى جمال الدين ابو محمّد عبد الرحيم بن الحسن بن علىّ بن عمر القرشىّ الاموىّ الاسنائىّ الشافعىّ شيخ *d* الشافعيّة بالديار المصريّة مات فجاءة فى ليلة الاحد ثامن عشرين *e* جمادى الاولى عن سبع وستّين سنة رحمه الله تعالى وكان اماما عالما مصنّفا بارعا درّس بالاقبغاويّة والفاضليّة والفارسيّة ودرّس التفسير بجامع احمد ابن طولون وتصدّر بالملكيّة واعاد بالناصريّة والمنصوريّة وغيرها وله مصنّفات كثيرة *f* مفيدة منها كتاب المهمّات على الرافعىّ وشرح المنهاج فى الفقه وشرح منهاج البيضاوىّ فى الاصول وله كتاب طبقات الفقهاء الشافعيّة وكتاب تخريج الفروع على الاصول وسمّاه التمهيد وكتاب تخريج الفروع على العربيّة وسمّاه الكوكب وشرح عروض ابن الحاجب ومختصر الامام *g* الرافعىّ وكتاب الجمع والفرق وكان له نظم ليس بذاك من ذلك ما قاله يمدح كتاب الرافعىّ فى الفقه [الكامل]

يَا مَنْ سَمَا نَفْسًا إِلَى نَيْلِ ٱلْعُلَى وَنَحَا *h* لِلْعِلْمِ *i* ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّافِعِى
قَلِّدْ سَمِىَّ ٱلْمُصْطَفَى وَنَسِيبَهُ وَٱلْزَمْ مُطَالَعَةَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّافِعِى

a…b) O om. *c*) MO adds الامام (P also, but crossed out). *d*) P fol. 177*b*. *e*) Read prob. عشر. *f*) MO om. *g*) MO om. *h*) MO وتحال, P وتحال. *i*) MO العلم, P fol. 178*a*.

[سنة ٧٧٣] وتوفّى a القاضى شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن الشيخ الصالح b برهان الدين ابرٰهيم c العمرىّ الصالحىّ الحنفىّ قاضى الاسكندريّة وبها توفّى رحمه اللّه وقد قارب سبعين سنة وكان فاضلا عالما افتى ودرّس وخطب وافاد واعاد واقام بحلب مدّة يقرئ ويفتى ثمّ قدم الى مصر واقام بها ايضا الى ان ولى قضاء الاسكندريّة مسؤولا فى ذلك

وتوفّى الامير الكبير علاء الدين علىّ المارديني ثمّ الناصرىّ نائب السلطنة بدمشق ثمّ بالديار المصريّة فى العشر الاوّل من المحرّم عن بضع وستّين سنة وكان d اميرا جليلا ديّنا خيرا عفيفا عاقلا تنقّل فى الاعمال الجليلة سنين عديدة وطالت ايّامه فى السعادة وكان رحمه اللّه منقادا الى الشريعة فى احكامه وافعاله مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى اللّه عنه مستحضرا له وكان قريبا من الناس محبّبا للرعيّة واجلّ اعمال وليه نيابة e حلب ثمّ دمشق ثلاث مرّات فيما f اظنّ واللّه g اعلم h ثمّ نيابة السلطنة بالديار المصريّة وامّا الولايات التى دون هؤلاء فكثير

وتوفّى الامير سيف الدين جرجى بن عبد اللّه الادريسىّ الناصرىّ i بدمشق عن بضع وخمسين سنة وكان اصله من مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاوون وترقّى الى ان ولى نيابة حلب ثمّ عُزل بعد مدّة وأُنعم عليه بامرة بدمشق فتوجّه اليها واقام بها الى ان مات رحمه اللّه وكان عالى الهمّة عزيز النعمة وله سعادة وافرة وقد تقدّم وفاته والاصحّ k انّه توفّى فى هذه السنة l

وتوفّى قاضى قضاة المدينة النبويّة على m الحالّ بها افضل الصلاة والسلام n نور الدين ابو الحسن علىّ بن عزّ الدين ابى المحاسن يوسف

---

a) P fol. 178a. b) MO om. c) M om. d) O كان. e) M وناب. f...h) M om. g...h) O om. i) P fol. 178b. k...l) M om. m...n) MO om.

ابن الحسن الزرندى الحنفىّ المدنىّ رحمه اللّه كان عالما[a] فاضلا ولى قضاء المدينة سنين [سنة ٧٧٢]

وتوفّى الامير سيف الدين ارغون بن عبد اللّه من قبران[b] السلّارىّ احد امراء الطبلخانات ونقيب الجيوش المنصورة[c] فى شهر جمادى الاولى وكان قديم هجرة وله كلمة فى الدولة وحرمة وقُرْب من الملوك

وتوفّى الامير سيف الدين اسندمر بن عبد اللّه العلائىّ الحاجب المعروف حرفوش بعد ما أُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق على هيئة النفى فانّه كان من اكابر امراء الالوف بالديار المصريّة وكان ممّن يخاف شرّه

وتوفّى القاضى بدر الدين ابو علىّ[d] الحسن بن محمّد بن صالح البالسىّ الفقيه الحنبلىّ رحمه اللّه مفتى دار العدل فى شهر جمادى الآخرة

وتوفّى الشيخ علاء الدين ابو الحسن علىّ بن عماد الدين اسمٰعيل ابن برهان الدين ابرٰهيم الفقيه المالكىّ المعروف بابن الظريف فى رابع عشر شهر جمادى الاولى رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد اللّه بن محمّد الزركشىّ الحنبلىّ فى رابع عشرين جمادى[e] الاولى ايضا رحمه اللّه تعالى وكان من اعيان الفقهاء الحنابلة

وتوفّى الامير سيف الدين منكوتمر بن عبد اللّه من عبد الغنىّ الاشرفىّ الدوادار فى شهر جمادى الاولى وكان من خواصّ السلطان الاشرف شعبان ومن مماليكه

وتوفّى القاضى تاج الدين ابو عبد اللّه محمّد بن البهاء المالكىّ المعروف بابن شاهد الجمال تغمّده[f] اللّه تعالى[g] كان فقيها ونولّى افتاء

---

a) M عاقلا. *b*) M نتران. *c*) M om. *d*) O يعلى. *e*) O fol. 150. *f*...*g*) M O om. (and so frequently).

[سنة ٧٧٣] دار العدل وشاهد الجيش وناظر البيمارستان المنصوريّ *a* ووكيل الخاصّ وتوجّه الى الحجاز فمات فى عوده بمنزلة العقبة

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح صاحب الكرامات الخارقة ابو زكريّاء يحيى *b* بن علىّ بن يحيى المغربىّ الاصل الصنافيرىّ *c* الضرير المجذوب *d* قدم جدّه يحيى من الغرب ونزل عند الشيخ ابى العبّاس البصير بزاويته بجوار باب الخرق وولد له علىّ ابو يحيى هذا *e* وكانت له ايضا *f* كرامات وقدم فى التجريد *g* وكان الغالب عليه الوله وذكر له الموفّق كرامات جمّة ثمّ وُلد له يحيى هذا صاحب الترجمة مكفوفا مجذوبا الّا انّه له كلام خارق واحوال عجيبة وكان الغالب عليه الوله كما كان ابوه وكان لا يفيق من سكرته لا يزال مغمورا فى نشأته *h* لا يفرّق *i* بين *k* من هو فى حضرته من سلطان ولا امير ولا غنىّ ولا فقير والناسُ كلّهم عنده سواء وكان يقيم اوّلا بالقرافة عند ضريح ابى العبّاس البصير *l* وبنى له هناك قبّة وجعل لها بابين بابا ظاهرا وبابا *m* فى الارض نازلا وكان اذا احسّ بالناس هرب من ذلك الباب الذى فى الارض فلمّا كثر تردّاد الناس اليه للزيارة من كلّ فجّ صار يرجمهم بالحجارة فلم يردّهم ذلك عنه رغبة فى التماس بركته ففرّ منهم وساح *n* فى الجبال مدّة طويلة ثمّ نزل صنافير بالقليوبيّة *o* من *p* قرى القاهرة *q* فكان كلّ يوم فى ايّام الشتاء يغطس فى الماء البارد صبيحة نهاره وفى شدّة الحرّ يجلس عريانا مكشوف الرأس فى الشمس وليس عليه سوى *r* ما يستر عورته فكان يقيم على شُقَيْفة *s* طابونة سوداء اقام على ذلك ثلاث سنين لا ينزل عنها وبنى له بعض الامراء زاوية فلم يسكنها ولا التفت

a) M om. *b*) M adds بن زكريا. *c*) P fol. 179*b*. *d*) M المجذب. *e*) P adds ايضا, crossed out; cp. *f*. *f*) P om. *g*) O التجويد. *h*) P نشانه. *i*) M يعرف. *k*) M om. *l*) M om. *m*) M adds باطنا. *n*) O om. *o*) O after *q*. *p*...*q*) M om. *r*) P fol. 180*a*. s) Vowels in P.

[سنة ٧٧٢] اليها وكان الناس يترددون اليه فوجا فوجا ما بين قاضٍ وعالم واميرٍ ورئيسٍ وهو لا يلتفت الى احد منهم ومن كراماته نفعنا*a* الله به*b* انّه أُتى مرّة بمنسف خشب فيه طعام ارزّ فقال لهم*c* ساخّنوه فلم يسعهم الّا موافقته ووضعوا المنسف الخشب على النار حتّى اشتدّت سخونة الطعام ولم تؤثّر النار فى الخشب ثمّ عاد الى القرافة فمات بها فى يوم الاحد*d* سابع عشرين شهر شعبان وصُلّى*e* عليه بمصلّاة خولان فحُزر عدّة من صَلّى عليه من الناس فكانوا زيادة على خمسين الفا والله*f* اعلم*g*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة اصابع*h*

السنة التاسعة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر [سنة ٧٧٣]

وهى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة

فيها رسم السلطان الملك الاشرف للأَشراف بسائر الاقطار*i* ان يسموا عمائمهم بعلائم خُضْر وقد تقدّم ذكر كلّه فى ترجمة الاشرف والله اعلم

وفيها*k* توفّى القاضى كمال الدين ابو الغيث محمّد بن القاضى تقىّ الدين عبد الله بن قاضى القضاة*l* نور الدين ابى عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد القادر الانصارىّ الدمشقىّ الشافعىّ الشهير بابن الصائغ بدمشق عن بضع واربعين سنة رحمه الله وكان ولى قضاء حلب مرّتين ثمّ ولى قضاء حمص ثمّ عاد الى دمشق وبها كانت وفاته

a...b) M O om. *c*) O om. *d*) P adds المبارك. *e*) O fol. 151. *f...g*) M om., O after *h*. *i*) O الاقطارات. *k*) P fol. 180*b*. *l*) O القضا.

[سنة ٧٧٣] وتوفّى الشيخ العالم العلّامة قاضى القضاة سراج[a] الدين ابو حفص عمر بن الشيخ نجم الدين اسحٰق بن شهاب[b] الدين[c] احمد الغزنوىّ الهندىّ[d] الحنفىّ قاضى قضاة[e] الديار المصريّة بها فى ليلة الخميس سابع شهر رجب بعد ان ولى القضاء نحو خمس عشرة سنة رحمه اللّه وتولّى بعده القضاء صدر الدين محمّد بن جمال الدين التركمانىّ ومولد السراج هذا فى سنة اربع او[f] خمس[g] وسبعمائة تخمينا[h] وقدم القاهرة قبل سنة اربعين رحمه اللّه وكان اماما عالما بارعا مفنّنا فى الفقه والاصلين والنحو وعلمىِ المعانى والبيان وغيرهم وناب فى الحكم بالقاهرة وتصدّى للافتاء والتدريس والاقراء سنين ثمّ تولّى عدّة وظائف دينيّة وهو احد من قام مع ابن[i] النقّاش فى قضيّة[k] الهرماس[l] حتّى وغّرا[m] خاطر السلطان عليه ووقع له معه ما وقع وكان السراج[n] رحمه[o] اللّه تعالى[p] اماما مصنّفا منها[q] شرح المغنى فى مجلّدين وشرح البديع لابن الساعاتىّ وغير ذلك وقد ذكرنا من علوّ همّته وغزير فضله[r] فى المنهل الصافى نبذة جيّدة تُنظر هناك

وتوفّى الشيخ الاديب ابو زكريّاء يحيى بن محمّد بن زكريّاء بن محمّد بن يحيى العامرىّ الحموىّ الشهير بالخبّاز بدمشق وهو من ابناء الثمانين وكان بارعا فى النظم نظم سائر فنون الادب وكان فيه تشيّع كبير ومن شعره [الوافر]

بِعَيْشِكَ هَاتِهَا صَفْرَاءَ صِرْفًا صَبَاحًا وَٱطَّرِحْ قَوْلَ ٱلنَّصُوحِ
فَإِنَّ ٱلشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ بِعَيْنٍ تُغَامِزُنَا عَلَى شُرْبِ ٱلصَّبُوحِ

وله [السريع]

---

a…e) M om. *b…c*) O om. *d*) O الحمدى. *e*) See *a*. *f…g*) M وخمسين. *h*) M om. *i*) P fol. 181*a*. *k*) M عصمة. *l*) Cp. 182.20,; O الهرمان. *m*) O وغر. *n*) O السلطان. *o…p*) M O om. (as frequently). *q*) I. e., من مصنّفاته. *r*) M عقله.

بَاكِرْ عَرُوسَ ٱلرَّوْضِ وَٱسْتَجْلِهَا   وَطَلِّقِ ٱلْحُزْنَ *a* ثَلَاثًا بَتَاتْ *b* [سنة ٧٧٣
بِقَهْوَةٍ *c* حَلَتْ *d* لَنَا كُلَّمَا   حَلَّتْ *e* لَآلِى ٱلْقَطْرِ جِيدَ ٱلنَّبَاتْ

وتوفّى العلّامة قاضى القضاة بهاء الدين ابو حامد احمد بن قاضى القضاة تقىّ الدين ابى الحسن علىّ بن الشيخ زين الدين عبد الكافى بن علىّ بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارىّ *f* السبكىّ الشافعىّ بمكّة المشرّفة عن ستّ وخمسين سنة رحمه الله وكان اماما عالما بارعا فى عدّة من *g* الفنون *h* وسمع من الحفّاظ *i* واخذ من والده وعن *k* ابى حيّان وهو اسنّ من اخيه تاج الدين المقدّم ذكره ودرّس بقبّة الشافعىّ والجامع الطولونىّ والمنصوريّة والشيخونيّة وباشر قضاء العسكر وافتاء *l* دار العدل بمصر وخطب والّف وصنّف وتولّى قضاء الشأم عوضا عن اخيه تاج الدين وتولّى تاج الدين وظائفه بمصر وقد تقدّم ذلك ثمّ ترك قضاء دمشق عقّة *m* ورجع الى مصر يدرّس ويفتى ثمّ جاور فى مكّة وبها مات رحمه الله

وتوفّى الامير سيف الدين ايدمر بن عبد الله الشيخى احد امراء الالوف بالديار المصريّة ثمّ نائب حماة وكان من اعيان الامراء *n* وقد تقدّم ذكره فى عدّة اماكن

وتوفّى الشيخ الفقير المعتقد عبد الله *o* درويش رحمه الله فى سابع عشر شهر رجب وكان فقيرا مباركا وللناس فيه محبّة واعتقاد حسن

وتوفّى الاديب الشاعر شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد ابن عثمان بن سيحان *p* المعروف بابن المجد البكرىّ التيمىّ القرشىّ البغدادىّ فى عاشر شهر رمضان *q* بمنية ابن خصيب *r* من صعيد مصر ومن شعره [الوافر]

---

a) O الحزين. *b*) M دبات, O بتات. *c*) O fol. 152; P fol. 181*b*.
d) O حَلّت. *e*) P حَلَتْ. *f*) M عام. *g* ... *h*) M O فنون.
i) M الخياط. *k*) M عن. *l*) M O وافتى (so orig. in P).
m) M adds وديانة. *n*) P fol. 182*a*. *o*) M adds بن. *p*) M سماحان. *q*) P adds المعظم قدره. *r*) M حصيب, O حصيب.

[سنة ٧٧٣] أَتَى ٱلْمَحْبُوبُ فِي ٱلسَّنْجَابِ يَسْعَى   وَطَلْعَتُهُ لِنَاظِرِهِ تَرُوقُ
فَتَبْصَرُ طَوْقَهُ ٱلسَّنْجَابَ سُحْبًا   وَفِيهَا مِنْ تَبَسُّمِهِ بُرُوقُ

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وخمسة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة اصابع

[سنة ٧٧٤] السنة العاشرة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر[a]

وهى سنة اربع وسبعين وسبعمائة

فيها استقرّ الامير أُلجاى اليوسفىّ[b] اتابك العساكر بديار مصر بعد موت منكلى بغا الشمسىّ

وفيها توفّى الشيخ الامام الحافظ المؤرّخ عماد الدين ابو الفداء اسمٰعيل بن الخطيب شهاب الدين ابى حفص عمر بن كثير[c] القرشىّ الشافعىّ صاحب التاريخ والتفسير فى يوم الخميس[d] سادس عشرين[e] شعبان بدمشق ومولده[f] بقرية شرقىّ بُصْرى من اعمال دمشق فى سنة احدى وسبعمائة رحمه اللّه تعالى[g] قال العينى رحمه اللّه كان قدوة العلماء والحفّاظ وعمدة[h] اهل المعانى والالفاظ وسمع وجمع وصنّف ودرّس وحدّث وألّف وكان له اطّلاع عظيم فى الحديث والتفسير والتاريخ[i] واشتهر بالضبط والتحرير وانتهى اليه علم التاريخ والحديث والتفسير[k] وله مصنّفات عديدة مفيدة انتهى كلام العينىّ رحمه اللّه قلتُ ومن مصنّفاته[l] تفسير القرآن الكريم فى عشر مجلّدات وكتاب طبقات الفقهاء ومناقب الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه والتاريخ المسمّى بالبداية

---

a) P adds المحروس. *b*) P fol. 182*b*. *c*) M كبير. *d*) P adds المبارك. *e*) OP عشرين. *f...g*) M om. *h*) MO وعدة. *i...k*) M om. *l*) P adds ايضا.

والنهاية حذا فيه حذو ابن اثير رحمه اللّه فى الكامل والتاريخ *a* [سنة ٧٧٤]
ايضا فى عشرة مجلّدات وخرّج احاديث مختصر ابن الحاجب وكتب على البخارىّ ولم يكمّله رحمه اللّه تعالى *b* ولمّا *c* مات *d* رثاه بعض طلبته رحمه اللّه بقوله [الطويل]

لِفَقْدِكَ طُلَّابُ ٱلْعُلُومِ تَأَسَّفُوا وَجَادُوا بِدَمْعٍ لا يَبِيدُ غَزِيرُ *e*
وَلَوْ مَزَجُوا مَآءَ *f* ٱلْمَدَامِعِ بِٱلدِّمَا لَكَانَ قَلِيلًا فِيكَ يا ٱبْنَ كَثِيرِ *g*

وتوفّى الشيخ *h* الحافظ تقىّ الدين محمّد بن جمال الدين رافع ابن هِجْرِس *i* بن محمّد بن شافع السلّامىّ *k* المصرىّ الشافعىّ بدمشق عن ستّين سنة وكان رحمه اللّه اماما فى الحديث رحل البلاد وسمع بمصر والشأم وحلب والحجاز وكتب لنفسه مشيخة وذيّل على تاريخ البخارىّ رحمه اللّه

وتوفّى الاديب زين الدين ابو محمّد عبد الرحمان بن الخضر بن عبد الرحمان بن ابرٰهيم بن يوسف بن عثمان السنجارىّ قدم حلب وباشر بها توقيع الدرج الى ان مات بها عن نيّف وخمسين سنة ومن شعره فى مغنّ ورأيته لغيره [الكامل]

أَضْحَى يَجُرُّ لِوَجْهِهِ قَمَرُ ٱلسَّمَا وَغَدَا يَلِينُ لِصَوْتِهِ ٱلْجُلْمُودُ
فَاذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يُوسُفُ وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُودُ *l*

وتوفّى الامير مظفّر الدين موسى بن الحاجّ أرقطاى الناصرىّ نائب *m* صفد بها وتولّى عوضه نيابة صفد الامير علم دار المحمّدىّ وكان مظفّر الدين من الاماثل وله وجاهة فى الدول وثروة

وتوفّى الامير الكبير *n* سيف الدين منكلى بغا بن *o* عبد اللّه الشمسىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة بها *p* فى شهر جمادى الاولى

a) P ولكن التاريخ. *b*) P fol. 183*a*. *c*...*d*) P marg. *e*) O غزيرُ. *f*) M فيك. *g*) O كثيرُ. *h*) O om. *i*) M هجر. *k*) OP السلامى. *l*) P دَاوُدُ. *m*) P fol. 183*b*. *n*) M om. *o*) O om. *p*) O om.

[سنة ٧٧٤] عن بضع وخمسين سنة كان من اجلّ الامراء واعظمهم حرمة وهيبة ووقارا وكان فيه ديانة وله معرفة بالامور وله اشتغال جيّد فى علوم متعدّدة ولى نيابة صفد وطرابلس وحلب ودمشق ثمّ اعيد الى حلب لاصلاح البلاد الحلبيّة فعاد اليها ومهّد امورها ثمّ طلبه الملك الاشرف الى الديار المصريّة وسأله ان يلى النيابة بها فامتنع من a ذلك b فاخلع عليه c باستقراره اتابك العساكر بالديار d المصريّة e وزوّجه الاشرف باخته خوند سارة فاستمرّ على ذلك الى ان مات فى التاريخ المذكور رحمه اللّه

وتوفّيت خوند بركة خاتون والدة السلطان الملك الاشرف هذا وزوجة الامير أَلجاى اليوسفىّ f فى شهر ذى القعدة ودُفنت بمدرستها التى انشأتها بخطّ التبّانة وبسبب ميراثها كانت الوقعة بين ابنها g الملك الاشرف وبين زوجها أَلجاى اليوسفىّ وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه مفصّلا فى اوائل هذه الترجمة وكانت خيرة ديّنة عفيفة جميلة الصورة ماتت فى اوائل الكهوليّة رحمها اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة ولىّ الدين ابو عبد اللّه محمّد ابن احمد بن ابرٰهيم الملوىّ h الديباجىّ الشافعىّ رحمه اللّه ذو الفنون بالقاهرة فى ليلة الخميس خامس عشرين شهر ربيع الاوّل عن بضع وستّين سنة وكان من اعيان فقهاء الديار المصريّة

وتوفّى الشيخ العالم i العارف باللّه تعالى k المعتقد l المُسْلِك بهاء الدين محمّد ابن الكازرونىّ فى ليلة الاحد خامس شهر ذى الحجّة بزاويته بالمشتهى m بالروضة n وكان رحمه اللّه تعالى رجلا صالحا معتقدا وللناس فيه محبّة زائدة o واعتقاد حسن p

---

a...*b*) O om. *c*) P om. *d*...*e*) MO om. *f*) O fol. 154. *g*) P fol. 184*a*. *h*) Poss. from مَلَّوى (Ibn Dukmâk, V, 21; Baedeker, «Egypt", s. v. Mallaoui; Maspero et Wiet, „Geog. de l'Egypte", p. 197). *i*) MO om. *k*...*l*) MO om. *m*) Cp. زاوية المشتهى, in Ibn Dukmâk, IV, 116. *n*) MP om. *o*, *p*) MO om.

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن محمّد بن العلّامة شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبىّ ثمّ الدمشقىّ الحنبلىّ ناظر جيش حلب بها رحمه اللّه وكان رئيسا كاتبا فاضلا من بيت كتابة *a* وفضل رحمه *b* اللّه تعالى واللّه اعلم *c* [سنة ٧٧٤]

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم لم يحرّر لاجل التحويل *d* حوّلت هذه السنة الى سنة خمس وسبعين

السنة الحادية عشرة من سلطنة *e* الملك الاشرف شعبان بن حسين على مصر

وهى سنة خمس وسبعين وسبعمائة [سنة ٧٧٥]

فيها كانت وقعة الملك الاشرف المذكور مع زوج امّه الاتابك ألجاى اليوسفىّ وغرق ألجاى فى بحر النيل حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى قاضى القضاة بدر الدين ابو اسحٰق ابرٰهيم بن صدر الدين احمد بن مجد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومىّ المصرىّ الشافعىّ الشهير بابن الخشّاب وهو فى البحر المالح بالقرب من الازلم عائدا الى الديار المصريّة وهو من ابناء الثمانين سنة رحمه اللّه وكان عالما مفتيا *f* مدرّسا شاع ذكره فى الاقطار وانتفع الناس بعلمه وولى نيابة الحكم بالقاهرة وباشر قضاء حلب استقلالا ثمّ ولى القضاء بالمدينة *g* النبويّة واراد التوجّه الى نحو مصر فادركته المنيّة فى طريقه رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ الامام العالم *h* العلّامة ارشد *i* الدين ابو الثناء

---

a) O om. *b* . . . *c*) O om. (as frequently). *d*) O adds بل; P fol. 184*b*. *e*) P ولاية (also O, as regularly). *f*) M مفننا. *g*) O بالمدرسة. *h*) O العامل. *i*) O راشد.

سنة ٧٧٥] محمود بـن قطلوشاه السرائيّ الحنفيّ بالقاهرة[a] فى جمادى الآخرة عن نيّف وثمانين سنة رحمه اللّه تعالى وكان بحرا[b] فى العلوم لا سيّما العلوم العقليّة والادبيّة واقام بالقاهرة سنين كثيرة يُشغل[c] ويقرئ وانتفع به عامّة[d] الطلبة من كلّ مذهب وتولّى مشيخة الصرغتمشيّة بعد وفاة الشيخ[e] العلّامة قوام الدين امير[f] كاتب الاتقانيّ فباشر تدريسها الى ان مات فى التاريخ المذكور

وتوفّى الامير سيف الدين طيبغا بـن[g] عبد اللّه الفقيه الحنفيّ احد امراء العشرات بالديار[h] المصريّة[i] بالقاهرة وقد ناهز الستّين سنة وكان فقيها مستحضرا لفروع مذهبه ويشارك فى فنون كثيرة[k] رحمه اللّه تعالى[l]

وتوفّى الامير سيف[m] الدين تمرقيا بن عبد اللّه العمرىّ الجوكندار احد امراء[n] الطبلخانات بالديار المصريّة وسنّه نحو الخمسين سنة وهو خشداش يلبغا العمرىّ الخاصّكى وتمرقيا باللغة التركيّة جبل حديد فتمر هو الحديد وقيا بفتح القاف هو الصخر العظيم

وتوفّى الامير سيف الدين تلكتمر[o] بن عبد اللّه الجمالىّ احد امراء الطبلخانات بالقاهرة مات[p] بمنزلة قاقون من طريق الشأم فى شهر ذى الحجّة[q] كان الملك الاشرف ارسله فى مهمّ

وتوفّى الامير سيف الدين آل ملك بـن عبد اللّه الصرغتمشىّ احد امراء الطبلخانات بالقاهرة[r] وكاشف[s] الوجه البحرىّ ونقيب الجيوش المنصورة فى شهر شوّال وكان اصله من مماليك الامير صرغتمش

---

a) P adds المحروسة. *b*) P fol. 185*a*. *c*) O corrects to يشتغل. *d*) P الناس وعامة. *e*) MO om. *f*) P marg. *g*) O om. *h*...*i*) MO om. *k*, *l*) MO om. *m*) O fol. 155. *n*) M adds العشرات وانتقل الى. *o*) M ملكتمر. *p*) O om. *q*) P adds المبارك, but crossed out. *r*) MO بمصر. *s*) P fol. 185*b*.

[سنة ٧٧٥]

الناصرىّ صاحب [a] المدرسة بالحلبيّة المقدّم ذكره [b] وكلّ من نذكره فى هذه السنين بالصرغتمشىّ [c] فهو منسوب له ولا حاجة للتعريف به بعد ذلك

وتوفّى الامير سيف الدين آقبغا بن عبد الله من [d] مصطفى البلبغاوىّ احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة وهو مجرّد بالاسكندريّة وهو ممّن قام على استاذه يلبغا

وتوفّى الامير سيف الدين ارغون بن عبد الله الاحمدىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ولالا الملك الاشرف شعبان صاحب الترجمة وكان معظّما فى الدول وله همّة ومعرفة وشجاعة وحرمة وافرة فى الدول الاشرفيّة وقد [e] مرّ [f] ذكره فى عدّة حكايات ولمّا ثقل على الملك الاشرف اخرجه الى نيابة الاسكندريّة فمات بها فى خامس عشر ذى القعدة

وتوفّى الشيخ نور الدين علىّ بن الحسن بن علىّ الاسنائىّ الشافعىّ اخو الشيخ جمال الدين عبد الرحيم المقدّم ذكره مات فى شهر رجب رحمه الله تعالى

وتوفّى القاضى [g] شمس الدين شاكر القبطىّ المصرىّ المعروف [h] بابن البقرىّ ناظر الذخيرة وصاحب المدرسة البقريّة بالقاهرة [i] فى ثالث عشر شوّال وكان معدودا من رؤساء الاقباط

وتوفّى الامير سيف الدين بيبغا بن عبد الله المعروف بحارس طير احد امراء الطبلخانات وهو غير بيبغا ططر حارس طير الذى ولى نيابة السلطنة فى سلطنة الملك الناصر حسن

وتوفّى الامير علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله الماردينىّ [k] فى ثانى جمادى الآخرة وهو ايضا غير ألطنبغا الماردينىّ الناصرىّ صاحب الجامع وقد تقدّم ذكر [l] هناك [m] فى محلّه

---

a...*b*) M om. *c*) O بالصرغتمش. *d*) O بن. *e*...*f*) M وقدم. *g*) M O om. *h*) P fol. 186*a*. *i*) P adds المحروسة. *k*) M om. *l*...*m*) O om.

[سنة ٧٧٥ وتوفّى الامير سيف الدين آروس بن عبد الله المحمودىّ احد امراء الالوف بالقاهرة وزوج بنت الامير منجك اليوسفىّ فى ذى القعدة وكان اصله من مماليك الناصر محمّد وترقّى فى الدول الى ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ ولى الحجوبيّة ثمّ امير جاندار ثمّ ولى *a* الاستاداريّة العالية مدّة طويلة ووقع له امور وحوادث وأُخرج الى الشأم ثمّ قدم الى مصر صحبة حميه منجك اليوسفىّ فاقام بها الى ان مات

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين أُلجاى اليوسفىّ احد مماليك الملك الناصر حسن *b* غريقا بالنيل بساحل الخرقانيّة بعد وقعة كانت بينه وبين الملك الاشرف شعبان حسبما ذكرناه انّه انكسر فى *c* الآخر *d* وتوجّه الى الجهة المذكورة واقتحم البحر بفرسه فغرق فى يوم الجمعة تاسع المحرّم ودُفن بمدرسته بسويقة العزّىّ خارج القاهرة وكان من اجلّ الامراء شجاعة وكرما وهمّة وسوددا وقد تقدّم ذكره فى عدّة تراجم من هذا الكتاب

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا وهى سنة الشراقىّ العظيم *e*

السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الاشرف شعبان ابن حسين على مصر

[سنة ٧٧٦ وهى سنة ستّ وسبعين وسبعمائة

فيها كان ابتداء الغلاء العظيم بسائر البلاد

وفيها فُتحت سيس على يد نائب حلب الامير اشقتمر المارديني وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اصل الترجمة

a) O fol. 156. *b*) P fol. 186*b*. *c* . . . *d*) O om. *e*) MP fem.

[سنة ٧٧٦] وفيها توفّى العلّامة قاضى القضاة صدر الدين ابو عبد اللّه محمّد ابن العلّامة قاضى القضاة جمال الدين عبد اللّه بن قاضى القضاة علاء الدين *a* علىّ بن عثمان ابن المارديني الحنفىّ الشهير بابن التركمانىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بها فى ليلة الجمعة ثالث ذى القعدة عن نحو اربعين سنة بعد ان باشر ثلاث سنين واشهرا وكان سلك فى العدل طريقة ابيه وجدّه وكان عالما بارعا ذكيّا فهما عفيفا وله نظم ونثر ومن شعره وقد حصل له رمد [الوافر]

أَفِرُّ إِلَى ٱلظَّلَامِ بِكُلِّ جَهْدٍ ... كَأَنَّ ٱلنُّورَ يَطْلُبُنِى بِدَيْنِ
وَمَا لِلنُّورِ مِنْ ذَنْبٍ وَإِنِّى ... أَرَاهُ حَقِيقَةً مَطْلُوبَ عَيْنِى

وقد تقدّم ذكر ابيه وجدّه كلّ واحد منهما فى محلّه

وتوفّى قاضى القضاة شرف الدين ابو العبّاس احمد بن الحسين ابن سليمان ابن فزارة *b* الكَفرىّ بفتح *c* الكاف *d* الحنفىّ بدمشق بعد ان كفّ بصره عن خمس وثمانين سنة وكان من العلماء الاعلام ماهرا فى مذهبه افتى ودرّس وافاد واتقن روايات القرّاء السبعة وناب فى الحكم بدمشق مدّة من الزمان ثمّ استقلّ بالوظيفة مدّة *e* طويلة ثمّ تركها لولده متنزّها عن *f* ذلك ولزم العبادة *g* الى ان مات

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة جمال الدين ابو عبد اللّه محمّد ابن الحسن بن *h* محمّد بن عمّار الحرّانىّ الدمشقىّ الشافعىّ الشهير بابن قاضى الزبدانىّ بدمشق عن سبع وثمانين سنة وقد انتهت اليه رياسة الفتوى بالشام فى زمانه ودرّس بظاهريّة دمشق وعادليّتها الصغرى وكتب وصنّف

وتوفّى الشيخ امين الدين ابو عبد اللّه محمّد بن القاضى برهان الدين ابرهيم بن علىّ بن *i* احمد بن علىّ *k* بن يوسف بن ابرٰهيم

---

a) P fol. 187*a*. *b*) M فرارة, O فزارة. *c*...*d*) M om. *e*...*g*) M om. *f*) P fol. 187*b*. *g*) See *e*. *h*) O fol. 157. *i*...*k*) O om.

سنة ٧٧٦] الدمشقىّ الحنفىّ الشهير بابن عبد الحقّ درّس بدمشق بعدّة مدارس وباشر بها الوظائف الجليلة وكان معدودا من اعيان اهل دمشق الى ان مات بها عن بضع وستّين سنة

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة الاديب المفنّن شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن يحيى بن ابى بكر بن عبد الواحد التلمسانىّ المغربىّ الحنفىّ الشهير بابن ابى حجلة نزيل الديار المصريّة بها فى يوم الخميس مستهلّ ذى الحجّة *a* عن احدى وخمسين *b* سنة ومولده بالمغرب بزاوية جدّه ابى حجلة عبد الواحد *c* رحل الى الشأم ثمّ استوطن مصر *d* وولى مشيخة خانقاة منجك اليوسفىّ الى *e* ان مات وكان اماما بارعا فاضلا ناظما ناثرا وله مصنّفات كثيرة تبلغ ستّين مصنّفا رحمه اللّه ومن شعره فى مليح له خال على خدّه [البسيط]

تَفَرَّدَ ٱلْخَالُ عَنْ شَعْرٍ بِوَجْنَتِهِ
فَلَيْسَ فِى ٱلْخَدِّ غَيْرُ ٱلْخَالِ وَٱلْخَفَرِ
يَا حُسْنَ ذَاكَ مُحَيًّا لَيْسَ فِيهِ سِوَى
خَالٍ مِنَ ٱلْمِسْكِ فِى خَالٍ مِنَ ٱلشَّعَرِ

وله [السريع]

وَعَاذِلٍ بَالَغَ فِى عَذْلِهِ   وَقَالَ لَمَّا هَاجَ بَلْبَالِى
بِعَارِضِ ٱلْمَحْبُوبِ مَا تَنْتَهِى   قُلْتُ وَلَا بِٱلسَّيْفِ وَٱلْوَالِى

وله مضمّنا وهو احسن قوله فى *f* المعنى [الكامل]

يَا صَاحِ قَدْ حَضَرَ ٱلشَّرَابُ وَبُغْيَتِى *g* وَحَظِيتُ بَعْدَ ٱلْهَجْرِ بِٱلْإِينَاسِ
وَكَسَا ٱلْعِذَارُ ٱلْخَدَّ حُسْنًا فَٱسْقِنِى   وَٱجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِى ٱلْكَاسِ

وتوفّى الصاحب الوزير فخر *h* الدين عبد اللّه بن *i* تاج الدين موسى بن ابى شاكر بالقاهرة *k* ودُفن بالقرافة بتربته بجوار تربة قاضى

a) P adds الحرام. *b*) M وستين. *c*) M O add ثم. *d*) M بها. *e*) P fol. 188*a*. *f*) M O add هذا. *g*) M ومنيتى. *h*) Cp. 204.20. *i*) P fol. 188*b*. *k*) P adds المحروسة.

[سنة ٧٧٦] القضاة شمس الدين الحريرىّ وكان فى مبادئ امره صاحب ديوان يلبغا العمرىّ ثمّ تولّى الوزر بعد موته ثلاث مرّات وجمع فى بعض الاحيان بين الوزارة ونظر الخاصّ معا كما كان ابن قروينة من قبله وكان حسن السيرة مليح الشكل بشوشا متواضعا ليّن الجانب قليل الاذى محبّبا للناس

وتوفّى التاجر ناصر الدين محمّد بن مسلم الكارمىّ المصرىّ فى يوم الجمعة ثانى عشر شوّال وقد خلّف اموالا كثيرة من *a* المتجر وعمل الكيميا *b* بحيث انّه لم يكن احد من اهل عصره اكثر مالا منه

وتوفّى القآن اويس بن الشيخ حسن بن حسين بن ابغا *c* بن ايلكان صاحب تبريز وبغداد وما والاهما وفى موتته غريبة وهى *d* انّه رأى فى منامه قبل موته انّه يموت فى يوم كذا وكذا فخلع نفسه من الملك وولّى عوضه ولده الكبير الشيخ حسين بن اويس واعتزل هو عن الملك وصار يتعبّد ويُكثِر من الصلاة والصدقة *e* والبرّ الى الوقت الذى عيّنه لهم انّه يموت فيه فمات فيه وكان ملكا حازما عادلا ذا شهامة وصرامة قليل الشرّ كثير الخير محبّبا للفقراء والعلماء وكان مع هذا فيه شجاعة وكرم ومات *f* فى عنفوان *g* شبيبته *h* وكان تسلطن بعد ابيه فمكث فى الملك تسعة عشر سنة ومات *i* بتبريز *k* عن نيّف وثلاثين سنة

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين منجك بن عبد اللّه اليوسفىّ الناصرىّ اتابك العساكر ونائب السلطنة الشريفة بالديار المصريّة بداره من القاهرة بالقرب من سويقة العزّىّ الملاصقة لمدرسة السلطان حسن بعد عصر يوم الخميس تاسع عشرين شهر ذى الحجّة ودُفن صبيحة يوم الجمعة *l* بتربته التى انشأها عند جامعه وخانقاته خارج باب الوزير بالقرب من قلعة الجبل وكانت جنازته مشهودة وكان عمره يوم

a...b) M O om. *c*) O P اقبغا. *d*) M O P وهو. *e*) P fol. 189*a*. *f...h*) M om. *g*) P عنوان. *h*) See *f*. *i...k*) M om. *l*) P adds المبارك, but crossed out.

[سنة ٧٧٩] مات بضعا وستّين سنة وقد مرّ من ذكره ما يُسْتَغنى به عن التكرار هنا وكان ابتداء امره وظهور اسمه من سلطنة الملك الناصر احمد بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون وهلمّ جرًّا الى يومنا هذا حتّى *a* انّه لم يُذْكَر سلطان بعد موت محمّد بن قلاوون الّا ومنجك هذا له فيه امر وذكر وواقعة وقد طالت ايّامه فى السعادة على انّه قاسى فيها خطوبا واهوالا وأُمسك وحُبس ثمّ أُطلق واختفى مدّة ثمّ ظهر وقد تكرّر *b* ذلك كلّه مفصّلا فى عدّة تراجم من سلاطين مصر وامّا ما عمّره من المساجد والجوامع والمآثر *c* فقد ذكرنا ذلك كلّه فى ترجمته فى المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى فلينظر هناك

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الناصرىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة واحد امراء الالوف بها وكان من اماثل الامراء واعيان المماليك الناصريّة ترقّى بعد موت استاذه الملك الناصر محمّد وولى عدّة وظائف اعظمها حجوبيّة الحجّاب

وتوفّى الامير سيف الدين أَيْدَمُر *d* بن عبد الله الناصرىّ الدوادار بالقاهرة *e* عن نيّف وستّين سنة وكان اميرا عالى القدر ظاهر الحشمة وافر المهابة حسن السياسة والتدبير يبدأ الناس بالسلام *f* ويُكْثِر من ذلك حتّى انّه *g* لمّا ولى نيابة حلب لقّبه *h* اهلها بسلام عليكم وكان اوّلا امير مائة ومقدّم الف بديار مصر ثمّ ولى نيابة طرابلس ثمّ نيابة حلب ثمّ عُزل وطُلب الى ديار مصر واستقرّ بها امير مائة ومقدّم الف ايضا الى ان مات وهو اجلّ امراء عصره

وتوفّى الامير الطواشى سابق الدين مثقال بن عبد الله الحبشىّ الآنوكىّ مقدّم المماليك السلطانيّة واحد امراء الطبلخانات وكان اصله من خدّام سيّدى آنوك بن الملك الناصر محمّد وترقّى الى ان ولى

a) P fol. 189*a*. *b*) O مر. *c*) O والمدائر. *d*) M اسندمر. *e*) P adds المحروسة, crossed out. *f*) O fol. 159. *g*) P fol. 190*a*. *h*) P لقبه.

تقدمة المماليك السلطانيّة وهو الذى ضربه يلبغا العمرىّ داخل القصر [سنة ٧٧٦] ستّمائة عصاة ونفاه الى اسوان وولّى مكانه مختارا الدمنهورىّ شادروان فلمّا قُتل يلبغا اعاده الملك الاشرف هذا الى رتبته ووظيفته تقدمة المماليك السلطانيّة الى ان مات وولى التقدمة بعده مختار الدمنهورىّ شادروان المقدّم ذكره ثانيا*a* واظنّ منتقلا هذا هو*b* صاحب المدرسة السابقيّة داخل بين القصرين من*c* القاهرة واللّه*d* اعلم*e*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واثنا*f* عشر اصبعا*g* مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

السنة الثالثة عشرة من سلطنة*h* الملك الاشرف شعبان [سنة ٧٧٧] ابن حسين على مصر

وهى سنة سبع*i* وسبعين وسبعمائة

فيها كان الغلاء المفرط بالبلاد الشاميّة حتّى اكل الناس الميتات والكلاب والقطط

وفيها توفّى الشيخ*k* الامام العالم العلّامة*l* قاضى القضاة برهان الدين ابو اسحٰق ابرٰهيم بن القاضى علم الدين محمّد بن ابى بكر ابن عيسى بن بدر الهيدبانىّ*m* السعدىّ الاخنائىّ*n* المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بها فى يوم الاربعاء ثالث شهر رجب بعد ان مكث فى القضاء خمس عشرة سنة وكان رحمه اللّه من اعيان الفقهاء المالكيّة

وتوفّى الشيخ*o* الامام العالم العلّامة*p* قاضى القضاة بهاء الدين ابو

---

a…b) M وهو. *c*) P fol. 190*b*. *d…e*) M O om. *f…g*) M وبصف. *h*) O P ولاية. *i*) M ست. *k…l*) M O om. *m*) M الهيدبانى, O الهندبانى. *n*) M الاخنائى, O الاخطائى. *o…p*) M O om.

[سنة ٧٧٧] البقاء محمّد بن قاضى القضاة سديد الدين عبد البرّ بن صدر الدين يحيى السبكىّ الانصارىّ الشافعىّ رحمه اللّه تعالى قاضى *a* القضاة بالديار المصريّة ثمّ بدمشق *b* فى شهر ربيع الاوّل ومولده فى سنة سبع وسبعمائة وكان امام وقته وعالم زمانه روى *c* البخارىّ عن الوزيرة والحجّار وتولّى القضاء بدمشق ثمّ بمصر ثمّ عُزل *d* وعاد الى قضاء دمشق الى ان مات رحمه اللّه بعد ان افتى ودرّس وكتب وألّف ونظم ونثر ومن شعره [الكامل]

وَدَّعْتُهُ وَلَثَمْتُ بَاسِمَ ثَغْرِهِ   مَعَ خَدِّهِ وَضَمَمْتُ *e* مَائِسَ قَدِّهِ
ثُمَّ ٱنْتَهَيْتُ وَمُقْلَتِى تَبْكِى دَمًا   يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِهِ

قلتُ *f* ويعجبنى فى هذا المعنى قول الاديب المفنّن علاء الدين علىّ كاتب ابن *g* وداعة *h* [البسيط]

إِذَا رَأَيْتَ ٱلْوَدَاعَ فَٱصْبِرْ   وَلَا يُهِمَّنَّكَ *i* ٱلْبِعَادُ
وَٱنْتَظِرِ ٱلْعَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ   فَإِنَّ قَلْبَ ٱلْوَدَاعِ عَادُوا

وتوفّى القاضى شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن القاضى علاء الدين علىّ بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل اللّه بن المجلّى ابن دعجان ينتهى نسبه الى الامام عمر ابن الخطّاب رضى اللّه عنه مات بدمشق ودُفن بسفح قاسيون عن نيّف وثلاثين سنة بعد ان باشر نيابة كتابة سرّ مصر عن والده وكان *i* اماما بليغا كاتبا ناظما ناثرا اخذ العربيّة عن الشيخ كمال الدين ابن قاضى شهبة ثمّ عن قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن مسلم رحمهم اللّه تعالى *k* وتوجّه *l* القاضى شهاب الدين المذكور *m* الى دمشق واستوطنها الى ان مات وشهاب

---

a) P fol. 191*a*. *b*) P adds المحروسة. *c*...*d*) M om. *e*) M وصممت. *f*) O fol. 160. *g*) M om. *h*) Cp. Al-Kutubî, "Fawât", II, 87. *i*) M بهنك. *i*...*k*) M O om. *l*...*m*) O ثم توجه.

الدين هذا سُمّى على اسم عمّه شهاب الدين احمد صاحب مسالك [سنة ٧٧٧] الابصار فى ممالك الامصار وقد مرّ ذكره وذكر جماعة من آبائه واقاربه

وتوفّى الشيخ المعتقد احمد بن مسعود المجذوب ودُفن بالقرافة بالقرب من قبّة الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه وكان يجلس فى المريس *a* دائما وللناس فيه اعتقاد كبير

وتوفّى الامام العالم العلّامة شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن عبد الرحمان بن علىّ الشهير بابن الصائغ الحنفىّ رحمه اللّه فى يوم الثلاثاء ثانى عشر *b* شهر شعبان وكان اماما فى القراءات وسمع الحديث واخذ النحو *c* عن ابى حيّان وبرع فى الفقه واعاد *d* ودرّس وافاد وافتى وبرع فى النحو والادب ودرّس بجامع ابن طولون بالقاهرة وتولّى قضاء العسكر بمصر وكان اديبا لطيفا ظريفا بارعا فى النظم *e* ومن شعره [الطويل]

بِرُوحِىَ أَفْدِى خَالَهُ فَوْقَ خَدِّهِ
وَمَنْ أَنَا فِى ٱلدُّنْيَا فَأَفْدِيهِ بِٱلْمَالِ
تَبَارَكَ مَنْ أَخْلَى مِنَ ٱلشَّعْرِ خَدَّهُ
وَأَسْكَنَ كُلَّ ٱلْحُسْنِ فِى ذَالِكَ ٱلْخَالِ *f*

وله [الرجز]

قَاسَ *g* ٱلْوَرَى وَجْهَ حَبِيبِى بِٱلْقَمَرْ لِجَامِعٍ *h* بَيْنَهُمَا وَهُوَ ٱلْخَفَرْ
قُلْتُ ٱلْقِيَاسُ بَاطِلٌ بِفَرْقِهِ *i* وَبَعْدَ ذَا عِنْدِىَ فِى ٱلْوَجْهِ نَظَرْ

وله [السريع]

وَشَادِنٍ ظَلَّتْ عُيُونُ ٱلرُّبَى *k* لَمَّا رَأَتْهُ مُقْبِلًا سَاجِدَهْ
سَأَلْتُهُ مِنْ رِيقِهِ شَرْبَةً فَقَالَ *l* ذِى مَسْأَلَةٌ بَارِدَهْ

وتوفّى السيّد الشريف عزّ الدين عجلان بن رميثة بن ابى نمىّ

a) Cp. Ibn Dukmâk, IV, 121; المرس. *b*) But cp. 283.17. *c*) M البحر. *d*) P fol. 192*a*. *e*) P adds قال. *f*) O الحال. *g*) O قاسوا. *h*) M بجامع. *i*) O يفرقه. *k*) MOP الربا. *l*) P fol. 129*b*.

[سنة ٧٧٧] محمّد بن ابى سعد حسن بن علىّ بن قتادة بن ادريس المكّىّ الحسنىّ امير مكّة وكان قبل موته نزل لولده السيّد الشريف احمد ابن عجلان عن نصف امرة مكّة التى كانت بيده فانّه كان قبل ذلك نزل له عن النصف الاوّل قديما وكان ولى امرة مكّة غير مرّة نحو ثلاثين سنة مستقلّا بها مدّة وشريكا لاخيه ثقبة *a* مدّة وشريكا لابنه احمد هذا مدّة وكانت وفاته فى ليلة الاثنين الحادى عشر من شهر جمادى الاولى ودُفن بالمعلاة رحمه اللّه وقد قارب السبعين سنة من العمر وكان ذا عقل ودهاء ومعرفة بالامور وسياسة حسنة وكان بخلاف آبائه واقاربه يحبّ اهل السنّة وينصرهم على الشيعة وربّما كان يذكر انّه شافعىّ المذهب وهذا نادرة فى السادة الاشراف فإنّ غالبهم زيديّة يتجاهرون بذلك قيل انّه ذُكر عنده مرّة *b* معاوية بن ابى سفيان لينظروا رأيه فيه فقال عجلان معاوية شيخ من كبار قريش *c* لاح له الملك تلقّفه قلتُ لو *d* لم يكن من محاسنه الّا اتّباعه للسنّة النبويّة *e* لكفاه ذلك *f* شرفا وكان ممدوحا *g* مدحه النشو احد شعراء *h* مكّة بقصيدة طنّانة اوّلها *i* [الكامل]

لَوْ لَا ٱلْغَرَامُ وَوَجْدُهُ وَنُحُولُهُ   مَا كُنْتَ تَرْجُمُهُ *k* وَأَنْتَ عَذُولُهُ
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهُ فَسَلْ *l* عَنْ حَالِهِ   فَٱلْحُبُّ دَاءٌ لَا يُفِيقُ عَلِيلُهُ
يَا مَن يَلُومُ عَلَى ٱلْهَوَى أَهْلَ ٱلْهَوَى   دَعْ لَوْمَهُمْ فَٱلصَّبْرُ مَاتَ جَمِيلُهُ

وتوفّى الامير سيف الدين اسنبغا بن بكتمر الابوبكرىّ فى يوم الاربعاء خامس المحرّم وكان من عظماء امراء الديار المصريّة كان خصيصا عند الملك الناصر محمّد بن قلاوون وانعم عليه بامرة طبلخاناة ثمّ ترقّى بعد موته حتّى ولى الامير آخوريّة الكبرى للسلطان حسن ثمّ

a) O fol. 161. *b*) O om. *c*) P fol. 193*a*. *d*) O om. *e*) MO om. *f*) P بذلك. *g*) P مدحا. *h*) O امراء. *i*) M منها, P منها قوله. *k*) M ترحمه. *l*) P فسال.

للاشرف ثمّ ولى نيابة اسكندريّة ثمّ نيابة حلب ثمّ حجوبيّة الحجّاب بديار مصر وطالت ايّامه فى السعادة واظنّه *a* صاحب الابوبكريّة داخل القاهرة واللّه اعلم . [سنة ٧٧٧]

وتوفّى الشيخ الامام العالم *b* العلّامة المعتقد جمال الدين عبد اللّه بن محمّد بن ابى بكر بن خليل بن ابرٰهيم بن يحيى بن ابى عبد اللّه بن يحيى بن *c* ابى عبد اللّه بن *d* يحيى بن *e* ابرٰهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن اسحق بن عبد اللّه بن محمّد بن ابان بن عثمان بن عفّان رضى اللّه عنه فى يوم الاحد *f* ثالث شهر *g* جمادى الاولى بخلوته بسطح جامع الحاكم وكانت جنازته مشهودة جدّا اجتمع فيها خلائق لا تحصى رحمه اللّه ومولده فى سنة اربع وتسعين وستّمائة وكان فقيها شافعيّا *h* صاحب فنون وعلوم

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير قيران *i* الحسامىّ كان احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة رحمه اللّه تعالى وكان كريما شجاعا مقداما وله وجاهة فى الدولة وحرمة *k* وافرة

وتوفّى تاج الدين ابو غالب الكلبشاوىّ الاسلمىّ القبطىّ ناظر الذخيرة فى نصف شهر شوّال واليه تُنْسَب المدرسة المعروفة بمدرسة ابى *l* غالب تجاه باب الخوخة ظاهر القاهرة

وتوفّى شيخ الكتّاب غازى *m* بن قطلوبغا التركىّ فى *n* شهر رجب وقد انتهت اليه الرئاسة فى الخطّ المنسوب وتصدّى للافادة سنين عديدة وانتشر خطّه فى الآفاق

وتوفّى الشيخ نور الدين علىّ بن احمد بن محمّد بن محمّد ابن علىّ بن احمد الكنانىّ العسقلانىّ الشافعىّ الشهير بابن حجر

a) P fol. 193*b*. *b*) MO om. *c*...*e*) M om. *d*) P om. *e*) P repeats بن ابى عبد اللّه بن يحيى. *f*) P adds المبارك. *g*) M تانى. *h*) M مفتيا. *i*) M قسران. *k*) O وله حرمة. *l*) O fol. 162. *m*) M غارى. *n*) P fol. 194*a*.

[سنة ٧٧٧] والد الحافظ شهاب الدين *a* ابن حجر فى يوم الاربعاء عاشر شهر رجب وكان تاجرا بمدينة مصر القديمة وتفقّه على مذهب الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه وحفظ الحاوى واخذ الفقه عن *b* بهاء الدين محمّد ابن عقيل رحمه اللّه وقال الشعر ومن شعره يشير الى المتجر [المجتثّ]

إِسْكَنْدَرِيَّةُ كَمْ ذَا *c* يَسْمُوا قُمَاشُكِ عِزَّا
فَطَمْتُ نَفْسِيَ عَنْهَا فَلَسْتُ *d* أَطْلُبُ بَزَّا

ولهُ *e* [الكامل]

يَا رَبِّ أَعْضَاءُ ٱلسُّجُودِ عَتَقْتَهَا مِنْ فَضْلِكَ ٱلْوَافِى وَأَنْتَ ٱلْوَاقِى
وَٱلْعِتْقُ يَسْرِى بِٱلْغِنَى *f* يَا ذَا ٱلْغِنَى فَٱمْنُنْ عَلَى ٱلْفَانِى بِعِتْقِ ٱلْبَاقِى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا واللّه *g* اعلم *h*

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الاشرف شعبان بن حسين على مصر

[سنة ٧٧٨] وهى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وهى التى قُتل فيها فى ذى القعدة

فيها توفّى القاضى محبّ الدين ابو عبد اللّه محمّد بن القاضى نجم الدين ابى المحاسن يوسف بن احمد بن عبد الدائم التيمىّ *i* المصرىّ ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصريّة بها فى يوم الثلاثاء ثانى عشر شهر ذى الحجّة عن احدى وثمانين سنة وكان فى ابتداء امره تولّى نظر ديوان جنكلى بن البابا ثمّ خدم عند الامير منكلى *k* الفخرىّ فكتب اليه الشيخ صلاح الدين الصفدىّ يقول [السريع]

مِنْ جَنْكَلِى صِرْتَ إِلَى مَنْكَلِى فَكُلُّ خَيْرٍ أَرْتَجِى مِنْكَ لِى
وَأَنْتَ لِى كَهْفٌ وَمَا مَقْصَدِى مِنْ هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا سِوَى أَنْتَ لِى

---

a) M adds احمد. *b*) P adds المرحوم. *c*) M om. *d*) M قلت. *e*) O om. *f*) M فى الغنى. *g . . . h*) O om. *i*) M التميمى. *k*) M adds بغا.

وكان القاضى محبّ الدين المذكور رجلا صالحا فاضلا وله سماع عال وله [سنة ٧٧٨] مصنّفات رحمه اللّه منها شرح التسهيل *a* فى اربعة *b* مجلّدات وشرح التلخيص فى المعانى والبيان وغير ذلك

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة تقىّ الدين ابو الفداء اسمٰعيل ابن نور الدين علىّ بن الحسن القلقشندىّ الشافعىّ المصرىّ مفتى المسلمين بالقدس الشريف عن نحو سبعين سنة وكان فقيها برع فى عدّة علوم وافتى ودرّس واشغل رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ المسند المعمّر الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مرتدّ *c* الشهير بابن اميلة المراغىّ *d* الحلبىّ ثمّ الدمشقىّ بها عن ثمان وتسعين سنة بعد ان صار رحلة زمانه وقُصد من الاقطار للسماع عليه فسمع منه خلائق كثيرة *e*

وتوفّى الشيخ الاديب جمال الدين ابو الربيع سليمان بن داود ابن يعقوب المصرىّ ثمّ الحلبىّ بحلب وقد قارب الخمسين سنة وكان معدودا من الكتّاب الادباء الفضلاء ومن شعره [الطويل]

رِيَاضٌ جَرَتْ *f* بِٱلظُّلْمِ عَادَاتُ رِيحِهَا
وَسَارَ بِغَيْرِ ٱلْعَدْلِ فِى ٱلْحُكْمِ سَيْرُهَا
فَغَرَّقْنَ *g* ٱلْأَغْصَانَ عِنْدَ ٱعْتِنَاقِهَا
وَسَلْسَلْنَ ٱلْأَنْهَارَ إِذْ جُنَّ *h* طَيْرُهَا

وتوفّى *i* الامير سيف الدين يعقوب شاه بن عبد اللّه الحاجب الثانى واحد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وكان ممّن قام مع الملك الاشرف فى واقعة اسندمر واظهر شجاعة عظيمة فقرّبه السلطان الملك الاشرف من ثمّ ورقّاه وانعم عليه حتّى جعله من جملة الامراء الالوف بالديار المصريّة الى ان مات رحمه اللّه تعالى

---

a) M المنهل. *b*) P fol. 195*a*. *c*) M مزيد. *d*) M الراعى. *e*) P لا تحصى كثرة. *f*) M حرت. *g*) M فعرفت. *h*) O جَنّ. *i*) P fol. 195*b*.

[سنة ٧٧٨] وتوفّى السلطان الملك الافضل عبّاس بن الملك المجاهد علىّ بن الملك المؤيّد داود بن الملك المظفّر يوسف بن عمر بن رسول التركمانىّ الاصل اليمنىّ صاحب اليمن وابن صاحبها رحمه الله تعالى فى شعبان وتسلطن بعده ولده السلطان الملك الاشرف اسمعيل وكان الملك الافضل ولى السلطنة بعد موت ابيه المجاهد فى شهر جمادى الاولى سنة اربع وستّين وسبعمائة ولمّا ولى اليمن خرج فى ايّامه ابن ميكائيل فوقع له معه وقائع حتّى اباده الافضل وزالت دولة ابن[a] ميكائيل فى ايّامه وكان الافضل رحمه الله شجاعا مهابا كريما وله إلمام بالعلوم والفضائل ومشاركة جيّدة فى عدّة علوم وتصانيف منها[b] كتاب العطايا السنيّة فى ذكر اعيان اليمنيّة وكتاب نزهة العيون فى تاريخ طوائف القرون ومختصر تاريخ ابن خلّكان وكتاب بغية ذوى الهمم فى انساب العرب والعجم وكتاب آخر[c] فى الالغاز الفقهيّة وغير ذلك وكان فيه برّ وصدقة وله مآثر حسنة رحمه الله تعالى بنى مدرسة عظيمة بتعزّ وله ايضا بمكّة مدرسة معروفة به بالصفا وقيل انّ هذه التصانيف المذكورة انّما هى لقاضى تعزّ رضىّ الدين ابى بكر بن محمّد بن يوسف المرارى[d] الصبرىّ[e] رحمه الله عمل ذلك على لسان الافضل والله اعلم

وتوفّى الامير سيف الدين جركتمر بن عبد الله الخاصّكى الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة مقتولا فى هذه السنة وكان من خواصّ الملك الاشرف هذا ومن اجلّ مماليكه

وتوفّى السلطان الملك المظفّر فخر الدين داود بن الملك الصالح صالح ابن الملك المنصور غازى بن ألبى بن تمرتاش بن ايل غازى بن

---

a) O ابنى. *b*) O fol. 196*a*. *c*) MO om. *d*) So MOP; his father and brother (but not he) are mentioned in Khazrajî's «ʿAl-ʿUḳûd al-Luʾluʾiyya" (ed. Muḥammad ʿAsal), cp. index s. v. الصبرى. *e*) M الصرى.

ارتنف الارتقيّ صاحب ماردين وابن صاحبها بماردين فى هذه السنة [سنة ٧٧٨] بعد ان حكمها نحو عشرين سنة وتولّى سلطنة ماردين من بعده ابنه الملك الظاهر مجد a الدين عيسى الآتى ذكره فى محلّه ان شاء اللّه تعالى وكان الملك المظفّر هذا ولى ملك ماردين بعد ابن اخيه الملك الصالح محمود الذى اقام فى سلطنة ماردين اربعة اشهر عوضا عن والده الملك المنصور احمد بن الملك الصالح صالح وخُلع وتسلطن الملك المظفّر هذا فاظهر العدل واقتفى اثر والده الملك الصالح فى الاحسان الى الرعيّة واصلاح الامور الى ان مات رحمه اللّه

وتوفّى فى هذه السنة جماعة كبيرة b من الامراء الاشرفيّة ممّن مرّ ذكرهم فى اواخر ترجمة الملك الاشرف قُتلوا بالسيف عند كسرة الاشرف من العقبة وهم الامير سيف الدين ارغون شاه بن عبد اللّه الجمالىّ الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة واجلّ امراء الاشرف بعد ان قدم معه من العقبة والامير c سيف الدين صرغتمش بن عبد اللّه الاشرفىّ رأس نوبة النوب واحد مقدّمى الالوف بالديار d المصريّة e والامير سيف f الدين g بيبغا بن عبد اللّه السابقىّ الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف بمصر h ايضا والامير سيف الدين بشتك بن عبد اللّه i الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف بالديار k المصريّة l وهو غير بشتك الناصرىّ صاحب القصر والحمّام m والامير سيف الدين ارغون بن عبد اللّه العزّىّ الاشرفىّ الافرم احد مقدّمى الالوف ايضا وغيرهم من امراء الطبلخانات والعشرات وهؤلاء الذين ذُكروا هم اعيان الاشرفيّة القادمين صحبة استاذهم الملك الاشرف من العقبة الى مصر قُتلوا الجميع فى ساعة واحدة واتوا برؤوسهم من قبّة النصر الى الامراء الذين ثاروا بالقاهرة وهم

a) O fol. 164; P fol. 196*b*. *b*) O كثيرة. *c*) O وهم الامير. *d...e*) O om. *d...h*) M om. *f...g*) O om. *h*) O om. *i*) O om. *k...l*) O om. *k...m*) M om.

[سنة ٧٧٨] يقولون صلّوا على محمّد ووضعوها بين يديهم وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى *a* اواخر ترجمة الملك الاشرف شعبان رحمه *b* اللّه تعالى رحمة واسعة *c* ونأتى بقيّة ما وقع فى ترجمة الملك المنصور علىّ بن الملك الاشرف شعبان هذا *d*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واثنا *e* عشر اصبعا *f* مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واصبعان واللّه *g* اعلم *h*

---

a…d) M om. *b…c*) O om. *d*) See *a*. *e…f*) M om. *g…h*) M om. as usual.

ذكر [a] سلطنة الملك المنصور على على مصر

السلطان الملك المنصور علاء الدين علىّ بن السلطان الملك الاشرف سنة ٧٧٨ زين [b] الدين [c] شعبان بن الامير الملك الامجد حسين بن السلطان [d] الملك الناصر محمّد بن السلطان [e] الملك [f] المنصور قلاوون الالفىّ الصالحىّ [g] وهو السلطان الثالث والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريّة تسلطن فى حياة والده حسبما تقدّم ذكره [h] انّ الامير قرطاى وطشتمر اللفّاف [i] واينبك البدرىّ لمّا ثاروا بمن معهم بالديار المصريّة وطلعوا الى القلعة واخذوا امير علىّ هذا من الدور السلطانيّة وسلطنوه [k] فى حياة والده ارادوا بذلك انضمام الناس عليهم فانّهم كانوا اشاعوا موت الملك الاشرف شعبان فى العقبة حتّى تمّ لهم ما ارادوه وسلطنوا امير علىّ هذا من غير حضور الخليفة والقضاة فانّهم كانوا صحبة السلطان الملك الاشرف بالعقبة فلمّا زالت دولة الملك الاشرف وقُبض عليه وقُتل ثمّ حضر الخليفة المتوكّل [l] على اللّه ابو عبد اللّه محمّد من العقبة وكان القضاة [m] بالقدس الشريف توجّهوا [n] اليه من العقبة بعد واقعة الملك الاشرف وهروبه الى مصر

---

a) M (Bib. Nation. MS 1785) fol. 83*b*. *b*...*c*) M om., P marg. *d*, *e*, *f*) M om., as frequently; such omissions will not be noted. *g*) P adds رحمه الله تعالى; there are many such added phrases in P, which will not be noted. *h*) O adds وهو. *i*) O fol. 165. *k*) M om. و. *l*) P fol. 198*a*. *m*) O P القضا. *n*) M وتوجهوا.

سنة ٧٧٨ — ٨ ذى القعدة

فلمّا كان يوم الخميس ثامن شهر a ذى القعدة b سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وذلك c بعد قتل الملك الاشرف شعبان بثلاثة ايّام اجتمع الامراء القائمون بهذا الامر d بالقلعة واستدعوا الخليفة ومن كان بمصر من e القضاة f ونوّابَ مَن هو غائب من القضاة بالقدس g وحضر الامير آقتمر h الصاحبىّ نائب السلطنة بالديار المصريّة وقعدوا الجميع بباب الآدر i الشريفة من قلعة k الجبل l وجدّدوا البيعة بالسلطنة للملك المنصور علىّ هذا بعد وفاة ابيه الملك الاشرف وقَبِل له المبايعة آقتمر الصاحبىّ المذكور ولبّسوه السواد خلعة السلطنة وكانت فرجيّة حرير بنفسجىّ بطرز ذهب وبدائرها تركيبة زركش بحاشية حرير ازرق خطائىّ وشاشا m اسود خليفتىّ وقبعا اسود بعذبة خليفتيّا n زركش وركب بابّهة السلطنة وشعار الملك من باب الستارة والامراء مشاة بين يديه الى ان وصل الى الايوان وجلس على تخت الملك فى يوم الخميس المذكور وقبّلت الامراء الارض بين يديه وحلفوا له على العادة واخلع على الخليفة وعلى الامراء وعلى من له عادة بلبس الخلع ومدّ o السماط p وكان عمر الملك المنصور يومَ تسلطن نحو سبع سنين تخمينا

ثمّ قام الملك المنصور من الايوان ودخل الى القصر واخلع على الامير طشتمر اللفّاف باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة وانعم عليه بكلّ مال ارغون شاه الاشرفىّ بعد قتله وخلع على الامير قرطاى الطازىّ واستقرّ رأس نوبة كبيرا واطابكا q وانعم عليه r بكلّ مال صرغتمش الاشرفىّ بعد s قتله ايضا ورسم لهما ايضا ان يجلسا بالايوان فى الميمنة

---

a) M om. (and so frequently). *b*) O adds الحرام (so frequently). *c*) O om. *d*) P الامرا. *e*...*f*) M om. *g*) M adds الشريف. *h*) P adds بن عبد الله. *i*) O الآدم. *k*...*l*) M القلعة (so regularly). *m*) P رشاش. *n*) P fol. 198*b*. *o*...*p*) M om. *q*) O om. *r*) M fol. 84a. *s*...*a*, p. 295) M om.

وخلع على اسندمر الصرغتمشىّ واستقرّ *a* امير سلاح ورسم له ان يجلس سنة ٧٧٨ فى الميسرة وخلع على قطلوبغا البدرىّ واستقرّ اميرا *b* مجلس وخلع على طشتمر العلائىّ الدوادار *c* واستقرّ فى نيابة دمشق ورسم له ان يخرج من يومه وخلع على ایاس الصرغتمشىّ واستقرّ دوادارا كبيرا عوضا *d* عن طشتمر العلائىّ بامرة طبلخاناة ثمّ انعم على اینبك البدرىّ واستقرّ امير آخور كبيرا *e* وبلاط السيفىّ ألجاى الصغير ودمرداش اليوسفىّ واستقرّ رأس نوبة ثانيا وهذه الوظيفة الى الآن وظيفة رأس نوبة النوب فى زماننا هذا ويلبغا النظامىّ وألطنبغا السلطانىّ وكان لجميع اجنادا ما خلا اینبك البدرىّ فانّه كان امير طبلخاناة وطشتمر اللقّاف فانّه كان امير عشرة فانتقل للاتابكيّة دفعة واحدة وانعم على جماعة بامرة طبلخانات وهم الامير طغيتمر الناصرىّ وقطلوبغا البيسرىّ وبيخاجا *f* الكاملىّ وصَرْبغا *g* الناصرىّ وطولوا الصرغتمشىّ واطلمش الارغونىّ ومقبل الرومىّ وألجبغا السيفىّ *h* ألجاى وقطلوبغا النظامىّ واحمد بن يَحْمُر التركمانىّ وقطلوخجا اخو اینبك البدرىّ وتمربغا *i* البدرىّ *k* وألطنبغا المعلّم وتلكتمر بن عبد *l* اللّه المنصورىّ واسنبغا الصارمىّ واطلمش الطازىّ وابرٰهيم بن قطلقتمر العلائىّ وارنبغا السيفىّ ألجبغا وعلىّ بن آقتمر عبد الغنىّ واسنبغا النظامىّ ومأمور القلمطاوىّ

وانعم على جماعة بامرة عشرات وهم تكا الشمسىّ ومحمّد بن قرطاى الطازىّ وخضر بن ألطنبغا السلطانىّ ومحمّد بن شعبان بن يلبغا العمرىّ واسنبغا المحمودىّ وطبج *m* المحمّدىّ وألطنبغا شادى وسودون العثمانىّ شادّ السلاح خاناة وتلكتمر *n* المنجكىّ وآقبغا السيفىّ ألجاى

---

a) See s, p. 294. *b*) O fol. 166. *c*) P fol. 199*a*. *d*...*e*) M om. *f*) M unpointed; O وبيبخاجا, P وبيخاجا. *g*) M وصربغا. *h*) O اليوسفى. *i*...*k*) M om. *l*) P fol. 199*b*. *m*) M وطبج. *n*) M وملكتمر.

سنة ٧٧٨ وجركس *a* السيفىّ ألجاى *b* وطقنمش السيفىّ يلبغا وطوغان العمرىّ
الظهيرىّ *c* وبكلمش الابرٰهيمىّ ويلبغا العلائىّ دوادار امير علىّ النائب
ويوسف بن شادى اخو حاجّ *d* ملك وخضر الرسولىّ واسندمر الشرفىّ
ومغلطاى الشرفىّ وخليل بن اسندمر العلائىّ ورمضان بن صرغتمش
وحسن اخو قطلوبغا حاجّى امير علم ومنكلى الشمسىّ وألجبغا
السيفىّ جنقرا *e*

ثمّ رُسم بالافراج عن جماعة من السجن بقلعة الجبل فى يوم
١٠ ذى القعدة السبت عاشر شهر ذى *f* القعدة وهم الامير آقتمر *g* عبد الغنىّ نائب
السلطنة بديار مصر ونائب الشأم كان والامير علم دار المحمّدىّ وايدمر
الشمسىّ وسودون جركس المنجكىّ وطيبغا الصفوىّ الجمالىّ *h* ومغلطاى
البدرىّ الجمالىّ وصَربغا السيفىّ *i* وطشتمر الصالحىّ وبلاط الكبير
السيفىّ ألجاى وحَطَط اليلبغاوىّ واياس الماردينىّ وبلوط الصرغتمشىّ
ويلبغا المنجكىّ وقرا بغا ابو *k* جركتمر وحاجّى خطاى والد غريب
١١ ذى القعدة ثمّ من الغد أُمر بمسكهم ثانيا وتقييدهم وارسالهم الى سجن الاسكندريّة
فقُبض عليهم وأُرسلوا فى تلك الليلة ما خلا آقتمر عبد الغنىّ وسودون
المنجكىّ

ثمّ فى يوم الاحد ثامن عشر ذى القعدة قبضوا على جماعة من
مباشرى الدولة *l* وطلعوا بهم الى القلعة وهم الصاحب الوزير شمس
الدين *m* المقسىّ وتاج الدين *n* موسى ناظر الخواصّ الشريفة *o* وامين
الدين وعلاء الدين ابن السائس وشهاب الدين ابن الطولونىّ وأُدخلوا

---

a) P وجاركس (so regularly). *a...b*) M om. *c*) M om., P الطهيرى. *d*) Cp. 207.8. *e*) M جنعر. *f*) P fol. 200*a*. *g*) M O add من, P adds بن (cp. 295.17). *h*) M السيفى الجاى. *i*) M om. *k*) O fol. 167. *l*) M fol. 184*b*. *m*) P adds بن. *n*) P adds بن. *o*) M O om.

قاعة الصاحب وصودروا حتّى *a* قُرّر عليهم ما يقومون بـه من الاموال سنة ٧٧٨ ثـمّ أُفرج عنهم ثـمّ أُحضر الامير صلاح الدين خليل بـن عرّام من الاسكندريّة وصودر وقُرّر عليه الف الف درهم ثمّ خُلع عليه باستقراره فى نيابة الاسكندريّة على *b* عادتـه ثـمّ مسكوا من الطواشيّة والخدّام *c* جماعة كبيرة وهم مختصّ الاشرفىّ وجوهر السكندرىّ وسنبل رأس نوبة الجمداريّة وأُدخلوا قاعة الصاحب ثـمّ اصبحوا من الغدّ قبضوا على جماعة أُخَر وهم دينـار اللالا وشاهين دست وسنبل اللـفّـاف احد الجمداريّة وأُدخلـوا ايضا الى قاعة الصاحب *d* ورسموا لمثقال *e* الجمالىّ الزمام بحمل ثلاثمائة الف درهم ثمّ استقرّت مائة الف درهم

ثـمّ فى يـوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة خُلع على الامير اقتمر ١٩ ذى القعدة الصاحبىّ واستقرّ على نيـابة السلطنة بالـديار المصريّة كما كان فى ايّام الملك الاشرف شعبان وفُوّض اليه ان يُخرج الاقطاعات للامراء والاجناد والنوّاب وان لا يكون لاحد معه تحكّم وذلـك بعد ان رضيت الامراء والخاصّكيّة *f* والبرّانيّون بذلك

ثـمّ أُخلع على الامير ارغون الاسعردىّ بنيابة طرابلس عوضا عن الامير منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ ثـمّ أُخلع على القاضى بدر الدين ابن فضل اللّه *g* كاتب السرّ باستمراره على وظيفته ثـمّ أُخلع على الصاحب تاج الدين الملكىّ *h* باعادته الى الوزارة ثانيا *i* وهى وزارته الرابعة وأُخلع على القاضى *k* كريم الدين ابن الرويهب باستقراره ناظر الدولة واستقرّ القاضى تقىّ الدين عبد الرحمن بـن القاضى محبّ الـدين محمّد فى نظر الجيوش المنصورة *l* عوضا عن والده محبّ الدين المذكور بحكم وفاته

---

a) P fol. 200*b*. *b*) P adds جارى. *c*) P om. و. *d*) M adds ثـم اصبحوا من الغد. *e*) O المثقال. *f*) P fol. 201*a*. *g*) P om. *h*) M O P المكى. *i*) M O om. *k*) M om. *l*) O om.

سنة ٧٧٨ ثمّ شرع الامراء فى النفقة على المماليك السلطانيّة فاعطوا كلّ نفر عشرة آلاف درهم

١٢ ذى الحجّة وفى ثانى عشر شهر ذى الحجّة قُرئ تقليد السلطان الملك المنصور هذا *a* بالايوان من *b* قلعة الجبل وعلّم عليه الخليفة المتوكّل على اللّه وشهدت عليه القضاة *c* بتفويض السلطنة للملك المنصور وخُلع على الخليفة وأُنعم عليه بالف دينار وهى رسم *d* المبايعة

ثمّ بعد ايّام دخل اسندمر الصرغتمشىّ ودمرداش اليوسفىّ الى الدور *e* السلطانيّة *f* وفرّقوا جوارى الملك الاشرف شعبان على الامراء

سنة ٧٧٩ ثمّ استقرّ فى خامس المحرّم من سنة تسع وسبعين وسبعمائة الامير
٥ المحرم قرطاى الطازىّ اتابكا بعد موت تشتمر اللفّاف وأُخلع عليه بعد ايّام بنظر البيمارستان المنصورىّ *g* وأُخلع على الامير مبارك الطازىّ واستقرّ رأس نوبة كبيرا عوضا عن قرطاى المذكور ثمّ بعد ذلك بمدّة يسيرة استقرّ الامير اينبك البدرىّ الامير آخور الكبير فى نظر البيمارستان عوضا عن قرطاى برغبة قرطاى عنه واستقرّ سودون جركس *h* استادارا *i*

٢٠ المحرم ثمّ فى العشرين من المحرّم خُلع على الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ وبلوط الصرغتمشىّ واستقرّا حاجبين *k* بالديار *l* المصريّة *m*

صفر ثمّ فى صفر حضر الامير يلبغا الناصرىّ الى القاهرة *n* وكان قد نُفى الى بلاد الشأم بعد قتل السلطان الاشرف فأُنعم عليه بامرة طبلخاناة *o* وكانوا *p* ايضا قبل تاريخه قد عزلوا الامير منكلى بغا الاحمدىّ عن نيابة طرابلس وتمرباى نائب صفد عن نيابة صفد فجاء الخبر بانّ منكلى بغا

---

a) M om. *b*) O fol. 168. *c*) O P القضا. *d*) P fol. 201*b*. *e*) M دور. *f*) O P masc. *g*) M om. *h*) P جاركس (so regularly). *i*) M fol. 85*a*; O adds كبيرا. *k*) M حاجين. *l*...*m*) M بديار مصر (so frequently). *n*) P adds المحروسة. *o*) P adds بمصر. *p*) P fol. 202*a*.

حلّ سيفه واطاع وانّ تمرباى عصى وامتنع بصفد فخُلع على الامير ارغون سنة ٧٧١
الاسعردىّ ثانيا بنيابة طرابلس عوضا عن منكلى بغا المذكور وتولّى
نيابة حماة تمراز الطازىّ

ثمّ فى هذه الايّام بدت الوحشة بين قرطاى الطازىّ الاتابك[a] وبين
صهره اينبك البدرىّ الامير آخور الكبير فى الباطن كلّ ذلك فى هذه
المدّة اليسيرة وصار كلّ واحد يدبّر على الآخر مع اصحابه وحواشيه
فلمّا كان يوم الاحد العشرون من صفر عمل الاتابك قرطاى وليمة عظيمة ٢٠ صفر
فاهدى له اينبك مشروبا يقال له الشُّشْش وعمل فيه بناجا فلمّا شربه
قرطاى تبنّج وكان لاينبك عند قرطاى عيون فاخبروه انّه تبنّج فركب
اينبك[b] من وقته بالسلاح ومعه جماعة كبيرة ملبسين وانزل السلطان
الملك المنصور عليًّا الى[c] الاسطبل[d] السلطانىّ[e] ودُقّت الكوسات[f] فجاءت
الامراء الى السلطان واقام اينبك راكبا من عصر يوم الاحد الى صبيحة
يوم الاثنين وسببه انّه كان عند قرطاى فى[g] بيته جماعة من الامراء
من اصحابه منهم سودون جركس واسندمر الصرغتمشىّ وقطلوبغا البدرىّ
وقطلوبغا جركس امير سلاح ومبارك الطازىّ رأس نوبة كبير وجماعة
أُخَر من امراء الطبلخانات والعشرات فركبوا الجميع ومنعوا اينبك من
الوصول الى قرطاى[h] وحصروه الى ان استفاق قرطاى من بناجه وقد
ضعف امر اصحابه وقوى امر اينبك فبعث قرطاى يسأل اينبك ان
ينعم عليه بنيابة حلب ويرسل اليه منديل الامان فاجابه اينبك الى
ذلك فخرج قرطاى من وقته الى سرياقوس وقبض اينبك على من كان
عند قرطاى من الامراء فانّهم كانوا قاتلوه واباتوه ومنعوه من اخذ قرطاى
وقيّدهم وارسلهم الى الاسكندريّة فسُجنوا بها ورُسم للامير اقتمر

---

a) O والاتابك. *b*) M om. *c*) O om. *d*) P الاصطبل (so regularly). *e*) M om. *f*) P fol. 202*b*. *g*) O fol. 169. *h*) M قرطاى.

سنة ٧٧٩ الصاحبىّ نائب السلطنة بمصر بنيابة دمشق عوضا عن طشتمر العلائىّ الدوادار[a] فلبس آقتمر[b] الخلعة وخرج من وقته ونودى بالقاهرة والمصر[c] بالامان ومَن كان له ظلامة فعليه بباب المقرّ الاشرف العزّى الاتابك اينبك البدرىّ وسافر قرطاى فلمّا وصل الى غزّة نُفى الى طرابلس ثمّ حُمل منها الى المرقب فحُبس به ثمّ خُنق بعد مدّة يسيرة وصفا الوقت لاينبك فاخلع السلطان[d] عليه خلعة[e] سنيّة[f] فى خامس ٢٥ صفر عشرين شهر صفر باستقراره اتابك العساكر ومدبّر الممالك وخلع على الامير آقتمر عبد الغنىّ واستقرّ نائب السلطنة بالديار المصريّة عوضا عن الامير آقتمر الصاحبىّ المنتقل الى نيابة دمشق وكلاهما قديم هجرة من اكابر الامراء المشايخ واستقرّ الامير بهادر الجمالىّ استادارا عوضا عن سودون جركس واستقرّ بلاط السيفىّ ألجاى امير سلاح عوضا عن قطلوبغا جركس واستقرّ ألطنبغا السلطانىّ امير مجلس واستقرّ دمرداش اليوسفىّ رأس نوبة كبيرا وأُنعم على يلبغا الناصرىّ بامرة[g] مائة وتقدمة الف[h] واستقرّ رأس نوبة ثانيا ويلبغا الناصرىّ هذا هو صاحب الوقعة المشهورة[i] مع السلطان الملك الظاهر برقوق والى الآن برقوق لم يتأمّر عشرة ثمّ أُنعم على اطلمش الارغونىّ بامرة طبلخاناة واستقرّ دوادارا كبيرا عوضا[k] عن[l] اياس الصرغتمشىّ وأُخلع على قطلوخجا[m] واستقرّ امير آخور كبيرا[n] عوضا عن اخيه اينبك البدرىّ وصار الامر فى[o] المملكة[p] لاينبك البدرىّ[q] وحده[r] من غير منازع واخذ اينبك فى المملكة واعطى وحكم بما اختاره[s] واراده[t] فمن

---

a) P fol. 203*a*. *b*) M repeats several words. *c*) M فى الوقت. *d*) M fol. 85*b*. *e*...*f*) M O om. *g*...*h*) M بتقدمة الف (so frequently). *i*) M O om. *k*...*n*) M om. *l*) P adds المرحوم. *m*) O قطلوبغا. *n*) See *k*. *o*...*p*, *q*...*r*) M O om. *s*...*t*) M O اختار.

ذلك انّه فى رابع *a* شهر ربيع الاوّل رسم بنفى الخليفة المتوكّل على ٧٧٩ سنة
اللّه تعالى الى مدينة قوص فخرج *b* المتوكّل على اللّه ثمّ شُفع فيه فعاد ٤ ربيع الاوّل
الى بيته ومن الغد طلب اينبك نجم الدين زكريّاء *c* بن ابرٰهيم بن
الخليفة الحاكم بامر اللّه وخلع عليه واستقرّ به فى الخلافة عوضا عن
المتوكّل على اللّه من غير مبايعة ولا خَلْع المتوكّل *d* نفسه *e* من الخلافة *f*
ولُقّب زكريّاء *g* المذكور بالمعتصم باللّه ثمّ فى العشرين من شهر ربيع ٢٠ ربيع الاوّل
الاوّل المذكور تكلّم الامراء مع اينبك فيما فعله *h* مع الخليفة ورغّبوه فى
اعادته فطلبه واخلع عليه على عادته بالخلافة وعزل زكريّاء ومن الناس
من لم يُثبت خلافة زكريّاء المذكور *i* فانّه *k* لم يخلع المتوكّل *l* نفسه *m*
من الخلافة حتّى يبايع زكريّاء المذكور

ثمّ بدا لاينبك ان يُسكن جماعة من مماليكه بمدرسة السلطان
حسن وبمدرسة الملك الاشرف شعبان ويجعل *n* فى كلّ مدرسة مائة
مملوك ثمّ اعطى اينبك لولديه تقدمتىْ *o* الف وهما الامير *p* احمد *q*
وابو بكر ثمّ نفى ارغون العثمانىّ الى الشأم بطّالا وخلع على مقبل
الدوادار *r* الطواشىّ الرومىّ واستقرّ زماما بالآدر *s* الشريفة *t* عوضا عن *u*
منقال الجمالىّ ثمّ خلع على بهادر الجمالىّ الاستادار واستقرّ فى نظر
البيمارستان المنصورىّ *v*

وبينما *w* اينبك فى امره ونهيه ورد عليه الخبر بعصيان نوّاب الشأم
ففى الحال علّق اينبك جاليش *x* السفر فى تاسع عشر شهر ربيع الاوّل [١٩ ربيع الاوّل

a) O adds عشر. *b*) O fol. 170. *c*) O P زكرى. *d*) P fol. 204*a*. *e*) M P after *f*. *g*) O P زكريا. *h*) O يفعله. *i*) M omits (so frequently). *k*) O فان, then *l*. *m*) M O om. *n*) M O om. *o*) P sing. *p* . . . *q*) O الف (sic). *r*) O P الدواداري. *s* . . . *t*) M O om. *u*) O adds الامير. *v*) M om. (so frequently). *w*) P fol. 204. *x*) P شاليش.

سنة ٧٧٩ المذكور ورسم للعساكر بالتجهيز الى سفر الشأم واسرع بالنفقة على *a* العساكر *b* وتجهّز فى اسرع وقت وخرج الجاليش من القاهرة الى الريدانيّة

٢٦ ربيع الاول فى سادس عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور وهم خمسة من امراء الالوف اوّلهم *c* قطلوخجا الامير آخور الكبير اخو اينبك الاتابك واحمد ولده ويلبغا الناصرىّ والامير بلاط السيفىّ ألجاى وتمرباى الحسنىّ ومن الطبلخانات بورى الاحمدىّ وآقبغا آص الشيخونىّ فى آخرين ومائة مملوك. من المماليك السلطانيّة ومائة مملوك من مماليك الاتابك اينبك *d* وفى

٢٩ ربيع الاول تاسع *e* عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور من سنة تسع وسبعين وسبعمائة خرج طُلْب السلطان الملك المنصور وطُلْب الاتابك اينبك *f* البدرىّ واطلاب بقيّة *g* العساكر من الامراء وغيرهم الى الريدانيّة فاقاموا بالريدانيّة

١ ربيع الاخر الى يوم السبت مستهلّ شهر ربيع الآخر استقلّوا بالمسير قاصدين *h* البلاد الشأميّة وساروا *i* حتّى وصلوا بلبيس رجعوا على اعقابهم بالعساكر الى جهة الديار المصريّة وخبر ذلك انّ قطلوخجا *k* اخا اينبك مقدّم الجاليش بلغه انّ الجماعة الذين معه مخامرون وانّهم ارادوا ان يكبسوا عليه فاستقصّ الخبر *l* حتّى تحقّقه فركب من وقته وساعته *m* وهرب فى *n* الحال وهو *o* فى ثلاثة انفس عائدا الى اخيه اينبك فاجتمع *p* به *q* وعرّفه الخبر ففى الحال اخذ اينبك السلطان ورجع به الى نحو القاهرة

٣ ربيع الاخر حتّى وصلها فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر وطلع به الى قلعة الجبل وانزل الاتابك اينبك السلطانَ الملك المنصور الى الاسطبل السلطانىّ وجاءه بعض امراء من *r* اصحابه ثمّ اخذ اينبك فى اصلاح امره *s* وبينما

---

a...b) O فى العسكر. *c*) O الامير. *d*) P adds الناصرى. *e*) M fol. 86*a*. *f*) P fol. 205*a*. *g*) P adds جميع. *h*) P adds الى. *i*) O وصاروا. *k*) O قطلوبغا. *l*) O fol. 171. *m*) MO om. *n...o*) MO om. *p...q*) M om. *r*) P fol. 205*b*. *s*) P adds قال (so occasionally elsewhere).

هو فى ذلك بلغه انّ الامير قطلقتمر العلائىّ الطويل والامير ألطنبغا سنة ٧٧٩ السلطانىّ وكانا رجعا معه من بلبيس ركبا بجماعتهما فى نصف الليل ومعهما عدّة من الامراء وسائر المماليك السلطانيّة وخرج الجميع الى قبّة النصر موافقة لمن كان من الامراء بالجاليش المقدّم ذكره فجهّز اينبك الامير قطلوخجا فى مائتى مملوك لقتال هؤلاء فخرج بهم قطلوخجا الى قبّة النصر فتلقّاه *a* القوم وحملوا عليه *b* فانكسر ومُسك

فلمّا بلغ اينبك ذلك جهّز الامراء الذين كانوا بقلعة الجبل وارسلهم الى قبّة النصر وهم آقتمر *c* عبد الغنىّ نائب السلطنة *d* وايدمر الشمسىّ وبهادر الجمالىّ الاستادار ومبارك الطازىّ هذا *e* وقد ضعف امر اينبك المذكور وخارت قواه فانّه بلغه انّ جميع العساكر اتّفقت على *f* مخالفته حتّى انّه لم يعلم *g* من هو القائم بهذا الامر *h* لكثرة من خرج عليه فلمّا رأى امره فى ادبار ركب فرسه ونزل من الاسطبل السلطانىّ من غير قتال وهرب الى ناحية كيمان مصر فتبعه ايدمر الخطائىّ *i* وجماعة من العسكر فلم يقف له احد على اثر *k* كلّ *l* هذا والى الآن لم يجتمع من بالجاليش مع من هو بقبّة النصر من الامراء غير انّ الفتنة قائمة على ساق والغوغاء *m* ثائرة والسعد قد زال عنه من غير تدبير ولا عمل واختفى اينبك بتلك الجهة ثمّ وجدوا فرسه وقباءه ولبسه ولمّا استولت الامراء على القلعة على ما سنحكيه ان *n* شاء اللّه تعالى *o* بعد ان نذكر قتلة اينبك المذكور التزموا والى القاهرة باحضاره *p* فنودى عليه بالقاهرة ومصر *q* وشدّد من اخفاه بانواع

a) M فتلقاهم. *b*) M عليهم. *c*) M adds من, O P add بن (but cp. 296.8). *d*) P adds الشريفة بالديار المصرية. *e*) M O om. *f*) M عليه وعلى. *g*) P fol. 206*a*. *h*) P الامرا. *i*) O الخطابى. *k*) M خبر. *l*) O om. *m*) O P om. و. *n*...*o*) M O om. *p*...*q*) M om.

سنة ٧٧٩ النكال فخاف كلّ احد على *a* نفسه *b* من تقريبه فلم يجد بدًّا من طلب الامان من الامير يلبغا الناصريّ الآتى ذكره فآمنه بعد مدّة فطلع اينبك اليه فحال *c* وقع بصره *d* القوم عليه قبضوه وارسلوه مقيّدًا الى سجن *e* الاسكندريّة وكان ذلك آخر العهد به *f* كما سيأتى ذكره بعد استيلاء الامراء على القلعة قلتُ وكما تدين تدان وما من ظالم الّا سيُبْلَى بظالم وفى اينبك *g* هذا يقول الاديب شهاب الدين ابن العطّار [المنسرح]

مِنْ بَعْدِ عِزٍّ قَدْ ذَلَّ أَيْنَبكا *h* وَٱنْحَطَّ بَعْدَ ٱلسُّمُوِّ مَنْ فَتَكَا
وَرَاحَ يَبْكِي ٱلدِّمَاءَ مُنْفَرِدًا وَٱلنَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ أَيْنَ *i* بَكَى *k*

وامّا الامراء فانّهم لمّا بلغهم هروب اينبك من القلعة ركبوا الجميع من قبّة النصر وطلعوا الى الاسطبل السلطانيّ من القلعة وصار المتحدّث فيهم قطلقتمر العلائيّ الطويل وضرب رنكه على اسطبل شيخون بالرميلة تجاه باب السلسلة واقام ذلك اليوم متحدّثًا فاشار عليه مَن عنده من اصحابه ان يسلطن سلطانًا كبيرًا يرجع الناس الى *l* امره ونهيه فلم يفعله *m* وقال حتّى تأتى اخواننا يعنى الامراء الذين كانوا بالجاليش مع قطلوخجا *n* وهم الذين ذكرناهم فيما تقدّم عند خروج الجاليش ومعهم من الامراء الطبلخانات والعشرات جماعة منهم برقوق العثمانيّ اليلبغاويّ وبركة الجوبانيّ اليلبغاويّ وكان اينبك قد انعم على كلّ *o* احد منهما بامرة طبلخاناة بعد واقعة قرطاى دفعة واحدة من الجنديّة قبل خروج السفر بايّام قليلة وهذا *p* اوّل ظهور برقوق وبركة فى الدول ثمّ حضرت الامراء الذين كانوا بالجاليش الى الاسطبل السلطانيّ وهم

---

a...*b*) M O om. *c*) P fol. 206*b*. *d*) M fol. 86*b*. *e*) M O om. *f*) O om. *g*) O fol. 172. *h*) O and Ibn Iyâs, I, 241, اينبكا; M P اينبك. *i*...*k*) M اينبكا. *l*) P fol. 207*a*. *m*) M O يفعل. *n*) Cp. 303. 5; O P قطلوبغا. *o*) O P om. *p*) P وهو.

جمع كبير ممّن انشأه اينبك وغيرهم وتكلّموا فيمن يكون اليه تدبير سنة ٧٧٩
الملك واشتوروا فى ذلك فاختلفوا فى الكلام وظهر للقادمين الغدر ممّن
هو كان بالاسطبل السلطانيّ ممّن ذكرناه فقبضوا على جماعة منهم وهم
قطلقتمر العلائيّ الطويل *a* الذى كان دبّر الامر لنفسه وألطنبغا
السلطانيّ ومبارك الطازيّ *b* فى آخرين وقُيّدوا الجميع وأُرسلوا الى
الاسكندريّة صحبة جمال الدين عبد اللّه بن بكتمر الحاجب واتّفقوا
على ان يكون المتكلّم فى المملكة الامير يلبغا الناصريّ فصار هو المتحدّث
فى احوال الملك وسكن الاسطبل السلطانيّ وارسل باحضار الامير تشتمر
العلائيّ الدوادار نائب الشأم

ثمّ فى يوم الاحد *c* تاسع شهر ربيع الآخر لمّا تزايد الفحص على ٩ ربيع الاخر
اينبك حضر اينبك بنفسه الى عند الامير بلاط فطلع به بلاط الى
يلبغا الناصريّ بعد ان اخذ له منه الامان حسبما تقدّم ذكره فلم
تطل ايّام يلبغا الناصريّ فى التحدّث وظهر منه لين جنب فاتّفق
برقوق وبركة وهما حين *d* ذاك *e* من امراء الطبلخانات لكم فيها دون
الشهرين *f* مع جماعة أخر وركبوا فى سادس عشر *g* شهر *h* ربيع الآخر ١٦ ربيع الاخر
المذكور وربت معهم خشداشيّتهم *i* من المماليك اليلبغاويّة ومسكوا
دمرداش اليوسفيّ وتمرباى الحسنيّ واقبغا آس الشيخونيّ وقطلوبغا *k*
الشعبانيّ ودمرداش التمان *l* تموّ المعلّم واسندمر العثمانيّ واسنبغا
تلكى وقُيّدوا وأُرسلوا الى سجن *m* الاسكندريّة فسُجنوا بها وقد اخبرنا
عن اشياء كثيرة من وقائع هذه الايّام لاختلاف *n* نقول الناس فيها لانّ
غالب من كتب *o* واثار الفتنة من واقعة الملك الاشرف شعبان الى هذه الايّام *p*

---

a) M المذكور. *b*) P fol. 207*b*. *c*) P adds المبارك. *d*...*e*) M O om. *f*) O fol. 173. *g*...*h*) M عشرين. *i*) M O خشداشيتهم (so frequently). *k*) M fol. 87*a*; P fol. 209*a* (correctly 208*a*). *l*) P الثمان (so elsewhere). *m*) M O om. *n*...*p*) M om. *o*) M تب. *p*) See *n*.

سنة ٧٧٩ كان فيما قبل فى *a* العام الماضى إمّا جنديّا وامّا امير عشرة لا يُعرف من احواله الّا القليل وايضا لم يكن فى هذه الواقعة *b* رجل عظيم *c* له شأن قام بامر وتبعتْه الناس بل كلّ واقعة من هؤلاء تكون فيها جماعة كبيرة *d* كلّ منهم يقول انا ذاك ولهذا اختلفت النقول وقد ذكرنا المقصود من ذلك كلّه وما فيه كفاية ان شاء اللّه تعالى

ولنشرع *e* الآن فى سياق ما وقع فى ايّام الملك المنصور الى ان يتوفّى الى رحمة اللّه تعالى فنقول ثمّ فى النهار المذكور اعنى اليوم الذى مُسك فيه الامراء قُبض ايضا على الطواشى مختار الحسامىّ مقدّم *f* المماليك السلطانيّة وحُبس بالبرج من القلعة ثمّ أُفرج عنه بعد ايّام قلائل *g* واعيد الى تقدمة المماليك على عادته ثمّ بعد مدّة يسيرة استقرّ برقوق العثمانىّ اليلبغاوىّ امير آخور كبيرا دفعة واحدة وسكن بالاسطبل السلطانىّ وانزل منه *h* الامير يلبغا الناصرىّ واستقرّ الامير زين الدين بركة الجوبانىّ اليلبغاوىّ امير مجلس ثمّ حضر الامير طشتمر الدوادار نائب الشأم الى الديار المصريّة بطلب من يلبغا الناصرىّ لمّا كان متحدّثا فى امور المملكة فخرج السلطان الملك المنصور وسائر الامراء لتلقّيه الى الريدانيّة خارج القاهرة فلمّا رأى السلطانَ نزل عن فرسه وقبّل الارض بين *i* يديه *k* وبكى وطلع فى خدمة السلطان الى القلعة وخُلع عليه باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة وحضر مع طشتمر من الشأم الامير *l* تمرباى التمرتاشىّ *m* والامير تغرى برمش وسودون الشيخونىّ وكان اينبك قد نقله *n* الى *o* الشأم والامير طقطمش *p* ونزل طشتمر الى بيت شيخون بالرميلة وسكن به ليحكم بين الناس

---

a) M om. *b*) O الوقائع. *c*) M om. *d*) M كبير. *e*) MO ونشرع. *f*) P fol. 209*b* (208*b*). *g*) MO om. *h*) M معه. *i*...*k*) MO om. *l*...*p*) O om. *m*) M التمرداشى. *n*) M نفاه. *o*) P fol. 208*a*. *p*) See *l*.

فلمّا كان فى ثالث جمادى الاولى امر طشتمر ان ينادى بالقاهرة سنة ٧٧٩
ومصر *a* من كان له ظلامة فعليه بباب المقرّ الاشرف طشتمر العلائىّ ٣ جمادى الاولى

ثمّ فى خامس جمادى الاولى المذكورة اخلع السلطان على *b* تمرباى ٥ جمادى الاولى
التمرداشىّ باستقراره رأس نوبة كبيرا عوضا عن دمرداش *c* اليوسفىّ
وخلع على برقوق العثمانىّ باستمراره على وظيفة الامير اخوريّة وعلى
بركة الجوبانىّ باستمراره فى امرة مجلس وأُنعم على الامير اطلمش
الارغونىّ بتقدمة الف واستقرّ دوادارا كبيرا واستقرّ يلبغا المنجكىّ
شادّ الشراب خاناة ورسم للامير بلاط امير سلاح ان يجلس بالايوان
ثمّ استقرّ دينار الطواشى الناصرىّ لالا السلطان الملك المنصور عوضا عن
مقبل الكلبكىّ بحكم نفيه

وفى سلخ جمادى الآخرة عُزل الامير آقتمر *d* عبد الغنىّ عن نيابة ٢٩ جمادى الاخرة
السلطنة بديار مصر ثمّ استقرّ الامير تغرى *e* برمش حاجب الحجّاب
بالقاهرة واستقرّ امير علىّ بن قشتمر حاجبا ثانيا بامرة مائة وتقدمة
الف ويقال له حاجب الميسرة *f*

ثمّ فى يوم الاحد ثانى *g* شهر رجب توجّه الامير اينمش البجاسىّ ٢ رجب
الى الاسكندريّة بالافراج عن جميع من بها من الامراء المسجونين خلا
اربع انفس اينبك واخاه قطلوخجا *h* واسندمر الصرغتمشىّ وقيل *i*
جرجس *k* الجاولىّ الرابع *l* وانّ *m* اينبك كان قُتل فلمّا حضروا الامراء
من الاسكندريّة أُخرجوا الى بلاد الشأم ثمّ ولى الامير بيدمر الخوارزمىّ
نيابة الشأم بعد موت الامير آقتمر الصاحبىّ الحنبلىّ وكان آقتمر احد
من نُفى *n* من اكابر الامراء المشايخ وأُخلع على مبارك *o* المشطوب بنيابة غزّة

---

a) M om. *b*) O fol. 174. *c*) M O P تمرداش (but cp. 305.17). *d*) M adds من; O P add بن (cp. 303.8). *e*) M fol. 87*b*; P fol. 208*b* (= 209*b*). *f*) M O ميسرة. *g*) Was a Wednesday or Thursday. *h*) P وقطلوخجا. *i*...*k*) M وجرجس. *l*...*m*) M وقيل ان. *n*) P بقى. *o*) M adds شاه.

سنة ٧٧٩ وفى مستهلّ شعبان استقرّ قطلقتمر العلائىّ نائبَ ثغر الاسكندريّة
١ شعبان عوضا عن خليل بن عرّام ثمّ نُفى يبغا الطويل العلائىّ *a* احد امراء الطبلخانات الى الشأم بطّالا ثمّ نُقل الامير منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ من نيابة حماة الى نيابة *b* طرابلس عوضا عن ارغون الاسعردىّ ونُقل *c* ارغون الاسعردىّ *d* الى نيابة حماة عوضه لامرٍ اقتضى ذلك ونُقل الامير اقبغا الجوهرىّ حاجب حجّاب *e* طرابلس الى نيابة غزّة عوضا عن مبارك العلائىّ ونُقل مبارك العلائىّ عوضه فى حجوبيّة *f* طرابلس ثمّ أُخلع على الامير صلاح الدين خليل بن عرّام المعزول عن نيابة اسكندريّة باستقراره وزيرا بالديار المصريّة عوضا عن القاضى *g* كريم الدين ابن الروبهب وقُبض على ابن الروبهب وصودر

شوال وفى شوّال توجّه بلاط امير سلاح الى خيله بالجيزة *h* فأُرسل اليه خلعة بنيابة طرابلس فاجاب وخرج من القاهرة فرُسم له بان يتوجّه الى القدس بطّالا واستقرّ عوضه يلبغا الناصرىّ امير سلاح وأُخلع *i* على اينال اليوسفىّ اليلبغاوىّ واستقرّ *k* رأس نوبة ثانيا بتقدمة الف عوضا عن يلبغا الناصرىّ المذكور وأُخلع على القاضى بدر الدين محمّد بن القاضى بهاء الدين ابى *l* البقاء السبكىّ *m* الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة عوضا عن قاضى القضاة برهان *n* الدين ابن جماعة بحكم توجّهه الى القدس بحسب سؤاله على *o* ذلك *p*

ولمّا *q* صار الامر للاتابك طشتمر العلائىّ الدوادار اخذ فى تنفيذ الامور على القواعد فعظم ذلك على برقوق واتّفق مع بركة الجوبانىّ خجداشه ومع جماعة أُخر على الركوب على طشتمر فلمّا كان ليلة

---

a) M om. *b*) P fol. 210*a*. *c*...*d*) M om. *e*) O om. *f*) M نيابة. *g*) MO om. *h*) M بالربيع. *i*) MO وخلع (so almost always). *k*) O fol. 175. *l*) O بن. *m*) P fol. 210*b*. *n*) O بدر; P marg. *o*...*p*) MO om. *q*) O om.

تاسع ذى الحجّة من سنة تسع وسبعين المذكورة ركب برقوق العثمانىّ سنة ٧٧٩
وجداشه بركة الجوبانىّ بمن وافقهما من الامراء وغيرهم وانزلوا السلطان ٩ ذى الحجة
الملك المنصور بكرة النهار وهو يوم عرفة ودُقّت الكوسات وقصد برقوق
مسك طشتمر الاتابك فركبت مماليك طشتمر وخرجوا اليهم وتقاتلوا a
معهم قتالا عظيما حتّى تكاثر جمع b برقوق وبركة وقوى امرهم فحينئذ
انكسرت مماليك طشتمر وارسل طشتمر يطلب الامان فارسل السلطان
اليه منديل الامان فطلع الى القلعة فمُسك فى الحال هو c والامير اطلمش
الارغونىّ الدوادار وامير حاجّ بن مغلطاى ودوادار d الامير e طشتمر
المذكور وأُرسل الجميع الى سجن الاسكندريّة فاعتُقلوا بها

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجّة استقرّ برقوق العثمانىّ ١٣ ذى الحجة
اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن طشتمر العلائىّ المقدّم ذكره
واستقرّ بركة الجوبانىّ رأس نوبة كبيرا اطابكا وهذه الوظيفة الآن مفقودة
فى زماننا وسكن بركة فى بيت قوصون تجاه باب السلسلة واستقرّ الامير
ايتمش البجاسىّ امير آخور كبيرا بتقدمة الف عوضا عن برقوق
واستمرّ برقوق بسكنه بالاسطبل السلطانىّ وصار هؤلاء الثلاثة هم نظام
الملك واليهم العقد والحلّ وبرقوق كبيرهم الذى يرجع اليه والمعوّل على
الاثنين برقوق وبركة حتّى لهجت الناس بقولهم برقوق وبركة نصبا
على الدنيا شبكة ثمّ بعد يومين مُسك الامير يلبغا الناصرىّ امير
سلاح وأُرسل الى سجن الاسكندريّة ومعه والامير f كشلى احد امراء
الطبلخانات ثمّ أُخرج يلبغا الناصرىّ بعد مدّة الى نيابة طرابلس
ويلبغا الناصرىّ هذا هو صاحب الوقعة مع g برقوق الآتى ذكرها فى
سلطنته ان شاء الله تعالى

a) M فقاتلوا. b) M fol. 88a. c) P fol. 211a. d...e) O والدوادار. f) P fol. 211b. g) P بين.

سنة ٧٧٩ ٢٠ ذى الحجة ثــمّ فى العشرين من ذى الحجّة خُلع a على الامير اينـال اليوسفىّ واستقرّ امير سلاح عوضا عن يلبغا الناصرىّ

سنة ٧٨٠ ١ المحرم ثــمّ فى مستهلّ b شهر المحرّم سنة ثمانين c وسبعمائة أُنعم على آقتمر العثمانىّ بتقدمة الف واستقرّ دوادارا كبيرا عوضا عن اطلمش الارغونىّ ثــمّ بعد ايّام قُبض على صراى تمر نائب صفد وسُجن بالكرك واستقرّ عوضه فى نيابـة صفد آقبغا الجوهرىّ نائب غزّة واستقرّ عوضه فى نيابـة غزّة مبارك شاه

٩ صفر ثــمّ فى سادس صفر تولّى كريم الدين عبد الكريم ابـن مكانس الوزر والخاصّ معا ووكالة بيت المال ونظر الدواوين ثــمّ استقرّ برقـوق بالامير منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ نائب طرابلس فى نيابة حلب عوضا عن اشقتمر الماردينىّ d بحكم عزله والقبض e عليه بمدينة بلبيس وسجنه بالاسكندريّة وقـد قدّمنا انّ اشقتمر هـذا كان ممّن ولى الاعمال الجليلة من سلطنة السلطان حسن وبرقـوقٌ يـوم ذاك من صغار مماليك يلبغا العمرىّ انتهى ثمّ اخرج برقوق يلبغا الناصرىّ وولّاه f نيابة طرابلس عوضا عن منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ g المنتقل الى نيـابـة حلب ثــمّ بعد مـدّة يسيرة قُبض على منكلى بغا المذكور واعـتُـقـل بقلعة حلب وتولّى حلب عوضه الامير تمرباى الافضلىّ التمرداشىّ ثمّ h رُسم بالافراج عن اشقتمر الماردينىّ من سجن الاسكندريّة وان يتوجّه الى القدس بطّالا

ثمّ فى هذه الايّام رُسم بعزل الامير بيدمر الخوارزمىّ عن نيابة الشأم بالامير كمشبغا الحموىّ اليلبغاوىّ قلتُ وبيدمر هذا ايضا ممّن ولى نيابة طرابلس فى ايّام يلبغا العمرىّ وغيرها من الاعمال وحضر i بيدمر k الى القاهرة وقُبض عليـه واعتُقل بسجن l الاسكندريّة ثــمّ استقرّ الامير

---

a) O fol. 176. b) O adds شهر الله. c) M ثمان. d) P fol. 212*a*. e) M بالقبض. f) O ولّاه. g) M om. h) M fol. 88*b*. i) O om. k) MO ايدمر. l) MO بثغر.

سنة ٧٨٠

قرا دمرداش الاحمدىّ البلبغاوىّ امير[a] مجلس واستقرّ ألطنبغا الجوبانىّ البلبغاوىّ رأس نوبة ثانيا بتقدمة الف وهذه الوظيفة هى الآن وظيفة[b] رأس نوبة النوب واستقرّ الامير بزلار العمرىّ الناصرىّ نائب اسكندريّة[c] عوضا عن الامير قطلقتمر بتقدمة الف واستقرّ منكلى بغا الطرخانىّ نائبَ الكرك عوضا عن تمراز الطازىّ واستقرّ خليل[d] بن عرّام المعزول عن نيابة اسكندريّة[e] وعن الوزر وهو يومئذ من جملة امراء الالوف استادار بركة الجوبانىّ وهذا شىء لم يُسمع بمثله كون امير مائة ومقدّم الف يكون استادارا عند بعض اعيان الامراء فهذا شىء عجيب[f] ثمّ استقرّ الامير بركة الجوبانىّ ناظر الاوقاف الحكميّة جميعها وجعل نائبه فى النظر جمال الدين محمودا العجمىّ الحنفىّ ثمّ استعفى الامير[g] تغرى برمش من الامرة والحجوبيّة الكبرى بديار مصر فأُعفى فاستقرّ عوضه الامير مأمور القلمطاوىّ البلبغاوىّ امير مائة ومقدّم الف وحاجب[h] الحجّاب

وفى هذه الايّام اتّفق جماعة على قتل الاتابك برقوق العثمانىّ ففطن بهم فمسك منهم[i] جماعة منهم طشبغا الخاصّكى وآقبغا بشمقدار ألجاى وآقبغا[k] امير[l] آخور ألجاى[m] فى آخرين تعدير اربعين نفسا فنفى برقوق بعضهم وحبس البعض ثمّ مسك برقوق ألطنبغا شادى وجماعة من مماليك ألجاى اليوسفىّ ثمّ امسك بعد ذلك بمدّة سبعة عشر اميرا وقيّدهم وارسلهم الى الاسكندريّة

ثمّ فى حادى عشرين شهر ربيع الاوّل سمّر برقوق اقبغا البشمقدار ومعه احد عشر مملوكا من المماليك السلطانيّة وعشرين من مماليك طشتمر الدوادار لكلامٍ صدر منهم فى حقّ برقوق ٢١ ربيع الاول

---

a) P fol. 212*b*. *b*) O om. *c*) M الاسـ (but cp. *e*). *d*) M om. *e*) O الاسـ (but M اسكندرية; this variation is frequent). *f*) O عجب. *g*) O fol. 177. *h*) P fol. 213*a*. *i*) M om. *k*) M om.; O واطلبغا. *l*...*m*) M om.

سنة ٧٨٠ وفى اوّل a هذه السنة اعنى سنة ثمانين كان الحريق العظيم بديار b مصر c بظاهر باب d زويلة e احترق فيه الفاكهانيّون f والنقليّون g والبرانعيّون h وعمل الحريق الى سور القاهرة فركب الامير بركة والامير اينمش والامير قرا دمرداش الاحمدىّ وجماعة كبيرة من الامراء والحكّام حتّى قدروا i على طفيه بعد ايّام واستمرّ مواضع الحريق خرابا من اوّل هذه السنة الى آخرها

٢٦ ذى القعدة ثمّ فى سادس عشرين ذى القعدة اجتمع الامراء والقضاة عند الاتابك برقوق وقالوا انّ k العساكر قلّت فى الاسلام ونريد ان نحلّ l الاوقاف المحدثة بعد الملك الناصر محمّد بن قلاوون فمنعهم الشيخ سراج الدين البلقينىّ من ذلك فلم يسمعوا له وحلّوا اوقاف الناس وجعلوها اقطاعات وفرّقوها

سنة ٧٨١ ١ ربيع الاخر وفى مستهلّ شهر ربيع الآخر من سنة احدى وثمانين وسبعمائة طلب اشقتمرّ الماردينىّ من القدس الى القاهرة فحضر فى اوّل جمادى الاولى وتولّى نيابة حلب بعد عزل تمرباى الافضلىّ التمرداشىّ m ولمّا حضر اشقتمر الى القاهرة تلقّاه الاتابك برقوق والامير بركة الى الحوض التحتانىّ من الريدانيّة وترجّلا له عن خيولهما وانزله برقوق عنده وخدمه اتمّ خدمة ثمّ عُزل الامير كمشبغا الحموىّ اليلبغاوىّ عن نيابة دمشق وتولّى عوضه بيدمر الخوارزمىّ على عادته وكان بيدمر معتقلا بالاسكندريّة

ثمّ فى اثناء هذه السنة كانت وقعة n الامير اينال اليوسفى اليلبغاوىّ o مع الاتابك برقوق وخبر هذه الواقعة p انّه لمّا كان يوم

---

a) O om. *b…c*) M om. *d…e*) M القاهرة. *f, g, h*) M OP يين. *i*) P fol. 213*b*. *k*) M fol. 89*a*. *l*) M يحل. *m*) Cp. 306.19, التمرتاشى. *n*) O واقعة. *o*) O fol. 178. *p*) P fol. 214*a*.

رابع عشرين شعبان ركب الاتابك برقوق من الاسطبل السلطانىّ فى سنة ٧٨١ حواشيه ومماليكه للتسيير[a] على عادته وكان الامير بركة الجوبانىّ مسافرا ٢٤ شعب بالبحيرة للصيد فلمّا بلغ اينال اليوسفىّ امير سلاح ركوب برقوق من الاسطبل السلطانىّ انتهز الفرصة لركوب برقوق وغيبة بركة وركب بمماليكه وهجم الاسطبل السلطانىّ وملكه ومسك الامير جركس الخليلىّ وكان مع اينال المذكور جماعة من الامراء منهم سودون جركس المنجكىّ امير آخور والامير صصلان الجمالىّ وسودون النوروزىّ وجمق الناصرىّ وقارى وجماعة أُخر ولمّا طلع اينال الى باب السلسلة وملكها ارسل الامير قارى لينزل بالسلطان الملك المنصور الى الاسطبل فابى لالا السلطان من نزوله ومنعه ثمّ كبس اينال زردخاناة برقوق واخرج منها اللبوس وآلة الحرب واخذ مماليك برقوق الذين كانوا وافقوه[b] والبسهم السلاح واوقفهم[c] معه[d] واوعدهم بمال كبير وامريّات[e] وبلغ برقوقا الخبر فعاد مسرعا وجاء الى بيت الامير اينمش البجاسىّ بالقرب من باب الوزير والبس[f] مماليكه هناك وجاءه جماعة من اصحابه فطلع بهم[g] الى تحت القلعة وواقعوا اينال اليوسفىّ وارسل برقوق الامير قرط فى جماعة الى باب السلسلة الذى من جهة باب المدرّج فاحرقه ثمّ تسلّق قرط المذكور من عند باب سرّ قلعة الجبل ونزل فتح لاصحابه الباب المتّصل الى الاسطبل السلطانىّ فدخلت اصحاب برقوق منه وقاتلت اينال وصار برقوق بمن معه يقاتل من الرميلة فانكسر اينال ونزل الى بيته جريحا من سهم اصابه[h] فى رقبته من بعض مماليك برقوق وطلع برقوق الى الاسطبل وملكه وارسل الى اينال من احضره فلمّا حضر[i] قبض عليه وحبسه بالزردخاناة وقرّره بالليل فاقرّ انّه ما كان قصده الّا مسك بركة

a) M لبيسير. *b*) M واقعوه; O اوقفوه. *c*...*d*) M om. *e*) M om. *f*) P fol. 214*b*. *g*) M بالجميع; O الجميع. *h*) M fol. 89*b*. *i*) O حضره.

سنة ٧٨١ لا غير ثمّ انّ برقوقا مسك جماعة من[a] الامراء وغيرهم من اصحاب اينال اليوسفىّ ما خلا سودون النوروزىّ وجمق الناصرىّ وشخصا جنديّا يسمّى ازبك وكان يدّعى انّه من اقارب برقوق ثمّ حمل اينال فى تلك الليلة الى سجن الاسكندريّة ومعه سودون جركس ثمّ اخذ برقوق فى القبض على مماليك اينال[b] اليوسفىّ ونودى عليهم بالقاهرة ومصر وفى هذه الواقعة يقول الاديب شهاب الدين احمد ابن العطّار [الرجز]

مَا[c] بَالُ إِينَالَ أَتَى   فِي مِثْلِ هٰذِي[d] ٱلْحَرَكَهْ
مَعْ عِلْمِهِ بِأَنَّهَا   خَالِيَةٌ مِنْ بَرَكَهْ

وله [السريع]

قَدْ أَلْبَسَ ٱللّٰهُ بَرْقُوقَ[e] ٱلْمَهَابَةَ فِى   نَهَارِ ٱلاِثْنَيْنِ مِنْ نَصْرٍ وَتَمْكِينِ
وَرَاحَ إِيْنَالُ[f] مَعْ سُودُونَ وَٱنْكَسَرَا   وَكَانَ يَوْمًا عَسِيرًا يَوْمُ ٱلاِثْنَيْنِ

وله [الوافر]

بَغَى إِيْنَالُ وَٱعْتَقَدَ ٱلأَمَانِى   تُسَاعِدُهُ فَمَا نَالَ ٱلْمُؤَمَّلْ
وَمَدَّ لأَخْذِ[g] بَرْقُوقٍ يَدَيْهِ   وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ[h] ٱلْخَوْخَ أَسْفَلْ

٢٨ شعبان ثمّ فى الثامن[i] والعشرين من شعبان[k] حضر الامير بركة من السرحة فركب الاتابك برقوق وتلقّاه من السحر واعلمه بما وقع من اينال اليوسفىّ فى حقّه ثمّ اتّفقا على طلب الامير يلبغا الناصرىّ من نيابة طرابلس[l] فحضر وأُنعم عليه باقطاع اينال اليوسفىّ ووظيفته[m] امرة[n] سلاح وكانت وظيفة يلبغا قبل اينال وتولّى مكانه فى نيابة طرابلس منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ ثمّ استقرّ بلوط الصرغتمشىّ فى نيابة الاسكندريّة بعد عزل بزلار عنها ونفيه الى الشأم بطّالا ثمّ نُقل حطّط

---

a) O om. *b*) P fol. 215*a*. *c*) O fol. 179. *d*) OP هده.
e) O om. *f*) P أَيْنَالَ (MO unvocalized). *g*) M لاحر.
h) P ان. *i*) M النانى (sic). *k*) M شوال. *l*) P fol. 215*b*.
m) M ووضيفه. *n*) M امير; O om.

من نيابة ابلستين الى نيابة حماة عوضا عن ارغون الاسعردىّ ثمّ استقرّ سنة ٧٨١ قرط فى نيابة الوجه القبلىّ مضافا الى اسوان

ثمّ امسك برقوق منقالا الجمالىّ الزمام وسأله عن ذخائر الملك الاشرف شعبان فانكر فاعرض *a* عليه العقوبة فاقرّ بصندوق داخل الدار السلطانيّة فارسله ومعه خادمان فأتى بالصندوق وفيه ثلاثون الف دينار ثمّ *b* قرّره فاخرج من قاعة الجدىّ ذخيرة فيها خمسة عشر الف دينار *c* وبرنيّة فيها فصوص منها فصّ عين *d* هرّ زنته ستّة عشر درهما ثمّ بعثه الى الامير بركة فعصره فلم يعترف بشىء ثمّ وجدوا عند دادة الملك الاشرف اوراقا فيها دفتر بخطّ الملك الاشرف فيه *e* كلّ شىء ادّخره مفصّلا *f* فوجدوا الذخائر كلّها قد أُخذت ولم يتأخّر الّا عند طشتمر الدوادار ذخيرة فيها خمسة عشر الف دينار وعلبة فصوص وعلبة لؤلؤ وما وجدوا فى ذلك اسم منقال المذكور فأُفرج عنه

وفى هذه السنة وجّه الامير بركة دواداره سودون باشا الى الحجاز الشريف لاجراء الماء الى عرفة وكان فى اوائل هذه السنة برز المرسوم الشريف بان يُعْمَل على *g* قنطرة *h* فم الخور التى عند موردة الجبس سلسلة تمنع المراكب من الدخول الى الخليج والى بركة الرطلىّ فعمل شعراء العصر فى ذلك ابياتا منها قول بدر الدين ابن الشأميّة *i* احد *k* صوفيّة الخانقاه الركنيّة بيبرس *l* [البسيط]

يَا سَادَةً فِعْلُهُمْ جَمِيلٌ   وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْوَرَى وَحَاشَهْ
سَلْسَلْتُمُ ٱلْبَحْرَ لَا لِذَنْبٍ   وَأَرْسَلْتُمُوا *m* لِلْحِجَازِ بَاشَهْ

قلتُ لم تصحّ التورية معه فى قوله باشة لعدم معرفته باللغة التركيّة لانّ اسم باشا بالتفخيم والالف وباشة مرقّقة وفى آخرها هاء وبينهما

---

a) M فعرض. *b*...*c*) M om. *d*) O عَمين. *e*) P fol. 216*a*. *f*) M fol. 90*a*. *g*) M om. *h*) M adds على. *i*) M شامه. *k*...*l*) O om. *m*) M O وارسلتم.

سنة ٧٨١ بون *a* فى اللفظ وكثير *b* مثل هذا يقع للشعراء من *c* اولاد العرب فياخذون المعانى الصالحة فيجعلونها *d* هجوا مثل لفظة نكريش وغيرها لانّ نكريش باللغة العجميّة معناه جيّد اللحية فاستعملوها الشعراء فى باب الهجو وكثير مثل هذا وقد اوضحنا ذلك فى مصنّف بيّنّا فيه تحاريف اولاد العرب فى الاسماء التركيّة وغيرها *e* وقال الاديب عبد العال البغدادىّ *f* فى المعنى *g* [البسيط]

أَطْلَقْتُ دَمْعِى عَلَى خَلِيجٍ　　مُذْ سَلْسَلُوهُ فَصَارَ *h* يُقْفَلْ *i*
مَنْ رَامَ مِنْ دَهْرِنَا عَجِيبًا　　فَلْيَنْظُرِ ٱلْمُطْلَقَ ٱلْمُسَلْسَلْ

وقال غيره [البسيط]

قَدْ أَطْلَقُوا ٱلْبَحْرَ مِنْ فُسُوقٍ　　مُذْ سَلْسَلُوا مِنْهُ خَيْرَ جَدْوَلْ *k*
وَرَقَّ قَلْبُ ٱلْهَوَى عَلَيْهِ　　فَحَبَّذَا نَهْرُهُ ٱلْمُسَلْسَلْ

وفى هذه السنة كانت بالديار المصريّة واقعة غريبة *l* من كلام الحائط رجب وخبره ان فى اوائل شهر رجب من هذه السنة ظهر كلامُ شخصٍ من حائط فى بيت العدل شهاب الدين الغيشىّ الحنفىّ بالقرب من الجامع الازهر فصار كلّ من ياتى الى الحائط المذكور ويسأله عن شىء يردّ عليه الجواب ويكلّمه بكلام فصيح فجاءته الناس افواجا وتردّدت الى الحائط *m* المذكور اكابر الدولة وتكلّموا معه وافتتن الناس بذلك *n* المكان وتركوا معايشهم وازدحموا على الدار المذكورة واكثرَ اربابُ العقول الفحص عن ذلك فلم يقفوا له على خبر وتحيّر الناس فى هذا الامر العجيب الى ان حضر الى البيت المذكور القاضى جمال الدين محمود القيصرىّ العجمىّ محتسب القاهرة وفحص عن امره بكلّ ما تمكن القدرة اليه حتّى انّه

---

a) O تون. *b*) P fol. 216*b*. *c* ... *e*) M om. *d*) O فيجعلوها.
e) See *c*. *f* ... *g*) O om. *h* ... *i*) O فراح يغفل. *k*) O جَدْول.
l) P fol. 217*a*. *m*) M repeats several words. *n*) O بتلك.

اخرب بعض الحائط فلم يؤثّر *a* ذلك شيءا واستمرّ الكلام فى كلّ يوم الى سنة ٧٨١ ثالث شعبان وقد كادت العامّة ان تتعبّد بالمكان المذكور واكثروا من ٣ شعبان قولهم *b* يا سلام سلّم الحيطة *c* بتتكلّم وخاف اهل الدولة من افساد الحال وقد اعياهم امر ذلك حتّى *d* ظهر انّ الذى كان يتكلّم هى *e* زوجة صاحب المنزل فأُعلم بذلك الاتابك برقوق فاستدعى بها مع زوجها فحضرا *f* فانكرت المرأة فضربها *g* فاقرّت فامر بتسميرها وتسمير شخص آخر معها يسمّى عمر وهو الذى كان يجمع الناس اليها بعد ان ضرب برقوق الزوج وعمر المذكور بالمقارع وطيف بهما *h* فى *i* مصر والقاهرة *k* ثمّ أفرج عنهم بعد ان حُبسوا مدّة وفى ذلك يقول الشيخ *l* شهاب *m* الدين *n* ابن العطّار [البسيط]

يَا نَاطِقًا مِنْ جِدَارٍ وَهْوَ *o* لَيْسَ *p* يُرَى   إِظْهَرْ وَإِلَّا فَهٰذَا ٱلْفِعْلُ فَتَّانُ
وَمَا سَمِعْنَا لِأَلْحِيطَانِ *q* أَلْسِنَةً   وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْحِيطَانِ آذَانُ

وقال *r* غيره *s* [البسيط]

قَدْ صَارَ فِى مَنْزِلِ ٱلْفِيشِيّ لِلْوَرَى *t* عَجَبًا *u*
بِنَاطِقٍ *v* مِنْ جِدَارٍ ظَلَّ مُبْدِيهِ
وَكُلُّهُمْ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ ضَرَبُوا
وَصَاحِبُ ٱلْبَيْتِ أَدْرَى بِٱلَّذِى فِيهِ

وفى هذه السنة رسم *w* الامير بركة بنقل *x* الكلاب *y* وقرّر على كلّ امير شيءا معيّنا وعلى اصحاب الدكاكين على كلّ صاحب دكّان *z* كلبا

---

a) P باثر. *b*) M fol. 90*b*. *c*) P الحيطا. *d*) P fol. 217*b*. *e*) O om. *f*) M فحضرت. *g*) O fol. 181. *h*) M بها. *i*...*k*) M om. *l*) O om. *m*...*n*) M احمد. *n*) O adds احمد. *o*...*p*) M O P وليس. *q*) P بالحيطان. *r*...*s*) M blank line. *t*...*u*) M O P sic! *v*) M ناطق. *w*) M امر. *x*) M بقتل. *y*) P fol. 218*a*. *z*) M om.

سنة ٧٨١ فتتبّع الناس الكلاب حتّى ابيع كلّ كلب بدرهم فاخذ بركة جميع الكلاب ونفاها الى الجيزة

سنة ٧٨٢ وفى يوم الاربعاء سابع *a* صفر من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة
٧ صفر كان ابتداء الفتنة بين الاتابك برقوق وبين خجداشه *b* بركة الجوبانىّ وهو انّ بركة ارسل يقول الى برقوق فى *c* اليوم المذكور *d* انّ اينمش البجاسىّ لابس آلة الحرب هو ومماليكه باسطبله فارسل برقوق الى اينمش فى الحال فلم يجد الامر صحيحا ثمّ طلع اينمش الى برقوق فى الحال *e* واقام عنده وتردّدت الرسل بين برقوق *f* وبركة *g* والذى *h* كان الرسول بينهما العلّامة اكمل الدين شيخ الشيخونيّة *i* اراد بذلك اخماد الفتنة والشيخ امين الدين الحلوانىّ ولا زالا بهما *k* حتّى اوقعا الصلح بينهما ورضى *l* بركة على اينمش البجاسىّ وخلع عليه قباء نُخّ عند نزوله اليه بامر برقوق صحبة الشيخين المذكورين ثمّ فسد ما بينهما ايضا
١٩ صفر بعد اثنى عشر يوما فى ليلة الجمعة تاسع عشر صفر *m* وبات تلك الليلة كلّ امير من امراء مصر ملبّسا بمماليكه فى اسطبله وسببه انّ بركة اراد ان يمسك جماعة من الامراء ممّن هو من أُلزام برقوق فاصبح نهار الجمعة والامراء لابسون السلاح ولمّا وقع ذلك طلب برقوق القضاة الى القلعة ليرشّد السلطان الملك المنصور وقال *n* لهم نرشّد السلطان فيتكلّم فى امور مملكته وأَنكفّ انا وغيرى من *o* التكلّم وانا مملوك من جملة مماليك السلطان فتكلّم *p* القضاة بينه وبين الامير بركة وتردّدوا فى الرسليّة غير *q* مرّة *r* الى ان اذعن كلّ منهما الى الصلح وتحالفا على ذلك واصطلحا واصبحت الامراء من الغد ركبوا الى الميدان ولعبوا *s*

---

a) Read ثالث? (cp. *m*). *b*) M خجداشه. *c*...*d*) P marg. *e*) O الوقت والساعة. *f*, *g*) M transpose. *h*) P marg. *i*) M الشيوخ بالشيخونية. *k*) M بينهما. *l*) M ورمى. *m*) See *a*. *n*) P fol. 218*b*. *o*) M فى. *p*) M fol. 91a. *q*...*r*) P marg. *s*) M ولعبوه.

بالكرة *a* وخلع بركة على اينمش ثانيا واستقرّ *b* الصلح *c* وخلع برقوق سنة ۷۸۲
على القضاة الاربعة والتزم *d* بركة انّه لا يتحدّث فى شىء من امور
المملكة البتّة واستمرّ الامراء على ذلك الى يوم الاثنين سابع شهر ربيع ۷ ربيع الا[ول]
الاوّل ركبت الامراء وسيّروا بناحية قبّة النصر ورجعوا وطلع برقوق الى
الاسطبل السلطانىّ حيث سكنه وذهب بركة الى بيته وكان برقوق قد
وُلد له ولد ذكر وعمل سماطا للناس وطلع اليه الامير صراى الرجبىّ *e*
الطويل وكان من اخوة بركة وقال لبرقوق ان بركة وحاشيته قد اتّفقو
على قتلك اذا دخلتَ يوم الجمعة الى الصلاة هجموا عليك وقتلوك
فبقى برقوق *f* متفكّر *g* فى ذلك متحيّرا لا يشكّ فيما اخبره صراى
لصحبته مع بركة وبينما برقوق فى ذلك اذ طلع اليه الامير قرا
دمرداش الاحمدىّ البلبغاوىّ امير مجلس وطُبُنج *h* المحمّدىّ وآقتمر
العثمانىّ الدوادار الكبير وهم من اعيان اصحاب *i* بركة وهنّوه بالولد
واكلوا السماط فلمّا فرغوا طلب برقوق الامير جركس *k* الخليلىّ ويونس
الدوادار وامرهما بمسك هؤلاء الثلاثة ومن معهم فمُسكوا فى الحال ثمّ امر
برقوق حواشيه بلبس السلاح فلبسوا ونزل بنزلار الناصرىّ من وقته
غارة الى مدرسة السلطان حسن مع مماليكه وطلع *l* اليها *m* واغلق
بابها وصعد الى سطحها ومآذنها *n* ورمى بالنشّاب على بركة فى اسطبله
الملاصق للمدرسة المذكورة وهو بيت قوصون تجاه باب السلسلة فلمّا
رأى بركة ذلك امر مماليكه واصحابه بلبس السلاح فلبسوا ونادى برقوق
فى الحال للعامّة بنهب بيت بركة فتجمّعوا فى الحال واحرقوا بابه ولم

---

a) O fol. 182. *b…c*) P marg. *d*) M O والزم. *e*) M الرحبى. *f*) M om. *g*) M مفكر. *h*) M وفليبج. *i*) P fol. 219*a*. *k*) M here (as P usually) جاركس. *l…m*) P marg. (the following folios in P have many words in the margins which M and O show belong in the text; attention will not be called to them hereafter). *n*) M O P موادنها.

سنة ٧٨٢ يتمكّن بركة من قتالهم من عظم الرمى عليه من اعلى سطوح المدرسة فخرج من بابه الذى بالشارع الاعظم المتّصل الى صليبة ابن طولون وخرج معه سائر اصحابه ومماليكه وترك ماله بالبيت ودخل من باب زويلة واخذ والى القاهرة معه الى باب الفتوح ففتحه له فانّه كان أُغلق عند قيام الفتنة مع جملة ابواب القاهرة وسار بركة بمن معه من الامراء *a* والمماليك *b* الى قبّة النصر خارج *c* القاهرة *d* فاقام بها ذلك اليوم فى *e* مخيّمه ثمّ اخرج طائفة من عساكره الى جهة القلعة فتوجّهوا يريدون القلعة فندب برقوق لقتالهم جماعة من اصحابه فنزلوا اليهم وقاتلوهم قتالا شديدا قُتل فيه من كلّ طائفة جماعة ثمّ *f* رجعت كلّ طائفة الى اميرها وباتوا تلك الليلة

ربيع الاول ٨ فلمّا اصبح نهار الثلاثاء ثامن *g* شهر ربيع الاوّل من *h* سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ندب برقوق لقتال بركة الامير علّان الشعبانىّ وايتمش البجاسىّ وقرط الكاشف فى جماعة كبيرة من الامراء والمماليك *i* وتوجّهوا الى قبّة النصر فبرز لهم من اصحاب بركة الامير يلبغا الناصرىّ امير سلاح بجماعة كبيرة والتقوا وتصادموا صدمة هائلة انكسر فيها يلبغا الناصرىّ بمن معه وانهزم الى جهة قبّة النصر فلمّا رأى الامير بركة *k* انهزام عسكره ركب بنفسه وصدمهم صدمة صادقة وكان من الشجعان كسرهم فيها اقبح كسرة وتتبّعهم *l* الى داخل الترب ثمّ عاد الى مخيّمه وطلع اصحاب برقوق الى باب السلسلة فى حالة غير مرضيّة

ربيع الاول ٩ وباتوا تلك الليلة فلمّا اصبح نهار الاربعاء تاسع شهر ربيع الاوّل المذكور انزل برقوق السلطان الملك المنصور الى عنده بالاسطبل السلطانىّ ونادى للمماليك *m* السلطانيّة بالحضور فحضروا فاخرج جماعة كبيرة من *n* الامراء

---

a . . . b) P om. *c . . . d*) M om. (P marg.). *e*) M الى. *f*) M P om. *g*) M fol. 91*b*. *h*) O fol. 183. *i*) P om. *k*) M om. *l*) M وتبعهم. *m*) O المماليك. *n . . . a*, p. 321) M om.

ومعهم المماليك السلطانيّة وندبهم لقتال بركة ودُقّت الكوسات بقلعة الجبل حربيّة هذا وقد جهّز لقتال بركة ايضا جماعة كبيرة *a* من اصحابه للملتقى من ندبه برقوق لقتاله *b* وسار كلّ من الفريقين الى الآخر *c* حتّى توجّها على بُعد فلم يتقدّم احد من العسكرين *d* الى غريمه فلمّا كان بعد الظهر بعث الامير بركة امير آخوره سيف الدين طغاى *e* يقول لبرقوق ما هذا العمل هكذا كان الاتّفاق بيننا فقال برقوق هكذا وقع قُلْ لاستاذك يتوجّه نائبا *f* فى اىّ بلد شاء فرجع امير آخور بركة له *g* بهذا القول فلم يوافق بركة على خروجه من مصر اصلا فلمّا ايس منه امير آخوره قال له ان كان ولا بدّ فهذا الوقت وقت القيلولة والناس مقيّلة *h* فهذا وقتك فركب بركة باصحابه ومماليكه من وقته وساقوا فرقتين فرقة من الطريق المعتادة وفرقة من طريق الجبل وكان بركة فى الفرقة التى بطريق الجبل وبلغ برقوقا ذلك فارسل الامراء والمماليك فى الوقت للملتقاه فلمّا اقبل بركة هرب اكثر عساكر برقوق ولم يثبت الا الامير علّان الشعبانىّ فى نحو مائة مملوك والتقى مع بركة وكان يلبغا الناصرىّ بمن معه من اصحاب بركة توجّه من *i* الطريق المعتادة فالتقاه ايتمش البجاسىّ بجماعة وكسره وضربه بالطبر واخذ جاليشه وطبلخاناته *k* ورجع مكسورا بعد ان وقع بينهم وقعة *l* هائلة جُرح فيها من الطائفتين خلائق ۷۸۲

وامّا بركة فانّه لمّا التقى مع علان صدم *m* علّان *n* صدمة تقنطر فيها عن فرسه وركب غيره فلمّا تقنطر انهزم عنه اصحابه فصار فى قلّة فثبت ساعة جيّدة ثمّ انكسر وانهزم الى جهة قبّة النصر واقام به الى

---

a) See *n*, p. 320. *b*) O وقتالهم. *c*) O P الاخرى. *d*) O sing. *e*) P fol. 220*a*. *f*) O P نائبا. *g*) O adds واخبره. *h*) O مُقَبِّلة, P unvocalized. *i*) M فى. *k*) O تنته. *l*) O fol. 184. *m* . . . *n*) P صدمه.

سنة ٧٨٢ نصف الليل فلم يجسر احد من البرقوقيّة على التوجّه اليه واخذه فلمّا كانت نصف ليلة *a* الخميس المذكورة *b* رأى *c* بركة *d* اصحابه فى قلّة وقد قلّ *e* عنه اكثر مماليكه وحواشيه وهرب *f* من *g* قبّة النصر هو والامير آقبغا صيوان الى جامع المقسىّ خارج القاهرة فغُمز عليه فى مكانه فمُسك هو وآقبغا المذكور *h* من هناك وطُلع بهما الى برقوق وتتبّع برقوق اصحاب بركة ومماليكه فمسك منهم جماعة كبيرة حسبما يأتى ذكره مع من مُسك مع بركة من الامراء وبقيت القاهرة ثلاثة ايّام مغلقة والناس فى وجل بسبب *i* الفتنة *k* فنادى برقوق عند *l* ذلك *m* بالامان والاطمان وفى واقعة بركة يقول طاهر بن حبيب [الرجز]

يَا لَوْمَهَا مِنْ حَالَةٍ   وَشُومَهَا *n* مِنْ *o* حَرَكَةْ
وَقُبْحَهَا مِنْ فِتْنَةٍ   فِيهَا زَوَالُ بَرَكَةْ

وعظم كسرة بركة ومسكه على الناس لانّه كان محبّبا *p* للرعيّة وفيه كرم وحشمة وكان اكثر ميل الناس اليه

ولمّا كان عشيّة ليلة الخميس المذكورة اخذ برقوق تجداشه *q* بركة وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة فحُبس بها صحبة الامير قردم *r* الحسنىّ ومعه جماعة فى القيود من اصحابه الامراء وهم الامير قرا دمرداش الاحمدىّ امير مجلس المقبوض عليه قبل الوقعة *s* وآقتمر العثمانىّ الدوادار وامير آخر ثمّ اخذ برقوق فى القبض على الامراء من اصحاب بركة فمسك جماعة كبيرة وهم ايدمر الخطائىّ وخُضَر بضمّ الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وراء ساكنة وقرا كسك وامير حاجّ بن مغلطاى

---

a) P fol. 220*b*. *b*) O المذكور; P om. *c*...*d*) M تبركه. *e*) M خل. *f*) MP هرب. *g*) M fol. 92*a*. *h*) M صيوان. *i*...*k*) P om. *l*...*m*) P om. *n*) M وشوم, OP وشومة. *o*) M om. *p*) M محسنا. *q*) M خشداشه. *r*) O قردم. *s*) M واقعة بركه.

وسودون باشا ويلبغا المنجكىّ وقرا بلاط وقرابغا الابوبكرىّ وتمربغا سنة [٧٨٢] السيفى تمرباى والياس الباجرىّ [a] وتمربغا الشمسىّ ويوسف بن شادى وقطلبك [b] النظامىّ وآقبغا صبوان الصالحىّ [c] وكزل القرمىّ وطولو [d] تمر الاحمدىّ وطوجى [e] الحسنىّ وتنكز العثمانىّ [f] وقطلوبغا السيفىّ وغريب الاشرفىّ وكماجى [g] وألطنبغا الارغونىّ [h] ويلبغا الناصرىّ رفيق منطاش الآتى ذكرهما واطلمش الطازىّ وتمرقيا فارسل منهم [i] برقوق فى ليلة الاحد ثانى عشر [k] ربيع [l] الاوّل جماعة الى الاسكندريّة صحبة الامير [١٢ ربيع الاول] سودون [m] الشيخونىّ [n] وهم يلبغا الناصرىّ وهو [o] ادبر الجماعة وبلبج [p] المحمّدىّ ويلبغا المنجكىّ واطلمش الطازىّ [q] وقرا بلاط وتمرقيا السيفىّ تمربغا والياس وقرابغا [r] ثمّ عرض برقوق مماليك بركة واخذ اكابرهم فى خدمته وكذلك فعل بمماليك يلبغا الناصرىّ ثمّ امسك ارسلان الاشرفىّ [s] دوادار بركة [t]

ثمّ افرج برقوق عن ستّة امراء ممّن امسكهم ثمّ انعم برقوق على جماعة من اصحابه بتقادم الوف [u] فانعم على ولده محمّد بن برقوق باقطاع بركة بتمامه وكماله ثمّ انعم على اربعة اخر بتقادم الوف وهم جركس الخليلىّ وبزلار العمرىّ الناصرىّ وألطنبغا [v] المعلّم وآلابغا العثمانىّ وانعم على اطلمش الطازىّ احد اصحاب بركة بامرة طبلخاناه بالشأم

ثمّ فى يوم الخميس ثامن [w] شهر ربيع الاوّل المذكور انعم على جماعة بامرة طبلخانات وهم آقبغا الناصرىّ [x] وتنكزبغا السيفىّ وبلوجى [y] وفارس

---

a) M O الماجرى. *b*) Later قطلوبك. *c*) M om. *d*) M وطلو. *e*) M وطرحى. *f*) M الحسامى. *g*) M om., O وكاجى. *h*) P الارغون. *i*) M marg. *k*) Cp. 320.11,20. *l*) P fol. 221*a*. *m*...*n*) P شيخون السودونى. *o*) M وهم. *p*) M وطلبج. *q*) M الحارى. *r*) O وكرابغا. *s*) M om. *t*) M om. *u*) P بالوف. *v*...*x*) M om. *w*) Read prob. ثامن عشر (cp. *k*). *x*) See *v*. *y*) M وطرحى.

سنة ٧٨٣ الصرغتمشىّ وكمشبغا الاشرفىّ الخاصّكى[a] وقطلوبغا السيفىّ كوكاى وتمربغا المنجكىّ وسودون باق السيفىّ تمرباى واياس الصرغتمشىّ وعلى جماعة بامرة عشرات وهم قوصون الاشرفىّ وبيبرس التمان[b] تمرىّ وطنا[c] الكريمى وبيرم العلائىّ وآقبغا اللاجينىّ[d]

٢١ ربيع الاول ثمّ فى حادى عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور اخلع برقوق على جماعة من الامراء بوظائف فاستقرّ اينمش البجاسىّ رأس نوبة كبيرا اتابكًا عوضا عن بركة وهذه الوظيفة بطلت من ايّام الملك الناصر فرج واستقرّ علّان الشعبانىّ امير سلاح عوضا عن يلبغا الناصرىّ واستقرّ ألطنبغا الجوبانىّ امير مجلس عوضا عن قرا دمرداش الاحمدىّ واستقرّ آلابغا العثمانىّ دوادارا عوضا عن آقتمر[e] العثمانىّ واستقرّ ألطنبغا المعلّم رأس نوبة ثانيا بتقدمة الف اعنى رأس نوبة النوب واستقرّ جركس الخليلىّ امير آخور كبيرا واستقرّ قرابغا الابوبكرىّ حاجبا واستقرّ بجمان[f] المحمّدىّ من جملة رؤوس النوب واستقرّ كمشبغا الاشرفىّ الخاصّكى[g] شادّ الشراب خاناة

٢٢ ربيع الاول وفى ثانى عشرينه استقرّ الامير صلاح الدين خليل بن عرّام نائبَ اسكندريّة عوضا عن[h] بلوط الصرغتمشىّ فتوجّه ابن عرّام الى الاسكندريّة ثمّ عاد الى القاهرة بعد مدّة يسيرة وشكا من الامير بركة فاوصاه برقوق به فى الظاهر وسيّره الى الاسكندريّة ثانيا

ثمّ امسك برقوق الامير بيدمر[i] الخوارزمىّ نائب الشأم وامسك معه جماعة من اصحابه من الامراء وكان بيدمر من حزب بركة وخرج عن طاعة برقوق فولى برقوق عوضه الامير اشقتمر الماردينىّ نائب حلب وتولّى نيابة حلب بعد[k] اشقتمر منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ[l] نائب طرابلس

---

a) M fol. 92b; P الخاسكى. b) O التمان. c) M وطرنا. d) M الاحمىى. e) P fol. 221b. f) O حمان. g) P الخاسكى. h) O fol. 186. i) M برقوق. k...l) P om. (has insertion mark, but nothing in margin to correspond).

سنة ٧٨٢ جمادى الاولى

ثـمّ فى آخر *a* جمادى الاولى افـرج بـرقـوق عن جماعة من الامراء المسجونين بثغر الاسكندريّة ما خلا اربعة انفس وهم بـركـة *b* ويلبغا *c* الناصرىّ وقرا دمرداش الاحمدىّ وبيدمر الخوارزمىّ نائب الشأم وحضرت البقيّة الى القاهرة فأُخرج بعضهم الى الشأم ونُفى بعضهم الى قوص

ثـمّ فى شعبـان باست الامـراء الارض للسلـطـان الملك المنصور علىّ شعبان وسألوه الافراج عن الامراء المسجونين بالاسكندريّة وذلك بتدبير برقوق فرسم السلطان بالافراج عنهم وهم بيدمر الخوارزمىّ ويلبغا الناصرىّ وقرا دمرداش الاحمدىّ ولم يبق بساجن *d* الاسكندريّة *e* ممّن *f* مُسك *g* من الاعيان فى *h* واقعة بركة *i* غير بركة المذكور *k* ومات فى شهر رجب على ما يأتى ذكره بعد ان نحكى قدوم آنص والد الاتابك برقوق من بلاد الجركس ولمّا حضروا الامراء الى مصر أُخرج يلبغا الناصرىّ إلى دمشق على امرة مائة وتقدمة الف بها وقرا دمرداش الى حلب على تقدمة الف ايضا بها وتوجّه بيدمر الخوارزمىّ *l* الى ثغر دمياط بطّالا ثمّ رسم برقوق بالافراج عن الامير اينـال اليوسفىّ صاحب الواقعة مع بـرقـوق المقدّم *m* ذكرها *n* من سجن الاسكندريّة واستقرّ فى نيابة طرابلس ثـمّ استقرّ كمشبغا الحموىّ اليلبغاوىّ فى نيابـة صفـد عوضا عن تمرباى الافضلىّ التمرداشىّ مدّة *o* يسيرة ونُقل الى نيابة طرابلس بحكم انتقال اينال اليوسفىّ الى نيابة حلب بعد وفاة منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ *p*

ثـمّ فى ذى الحجّة من السنـة وصـل الخبـر بـوصول *q* الاميـر آنص ذى الحاجة الجركسىّ والد الامير الكبير برقوق العثمانىّ صحبـة تاجر برقوق الخواجا عثمان بن *r* مسافر *s* فخرج برقوق بجميع الامراء الى لقائه فى يوم الثلاثاء

---

a) O اواخر. *b...c*) M transp. *d...e*) M om. *f...g*) P om. *h...i*) M om. (P marg.). *k*) M بالاسكندرية; P fol. 222*a*. *l*) M fol. 93*a*. *m...n*) P om. *o*) P بمدة. *p*) P الاحمدى (sic). *q*) P بان. *r...s*) M om.

سنة ٧٨٢ — ٨ ذى الحجة

ثامن ذى الحجّة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة المذكورة فسافر[a] برقوق الى العكرشة قال قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ وهو المكان الذى التقى به يوسف الصدّيق اباه يعقوب عليهما السلام على[b] ما قيل وكان[c] قد هيّأ له ولده الاتابك برقوق الاقامات والخيم والاسمطة والتقى برقوق مع والده فحال وقع بصر آنص على ولده برقوق مدّ له يده فاخذها برقوق[d] وقبّلها ووضعها على رأسه ثمّ سلّم عليه اكابر امراء مصر على مراتبهم وأُقعد آنص والد برقوق فى صدر المخيّم وقعد[e] الامير آقتمر عبد الغنىّ النائب من جانبٍ والامير[f] ايدمر[g] الشمسىّ من جانب آخر وجلس برقوق تحت ايدمر وهو يوم ذاك مرشّح[h] للسلطنة فٱنظر الى تلك الآداب والقواعد السالفة ولمّا استقرّ بهم الجلوس اخذ آنص يخاطب برقوقا ولده باسمه من غير تحشّم كما يخاطب الوالد ولده على قاعدة الجراكسة والقاعدة عندهم انّ الولد والخديم عندهم سواء وكان الملتقى بالعكرشة والنزول بالمخيّم بالخانقاة فانّهم لمّا تلاقوا ساروا على ظهر الى خانقاة سرياقوس وحضر مع الامير آنص جماعة كبيرة من اقاربه واولاده اخوة الاتابك برقوق خوند الكبرى والصغرى امّ بيبرس الاتابك وغيرهما[i] ثمّ مُدّت الاسمطة من المآكل والمشارب والحلاوات وغيرها ودام برقوق والامراء بخانقاة سرياقوس الى ظهر اليوم المذكور ثمّ ركبوا الجميع وعادوا الى جهة[k] الديار المصريّة[l] والموكب لآنص والد برقوق واكابر الامراء عن يمينه وشماله وتحته فرس بسرج ذهب وكنبوش[m] زركش هائل[n] قد[o] تناهوا فى عملهما[p] وسار الجميع حتّى دخلوا الى القاهرة واجتازوا[q] بها[r] وقد أُوقدت لهم

---

a) O fol. 187. b...c) M om. d) P om. e) P fol. 222. f...g) M الامير وايدمر. h) M مرجح. i) O وغيرها, P om. k...l) M القاهرة. m) P بدنبوش. n) M om. o...p) P om. (insertion sign, but nothing in margin). q...r) M om.

الشموع والقناديل فتحيّر والد برقوق ممّا رأى وكان جركسيّا جنسه سنة ١٨٢ كسا لا يعرف باللغة التركيّة شيئا *a* لانّ الكسا بالبعد عن بلاد التتار وطلع والد برقوق مع ابنه الى القلعة وصار هو المشار اليه على *b* ما سنذكره *c*

وامّا امر بركة فانّه لمّا كان شهر رجب من هذه السنة ورد الخبر [رجب] عن الامير صلاح الدين *d* خليل بن عرّام نائب الاسكندريّة بموت الامير *e* زين الدين بركة الجوبانيّ اليلبغاوىّ المقدّم ذكره بسجن الاسكندريّة فلمّا بلغ *f* الاتابك برقوقا ذلك عظم عليه فى الظاهر واللّه سبحانه تعالى متولّى السرائر وبعث بالامير *g* يونس النوروزىّ الدوادار الى اسكندريّة لكشف خبر الامير بركة وكيف كانت وفاته فتوجّه يونس الى الاسكندريّة ثمّ عاد الى مصر ومعه ابن عرّام المذكور نائب *h* الاسكندريّة *i* واخبر برقوقا بانّ الامر صحيح وانّه كشف عن موته واخرجه من قبره فوجد به ضربات إحداها *j* فى رأسه وانّه مدفون بثيابه من غير كفن وانّ يونس اخرجه وغسّله وكفّنه ودفنه *k* خارج باب رشيد وبنى عليه تربة وانّ الامير صلاح الدين خليل بن عرّام هو الذى قتله فحبس برقوق ابن عرّام بخزانة شمائل ثمّ عصره وسأله عن فصوص خلّاها بركة عنده فانكرها وانكر *l* انّه رآها *m*

فلمّا كان يوم الخميس خامس عشرين شهر رجب المذكور طلع الامراء ٢٥ رجب للخدمة على العادة وطلب ابن عرّام من خزانة شمائل فطلعوا به الى القلعة على حمار فرسم برقوق بتسميره فخرج الامير مأمور القلمطاوىّ حاجب الحجّاب وجلس بباب القلّة هو وامير جاندار وطلب ابن

---

a) M om. *b* ... *c*) M om. (P marg.). *d*) M fol. 93*b*. *e*) P fol. 223*a*. *f*) O ابلغ. *g*) O fol. 188. *h* ... *i*) M om. (P marg.). *j*) M O P احدها. *k*) M وصلى عليه. *l* ... *m*) M فانكرها وانه ما راها (P marg.).

سنة ٧٨٢ عزّام بعد خدمة *a* الايوان *b* فعرّى وضُرب بالمقارع ستّة وثمانين شيبا ثمّ سُمّر على جمل *c* بلعبة *d* تسمير عطب وأُنزل من القلعة الى سوق الخيل بالرميلة بعد نزول الامراء واوقفوه تجاه الاسطبل السلطانىّ ساعة *e* فنزل اليه جماعة من مماليك بركة وضربوه بالسيوف والدبابيس حتّى هبّروه وقطعوه قطعا عديدة ثمّ انّ بعضهم قطع اذنه وجعل يعضّها صفة الاكل واخذ آخر رجله وآخر قطع رأسه وعلقها بباب زويلة وبقيت قطع منه مرميّة بسوق الخيل وذُكر انّ بعض مماليك بركة اخذ من لحمه قطعة شواها واكلها والله اعلم بصحّة *f* ذلك *g* ثمّ جُمع ابن عزّام بعد ذلك ودُفن بمدرسته خارج القاهرة عند جامع امير حسين ابن *h* جندر *i* بحكر *k* جوهر النوبىّ وقد صار امر ابن عزّام المذكور *l* فى افواه العامّة مثلا *m* يقولون خمول ابن عزّام وكان ابن عزّام المذكور اميرا جليلا فاضلا تنقّل فى الولايات والوظائف وكان له يد طولى فى التاريخ والادب وله مصنّفات مفيدة وتاريخ كبير فيه فوائد ومُلح وفى هذا المعنى يقول الاديب شهاب الدين احمد ابن العطّار [البسيط]

أَيَا ٱبْنَ عَزَّامَ قَدْ سُمِّرْتَ مُشْتَهِرًا   وَصَارَ ذٰلِكَ مَكْتُوبًا وَمَحْسُوبَا
مَا زِلْتَ تَجْهَدُ فِى ٱلتَّارِيخِ تَكْتُبُهُ   حَتَّى رَأَيْنَاكَ فِى ٱلتَّارِيخِ مَكْتُوبَا

وفيه *n* يقول ايضا [الوافر]

بَدَتْ أَجْزَا ٱبْنِ عَزَّامٍ خَلِيلِ   مُقَطَّعَةً فِى *o* ٱلضَّرْبِ *p* ٱلثَّقِيلِ
وَأَبْدَتْ أَبْحُرُ ٱلشُّعَرَا ٱلْمَرَاثِى   مُحَرَّرَةً بِتَقْطِيعِ ٱلْخَلِيلِى

حدّثنى *q* الزينىّ فيروز الطواشى الرومىّ العزّامىّ وكان ثقة *r* صاحب

---

a ... *d*) M om. *b*) O الديوان. *c*) P جبل. *d*) O بلعبه (and see *a*). *e*) P fol. 223*b*. *f* ... *g*) M om. *h* ... *i*) M om. *k*) M حكر. *l*) M has *m* here. *m*) O om. (and see *l*). *n*) O fol. 189. *o* ... *p*) O بالضرب. *q*) M fol. 94*a*. *r*) P fol. 224*a*.

فضل ومعرفة ودين انّ استاذه صلاح الدين خليل بن عرّام المذكور سنة ٧٨٢ كان مليح الشكل فصيح العبارة بلغات عديدة مع فضيلة تامّة ومعرفة بالامور وسياسة حسنة وتولّى نيابة ثغر الاسكندريّة غير مرّة سنين طويلة وتولّى الوزر بالديار المصريّة وتنقّل فى عدّة وظائف أُخر *a* قال *b* وكان من رجال الدهر وكان محبّبا فى الفقهاء والفقراء وارباب الصلاح انتهى *c* وقال غيره كان بشّره الشيخ يحيى الصنافيرىّ والشيخ المعتقد نهار انّه يموت مقتولا بالسيف مسمّرا وفى معنى ما قاله له الشيخ نهار المذكور يقول *d* الشهاب ابن العطّار المقدّم ذكره [السريع]

وَعْدُ ٱبْنِ عَرَّامٍ قَدِيمٌ بِمَا قَدْ نَالَ مِنْ شَيْخٍ رَفِيعِ ٱلْمَنَارْ
يَا لَيْلَةً بِٱلسِّجْنِ أَبْدَتْ لَهُ مَا قَالَهُ ٱلشَّيْخُ نَهَارٌ جِهَارْ

وقال العينىّ رحمه اللّه وذكر القاضى تاج الدين ابن المليجىّ *e* شاهد الخاصّ الشريف انّه طلع الى القلعة وهم يسمّرون ابن عرّام فقعد الى ان تخفّ الناس فلمّا فرغوا من تسميره جازوا به عليه فسمعه وهو يقول فى تلك الحالة وينشد ابيات ابى بكر الشبلىّ وهى قوله [الخفيف]

لَكَ قَلْبِى تُعِلُّهُ فَدَمِى لَمْ تُحِلُّهُ
قَالَ إِنْ كُنْتُ قَاهِرًا فَلِيَ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ

انتهى وقد خرجنا *f* عن المقصود واطلنا الكلام فى قصّة بركة وابن عرّام على سبيل الاستطراد ولنرجع لما كنّا فيه

وامّا امر *g* برقوق فانّه استمرّ على حاله كما كان قبل مسك بركة وقتله واليه حلّ *h* المملكة وعقدها ولم يجسر على السلطنة وبينما هو فى ذلك مرض السلطان الملك المنصور علىّ ولزم الفراش حتّى مات سنة ٧٨٣ بين الظهر والعصر من يوم الاحد ثالث عشرين صفر سنة ثلاث ٢٣ صفر وثمانين وسبعمائة ودُفن من ليلته بعد عشاء الآخرة فى تربة جدّته

a, b) M om. (P marg.). *c*) M om. (P marg.). *d*) P adds الاديب. *e*) M المليحى. *f*) M خرج. *g*) M ام. *h*) M حمل.

سنة ٧٨٣ لابيه خوند بركة بالقبّة التى بمدرستها بالتبّانة وكان الذى تولّى تجهيزه وتغسيله ودفنه الامير قطلوبغا الكوكائىّ وكانت مدّة سلطنته على ديار مصر خمس سنين وثلاثة اشهر وعشرين يوما ومات وعمره اثنتا عشرة سنة ولم يكن له *a* فى سلطنته سوى مجرّد *b* الاسم فقط *c* وانّما كان امر المملكة فى *d* ايّام سلطنته *e* الى قرطاى اوّلا ثمّ الى برقوق آخرا وهو كالآلة معهم لصغر سنّه ولغلبتهم على الملك وتسلطن من بعده اخوه امير حاجّ بن الملك الاشرف شعبان ولم يقدر برقوق *f* مع ما كان عليه من العظمة ان يتسلطن وكان الملك المنصور علىّ مليح الشكل حسن الوجه حشما كثير الادب واسع النفس كريما *g* رحمه اللّه تعالى *h*

السنة الاولى من سلطنة *i* الملك المنصور علىّ بن الملك *k* الاشرف شعبان *l* على مصر

[سنة ٧٧٩] وهى سنة تسع وسبعين وسبعمائة على انّه تسلطن فى الثامن من ذى القعدة من السنة الخالية

فيها اعنى سنة تسع وسبعين وسبعمائة كان وقعة قرطاى الطازىّ مع صهره اينبك البدرىّ وقُتل قرطاى ثمّ بعد مدّة قُتل اينبك ايضا

---

a) O fol. 190. *b*) M om. *c*) P om. *d*...*e*) M om. (P marg.). *f*) M fol. 94*b*. *g*) M om. *h*) P has colophon: هذا آخر الجزء الخامس من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة تاليف كاتبه يوسف بن تغرى بردى الاتابكىّ على بركاته غفر اللّه له ولوالديه ولمشايخه امين وصلّى اللّه على سيدنا محمّد وءاله وسلّم. *i*) O ولاية (so regularly). *k*) O om. *l*) O adds remainder of genealogy (variations in captions will not be noted hereafter).

وفيها كان ظهور برقوق وبركة وابتداء امرهما حسب ما ذكرنا ذلك [سنة ٧٧٩] كلّه فى اصل ترجمة الملك المنصور هذا

وفيها توفّى الشيخ الامام العلّامة شهاب الدين ابو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعَينىّ الغرناطىّ المالكىّ بحلب عن سبعين سنة وكان اليه المنتهى فى علم النحو والبديع والتصريف والعروض وله مشاركة فى فنون كثيرة ومصنّفات جيّدة وكان له نظم ونثر ومن شعره ما كتبه على الفيّة الشيخ يحيى [البسيط]

يَا طَالِبَ ٱلنَّحْوِ ذَا ٱجْتِهَادِ تَسْمُو بِهِ فِى ٱلْوَرَى وَتَحْتَبِى
إِنْ شِئْتَ نَيْلَ ٱلْمُرَادِ فَٱقْصُدْ أُرْجُوزَةً لِـلْإِمَامِ *a* يَحْـيَـى

وتوفّى الشيخ الامام بدر الدين حسن بن زين الدين عمر بن الحسن *b* بن حبيب الحلبىّ الشافعىّ بحلب عن سبعين سنة وكان باشر كتابة الحكم وكتابة الانشاء وغير ذلك من الوظائف الدينيّة وكان امام عصره فى صناعتى *c* الانشاء والشروط وله تصانيف مفيدة منها تاريخ دولة *d* الترك *e* انهاه الى سنة سبع وسبعين وسبعمائة وذيل عليه ولده ابو العزّ طاهر وقال [البسيط]

مَا *f* زِلْتَ تُولَعُ *g* بِٱلتَّارِيخِ *h* تَكْتُبُهُ
حَتَّى رَأَيْنَاكَ فِى ٱلتَّارِيخِ مَكْتُوبَا *i*

قلتُ وأكثرَ الناسُ من نظم هذا المعنى الركيك البارد فى حقّ *k* عدّة كبيرة من المؤرّخين وتزاحموا *l* على هذا المعنى *m* المطروق *n* انتهى *o*

قلتُ وكان له نظم كثير ونثر وتاريخه مرجّز *p* وهو قليل الفائدة والضبط ولذلك لم انقل عنه الّا نادرا فانّه كان اذا لم تعجبه القافية

---

a) M O الامام. *b*) M adds بن عمر. *c*) M sing. *d*...*e*) M الملوك. *f*) M O لا. *g*) O om. *h*) O فى التاريخ. *i*) M has here *l*...*m*. *k*) M om. *l*...*m*) See *i*. *n*...*o*) M om. *p*) O موجز.

[سنة ٧٧٩] سكت عن المراد وليس هذا مذهبى فى[a] التاريخ ومن شعر الشيخ بدر الدين حسن هذا رحمه اللّه تعالى [السريع]

أَلْوَرْدُ وَٱلنَّرْجِسُ مُذْ عَايَنَا تَيْلُوفَرًا[b] يَلْزَمُ أَنْهَارَهْ
شَمَّرَ ذَا لِلْخَوْضِ عَنْ سَاقِهِ وَفَكَّ ذَا لِلْعَوْمِ أَزْرَارَهْ

وله[c] فى مليح يُدعى موسى[d] [الرجز]

لَمَّا بَدَا كَٱلْبَدْرِ قَالَ عَاذِلِى
مَنْ ذَا[e] ٱلَّذِى فَاقَ عَلَى شَمْسِ ٱلضُّحَى
فَقُلْتُ مُوسَى وَٱسْتَفِقْ فَإِنَّهُ[f]
أَهْوَنُ شَىْءٍ عِنْدَهُ حَلْقُ ٱللِّحَى

وله[g] [الرجز]

أَلْمَالُ[h] بِٱلْمِيزَانِ يُصْرَفُ لَكُمْ[i] وَٱلْعُمْرُ بَيْنَكُم خِرَافًا يُصْرَفُ
يَاأَيُّهَا ٱلسَّاهُونَ عَنْ أُخْرَاكُمُ إِنَّ ٱلْهَدَايَا[k] فِيكُمْ لَا تُعْرَفُ

وله[l] قصيدة على روىّ قصيدة كمال الدين علىّ بن نبيه قد اثبتناها فى ترجمته فى المنهل الصافى اوّلها [البسيط]

جَوَانِحِى لِلِقَا ٱلْأَحْبَابِ قَدْ جَنَحَتْ[m]
وَعَادِيَاتُ غَرَامِى نَحْوَكُمْ جَنَحَتْ[n]

ونوفّى الامير سيف الدين قطلقتمر بن عبد اللّه العلائىّ صاحب الواقعة مع الامير اينبك البدرىّ وغيره وهو ممّن قام على الملك الاشرف شعبان واخذ تقدمة الف بالديار المصريّة دفعة فلم يتهنّأ بها وعاجلته المنيّة ومات ولحقه من بقى من اصحابه بالسيف

ونوفّى الامير طشتمر اللفّاف المحمّدىّ مقتولا فى ثالث المحرّم وهو ايضا

---

a) P fol. 191. *b*) M لينوفرا. *c*...*d*) M om. *e*) O om. *f*) O انه. *g*) M وقال (fol. 95*a*). *h*) M transposes the two lines. *i*) M عندكم. *k*) M O الهداية. *l*) O om. *m*, *n*) M O جنحت (read سنحت for *n*?).

ممّن قام على الملك الاشرف وصار اميرا كبيرا اتابك العساكر دفعة [سنة ٧٧٩] واحدة من الجنديّة وقد تقدّم ذكر هؤلاء الجميع فى اواخر ترجمة الملك الاشرف شعبان وفى اوائل ترجمة [a] ولده الملك [b] المنصور علىّ هذا

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين آقتمر الصاحبىّ المعروف بالحنبلىّ نائب السلطنة بديار مصر ثمّ بدمشق بها فى ليلة الحادى عشر من شهر رجب وكان من اجلّ الامراء واعظمهم باشر نيابة دمشق مرّتين وتولّى قبلها عدّة ولايات ثمّ بعد النيابة الاولى لدمشق ولى نيابة السلطنة بالقاهرة [c] وساس الناس احسن سياسة وشُكرت سيرته وكان وقورا فى الدول مهابا وفيه عقل وحشمة وديانة وكان سُمّى بالحنبلىّ لكثرة مبالغته فى الطهارة والوضوء

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا بن [d] عبد اللّه [e] النظامىّ الناصرىّ كان اوّلا من خاصّكيّة الملك الناصر حسن ثمّ ترقّى الى ان صار امير مائة ومقدّم الف بمصر ثمّ ولى نيابة حلب وبها مات فيما [f] اظنّ [g] وكان شجاعا مقداما

وتوفّى الامير سيف الدين قرطاى اتابك العساكر مخنوقا بطرابلس وقد تقدّم واقعته مع صهره اينبك البدرىّ وهو احد رؤوس الفتن وممّن ولى اتابكيّة العساكر من امرة عشرة وكان قتله فى شهر رمضان وجميع هؤلاء من اصاغر الامراء لم تسبق لهم رئاسة ليُعرف حالهم وانّما وثب كلّ واحد منهم على ما اراد فاخذه [h] فلم تطل مدّتهم وقتل بعضهم بعضا الى ان تفانوا

وتوفّى القاضى صلاح الدين صالح بن احمد بن عمر بن احمد بن عمر ابن السقّاح الحلبىّ الشافعىّ وهو عائد من الحجّ بمدينة [i] بصرى وكنيته ابو النسك ومولده فى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة بحلب وبها

---

a...b) M دولة. *c*) M بمصر. *d...e*) M om. (so frequently). *f*) O fol. 192. *f...g*) M om. *h*) M om. ف. *i*) M fol. 95*b*.

[سنة ٧٧٩] نشأ وولى بها وكالة بيت المال ونظر الاوقاف وعدّة وظائف اخر وهو والد شهاب الدين احمد كاتب سرّ حلب ثمّ مصر وكان كاتبا حسن التصرّف ذكره ابو العزّ طاهر بن حبيب فى تاريخه واورد له نظما من ذلك [الدوبيت]

لَا نِلْتُ مِنَ ٱلْوِصَالِ مَا أَمَّلْتُ
إِنْ كَانَ مَتَى مَا حُلْتَ عَنِّى حُلْتُ
أَحْبَبْتُكُمْ طِفْلًا وَهَا قَدْ شِبْتُ
أَبْغِى بَدَلًا ضَاقَ عَلَىَّ ٱلْوَقْتُ

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن الامير سيف *a* الدين *b* قوصون فى ثانى عشر ذى الحجّة وكان من جملة امراء الطبلخانات بمصر وله وجاهة فى الدول

وتوفّى الامير علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله السلاح دار المعروف بابى رزقة *c* وكان ايضا من جملة امراء مصر

امر النيل فى *d* هذه السنة *e* الماء القديم خمسة اذرع واربعة وعشرون اصبعا مبلغ *f* الزيادة ثمانية عشر ذراعا واثنا *g* عشر اصبعا *h*

السنة الثانية من سلطنة الملك المنصور علىّ على مصر

[سنة ٧٨٠] وهى سنة ثمانين وسبعمائة

فيها كانت وقعة الامير تمرباى الافضلىّ *i* التمرداشىّ نائب حلب مع التركمان

وتوفّى العلّامة شمس الدين ابو عبد الله محمّد بن الشيخ شهاب

---

a...b) M om. *c*) Sic MO (read درقة?). *d...e*) M om. (so regularly). *f*) M om. *g...h*) M ونصفا; O adds والله اعلم (so frequently). *i*) M الافضل.

الدين احمد بن ابى الحسن بن علىّ بن جابر الاندلسىّ المالكىّ [سنة ٧٨٠] الهوّارىّ بحلب عن سبعين سنة وكان عالما بارعا فى فنون كثيرة وله نظم ونثر وله مصنّفات كثيرة ومن شعره [الخفيف]

وَقَفَتْ لِلْوَدَاعِ زَيْنَبُ لَمَّا   رَحَلَ ٱلرَّكْبُ وَٱلْمَدَامِعُ تُسْكَبْ
فَٱلْتَفَتْ بِٱلْبَنَانِ دَمْعِى وَحُلْوٌ   سَكْبُ دَمْعِى عَلَى أَصَابِعِ زَيْنَبْ

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة ضياء الدين ابو محمّد عبد اللّه بن الشيخ سعد الدين سعد[a] العفيفىّ[b] القزوينىّ الشافعىّ الشهير بابن قاضى قرم[c] بالقاهرة فى ثالث عشر ذى الحجّة عن نيّف وستّين سنة وكان من العلماء عارفا بعدّة علوم كان يدرّس فى المذهبين الحنفيّة والشافعيّة وكتب اليه زين[d] الدين[e] طاهر بن حبيب يقول [الخفيف]

قُلْ لِرَبِّ ٱلنَّدَى[f] وَمَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ
مُجِدًّا إِلَى سَبِيلِ ٱلسَّوَاءِ
إِنْ أَرَدتَّ ٱلْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ
فَمَا تَهْتَدِى بِغَيْرِ ٱلضِّيَاءِ

فاجابه ضياء الدين[g]

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ ٱلْهِدَايَةَ مِنِّى
خِلْتَ لَمْعَ السَّرَابِ[h] بِرْكَةَ مَاءِ
لَيْسَ عِنْدِى مِنَ ٱلضِّيَاءِ شُعَاعٌ
كَيْفَ تَبْغِى[i] ٱلْهُدَى مِنَ ٱسْمِ ٱلضِّيَاءِ

وتوفّى الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع المعتقد شهاب الدين ابو العبّاس[k] احمد المعروف بادار[l] بالقدس الشريف عن نيّف وسبعين

---

a) O om. b) O fol. 193. c) O قِرَم. d...e) M om.
f) M O الندا. g) M adds رحمه الله تعالى. h) O الشراب.
i) M يبغى. k) M fol. 96a. l) Sic M O.

[سنة ٧٨٠] سنة بعد ان كفّ بصره وكان يعرف علم التصوّف وعلم الحرف جيّدا وللناس فيه اعتقاد كبير رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد ابو النسك صالح بن نجم بن *a* صالح *b* المصرىّ المقيم بزاويته بمنية الشيرج *c* من ضواحى القاهرة وبها مات ودُفن فى يوم الاربعاء خامس عشرين *d* شهر رمضان عن نيّف وستّين سنة وكان على قدم هائل من العبادة والزهد والورع وفيه يقول ابو *e* العزّ *f* طاهر بن حبيب [الطويل]

إِذَا رُمْتَ وَجْهَ ٱلْخَيْرِ فَٱلشَّيْخُ صَالِحٌ
عَلَيْكَ بِهِ فَٱلْقَصْدُ إِنْذَاكَ نَاجِحُ
وَحَيٍّ *g* فَلَا *h* أَنْشُدُهُ *i* فِى ٱلْحَىِّ مُنْشِدًا
أَلَا كُلَّمَا قُرِّتْ *k* بِهِ ٱلْعَيْنُ صَالِحُ

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح المجذوب صاحب الكرامات الخارقة والاحوال العجيبة نهار المغربىّ الاسكندرىّ بها فى يوم الاثنين سادس عشرين جمادى الاولى وقيل *l* يوم الثلاثاء *m* ودُفن بتربة الديماس *n* داخل الاسكندريّة ومن كراماته ما اتّفق له مع الامير صلاح الدين قبل قتل ابن عرّام نائب الاسكندريّة وكان ابن عرّام يخدمه كثيرا فقال له الشيخ نهار يا ابن عرّام ما تموت الا موسّطا او مسمّرا *o* قبل قتل ابن عرّام بسنين مرارا عديدة وابن عرّام يقول له فى الغزاة ان شاء الله تعالى فكان كما قال وقد تقدّم ذلك

وتوفّى *p* الشيخ الصالح المعتقد عبد الله الجبرتىّ الزيلعىّ الحنفىّ فى ليلة الجمعة سادس عشر المحرّم ودُفن بالقرافة وقبره معروف بها يُقصد للزيارة وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله تعالى *q*

---

a...b) M om. *c*) M السبرج. *d*) Read عشر? *e...f*) M om.
g...h) O وَحَبِّلَا. *i*) MO وانشده. *k*) M قرب. *l...m*) M om.
n) Read الديماسى? *o*) O تسميرا. *p...q*) M transp. after *f*, p. 337.

وتوفّى الامير[a] شرف الدين موسى ابن الازكشىّ فى سادس عشر [سنة ٧٨٠ ذى القعدة بالمحلّة من اعمال مصر وحُمل الى داره بالحسينيّة وهو اذذاك من امراء الطبلخانات وكان ديّنا عفيفا تولّى ولايات جليلة منها الاستاداريّة العاليّة[b] والحجوبيّة واستقرّ ايّام الملك الاشرف شعبان بن حسين مشير الدولة وكان اذا ركب يحمل مملوكه وراءه دواة ومرملة

وتوفّى الامير سيف الدين الطلمش بن عبد اللّه الدوادار احد امراء الالوف بديار مصر فى شهر ربيع الاوّل[c] بدمشق وقد أُخرج اليها منفيّا على امرة مائة وتقدمة الف لمّا ملك برقوق[d] وبركة[e] ديار مصر وصار لهما امرها ونهيها وكان من اعيان الامراء وهو ايضا احد من قام على الملك الاشرف شعبان[f]

وتوفّى القاضى علاء الدين علىّ بن عبد الوهّاب بن عثمان بن محمّد بن هبة اللّه بن عَرَب محتسب القاهرة فى ثالث عشر ذى الحجّة بمكّة بعد قضاء الحجّ

وتوفّى الامير[g] علاء الدين علىّ بن كلبك شادّ الدواوين فى جمادى الآخرة وكان ولى فى بعض الاحيان ولاية القاهرة

وتوفّى الشيخ[h] المعمّر مسند الوقت صلاح الدين محمّد بن احمد ابن ابرٰهيم بن عبد اللّه بن الشيخ ابى عمر المقدسىّ آخر من بقى من اصحاب ابن[i] البخارىّ فى شوّال بصالحيّة دمشق

وتوفّى الامير شرف الدين موسى بن محمّد بن شهرى الكردىّ نائب سيس وكان فقيها شافعيّا فاضلا كاتبا قلتُ وبنو شهرى معروفون منهم جماعة الى الآن فى قيد الحياة ويلى بعضهم اعمال البلاد الحلبيّة فى زماننا هذا

---

a) O fol. 194. *b*) M om. *c*) M الاخر. *d*, *e*) M transp. *f*) See *p*, p. 336. *g*) M fol. 96*b*. *h*) M adds المسند. *i*) M om.

[سنة ٧٨٠ امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وخمسة اصابع وقيل [a] اربعة عشر [b]

[سنة ٧٨١ السنة الثالثة من سلطنة الملك المنصور علىّ على مصر

وهى سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيها كان ركوب اينال اليوسفىّ على الاتابك برقوق وقد تقدّم ذكر الواقعة فى [c] اصل هذه الترجمة [d]

وفيها كان الكلام من [e] الحائط كما [f] تقدّم ايضا [g]

وفيها توفّى الشيخ تقىّ الدين ابو الفضل عبد الرحمان بن احمد ابن علىّ الواسطىّ الاصل المصرىّ المولد والوفاة الشافعىّ المقرئ المحدّث الشهير بابن البغدادىّ بعد ما عمى [h] فى يوم الاربعاء سادس عشرين شعبان بالقاهرة ومولده ببغداد سنة سبع وتسعين [i] وستّمائة وكان ولى قضاء المالكيّة بدمشق مدّة ثمّ صُرف كان فقيها تصدّر للاقراء بمدرسة الحاجّ آل [k] ملك والجامع الطولونىّ وتولّى مشيخة الحديث بالخانقاة الشيخونيّة

وتوفّى الشيخ الامام العالم ابو عبد اللّه محمّد بن احمد بن محمّد ابن ابى بكر بن محمّد بن مرزوق العجيسىّ التلمسانىّ المغربىّ المالكىّ كان من ظرفاء عصره ترقّى عند الملك الناصر حسن صار صاحب سرّه [l] وامام جمعته ومنبره ثمّ توجّه فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة الى الاندلس خوفا من النكبة ثمّ عاد الى مصر وتولّى عدّة تداريس وكان له سماع كثير وفضل غزير

---

a…b) M om. *c…d*) M om. *e*) M على. *f…g*) M om. *h*) O عمر. *i*) M وسبعين. *k*) O om. *l*) M امره.

وتوفّى الشيخ الامام الاديب البارع المفتّى الفقيه برهان الدين ابو [سنة ٧٨١] اسحٰق ابرٰهيم بن الشيخ الامام المفتى شرف الدين عبد اللّه بن محمّد بن عسكر بن مظفّر بن نجم بن شادى بن هلال الطائىّ الطريفىّ القيراطىّ الشافعىّ بمكّة المشرّفة فى ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الاوّل ودُفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة والطريفىّ فخذ من طىّ والقيراطىّ نسبة الى قيراط وهى بلدة بالشرقيّة من اعمال الديار المصريّة ومولده ليلة الاحد حادى عشرين صفر من سنة ستّ وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وطلب العلم ولازم *a*) علماء عصره الى ان برع فى الفقه والاصول والعربيّة ودرّس بعدّة مدارس وسمع الكثير *b*) وبرع فى النظم وقال الشعر الفائق الرائق وعندى انّه اقرب الناس فى شعره لشيخه الشيخ جمال الدين ابن نباتة من دون تلامذته ومعاصريه على ما سنذكره من شعره هنا وقد استوعبنا نبذة كبيرة فى المنهل الصافى ومن شعره [السريع]

تَنَفَّسَ ٱلصُّبْحُ فَجَاءَتْ لَنَا   مِنْ نَحْوِهِ ٱلْأَنْفَاسُ مُسْكِيَّهْ
وَأَطْرَبَتْ فِى ٱلْعُودِ قُمْرِيَّةٌ *c*)   وَكَيْفَ لَا تُطْرِبُ عُودِيَّةْ

وله *d*) فى طبّاخ *e*) [السريع]

هَوِيتُ *f*) طَبَّاخًا لَهُ نَصْبَةٌ   نِيرَانُهَا لِلْقَلْبِ جَنَّاتُ
يَكْسُرُ أَجْفَانًا إِذَا مَا رَنَا   لَهَا عَلَى ٱلْأَرْوَاحِ نَصْبَاتُ

وله ايضا [السريع]

جَفْنِى وَجَفْنُ ٱلْحِبِّ قَدْ أَحْرَزَا   وَصْفَيْنِ مِن نِيلِكَ يَا مِصْرُ
جَفْنِى لَهُ يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ ٱلْوَفَا   وَجَفْنُهُ ٱلسَّاجِى لَهُ ٱلْكَسْرُ

---

a) M لازم. *b*) M fol. 97*a*. *c*) M قمريه, O قُمرته.
d...*e*) M وقال (so also below). *f*) M اهوى.

[سنة ٧٨١] وله ايضا [البسيط]

لَوْ لَمْ يَكُنْ كَفُّهُ غَمَامًا   مَا أَنْبَتَتْ *a* فِي ٱلطُّرُوسِ زَهْرَا
نَعَمْ وَلَوْلَاهُ بَحْرُ جُودٍ   مَا أَبْرَزَ ٱللَّفْظُ مِنْهُ دُرَّا

ومن *b* شعره رحمه الله تعالى وعفا عنه قصيدة التى اوّلها *c* [الكامل]

قَسَمًا بِرَوْضَةِ خَدِّهِ وَنَبَاتِهَا   وَبِآسِهَا ٱلْمُخْضَرِّ فِي جَنَبَاتِهَا
وَبِسُورَةِ ٱلْحُسْنِ *d* ٱلَّتِي فِي خَدِّهِ   كَتَبَ ٱلْعِذَارُ بِخَطِّهِ آيَاتِهَا
وَبِقَامَةٍ كَٱلْغُصْنِ إِلَّا أَنَّنِي   لَمْ أَجْنِ غَيْرَ ٱلصَّدِّ *e* مِنْ ثَمَرَاتِهَا
لَأُعَزِّرَنَّ *f* غُصُونَ *g* بَانٍ زُوِّدَتْ   أَعْطَافُهُ بِٱلْقَطْعِ مِنْ عَذَبَاتِهَا
وَأُبَاكِرَنَّ رِيَاضَ وَجْنَتِهِ ٱلَّتِي   مَا زَهْرَةُ ٱلدُّنْيَا سِوَى زَهَرَاتِهَا
وَلَأُصْبِحَنَّ لِلَذَّتِي مُتَيَقِّظًا   مَا دَامَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي غَفَلَاتِهَا
كَمْ لَيْلَةٍ نَادَمْتُ *h* بَدْرَ سَمَائِهَا   وَٱلشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي أَكُفِّ سُقَاتِهَا
وَجَرَتْ بِنَا دُهْمُ ٱللَّيَالِي لِلصِّبَى *i*   وَكُؤُوسُنَا غُرَرٌ عَلَى جَبَهَاتِهَا
فَصَرَفْتُ دِينَارِي عَلَى دِينَارِهَا   وَقَضَيْتُ أَعْوَامِي عَلَى سَاعَاتِهَا
خَالَفْتُ فِي ٱلصَّهْبَاءِ كُلَّ مُقَلِّدٍ   وَسَعَيْتُ مُجْتَهِدًا إِلَى حَانَاتِهَا
فَتَحَيَّرَ ٱلْخَمَّارُ أَيْنَ دِنَانُهَا   حَتَّى ٱهْتَدَى بِالطِّيبِ مِنْ نَفَحَاتِهَا
فَشَمَمْتُهَا وَرَأَيْتُهَا وَلَمَسْتُهَا   وَشَرِبْتُهَا وَسَمِعْتُ حُسْنَ صِفَاتِهَا *k*
فَتَبِعْتُ *l* كُلَّ مُطَاوِعٍ لَا يَخْتَشِي   عِنْدَ ٱرْتِكَابِ ذُنُوبِهِ *m* تَبِعَاتِهَا
يَأْتِي إِلَى ٱللَّذَّاتِ مِنْ أَبْوَابِهَا   وَيَحُجُّ لِلصَّهْبَاءِ مِنْ مِيقَاتِهَا
عَرَفَ ٱلْمُدَامَ بِحُسْنِهَا وَبِنَوْعِهَا   وَبِفَضْلِهَا وَصِفَاتِهَا وَذَوَاتِهَا
يَا صَاحِ قَدْ نَطَقَ ٱلْهَزَارُ *n* مُؤَذِّنًا   أَيَلِيقُ بِٱلْأَوْتَارِ طُولُ *o* سُكَاتِهَا

---

a) M اثنتت. *b...c*) M وله. *d*) M الحسن. *e*) M الصد, O الصدّ. *f*) M لاعرر; O لاعَزّرنّ (sic). *g*) M غصن. *h*) M نادبت. *i*) M نلصبا. *k*) O marg. note: جمع الحواس الخمس لله دره. *l*) M fol. 97*b*. *m*) O دبونه. *n*) O الهذار. *o*) O طليب.

فخُذِ ٱرْتِفَاعَ ٱلشَّمْسِ مِنْ أَقْدَاحِنَا   وَأَقِمْ صَلَاةَ ٱللَّهْوِ فِى أَوْقَاتِهَا [سنة ٧٨١]
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا شَرَّابُ بَقِيَّةٌ   مِمَّا تُزِيلُ بِهَا ٱلْعُقُولَ فَهَاتِهَا
أَلْخَمْرُ مِن أَسْمَائِهَا وَٱلدُّرُّ مِنْ   تِيجَانِهَا وَٱلْمِسْكُ مِنْ نَسَمَاتِهَا
وَإِذَا ٱلْعُقُودُ مِنَ ٱلْحَبَابِ[a] تَنَظَّمَتْ   إِيَّاكَ وَٱلتَّفْرِيطَ فِى حَبَّاتِهَا
أَمُحَرِّكَ ٱلْأَوْتَارِ إِنَّ نُفُوسَنَا   سُكْنَاهَا[b] وَقْفٌ على حَرَكَاتِهَا
دَارَ ٱلْعِذَارُ[c] بِحُسْنِ وَجْهِكَ مُنْشِدًا   لَا تَخْرُجُ ٱلْأَقْمَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
كَسَرَاتُ جَفْنِكَ كَلَّمَتْ قَلْبِى فَلَمْ   يَأْتِ ٱلصِّحَاحُ لَنَا بِمِثْلِ لُغَاتِهَا
وَٱلْبَدْرُ يَسْتَتِرُ بِٱلْغُيُومِ وَيَنْجَلِى   كَتَنَفُّسِ ٱلْحَسْنَاءِ فِى مِرْآتِهَا
وَتَلَا نَسِيمٌ[d] [e] فِيهِ قَارِبًا   فَأَمَالَ مِنْ أَغْصَانِهَا[f] أَلِفَاتِهَا
وَمَلِيحَةٍ أَرْغَمْتُ فِيهَا عَاذِلِى   قَامَتْ إِلَى وَصْلِى بِرَغْمِ وُشَاتِهَا[g]
لَا مَالَ وَجْهِى عَنْ مَطَالِعِ حُسْنِهَا   حُبًّا[h] لِطَلْعَةِ[i] وَجْهِهَا وَحَيَاتِهَا
يَا خَجْلَةَ ٱلْأَغْصَانِ مِنْ خَطَرَاتِهَا   وَفَضِيحَةَ ٱلْغِزْلَانِ مِنْ لَفَتَاتِهَا
مَا ٱلْغُصْنُ مَيَّاسًا سِوَى أَعْطَافِهَا   مَا ٱلْوَرْدُ مُحْمَرًّا سِوَى وَجَنَاتِهَا
وَعَدَتْ بِأَوْقَاتِ ٱلْوِصَالِ كَأَنَّهَا   ضَمِنَتْ سَلَامَتَنَا إِلَى أَوْقَاتِهَا

وتوفّى الشيخ المسند المعمّر ناصر الدين محمّد الكردىّ الحراوىّ[k] المعروف بالطبردار فى ثامن عشر شهر ربيع الاوّل وكان سمع الكثير وتفرّد باشياء كثيرة منها كتاب فضل الخيل سمعه من مصنّفه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطىّ وهو آخر من روى عنه ووقع[l] سماع كتاب فضل الخيل المذكور من طريقه عاليا[m]

وتوفّى الشيخ المعتقد حسن المغربىّ الصبّان[n] الحاحاوىّ[o] فى العشرين من شهر ربيع الاوّل بداره بالحسينيّة ودُفن بباب النصر

---

a) M الحبات. *b*) M سكنا بها, O سُكْنَآيِهَا. *c*) M العذار, O العِذَارَ. *d*) O بسيم. *e*) Word missing (O بياض). *f*) M اغصاناتها, O اغصانها. *g*) O وشانها. *h*) M فى حنا. *i*) M طلعة. *k*) M om. *l*...*m*) M om. *n*) O الصبانى. *o*) Cp. Ibn Khaldûn, „Berbers", Arabic text, I, 369.

[سنة ٧٨١] وتوفّى *a* الامير قارا *b* بن مهنّأ بن عيسى بن مهنّأ بن مانع *c* بن حديثة بن عضبة بن فضل بن ربيعة امير آل فضل وملك العرب وكان كريما جليلا شجاعا مشكور السيرة وتولّى عوضه امرة آل فضل زامل بن موسى *d*

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد صالح الجزيرىّ *e* ساكن جزيرة اروى اعنى *f* الجزيرة الوسطى *g* بها فى رابع شهر ربيع الاوّل ودُفن بزاويته بجزيرة الوسطى

وتوفّى الامير سيف الدين حطط *h* بن عبد اللّه اليلبغاوىّ نائب حماة وتولّى بعده الامير طشتمر خازندار يلبغا ايضا وكان حطط المذكور غير مشكور السيرة وعنده ظلم وعسف وهو من الذين قاموا *i* على استاذهم يلبغا العمرىّ *k* الخاصّكى حسبما تقدّم ذكره *l*

وتوفّى الامير سيف الدين ماماق بن عبد اللّه المنجكىّ احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة فى يوم الخميس ثالث شعبان ودُفن بتربته عند دار الضيافة تجاه قلعة الجبل

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير ألجبغا العادلىّ نائب غزّة بها بعد ما استعفى فى سلخ جمادى الآخرة وتولّى بعده نيابة غزّة آقبغا بن عبد اللّه الدوادار وكان ابن ألجبغا هذا شجاعا مقداما وله حرمة ووقار فى الدولة

وتوفّى الامير حاجّى بك بن شادى احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة بها *m* فى هذه السنة *n*

---

a...d) M om. *b*) MX قار; below (year 787) X reads قازان; MO قارا; for the name قاران see Ḳalḳashandî, IV, 205.6; but id., IV, 207.17, قنارة بن مهنا is given at the emir who died in 781. *c*) Id., 206,4 and passim, مانع. *d*) See *a*. *e*) M الحريرى. *f...g*) M om. *h*) O خطط. *i*) M fol. 98*a*. *k...l*) M om. *m...n*) M om.

وتوفّى الطواشى زين الدين ياقوت بن *a* عبد اللّه *b* الرسولىّ شيخ الخدّام بالمدينة النبويّة فى ليلة الجمعة سابع عشرين *c* شهر رمضان وكان من اعيان الخدّام له وجاهة فى الدول وثروة كبيرة [سنة ٧٨١]

وتوفّى الامير سيف الدين سطلمش *d* بن عبد اللّه الجلالىّ بدمشق فى ذى القعدة وكان اوّلا من جملة امراء مصر ثمّ نُفى منها على امرة فى *e* دمشق *f*

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن احمد بن مزهر احد موقّعى دمشق بها فى شوّال عن نحو الاربعين سنة وهو اخو *g* القاضى بدر الدين محمّد بن مزهر كاتب سرّ دمشق *h*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واصبعان واللّه اعلم

السنة الرابعة من سلطنة الملك المنصور علىّ على مصر [سنة ٧٨٢]

وهى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

فيها كانت الوقعة بين الاتابك برقوق العثمانىّ البلبغاوىّ *i* وبين خشداشه زين الدين بركة الجوبانىّ البلبغاوىّ *k* ومُسك بركة وحُبس ثمّ قُتل حسبما تقدّم ذكره وحسبما *l* يأتى ايضا فى الوفيات *m*

وفيها حضر من بلاد الجركس الامير آنص والد الاتابك برقوق واخواته *n* النسوة كما تقدّم ذكره

---

a...*b*) M (as frequently) om. *c*) O fol. 198. *d*) M سلطلمش. *e*) MO om. *f*) M om. *g*) MO sic. *h*) Cp. 370, 4 and VI, 807.12; O مصر; O adds كان; M adds كان الطاعون بمصر وضواحيها مات فيها عالم كثير جدا. *i*...*k*) M om. *l*...*m*) M om. *n*) O واخوته.

[سنة ۷۸۲] وفيها قُتل ابن عرّام وقد تقدّم ذكره وكيفيّة *a* تسميره فى اواخر ترجمة الملك المنصور هذا فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا *b*

وفيها توفّى ماماى ملك التتار وحاكم بلاد الدشت *c* وكان ولى الملك بعد كلدى بك خان فى سنة ثلاث وستّين وسبعمائة وكان من اجلّ ملوك الترك واعظمها ومات قتيلا

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة جلال الدين محمّد *d* المعروف بجار الله ابن الشيخ قطب الدين محمّد بن الشيخ شرف الدين ابى *e* الثناء محمود *f* النيسابورىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة عن نيّف وثمانين سنة بعد ان حكم خمس سنين وكانت ولايته بعد ابن *g* منصور وتولّى القضاء بعده صدر *h* الدين بن منصور ثانيا *i* وكان عالما بارعا فى فنون من العلوم وتولّى مشيخة الصرغتمشيّة بعد موت العلّامة ارشد الدين السرائىّ وفيه يقول الاديب ابو العزّ زين الدين بن حبيب رحمه الله تعالى [الكامل]

لِلّٰهِ جَارُ ٱللّٰهِ حَاكِمُنَا ٱلَّذِى   مَا مِثْلُهُ يُسْعَى لَهُ وَيُزَارُ
حُبًّا *k* لَهُ وَكَرَامَةً مِنْ مَاجِدٍ   حَسُنَتْ خَلَائِقُهُ وَنِعْمَ ٱلْجَارُ

ورثاه *l* شهاب الدين ابن العطّار *m* [البسيط]

قَاضِى ٱلْقُضَاةِ جَلَالُ ٱلدِّينِ مَاتَ وَقَدْ   أَعْطَاهُ مَا كَانَ يَرْجُو بَارِئُ ٱلنَّسَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ ٱلرَّاجِى مَكَارِمَهُ   أَوْ *n* يُرْجِعَ ٱلْجَارَ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرِمِ

وتوفّى الامير الكبير زين الدين بركة بن عبد الله الجوبانىّ البلبغاوىّ رأس نوبة الامراء واطابك *o* الديار المصريّة مقتولا بثغر

---

a...b) M om. *c*) MO add فى هذه السنة. *d*) O om. *e*) O بن. *f*) M محمد. *g*) M adds بن (cp. 346.18, احمد بن على بن منصور; but Suyûṭî, II, 122, شرف الدين احمد بن منصور). *h...i*) Cp. 368.15 (Suyûṭî, محمد بن على بن منصور). *k*) M fol. 98*b*. *l...m*) M وله. *n*) M وان. *o*) O fol. 197.

الاسكندريّة بيد صلاح الدين خليل بن عرّام نائب الثغر المذكور فى [سنة ٧٨٢] شهر رجب وقد ذكرنا ما وقع لابن عرّام بسببه *a* من الضرب والتسمير والتقطيع بالسيوف فى ترجمة الملك المنصور هذا *b* وكان بركة من مماليك يلبغا وصار من بعده فى خدمة اولاد الملك الاشرف شعبان الى ان كانت قتلة *c* الملك الاشرف شعبان *d* قام *e* هو وخشداشه برقوق مع اينبك فانعم اينبك على كلّ منهما بامرة طبلخاناة دفعة واحدة فى الجنديّة وندبهما بعد شهر للسفر مع الجاليش الى الشأم فاتّفق بركة هذا مع خشداشيّته *f* ووثبوا على اخى اينبك *g* حتّى *h* صار من امر اينبك *i* ما ذكرناه صار *k* بركة هذا امير مائة ومقدّم الف هو وبرقوق واقام على ذلك مدّة ثمّ اتّفق مع برقوق وخشداشيّته *l* على مسك الامير طشتمر العلائىّ الدوادار فمُسك طشتمر بعد ان قاتلهم *m* ومن يوم ذاك استبدّ برقوق بالامر *n* وبركة *o* هذا شريكه فيه وصار برقوق *p* اتابك العساكر وبركة اطابك رأس نوبة الامراء وحكما مصر الى ان وقع الخلف بينهما وتقاتلا فانتصر برقوق على بركة هذا ومسكه *q* وحبسه بثغر الاسكندريّة الى ان قتله ابن عرّام حسبما تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة الملك المنصور وانّما *r* ذكرناه هنا ثانيا تنبيها لما تقدّم *s* وكان بركة ملكا جليلا شجاعا مهابا تركىّ الجنس وفيه كرم وحشمة وله المآثر بمكّة *t* المشرّفة وبطريق *u* الحجاز *v* وغيره رحمه الله تعالى

وتوفّى قاضى القضاة جلال الدين ابو المعالى محمّد بن قاضى القضاة نجم الدين محمّد بن قاضى القضاة فخر الدين عثمان بن شهاب

a...*b*) M om. *c*...*d*) M قتلته. *e*) I.e., فقام. *f*) M خشداسه. *g*) Cp. 302.13. *h*...*i*) M om. (sic). *k*) I.e., فصار. *l*) M وخشداسه. *m*) M قاتله. *n*...*o*) O بالامير بركه. *p*) O adds فى. *q*) M وامسكه. *r*...*s*) M om. *t*) O om. *u*) O بطريق. *v*) M adds الشريف.

[سنة ٧٨٣] الدين احمد بن عمر بن محمّد الزرعىّ الشافعىّ سبط الشيخ جمال الدين الشريشىّ *a* فى هذه السنة وقد قارب الاربعين سنة وكان ولى قضاء حلب وحمدت سيرته

وتوفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد الوهّاب الملكىّ المعروف بالنشو فى المصادرة تحت العقوبة عن نيّف وستّين سنة بعد ان ولى الوزارة اربع مرّات وكان مشكورا فى وزارته محسنا لاصحابه وغلمانه وهذا النشو غير النشو الذى تقدّم ذكره فى دولة الملك الناصر محمّد ابن قلاوون

وتوفّى الامير سيف الدين منكلى بغا بن عبد اللّه الاحمدىّ البلدىّ نائب حلب بها ودُفن خلف تربة قطلوبغا الاحمدىّ بين الجوهرىّ والجماليّة وكان من اجلّ الامراء وممّن طالت ايّامه فى السعادة *b* ولى نيابة طرابلس وحماة وحلب مرّتين مات فى الثانية وعدّة *c* وظائف بالديار المصريّة وكان حازما هيوبا كريما ذا مروّة كاملة وتحشّم وكان يقول كلّ امير لا يكون مصروف سماطه نصف اقطاعه ما هو امير

وتوفّى الامير الطواشى زين *d* الدين *e* مختار السحرتىّ الحبشىّ مقدّم المماليك السلطانيّة وكان صاحب معروف وصدقة وفيه كرم مع تحشّم

وتوفّى قاضى القضاة شرف الدين *f* ابو العبّاس احمد بن نور الدين علىّ بن ابى البركات منصور الدمشقىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وليها ثمّ عزل نفسه وكان من اعيان العلماء رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ الامام نور الدين ابو الحسن علىّ ابن الجاوىّ بالجيم احد فقهاء المالكيّة فى رابع عشر ذى الحجّة بعد ما افتى ودرّس واشتغل

وتوفّى الشيخ الامام المقرئ شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد

---

a) M السريشى. *b*) M fol. 99*a*. *c*) O fol. 200. *d*...*e*) M om. *f*) O adds بن.

المعروف بالحكرىّ الشافعىّ فى ذى الحجّة بالقاهرة وكان فقيها فاضلا بارعا فى القراءات [سنة ٧٨٢

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد زين الدين محمّد ابن الموّاز*a* فى شهر ربيع الأوّل وكان صاحب عبادة وللناس فيه اعتقاد حسن

وتوفّى الشيخ الامام*b* شمس الدين محمّد بن نجم بن عمر بن محمّد بن عبد الوهّاب بن محمّد بن ذُوَيب*c* الاسدىّ الدمشقىّ المعروف بابن قاضى شهبة احد اعيان الفقهاء الشافعيّة فى ثامن المحرّم ومولده ليلة الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الأوّل سنة احدى وتسعين وستّمائة بدمشق وكان بارعا فقيها مدرّسا مفتّنا*d*

وتوفّى الشيخ زين الدين ابو محمّد حجّىّ بن موسى بن احمد ابن سعد السعدىّ الحسبانىّ*e* الشافعىّ الدمشقىّ بها فى ليلة الاربعاء*f* سابع عشر*g* صفر وكان احد فقهاء الشافعيّة بدمشق وحجّىّ هذا هو والد بنى حجّىّ رؤساء دمشق فى عصرنا انتهى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وستّة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة اصابع

ذكر سلطنة الملك الصالح حاجّىّ الاولى على مصر سنة ٧٨٣

السلطان الملك الصالح صلاح الدين امير حاجّ بن السلطان الملك الاشرف شعبان بن الامير الملك الامجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمّد بن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو الرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريّة تسلطن بعد وفاة اخيه الملك المنصور علاء الدين علىّ فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين*h* ٢٤ صفر

a) M الموازنى. *b*) M adds العالم. *c*) MO دويب. *d*) O مفتيا.
e) M الحسانى. *f*) M الخميس. *g*) M om. *h*) M وسبعين.

سنة ٧٨٣ وسبعمائة وخبر سلطنته انّه لمّا مات اخوه الملك المنصور علىّ تكلّم [a] الناس بسلطنة الاتابك برقوق العثمانىّ واشيع ذلك فعظمت هذه المقالة على اكابر امراء الدولة وقالوا لا نرضى ان يتسلطن علينا مملوك يلبغا واشباه من هذا النمط وبلغ برقوقا ذلك فخاف ان لا يتمّ له ذلك فجمع برقوق [b] الامراء والقضاة والخليفة فى اليوم المذكور بباب السنارة من قلعة الجبل وتكلّم معهم فى سلطنة بعض اولاد الاشرف شعبان فقالوا له هذا هو المصلحة وطلبوهم من الدور السلطانيّة [c] وحضر امير حاجّ [d] هذا من جملة الاخوة فوجدوا بعضهم ضعيفا بالجدرىّ والبعض صغيرا فوقع الاتّفاق على سلطنة امير حاجّ هذا لانّه كان اكبرهم فبايعه الخليفة وحلف له الامراء وباسوا يده ثمّ قبّلوا له الارض ولُقّب بالملك الصالح وهو الذى غُيّر لقبه فى سلطنته الثانية بالملك المنصور ولا [e] نعلم [f] سلطانا تغيّر لقبه غيره وذلك بعد ان خُلع برقوق من السلطنة وحُبس بالكرك على ما سنذكره ان شاء اللّه تعالى مفصّلا فى وقته انتهى

ولمّا تمّ امر الملك الصالح هذا لبّسوه خلعة السلطنة وركب من باب السنارة بأبّهة الملك وبرقوق والامراء مشاة بين يديه الى ان نزل الى الايوان بقلعة الجبل وجلس على كرسىّ الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه ثمّ مُدّ السماط واكلت الامراء ثمّ قام السلطان الملك الصالح ودخل القصر وخلع على الخليفة المتوكّل على اللّه خلعة جميلة ونودى بالقاهرة ومصر [g] بالامان والدعاء للملك الصالح حاجّى وخلع على الاتابك برقوق واستقرّ على عادته اتابك العساكر ومدبّر الممالك لصغر سنّ السلطان وكان سنّ السلطان يوم تسلطن نحو تسع سنين تخمينا

٢٧ صفر ثمّ فى سابع عشرين صفر المذكور جلس السلطان الملك الصالح

---

a) O fol. 201. *b*) M fol. 99*b*. *c*) O masc. *d*) M حاجى.
e...*f*) M ولانه لم يكن. *g*) M om.

بالايوان للخدمة على العادة ثمّ قام ودخل القصر بعد ان حضر سنة ٧٨٣ الخليفة والقضاة والامراء والعساكر وقُرئ تقليد السلطان الملك الصالح عليهم وعند فراغ القراءة اخذ بدر الدين محمّد بن فضل اللّه كاتب السرّ التقليد وقدّمه للخليفة فعلّم عليه بخطّه وخلع السلطان على القضاة وعلى كاتب السرّ المذكور وانفضّ الموكب واخذ برقوق فى التكلّم فى الدولة على عادته من غير معاند وفى خدمته بقيّة الامراء يركبون وينزلون عنده وياكلون السماط

وامّا القضاة والنوّاب بالبلاد الشأميّة وارباب الوظائف بالديار المصريّة فى هذه *a* الدولة فكان اتابك العساكر برقوق العثمانىّ ورأس نوبة الامراء *b* اينمش البجاسىّ وامير سلاح علّان الشعبانىّ *c* وامير مجلس ألطنبغا الجوبانىّ اليلبغاوىّ والدوادار الكبير آلابغا العثمانىّ والامير آخور جركس الخليلىّ وحاجب الحجّاب مامور القلمطاوىّ اليلبغاوىّ واستادار العالية بهادر المنجكىّ ورأس نوبة ثانى اعنى رأس نوبة النوب فى زماننا قردم الحسنىّ وهؤلاء غير نائب السلطنة وهو الامير آقتمر عبد الغنىّ وغير ايدمر الشمسىّ وهما من اجلّ الامراء واقدمهم هجرة *d* يجلس الواحد عن يمين السلطان والآخر عن يساره

والقضاة الشافعىّ برهان الدين ابن جماعة والحنفىّ صدر الدين ابن *e* منصور والمالكىّ علم الدين البساطىّ والحنبلىّ ناصر الدين العسقلانىّ وكاتب السرّ بدر الدين ابن فضل اللّه العمرىّ والوزير شمس الدين المقسىّ *f* وناظر الجيش والمحتسب جمال الدين محمود القيصرىّ العجمىّ وناظر الخاصّ هو *g* ابن المقسىّ ايضا

ونائب دمشق اشقتمر الماردينىّ ونائب حلب اينال اليوسفىّ ونائب طرابلس كمشبغا الحموىّ ونائب حماة طشتمر القاسمىّ ونائب صفد الامير

a) O fol. 202. *b*) O الامير. *c*) O شعبان. *d*) M fol. 100*a*.
e) M om. *f*) M om. *g*) O وهو.

سنة ٧٨٣ الكبير طشتمر العلائيّ نُقل اليها من القدس ونائب غزّة آقبغا بن عبد الله ونائب اسكندريّة بلوط الصرغتمشيّ

الذين هم مُعاصروه من ملوك الاقطار فصاحب بغداد وتبريز وما والاها الشيخ حسين بن اويس وصاحب ماردين الملك الظاهر مجد الدين عيسى وصاحب اليمن الملك الاشرف بن الملك الافضل وصاحب مكّة الشريف احمد بن عجلان وصاحب المدينة الشريف عطيّة بن منصور وصاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد وصاحب بلاد قرمان الامير علاء الدين وصاحب بلاد سمرقند وما والاها تيمور لنك كوركان وصاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرّيّة جنكز خان انتهى

٣ ربيع الاخر. ولمّا كان يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر أُنعم على الامير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة امير عليّ بن قشتمر المنصوريّ ثمّ أُنعم على سودون الشيخونيّ بتقدمة الف ايضا واستقرّ حاجبا ثانيا عوضا عن عليّ بن قشتمر المنصوريّ ثمّ بعد مدّة استقرّ تغرى برمش المقدّم ذكره امير سلاح بعد وفاة علّان الشعبانيّ ثمّ استقرّ مأمور القلمطاويّ حاجب الحجّاب في نيابة حماة بعد وفاة طشتمر خازندار يلبغا العمريّ

٢٩ شعبان ثمّ طُلب يلبغا الناصريّ من دمشق وكان منفيّا بها على تقدمة الف فحضر في آخر شعبان[a] فتلقّاه الاتابك برقوق والامراء وترجّل له برقوق واركبه مركوبا من مراكيبه وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالقاهرة وأُجلس رأس ميسرة فوق امير سلاح فلم تطل مدّته بديار مصر وأُخلع عليه بنيابة حلب في يوم الخميس ثاني شوّال بعد عزل اينال[b] اليوسفيّ وطلبه الى مصر فلمّا وصل اينال الى غزّة قُبض عليه

---

a) O fol. 203. *b*) M om.

وأُرسل الى سجن الاسكندريّة ثمّ انعم الاتابك برقوق على دواداره الامير سنة ٧٨٣ يونس النوروزىّ بتقدمة الف بمصر عوضا عن يلبغا الناصرىّ وخلع على الامير جركس *a* الخليلىّ الامير آخور الكبير واستقرّ مشير الدولة ورُسم للوزير ان لا يتكلّم فى شىء الّا بعد مراجعته

وفى العشر الاخير من شوّال أُنعم على قطلوبغا *b* الكوكائىّ بتقدمة الف بعد وفاة الامير آنص والد الاتابك برقوق العثمانىّ الذى قدم قبل تاريخه من بلاد الجركس يأتى ذكر وفاته فى الوفيات

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع ذى الحجّة من سنة ثلاث وثمانين ٩ ذى الحجة وسبعمائة تخلّى الامير تغرى برمش امير سلاح عن امرته ووظيفته وتوجّه الى جامع قوصون ليقيم به بطّالا فارسل الاتابك اليه الامير سودون الشيخونىّ الحاجب الثانى وقردم الحسنىّ رأس نوبة وتوجّها اليه وسألوه ان يرجع الى وظيفته *c* وامرته فلم يرجع لهما *d* فعادا بالجواب الى برقوق بذلك ثمّ انّ تغرى برمش ندم من ليلته وارسل يسأل الشيخ اكمل *e* الدين شيخ الشيخونيّة ان يسأل برقوقا ان يعيده الى امرته ووظيفته فارسل *f* اكمل الدين الى برقوق بذلك فلم يقبل برقوق ورُسم بخروجه الى القدس ماشيا فاخرجه النقباء الى قبّة النصر ماشيا ثمّ شُفع فيه فركب وسار الى القدس

ثمّ *g* فى العشر الاخير من شعبان اجرى جركس الخليلىّ الامير آخور الماء الى الميدان من تحت القلعة الى الحوض الذى على بابه قلتُ والى الآن الحوض باق على حاله *h* بلا ماء *i*

ثمّ فى التاريخ المذكور اخرج الامير جركس الخليلىّ فلوسا جددا من الفلوس العتق *k* منها فلس زنته اوقيّة بربع درهم وفلس زنته

---

a) M fol. 100*b*. *b*) M O قطلوبك. *c*) O om. *d*) M اليها.
e...*f*) M om. *g*) Note the date in lines 5, 8, above.
h...*i*) M لها. *k*) Cp. ʿAlî Pâshâ Mubârak, XX, 50.

سنة ٧٨٣ نصف اوقيّة وفلس بفلسين فلمّا فعل ذلك وقف احوال *a* الناس وحصل الغلاء وقلّ الجالب فلمّا بلغ الاتابك برقوقا امر بابطالها وفى المعنى يقول الشيخ شهاب الدين احمد ابن العطّار رحمه اللّه تعالى [البسيط]

تَغْيِيرُ عُتْقِ فُلُوسٍ قَدْ أَضَرَّ *b* فَكَمْ
حَوَادِثٍ جُدَدٍ جَلَتْ *c* مِنَ ٱلْعَدَدِ
فَكَيْفَ *d* تَمْشِى *e* عَلَاقَاتُ ٱلْأَنَامِ إِذًا
وَٱلْحَالُ وَاقِفَةٌ بِٱلْعُتْقِ وَٱلْجُدَدِ

وقالت العامّة لمّا فعل الخليلىّ ذلك ورسم بنقش اسمه على الفلوس الخليلىّ من عكسوا *f* نقش اسموا على فلسوا انتهى

ذو الحجة ثمّ حضر الى الديار المصريّة فى *g* ذى الحجّة *h* الامير كمشبغا الحموىّ نائب طرابلس وكان السلطان والاتابك برقوق فى الصيد بناحية كوم برا *i* فاخلع السلطان عليه باستمراره على نيابة طرابلس

سنة ٧٨٤ ٣ المحرم ثمّ فى يوم الخميس ثالث المحرّم سنة اربع وثمانين وسبعمائة استقرّ سودون الفخرىّ الشيخونىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة وكانت شاغرة من العام الماضى منذ توجّه مأمور القلمطاوىّ الى نيابة حماة ثمّ ارسل الاتابك برقوق بكلمش الطازىّ *k* العلائىّ الى دمياط لاحضار بيدمر الخوارزمىّ المعزول عن نيابة دمشق قبل تاريخه فحضر فى العشرين من المحرّم وتلقّاه الاتابك برقوق من البحر وخلع عليه باستقراره فى *l* نيابة دمشق على عادته عوضا عن اشقتمر الماردينىّ

٢٩ صفر وفى سلخ صفر *m* تولّى القاضى بدر الدين ابن ابى البقاء قضاء الشافعيّة بديار مصر عوضا عن قاضى القضاة برهان الدين ابن جماعة ورسم بانتقال مأمور القلمطاوىّ من نيابة حماة الى نيابة طرابلس عوضا

---

a) M حال. *b*) M اصر. *c*) M om. *d*) O fol. 204. *e*) O يمشى. *f*) = عكسه. *g...h*) M om. *i*) Ibn Duḳmâḳ برى. *k*) M om. *l*) M fol. 101*a*. *m*) M om.

٧٨٤ عن كمشبغا الحموىّ بحكم انتقال كمشبغا الى دمشق على خبز جنتمر سنة اخى طاز بحكم توجّه جنتمر الى القدس بطّالا ونُقل الى نيابة حماة الامير الكبير *a* طشتمر العلائىّ الدوادار الذى كان قبل تاريخه حكم مصر وتولّى نيابة صفد بعد *b* طشتمر الدوادار يلسو *c* حاجب *d* حجّاب دمشق

وفى العشر الاوسط من شعبان نام الاتابك برقوق بمبيته بسكنه شعبان بالاسطبل السلطانىّ وقعد شيخ الصفوىّ الخاصّكى يكبّسه وبينما هو نائم مسكه شيخ المذكور فى جنبه قويّا خارجا عن الحدّ فقعد برقوق من اضطجاعه وقال له ما الخبر فقال انّ مملوكك *e* اينمش اتّفق مع مماليك الاسياد الذين فى خدمتك *f* ومعهم بُطا الاشرفىّ على انّهم الساعة يقتلونك فسكت برقوق وجلس على حاله فاذا اينمش المذكور دخل عليه فقام برقوق واخذ بيده قوسا وضربه به *g* ضربة واحدة صفحا ارماه وامر بمسكه وقال له يا مخنّث الذى ياخذ الملك ويقتل الملوك يقع من ضربة واحدة ثمّ مُسك بُطا الخاصّكى وخرج برقوق وجلس بالاسطبل وطلب سائر الامراء الكبار والصغار فطلع الجميع اليه فى الحال فكلّمهم بما سمع وجرى *h* ثمّ *i* امسك من مماليك الاسياد نحو سبعة عشر نفرا منهم كزل الحطّطىّ *k* ويلبغا الخازندار الصغير وجماعة من روّس نوب الجمداريّة عنده ثمّ فى صبيحة نهاره امسك جماعة *l* اخر تتمّة خمسة وستّين نفرا من مماليك الاسياد وهرب من بقى منهم فالذين كان قبض عليهم اوّل يوم حَبَسَهم بالبرج من قلعة الجبل والذين مسكهم من الغد حبسهم بخزانة شمائل ثمّ *m* انزل بطا الخاصّكى الاشرفىّ واينمش الى خزانة شمائل *n* ثمّ امسك الاتابك برقوق الامير آلابغا

a ... *b*) M om. *c*) M om. *d*) M وحاجب. *e*) O مملوكه. *f*) O خدمته. *g*) M om. *h*) M adds له. *i*) O fol. 205. *k*) O الحطّطى. *l*) M adds من روس نوب الجمدارية وجماعة. *m* ... *n*) M om.

سنة ٧٨٤ العثمانىّ الدوادار الكبير واحد مقدّمى الالوف وسجنه ثمّ اخرجه على امرة طبلخاناة بطرابلس ثمّ نقله بعد مدّة يسيرة الى تقدمة الف بدمشق

١ رمضان ثمّ فى يوم السبت مستهلّ شهر رمضان اخرج برقوق من خزانة شمائل ثلاثة واربعين مملوكا من الممسوكين قبل تاريخه وامر بتخشيبهم وتقييدهم ومشوا وهم *a* مزنجرين بالحديد *b* ومعهم سودون الشيخونىّ حاجب الحجّاب ونقيب الجيش الى ان اوصلوهم *c* الى مصر القديمة وانزلوهم فى *d* المراكب وصحبتهم جماعة من الجبليّة فتوجّهوا بهم الى قوص

وكان سبب اتّفاق *e* هؤلاء المماليك على برقوق وقتله بسكنه باب السلسلة لفرصة كانت وقعت لهم باشتغال *f* الامير جركس الخليلىّ الامير آخور بجسر *g* كان عمّره بين الروضة ومصر فى النيل وخبره انّه لمّا كان اوائل شهر ربيع الاوّل من هذه السنة اهتمّ الامير جركس المذكور فى عمل جسر بين الروضة وبين جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة *h* الوسطى طوله نحو ثلاثمائة قصبة وعرضه عشر قصبات *i* واقام هو بنفسه على عمله ومماليكه وجعل فى ظاهر الجسر المذكور هوانيق *k* من سفط *l* وسمّر عليها افلاق نخل *m* جعلها على الجسر كالستارة تقيّة *n* من الماء عند زيادته وانتهى العمل منه فى آخر شهر ربيع الآخر ثمّ حفر فى وسط البحر خليجا من الجسر المذكور الى زريبّة *o* قوصون ليمرّ الماء فيه عند زيادته ويصير البحر ممرّه دائما منه صيفا وشتاء وغرم على هذا العمل اموالا كثيرة فلم يحصل له ما اراد على *p* ما ياتى ذكره *q* وفى هذا المعنى يقول الاديب شهاب الدين احمد ابن العطّار [الخفيف]

---

a) M بهم. *b*) M om. *c*) M وصلوا. *d*) M الى. *e*) M fol. 101*b*. *f*) M فاشتغل. *g*) M om. *h*) M om. *i*) M اقصابَ. *k*...*l*) Ibn Iyâs, I, 256.6, خوازيق سنط. *m*) M نحل. *n*) M نعمه. *o*) M زريبة. *p*...*q*) M om.

سنة ٧٨٩

شَكَتِ ٱلنِّيلَ أَرْضُهُ لِلْخَلِيلِي فَأَحْضَرَهْ a
وَرَأَى ٱلْمَآءَ خَائِفًا أَنْ يَطَاهَا فَجَسَّرَهْ

وقال فى المعنى شرف الدين عيسى بن حجّاج العالية رحمه الله تعالى [الكامل]

جِسْرُ b ٱلْخَلِيلِيِّ ٱلْمُقَرِّ لَقَدْ رَسَى كَٱلطَّوْدِ وَسْطَ ٱلنِّيلِ كَيْفَ يُرِيدُ
فَإِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهُمَا c قُلْنَا لَكُمْ ذَا d ثَابِتٌ دَهْرًا وَذَاكَ يَزِيدُ

فهذا هو الذى كان اشغل الخليلىّ عن الاقامة بالاسطبل السلطانىّ وايضا لما كان خطر فى نفوسهم من الوثوب على الملك فانّه e من يوم قُتل الملك الاشرف شعبان وصار طشتمر اللفّاف من الجنديّة اتابك العساكر ثمّ من بعده قرطاى الطازىّ ثمّ من بعده اينبك البدرىّ ثمّ من بعده قطلقتمر f ثمّ الاتابك برقوق وبركة وكلّ من هؤلاء كان إمّا جنديّا او g امير عشرة وترقّوا الى هذه المنزلة بالوثوب واقامة h الفتنة طمع كلّ احد انّه يكون مثلهم ويفعل ما فعلوه فذهب لهذا المعنى خلائق ولم يصلوا الى مقصودهم انتهى

واستمرّ الاتابك برقوق بعد مسك هؤلاء فى تخوّف عظيم واحترز على نفسه من مماليكه وغيرهم غاية الاحتراز فاشار عليه عند ذلك اعيان خشداشيّته واصحابه مثل اينمش البجاسىّ وألطنبغا الجوبانىّ امير مجلس وقردم الحسنىّ وجركس الخليلىّ ويونس النوروزىّ الدوادار وغيرهم ان يتسلطن ويحتجب عن الناس ويستريح ويريح من هذا الذى هو فيه من الاحتراز فى قيامه وقعاده فجبن عن الوثوب على السلطنة وخاف عاقبة ذلك فاستحثّه من ذكرناه من الامراء فاعتذر بانّه يهاب قدماء الامراء i بالديار المصريّة والبلاد الشاميّة فركب سودون الفخرىّ

---

a) O فاطضره. *b*) O fol. 206. *c*) O عنها. *d*) M om.
e) M فانهم. *f*) Read evidently طشتمر (cp. 306.13, 309.11).
g) M اما. *h*) O فى اقامة. *i*) M fol. 102*a*.

سنة ٧٨٤ الشيخونىّ حاجب الحجّاب ودار على الامراء سرّا *a* حتّى استرضاهم ولا زال بهم حتّى كلّموا برقوقا فى ذلك وهوّنوا عليه الامر وضمنوا له اصحابهم من اعيان النوّاب والامراء بالبلاد الشأميّة وساعدهم فى ذلك موت الامير آقتمر عبد الغنىّ فانّه كان من اكابر الامراء وكان برقوق يجلس فى الموكب تحته لقدم هجرته وكذلك موت الامير ايدمر الشمسىّ فانّه كان ايضا من اقران آقتمر عبد الغنىّ فماتا فى سنة واحدة على ما يأتى ذكرهما فى الوفيات ان شاء اللّه تعالى

فعند ذلك طابت نفسه واجاب وصار يقدّم رِجْلا ويؤخّر اخرى حتّى كان يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة طلع الامير قطلوبغا الكوكائىّ امير سلاح وألطنبغا المعلّم رأس نوبة الى السلطان الملك الصالح امير حاجّ صاحب الترجمة فاخذاه من قاعة الدهيشة وادخلاه الى اهله بالدور السلطانيّة *b* واخذا منه النمجاة واحضراها الى الاتابك برقوق العثمانىّ وقام بقيّة الامراء من اصحابه على *c* الفور *d* واحضروا الخليفة والقضاة وسلطنوه على ما سنذكره فى اوّل ترجمته بعد *e* ذكر حوادث سنين الملك الصالح هذا على عادة هذا الكتاب ان شاء اللّه تعالى *f*

وخُلع الملك الصالح من السلطنة فكانت مدّة سلطنته على الديار المصريّة سنة واحدة وسبعة اشهر تنقص *g* اربعة ايّام *h* على انّه لم يكن له فى *i* السلطنة من الامر والنهى لا كثير ولا قليل واستمرّ الملك الصالح عند اهله بقلعة الجبل الى ان اعيد للسلطنة ثانيا بعد خلع الملك الظاهر برقوق من السلطنة وحبسه بالكرك فى واقعة يلبغا الناصرىّ ومنطاش كما سيأتى ذكر ذلك مفصّلا

---

a) M om. *b*) M O masc. *c*...*d*) M om. *e*...*f*) M om. *g*...*h*) M om. *i*) M من.

السنة الاولى من سلطنة الملك الصالح امير[a] حاجّ[b] على مصر [سنة ٧٨٣]

وهى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة على انّ اخاه الملك المنصور عليّا حكم فيها من[c] اوّلها[d] الى ثالث عشرين صفر حسبما[e] تقدّم ذكره فى وفاته

فيها اعنى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة[f] توفّى قاضى القضاة عماد الدين ابو[g] الفداء[h] اسمعيل بن الشيخ شرف الدين ابى البركات محمّد بن ابى العزّ بن صالح[i] الدمشقىّ الحنفىّ قاضى قضاة دمشق بها عن نيّف وتسعين سنة وكان فقيها رئيسا من بيت علم ورئاسة بدمشق وهم يُعرفون ببنى[k] ابى العزّ وبنى الكشك

وَتوفّى قاضى[l] القضاة[m] كمال الدين ابو القاسم عمر بن قاضى القضاة فخر الدين ابى[n] عمرو عثمان بن الخطيب هبة اللّه العزّىّ[o] الشافعىّ بدمشق عن احدى وسبعين سنة بعد[p] ان حكم بها خمس سنين[q] وكان تنقّل فى البلاد وولى قضاء طرابلس وحلب ودمشق غير مرّة وكان فقيها عارفا بالاحكام خبيرا بالامور

وتوفّى الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن حمدان بن احمد بن عبد الواحد الاذرعىّ الشافعىّ بحلب عن نيّف وسبعين سنة وكان عديم النظير فقيها عالما شرح منهاج النووىّ واستوطن حلب وولى بها[r] التداريس ونيابة الحكم الى ان توفّى رحمه اللّه

---

a...b) M حاجى. c...d) M منها. e...f) M om. g...h) M om. i) M adds بن ابى العز. k) M بنى. l...m) M القاضى. n) O بن. o) O العمرى. p...q) O om. r) M fol. 102b.

[سنة ٧٨٣] وتوفّى الشيخ الامام العالم الفاضل ركن الدين احمد القرمىّ الحنفىّ الشهير بقاضى قرم ومفتى دار العدل بالديار المصريّة بها عن ثمانين سنة واستقرّ عوضه فى افتاء دار العدل الشيخ شمس الدين محمّد النيسابورىّ ابن اخى جار *a* اللّه الحنفىّ وكان ركن الدين فاضلا عارفا بمذهبه ناب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين جار *a* اللّه وكان معدودا من اعيان *b* فقهاء مصر *c*

وتوفّى شيخ الشيوخ نظام الدين اسحٰق بن الشيخ مجد الدين عاصم بن الشيخ سعد الدين محمّد الاصبهانىّ الحنفىّ فى ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الآخر قاله *d* المقريزىّ وخالفه العينىّ بان قال فى المحرّم سنة ثمانين ولم يوافق لا فى الشهر ولا فى السنة والصواب المقالة الاولى *e* وكان قدم الى القاهرة وتولّى مشيخة خانقاة سرياقوس ثمّ توجّه فى الرسليّة الى بلاد الهند وعاد وقد كثر ماله حتّى انّه اهدى الذهب فى الاطباق وممّا يدلّ على اتّساع ماله عمارته الخانقاة بالقرب من قلعة الجبل تجاه باب الوزير على بعد من *f* شرف الجبل وهى فى غاية الحسن وكان له همّة ومكارم حدّثنى حفيده باشياء *g* كثيرة من مكارمه وفضله وافضاله

وتوفّى الشيخ جمال الدين عبد اللّه *h* بن حديدة الانصارىّ احد الصوفيّة بالخانقاة الصلاحيّة سعيد السعداء فى سادس عشرين شعبان وكان يروى الشفاء وثلاثيّات *i* البخارىّ وغير ذلك وصنّف كتاب المصباح المضىء *k* فى كتاب النبىّ عليه السلام *l* ومكاتباته *m*

وتوفّى الامير سيف الدين مازى بن عبد اللّه البلبغاوىّ احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة بها

---

a) O جا. *b*) M om. *c*) O fol. 208. *d…e*) M om. *f*) O على. *g*) O om. *h*) O adds محمد. *i*) M وتثليثات, O وثلثيات. *k*) M المعمى (cp. Brockelmann, II, 72). *l*) M om. *m*) Sic.

وتوفّى السيّد الشريف عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة *a* الحسنىّ امير المدينة النبويّة بها وتولّى بعده *b* ابن اخيه جمّاز بن هبة اللّه وكان كريما عادلا رحمه اللّه [سنة ٧٨٣]

وتوفّى الامير آنص العثمانىّ الجركسىّ والد الاتابك برقوق العثمانىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى العشر الاوسط من شوّال وقد جاوز ثمانين سنة من العمر اقام عمره فى بلاد الجركس حتّى هداه اللّه تعالى للاسلام على يد ولده برقوق وقدم القاهرة كما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك المنصور علىّ واسلم وحسن اسلامه واقام بعد ذلك دون السنتين ومات ومع هذه المدّة القصيرة من اسلامه اظهر فيها عن دين كبير وخير وصدقات كثيرة ومحبّة لاهل العلم وشفقة على الفقراء واهل الصلاح وكان لا يدّخر شيئا من المال بل كان مَهما حصل فى يده فرّقه فى الحال على الفقراء والمساكين اخبرنى جماعة من خدمه انّه كان اذا ركب ولقى فى طريقه احدا من المحابيس المكدّيين *c* ياخذه من جنداره ويطلقه فى الحال من زنجيره ولم يقدر احد ان يردّه عن ذلك فمنع برقوقٌ من خروج المحابيس للتكدّى *d* خوفا من ان يطلقهم فانّه كان اذا رأى احدا منهم يسأل من مماليكه هذا *e* مسلم ام كافر فيقولون مسلم فيقول كيف *f* يُفْعَل بمسلم هٰذا فى بلاد الاسلام أطلقوه فيُطْلَق *g* فى الحال ومات قبل *h* سلطنة ولده برقوق ودُفن بتربة الامير يونس الدوادار برأس الروضة خارج باب *i* البرقيّة من *k* القاهرة *l* ثمّ نُقل بعد فراغ مدرسة ولده البرقوقيّة بين القصرين الى *m* المدفن *n* بها فى القبّة

وتوفّى الامير الكبير آقتمر بن عبد اللّه من *o* عبد الغنىّ نائب

---

a) O سجة. *b*) O بعد. *c*) M المكروبين, O المكديين. *d*) M om. *e*) M اهذا. *f*) O fol. 209. *g*) M فيطلقوه. *h*) M fol. 103*a*. *i*) M om. *k*...*l*) M om. *m*...*n*) M دفن. *o*) O بن (cp. 259.16, 307.11, 349.24).

[سنة ٧٨٣] السلطنة بالديار المصريّة بالقاهرة فى هذه السنة بعد ان باشر عدّة اعمال ووظائف مثل نيابة صفد وطرابلس ودمشق وحجوبيّة الحجّاب بديار مصر وامرة جاندار ونيابة السلطنة بها مرّتين وبموته خلا الجوّ للاتابك برقوق وتسلطن مع انّه كان عديم الشرّ غير انّه كان مطاعا فى الدولة يُرْجَع الى كلامه فكان برقوق *a* يراعيه ويجلس تحته الى ان مات فى تاسع عشرين جمادى الآخرة

وتوفّى الامير الكبير عزّ الدين ايدمر بن *b* عبد اللّه الشمسىّ *c* احد اكابر امراء الالوف بالديار المصريّة بها فى ثالث عشرين *d* صفر وقد جاوز الثمانين سنة وكان اصله من مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاوون اقام اميرا نحوا من ستّين سنة وهو ايضا ممّن كان برقوق يخشاه ويعظّمه ويجلس تحته حتّى فى يوم حضور والد برقوق بخانقاة سرياقوس جلس برقوق تحته فى الملأ من الناس فيموت هؤلاء صفا الوقت لبرقوق وان كان بقى من القدماء اشقتمر الماردينىّ وايدمر الخوارزمىّ فهما ليس كهؤلاء فانّهما لحبّهما لنيابة دمشق وغيرها يتواضعان لاصحاب الشوكة انتهى وكان ايدمر الشمسىّ هذا كونه مملوك ابن قلاوون يجلس عن اليمين وآقتمر عبد الغنىّ عن اليسار

وتوفّى الامير سيف الدين طشتمر بن عبد اللّه القاسمىّ المعروف بخازندار يلبغا العمرىّ نائب حماة فى هذه السنة فى شهر رجب بعين تاب صحبة العساكر الشاميّة وكان من اجلّ مماليك يلبغا العمرىّ واكابرهم وتولّى بعده نيابة حماة مأمور القلمطاوىّ اليلبغاوىّ حاجب الحجّاب

وتوفّى الامير علّان بن عبد اللّه الشعبانىّ امير سلاح فى ثامن عشر شهر ربيع الآخر وهو احد اعيان مماليك يلبغا وكان من حزب برقوق وقام معه فى نوبة واقعة بركة اتمّ قيام وكان برقوق لا يخرج عن رأيه

---

a) O برعون. *b*...*c*) M om. *d*) M عشر (but for either date cp. 348.23).

وتوفّى خواجا فخر الدين عثمان بن مسافر جالب الاتابك برقوق [سنة ٧٨٣] من بلاده ثمّ جالب ابيه واخوته الى *a* الديار المصريّة بالقاهرة *b* فى سادس *c* شهر *d* رجب وكان رجلا مقداما عاقلا وقورا نالته السعادة لجلبه الاتابك برقوق ومات وهو من اعيان المملكة كان برقوق اذا رآه قام له من بُعْد واكرمه وقبل شفاعته واعطاه ما طلب

وتوفّى الشيخ الفقير المعتقد علىّ الشامىّ بالقاهرة فى خامس صفر وكان يُعرف بابى لحاف

وتوفّى الامير علاء *e* الدين *f* بن قشتمر الحاجب الشهير بالوزير *g* فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر كان امير مائة ومقدّم الف بديار مصر وكان من خواصّ *h* الاتابك برقوق واحد من قام معه فى وقائعه وساعده

وتوفّى الاستاذ شمس *i* الدين *k* محمّد بن محمّد بن محمّد المعروف بابن السوريّ *l* العمّاريّ الموصليّ العوّاد المغنّى نسبته بالعمّاريّ الى عمّار ابن ياسر الصحابيّ رضى اللّه عنه فى العشرين من صفر بالقاهرة وقد انتهت اليه الرئاسة فى ضرب العود والموسيقى ونالته السعادة من اجلهما حتّى انّه كان اذا مرض عاده جميع اعيان الدولة قلتُ وهو صاحب التصانيف المفيدة *m* فى الموسيقى

وتوفّيت المسندة المعمّرة جريرة *n* بنت الشهاب ابى الحسن بن احمد الهكّاريّ فى يوم السبت ثانى عشرين صفر وقد انفردت بزاوية النسائىّ *o* وغيرها *p*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة تسعة عشر *q* ذراعا واثنا عشر اصبعا

---

a) O fol. 210. *b*) M om. *c*...*d*) M عاشر. *e*...*f*) M علان على. *g*) M الوزيرى. *h*) M fol. 103*b*. *i*...*k*) O om. *l*) So M; O السيورى. *m*) O الهايله. *n*) M حريرة. *o*) MO النساى. *p*) OM وغيره. *q*) M om.

سنة ٧٨٤ ذكر a سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى b على مصر c

السلطان الملك الظاهر ابو سعيد سيف الدين برقوق بن آنص العثمانىّ اليلبغاوىّ الجاركسىّ d القائم بدولة الجراكسة بالديار المصريّة وهو السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريّة والثانى من الجراكسة ان كان الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير e جاركسيّاً f وان كان بيبرس تركىّ الجنس فبرقوق هذا هو الأوّل g من h ملوك الجراكسة وهو الاصحّ وبه نقول

جلس على تخت الملك فى وقت الظهر من يوم الاربعاء تاسع عشر
١٢ رمضان شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الموافق له آخر يوم هاتور وسادس تشرين الثانى بعد ان اجتمع الخليفة المتوكّل على اللّه ابو عبد اللّه محمّد والقضاة i وشيخ k الاسلام سراج الدين عمر البلقينىّ وخطب الخليفة المتوكّل على اللّه خطبة بليغة ثمّ بايعه على السلطنة وقلّده امور المملكة ثمّ بايعه من بعده l القضاة والامراء ثمّ m افيض على برقوق خلعة السلطنة وهى خلعة سوداء خليفتيّة n على العادة واشار السراج البلقينىّ ان يكون لقبه الملك الظاهر فانّه وقت الظهيرة والظهور وقد ظهر هذا الامر بعد ان كان خفيا فتلقّب بالملك الظاهر وركب فرس النوبة من الحرّاقة من المقعد الذى بالاسطبل السلطانىّ من باب السلسلة والقبّة والطير على رأسه وطلع من باب السرّ الى القصر الابلق وامطرت السماء عند ركوبه بابّهة السلطنة فتفأّل الناس بيمن سلطنته

---

a) X (Bib. Nat. MS No. 1787) fol. 1*b*; this MS will be followed from here on, without noting minor variants in M and O. *b*...*c*) X om. *d*) O الجَرَكسى. *e*) X om. *f*) O جرَكسى (regularly). *g*...*h*) MO اول. *i*...*k*) O والقاضى شيخ. *l*) MO adds من. *m*) O fol. 211. *n*) MOX masc.

ومشت الامراء والاعيان بين يديه الى ان نزل ودخل القصر المذكور سنة ٧٨٤ وجلس على تخت الملك وكان طالع جلوسه على تخت الملك برج الحوت والشمسُ فى القوس متّصلة بالقمر تثليثا والقمر بالاسد متّصلا بالمشترى تثليثا وزحل بالثور راجعا والمشترى بالحمل متّصلا بعطارد من[a] تسديس[b] والمرّيخ بالجوزاء فى شرفه والزهراء بالعقرب[c] وعطارد بالقوس ودُقّت البشائر بقلعة الجبل عند ركوبه ثمّ زُيّنت القاهرة ومصر ونودى بالقاهرة بالدعاء للسلطان الملك الظاهر برقوق

ولمّا جلس على تخت الملك قبّلت الامراء الارض بين يديه وخلع على الخليفة على العادة ثمّ كُتب بذلك الى الاعمال وخرجت الامراء لتحليف النوّاب بالبلاد الشأميّة وتمّ امر الملك الظاهر فى السلطنة وثبتت قواعد ملكه

ومدحه جماعة من شعراء عصره منهم الشيخ شهاب الدين احمد. ابن العطّار فقال [السريع]

ظُهُورُ يَومِ ٱلْأَرْبَعَاءِ ٱبْتَدَا بِٱلظَّاهِرِ ٱلْمُعْتَزِّ بِٱلْقَاهِرِ[d]
وَٱلْبِشْرُ قَدْ تَمَّ[e] وَكُلُّ ٱمْرِئٍ مُنْشَرِحُ ٱلْبَاطِنِ بِٱلظَّاهِرِ

وقال الشيخ شهاب الدين الاعرج السعدىّ من قصيدة [الوافر]

تَوَلَّى ٱلْمُلْكَ بَرْقُوقُ ٱلْمُفَدَّى[f] بِسَعْدِ ٱلْجَدِّ وَٱلْأَقْدَارُ حَتْمُ
نَهَارَ ٱلْأَرْبَعَاءِ بُعَيْدَ ظُهْرٍ وَلِلتَّرْبِيعِ فِى ٱلْأَمْلَاكِ حُكْمُ
بِتَاسِعَ عَشْرَ رَمْضَانٍ بِعَامِ لِأَرْبَعٍ مَعْ ثَمَانِينٍ بِنَظْمِ

قلتُ ولنذكر امر الملك الظاهر هذا من اوّل ابتداء امره فنقول اصله من بلاد الجاركس وجنسه كسا ثمّ أُخذ من بلاده وابيع بمدينة قرم

---

a) M om. *b*) M بتسديد. *c*) M fol. 104*a*. *d*) O بالقاهرة.
e) O يمم (Ibn Iyâs, I, 259, عم; X originally so, but corrected).
f) O الغدا.

سنة ٧٨٤ فاشتراه خواجا عثمان بن مسافر المقدّم ذكره وجلبه الى مصر فاشتراه منه الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى *a* الناصرىّ *b* فى حدود سنة *c* اربع وستّين *d* وسبعمائة او *e* قبله بيسير واعتقه وجعله من *f* جملة مماليكه واستمرّ بخدمته الى ان ثارت مماليك يلبغا عليه وقُتل فى سنة ثمان وستّين وسبعمائة *g* فلم ادر هل كان برقوق ممّن هو مع استاذه يلبغا ام كان عليه ولمّا قُتل يلبغا وتمزّقت مماليكه وحُبس اكثرهم حُبس برقوق هذا مع من حُبس مدّة طويلة هو ورفيقه بركة الجوبانىّ ومعهم ايضا جاركس *h* الخليلىّ وهو دونهم فى الرتبة ثمّ أُفرج عنه وخدم عند الامير منجك اليوسفىّ نائب الشأم سنين *i* الى ان طلب الملك الاشرف مماليك يلبغا الى الديار المصريّة حضر برقوق هذا من جملتهم وصار يخدم الاسياد اولاد الملك الاشرف جنديّا ولم يزل على ذلك حتّى ثار مع من ثار من مماليك يلبغا على الملك الاشرف شعبان فى نوبة قرطاى واينبك وغيرهما فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وقُتل الاشرف ثمّ لمّا وقع بين اينبك وقرطاى وانتصر اينبك على قرطاى انعم اينبك عليه بامرة طبلخاناه دفعة واحدة من الجنديّة فدام على ذلك نحو الشهر وخرج ايضا مع من خرج على اينبك من اليلبغاويّة فاخذ امرة مائة وتقدمة الف وكذلك وقع لرفيقه بركة ثمّ صار بعد ايّام قليل *k* امير آخور كبيرا ودام على ذلك دون السنة واتّفق مع الامير بركة على مسك طشتمر الدوادار ومسكاه بعد امور حكيناها فى ترجمة الملك المنصور علىّ وتقاسما المملكة وصار برقوق اتابك العساكر وبركة رأس نوبة الامراء اطابكا فدام على *l* ذلك من سنة تسع وسبعين الى سنة اثنتين وثمانين *m* ووقع بينه وبين خشداشه بركة وقبض عليه بعد امور

---

a) M om. *b*) O om. *c*) X om. *d*) X fol. 2*a*. *e*...*g*) M om. *f*) O fol. 212. *g*) See *e*. *h*) MX جاركس (so generally). *i*) X سنتين. *k*) MO قليلة. *l*) M fol. 104*b*. *m*) MX om.

وحروب وصفا له الوقت الى ان تسلطن وقد *a* تقدّم ذكر ذلك كلّه سنة ٧٨٤
غير انّنا ذكرناه هنا ثانيا على سبيل الاختصار لينتظم سياق الكلام مع سياقه انتهى *b*

قال المقريزىّ رحمه اللّه وكان *c* اسمه ألطنبغا فغيّره استاذه يلبغا لمّا اشتراه وسمّاه برقوقا وقال القاضى علاء الدين علىّ ابن خطيب الناصريّة كان اسمه سودون نقلا عن قاضى القضاة ولىّ الدين ابى *d* زرعة العراقىّ عن التاجر برهان الدين المحلّىّ عن خواجا *e* عثمان بن مسافر والقولان ليسا بشىء وان كان النقلة فى هذا الخبر ثقات فى انفسهم فانّهم ضعفاء فى الاتراك واسمائهم وما يتعلّق بهم لا يُرْجَع الى قولهم فيها والاصحّ انّه من يوم وُلد اسمه برقوق كما *f* سنبيّنه *g* فى هذا المحلّ من وجوه عديدة منها انّ الخواجا عثمان كان لا يعرف بالعربيّة وكان البرهان *h* المحلّىّ لا يعرف باللغة التركيّة كلمة واحدة فكيف دار بينهما الكلام حتّى حكى له ما نُقل وان وقع اجتماعهما فى بعض المجالس وتكالما فالبرهان يفهم عنه *i* بالرمز لا بالتحقيق وليس بهذا نستدلّ بل اشياء أُخَر منها انّ والد الظاهر برقوق لمّا قدم من بلاد الجاركس الى الديار المصريّة ونزل الظاهر برقوق فى وجوه الامراء الى ملاقاته بالعكرشة وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه وكان يوم ذلك برقوق مرشّحا للسلطنة فعند ما وقع بصر والده عليه واخذ برقوق فى تقبيل يده ناداه باسمه برقوق من غير تعظيم ولا تحشّم وكان والد برقوق لا يعرف

---

a...b) M om. *c*) M marg. note, other hand: هذا من عجائب الحماقاة (sic) ما النفع فى معرفة كون برقوق اسما اصليا لصاحبه او اسما سماه به غير والده فهل يتعلق بذلك شىء من الامور الدينية او الدنياوية او يحصل بمعرفته فصاحة او غيرها مع انه لفظ من الفاظ الكفرة. *d*) O بن. *e*) X خواجى (and so below). *f...g*) M وكان سببه. *h*) O fol. 213. *i*) X om.

سنة ٧٨٤ الكلمة الواحدة من اللغة التركيّة فلمّا جلس فى صدر المخيّم وصار يتكلّم مع ولده برقوق بالجاركسىّ تكرّر منه لفظه برقوقًا غير مرّة ثمّ لمّا قدم القاهرة وصار امير مائة ومقدّم الف استمرّ على ما ذكرناه من انّه يناديى برقوقا باسمه ولا يقوم له اذا دخل عليه فكلّمه بعض امراء الجراكسة ان *a* يخاطبه *b* بالامير فلم يفعل وغضب وطلب العود الى بلاد الجاركس فلو كان لبرقوق اسم غير برقوق ما ناداه الّا به ولو قيل له فى ذلك ما قبله *c* فهذا *d* من اكبر الادلّة على انّ اسمه القديم برقوق وكذلك وقع لبرقوق مع الخوندات فانّ اخته الكبرى كانت ارضعت برقوقا مع ولد لها وكانت ايضا لا تعرف باللغة التركيّة فكان اعظم يمين عندها وحقّ رأس برقوق وقدم مع الخوندات جماعة كبيرة من اقاربهم وحواشيهم وتداول مجيءهم من بلاد الجاركس الى القاهرة الى الدولة الناصريّة ورأيتُ انا الخوندات غير مرّة وامّا جواريهم وخدمهم فصار غالبهم عندنا بعد موتهم واستولد الوالد *e* بعض من حضر معهم من بلاد الجاركس من الجوارى وكان غالب من حضر معهم من عجائز *f* الجراكسة يعرف مولد برقوق فلم *g* نسمع من احد منهم ما نقلاه من تغيير اسمه ولا من احد من مماليكه مع كثرة عددهم واختلاف اجناسهم ومنهم من يدّعى له بقرابة مثل الامير قجماس والد اينال الامير الآخور الكبير وغيره وقد اثبت ذرّيّة قجماس المذكور انّه ابن عمّ برقوق بسبب ميراث مماليكه *h* بمحضر شهد فيه جماعة من قدماء الجراكسة *i* وسُمّى فيه *k* برقوق برقوقا *l* وسُمّى *m* قجماس قجماس *n* ثمّ لمّا وقفتُ على هذه النقول الغريبة سألتُ عن *o* ذلك من اكابر مماليك برقوق فكلّ

a) M O لا انه. *b*) M O add الا. *c*) X فبله. *d*) X fol. 2*b*. *e*) O adds in margin: الامير تغرى بردى الاتابك رحمه الله. *f*) M بلاد. *g*...*a*, p. 367) M om. *h*...*i*) X om. *k*...*m*) X om. *l*) O om. *m*) See *k*. *n*) O om. *o*) O fol. 214.

من سألتُ منه يقول لم يطرق هذا الكلام سمعى الّا فى هذا اليوم سنة ٧٨٤ هذا مع كثرتهم وتعظيمهم لاستاذهم المذكور وحفظهم لاخباره وما وقع له قديما وحديثا *a* حتّى انّ بعضهم قال هذا اسم جاركسىّ ويلبغا اسم *b* تترىّ لا يُعرف معناه ثمّ ذكر معناه فقال هذا الاسم اصله ملى خُقى *c* ومعناه بالجاركسىّ غنّام فانّ ملى *d* بلغتهم اسم للغنم ثمّ خُفّف ملى *e* خقى *c* ببرقوق ثمّ ذكر اسماء كثيرة كان اصلها غير *f* ما هى عليه الآن مثل بايزير *g* فسُمّى بايزيد *h* ومنهم من جعله كنية ابى *i* يزيد *k* ومثل آل باى فسُمّى علىّ باى واشياء من ذلك يطول *l* شرحها وقد خرجنا عن المقصود لتأييد قولنا وقد اوضحنا هذا وغيره فى مصنّف على حدته *m* فى تحريف اولاد العرب للاسماء التركيّة والعجميّة فى *n* شهرتهم الى بلادهم فى *o* مثل جانبك وتنبك وشيخون *p* ومثل من نُسب الى فيروزباد واستراباد من زيادة الفاظ وترقيق الفاظ يتغيّر منها *q* معناها حتّى انّ بعض الاتراك والاعاجم اذا سمعها لا يفهمها الّا بعد جهد كبير *r* انتهى

وامّا الملك الظاهر برقوق فانّه لمّا تسلطن جلس بالقصر الابلق *s* ثلاثة ايّام فصارت *t* هذه الاقامة سُنّة بعده لمن يتسلطن *u* ولم تكن قبل ذلك فلمّا كان يوم الاثنين رابع عشرين شهر رمضان قُرِئ عهد الملك الظاهر برقوق بالسلطنة بحضرة الخليفة والقضاة والامراء واعيان ٢٤ رمضان الدولة وخلع السلطان عليهم الخلع السنيّة ثمّ خلع على الامير ايتمش البجاسىّ باستمراره *v* رأس نوبة الامراء واتابكا وعلى الامير ألطنبغا

---

a) See *g*, p. 366. *b*) X رجل. *c*) O خُق. *d*) M ملا.
e) M مل. *f*) M fol. 105*a*. *g*) M بابيزيد, O بابيزير.
h) M بازيد. *i*) M O X ابو. *k*) M زيد. *l*...*r*) M كثيرة.
m) O حِدَته. *n*) O وفى. *o*) O om. *p*) O om. *q*) O منهما.
r) See *l*. *s*) M om. *t*) O فعادت. *u*) O تسلطن.
v) M باستقراره.

سنة ٧٨٤ الجوبانىّ امير مجلس على عادته وعلى جاركس الخليلىّ الامير اخور الكبير على عادته وعلى الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ حاجب الحجّاب باستقراره نائب السلطنة بالديار المصريّة وكانت شاغرة من يوم مات الامير آقتمر عبد الغنىّ وخلع على الامير ألطنبغا *a* الكوكائىّ امير سلاح واستقرّ حاجب الحجّاب عوضا عن سودون الشيخونىّ *b* وعلى الامير ألطنبغا المعلّم باستقراره امير سلاح عوضا عن الكوكائىّ المنتقل الى الحجوبيّة قلتُ وهذا ممّا يدلّ على انّ وظيفة امرة سلاح كانت اذذاك دون الحجوبيّة انتهى ثمّ خلع السلطان على الامير يونس النوروزىّ دواداره قديما باستقراره دوادارا كبيرا بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن آلابغا العثمانىّ المقبوض عليه قبل تاريخه وعلى الامير *c* قردم الحسنىّ اليلبغاوىّ باستقراره على عادته رأس نوبة ثانيا بتقدمة *d* الف عوضا *e* عن آلابغا *f* وهذه الوظيفة هى الآن وظيفة رأس نوبة النوب *g* وقد بيّنّا ذلك فى *h* غير موضع *i*

ثمّ *k* خلع *l* السلطان على القضاة الاربعة وهم قاضى القضاة بدر الدين ابن *m* ابى *n* البقاء السبكىّ *o* الشافعىّ *p* وقاضى القضاة صدر الدين ابن *q* منصور الحنفىّ وقاضى القضاة جمال الدين ابن خير *r* المالكىّ وقاضى *s* القضاة ناصر الدين العسقلانىّ *t* الحنبلىّ وخلع على قضاة العسكر ومفتى *u* دار العدل ووكلاء بيت المال وعلى مباشرى الدولة وعلى القاضى بدر الدين ابن فضل اللّه كاتب السرّ وعلى علم

---

a) So also 389.8; but قطلوبغا 356.10 and Ibn Iyâs, I, 260.7. *b*) X السبجى. *c*) O fol. 215. *d*...*g*) X om. *e*...*f*) O om. *g*) See *d*. *h*...*i*) M om. *k*) X fol. 3*a*. *l*) MO as frequently اخلع. *m*...*n*) MOX ابو, but cp. 352.20 and VI, 152.7. *o*) X om. *p*) M transp. here *s*...*t*. *q*) M om. *r*) MO خبيرة; so X originally, but corrected; Suyûṭî, II, 123,11 خبر. *s*...*t*) See *p*. *u*) MX ومفتيين, O ومفتين.

الدين سنّ ابرة الوزير وعلى تقىّ الدين محمّد بن محبّ الدين ناظر سنة ٧٨٤
الجيش وعلى سعد الدين ابن*a* البقرىّ ناظر الخاصّ

ثمّ خلع الملك الظاهر على القاضى اوحد الدين عبد الواحد موقّعه فى ايّام امرته وعلى جمال الدين محمود القيصرىّ محتسب القاهرة وعلى سائر*b* ارباب الدولة واعيان المملكة وكان يوما مشهودا

ثمّ فى يوم الخميس سابع عشرينه طلب السلطان سائر الامراء ٢٧ رمضان
والاعيان وحلّفهم على طاعته وفيه ايضا خلع على الامير بهادر المنجكىّ واستقرّ استادارا بامرة طبلخاناة واضيف اليه استاداريّة المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الظاهر برقوق

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع شوّال خلع السلطان*c* على العلّامة اوحد ٩ شوال
الدين عبد الواحد بن اسمٰعيل بن*d* يا سين الحنفىّ باستقراره*e* كاتبَ السرّ بالديار المصريّة عوضا عن القاضى بدر الدين ابن فضل اللّه بحكم عزله ثمّ خلع السلطان على الامير جلبان العلائىّ واستقرّ حاجبا خامسا ولم يُعهد قبل ذلك بديار مصر خمسة حجّاب وعُدّ ذلك من الاشياء التى استجدّها الملك الظاهر برقوق وخلع على رجل من صوفيّة خانقاة شيخون يقال له خير الدين باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة بالقدس الشريف ثمّ خلع ايضا على رجل آخر من صوفيّة خانقاة شيخون يقال له موفّق الدين العجمىّ بقضاء غزّة كلّ ذلك بسفارة الشيخ اكمل الدين شيخ الخانقاة الشيخونيّة وهذا ايضا ممّا استجدّه الملك الظاهر فانّه لم يكن قبل ذلك بالقدس ولا بغزّة قاض حنفىّ

ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع*f* عشرين شوّال ركب السلطان الملك الظاهر ٢٩ شوال
من قلعة الجبل وعدّى النيل من برّ بولاق الى الجيزة وتصيّد*g* ثمّ عاد

---

a) O om. *b*) M om. *c*) M fol. 105*b*. *d*) O om. *e*) X باستحراره. *f*) Day or date wrong; cp. line 10. *g*) O fol. 216.

سنة ٧٨٤ من آخر النهار وقد ركب الامير اينمش عن يمينه والعلّامة اكمل الدين شيخ الشيخونيّة[a] عن يساره ·

ثمّ رسم السلطان بعد عوده من الصيد باستقرار بدر الدين محمّد ابن احمد[b] بن[c] مزهر فى كتابة سرّ دمشق عوضا عن القاضى فتح الدين ابن الشهيد

ثمّ ورد الخبر على السلطان من الامير يلبغا الناصرىّ نائب حلب بانّ الامير ألطنبغا السلطانىّ نائب ابلستين عصى وطلع الى قلعة دارندة المضافة اليه وانّه امسك بعض امرائها واطلع الى دارندة ذخائره فركب العسكر الذين هم بالمدينة عليه وامسكوا مماليكه وحاصروه فطلب الامان منهم ثمّ فرّ من القلعة الى ابلستين ثانيا فكتب اليه الناصرىّ نائب حلب يهدّده فلم يرجع اليه ومرّ هاربا الى بلاد التتار وقال لا اكون فى دولةٍ حاكمُها جاركسىّ

وفى يوم السبت سابع[d] عشر ذى القعدة ركب السلطان ايضا من القلعة الى جهة المطريّة ومضى الى قناطر منجّا ثمّ عاد وشقّ القاهرة من باب الشعريّة وكان لمروره يوم مشهود وهو اوّل ركوبه ومروره من القاهرة فى سلطنته

ثمّ قدم الخبر على السلطان بفرار الامير آقبغا من[e] عبد اللّه نائب غزّة منها الى الامير نعير

وفى هذه الايّام خلع السلطان على الامير قرقماس الطشتمرىّ باستقراره خازندارا كبيرا

ذى الحجة وفى سابع عشر ذى الحجّة من سنة اربع وثمانين وسبعمائة ركب السلطان من القلعة وعدّى النيل الى برّ الجيزة ثمّ عاد من بولاق فى[f] يومه المذكور[g]

---

a) M الشيوخ. b…c) X om. d) Read prob. تاسع.
e) O بن. f…g) M om., X فى سابع عشر ذى الحجة المذكورة.

وفى سابع [a] عشرين [b] ذى الحجّة قدم الامير ألطنبغا الجوبانىّ امير سنة ٧٨٤
مجلس من الحجاز وكان حجّ مع الركب الشأمىّ وعاد من طريق الحجّ ٢٧ ذى الحجة
المصرىّ

وفى يوم السبت اوّل محرّم سنة خمس وثمانين وسبعمائة قدم الامير ١ محرم سنة ٧٨٥ يلبغا الناصرىّ نائب [c] حلب الى الديار المصريّة فخرج الامير سودون الشيخونىّ النائب الى لقائه وجماعة من الامراء وطلع [d] الجميع [e] فى الخدمة الى القلعة وقبّل الناصرىّ الارض بين يدى الملك الظاهر وخلع السلطان عليه بالاستمرار على نيابة حلب فكان مجىء الناصرىّ الى مصر اوّل عظمة نالت الملك الظاهر برقوقا لانّ يلبغا الناصرىّ المذكور كان من كبار مماليك الاتابك يلبغا العمرىّ وممّن تأمّر فى ايّام يلبغا وبرقوق كان من صغار مماليكه وايضا فانّ الناصرىّ كان فى دولة الملك الاشرف شعبان بن حسين امير مائة مقدّم الف وبرقوق من جملة الاجناد ممّن [f] يتردّد اليه ويقوم فى مجلسه على قدميه فلم يمض غير سُنيّات حتّى صار كلّ منهما فى رتبة معروفة فسبحان مغيّر حال بعد حال ويلبغا الناصرىّ هو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق الآتى ذكرها ان شاء اللّه تعالى فى هذا المحلّ ثمّ نزل الامير يلبغا الناصرىّ وعليه خلعة الاستمرار بنيابة حلب وعن يمينه الامير اينمش وعن يساره الامير ألطنبغا الجوبانىّ ومن ورائه سبعة جنائب من خيل السلطان بسروج ذهب وَدنابيش زركش انعم بها عليه ثمّ حمل اليه السلطان والامراء من التقادم ما يجلّ وصفه

ثمّ ركب السلطان فى يوم السبت ثامن المحرّم ومعه الامير ٨ المحرم يلبغا الناصرىّ وعدّى النيل من بولاق الى الجيزة وتصيّد وعاد من آخر النهار

---

a) X om. *b*) X fol. 3*b*. *c*) M fol. 106*a*. *d*...*e*) M om.
f) O fol. 217.

سنة ٧٨٥ وفى عاشره *a* خلع السلطان على الامير يلبغا الناصرىّ نائب حلب
١٠ المحرم خلعة السفر وخرج من يومه الى محلّ كفالته بحلب

١٧ المحرم ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشره خلع السلطان على شمس الدين ابرٰهيم كاتب ارنان *b* واستقرّ به وزيرا على شروط عديدة منها انّه لم يلبس خلعة الوزر فاجيب ولبس خلعة كخلعة القضاة وغير ذلك

وفيه وصل الامير اسد الدين *c* الكردىّ احد امراء حلب فى الحديد لشكوى بعض التجّار عليه انّه غصبه مملوكا فحُبس ايّاما ثمّ أُفرج عنه وأُخرج *d* على تقدمة الف بطرابلس

ثمّ عزل السلطان الامير اينال اليوسفىّ عن نيابة صفد بالامير تمرباى التمرداشىّ وانعم على اينال بتقدمة الف بدمشق

وفيه استعفى الامير يلو من نيابة حماة فأُعفى

١٩ المحرم وفى تاسع عشره قدم سالم الدوكارىّ من حلب فاكرمه السلطان وخلع عليه وانعم عليه بامرة طبلخاناة بحلب

جمادى الاولى وفى ثامن عشرين جمادى الاولى وهو سادس مسرى اوفى النيل فنزل الملك الظاهر من القلعة فى موكب عظيم حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس وفتح خليج السدّ وهذا ايضا ممّا استجدّه الملك الظاهر برقوق فانّه لم يُعْهَد بعد الملك الظاهر بيبرس البندقدارىّ سلطان نزل من القلعة لتخليق المقياس وفتح الخليج غير الملك الظاهر هذا فهو *e* ايضا ممّا *f* استجدّه لطول ترك الملوك له

وفى هذا الشهر *g* خلع السلطان على الامير صنجق الحسنىّ اليلبغاوىّ نيابة حماة عوضا عن يلو بحكم استعفائه عن *h* نيابة حماة

وفيه ورد الخبر بموت الامير تمرباى التمرداشىّ نائب صفد بعد ان

---

a) M اخره. *b*) Cp. 122.13; M اربان; «Ḥusn», II, 143.11 اربان; Ibn Iyâs, I, 316.3 الازلان. *c*) MO om. *d*) X وخرج. *e*) X فهذا. *f*) M fol. 106*b*. *g*) M السنة. *h*) O fol. 218.

٧٨٥ اقام على نيابة صفد خمسة ايّام فخلع السلطان بعد مدّة على الامير سنة كمشبغا الحمويّ بنيابة صفد عوضه وكمشبغا هذا هو اكبر مماليك يلبغا العمريّ وممّن صار فى ايّام استاذه امير طبلخاناة ولم يخرج عن طاعة استاذه يلبغا ولهذا مقتوه خشداشيّته الذين خرجوا على استاذهم يلبغا لكونه لم يوافقهم وقد تقدّم انّه ولى نيابة *a* دمشق وصفد وطرابلس قبل ذلك

ا رجب وفى اوّل شهر رجب من سنة خمس وثمانين وسبعمائة طلع الامير محمّد بن محمّد بن تنكز الى السلطان ونقل له عن الخليفة المتوكّل على الله ابى عبد الله محمّد انّه اتّفق مع الامير قرط بن عمر التركمانيّ المعزول *b* عن الكشوفيّة مع ابرٰهيم بن قطلو تمر العلائيّ امير جاندار ومع جماعة من الاكراد والتركمان *c* وهم نحو من ثمانى مائة فارس انّهم يثبون على السلطان اذا نزل من القلعة الى الميدان فى يوم السبت للعب الكرة ويقتلونه ويمكّنون الخليفة من الامر والاستبداد بالملك فحلّف السلطان ابن تنكز على صحّة ما نقل فحلف له وطلب *d* محاققهم *e* على ذلك فبعث السلطان على الخليفة وإلى قرط وإلى ابرٰهيم ابن قطلقتمر *f* فاحضرهم *g* وطلب سودون النائب وحدّثه بما سمع فاخذ سودون ينكر ذلك ويستبعد وقوعه منهم فامر السلطان بالثلاثة فحضروا بين يديه وذكر لهم ما نُقل عنهم فانكروا الّا قرط فانّه خاف من تهديد السلطان فقال الخليفة طلبنى وقال هؤلاء ظلمة وقد استولوا على هذا الملك بغير رضائى وانّى لم اقلّد برقوقا *h* السلطنة الّا غصبا وقد اخذ اموال الناس بالباطل وطلب منّى ان اقوم معه وانصر الحقّ فاجبْتُه الى ذلك ووعدته بالمساعدة وأن اجمع له ثمانى مائة واحد من

a) X fol. 4*a*. *b*...*c*) M om. *d*...*g*) M om. *e*) O يحاققهم.
f) X *so originally, but corrected to* قطلو تمر. *g*) See *d*.
h) MO add امير.

سنة ٧٨٥ الاكراد والتركمان واقوم بامره فقال السلطان للخليفة[a] ما قولك فى
هذا فقال ليس لما قاله صحّة فسأل ابرٰهيم بن قطلقتمر[b] عن
ذلك فقال ما كنت حاضر هذا الاتّفاق لكنّ الخليفة طلبنى الى بيته
بجزيرة الفيل واعلمنى بهذا الكلام وقال لى انّ هذا مصلحة ورغّبنى فى
موافقته والقيام للّه تعالى ونصرة الحقّ فانكر الخليفة ما[c] قاله[d] ابرٰهيم
ايضا وصار ابرٰهيم يذكر له امارات والخليفة يحلف انّ هذا الكلام
ليس له صحّة فاشتدّ حنق الملك الظاهر وسلّ السيف[e] ليضرب عنق
الخليفة فقام سودون النائب وحال بينه وبين الخليفة وما زال به حتّى
سكن بعض غضبه فامر الملك الظاهر بقرط وابرٰهيم ليسمّرا[f] واستدعى
القضاة ليُفتوه بقتل الخليفة فلم يفتوه بقتله وقاموا عنه فاخذ الخليفة
وسجنه بموضع من قلعة الجبل وهو مقيّد وسُمّر قرط وابرٰهيم وشُهّرا فى
القاهرة ومصر ثمّ أُوقفا تحت القلعة[g] بعد العصر فنزل الامير ايدكار
الحاجب وسار بهما ليوسّطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط
فوُسّط وإلى[h] ان[i] ياخذوا ابرٰهيم جاءت عدّة من المماليك بانّ الامراء
شفعوا فى ابرٰهيم ففُكّت مساميره وسُجن بخزانة شمائل ثمّ طلب
السلطان زكريّاء وعمر ابنى ابرٰهيم عمّ المتوكّل فوقع اختياره على عمر
١ رجب فولّاه الخلافة وتلقّب بالواثق باللّه كلّ ذلك فى يوم الاثنين اوّل شهر رجب
٨ رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثامن[k] شهر رجب خلع السلطان على الطواشى
بهادر الرومىّ واستقرّ مقدّم المماليك السلطانيّة عوضا عن جوهر الصلاحىّ[l]
١٣ رجب ثمّ فى يوم السبت ثالث عشره ركب السلطان الى الميدان ثانى مرّة
للعب الكرة ثمّ ركب فى يوم السبت عشرينه ثالث مرّة ثمّ ركب فى
يوم السبت سابع عشرينه الى خارج القاهرة وعاد من باب النصر ونزل

---

a) X om. *b*) So M O; X as *f*, p. 373. *c* . . . *d*) M O مقالة.
e) O fol. 219. *f*) O ان يُسمّر, X ليسمروا. *g*) M fol. 107*a*.
h . . . *i*) M واراوان. *k*) M om. *l*) M السلاحى.

بالبيمارستان المنصوريّ ثـمّ ركب منه الى القلعة فـلـم يتحرّك احد بامر ٧٨٥ سنة من الامور ثـمّ خرج السلطان الى سرحة سرياقوس على العادة فى كلّ سنة واقام به ايّاما وعاد *a* وفى *b* عوده قبض على سعد الدين نصر اللّه ابن البقريّ ناظر الخاصّ بالخدمة وخلع السلطان على موفّق الدين ابى الفرج عبد اللّه الاسلميّ بنظر الخاصّ عوضا عن ابن البقريّ واجرى على ابن البقريّ العقوبة ثـمّ ضربه بالمقارع بعد ما اخذ منه ثلاثمائة الف دينار

وفيه شفع الامراء فى الخليفة *c* وتقدّم منهم الامير ايتمش والامير ألطنبغا الجوبانيّ وقبّلا الارض وسألا السلطان فى العفو عنه وترفّقا فى سؤاله فعدّد لهما السلطان ما اراد يفعله بقتله فما زالا به حتّى امر بفكّ قيده

وفى هذه الايّام *d* توجّه السلطان عدّة مرار للصيد ببرّ الجيزة وغيرها وفى الاخير اجتاز السلطان بخيمة الامير قطلقتمر العلائىّ امير جاندار ووقف عليها فخرج قطلقتمر اليه وقدّم له اربعة افراس فلم يقبلها فقبّل الارض ثانيا وسأل السلطان *e* ان يقبلها فاجاب سؤاله وقبلها وسار حتّى نزل بمخيّمه وفى الحال استدعى بابرهيم بن قطلقتمر المذكور من خزانة شمائل واطلقه وخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش واعطاه ثلاثة ارؤس أُخر وهى التى قدّمها ابوه للسلطان واذن له ان يمشى فى الخدمة ووعده بامرة هائلة وارسله الى ابيه قطلقتمر *f* المذكور *g* فسُرّ *h* به *i* سرورا *k* زائدا *l* وكان *m* قطلقتمر فى مدّة حبس ابنه لم يحدّث السلطان ولا الامراء فى امر ابنه بكلمة واحدة فاتاه الفرج من اللّه تعالى بغير مأنّة *n* احد

---

a…b) M ورجع فى. *c*) X fol. 4*b*. *d*) M السنة. *e*) O fol. 220. *f…g*) X om. *h…i*) X marg. *k…l*) X om. *m*) X marg. *n*) M مانـة, O مـآنّة, X مَـأنّة.

سنة ٧٨٥ وفى هذه الأيّام جمع السلطان القضاة واشترى الامير اينمش البجاسىّ وهو يوم ذاك رأس نوبة الامراء واطابك واكبر جميع امراء مصر من ذرّيّة الامير جرجى الادريسىّ نائب حلب بحكم[a] انّ جرجى لمّا مات لم يكن اينمش ممّن اعتقه فاخذه بعد[b] موته[c] الامير بجاس واعتقه من غير ان يملكه بطريق[d] شرعىّ واثبتوا ذلك على القضاة فعند ذلك اشتراه الملك الظاهر من ذرّيّة جرجى بمائة الف درهم واعتقه[e] وانعم عليه باربعة آلاف درهم وبناحية سفط رشيد ثمّ خلع السلطان على القضاة والموقّعين الذين سجّلوا قضيّة البيع والعتق

وفى يوم الثلاثاء تاسع[f] ذى القعدة افرج السلطان عن الخليفة المتوكّل على اللّه ونُقل من سجنه بالبرج الى دارٍ بالقلعة واُحضر اليه عياله

سنة ٧٨٦ ثمّ فى يوم السبت ثالث صفر من سنة ستّ وثمانين وسبعمائة
٣ صفر قبض السلطان على الامير يلبغا[g] الصغير[h] الخازندار وعلى سبعة من المماليك وُشِىَ بهم انّهم قصدوا قتل السلطان فضربهم ونفاهم الى الشأم

١٠ ربيع الاول وفى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأوّل قدم الامير بيدمر[i] الخوارزمىّ نائب الشأم فاجلسه السلطان فوق الامير سودون النائب بدار العدل ثمّ فى ثالث عشره خلع عليه السلطان وقيّد له ثمانية جنائب من الخيل بقماش ذهب جرّوها الاوجاقيّة خلفه

وفى يوم[k] الثلاثاء[l] ثامن عشره نزل السلطان لعيادة الامير ألطنبغا الجوبانىّ امير مجلس وقد توعّك

وفيه قدّم الامير بيدمر نائب الشأم تقدمته للسلطان وكانت تشتمل على عشرين مملوكا وثلاثة وثلاثين جملا[m] عليها انواع الثياب من الحرير والصوف والفرو[n] وثلاثة وعشرين كلبا سلوقيّا وثمانية عشر فرسا عليها

---

a) M fol. 107*b*. *b*...*c*) X بعده. *d*) M بغير طريق. *e*) M om. *f*) Was a Sunday. *g*...*h*) M الطنبغا. *i*) M ايدمر, X بيبرس. *k*...*l*) O om. *m*) M X جملا. *n*) M الفرا.

اجلال حرير وخمسين محلا *a* واثنين وثلاثين حجْرة ومائة اكديش سنة ٧٨٦
لنتمّة *b* مائتى فرس وثمانية قطر هجن بقماش ذهب وخمسة وعشرين قطارا من الهجن *c* ايضا بكيران سادجة *d* واربعة قطر جمال بخاتىّ لكلّ جمل منها سنامان *e* وثمانين *f* جملا عرابا *g* وبأسم ولد السلطان سيّدى *h* محمّد عشرين فرسا وخمسة عشر جملا وثياب *i* وغيرها

وفى عشرينه خلع عليه السلطان خلعة السفر وتوجّه الى محلّ ولايته بدمشق ٢٠ ربيع الاول

وفى خامس عشرينه نزل السلطان لعيادة ألطنبغا الجوبانىّ نائبها ٢٥ ربيع الاول
ففرش له الجوبانىّ شقاق الحرير السكندرىّ وشقاق نخّ من باب اسطبله الى حيث هو مضطجع *k* فمشى عليها السلطان بفرسه ثمّ تقدّم فنثر *l* عليه الدنانير والدراهم وقدّم له الجوبانىّ جميع ما عنده من المماليك والخيل فلم ياخذ السلطان شيئا منها وجلس ساعة عنده ثمّ عاد الى القلعة

وفى *m* ثالث عشر جمادى الاولى *n* غضب *o* السلطان على القاضى ١٣ جمادى الاولى
تقىّ الدين عبد الرحمان بن القاضى محبّ الدين محمّد ناظر الجيوش المنصورة بسبب اقطاع الامير زامل امير عرب *p* آل فضل وضربه بالدواة ثمّ امر به فضُرب *q* بين يديه نحو ثلاثمائة عصاة وكان نزفا فحُمل فى محفّة الى داره بالقاهرة *r* فلزم الفراش الى ان مات بعد ثلاثة ايّام فى
ليلة الخميس سادس عشر جمادى الاولى وخلع السلطان على موقّف ١٦ جمادى الاولى

---

a) M blank space. *b*) O fol. 221 (copyist indicates illegibility of several words in this paragraph). *c*) O adds بين الهجن. *d*) O ساروجة. *e*) MOX سنمان. *f*) M وثلاثين. *g*) M عربا. *h*) M om. *i*) M blank. *k*) O مضجع. *l*) M () fem. *m*) M فى. *n*) M adds وفيه. *o*) X fol. 5*a*. *p*) X om. *q*) M fol. 108*a*. *r*) X om.

سنة ٧٨٦ الدين ابى الفرج ناظر الخاصّ واستقرّ به فى نظر الجيش مضافا للخاصّ *a* ولنظر *b* الذخيرة ولاستيفاء الصحبة

رجب وفى اثناء *c* شهر رجب *d* المذكور استبدل السلطان خان الزكاة من ذرّيّة الملك الناصر محمّد بن قلاوون بقطعة ارض وامر بهدمه *e* وعمارة مدرسة *f* مكانه *g* واقام السلطان على عمارتها الامير جاركس الخليلىّ امير آخور فابتدأ بهدمه وشرع فى عمارة المدرسة المعروفة بالبرقوقيّة بين

٢ شعبان القصرين فلمّا كان يوم الاثنين ثانى شعبان مات تحت الهدم جماعة من الفعلة وفى خامسه ركب السلطان الى رؤية عمارته المذكورة وعاد الى القلعة ثمّ سار الى سرحة *h* سرياقوس على العادة بحريمه وخواصّه من ندمائه وسائر الامراء والاعيان ثمّ عاد بعد ايّام

٦ رمضان ثمّ نزل فى يوم الثلاثاء سادس *i* عشر شهر رمضان لعيادة الشيخ اكمل الدين بالشيخونيّة ثمّ نزل فى يوم الخميس ثامن *k* عشره ليصلّى عليه فظهر انّه غُمى *l* عليه ولم يمت فعاد السلطان ونزل فى يوم تاسع عشره حتّى صلّى عليه بمصلاة المؤمنىّ من تحت القلعة ومشى *m* على *n* قدميه *o* أمام النعش من المصلّى الى خانقاة شيخون مع الناس فى الجنازة بعد ما اراد ان يحمل النعش غير مرّة فتحمّله الامراء عنه وما زال واقفا على قبره حتّى دُفن وعاد الى القلعة كلّ ذلك لاعتقاده فى دينه وغزير علمه ولقدم صحبته معه ومن يوم مات الشيخ اكمل الدين صار الشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ يجلس مكانه عن يمين السلطان ثمّ خلع السلطان على الشيخ عزّ *p* الدين يوسف بن محمود الرازىّ العجمىّ *q* باستقراره فى مشيخة خانقاة شيخون عوضا عن الشيخ اكمل الدين المذكور

---

a...b) M لنظر الخاص والذخيرة. *c*) M ثانى, O om. *d*) X adds المذكور. *e*) MOX بهدمها. *f*) X مدرسته. *g*) MOX مكانها. *h*) M om. *i*) O ثالث. *k*) MOX ثانى. *l*) O اغمى. *m*) O fol. 222. *n...o*) O om. *p*) M علاء. *q*) X الحنفى.

ثمّ فى حادى عشر شوّال قدم الامير يلبغا الناصرىّ نائب حلب ٧٨٩ سنة
الى القاهرة وعدّى الى السلطان ببرّ الجيزة وعاد معه من برّ الجيزة بعد ١ ذى القعدة
ما غاب صحبة السلطان ايّاما *a* فى يوم الخميس اوّل ذى القعدة وفى *b* ٥ ذى القعدة
خامسه *c* خلع عليه خلعة السفر وتوجّه الى محلّ كفالته بحلب وهذا
قدوم يلبغا الناصرىّ ثانى مرّة بعد سلطنة الملك الظاهر برقوق

وفى يوم الخميس ثامن ذى القعدة أُسّست *d* المدرسة الظاهريّة ببين *e* ٨ ذى القعدة
القصرين موضع خان الزكاة

وفى يوم الاثنين رابع ذى الحجّة خلع السلطان على القاضى بدر ٤ ذى الحجة
الدين محمّد بن فضل اللّه باستقراره فى وظيفة كتابة السرّ على عادته
بعد وفاة القاضى اوحد الدين

وفى ثامن عشرين ذى الحجّة استجدّ *f* السلطان لقرافة *g* مصر واليا ٢٨ ذى الحجة
امير عشرة وهو سليمان الكردىّ وأُخرجت عن والى مدينة مصر ولم
يُعهد هذا فيما مضى

وفيه نُقل الامير كمشبغا الحموىّ اليلبغاوىّ من نيابة صفد الى نيابة
طرابلس عوضا عن مأمور القلمطاوىّ وهذه ولاية كمشبغا لنيابة
طرابلس ثانى مرّة

وفى يوم الاثنين ثانى محرّم سنة سبع وثمانين وسبعمائة استقرّ الامير سنة ٧٨٧
سودون المظفّرىّ حاجب حجّاب *h* حلب *i* فى نيابة حماة بعد عزل ٢ المحرم
الامير صنجك وتوجّهه الى طرابلس اميرا بها

وفى يوم الجمعة ثالث شهر رجب توجّه الامير حسن قجا على ٣ رجب
البريد لاحضار يلبغا الناصرىّ نائب حلب

وفى عشرينه خرج من القاهرة الامير كمشبغا الخاصّكى الاشرفىّ على
البريد لنقل سودون المظفّرىّ *k* من نيابة حماة الى نيابة حلب عوضا

a) M adds ثم. *b*...*c*) M om. *d*) M نشبت. *e*) MO بين.
f) M fol. 109*a*. *g*) M بقرافة. *h*...*i*) M الحجاب. *k*) X fol. 5*b*.

سنة ٧٨٧ عن الامير يلبغا الناصرىّ وامّا الناصرىّ فانّه لما وصل الى مدينة بلبيس قُبض عليه وقُيّد وحُمل الى الاسكندريّة واحتاط محمود شادّ الدواوين على امواله بحلب ومن يومئذ اخذ امر الملك الظاهر فى *a* ادبار بقبضه على الامير يلبغا الناصرىّ بغير ذنب

٢٣ ذى الحجة ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشرين *b* ذى الحجّة قبض السلطان على الامير ألطنبغا الجوبانىّ امير مجلس وقيّده وحبسه ثمّ افرج عنه بعد ايّام وخلع عليه بنيابة الكرك عوضا عن تمرداش القشتمرىّ

سنة ٧٨٨ ثمّ فى محرّم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة قبض الملك الظاهر على جماعة من المماليك السلطانيّة وضربهم بالمقارع لكلام بلغه عنهم انّهم اتّفقوا على الفتك به ثمّ قبض سريعا على الامير تمربغا الحاجب وكان اتّفق مع هؤلاء المذكورين وسمّره ومعه عشرة من المماليك المذكورين كلّ مملوكين على جمل ظهْر احدهما الى ظهر الآخر وأُفرد بتمربغا المذكور على جمل وحده ثمّ وُسّطوا الجميع فكان هذا اليوم من اشنع الايّام وكثر الكلام بسببهم فى حقّ الملك الظاهر الى الغاية

٢١ المحرم وفى حادى عشرينه قبض السلطان على ستّة عشر من مماليك الامير *c* الكبير اينمش ونُفوا الى الشأم ثمّ تتبّع السلطان من بقى من المماليك *d* الاشرفيّة فقبض على كثير منهم وأُخرجوا من القاهرة الى عدّة جهات

١٢ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثانى عشر شهر ربيع الأوّل رسم السلطان بالافراج عن الامير يلبغا الناصرىّ نائب حلب كان *e* ونقله من سجن الاسكندريّة الى ثغر دمياط واذن له ان يركب وينزل حيث شاء

ربيع الاخر وفى شهر ربيع الآخر غضب السلطان على موفّق الدين ابى الفرج ناظر الجيش وضربه نحو مائة واربعين عصاة وامر بحبسه

---

a) O fol. 223. *b*) Correct for ذى القعدة, not for ذى الحجة.
c...*d*) M om. *e*) O om.

سنة ٧٨٨
١۴ جمادى الاخرة

وفى يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة نُقلت رمم اولاد السلطان الخمسة من مدافنهم الى القبّة بالمدرسة الظاهريّة التى انشأها الملك الظاهر ببين القصرين ونُقلت*a* ايضا رمّة والد الملك الظاهر الامير آنص عشاء والامراء مشاة أمام نعشه حتّى دُفن ايضا بالقبّة المذكورة

ثمّ فى يوم الاربعاء حادى عشره*b* نزل الامير جاركس الخليلىّ الامير آخور الى المدرسة الظاهريّة المقدّم ذكرها بعد فراغها وهيّأ بها الاطعمة والحلاوات والفواكه ثمّ ركب السلطان من الغد فى يوم الخميس ونزل من القلعة بامرائه وخاصّكيّته الى المدرسة المذكورة واجتمع*c* القضاة واعيان الدوله فمُدّ بين يديه سماط جليل اوّله عند المحراب وآخره عند البحرة التى*d* بوسط المدرسة*e* واكل*f* السلطان والقضاة والامراء والمماليك ثمّ تناهبت الناس بقيّته ثمّ مُدّ سماط*g* الحلوات والفواكه وملئت البحرة التى بصحن المدرسة*h* من مشروب السكّر ثمّ بعد رفع السماط خلع السلطان على الشيخ علاء الدين السيرامىّ*i* الحنفىّ وقد استدعاه السلطان من بلاد الشرق واستقرّ مدرّس الحنفيّة وشيخ الصوفيّة وفرش له الامير جاركس الخليلىّ السجّادة بيده حتّى جلس عليها ثمّ خلع السلطان على الامير جاركس الخليلىّ شادّ عمارة المدرسة المذكورة وعلى المعلّم شهاب الدين احمد ابن الطولونىّ المهندس*k* وركبا فرسين بقماش ذهب ثمّ*l* خلع السلطان على خمسة عشر نفرا من مماليك جاركس الخليلىّ ممّن باشروا العمل مع استاذهم وانعم على كلّ منهم بخمسمائة درهم*m* ثمّ خلع السلطان على مباشرى العمارة ولمّا جلس الشيخ علاء الدين السيرامىّ*n* على السجّادة تكلّم*o* على قوله

---

a) M fol. 109*a*. *b*) Cp. 379.22; read حادى عشر رجب? *c*) O وقد اجتمع. *d*...*e*) M om. *f*...*h*) X om. *g*) O fol. 224. *h*) See *f*. *i*) O السيراى. *k*) M المهندسين. *l*...*m*) X om. *n*) M om., O السيراى. *o*) M تكلمه, X وتكلم.

سنة ٧٨٨ تعالى قُلِ اللّهمّ مٰلِكَ *a* المُلْكِ الآية ثمّ قرأ القارئ عشرا من القرآن ودعا *b* وقام السلطان وركب بامرائه وخاصّكيّته وعاد الى القلعة بعد ان خرج من باب زويلة وكان هذا اليوم من الايّام المشهودة

ثمّ بدا للسلطان بعد ذلك ان يقبض على الامير بيدمر الخوارزميّ نائب الشأم فارسل طاوُساه *c* البريديّ للقبض عليه ورسم للامير تمربغا المنجكيّ ان يتوجّه على البريد لتقليد الامير اشقتمر الماردينيّ عوضه بنيابة الشأم وكان اشقتمر بالقدس بطّالا وقد تقدّم انّ اشقتمر هذا ولى نيابة حلب فى ايّام السلطان حسن *d* الاولى ويلبغا استاذ برقوق يوم ذاك خاصّكى فانظر الى تقلّبات الدهر

١ رمضان وفى يوم الجمعة *e* عاشر شهر رمضان من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة اقيمت الجمعة بالمدرسة الظاهريّة المذكورة وخطب بها جمال الدين محمود القيصريّ العجميّ المحتسب

وحجّ فى هذه السنة الامير جاركس *f* الخليليّ بتجمّل كبير وحجّ من الامراء كمشبغا الخاصّكى الاشرفيّ ومحمّد بن تنكز بغا وجاركس *g* المحموديّ

وفى يوم الاثنين عشرين *h* شوّال استدعى السلطان زكريّاء *i* المعتصم بالله بن *k* ابى اسحٰق ابرٰهيم وابرٰهيم المذكور لم *l* يل الخلافة ابن المستمسك بالله ابى عبد الله محمّد وكذلك المستمسك لم يل الخلافة ابن الخليفة *m* الحاكم بامر الله احمد العبّاسىّ واعلمه السلطان انّه يريد ينصبه فى الخلافة بعد وفاة اخيه الواثق بالله عمر ثمّ استدعى السلطان القضاة والامراء والاعيان فلمّا اجتمعوا اظهر زكريّاء عهد عمّه المعتضد

---

a) MO مالك. *b*) X وعاد. *c*) MO طاس, X طاوُس. *d*) X fol. 6*a*. *e*) X الخميس. *f*) X here جركس (as O). *g*) MX sic O جرَكس. *h*) Date incorrect; perhaps 25 (cp. 383.2). *i*) O adds بن. *k*) MO om., X marg. *l*) M fol. 109*b*. *m*) X om.

له بالخلافة فخلع السلطان عليه خلعة غير خلعة الخلافة ونزل الى داره سنة ٧٨٨ فلمّا كان *a* يوم الخميس ثامن *b* عشرينه طلع الخليفة زكريّاء المذكور الى القلعة وحضر اعيان الامراء والقضاة والشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ فبدأ البلقينىّ بالكلام مع السلطان فى مبايعة زكريّاء على الخلافة فبايعه السلطان اوّلا ثمّ بايعه مَن حضر على مراتبهم ونُعت بالمعتصم باللّه وخُلع عليه خلعة الخلافة على العادة ونزل الى داره وبين يديه القضاة واعيان الدولة ثمّ طلع زكريّاء المذكور فى يوم الاثنين ثانى ذى القعدة وخلع عليه السلطان ثانيا بنظر المشهد النفيسىّ على عادة من كان قبله من خلفاء مصر ولم تكن هذه العادة قديما بل حدثت فى هذه السنين *c* ٢٨ شوال

وفى خامس عشرين ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ السيفىّ بُطا الخاصّكى واخبر انّ الامير آقبغا الماردينىّ امير الحاجّ لمّا قدم مكّة خرج الشريف محمّد بن احمد بن عجلان امير مكّة لتلقّيه على العادة ونزل وقبّل الارض ثمّ قبّل خفّ جمل المحمل وعند ما انحنى وثب عليه فداويّان ضربه احدهما بخنجر فى عنقه وهما يقولان غريم السلطان فخرّ ميّتا وتمّ نهاره ملقًى حتّى حمله اهله وواروه وكان كبيش *d* على بُعْد فقتل الفداويّة رجلا آخر يظنّوه كبيشا *e* واقام امير الحاجّ لابس السلاح سبعة ايّام خوفا من الفتنة فلم يتحرّك احد ثمّ خلع امير الحاجّ على الشريف عنان باستقراره امير مكّة عوضا عن محمّد المذكور وتسلّمها ٢٥ ذى الحجة

ثمّ فى تاسع *f* عشرين ذى الحجّة قدمت رسل الحبشة بكتاب ملكهم الحطى *g* واسمه داود بن سيف ارعد ومعهم هديّة على *h* عشرين جملا ٢٩ ذى الحجة

---

a) O fol. 225. *b*) M تاسع. *c*) O السنتين. *d*) Cp. Wüstenfeld, «Mekka", II, 225.6: عمّ الشريف محمد; M نبينين (points not certain). *e*) M كبيسا. *f*) M ثانى. *g*) O التحطْلُى. *h*) X adds جمل.

سنة ٧٨٨ فيها ظرائف من بلادهم من جملتها قدور قد ملئت حمّصا صُنع من
ذهب اذا رآه الشخص بظنّه حمّصا وغير ذلك

١٧ صفر ثمّ فى يوم السبت سابع عشر صفر من سنة تسع وثمانين وسبعمائة
سنة ٧٨٩ قدم الامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب الكرك باستدعاء فخلع عليه السلطان
باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن اشقتمر الماردينىّ وعُزل اشقتمر ولم
تكمل ولايته على دمشق عشرة اشهر واقام ألطنبغا الجوبانىّ بالقاهرة
١٩ صفر ثلاثة *a* ايّام وسافر فى يوم تاسع عشره بعد ما انعم عليه الملك الظاهر
بمبلغ ثلاثمائة الف درهم فضّة وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش
وارسل اليه الامير اينمش بمائة الف درهم وعدّة بقج ثياب واستقرّ
مستقرّه الامير قرقماس الظاهرىّ وخرج *b* الجوبانىّ من مصر بتجمّل عظيم
ثمّ رُسم باستقرار الامير *c* ناصر الدين محمّد بن *d* مبارك شاه المهمندار فى
نيابة حماة عوضا عن الامير سودون العثمانىّ واستقرّ سودون العثمانىّ
على اقطاع محمّد ابن المهمندار المذكور *e* بحلب

جمادى الآخرة وفى آخر جمادى الآخرة من السنة وهى سنة تسع وثمانين ورد
الخبر على السلطان بانّ تيمور لنك صاحب *f* بلاد العجم كبس الامير
قرا محمّد صاحب مدينة تبريز وكسره ففرّ منه قرا محمّد فى نحو
مائتى فارس وتوجّه بهم الى جهة ملطية ونزل تيمور لنك *g*
على آمد فاستدعى السلطان القضاة والفقهاء والامراء وتحدّث معهم *h* فى
اخذ الاوقاف من البلاد بسبب ضعف عسكر مصر فكثر الكلام فى ذلك
وصمّم الملك الظاهر على اخراج الجميع للتجند ثمّ رجع عن ذلك ورسم
بتجهيز اربعة امراء من امراء الالوف بالديار المصريّة وهم الامير ألطنبغا
المعلّم امير سلاح والامير قردم الحسنىّ رأس نوبة النوب والامير يونس
النوروزىّ الدوادار الكبير *i* والامير سودون باق وسبعة امراء أخر من

---

a) M fol. 110*a*. *b*) O fol. 225. *c* ... *d*) X om. *e*) M الدوادار. *f* ... *g*) X om. *h*) X fol. 6*b*. *i*) X om.

امراء الطبلخانات وعيّن معهم من اجناد الحلقة ثلاثمائة فارس فتجهّز ٧٨٩ سنة
الجميع وخرجوا من القاهرة فى اوّل شهر رجب وساروا الى حلب ونائبها ١ رجب
يوم ذاك سودون المظفرىّ وقد وصل اليه الخبر بانّ قرا محمّدا واقع ابن
تيمور لنك وكسره ورجع تيمور الى بلاده

وبعد خروج العسكر استدعى السلطان فى سادس عشرين شعبان ٢٦ شعبان
بالشيخ *a* ناصر الدين ابن *b* بنت *c* الميلق وولّاه قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة بعد عزل القاضى بدر الدين محمّد ابن *d* ابى البقاء *e* عنها بعد ما تمنّع *f* ابن الميلق من قبول القضاء تمنّعا زائدا وصلّى ركعتى *g* الاستخارة *h* حتّى اذعن فالبسه الملك الظاهر تشريف القضاء بيده واخذ طيلسانه يتبرّك به ونزل وبين يديه عظماء الدولة الى المدرسة الصالحيّة فدخل *i* اربابَ الدولة بولايته خوف ووهم وظنّوا انّه يحمل الناس على محض الحقّ وانّه يسير على طريق السلف من القضاة قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ لما الفوه من تشدّده فى وعظه وتفخّمه *k* فى منطقه واعلانه بالتكبير على الكافّة ووقيعته فى القضاة واشتماله على لبس المتوسّط *l* من الخشن ومعيبه *m* على اهل الترف وكان اوّل ما بدأ به ان عزل قضاة مصر كلّهم من العريش الى اسوان وبعد *n* يومين تكلّم معه الحاجّ مفلح عبد القاضى بدر الدين بن فضل اللّه كاتب السرّ فى اعادة بعض من عزله من القضاة فاعاده فانحلّ ما كان معقودا بالقلوب من مهابته ثمّ قلع زيّه الذى كان يلبسه ولبس الشاش الكبير الغالى الثمن *o* ونحوه وترقّع فى مقاله وفعاله *p* حتّى كاد *q* يصعد *r* الجوّ وشحّ فى العطاء ولاذ به جماعة غير محبّبين الى الناس فانطلقت

---

a) M O الشيخ. *b*...*c*) O بنبنتا. *d*) O om. *e*) O adds السبكى. *f*) M امتنع. *g*...*h*) O ركعتين للاستخارة. *i*) M O فداخل. *k*) M fol. 110*b*. *l*) M التوسط. *m*) O وبعيبه. *n*) O fol. 227. *o*) M المثمن. *p*) O om. *q*) M كان. *r*) M adds فى.

سنة ٧٨٩ ألسنة الكافّة بالوقيعة فى عرضه واختلفوا عليه ما ليس فيه انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ كلّ ذلك والملك الظاهر لا يسمع فيه قول قائل حتّى كانت وقعة الناصرىّ ومنطاش مع *a* الملك الظاهر *b* وحُبس الملك الظاهر بالكرك وكان هو قاضيا يومئذ فوقع فى حقّ الظاهر واساء القول فيه فبلغ الظاهر ذلك قبل ذهابه الى الكرك وهو بسجن القلعة فاسرّها فى نفسه على ما سنذكره فى محلّه فى سلطنة الملك الظاهر الثانية ان شاء اللّه تعالى

ثمّ ورد الخبر على السلطان الملك الظاهر بانّ العسكر المجرّد من الديار المصريّة عاد الى حلب وكان توجّه نحو ديار بكر صحبة نوّاب البلاد الشاميّة وعاد وكان الامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب الشام مقدّم العساكر وخرج من *c* البلاد الشاميّة *d* بثقل *e* عظيم وزردخاناة هائلة جدّدها بدمشق حتّى انّه رسم لفضلاء دمشق ان ينظموا له ما ينْقَش على اسنّة الرماح فنظم له القاضى فتح الدين محمّد ابن الشهيد كاتب سرّ دمشق [البسيط]

إِذا ٱلْغُبَارُ *f* عَلَا فِى ٱلْجَوِّ عَنْبَرُهُ
وَأَظْلَمَ ٱلْجَوُّ مَا لِلشَّمْسِ أَنْوَارُ
هٰذَا سِنَانِىَ نَجْمٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
كَأَنَّنِى عَلَمٌ فِى رَأْسِهِ نَارُ
وَٱلسَّيْفُ إِنْ نَامَ مِلْءَ ٱلْجَفْنِ فِى غُلُفٍ
فَإِنَّنِى بَادِرٌ لِلْحَرْبِ مِخْطَارُ *g*
إِنَّ ٱلرِّمَاحَ لَأَغْصَانٌ وَلَيْسَ لَهَا
سِوَى ٱلنُّجُومِ عَلَى ٱلْعِيدَانِ أَزْهَارُ

---

a...b) X om. *c...d*) M O om. *e*) X ثقل. *f*) M العبار.
g) M المخطار, O محصار.

ونظم القاضى صدر الدين علىّ ابن الادمىّ الدمشقىّ الحنفىّ فى سنة ٧٨٩
المعنى فقال [الكامل]

أَلنَّصْرُ *a* مَقْرُونٌ بِضَرْبِ أَسِنَّةٍ   لَمَعَانُهَا كَوَمِيضِ بَرْقٍ يُشْرِقُ
سُبِكَتْ لِتَسْبِكَ *b* كُلَّ خَصْمٍ مَارِدٍ   وَتَطَرَّقَتْ لِمُعَانِدٍ يَتَطَرَّقُ *c*
زُرْقٌ *d* تَفُوقُ ٱلْبِيضَ فِى ٱلْهَيْجَاءِ إِذْ   يَحْمَرُّ مِنْ دَمِهِ ٱلْعَدُوُّ ٱلْأَزْرَقُ *e*
يَنْسُجْنَ يَوْمَ ٱلْحَرْبِ كُلَّ كَتِيبَةٍ *f*   تَحْتَ ٱلْغُبَارِ فَتَنْصَرِفْنَ مُحَقَّقُ

ونظم الشيخ شمس الدين محمّد المزيّن الدمشقىّ فى المعنى واجاد
الى الغاية [الكامل]

أَنَا *g* أَسْمَرٌ وَٱلرَّايَةُ ٱلْبَيْضَاءُ لِى   لَا لِلسُّيُوفِ وَسَلْ مِنَ ٱلشُّجْعَانِ
لَمْ يَحْلُ *h* فِى عَيْشِ ٱلْعُدَاةِ لِأَنَّنِى   نُودِيتُ *i* يَوْمَ ٱلْجَمْعِ *k* بِٱلْمُرَّانِ
وَإِذَا تَغَاتَمَتِ ٱلْكُمَاةُ بِجَحْفَلٍ   كَلَّمْتُهُمْ فِيهِ بِكُلِّ لِسَانِ
فَتَخَالُهُمْ غَنَمًا تُسَاقُ *l* إِلَى ٱلرَّدَى   قَهْرًا لِمُعْظَمِ سَطْوَةِ ٱلْجُوبَانِ

ثمّ فى *m* شوّال خرج السلطان من القاهرة الى سرياقوس على العادة ٣ شوال
فى كلّ سنة واستدعى بالامير *n* يلبغا الناصرىّ من ثغر دمياط فوصل
الى سرياقوس فى ثالث عشر شوّال وقبّل الارض بين يدى السلطان
فاكرمه السلطان وانعم عليه بمائة فرس ومائة جمل وسلاح كثير *o* وثياب
واشياء غير ذلك قيمة ذلك كلّه خمس مائة الف درهم فضّة واهدى
اليه سائرُ الامراء على العادة كلّ واحد على قدر حاله ثمّ عاد السلطان
من سرياقوس فى اوّل ذى القعدة وخلع على الامير يلبغا الناصرىّ ١ ذى القعدة
المذكور فى خامس ذى القعدة من سنة تسع وثمانين المذكورة باستقراره

---

a) X fol. 7*a*. *b*) M لتسبيبك, O لتُسبك. *c*) M om. *d*) M ررق. *e*) M الارزق. *f*) M O كتيبة. *g*) M fol. 111*a*; O fol. 228. *h*) M تحل, O يجلُ read احلو? *i*) M om. *k*) O الجميع. *l*) O يساق. *m*) M adds ثالث. *n*) M به الامير, O الامير. *o*) M om.

سنة ٧٨٩ فى نيابة حلب على عادته عوضا عن سودون المظفرىّ بحكم استقرار سودون المظفّرىّ اتابك حلب وامره بالتجهيز وهذه ولاية الناصرىّ الثالثة *a* على حلب فاصلح الامير يلبغا الناصرىّ امره وتهيّأ للسفر ٨ ذى القعدة وخرج فى ثامن ذى القعدة الى الريدانيّة بعد *b* ان خلع السلطان عليه خلعة السفر وسافر من الريدانيّة فى تاسعه *c* بتجمّل عظيم وبرك هائل ومسفّره الامير جمق *d* بن الامير اينمش البجاسىّ *e* وبعد خروجه بثلاثة ايّام قدم البريد من البلاد الشأميّة بانّ تمربغا الافضلىّ *f* الاشرفىّ المدعوّ منطاش نائب ملطية خرج عن الطاعة ووافقه القاضى برهان الدين احمد صاحب سيواس وقرا محمّد التركمانىّ ونائب البيرة ويلبغا المنجكىّ وعدّة كبيرة من *g* خجداشيّة منطاش من المماليك الاشرفيّة وانّه انضمّ عليه جماعة كبيرة *h* من التركمان فتشوّش السلطان فى الباطن ولم يُظهر ذلك وندم على تولية يلبغا الناصرىّ على نيابة حلب غير انّه لم يسعه الّا السكات

ثمّ ركب السلطان الملك الظاهر فى ثانى *i* يوم جاء الخبر بعصيان منطاش وعدّى البحر الى برّ الجيزة وتصيّد وعاد فى *k* سادس عشرينه وبعد عوده بايّام وصل قاصد الامير تمربغا الافضلىّ *l* الاشرفىّ المدعوّ منطاش نائب ملطية بخبر انّه ما نافق وانّه باق على طاعة *m* السلطان فاخذ السلطان فى اخبار القاصد *n* واعطى وبينما هو فى ذلك قدم البريد من حلب فى اثره بخبر السلطان بانّ منطاش المذكور عاصٍ وانّه ما ارسل يقول انّه باق على الطاعة الّا *o* يدفع عن نفسه حتّى يخرج فصل الشتاء ويدخل فصل الربيع وتذوب الثلوج فسيّر السلطان

---

a) M الثانية. *b*...*c*) M om. *d*) O قجق. *e*) O البجاشى. *f*) X الافضل. *g*...*h*) X om. *i*) M om. *k*) M الى, O وفى. *l*) X الافضل. *m*) O fol. 229. *n*) M الناصرى. *o*) M fol. 111*b*.

السيفىّ ملكتمر الدوادار بعشرة آلاف دينـار الى *a* الامـراء *b* المجرّديين سنة ٧٨٩
قبل تاريخه توسعة لهم وامره فى الباطن بالفحص عن اخبار منطاش
وحقيقة امره وبعد خروج ملكتمر فشا الطاعون بالقاهرة ونواحيها فى ربيع الاول
شهر ربيع الاوّل من سنة تسعين وسبعمائة واشتغل الناس بمرضاهم سنة ٧٩٠
وامواتهم عن غيره

ثمّ خلع السلطان على الامير ايدكار العمرىّ البلبغاوىّ *c* الحاجب
الثانى واحد مقدّمى *d* الالوف باستقراره حاجب الحجّاب بالديار المصريّة
عوضا عن ألطنبغا *e* الكوكائىّ بعد شغورها عنه اربع سنين واضيف
اليه نظر خانقاة شيخون واستقرّ الامير زين الدين ابو بكر بن سنقر
عوضه حاجبا ثانيا حاجب *f* ميسرة بتقدمة الف

ثمّ فى حادى عشرين جمادى الاولى من السنة قدم صراى تمر ٢١ جمادى الاولى
دوادار الامير يونس النوروزىّ الدوادار ومملوك *g* نائب حلب الامير يلبغا
الناصرىّ يخبران بانّ العسكر توجّه الى سيواس وقاتلوا عسكرها وقد
استنجد اهل سيواس بالتتر فاتاهم من التتر نحو الستّين الفا فحاربهم
العسكر المصرىّ والحلبىّ يوما كاملا حتّى هزموهم وحصروا سيواس بعد
ما قُتل كثير من الفريقين وجُرح مُعظمهم وانّ الاقوات عندهم عزيزة فجهّز
السلطان للعسكر خمسين الف دينار مصريّة وشكرهم وسار بالذهب
ملكتمر الدوادار ثانيا بعد قدومه مصر بايّام قليلة وكان خروج ملكتمر
فى هذه المرّة الثانية بالذهب فى سابع عشرين جمادى الآخرة *h* هذا ٢٧ جمادى الاخرة
ما اخبره صراى تمر دوادار يونس الدوادار

وامّا ما وقع من بعده هناك فانّ العسكر تحرّك الى الرحيل عن
سيواس لطول مكثهم وعند ما ساروا هجم عليهم التتر من خلفهم فاحترز
الامير يلبغا الناصرىّ نائب *i* حلب الى جهة حتّى صار خلفهم ثمّ

---

a...b) X marg. *c*) X marg. *d*) X fol. 7*b*. *e*) Cp. 368.4.
f) M om. *g*) M مملوك. *h*) MX add المذكور. *i*) X صاحب.

سنة ٧٩٠ طرقهم بمن معه ووضع السيف فيهم فقتل منهم خلائق كثيرة واسر منهم نحو الالف واخذ منهم نحو عشرة آلاف فرس وعاد[a] العسكر سالما الى حلب فقدم هذا الخبر الثانى ايضا على يد بعض مماليك الامير يونس الدوادار فسُرّ السلطان بذلك ودُقّت البشائر بالديار المصريّة ورسم[b] بعود العسكر المصرىّ الى نحو الديار المصريّة فعادوا اليها فى ثالث
٣ شعبان شعبان من سنة تسعين وسبعمائة فكانت غيبتهم عن القاهرة سنة وعدّة ايّام ولمّا وصلوا وطلعوا[c] الى القلعة خلع عليهم السلطان الخلع الهائلة وشكرهم ونزلوا الى دورهم وكثرت التهانىّ لمجيئهم
١٥ شعبان ثمّ فى خامس عشر شعبان طلب السلطان الامير الطواشى بهادر مقدّم المماليك السلطانيّة[d] فلم يجده بالقلعة ثمّ أُحضر سكرانا من بيتٍ على بحر النيل فغضب السلطان عليه ونفاه الى صفد على امرة عشرة بها وخلع على الطواشى شمس الدين صواب السعدىّ[e] المعروف بشنكل الاسود بتقدمة المماليك السلطانيّة عوضا عن بهادر واستقرّ الطواشى سعد الدين بشير الشرفىّ[f] فى نيابة المقدّم عوضا عن شنكل المذكور

وحجّ[g] فى هذه السنة ايضا[h] الامير جاركس الخليلىّ الامير آخور الكبير[i] اميرَ حاجّ الاوّل وكان امير حاجّ المحمل الامير آقبغا الماردينىّ وخرج الحجّ من مصر فى عاشر شوّال

وفى اثناء ذلك قدم الخبر بعصيان الامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب[k] الشأم وانّه ضرب الامير طرنطاى حاجب حجّاب دمشق واستكثر من استخدام المماليك وشاع ذلك بالقاهرة وكثرت القالة بين الناس بهذا الامر فلمّا بلغ الامير ألطنبغا الجوبانىّ[l] ارسل استأذن السلطان فى الحضور الى الديار المصريّة فاذن له السلطان فى[m] ذلك[n] وفى ظنّ كلّ احد انّه

a) M وسار. *b*) O fol. 230. *c*) M fol. 112*a*. *d*) X om. *e*) X om. *f*) O om. *g*) O و. *h*) O adds استقر. *i*) O om. *k*...*l*) M وذلك انه. *l*) O adds ذلك. *m*...*n*) X om.

لم يحضر فعند ما جاءه الاذن ركب البريد من دمشق فى خواصّه سنة ٧٩٠
وسار حتّى نزل سرياقوس خارج القاهرة فى ليلة الخميس سابع عشرين
شوّال من سنة تسعين المذكورة وبلغ السلطان ذلك فارسل اليه الامير ٢٧ شوال
فارسا الصرغتمشىّ امير جاندار فقبض عليه من سرياقوس وقيّده وسيّره
الى سجن الاسكندريّة صحبة الامير ألجبغا الجمالىّ الدوادار ثمّ رسم
السلطان بانّ طرنطاى حاجب حجّاب دمشق يستقرّ فى نيابة
دمشق عوضا عن الامير ألطنبغا *a* الجوبانىّ المذكور وحمل اليه التشريف *b*
والتقليد الامير سودون الطرنطائىّ فعظم مسك الامير ألطنبغا الجوبانىّ
على الناس كونه ظهر للسلطان براءته ممّا نقله عنه اعداءه وكونه من
اكابر اليلبغاويّة ولم يسعهم الّا السكات لفوات الامر *c*

ثمّ كتب السلطان كتابا لامراء طرابلس وارسله على يد بعض خواصّه
بالقبض على الامير كمشبغا الحموىّ اليلبغاوىّ نائب طرابلس فقدم
سيفه فى عاشر ذى *d* القعدة فتأكّد تشويش الناس بمسك كمشبغا ايضا ١٠ ذى القعدة
فانّه اكبر مماليك يلبغا العمرىّ وممّن صار فى ايّام استاذه يلبغا امير
طبلخاناة وتوجّه الامير شيخ الصفوىّ بتقليد الامير اسندمر المحمّدىّ
حاجب حجّاب *e* طرابلس بنيابة طرابلس *f* عوضا عن كمشبغا الحموىّ
المقدّم ذكره

ثمّ نفى السلطان الملك الظاهر الامير كمشبغا الخاصّكى الاشرفىّ احد
امراء *g* الطبلخانات ورأس نوبة الى طرابلس فسار من دمياط لانّه كان
فى اليزك بالثغر *h* المذكور

ثمّ قدم البريد بعشرين سيفًا من سيوف الامراء الذين قُبض عليهم
من امراء البلاد الشأميّة ثمّ كتب السلطان بالقبض على الامراء
البطّالين ببلاد الشأم جميعا ثمّ اعيد سودون العثمانىّ الى نيابة

---

a) M الجبغا. *b*) X fol. 8*a*. *c*) O الامرا. *d*) O fol. 231.
e...*f*) M الحجاب بطرابلس. *g*) M fol. 112*b*. *h*) M الثغر.

سنة ٧٩٠ حماة بحكم خروج كشلى *a* منها الى نيابة ملطية عوضا عن منطاش وكان كشلى *b* ولى نيابة حماة قبل تاريخه بمدّة يسيرة عوضا عن ابن المهمندار

ثمّ فى ثانى ذى القعدة قدمت رسل قرا محمّد واخبروا انّه اخذ مدينة تبريز وضرب بها السكّة باسم السلطان الملك الظاهر برقوق ودعا له على منابرها وسيّر دنانير ودراهم عليها اسم السلطان وسأل ان يكون بها نائبا عن السلطان فاجيب *c* بالشكر والثناء هذا والخواطر قد نفرت من الملك الظاهر لكثرة قبضه على الامراء من غير موجب وتخوّف كلّ احد منه على نفسه حتّى خواصّه وكثر تخيّل الامراء منه

وبينما هو فى ذلك اشيع بالديار المصريّة بعصيان الامير يلبغا سنة ٧٩١ الناصرىّ نائب حلب وكثر هذا الخبر فى محرّم سنة احدى وتسعين المحرم وسبعمائة وسبب ذلك انّه وقع بين الامير يلبغا الناصرىّ وبين سودون المظفّرىّ اتابك حلب المعزول عن نيابة حلب قبل تاريخه وكاتب كلّ منهما فى الآخر فاختار السلطان بينهما وقد قوى تخوّفه من الناصرىّ قال المقريزىّ رحمه اللّه وكان اجرى اللّه سبحانه وتعالى على *d* ألسنة العامّة من غلبْ صاحب حلبْ حتّى لا يكاد صغير ولا كبير الّا يقول ذلك حتّى كان من امر الناصرىّ نائب حلب ما كان انتهى كلام المقريزىّ ولمّا شاع ذلك جمع السلطان الامراء والخاصّكيّة فى يوم الاحد خامس *e* صفر بالميدان من تحت القلعة وشرب معهم القمزّ وقرّر لشربه *f* معهم يومى الاحد والاربعاء يروم بذلك الاخذ لخواطرهم

ثمّ فى عاشره بعث السلطان هديّة للامير *g* يلبغا الناصرىّ نائب حلب فيها عدّة خيول بقماش ذهب واستدعاه ليحضر ليعمل *h* معه مشورة فى امر منطاش فلمّا اتاه رسول السلطان بالحضور الى الديار المصريّة

a) X كشكلى. *b*) X كشكلى. *c*) O om. *d*) MO فى. *e*) A Wednesday. *f*) M الشربة. *g*) O fol. 232. *h*) O om.

خشى ان يفعل بـه كما فعل بالامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب الشأم من مسكه وحبسه بالاسكندريّة فكتب يعتذر عن الحضور الى حضرة السلطان بحركة التركمان وعصيان منطاش وانّـه يتخوّف على البلاد الحلبيّة منهم ومهما كان للسلطان من[a] حاجة يرسل يعرّفه ليقوم بقضائها وعاد رسول السلطان الى مصر بهذا الجواب فلم يقبل السلطان ذلك منه فى[b] الباطن وقبله فى الظاهر وقد كثـر[c] تخيّله منه واخذ فى التدبير على الامير يلبغا الـناصرىّ مـع خواصّه حتّى اقتضى رأى الجميع على[d] ارسال ملكتمر الدوادار الى حلب بحيلة دبّروها[e] فخرج ملكتمر المحمّدىّ الدوادار المذكور وعلى يـده مثالان[f] ليلبغا الـناصرىّ نائب حلب ولسودون المظفّرىّ اتابك حلب المقدّم ذكره ان[g] يصطلحا بحضرة الامراء والقضاة والاعيان وسيّر معه خلعتين يلبسانهما بعد صلحتهما[h] وحمل السلطان فى الباطـن مع ملكتمر عدّة مطالعات الى سودون المظفّرىّ وغـيره من امـراء حلب وارباب وظائفها بالقبض على الناصرىّ وقتله إن امتنع من الصلح وكان مملوك الناصرىّ قد تأخّر بالقاهرة عن السفر لحلب ليفرّق ننبا من استاذه على امـراء مصر يدعوهم فيهـا الى موافقته على الخروج على السلطان وأخّر السلطان ايضا جواب الناصرىّ الوارد على يد مملوكه المذكـور عامـدا حتّى يسبقه ملكتمر الـدوادار الى حلب وكان مملوك الناصرىّ المذكور[i] يقظًا[k] حاذقا فبلغه ما على يـد ملكتمر الدوادار من المطالعات بالقبض على استاذه يلبغا الـناصرىّ وعلـم انّـه عُـوّق حتّى سافـر ملكتمر ثـمّ أُعطى الجواب فاخذه وخرج من مصر فى يومه وسار مسرعا وجدّ فى السير[l] حتّى سبق ملكتمر الدوادار الى حلب وعرّف استاذه بخبر ملكتمر كلّه سرّا فاخذ الناصرىّ فى الحذر ويقال انّ ملكتمر ٧٩١

---

a) X om. *b*) M fol. 113*a*. *c*) O adds ظهر. *d*) X om. *e*) M O دبرها. *f*) X fol. 8*b*. *g*) M وان. *h*) M صلحهما. *i*) M ايضا. *k*) O om. *l*) M O السوق.

سنة ٧٩١ الدوادار كان بينه وبين الشيخ حسن رأس نوبة الناصرىّ مصاهرة فلمّا قرب من حلب بعث يخبر الشيخ حسنا المذكور بما اتى فيه فعلى كلّ حال احترز الناصرىّ وهذا الخبر الثانى يبعد والاوّل اقرب وأَوْلَى *a* عندى من كلّ وجه *b*

ثمّ لمّا تحقّق الناصرىّ ما جاء فيه *c* ملكتمر احترز على نفسه وتعبّأ فلمّا قرب ملكتمر من حلب خرج الامير يلبغا الناصرىّ من حلب ولاقاه على العادة مظهرا لطاعة السلطان وقبّل الارض واخذ منه مثاله وعاد به الى دار السعادة بحلب وقد اجتمع الامراء والقضاة وغيرهم لسماع مرسوم السلطان وتأخّر الامير سودون المظفّرىّ اتابك حلب عن الحضور ولم يعجبه ما فعله الملك الظاهر من حضوره عند الناصرىّ لمعرفته بقوّة الناصرىّ وكثرة مماليكه فارسل له الناصرىّ غير قاصد يستعجله للحضور فلم يجد بدّا من الحضور وحضر وهو لابس آلة الحرب من تحت قماشه خوفا على نفسه من الناصرىّ وحواشيه فعند ما دخل سودون المظفّرىّ الى دهليز دار السعادة جسّ قازان *d* البرقشىّ *e* امير آخور الناصرىّ كتفه فوجد السلاح فقال يا امير الذى يجىء للصلح *f* يدخل دار السعادة وعليه السلاح وآلة الحرب فسبّه سودون المظفّرىّ فسلّ قازان سيفه وضربه به واخذت سودون المظفّرىّ السيوف من كلّ جانب من مماليك الناصرىّ الذين كان رتّبهم لهذا الامر فقُتل سودون المظفّرىّ بعد ان جردت مماليكه ايضا سيوفهم وقاتلوا مماليك الناصرىّ ساعة هيّنة وقُتل من الفريقين اربعة انفس لا *g* غير *h* وثارت الفتنة

وفى الحال قبض الناصرىّ على حاجب حجّاب حلب وعلى اولاد المهمندار وكانا مقدّمى الوف بحلب وعلى عدّة امراء أُخر ممّن يخشاهم

a) O واقوى. *a*...*b*) M om. *c*) M له. *d*) O fol. 113*b*. *e*) O البرتنشى. *f*) O adds يجى. *g*...*h*) M om. *i*) MOX sic.

ويخاف عاقبتهم ثمّ ركب الناصريّ الى القلعة وتسلّمها واستدعى التركمان سنة ٧٩١
والعربان وكتب الى تمربغا الافضليّ الاشرفيّ المعروف بمنطاش يدعاه الى موافقته فسُرّ منطاش بذلك وقدم عليه بعد ايّام ودخل تحت طاعته وكان الناصريّ قد اباد منطاش وقاتله منذ خرج عن طاعة *a* السلطان غير مرّة وصار منطاش من جملة اصحابه وتعاضد الاشرفيّة واليلبغاويّة واليلبغاويّة هم الاكثر فانّ الناصريّ من كبار اليلبغاويّة ومنطاش من كبار الاشرفيّة هذا مع ما انضمّ على الناصريّ من اكابر الامراء على ما سياتى ذكره وعاد ملكتمر الدوادار بهذا الخبر فى خامس عشر صفر فكان عليه خبر *b* غير صالح

فكتب السلطان فى الحال الى الامير اينال اليوسفيّ اتابك دمشق المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب بنيابة حلب ثانيا وجهّز اليه التشريف والتقليد فى ثامن عشر صفر المذكور من سنة احدى *c* ١٨ صفر
وتسعين وسبعمائة وكان اينال اليوسفيّ ممّن انحرف على السلطان فى الباطن من ايّام ركوبه عليه قبل ان يتسلطن وقبض عليه وحبسه سنتين *d* ثمّ اطلقه على امرة بدمشق ثمّ ولّاه بعض البلاد الشاميّة وهى نيابة طرابلس ثمّ نقله الى حلب فدام بها سنين ثمّ عزله عنها بالامير يلبغا الناصريّ وجعله اتابك دمشق فصار فى نفسه حزازة من هذا كلّه على ما سياتى ذكره

ثمّ انّ السلطان فى ثامن عشر صفر المذكور طلب الامراء الى القلعة وكلّمهم فى امر الناصريّ وعصيانه واستشارهم فى امره فوقع الاتّفاق على خروج تجريدة لقتاله وحلف الامراء على طاعته ثمّ خرج الى القصر الاوّل *e* وحلّف *f* اكابر المماليك السلطانيّة

ثمّ فى تاسع عشره ضُربت خيمة كبيرة بالميدان من تحت القلعة ١٩ صفر

a) M طاعته وطاعته. *b*) X fol. 9*a*. *c*) O fol. 234. *d*) M O سنين. *e*) M O X sic; read الابلق? *f*) M وطلب.

سنة ٧٩١ وضُرب *a* بجانبها *b* عدّة صواوين برسم الامراء ونزل السلطان الى الخيمة المذكورة وحلّف بها سائر الامراء واعيان المماليك السلطانيّة بل غالبهم ثمّ مدّ لهم سماطا جليلا فاكلوا وانفضّوا

٢٤ صفر ثمّ فى رابع عشرينه قدم البريد من دمشق بانّ الامير قرابغا فرج *c* اللّه والامير بزلار العمرى الناصرىّ والامير دمرداش اليوسفىّ والامير كمشبغا الخاصّكى الاشرفىّ وآقبغا قباجق اجتمع معهم *d* عدّة كبيرة من المماليك المنفيّين *e* بطرابلس ووثبوا على نائبها الامير اسندمر المحمّدىّ وقبضوا عليه وقتلوا من امراء طرابلس الامير صلاح الدين خليل بن سنجر وابنه وقبضوا على جماعة كبيرة من امراء طرابلس ثمّ دخل الجميع فى طاعة الناصرىّ وكاتبوه بذلك وملكوا مدينة طرابلس

وفى يوم وصول هذا الخبر الى السلطان عرض السلطان المماليك السلطانيّة وعيّن منهم اربعمائة وثلاثين مملوكا من المماليك السلطانيّة للسفر وعيّن خمسة من امراء الالوف بديار مصر وهم الامير الكبير اينمش البجاسىّ والامير جاركس الخليلىّ الامير آخور الكبير والامير شهاب الدين احمد بن يلبغا امير مجلس والامير يونس النوروزىّ الدوادار الكبير والامير ايدكار حاجب الحجّاب وعيّن من امراء الطبلخانات سبعة وهم فارس الصرغتمشىّ وبكلمش العلائىّ رأس نوبة وجاركس المحمّدىّ وشاهين الصرغتمشىّ وآقبغا الصغير السلطانىّ واينال الجاركسىّ امير آخور وقديد القلمطاوىّ ومن امراء العشرات جماعة كبيرة *f* ثمّ ارسل السلطان للامير اينمش برسم النفقة مائتى الف درهم فضّة وعشرة آلاف دينار ذهبا مصريّا *g* ثمّ ارسل الى كلّ من امراء الالوف ممّن عُيّن للسفر مائة الف درهم وخمسة آلاف *h* دينار ما *i*

---

a) M fol. 114*a*. *b*) M تجاهها. *c*) X فرح. *d*) M منهم. *e*) M المتقنين. *f*) M om. *g*) M مصرية. *h*) O fol. 235. *i* . . . *a*, p. 397) X om.

خلا ايدكر حاجب الحجّاب فانّه حمل اليه مبلغ ستّين الف درهم والفًا سنة ٧٩١
واربعمائة دينار *a*

ثمّ فى سادس عشرين صفر المذكور قدم الخبر من الشأم بانّ مماليك ٢٦ صفر
الامير سودون العثمانىّ نائب حماة اتّفقوا على قتله ففرّ منهم الى دمشق
وانّ الامير بيرم العزّى حاجب حجّاب حماة سلّم حماة الى الامير يلبغا
الناصرىّ ودخل تحت طاعته فعظم هذا الخبر ايضا على السلطان
حتّى كاد يهلك وعرض المماليك ثانيا وعيّن منهم اربعة *b* وسبعين نفرا
لتتمّة خمسمائة مملوك قلتُ ولهذا تُعرف هذه الواقعة بوقعة الخمس
مائة وبوقعة شقحب *c* وبوقعة الناصرىّ ومنطاش انتهى

وفى يوم الجمعة سابع عشرين صفر رسم السلطان للامير بجاس *d* ٢٧ صفر
نائب قلعة الجبل ان يتوجّه الى الخليفة المتوكّل على اللّه ابى عبد اللّه
محمّد بالقلعة وينقله من داره الى البرج من القلعة ويضيّق عليه ويمنع
الناس من الدخول اليه ففعل بجاس ذلك *e* فبات الخليفة ليلته بالبرج
ثمّ اعيد من الغد الى مكانه بالقلعة بعد ان كلّم السلطان الامراء فى ذلك

ثمّ رسم السلطان للطواشى زين الدين مقبل الزمام بالتضييق على
الاسياد اولاد السلاطين بالحوش السلطانىّ من القلعة ومنْع مَن يتردّد
اليهم من الناس والفحص من احوالهم ففعل مقبل ذلك

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الاوّل خرج البريد من مصر ٢ ربيع الاول
بتقليد الامير طغاى تمر القبلائىّ احد امراء دمشق بنيابة طرابلس

ثمّ فرّق السلطان فى المماليك نفقة ثانية فكانت الاولى لكلّ واحد
خمسة آلاف درهم فضّة والثانية الف درهم سوى الخيل والجمال والسلاح
فانّه فرّق فى ارباب الجوامك لكلّ واحد جملين ولكلّ اثنين من ارباب
الاخباز ثلاثة جمال ورتّب لهم الجرايات والعليق فرتّب لكلّ من رؤس

---

a) See *i*, p. 396. *b*) X illegible. *c*) M شقحب, O شمقحب.
d) M بحاس. *e*) X fol. 9*b*.

سنة ٧٩١ النوب ستّ عشرة عليقة ولكلّ من اكابر المماليك عشر علائق ولكلّ *a*
من ارباب الجوامك خمس علائق *b* ورسم ايضا لكلّ مملوك من المماليك
السلطانيّة بخمسمائة درهم بدمشق

١٤ ربيع الاول ثمّ فى رابع عشر شهر ربيع الاوّل المذكور جلس السلطان بمسجد *c*
الردينىّ داخل القلعة بالحريم السلطانىّ *d* واستدعى الخليفة المتوكّل على
اللّه من مكانه بالقلعة فلمّا دخل عليه الخليفة قام الملك الظاهر له وتلقّاه
واخذ فى ملاطفته والاعتذار اليه واصطلحا وتحالفا ومضى الخليفة الى
موضعه بالقلعة فبعث *e* السلطان اليه عشرة آلاف درهم وعدّة بقج فيها
اثواب صوف وقماش سكندرىّ

ثمّ تواترت الاخبار على السلطان بدخول سائر امراء البلاد الشأميّة
والمماليك الاشرفيّة واليلبغاويّة فى طاعة الناصرىّ وكذلك الامير سولى ابن
دلغادر امير التركمان ونعير امير العربان وغيرهما من التركمان والاعراب
دخل الجميع فى طاعة الناصرىّ على محاربة السلطان الملك الظاهر وانّ
الناصرىّ اقام اعلاما خليفتيّة واخذ جميع القلاع بالبلاد الشأميّة واستولى
عليها ما خلا قلعة الشأم وبعلبكّ والكرك فقلق السلطان لذلك *f* وكثر
الاضطراب بالقاهرة وكثر كلام الناس فى هذا الامر حتّى تجاوز الحدّ
واختلفت الاقاويل كلّ ذلك والى الآن لم تخرج التجريدة من مصر

فلمّا بلغ السلطان هذه الاخبار رسم بخروج التجريدة فخرجت الامراء
١٤ ربيع الاول المذكورون قبل تاريخه فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاوّل من
سنة احدى وتسعين وسبعمائة الى الريدانيّة بتجمّل زائد واحتفال
عظيم بالاطلاب من الخيول المزيّنة بسروج الذهب *g* والكنابيش والسلاح
الهائل لا سيّما الامير ايتمش والامير احمد بن يلبغا فانّهما امعنا فى
ذلك وكان للناس مدّة طويلة لم يتجرّد *h* السلطان الى البلاد الشأميّة

---

a...*b*) M om. *c*) O بمجلس. *d*) X السلطان. *e*) O fol. 236.
f) X om. *g*) M fol. 115*a*. *h*) M يجرد.

ولا عسكره سوى سفر الامراء فى السنة الماضية الى سيواس وكانوا بالنسبة سنة ٧٦١
الى هذه التجريدة كلا شىء وتتابعتهم المماليك شيئا بعد شىء حتّى
سافر الجميع من الريدانيّة فى يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاوّل ١٦ ربيع لاول
المذكور

ثمّ اخذ السلطان بعد خروج العسكر فى استجلاب خواطر الناس
وابطال *a* الرمايات والسلف على البرسيم والشعير وابطال قياس القصب
والقلقاس والاعفاء *b* على ذلك كلّه

ثمّ فى يوم الثلاثاء قدم البريد بانّ الامير كمشبغا المنجكىّ نائب ١٧ ربيع الاول
بعلبكّ دخل تحت طاعة يلبغا الناصرىّ وكذلك ثلاثة عشر اميرا من
امراء دمشق خرجوا بمماليكهم من دمشق وساروا الى حلب ودخلوا فى
طاعة الناصرىّ

وامّا العسكر الذى خرج من مصر فانّه لمّا وصل الى غزّة احسّ *c*
الامير جاركس الخليلىّ بمخامرة *d* نائبها الامير آقبغا الصفوىّ *e* فقبض
عليه *f* وبعثه الى الكرك واقرّ فى نيابة غزّة الامير حسام الدين
ابن باكيش

ثمّ فى عشرين شهر ربيع الآخر قدم على السلطان رسول قرا محمّد ٢٠ ربيع الاخر
التركمانىّ ورسول الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين
يخبران بقدومهما *g* الى خابور ويستأذنان *h* فى محاربة الناصرىّ فاجيبا
بالشكر والثناء وأُذن لهما فى ذلك

وامّا العسكر فانّه سار من غزّة حتّى دخل دمشق فى يوم الاثنين [٧ ربيع الاخر]
سابع شهر ربيع الآخر المذكور ودخلوا دمشق بعد ان تلقّاهم نائبها
الامير طرنطاى ودخلوا دمشق قبل وصول الناصرىّ بعساكره اليها

---

a) MOX وابطل. *b*) OX add بها. *c*) O حسّ. *d*) M om., O بمخابرة. *e*) M الصفدى. *f*) X fol. 10*a*. *g*) O fol. 237. *h*) X وليستاذنا.

سنة ٧٩١ بمدّة واقبل المماليك السلطانيّة على الفساد بدمشق واشتغلوا باللهو وابادوا اهل دمشق شرّا حتّى سئمتْهم *a* اهل الشأم وانطلقت الالسنة بالوقيعة فيهم وفى مُرْسِلهم قلتُ هو *b* مثل سائر *c* الولد الخبيث يكون سببا لوالده فى اللعنة وكذلك وقع فانّ اهل دمشق لمّا نفرت قلوبهم من المماليك الظاهريّة لم يدخلوا بعد ذلك فى طاعة الملك الظاهر البتّة على ما سياتى ذكره وبينما هم فى ذلك جاءهم الخبر بنزول يلبغا الناصرىّ بعساكره على خان لاجين خارج دمشق فى يوم السبت [١٩ ربيع الاخر] تاسع عشر شهر ربيع الآخر *d* فعند ذلك تهيّأ الامراء المصريّون والشأميّون الى قتالهم وخرجوا من دمشق فى يوم الاثنين حادى عشرينه الى برزة والتقوا بالناصرىّ على خان لاجين وتصافقوا *e* ثمّ اقتتلوا قتالا شديدا ثبت فيه كلّ من الفريقين ثباتا لم يُسمع بمثله ثمّ تكاثر العسكر المصرىّ وصدقوا الحملة على الناصرىّ ومن معه فهزموهم وغيّروه عن *f* موقفه ثمّ تراجع عسكر الناصرىّ وحمل بهم والتقى العسكر السلطانىّ ثانيا واصطدما صدمة هائلة ثبت فيها ايضا الطائفتان وتقاتلا قتالا شديدا قُتل فيها جماعة من الطائفتين حتّى انكسر الناصرىّ ثانيا ثمّ تراجع عسكره وعاد اليهم والتقاهم ثالث مرّة فعند ما تنازلوا فى المرّة الثالثة والتحم القتال اقلب *g* الامير احمد بن يلبغا امير مجلس رحمه ولحق بعساكر الناصرىّ بمن معه من مماليكه وحواشيه ثمّ تبعه الامير ايدكار العمرىّ حاجب الحجّاب ايضا بطلبه ومماليكه ثمّ الامير فارس الصرغتمشىّ ثمّ الامير شاهين امير آخور بمن معهم وعادوا قاتلوا العسكر المصرىّ فعند ذلك ضعف امر العساكر المصريّة وتقهقروا وانهزموا اقبح هزيمة فلمّا ولّوا الادبار فى اوائل الهزيمة هجم مملوك من عسكر الناصرىّ يقال له يلبغا الزينىّ الاعور وضرب الامير جاركس الخليلىّ الامير آخور

---

a) MX سامتهم, O سأمتهم. *b*...*c*) M om. *c*) O سبير.
d) MOX الاول. *e*) O وتصافقوا. *f*) M fol. 115*b*. *g*) M اقلب.

بالسيف قتله واخذ سَلَبه وترك رمّته عارية الى ان كفنته امرأة بعد سنة ٧٩١
ايّام ودفنته ثمّ مدّت التركمان والعرب *a* ايديهم *b* ينهبون من انهزم من العسكر المصرىّ ويقتلون ويأسرون من ظفروا به وساق الامير اينمش البجاسىّ حتّى لحق بدمشق وتحصّن بقلعتها وتمزّق العسكر المصرىّ وذهب كأنّه لم يكن ودخل الناصرىّ من يومه الى دمشق بعساكره ونزل بالقصر من الميدان وتسلّم القلعة بغير قتال واوقع الحوطة على سائر العسكر وانزل بالامير اينمش وقيّده هو والامير طرنطاى نائب الشأم وسجنهما بقلعة دمشق وتتبّع بقيّة الامراء والمماليك حتّى قبض من يومه ايضا على الامير بكلمش العلائىّ فى عدّة من اعيان المماليك الظاهريّة فاعتقلهم ايضا بقلعة دمشق ثمّ مدّت التركمان والاجناد ايديهم فى النهب فما عفّوا ولا كفّوا وتمادوا *c* على هذا عدّة ايّام

وقدم هذا الخبر على الملك الظاهر من غزّة فى يوم سابع عشرين ٢٧ ربيع الاخر
شهر ربيع الآخر المذكور فاضطربت الناس *d* اضطرابا عظيما لا سيّما لمّا بلغهم قتل الامير جاركس الخليلىّ والقبض على الامير الكبير اينمش البجاسىّ وغُلّقت الاسواق وانتهبت الاخباز وتشغّبت الزعر وطغى اهل الفساد هذا مع ما الناس فيه من الشغل بدفن موتاهم وعظم الطاعون بمصر كلّ ذلك والى الآن لم يعرف السلطان بقتل الامير يونس النوروزىّ الدوادار على ما سيأتى ذكره

وامّا السلطان الملك الظاهر برقوق فانّه لمّا بلغه ما وقع لعسكره وجم وتحيّر فى امره وعظم عليه قتل جاركس الخليلىّ والقبض على اينمش اكثر من انهزام عسكره فانّهما ويونس الدوادار كانوا هم القائمين بتدبير ملكه واخذ يفحص *e* عن اخبار يونس الدوادار المذكور فلم يقف *f* له على خبر لسرعة مجىء خبر الوقعة له من مدينة غزّة والى

a) O fol. 238. *b*) O om. *c*) M وعادوا. *d*) X fol. 10*b*.
e) M يسال. *f*) M fol. 116*a*.

سنة ٧٩١ الآن لم يأته احد ممّن باشر الوقعة غير انّ صحّ عنده ما بلغه ثمّ خرج الى الايوان بالقلعة واستدعى الامراء والمماليك وتكلّم معهم فى امر الناصرىّ ومنطاش واستشارهم فوقع الاتّفاق على خروج تجريدة ثانية ١٨ ربيع الاخر وانفضّ الموكب وخرج السلطان فى ثامن[a] عشر شهر ربيع الآخر الى الايوان وعيّن من المماليك السلطانيّة ممّن اختار سفره خمسمائة مملوك وانفق فيهم ذهبا حسابا عن الف درهم فضّة لكلّ واحد ليتوجّهوا الى دمشق صحبة الامير[b] سودون الطرنطائىّ وقام السلطان فكلّمه بعض خواصّه فى[c] قلّة من عيّن من المماليك وانّ العسكر الذى كان صحبة[d] ايتمش كان[e] اضعاف ذلك وحصل ما حصل فعرض العسكر ثانيا وعيّن خمسمائة اخرى ثمّ[f] عيّن اربعمائة اخرى[g] لتتمّة الف[h] واربعمائة[i] مملوك وانفق فى الجميع الف درهم فضّة لكلّ واحد ثمّ انفق السلطان فى المماليك الكتابيّة لكلّ مملوك مائتى درهم فضّة فانّه بلغه انّهم فى قلق لعدم النفقة عليهم

هذا وقد طمع كلّ احد من المماليك وغيرهم فى جانب الملك الظاهر لما وقع لعسكره[k] بدمشق[l] ثمّ عمل السلطان الموكب فى يوم الاربعاء جمادى الاولى اوّل جمادى الاولى وانعم على كلّ من قرا بغا البوبكرىّ وبجاس النوروزىّ نائب قلعة الجبل وشيخ الصفوىّ وقرقماس الطشتمرىّ بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن من قُتل او مُسك بالبلاد الشأميّة ثمّ انعم السلطان ايضا فى اليوم المذكور على كلّ من ألجبغا الجمالىّ الخازندار وألطنبغا العثمانىّ رأس نوبة ويونس الاسعردىّ الرمّاح وقنق[m] باى الاجاوىّ اللالا[n] واسنبغا الارغونىّ شاوىّ وبغداد الاحمدىّ وارسلان اللفّاف واحمد الارغونىّ وجرباش الشيخىّ وألطنبغا شادى

a) M ثانى. *b*...*d*) X om. *c*) O من. *d*) See *b*. *e*) O fol. 239. *f*...*g*) X om. *h*...*i*) M تسعمائة. *k*) O بعسكره. *l*) O adds ما وقع. *m*) M وقدق. *n*) M om.

وارنبغا[a] المنجكىّ وابرٰهيم بن طشتمر العلائىّ الدوادار وقرا كسك سنة ٧٩١ السيفىّ بامرة طبلخاناة وانعم على كلّ من السيّد الشريف بكتمر الحسينىّ[b] والى القاهرة وقنقى[c] باى الاحمدىّ بامرة عشرين وانعم على كلّ من بُطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ ويلبغا السودونىّ وسودون البجباوىّ وتنبك[d] البجباوىّ وارغون شاه البيدمرىّ وآقبغا الجمالىّ الهذبانىّ[e] وقوزى الشعبانىّ وتغرى بردى[f] البشبغاوىّ والد كاتبه[g] وبكبلاط السعدىّ وارنبغا[a] العثمانىّ وشكر[h] باى العثمانىّ وأسنبغا السيفىّ بامرة عشره وكلّ هؤلاء مماليك الملك الظاهر برقوق وخاصّكيّته امّرهم فى هذه الحركة وكانوا قبل ذلك من جملة الخاصّكيّة ومنهم[i] من هو الى الآن لم يحضر من التجريدة

ثمّ قدم[k] البريد على السلطان من قطيا بانّ الامير اينال اليوسفىّ اتابك دمشق المنعَم عليه بنيابة حلب بعد عصيان الناصرىّ والامير اينال امير آخور والامير[l] اياس امير آخور[m] دخلوا[n] الى غزّة فى عسكر كثيف من عساكر الناصرىّ وقد صاروا قبل تاريخه من حزب الناصرىّ واستولوا على مدينة غزّة والرملة وتمزّقت عساكرها فعظم لهذا الخبر[o] جزع الملك الظاهر وتحيّر فى امره

ثمّ فى يومه استدعى السلطان القضاة والامراء والاعيان[p] وبعث الامير سودون طرنطاى[q] والامير قرقماس الطشتمرىّ الى الخليفة المتوكّل على اللّه بمسكنه بقلعة الجبل فاحضراه فلمّا رآه الملك الظاهر قام له وتلقّاه واجلسه واشار الى القضاة فحلّفوا كُلًّا منهما للآخر على الموالاة

---

a) M واربيغا. *b*) O الحسنى. *c*) M وقدسق, O وقبسق. *d*) X وسمبك. *e*) M الهدبانى, OX الهدبانى. *f*) X بَرْدى. *g*) MO مولفه; O adds رحمه الله تعالى. *h*) MO وسكر. *i*) M fol. 116*b*. *k*) O om. *l*...*m*) O om. *n*) X ودخلوا. *o*) X fol. 11*a*. *p*) O fol. 240. *q*) I.e., من طرنطاى or الطرنطائى.

سنة ٧٩١ والمناصحة وخلع السلطان على الخليفة المتوكّل على الله المذكور خلعة الرضى وقيّد اليه حجرة شهباء من خواصّ خيل السلطان بسرج ذهب وكنبوش زركش *a* وسلسلة ذهب واذن له فى النزول الى داره فركب ونزل من القلعة الى داره فى موكب جليل واعيدت اقطاعاته *b* ورواتبه وأُخلى له بيت بقلعة الجبل ليسكن فيه ثمّ طلع الخليفة من يومه ونقل حرمه الى البيت المذكور بالقلعة وصار يركب فى بعض الاحيان وينزل الى داره بالمدينة ثمّ يطلع من يومه الى سكنه بالقلعة ويبات فيه مع اهله وحرمه واستمرّ على ذلك الى ما سياتى ذكره

٢ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الجمعة ثالث جمادى الاولى المذكورة *c* قدم الامير شهاب الدين احمد بن بقر امير عرب الشرقيّة ومعه هجّان الامير جاركس الخليلىّ فحدّث السلطانَ بتفصيل واقعة العسكر المصرىّ مع الناصرىّ وانّه فرّ مع *d* الامير يونس الدوادار فى خمسة نفر طالبين الديار المصريّة فعرض لهم الامير عنقاء *e* بن شطى *f* امير آل فضل بالقرب من خربة اللصوص من طريق دمشق وقبض على الامير يونس الدوادار ووبّخه لما كان فى نفسه منه وقتله وحزّ رأسه وبعث به الى الناصرىّ فعند ما بلغ السلطان قتل يونس الدوادار وتحقّقه *g* كادت نفسه تزهق وكان بلغه هذا الخبر غير انّه لم يتحقّقه الّا فى هذا اليوم وبقتل يونس الدوادار *h* استعشر كلّ احد بذهاب ملك الملك الظاهر

ثمّ اصبح السلطان أَمَرَ بالمناداة بمصر والقاهرة بابطال سائر المكوس من سائر ديار مصر واعمالها فقام جميع كتّاب المكوس من مجالسهم

جمادى الاولى ثمّ فى سادس الشهر ركب الخليفة المتوكّل على الله من القلعة بامر السلطان الملك الظاهر ونزل الى القاهرة ومعه الامير سودون الفخرىّ *i*

---

a) M om. *b*) X اقطاعه. *c*) OX masc., M om. *d*) O من. *e*) Cp. Ḳalḳashandî, «Subḥ", IV, 208.11. *f*) Id. IV, 242, ult.; X شاطى. *g*...*h*) X om. *i*) M fol. 117*a*.

الشيخونيّ نائب السلطنة وقضاة القضاة وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينيّ وسائر الحجّاب وداروا فى شوارع القاهرة ورجلٌ على فرس يقرأ امامهم ورقة فيها انّ السلطان قد ازال المكوس والمظالم وهو يامر الناس بتقوى اللّه وطاعته وانّا قد سألنا العدوّ الباغى فى الصلح فابى *a* وقد قوى امره فأَغْلِقوا دوركم واقيموا الدروب على الحارات وقاتِلوا عن انفسكم *b* وحريمكم فلمّا سمع الناس ذلك تزايد خوفها وقلقهم *c* وايس *d* كلّ واحد من الملك الظاهر واخذ الناس فى العمل للتوصّل الى الناصريّ حتّى حواشى برقوق لمّا سمعوا هذه المقالة *e* وقد تحقّقوا بسماعها بانّ الظاهر لم يبق فيه بقيّة يلقى بها الناصريّ وعساكره وقول الملك الظاهر وانّا قد سألنا العدوّ *f* فى الصلح فابى *g* فانّه كان لمّا توجّه العسكر من مصر لقتال الناصريّ امرهم ان يرسلوا له فى طلب الصلح مع الناصريّ ففعلوا فلم ينتظم *h* صلح ووقع ما حكيناه من القتال وغيره ٧٩١

ثمّ انّ الناس *i* لمّا سمعوا هذه المناداة شرعوا *k* فى عمل الدروب فجُدّد بالقاهرة دروب كثيرة واخذوا فى جمع الاقوات والاستعداد للقتال والحصار وكثر كلام العامّة فيما وقع وهان الملك الظاهر وعساكره فى اعين الناس وقلّت الحرمة وتجمّع الزعر *l* ينتظرون قيام الفتنة لينهبوا الناس وتخوّف كلّ احد على ماله وقماشه كلّ ذلك والناصريّ الى الآن بدمشق

ثمّ انقطع اخبار الناصريّ عن مصر لدخول الامير حسام الدين ابن *m* باكيش نائب غزّة فى طاعة الناصريّ ثمّ *n* قدم الخبر بدخول

---

a) O fol. 241. *b*) M نفوسكم. *c*...*e*) X om. *d*) O ويئس.
e) See *c*. *f*) M adds المخذول. *g*) O adds وقوى. *h*) O ينتصم.
i) M السلطان. *k*) M اسرعوا. *l*) M O الزعران. *m*) M om.
n...*h*, p. 406) M om.

سنة ٧٩١ الامير مأمور القلمطاوىّ نائب الكرك فى[a] طاعة الناصرىّ وانّه سلّم له الكرك بما فيها من الاموال والسلاح فتيقّن كلّ احد عند سماع هذا الخبر ايضا بزوال ملك الملك الظاهر هذا والامراء والعساكر المعيّنة للسفر فى اهتمام غير انّ عزائم السلطان فاترة وقد علاه ذلّة[b] وداخله الخوف من غير امر يوجب ذلك وكان السلطان لمّا عيّن هذه التجريدة الثانية[c] ارسل الى بلاد الصعيد يطلب نجدة فقدم الى القاهرة فى هذا اليوم طوائف من عرب هوّارة نجدة للسلطان ونزلوا تحت القلعة

ثمّ امر السلطان بحفر خندق القلعة وتوعير طريق باب القلعة المعروف بباب القرافة وباب الحرس وباب الدرفيل ثمّ امر السلطان بسدّ خوخة الامير ايدغمش خارج باب زويلة فسُدّت حتّى صار لا يدخل منها راكب ثمّ امر السلطان فنودى بالقاهرة بابطال مكس النشا والجلود

١ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى[d] من سنة احدى وتسعين[e] وسبعمائة خُطب للخليفة المتوكّل على[f] اللّه ابى عبد اللّه محمّد فانّه اعيد الى الخلافة من يوم خلع عليه السلطان خلعة الرضى ثمّ قُرِئَ تقليده فى ثانى عشره بالمشهد النفيسىّ وحضره القضاة ونائب السلطنة ولمّا انقضى مجلس قراءة التقليد توجّهوا لجميع الى الآثار النبويّة[g] وقرأوا به صحيح البخارىّ ودعوا اللّه تعالى للسلطان الملك الظاهر برقوق بالنصر واخماد الفتنة بين الفريقين

جمادى الاولى ثمّ فى يوم ثالث عشره خلع السلطان على الامير قرا دمرداش الاحمدىّ البلبغاوىّ باستقراره اتابك العساكر[h] بالديار المصريّة عوضا عن الامير ايتمش البجاسىّ بحكم حبسه بقلعة دمشق وعلى الامير

---

a) X fol. 11*b*. *b*) M ولّه; and see *n*, p. 405. *c*) O الثالثه.
d) X adds المذكور. *e*) M fol. 117*b*. *f*) O fol. 242.
g) MOX masc. *h*) M adds المنصورة.

سودون باق باستقراره امير سلاح عوضا عن قرا دمرداش المذكور وعلى سنة ٧٩١ الاميـر قرقماس الطشتمرىّ باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن يونس النوروزىّ المقتول بيد عنقا امير آل فضل وعلى الامير تمربغا المنجكىّ امير آخور كبيرا عوضا عن الامير جاركس *a* الخليلىّ المقتول فى واقعة الناصرىّ بدمشق وعلى قرا بغا البوبكرىّ باستقراره امير مجلس عوضا عن احمد بن يلبغا بحكم عصيانه ودخوله فى طاعة الناصرىّ وعلى *b* اقبغا الماردينىّ باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن ايدكار العمرىّ الداخل ايضا فى طاعة الناصرىّ *c* ونزل الجميع بالخلع والتشاريف

ثمّ انعم السلطان على الامير صلاح الدين محمّد عن تنكز الناصرىّ نائب *d* الشأم *e* كان *f* بامرة طبلخاناة وعلى جلبان الكمشبغاوىّ الخاصّكى الظاهرىّ بامرة طبلخاناة

وكثر فى هذه الايّام تحصين السلطان لقلعة الجبل فعلم *g* بذلك كلّ احد انّه لم تخرج *h* تجريدة من مصر ولم يثبت الملك الظاهر لقتال الناصرىّ بما *i* افرزوا من احوال السلطان خذلانا *k* من اللّه تعالى

ثمّ اخذ السلطان ينقل الى قلعة الجبل المناجنيق *l* والمكاحل والعدد وامر السلطان لسكّان قلعة الجبل من الناس بادّخار القوت بها لشهرين ثمّ رسم السلطان للمعلّم احمد ابن الطولونىّ بجمع الحجّارين لسدّ فم وادى السدرة بجوار الجبل الاحمر وان يبنى حائطا من جوار باب الدرفيل الى الجبل

ثمّ نودى بالقاهرة بانّ من له فرس من اجناد الحلقة يركب للحرب ويخرج مع العسكر فكثر الهرج وتزايد قلق الناس وخوفهم وصارت الشوارع كلّها ملآنة بالخيول الملبّسة هذا والى الآن لم يعرف السلطان

---

a) X here جركس (as O). *b*...*c*) M om. *d*...*e*) M om. *f*) O om. *g*) M om. *h*) OX يخرج, M تخرج. *i*) MO لما. *k*) M حدلان, O حذلان, X خذلان. *l*) MO المناجيق.

سنة ٧٩١ ما الناصرىّ فيه وطُلبت آلات الحرب من a الخوذ والقرقلات والسيوف والارماح b بكلّ ثمن غال

ثمّ رسم السلطان للامير حسام الدين حسين ابن c الكورانىّ والى القاهرة بسدّ باب المحروق احد ابواب القاهرة فكلّمه الوالى فى عدم سدّه فنهره وامره بسدّه وسدّ باب الجديد ايضا احد ابواب القاهرة ففعل d ثمّ سُدّ باب الدرفيل المعروف قديما بباب سارية ويعرف فى يومنا هذا بباب المدرّج ثمّ امر السلطان بسدّ جميع الخوخ e فسُدّ عدّة خوخ ورُكّب عند قناطر السباع ثلاثة دروب احدها من جهة مصر والآخر من جهة قبو الكرمانىّ والآخر بالقرب من الميدان ثمّ بُنى بالقاهرة عدّة دروب أُخَر وحُفر خنادق كثيرة f هذا والموت بالطاعون عمّال بالديار المصريّة فى كلّ يوم يموت عدّة كبيرة

وامّا الامير يلبغا الناصرىّ نائب حلب وصاحبه منطاش نائب ملطية بمن معهما فانّ الناصرىّ لمّا استقرّ بدمشق وملكها بعد الوقعة نادى فى جميع بلاد الشأم وقلاعها بان لا يتأخّر احد عن الحضور الى دمشق من النوّاب والامراء والاجناد ومن تأخّر سوى من عُيّن لحفظ البلاد قُطع خبزه وسُلبت نعمته فاجتمع الناس باسرهم فى دمشق من سائر البلاد وانفق الناصرىّ فيهم وتجهّز وتهيّأ للخروج من دمشق وبرز منها بعساكره وامرائه من الامراء g والاكراد h والتركمان والعربان [جمادى الاولى] وكان اجتمع اليه خلائق كثيرة i جدّا فى يوم السبت حادى عشر جمادى الاولى من سنة احدى وتسعين وسبعمائة المقدّم ذكرها بعد ان اقرّ فى نيابة دمشق الامير جنتمر المعروف باخى طاز وسار الناصرىّ بمن معه من العساكر يريد الديار المصريّة وهو يظنّ انّه

---

a ... *g*, p. 410) folio missing in O. *b*) M والرماح. *c*) M adds على. *d*) X fol. 12*a*. *e*) M fol. 118*a*. *f*) X كبيرة. *g*) Sic. *h*) X om. *i*) X كبيرة.

يلقى*a* العساكر المصريّة بالقرب من دمشق*b* واستمرّ فى سيره على سنة ٧٩١ هينة*c* الى ان وصل الى غزّة فتلقّاه نائبها حسام الدين ابن*d* باكيش بالتقادم والاقامات فسأله الناصرىّ عن اخبار عسكر*e* مصر فقال لم يرد خبر بخروج عسكر من مصر وقد ارسلتُ جماعة كبيرة غير مرّة لكشف هذا الخبر ولم يكن منّى تهاون فى ذلك فلم يبلغنى عن الديار المصريّة الّا انّ برقوقا فى تخوّف كبير وقد استعدّ للحصار فلم يلتفت الناصرىّ الى كلامه غير انّه صار متعجّبا من*f* عدم خروج العساكر لقتاله*g* ثمّ قال فى نفسه لعلّه يريد قتالنا فى فم الرمل بمدينة قطيا ليكون عسكره فى راحة من جواز الرمل واقام الناصرىّ بغزّة يومه ثمّ سار من الغد يريد ديار مصر وارسل امامه جماعة كبيرة من امرائه ومماليكه كشّافةً واستمرّ فى السير الى ان نزل مدينة قطيا وجاء الخبر بنزول الناصرىّ بعساكره على قطيا فلم يُتحرّك بحركة

وفى ليلة وصول الخبر فرّ من امراء مصر جماعة كبيرة الى الناصرىّ وهى ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الاولى المذكورة*h* وهم الامير ٢٨ جمادى الاولى طغينتمر الجركتمرىّ وارسلان اللفّاف وارنبغا العثمانىّ فى عدّة كبيرة من المماليك ولحقوا بالناصرىّ ودخلوا تحت طاعته بعد ما صادفوا فى طريقهم الامير عزّ الدين ابا درقة كاشف الوجه البحرىّ وقد سار من عند الملك الظاهر لكشف*i* الاخبار فضربوه واخذوا جميع ما كان معه وساقوه معهم الى الناصرىّ فلمّا وصلوا الى الناصرىّ حرّضوه على سرعة الحركة وعرّفوه ما الظاهر فيه من الخوف والجبن عن ملاقاته فقوى بذلك قلب الناصرىّ وهو الى الآن ياخذ فى امر الملك الظاهر ويعطى

ثمّ جلس الملك الظاهر صبيحة هرب الامراء بالايوان من قلعة الجبل

---

a) M X يلق. *b*) M الشام. *c*) M هيئته. *d*) X om. *e*) X om. *f*) M على. *g*) M اليه. *h*) M om., X masc. *i*) M fol. 118*b*.

سنة ٧٩١ وهو يوم الثلاثاء ثامن عشرينه وانفق على المماليك جميعها لكلّ مملوك من مماليك السلطان ومماليك الامراء لكلّ واحد خمسمائة درهم فضّة واستدعاهم طائفة بعد طائفة واعطى كلّ a واحد بيده وصار يحرّضهم على القتال معه b وبكى بكاءً شديدا c فى الملأ ثمّ فرّق جميع الخيول حتّى خيل الخاصّ فى الامراء والاجناد واعطى الامير آقبغا الماردينىّ حاجب الحجّاب جملة كبيرة من المال ليفرّقه على الزعر وعظم امر الزعر وبطل d الحكم من القاهرة وصار الامر فيها لمن غلب وتعطّلت الاسواق واكثر الناس من شراء البقسماط والدقيق والدهن وغير e ذلك

ثمّ وصل الخبر على السلطان بنزول الناصرىّ على الصالحيّة بمن معه وقد وقف لهم عدّة خيول فى الرمل وانّه لمّا وجد الصالحيّة خالية من العسكر سجد للّه تعالى شكرا فانّه كان يخاف ان يتلقّاه عسكر السلطان بها ولو تلقّاه عسكر السلطان لمّا وجد لعسكره منعة للقتال لضعف خيولهم وشدّة تعبهم فلهذا f حمد اللّه تعالى واخبر السلطان ايضا انّ الناصرىّ لمّا نزل الى الصالحيّة تلقّاه عرب العائد مع كبيرهم الامير شمس الدين محمّد بن عيسى وخدموه بالاقامات والشعير وغيرها فرّق بذلك رمقهم

فلمّا سمع السلطان ذلك رسم لاتابك الامير قرا g دمرداش h الاحمدىّ ان يتوجّه لكشف الاخبار من جهة بركة الحبش مخافة ان يأتى i احد من قبل اطفيح فسار لذلك ثمّ رتّب السلطان العسكر نوبتين نوبة لحفظ النهار ونوبة لحفظ الليل وسيّر ابن عمّه الامير قجماس فى عدّة امراء الى المرج والزيات طليعة للكشف

جمادى الاولى ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع عشرين جمادى الاولى المذكورة انفق

---

a) M لكل. *b*) M om. *c*) M om. *d*) X fol. 12*b*. *e*) M ونحو. *f*) M adds كان. *g*) See *a*, p. 408. *h*) O fol. 243. *i*) O يكون.

السلطان فى مماليك *a* امراء *b* الطبلخانات والعشرات فاعطى كلّ واحد سنة ٧٩١
اربعمائة درهم فضّة وانفق السلطان ايضا فى الطبرداريّة والاوجاقيّة واعطاهم القسىّ والنشّاب ثمّ رتّب من اجناد البطّالين جماعة بين شرفات القلعة ليرموا على من لعلّه يحاصر القلعة وانفق فيهم ايضا ثمّ استدعى السلطان رماة قسىّ الرجل من ثغر الاسكندريّة فحضر منهم جماعة كبيرة وانفق فيهم الاموال

ثمّ عاد الامير قجماس بمن معه من المرج والزيّات واخبر السلطان انّه لم يقف للقوم على خبر

ثمّ خرج الامير سودون الطرنطائىّ فى *c* ليلة الخميس *d* فى عدّة من الامراء والمماليك *e* الى قبّة النصر للحرس وسارت طائفة اخرى الى بركة الحبش وبات السلطان بالاسطبل السلطانىّ ساهرا لم ينم ومعه الامير سودون الشيخونىّ النائب والاتابك قرا دمرداش الاحمدىّ بعد ان عاد من بركة الحبش وعدّة كبيرة من المماليك والامراء

ثمّ توجّه الامير قرا بغا الابوبكرىّ امير مجلس فى يوم الخميس اوّل جمادى الآخرة الى قبّة النصر ثمّ عاد ولم يقف على خبر كلّ ذلك ١ جمادى الاخرة
لضعف خيول عساكر *f* الناصرىّ وكلّهم *g* من السفر *h* فلم يجد الناصرىّ لهم منعة فاقام بهم على الصالحيّة ليتراجع امرهم ويعود قواهم هذا والامراء بالديار المصريّة لابسون آلة الحرب وهم على ظهور خيولهم بسوق الخيل تحت القلعة وفى ليلة الخميس المذكورة هرب من المماليك السلطانيّة اثنان *i* ومن مماليك الامراء جماعة كبيرة بعد اخذهم نفقة السلطان وسار الجميع الى الناصرىّ

ثمّ طلب السلطان اجناد الحلقة فدارت النقباء عليهم فاحضروا منهم جماعة كبيرة فُرّقوا على ابواب القاهرة ورُتّبوا بها لحفظها ثمّ ندب

a) M مماليكه. *b*) MOX الامرا. *c*) M fol. 119*a*. *c*...*d*) X om. *e*) X om. *f*) X om. *g*...*h*) M om. *i*) O om.

سنة ٧٩١ السلطان الامير ناصر الدين محمّد ابن الدواداريّ احد امراء الطبلخانات ومعه جماعة لحفظ قياسر *a* القاهرة واغلق والى القاهرة باب البرقيّة ثمّ رتّب السلطان النفطيّة على برج الطبلخاناة السلطانيّة وغيره *b* بقلعة الجبل *c*

ثمّ قدم الخبر *d* على السلطان بنزول طليعة الناصريّ بمدينة بلبيس ومقدّمها الطواشى طقطاى *e* الروميّ الطشتمريّ ثمّ فى يوم الجمعة نزلت جمادى الاخرة عساكر الناصريّ بالبئر البيضاء فاخذ عند ذلك عسكر السلطان يتسلّل الى الناصريّ شيئا بعد شىء وكان اوّل من خرج اليه من القاهرة الامير جبريل *f* الخوارزميّ ومحمّد بن بيدمر نائب الشأم وبجمان *g* المحمّديّ نائب اسكندريّة وغريب *h* الخاصّكيّ والامير احمد بن ارغون الاحمديّ *i*

ثمّ نصب السلطان *k* السناجق *l* السلطانيّة على ابراج القلعة ودُقّت الكوسات الحربيّة فاجتمعت العساكر جميعها وعليهم آلة الحرب والسلاح ثمّ ركب *m* السلطان والخليفة *n* المتوكّل على اللّه معه من قلعة الجبل بعد العصر وسار السلطان بمن معه حتّى وقف خلف دار الضيافة وقد اجتمع حول السلطان من العامّة خلائق لا تُحصى كثرة فوقف هناك ساعة ثمّ عاد وطلع الى الاسطبل السلطانيّ وجلس فيه من غير ان يلقى *o* حربا وصعد الخليفة الى منزله بقلعة الجبل وقد نزلت *p* الذلّة *q* على الدولة الظاهريّة وظهر من خوف السلطان وبكائه ما ابكى الناس شفقة *r* له ورحمة عليه

فلمّا غربت الشمس صعد السلطان الى القلعة وبات بالقصر السلطانيّ ومعه عامّة مماليكه وخاصّكيّته *s* وهم عدّة كبيرة الى الغاية

---

a) M قياسرة, O قيسارية. *b*...*c*) M om. *d*) O fol. 244. *e*) O blank. *f*) M صبرسل. *g*) M وبحمان, X وبُجمان. *h*) O وغريبا. *i*) O الخاصكى. *k*) X fol. 13*a*. *l*) O الصناجق. *m*) O ركّب. *n*) O الخليفة. *o*) M X يلق, O يلقَ. *p*...*q*) M نزل الوله. *r*) M fol. 119*b*. *s*) M om.

ثمّ فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة نزل الناصرىّ بعساكره سنة ٧٩١ بركة الجبّ ظاهر القاهرة ومعه من اكابر الامراء الامير تمربغا الافضلىّ ٣ جمادى الاخرة الاشرفىّ المدعوّ منطاش والامير بزلار العمرىّ الناصرىّ حسن والامير كمشبغا الحموىّ البلبغاوىّ نائب طرابلس كان والامير احمد بن يلبغا العمرىّ امير مجلس والامير ايدكار حاجب الحجّاب وجماعة أخر من امراء الشأم ومصر وغيرها *a* ثمّ تقدّمت عساكر الناصرىّ الى المرج والى مسجد التبن فعند ذلك غُلّقت ابواب القاهرة كلّها الّا باب زويلة وأُغلقت جميع الدروب والخَوخ وسُدّ باب القرافة وانتشرت الزعر فى اقطار المدينة تاخذ ما ظفرت به ممّن يستضعفونه ثمّ ركب السلطان ثانيا من القلعة ومعه الخليفة المتوكّل على اللّه ونزل الى دار الضيافة فقدم عليه الخبر بانّ طليعة الناصرىّ وصلت الى الخراب طرف الحسينيّة فلقيتهم كشّافة السلطان فكسرتهم ثمّ ندب السلطان الامراء فتوجّهوا بالعساكر الى جهة قبّة النصر ونزل السلطان ببعض الزوايا عند دار الضيافة الى آخر النهار ثمّ عاد الى الاسطبل السلطانىّ وصحبته الامراء الذين توجّهوا لقبّة النصر والكوسات تُدقّ *b* وهم على اهبة اللقاء وملقاة *c* العدوّ وخاصّكيّةُ السلطان حوله والنفوط لا تفتر والرميلة قد امتلأت بالزعر والعامّة ومماليك الامراء ولم يزالوا على ذلك حتّى اصبحوا يوم ٥ جمادى الاخرة الاثنين واذا بالامير آقبغا الماردينىّ حاجب الحجّاب والامير جمق بن اينمش البجاسىّ والامير ابرهيم بن طشتمر العلائىّ الدوادار قد خرجوا فى الليل ومعهم نحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة ولحقوا بالناصرىّ ثمّ اصبح السلطان من الغد وهو يوم خامس *d* جمادى الآخرة فرّ الامير قرقماس الطشتمرىّ الدوادار الكبير وفرا دمرداش الاحمدىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة والامير سودون باق امير مجلس

a) X وغيرهما. *b*) O fol. 245. *c*) Sic. *d*) M الخميس مستهل.

سنة ٧٩١ ولحقوا بالناصرىّ وكانوا فى عدّة وافرة من المماليك والخدم والاطلاب الهائلة ولم يتأخّر عند السلطان من اعيان الامراء الّا ابن عمّه الامير قجماس وسودون الشيخونىّ *a* النائب وسودون طرنطاى وتمربغا المنجكىّ وابو بكر بن سنقر وبيبرس التمان تمرىّ *b* وشيخ الصفوىّ ومقدّم المماليك شنكل وطائفة من امرائه مشترواته *c* وخاصّكيّته والعجيب *d* انّ السلطان كان انعم فى امسه على الامراء *e* الذين توجّهوا للناصرىّ لكلّ امير من امراء الالوف عشرة آلاف دينار ولكلّ امير طبلخاناة خمسة آلاف دينار وحلّفهم على طاعته ونصرته واعطى فى ليلة واحدة للامير الكبير قرا دمرداش الاحمدىّ ثلاثين الف دينار دفعة واحدة وخاتما مثمّنا قيمته آلاف عديدة حتّى قال له دمرداش المذكور *f* يا مولانا السلطان روحى فداءك لا تخف ما دمت *g* انا واقف فى خدمتك انت آمن فشكره السلطان فنزل من عنده فى الحال ركب وخرج من باب القرافة وقطع الماء الذى يجرى الى القلعة وتوجّه مع من ذكرنا من الامراء الى الناصرىّ فلم يلتفت الناصرىّ لهم *h* ذاك *i* الالتفات الكلّىّ بل فعل معهم كما فعل مع غيرهم ممّن توجّه اليه من امراء مصر انتهى

ولمّا بلغ السلطان نفاق هؤلاء الامراء عليه بعد ان انعم عليهم بهذه الاشياء علم انّ دولته قد زالت فاغلق بالحال باب زويلة وجميع الدروب وتعطّلت الاسواق وامتلأت القاهرة بالزعر واشتدّ فسادهم وتلاشت الدولة الظاهريّة واختلّ امرها وخاف والى القاهرة حسام الدين ابن الكورانىّ على نفسه فقام من خلف باب زويلة وتوجّه الى بيته واختفى وبقى الناس غوغاء وقطع المسجونون قيودهم بخزانة شمائل وكسروا *k*

---

a) X الشيخى. *b*) O X التـ. *c*) M مشتراونه, X مشتراواته. *d*) M والعجب. *e*) M fol. 120*a*. *f*) X fol. 13*b*. *g*) MX دام. *h*) O om. *i*) O ذلك. *k*) O fol. 246.

٧٩١ باب *a* الحبس وخرجوا على حميّة جملة واحدة فلم يردّهم احد لشغل سنة كلّ واحد بنفسه وكذلك فعل اهل حبس الديلم واهل سجن الرحبة هذا والسلطان الى الآن بقلعة الجبل والنفوط عمّالة والكوسات تُدقّ حربيّا ثمّ امر السلطان مماليكه فنزلوا ومنعوا العامّة من التوجّه الى الناصرىّ فرجمهم العامّة بالحجارة فرماهم المماليك بالنشّاب فقتلوا منهم جماعة تزيد عدّتهم على عشر انفس

ثمّ اقبلت طليعة الناصرىّ مع عدّة من اعيان الامراء من اصحابه فبرز لهم الامير قجماس ابن عمّ السلطان فى جماعة كبيرة وقاتلهم وكثر الرمى عليهم من فوق القلعة بالسهام والنفوط والحجارة بالمقاليع وهم يوالون الكرّ والفرّ غير مرّة وثبت السلطانيّة *b* ثباتا جيّدا غير انّهم فى علم بزوال دولتهم

هذا واصحاب السلطان تتفرّق عنه شيئا بعد شىء فمنهم من يتوجّه الى الناصرىّ ومنهم من يختفى خوفا على نفسه حتّى لم يبق عند السلطان الّا جماعة يسيرة ممّن ذكرنا من الامراء فلمّا كان آخر النهار المذكور اراد السلطان ان يُسلم نفسه فمنعه من بقى عنده من الامراء وخاصّكيّته وقالت مماليكه نحن نقاتل بين يديك حتّى نموت ثمّ سلّمْ بعد ذلك نفسك *c* فلم يثق منهم بذلك لكنّه شكرهم على هذا الكلام والسعد مدبر والدولة زائلة

ثمّ بعد العصر من اليوم المذكور قدم جماعة من عسكر الناصرىّ عليهم الطواشى طقطاى *d* الرومىّ الطشتمرىّ والامير بزلار العمرىّ الناصرىّ وكان من الشجعان والامير ألطنبغا الاشرفىّ فى نحو الالف وخمسمائة مقاتل يريدون القلعة فبرز لهم الامير بطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ الخاصّكى والامير شكر باى *f* العثمانىّ الظاهرىّ وسودون شقراق والوالد *e* فى نحو

---

a) O دار. *b*) M السلطان. *c*) M fol. 120*b*. *d*) M طقبغا.
e) M سكرباى, O سكربا. *f*) O والامير تغرى بردى والد مولفه.

سنة ٧٩١ عشرين مملوكا من الخاصّكيّة الظاهريّة وتلاقوا مع العسكر المذكور صدموهم صدمة واحدة كسروهم فيها وهزموهم الى قبّة النصر ولم يُقتل منهم غير سودون شقراق فانّه أُمسك وأُتى به الى الناصرىّ فوسّطه فلم يقتل الناصرىّ فى هذه الوقعة احدا غيره لا قبله ولا بعده اعنى[a] صبرا[b] غير انّ جماعة كبيرة قُتلوا فى المعركة ورُدّ الخبر بنصرتهم على الملك الظاهر فلم يغترّ بذلك وعلم انّ امره قد زال فاخذ فى تدبير امره مع خواصّه فاشار عليه من عنده ان يستأمن من الناصرىّ فعند[c] ذلك ارسل الملك الظاهر الامير ابا بكر بن سنقر الحاجب والامير بيدمر[d] المنجكىّ شادّ القصر بالنمجاة الى الامير يلبغا الناصرىّ أن[e] ياخذا[f] له منه امانا على نفسه ويترفّقا له فسارا[g] من وقتهما الى قبّة النصر ودخلا على الناصرىّ وهو بمخيّمه واجتمعا به فى خلوة فآمنه على نفسه واخذ منهما نمجاة الملك وقال الملك الظاهر اخونا وخشداشنا ولكنّه يختفى بمكان الى ان تخمد[h] الفتنة فانّ الآن كلّ واحد له رأى وكلام حتّى ندبّر له[i] امرا يكون فيه نجاته فعادا بهذا الجواب الى الملك الظاهر برقوق واقام السلطان بعد ذلك فى مكانه مع خواصّه الى ان صلّى عشاء[k] الآخرة وقام الخليفة المتوكّل على اللّه الى منزله بالقلعة على العادة فى كلّ ليلة وبقى الملك الظاهر فى قليل من اصحابه أَذِنَ لسودون النائب فى التوجّه الى حال سبيله والنظر[l] فى مصلحة نفسه فوادعه وقام ونزل من وقته ثمّ فرّق الملك الظاهر بقيّة اصحابه فمضى كلّ واحد الى حال سبيله[m]

ثمّ استتر الملك الظاهر وغيّر صفته حتّى نزل من الاسطبل الى حيث شاء ماشيا على قدميه فلم يعرف له احد خبرا وانفضّ ذلك الجمع

---

a...*b*) M om. *c*) O fol. 247. *d*) O ايدمر. *e*) MOX om. *f*) MO وياخذ, X ويخذا. *g*) O om. *h*) M adds نار. *i*) X fol. 14*a*. *k*) OX العشا. *l*...*m*) X om.

كلّه فى اسرع ما يكون وسكن فى الحال دقّ الكوسات ورمى مداقع النفط ووقع النهب *a* فى حواصل الاسطبل حتّى اخذوا سائر ما كان فيه من السروج واللجم والعبىّ *b* ونهبوا ايضا ما كان بالميدان من الغنم الضأن وكان عدّتها نحو الالف رأس ونُهبت طباق المماليك بالقلعة وطار الخبر فى الوقت الى الناصرىّ فلم يتحرّك من مكانه ودام بمخيّمه وارسل جماعة من الامراء من اصحابه فسار من عسكره عدّة كبيرة واحتاطوا بالقلعة سنة ٧٩١

واصبح الامير *c* يلبغا الناصرىّ بمكانه وهو يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة من سنة احدى وتسعين وسبعمائة وندب الامير منطاش فى جماعة كبيرة الى القلعة فسار منطاش الى قلعة الجبل فى جموعه وطلع الى الاسطبل السلطانىّ فنزل اليه الخليفة المتوكّل على اللّه ابو عبد اللّه محمّد وسار مع منطاش الى الناصرىّ بقبّة النصر حتّى نزل بمخيّمه فقام الناصرىّ اليه وتلقّاه واجلسه بجانبه وآنسه *d* بالحديث ه جمادى الاخرة

هذا وقد انضمّت العامّة والزعر والتركمان من اصحاب الناصرىّ وتفرّقوا على بيوت الامراء وحواصلهم *e* فنهبوا ما وجدوا حتّى اخربوا الدور واخذوا *f* ابوابها وخشبها وهجموا منازل الناس خارج القاهرة ونهبوها ·واستمرّوا على ذلك وقد صارت مصر غوغاء واهلها رعيّة بلا راع حتّى ارسل الناصرىّ الامير ناصر الدين محمّد ابن الحسام وقد ولّاه ولاية القاهرة فسار ابن الحسام الى القاهرة فوجد باب النصر مغلوقا فدخل بفرسه راكبا من *g* جامع *h* الحاكم الى القاهرة وفتح باب النصر وباب الفتوح وعند فتح الابواب طرق جماعة كبيرة من عسكر الناصرىّ القاهرة ونهبوا منها جانبا كبيرا فقاتلهم الناس وقتلوا منهم اربعة نفر

a) X النفط. *b*) M adds وغيرها. *c*) M fol. 121*a*. *d*) M O ووانسه. *e*) O وخواصهم. *f*) O fol. 248. *g*...*h*) M مع.

سنة ٧٩١ ومرّ بالناس فى هذه الايّام *a* شدائد واهوال وبلغ الناصرىّ الخبر فبعث ابا بكر بن سنقر الحاجب وتنكز بغا رأس نوبة الى حفظ القاهرة فدخلاها ثمّ نودى بها من قبل الناصرىّ بالامان ومنع النهب فنزل تنكز بغا المذكور عند الجملون وسط القاهرة ونزل سيّدى ابو بكر بن سنقر عند باب زويلة وسكن الحال وهدأ *b* ما بالناس وامنوا على اموالهم

وامّا الناصرىّ فانّه لمّا نزل اليه الخليفة واكرمه كما تقدّم وحضر قضاة القضاة والاعيان للهناء امرهم الناصرىّ بالاقامة عنده وانزل الخليفة بمخيّم وانزل القضاة بخيمة *c* اخرى *d* ثمّ طلب الناصرىّ من عنده من الامراء والاعيان وتكلّم معهم فيما يكون وسألهم فى من ينصب فى السلطنة بعد الملك الظاهر برقوق فاشار اكابرهم بسلطنة الناصرىّ فامتنع الناصرىّ من ذلك اشدّ امتناع وهم يلحّون عليه ويقولون له ما المصلحة الّا ما ذكرنا وهو يأبى وانفضّ المجلس من غير طائل فعند ذلك تقدّم الناصرىّ بكتابة مرسوم عن الخليفة وعن الامير الكبير يلبغا الناصرىّ بالافراج عن الامراء المعتقلين بثغر الاسكندريّة وهم ألطنبغا الجوبانىّ نائب الشأم وقردم الحسنىّ وألطنبغا المعلّم امير سلاح واحضارهم الى قلعة الجبل والجميع يلبغاويّة فسار البريد بذلك ثمّ امر الناصرىّ بالرحيل من قبّة النصر الى نحو الديار المصريّة *e* وركب فى *f* عالم كبير من العساكر نحو الستّين الفا حتّى انّه كان *g* عليق جمالهم فى كلّ ليلة الف *h* اردبّ فول وسار الناصرىّ بجيوشه *i* حتّى طلع الى القلعة ونزل بالاسطبل السلطانىّ وطلع الخليفة الى منزله بقلعة الجبل ونزل كلّ امير فى بيت من بيوت الامراء بديار مصر وجلس الناصرىّ فى مجلس عظيم وحضر فى خدمته الوزير كريم الدين *k* عبد *l* الكريم *m* ابن الغنّام وموفّق

a) O الاثنا. *b*) MOX وهدى. *c*...*d*) M بمخيم اخر. *e*) M fol. 121*b*. *f*) X fol. 14*b*. *g*) X fem. *h*) O adds الف. *i*) M بجيوله وجيوشه. *k*) O fol. 249. *l*...*m*) M om.

سنة ٧٩١ الدين ابو الفرج ناظر الخواصّ والقاضى جمال *a* الدين محمود ناظر الجيش *b* والقاضى بدر الدين محمّد ابن فضل اللّه كاتب السرّ الشريف وغيرهم من ارباب الوظائف فامرهم الامير الكبير بتحصيل الاغنام الى مطابخ الامراء ونودى فى القاهرة ثانيا بالامان *c* ثمّ رُسم للامير تنكز بغا رأس نوبة بتحصيل الملك الظاهر برقوق فاخذ *d* تنكز بغا يتتبّع اثره واصبح الناس فى يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة فى هرج كبير ٦ جمادى الاخرة ومقالات كثيرة مختلفة فى امر الظاهر برقوق *e*

ثمّ استدعى الامير الكبير يلبغا الناصرىّ الامراء واستشارهم فى من ينصبه فى سلطنة مصر فكثر الكلام بينهم وكان غرض غالب الامراء سلطنة الناصرىّ ما خلا منطاش وجماعة من الاشرفيّة حتّى استقرّ الرأى على اقامة الملك الصالح امير *f* حاجّ *g* بن الملك الاشرف شعبان فى السلطنة ثانيا بعد ان اعيا الامراء امر *h* الناصرىّ فى عدم قبوله *i* السلطنة وهو يقول المصلحة سلطنة الملك الصالح امير حاجّ فانّ الملك الظاهر برقوقا خلعه من غير موجب فطلعوا فى الحال من الاسطبل الى القلعة واستدعوا الملك الصالح وسلطنوه وغيّروا لقبه بالملك المنصور على ما سنذكره فى اوّل ترجمته الثانية ان شاء اللّه تعالى بعد ان نذكر حوادث سنين الملك الظاهر برقوق كما هى عادة كتابنا هذا من اوّله الى آخره

وامّا الملك الظاهر برقوق فانّه دام فى اختفائه الى ان قُبض عليه بعد ايّام على ما سنحكيه فى سلطنة الملك الصالح *k* مفصّلا الى ان يُسجن *l* بالكرك ويعود الى ملكه ثانيا

قلتُ وزالت دولة الملك الظاهر برقوق كأنّها *m* لم تكن فسبحان

---

a...b) X om. *c*) O adds والاطمان. *d...e*) X om. *f...g*) X حاجى. *h*) O من. *i*) X قبول. *k*) O المنصور. *l*) X سجن. *m*) MOX كان.

سنة ٧٩١ من لا يزول ملكه بعد ان حكم مصر اميرا كبيرا وسلطانا احدى عشرة سنة وخمسة اشهر وسبعة وعشرين[a] يوما تفصيله مدّة[b] تحكّمه اميرا منذ قبض على الامير طشتمر العلائىّ الدوادار فى تاسع ذى الحجّة سنة تسع وسبعين وسبعمائة الى[c] ان جلس على تخت الملك وتلقّب بالملك الظاهر فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة[d] اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايّام وكان يقال له فى هذه المدّة الامير الكبير اتابك العساكر ومن حين تسلطن فى سنة اربع وثمانين المذكورة الى يوم ترك الملك واختفى فى ليلة الاثنين خامس[e] جمادى الآخرة[f] من سنة احدى وتسعين وسبعمائة ستّ سنين وثمانية اشهر وسبعة عشر يوما فهذا[g] تفصيل تحكّمه على مصر اميرا وسلطانا احدى عشرة سنة وخمسة اشهر وسبعة وعشرين يوما[h] وذهب ملكه من الديار المصريّة على اسرع وجه مع عظمة فى النفوس وكثرة مماليكه وحواشيه فانّه خُلع من السلطنة وله نحو الالفى مملوك[i] مشترى غير من انشأه من اكابر الامراء والخاصّكيّة[k] من خشداشيّته وغيرهم هذا مع ما[l] كان فيه من القوّة والشجاعة والاقدام فانّه قام فى هذا الامر بالقوّة فى ابتداء امره وتوثّب على الرئاسة والامرة بيده دفعة واحدة حسبما تقدّم ذكره ولم يكن له يوم ذاك عشرة مماليك مشتراة[m] واعجب من هذا ما سيكون من[n] امره فى سلطنته الثانية عند خروجه من حبس الكرك وهو فى غاية ما يكون من الفقر وقلّة الحاشية ومع هذا يملك مصر ثانيا كما سيأتى ذكر ذلك مفصّلا وما ارى هذا الذى[o] وقع للملك الظاهر فى[p] خلعه من الملك مع ما ذكرنا[q] الّا خذلانا من اللّه تعالى وللّه الامر

---

a) O عشر. *b*) M منذ. *c*...*d*) M om. *e*...*f*) X om. *f*) O fol. 250. *g*...*h*) M om. *i*) M fol. 122*a*. *k*) O om. و. *l*) X om. *m*) MOX masc. *n*) X فى. *o*) X om. *p*...*q*) X om.

وقال المقريزىّ رحمه اللّه وكان فى سلطنته مخلّطا بخلّط الصالح بالطالح سنة ٧٩١

وممّا حكاه المقريزىّ قال وكان له فى مدّته اشياء مليحة منها ابطاله ما كان يؤخذ من اهل البرلس *a* وشورى وبلطيم من اعمال مصر شبه الجالية فى كلّ سنة قلت *b* وقد تجدّد ذلك فى دولة الملك الظاهر جقمق ثانيا فى سنة سبع واربعين وثمانمائة قال وهو مبلغ ستّين الف درهم فضّة يعنى *c* عن الذى كان يؤخذ من هذه الجهات المذكورة قال *d* وابطل ما كان يؤخذ على القمح بثغر دمياط من المكوس وما كان يؤخذ من معمل الفراريج بالجيزيّة *e* واعمالها والغربيّة *f* وغيرها وما كان يؤخذ على الملح من المكس بعينتاب *g* وما كان يؤخذ على الدقيق بالبيرة من المكس وابطل ايضا ما كان يؤخذ فى طرابلس عند قدوم النائب اليها من قضاة البرّ وولاة الاعمال من كلّ واحد خمسمائة درهم وابطل ايضا ما كان يؤخذ فى كلّ سنة من الخيل والجمال والبقر والغنم من اهل الشرقيّة من اعمال مصر وابطل ما كان يؤخذ من المكس بديار مصر على الدريس والحلفاء خارج باب النصر وابطل ضمان المغانى بالكرك *h* والشوبك ومن منية ابن خصيب وزفتة *i* من اعمال مصر وابطل رمى الابقار بعد فراغ عمل الجسور على اهل النواحى وانشأ من العمائر فى هذه السلطنة الاولى المدرسة بخطّ بين القصرين من القاهرة ولم يُعمر داخل القاهرة مثلها *k* ولا اكثر معلوما منها وله ايضا الصهريج والسبيل بقلعة الجبل تجاه الايوان وعمر الطاحون ايضا بالقلعة وانشأ جسر الشريعة على نهر الاردنّ بطريق الشأم وطوله مائة وعشرون ذراعا فى عرض عشرين ذراعا وجدّد خزائن السلاح بثغر الاسكندريّة وعمّر سور دمنهور بالبحيرة وعمر جبال *l* الشرقيّة *m* بالفيوم وزاوية البرزخ بدمياط

---

a) X fol. 15*a*; cp. Ibn Dukmâk, V, 113. *b*...*d*) M om. *c*) O om. *d*) O قلت; and see *b*. *e*) M بالجيزة. *f*...*g*) X om. *h*...*k*) M om. *i*) O وزفتا. *k*) O fol. 251. *l*) MOX sic. *m*) M الشرفية.

سنة ٧٩١ وبنى قناطر بالقدس وبنى بحيرة برأس وادى بنى سالم قريبا من المدينة النبويّة قال وكان حازما مهابا محبّا لاهل الخير والعلم اذا اتاه احد منهم قام اليه ولم يُعرف احد قبله من الملوك يقوم لفقيه وقلّ ما كان يمكّن احدا منهم من تقبيل يده الّا انّه كان محبّا لجمع المال وحدث فى ايّامه تجاهر الناس بالبراطيل فكان لا يكاد يولّى احدا وظيفةً ولا عملا الّا بمال وفسد بذلك كثير من الاحوال وكان مولّعا *a* بتقديم الاسافل *b* وحطّ ذوى البيوتات *c*

قلتُ وهذا البلاء قد تضاعف الآن حتّى خرج عن الحدّ وصار ذوو البيوت معيرة *d* فى زماننا هذا انتهى قال وغيّر ما كان للناس من الترتيب واشتهر فى ايّامه ثلاثة اشياء قبيحة اتيان *e* الذكران من اشتهاره بتقريب المماليك الحسان وتظاهر البراطيل وكان *f* لا يكاد يولّى احدا وظيفة الّا بمال *g* واقتدى *h* بهذا *i* الملوك من بعده وكساد *k* الاسواق لشحّه *l* وقلّة عطائه فساويه اضعاف حسناته *m*

قلتُ ونحن نشاحح الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ فى كلامه حيث يقول وحدث فى ايّامه ثلاثة اشياء قبيحة فامّا *n* اتيان الذكران فاقول البلاء قديم وقد نُسب *o* اشتهار ذلك من يوم دخول الخراسانيّة الى العراق فى نوبة ابى مسلم الخراسانىّ فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة من

---

a) O مغرما. *b*) M marg. note (other hand): وتقديم الاسافل وحط الاهالى ايضا من شأنه تقليد الاعمال بالبرطيل والرشى لان الاهل للاعمال لا ياخذ ولا يعطى ويتحاشى عن اللعن فاذا تامل الانسان سبب زوال الدول فى التواريخ حسن التامل يظهر له ان السبب لزوالها ليس الا الطمع والارتشاء من السلاطين. *c*) M fol. 122*b*. *d*) O مغيره. *e*) M انيان. *f*...*g*) MO om. *h*...*i*) MO التى اقتدوا بها. *k*) OX وفساد. *l*) O لشاحته. *m*) MO add انتهى كلام المقريزى من هذا المعنى. *n*) M adds قولنا, O قوله. *o*) M انتسب.

الهجرة وامّا اقتناءه المماليك لحسان فابن الشيخ تقىّ الدين من سنة ٧٩١ مشترى الملك الناصر محمّد بن قلاوون *a* حسان المماليك باغلى الاثمان التى لم يقع الملك *b* الظاهر *c* فى مثلها حتّى انّ الملك الناصر قدّم جماعة من مماليكه ممّن شغف بمحبّتهم وانعم عليهم بتقادم الوف بمصر ولم يطرّ شارب واحد منهم مثل بَكتمر الساقى ويلبغا اليحياوىّ وألطنبغا الماردينىّ وقوصون وملكتمر الحجازىّ وطقزدمر الحموىّ وبشتك وطغاى الكبير وزوّجهم باولاده *d* فحينئذ الفرق بينهما فى هذا الشأن ظاهر وامّا قوله اخذ البراطيل فهذا ايضا قديم جدّا من *e* القرن الثالث والى الآن حتّى انّه كان فى دولة الملك الصالح اسمٰعيل بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون ديوان يعرف بديوان البذل اعنى بديوان البرطيل *f* وشاع ذلك فى الاقطار وصار من له حاجة يأتى الى صاحب الديوان المذكور ويبذل فيما يرومه من الوظائف وهذا شىء لم يصل الملك الظاهر برقوق اليه وامّا شحّه فهو بالنسبة لمن تقدّمه من الملوك شحيح والى من جاء بعده كريم والشيخ تقىّ الدين رحمه اللّه كان له انحرافات *g* معروفة تارة وتارة ولو لا ذاك ما كان يحكى عنه فى تاريخه السلوك قوله ولقد سمعتُ العبد الصالح جمال الدين عبد اللّه السكسرىّ المغربىّ يخبرنى *h* رحمه اللّه *i* انّه رأى قردا فى منامه صعد المنبر بجامع الحاكم فخطب ثمّ نزل ودخل المحراب ليصلّى بالناس الجمعة فثار الناس عليه فى اثناء صلاته بهم فاخرجوه من المحراب وكانت هذه الرؤيا فى اواخر *k* سلطنة الملك الاشرف شعبان بن حسين فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة فكان *l* تقدّم الملك الظاهر على الناس وسلطنته تأويل هذه الرؤيا فانّه كان متخلّقا *m* بكثير من اخلاق القردة شحّا

---

a) O adds الى. *b*) M om., O للملك. *c*) M للظاهر. *d*) M اولاده. *e*) O fol. 252. *f*) X fol. 15*b*. *g*) M انحرافات. *h*...*i*) M om. *k*) X اوائل. *l*) MOX add ذلك. *m*) M متخلقا.

سنة ٧٩١ وفسادا ولكنّ الله يفعل ما يريد ولله الامر من قبل ومن بعد انتهى كلام المقريزيّ قلتُ وتعبير *a* الشيخ تقيّ الدين لهذه الرؤيا انّ القرن هو الملك الظاهر فليس بشيء من وجوه عديدة منها انّ برقوقا لم يتسلطن بعد قتل *b* الملك الاشرف الّا بعد ان تسلطن ولد الملك الاشرف الملك المنصور *c* عليّ وولد الملك الصالح امير حاجّ ثمّ تسلطن برقوق بعد ستّ سنين من وفاة الاشرف ومنها انّ الناس لمّا اخرجوا القرن في اثناء الصلاة كان ينبغي ان يعود ويصلّى بالناس بعد اخراجه ثانيا صلاة اطول من الصلاة الاولى فانّ برقوقا لمّا خُلع عاد الى السلطنة ثانيا ومكث فيها اكثر من سلطنته الاولى حتّى كانت تطابق *d* ما وقع لبرقوق وقولنا انّ الشيخ تقيّ الدين كان له تارات *e* يَشْكر فيها وتارات *f* يذمّ فيها فانّه لمّا صحب الملك الظاهر في سلطنته الثانية واحسن اليه الظاهر امعن في الثناء عليه في عدّة اماكن من مصنّفاته ونسى مقالته هذه وغيرها وفاته ان يغيّر مقالته هذه فانّه يقال *g* في المثل من شكر وذمّ فكأنّما *h* كذب مرّتين وباجماع الناس انّ الملك الظاهر برقوقا كان في سلطنته الاولى احسن حالا من سلطنته الثانية فانّه ارتكب في الثانية امورا شنيعة مثل قتل العلماء وابعادهم والغضّ *i* منهم لمّا افتوا بقتاله عند خروجه من الكرك *k* ونحن اعرف باحوال الملك الظاهر وابنه الناصر *l* من الشيخ تقيّ الدين وغيره وان كان هو الاسنّ ولم أُرِدْ بذلك الحطّ على الشيخ تقيّ الدين ولا التعصّب للملك *m* الظاهر غير انّ الحقّ يقال والحقّ المحض فيه انّه كان له محاسن ومساو وليس للامعان محلّ كما هي عادة الملوك والحكّام وبالجملة فهو احسن حالا ممّن جاء بعده من الملوك بلا *n* مدافعة *o* والله *p* تعالى اعلم *q*

---

a) M وتفسير. *b*) X om. *c*) M fol. 123*a*. *d*) Subj. الرؤيا.
e) X تارات. *f*) X وتاراة. *g*) M امعن ويقال. *h*) O فانما.
i) M العض. *k*) O fol. 253. *l*) O adds محمد. *m*) X على الملك. *n*...*o*) O om. *p*...*q*) M O om.

السنة الاولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر [سنة ٧٨٤]

وفى سنة اربع وثمانين وسبعمائة على انّ الملك الصالح حاجّيا حكم منها الى تاسع عشر شهر رمضان ثمّ حكم الملك الظاهر فى باقيها

وفيها توفّى قاضى قضاة الحنفيّة بدمشق همام الدين امير *a* غالب ابن العلّامة قاضى القضاة قوام الدين امير كاتب الاتقانىّ الفارابىّ الاترارىّ *b* الحنفىّ ولى اوّلا حسبة دمشق ثمّ القضاء بها وكان قليل العلم بالنسبة الى ابيه الّا انّه كان رئيسا حسن الاخلاق كريم النفس عادلا فى احكامه وكان فى ولايته يعتمد على العلماء من نوّابه فمشى حاله وشُكرت سيرته الى ان مات فى جمادى الاولى

وتوفّى قاضى القضاة بدر الدين عبد الوهّاب بن الشيخ كمال الدين احمد بن قاضى القضاة علم الدين محمود بن ابى بكر بن عيسى السعدىّ الاخنائىّ المالكىّ *c* وُلد فى حدود العشرين وسبعمائة وتولّى القضاء بعد موت القاضى برهان الدين ابرٰهيم الاخنائىّ وكان ضعيفا فجاءه التشريف من الملك الاشرف شعبان وأُلقى عليه على تحافه فلمّا عوفى لبسه وباشر القضاء وحسنت سيرته *d* الى ان صُرف بعلم الدين سليمان بن خالد بن نعيم البساطىّ فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثمّ اعيد فى صفر سنة تسع وسبعين وعُزل فى السنة بالبساطىّ ثانيا ولزم داره الى ان مات وكان خيرا ديّنا مشكور السيرة

وتوفّى الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن الرويهب *e* فى

a) M om. *b*) M الابرارى. *c*) X fol. 16*a*. *d*) M fol. 123*b*.
e) O الرُدَيْهب.

[سنة ٧٨٤] سابع عشر شهر رمضان وقد اتّضع حاله وافتقر وكان من اعيان الاقباط وباشر عدّة مباشرات منها الوزر ونظر الدولة والاستيفاء وغير ذلك

وتوفّى الشيخ علاء الدين ابو الحسن علىّ *a* بن عمر بن *b* محمّد *c* ابن *d* قاضى القضاة تقىّ الدين محمّد ابن دقيق العيد موقّع الحكم فى خامس عشر صفر

وتوفّى الشيخ جلال الدين محمّد بن علىّ الاسوانىّ فى يوم الاحد *e* عاشر شهر ربيع الاوّل وكان معدودا من الفضلاء

وتوفّى الامير فخر الدين اياس بن عبد الله الصرغتمشىّ *f* الحاجب احد امراء الطبلخانات فى ثالث شهر ربيع الآخر وكان فيه شجاعة *g* وعنده كرم وتعصّب لمن يلوذ به

وتوفّى الشيخ الامام عزّ الدين عبد العزيز بن عبد الحقّ الاسيوطىّ الشافعىّ فى يوم الاحد عاشر ذى القعدة بعد ما تصدّر للاشغال *h* والافتاء *i* عدّة سنين ودرّس بعدّة مدارس وكان من اعيان الشافعيّة

وتوفّى الامير زين الدين زبالة الفارقانىّ نائب قلعة دمشق بها فى شعبان

وتوفّى السلطان الملك المعزّ حسين بن اويس بن الشيخ حسن *k* ابن *l* حسين بن آقبغا بن ايلكان المنعوت *m* بالشيخ حسين سلطان بغداد وتبريز وما والاهما وكان سبط القآن ارغون *n* بن *o* بوم *p* سعيد ملك التتار ولى سلطنة بغداد فى حياة ابيه *q* لانّ والده اويسًا كان رأى مناما يدلّ على موته فى يوم معيّن فاعتزل المُلك وسلطن ولده هذا وقد تقدّم ذكر ذلك فى ترجمة والده المذكور فى سنة ستّ

---

a) O om. *b*...*c*) M بن بن عمر. *d*) X above محمد قاضى. *e*) M الاربعا. *f*) O fol. 254. *g*) M adds ومنعه. *h*) X للاشتغال. *i*) OX والافتى. *k*...*l*) MO om. *m*) O المعروف. *n*...*o*) M om. *p*) M ابو. *q*) M ابنه.

[سنة ٧٨٤] وسبعين وسبعمائة ودام الشيخ حسين هذا فى الملك الى ان قتله اخوه السلطان احمد بن اويس وملك بغداد بعده باشارة نجا شيخ الكجحانى *a* فى هذه السنة وكان الشيخ حسين هذا ملكا شابّا جليلا شجاعا مقداما كريما محبّبا للرعيّة كثير البرّ قليل الطمع ولقد كانت العراق فى ايّامه مطمئنّة معمورة الى ان ملكها اخوه *b* بعده فاضطرب *c* احوالها الى ان قُتل ثمّ ملكها قرا يوسف واولاده فكان خراب العراق على ايديهم وبالجملة فكان الشيخ حسين هذا هو آخر ملوك بغداد والعراق

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم *d* ستّة اذرع ونصف مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وثلاثة اصابع وهى سنة الغرْقى *e* لعظم زيادة النيل

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر [سنة ٧٨٥]

وهى سنة خمس وثمانين وسبعمائة

فيها *f* توفّى الاديب المقرئ الفاضل شهاب الدين ابو العبّاس احمد ابن يحيى من مخلوف بن مرّ بن فضل اللّه بن سعد بن ساعد السعدىّ الاعرج الشاعر المشهور كان لديه فضيلة وعلى *g* قدره *h* نظم الشعر وكان عارفا بالقراءات وقال الشعر وسنّه دون العشرين سنة ومن شعره رحمه اللّه [الكامل]

إِنَّ ٱلْكَرِيمَ إِذَا تَنَجَّسَ عِرْضُهُ لَوْ طَهَّرُوهُ بِزَمْزَمٍ لَمْ يَطْهُرِ *i*
مِمَّا ٱعْتَرَاهُ مِنَ ٱلْقَذَاوَةِ وَٱلْقَذَى لَمْ يَنْقَ مِنْ نَجَسٍ بِسَبْعَةِ *k* أَبْحُرِ

a) M O الكحجانى. *b*) M adds احمد. *c*) O فاضربت.
d) X adds فى هذه السنة. *e*) M O X الغرقا. *f*) M fol. 124*a*.
g) O om., X على. *h*) O وقدره; X adds على. *i*) O يُطْهر.
k) M X فى سبعة.

[سنة ٧٨٥] وتوفّى[a] الامير عزّ الدين ايدمر بن عبد الله من[b] صديق المعروف بالخطائيّ وهو مجرّد بالاسكندريّة[c] كان احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة ورأس نوبة وكان ممّن انضمّ على[d] الامير بركة الجوبانيّ فقبض عليه برقوق وحبسه مدّة ثمّ افرج عنه واعاده على امرته الى ان مات وخلّف موجودا كبيرا استولى عليه ناظر الخاصّ

وتوفّى الامير سيف الدين بلاط بن عبد الله السيفيّ المعروف بالصغير امير سلاح وهو بطرابلس فى جمادى الاولى وكان حشما وقورا مشكور السيرة

وتوفّى الامير سيف الدين تمرباى بن عبد الله الافضليّ الاشرفيّ نائب صفد بها فى جمادى الاولى وكان من اعيان المماليك الاشرفيّة وقد تقدّم انّه ولى نيابة حلب وغيرها ثمّ عزله الملك الظاهر فنقله فى عدّة بلاد الى ان ولّاه فى نيابة صفد فمات بها

وتوفّى الشيخ الامام علم الدين سليمان بن شهاب الدين احمد ابن سليمان بن عبد الرحمان العسقلانيّ الحنبليّ احد فقهاء الحنابلة فى ثالث جمادى الآخرة

وتوفّى قاضى قضاة الشافعيّة بدمشق ولىّ الدين عبد الله بن قاضى القضاة بهاء الدين ابى البقاء[e] محمّد بن عبد البرّ[f] بن[g] يحيى[h] بن علىّ بن تمّام السبكيّ الشافعيّ بها فى هذه السنة

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الكوكائيّ[i] حاجب حجّاب دمشق فى سادس المحرّم وكان اصله من مماليك الامير كوكاى وترقّى الى ان صار من جملة امراء الالوف بالديار المصريّة ثمّ ولى امرة سلاح ثمّ نُقل الى حجوبيّة الحجّاب فى اوّل سلطنة الملك الظاهر برقوق عوضا عن سودون الفخريّ الشيخونيّ بحكم انتقال سودون الى نيابة

---

a) X fol. 16*b*. *b*) OX بن. *c*) O fol. 255. *d*) X مع.
e) O النقا. *f…g*) M الرحمن. *h*) O علم. *i*) X الكوكاكى.

السلطنة بالديار المصريّة فدام قطلوبغا هذا فى وظيفة الحجوبيّة الى ان [سنة ٧٨٥]
مات وشغرت الحجوبيّة من بعده اربع سنين الى ان وليها ايدكار العمرىّ

وتوفّى الامير سيف الدين ارغون بن عبد الله دوادار الامير الكبير طشتمر العلائىّ فى هذه السنة وكان من جملة امراء الطبلخانات بديار مصر وكان عارفا عاقلا مدبّرا وله وجاهة فى الدول

وتوفّى الامير شرف الدين موسى بن دندار[a] بن قرمان احد امراء الطبلخانات فى ليلة الاربعاء العشرين من جمادى الاولى[b]

وتوفّى مستوفى ديوان المرتجع امين الدين عبد الله المعروف بجُعَيْبص[c] الاسلمىّ فى المحرّم كان من اعيان الكتّاب القبطيّة

وتوفّى القاضى شرف الدين موسى[d] بن القاضى بدر الدين محمّد ابن محمّد بن العلّامة شهاب الدين محمود الحلبىّ الحنبلىّ[e] احد موقّعى الدست بمدينة الرملة عائدا من القاهرة[f] الى دمشق فى اربع عشر صفر وكان من بيت كتابة وفضل

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع سواء مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا والله تعالى اعلم

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر [سنة ٧٨٦]

وهى سنة ستّ وثمانين وسبعمائة

فيها توفّى الامير سيف الدين بهادر بن عبد الله الجمالىّ المعروف بالمشرف احد امراء الالوف بالديار المصريّة وامير حاجّ المحمل فى ذى القعدة بعيون[g] القصب من طريق الحجاز وبها دُفن وقبره معروف

---

a) O وندار, X رندار. b) M fol. 124b. c) M دمعبص, O جُعَيْبص.
d) M om. e) M الحنفى. f) O fol. 256. g) M عبون.

[سنة ٧٨٩] هناك وكان مشكور السيرة ولى امرة الحاجّ غير مرّة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى قاضى القضاة علم الدين ابو الربيع سليمان بن خالد بن نُعَيْم بن مقدم بن محمّد بن حسن *a* بن غانم بن محمّد الطائىّ البساطىّ المالكىّ قاضى قضاة المالكيّة بالديار المصريّة وهو معزول فى يوم الجمعة سادس عشر صفر وقد اناف على الستّين سنة واصل آبائه من *b* قرية شبرا بسبيون *c* بالغربيّة من اعمال القاهرة ووُلد هو ببساط وكان فقيها فاضلا بارعا ولى قضاء مصر فى الدولة الاشرفيّة شعبان عوضا عن بدر الدين الاخنائىّ بعد عزله وباشر بعفّة وتقشّف واطّراح التكلّف حتّى عُزل فى سنة ثلاث وثمانين ولزم داره حتّى مات

وتوفّى الامير *d* سيف الدين طُبُج *e* المحمّدىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة بعد ان أُخرج منفيّا الى دمشق فمات بها وكان من اعيان الامراء

وتوفّى العلّامة اوحد الدين عبد الواحد بن اسمٰعيل *f* بن يا سين الحنفىّ المصرىّ المولد *g* والدار *h* والوفاة كاتب السرّ الشريف *i* بمصر *k* فى يوم السبت ثانى ذى الحجّة وكان فقيها فاضلا عالما مفنّنا مشاركا فى عدّة علوم مع رئاسة وحشمة خدم عند الملك الظاهر برقوق موقّعا فلمّا تسلطن ولّاه كتابة السرّ بالديار المصريّة فى شوّال سنة اربع وثمانين وسبعمائة بعد عزل القاضى بدر الدين محمّد بن فضل اللّه فباشر الوظيفة بحرمة وافرة وحسنت سيرته وعظم فى الدولة فعاجلته المنيّة وعمره سبع وثلاثون سنة فى عنفوان شبيبته واعيد بدر الدين بن فضل اللّه من بعده الى كتابة السرّ

وتوفّى القاضى تقىّ الدين عبد الرحمان بن القاضى محبّ الدين

a) M حسين. *b*) X fol. 17*a*. *c*) O بيبسون, X بيبسوس. *d*) M العلامة. *e*) M طبج. *f*) M اصبل. *g*...*h*) M الدار. *g*...*k*) X om. *i*) M om. *k*) See *g*.

[سنة ٧٨٩] محمّد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبىّ *a* الاصل المصرىّ الشافعىّ ناظر الجيوش المنصورة فى ليلة الخميس سادس عشر جمادى الاولى *b* وسبب موته انّ الملك الظاهر برقوقا غضب عليه *c* بسبب اقطاع زامل امير العرب وضربه بالدواة ثمّ مدّه *d* وضربه نحوء *e* ثلاثمائة عصاة فحُمل الى داره فى محفّة ومات *f* بعد *g* ثلاثة ايّام *h* او اكثر *i*

وتوفّى الامير جمال الدين عبد اللّه بن الامير بكتمر الحسامىّ الحاجب احد امراء الطبلخاناة فى يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى بداره خارج باب النصر

وتوفّى الامير علاء الدين علىّ بن احمد ابن السائس *k* الطيبرسىّ *l* استادار خوند بركة امّ الملك الاشرف شعبان فى سادس شوّال وكان من *m* اعيان رؤساء *n* الديار المصريّة وله ثروة

وتوفّى العلّامة قاضى القضاة صدر الدين محمّد بن قاضى القضاة علاء الدين علىّ بن منصور الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وهو قاض فى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الاوّل وقد اناف على ثمانين سنة فى ولايته الثانية وتولّى القضاء عوضه قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسىّ وتولّى مشيخة الصرغتمشيّة من بعده العلّامة جلال الدين التبّانىّ قال العينىّ رحمه اللّه كان اماما عالما فاضلا كاملا بحرا فى فروع ابى حنيفة مستحضرا قويّا وكان ريّض الخلق *o* كثير *p* التوضّع والحلم ليّن الجانب جميل *q* المعاشرة حسن المحاضرة والمذاكرة معتمدا على جانب الصدق فى اقواله *r* وافعاله سعيدا فى حركاته وسكناته رحمه اللّه

وتوفّى العلّامة امام عصره ووحيد دهره واعجوبة زمانه اكمل الدين

---

a) O الخليلى. *b*) O fol. 257. *c*) M fol. 125*a*. *d*) Sic OX; but cp. 377.17. *d...e*) M ضربه. *f...g*) X وبعد. *h...i*) M om. *k*) O السادس. *l*) M العليمرى, O الطيبرى. *m...n*) X رئيس. *o*) MX الخلق. *p*) X كبير. *q*) O جميع, X حسن. *r*) O اواله.

[سنة ٧٨٩] محمّد بن محمّد بن محمود الروميّ البابرتيّ *a* الحنفيّ شيخ خانقاة شيخون في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وحضر الملك الظاهر الصلاة عليه ومشى امام نعشه من مصلّاة المؤمنيّ الى ان وقف على دفنه بقبّة الشيخونيّة بعد ان همّ على ان يحمل نعشه غير مرّة فتحمّله اكابر الامراء عنه كان واحد زمانه في المنقول والمعقول ونالته السعادة والجاه العريض حتّى انّ الملك الظاهر برقوقا مع عظمته كان ينزل في موكبه ويقف على باب خانقاة شيخون حتّى يتهيّأ الشيخ اكمل الدين للركوب ويركب ويسير مع الملك الظاهر وقع له ذلك معه غير مرّة وهو الذى كان سببا لقيام الملك الظاهر برقوق للقضاة فانّه كان يقوم له اذا دخل عليه ولا يقوم للقضاة كما كانت عادة الملوك من قبله فكلّمه الشيخ اكمل الدين هذا في القيام للقضاة حتّى *b* قام لهم وصارت عادة الى يومنا هذا وبعد موته جلس الشيخ *c* سراج الدين البلقينيّ عن يمين السلطان وقد *d* استوعبنا احواله في المنهل الصافى باطول من هذا

وتوفّى *e* قاضى مكّة وخطيبها كمال الدين ابو الفضل محمّد بن احمد ابن علىّ العقيلىّ النويرىّ الشافعىّ بمكّة في يوم الاربعاء ثالث عشر شهر رجب

وتوفّى عالم بغداد شمس الدين محمّد بن يوسف بن علىّ الكرمانىّ البغدادىّ الشافعىّ شارح *f* البخارىّ في المحرّم بطريق *g* الحجاز وحُمل الى بغداد ودُفن بها ومولده في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة وكان قدم مصر والشأم رحمه اللّه

وتوفّى صائم الدهر الشيخ محمّد بن صديق التبريزىّ الصوفىّ في ليلة الاثنين خامس عشر رمضان بالقاهرة اقام اربعين سنة يصوم ويفطر على حمّص بفلس لا يخلطه الّا بالملح *h* فقط وكان على قدم هائل من العبادة

---

a) M المابرتى, OX التنابرتى. *b*) X fol. 17*b*. *c*) O fol. 256. *d* … *e*) M om. (sic). *f*) O شارع. *g*) M fol. 125*b*. *h*) O الملك, X الملح.

وتوفّى الامير الطواشى شبل الدولة كافور بن عبد اللّه الهندىّ [سنة ٧٨٦] الزمردىّ الناصرىّ حسنٍ فى ثامن شهر ربيع الاوّل وقد عمر طويلا وهو صاحب التربة بالقرافة

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد اللّه العلائىّ الدوادار كان من اجلّ الامراء وهو اوّل دوادار[a] وليها[b] بتقدمة الف ثمّ ولى نيابة الشأم ثمّ اتابك العساكر بالديار المصريّة الى ان ركب عليه الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته وقبض عليه وحبسه مدّة وولى الاتابكيّة من بعده ثمّ اخرجه الى القدس بطّالا ثمّ ولّاه نيابة صفد ثمّ حماة الى ان مات وكان ديّنا خبيرا وله مشاركة فى فنون وفيه محبّة لاهل العلم والفضل وكان يكتب الخطّ المنسوب ويحبّ الادب والشعر

وتوفّى تاج الدين موسى بن سعد اللّه بن ابى الفرج ناظر الخاصّ وهو معزول وكان يُعرف بابن كاتب السعدىّ وكان من اعيان الاقباط

وتوفّى تاج الدين ابن[c] وزير بينه[d] الاسلمىّ ناظر الاسكندريّة بها فى شهر ربيع الآخر

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثمانية اصابع[e]

السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر [سنة ٧٨٧]

وهى سنة سبع وثمانين وسبعمائة

فيها توفّى قاضى قضاة الحنفيّة بحلب تاج الدين احمد بن شمس الدين محمّد بن محمّد بدمشق وكان فقيها فاضلا محدّثا اديبا شاعرا ومات عن سنّ عال

---

a) MO دوادارا, X ادار. b) I.e., ولى الدواداريّة (cp. 204. 5).
c) O om. d) MX بينه, O بينه or بنيه. e) X adds والله تعالى اعلم.

[سنة ٧٨٧] وتوفّى القاضى جمال الدين ابرٰهيم بن *a* قاضى قضاة حلب ناصر الدين محمّد بن قاضى قضاة حلب كمال الدين عمر بن قاضى قضاة حلب عزّ الدين عبد العزيز بن الصاحب فخر الدين محمّد بن قاضى القضاة نجم الدين احمد *b* بن قاضى القضاة جمال الدين هبة اللّه بن قاضى *c* قضاة حلب محبّ الدين محمّد *d* بن قاضى قضاة حلب جمال الدين هبة اللّه بن *e* قاضى *f* قضاة حلب محبّ *g* الدين *h* ابى غانم محمّد *i* بن قاضى قضاة حلب جمال الدين هبة اللّه بن القاضى *k* نجم الدين احمد بن يحيى بن زهير بن *l* هٰرون *m* بن موسى بن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عامر *n* بن ابى جرادة بن ربيعة *o* الحنفىّ المعروف بابن العديم مات عن نيّف وسبعين سنة قلتُ هو من بيت علم ورئاسة وقد تقدّم ذكر جماعة من اقاربه ويأتى ايضا ذكر جماعة منهم كلّ *p* واحد *q* فى محلّه ان شاء اللّه تعالى

وتوفّى رئيس التجّار زكىّ الدين ابو بكر بن علىّ الخرّوبىّ المصرىّ بمصر القديمة فى يوم الخميس تاسع عشر المحرّم وخلّف مالا كبيرا

وتوفّى الامير فخر الدين عثمان بن قازان *r* بن مهنّأ بن عيسى بن مهنّأ امير آل فضل بالبلاد الشأميّة فى شهر ربيع الاوّل وكان من اجلّ ملوك العرب *s*

وتوفّى الامير سيف الدين قرا بلاط بن عبد اللّه الاحمدىّ البلبغاوىّ نائب الاسكندريّة بها فى شهر ربيع الآخر وكان من اكابر مماليك الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى

---

a) O fol. 259. *b*) M محمد. *c*...*e*) This is evidently duplication; cp. *f*...*k*, and Yâķût, "Dictionary of Learned Men" (ed. Margoliouth) VI, 35.8. *d*) O om. *e*) See *c*. *f*...*k*) M om. *g*...*h*) O محمد. *i*) X om. *k*) See *f*. *l*...*m*) M om. *n*) X عابر. *o*) M adds الحلبى. *p*...*q*) X om. *r*) M O قارا; cp. 342.1. *s*) X fol. 18*a*.

وتوفّى الشيخ الامام العالم *a* نجم الدين احمد بن عثمان بن عيسى [سنة ٧٨٧] ابن حسن بن حسين بن عبد المحسن الراسوفىّ *b* الدمشقىّ الشافعىّ المعروف بابن الحبّال فى جمادى الآخرة بعد عوده من مصر بدمشق وكان فقيها عالما متبحّرا فى مذهبه انتهت اليه رئاسة مذهب الشافعىّ بدمشق فى زمانه وتصدّى للافتاء والتدريس والاشغال سنين عديدة

وتوفّى السيّد الشريف شمس الدين ابو المجد محمّد بن النقيب جمال الدين احمد بن النقيب شمس الدين محمّد بن احمد الحرّانىّ الحلبىّ الحنفىّ عن سبع واربعين سنة ولم يل نقابة الاشراف

وتوفّى الشيخ الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الهادى بن *c* احمد *d* المعروف بالشاطر الدمنهورىّ الشاعر المشهور بعقبة ايلا متوجّها الى الحجاز *e* فى العشر الاوّل من ذى القعدة ومولده فى سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وكان اديبا بارعا فاضلا فى فنون لا سيّما فى المترجم *f* ونظم القريض ومن شعره فى مروّحة *g* [الطويل]

وَمَخْطُوبَةٍ فِى ٱلْحَرِّ *h* مِنْ كُلِّ هَاجِرٍ *i*
وَمَهْجُورَةٍ فِى ٱلْبَرْدِ مِنْ كُلِّ خَاطِبِ
إِذَا *k* مَا ٱلْهَوَى ٱلْمَقْصُورُ هَيَّجَ عَاشِقًا *l*
أَتَتْ بِٱلْهَوَى ٱلْمَمْدُودِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وتوفّى الامير سيف الدين آقبغا بن عبد اللّه الدوادار فى شهر ربيع الآخر وكان من المماليك اليلبغاويّة من حزب خشداشيّة *m* الملك الظاهر برقوق

وتوفّى الرئيس شمس الدين محمّد بن شهاب الدين احمد بن

---

a) M adds العلامة. *b*) M الراسوى, O الداسوقى. *c*...*d*) O om. *e*) M adds الشريف. *f*) M المرحم, O المترجم or الترجم. *g*) M زوجة, O روحه. *h*) O الحد. *i*) O هاهر (sic). *k*) O fol. 260. *l*) So MO, and X marg.; X in text خاطبا. *m*) O خشداشة.

[سنة ٧٨٧] سبع العبسىّ مستوفى ديوان الاحباس فى شعبان كان معدودا من اعيان الديار المصريّة

وتوفّى *a* قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمان بن رُشد المالكىّ قاضى قضاة حلب بها وكان معدودا من فقهاء المالكيّة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

[سنة ٧٨٨] السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

فيها توفّى القاضى بدر الدين احمد بن شرف الدين محمّد بن الوزير الصاحب فخر الدين محمّد بن الوزير الصاحب *b* بهاء الدين علىّ بن محمّد بن سليم المعروف بابن حنّاء *c* فى يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الآخرة بمدينة مصر عن نيّف وسبعين سنة وكان فقيها عالما مفتّنا *d* اديبا معدودا من فقهاء الشافعيّة ومن شعره [الكامل]

هُنّئْتَ *e* يَا *f* عُودَ ٱلْأَرَاكِ بِثَغْرِهِ   إِذْ أَنْتَ لِلْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ
إِنْ كُنْتَ فَارَقْتَ ٱلْعَقِيقَ وَبَارِقًا   هَا *g* أَنْتَ *h* مَا *i* بَيْنَ ٱلْعُذَيْبِ وَبَارِقِ

قلتُ واحسن من هذا قول ابن دمرداش الدمشقىّ فى المعنى [الطويل]

أَقُولُ لِمِسْوَاكِ ٱلْحَبِيبِ لَكَ ٱلْهَنَا   بِلَثْمِ فَمٍ مَا نَالَهُ ثَغْرُ عَاشِقِ
فَقَالَ وَفِى أَحْشَائِهِ حُرَقُ ٱلْجَوَى   مَقَالَةَ صَبٍّ لِلدِّيَارِ مُفَارِقِ
تَذَكَّرْتُ أَوْطَانِى فَقَلْبِى كَمَا تَرَى   أُعَلِّلُهُ بَيْنَ ٱلْعُذَيْبِ وَبَارِقِ

---

a) Cp. 442.1. *b*) M fol. 126*b*. *c*) M X حنّا, O حنا. *d*) X مفتيا. *e*) M يهنك, O om. *f*) O om. *g…h*) X هأنت. *i*) O om.

ولابن قرناص فى هذا المعنى وهو ايضا فى غاية الحسن [الطويل] [سنة ٧٨٨]

سَأَلْتُكَ يَا عُودَ ٱلْأَرَاكِ *a* بِأَنْ تَعُدْ   إِلَى ثَغْرِ مَنْ أَهْوَى فَقَبِّلْهُ مُشْفِقَا *b*
وَرِدْ مِنْ ثَنِيَّاتِ ٱلْعُذَيْبِ مُنَيْهِلًا   تَسَلْسَلَ مَا بَيْنَ ٱلْأُبَيْرِقِ وَٱلنَّقَا

وتوفّى *c* السيّد الشريف شهاب الدين احمد بن عجلان بن رميثة *d* واسم رميثة منجد الحسنىّ المكّىّ *e* امير مكّة فى حادى عشرين شعبان عن نيّف وستّين سنة بمكّة ودُفن بالمعلاة وكان حسن السيرة مشكور الطريقة وولى امرة مكّة بعده ابنه محمّد بن احمد بامر عمّه كبيش ابن عجلان

وتوفّى الشيخ عماد الدين اسمٰعيل احد الافراد فى الخطّ المنسوب المعروف بابن الزمكحل كان رائسا *f* فى كتابة المنسوب كان يكتب سورة الاخلاص على حبّة ارزّ كتابة بيّنة تُقرأ بتمامها وكمالها لا ينطمس منها حرف واحد وكان له بدائع *g* فى فنّ الكتابة وكتب عدّة مصاحف الى ان مات والزمكحل *h* بزاى مضمومة وميم مضمومة ايضا وكاف ساكنة وحاء مضمومة مهملة وبعدها لام ساكنة *i*

وتوفّى الامير سيف الدين جُلبان بن عبد اللّه الحاجب احد امراء الطبلخانات فى شهر رمضان وكان عاقلا ساكنا مشكور السيرة

وتوفّى الامير غرس الدين خليل بن قراجا ابن دلغادر امير التركمان *k* البيروقيّة *l* وصاحب ابلستين قتيلا فى الحرب مع الامير صارم الدين ابرٰهيم بن همر التركمانىّ قريبا من مدينة مرعش عن نيّف وستّين سنة

وتوفّى الامير سودون العلائىّ نائب حماة قتيلا فى محاربة التركمان ايضا وكان ممّن انشأه الملك الظاهر برقوق واظنّه *m* من خشداشيّته *n*

---

a) MO الاراكة. *b*) M شفقا. *c*) X fol. 18*b*. *d*) MOX رميتة. *e*) O المسكى. *f*) X رئيسا. *g*) M بديع. *h*...*i*) M om. *k*) O التركمانى. *l*) M البروقية. *m*...*n*) M om.

[سنة ٧٨٨] وتوفّى السيّد الشريف بدر الدين محمّد بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة امير المدينة النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

وتوفّى الشيخ الزاهد العابد الصالح شمس الدين محمّد بن احمد ابن عثمان القرمىّ[a] الحنفىّ بالقدس الشريف فى صفر ومولده فى ذى الحجّة سنة[b] ستّ وعشرين وسبعمائة وكان كثير العبادة[c] والتلاوة للقرآن حتّى قيل انّه قرأ فى اليوم والليلة ثمانى ختمات قلتُ وهذا شىء من وراء العقل فسبحان المانح

وتوفّى الشيخ الامام العابد الورع الصالح شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن يوسف بن إلياس القونوىّ الحنفىّ بدمشق عن نيّف وسبعين سنة وكان اماما عالما زاهدا شديدا فى اللّه وقدم القاهرة غير مرّة وتصدّى للاقراء والتصنيف سنين عديدة وانتفع الناس به ومن مصنّفاته المفيدة شرح تلخيص المفتاح وكتاب درر البحار ونظم[d] فيه فقه الاربعة وشرح مجمع البحرين فى[e] الفقه[f] فى عشر مجلّدات[g] وشرح آخر فى ستّة اجزاء وله رسالة فى الحديث وغير ذلك

وتوفّى شيخ اهل الميقات ناصر الدين محمّد ابن الخطائىّ فى يوم الاربعاء ثالث عشرين شعبان وكان اماما فى وقته

وتوفّى ايضا قرينه[h] فى علم الميقات[i] شمس الدين محمّد ابن الغزولىّ فى رابع شهر رجب وكان ايضا من علماء هذا الشأن

وتوفّى ملك الغرب صاحب مدينة فاس وما والاها السلطان موسى ابن السلطان ابى[k] عنان[l] فارس بن ابى الحسن المرينىّ فى جمادى الآخرة وأُقيم بعده المستنصر محمّد بن ابى العبّاس احمد المخلوع بن

---

a) O المقرى. b) M fol. 127*a*. c) X العبادة. d) M نظم. e...f) M om. g) M om. h) M قريبه. i) O fol. 262. k) M O بن. l) M O X عثمان; but cp. 107.19, and Ibn Khaldûn, «Berbers", Arab. text, II, 397.15.

ابى سالم فلم يتمّ امره وخُلع بعد قليل وأُقيم الواثق محمّد بن ابى [سنة ٧٨٨]
فضل بن السلطان ابى الحسن كلّ ذلك بين يدى الوزير مسعود وهو
يوم ذاك صاحب امر فاس

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن محمّد ابن *a* الزركشىّ امين الحكم فجاءة بالقاهرة فى ليلة الجمعة تاسع عشر *b* شهر ربيع الأوّل واتُّهم انّه سمّ نفسه حتّى مات لمال بقى عليه فنسأل اللّه تعالى حسن الخاتمة

وتوفّى الامير احمد بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمّد بن قلاؤون فى جمادى الآخرة بمجلسه بقلعة الجبل بالحوش السلطانىّ

وتوفّى قاضى القضاة شمس الدين ابو عبد اللّه محمّد بن التقىّ *c* الحنبلىّ قاضى قضاة الحنابلة بدمشق بها فى هذه السنة

وتوفّى الامير شرف الدين موسى المعروف بابن الفافا استادار الامير اينمش البجاسىّ فى تاسع شوّال وكانت لديه فضيلة وله ثروة *d* عظيمة وحشم وكان من رؤوس الظاهريّة مذهبا واثنى عليه الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه

وتوفّى السيّد الشريف هبازع *e* بن هبة اللّه الحسينىّ المدنىّ *f* امير المدينة النبويّة كان وهو فى السجن بثغر الاسكندريّة فى *g* شهر ربيع الأوّل *h*

وتوفّى الشيخ شرف الدين صدقة ويُدعى محمّد بن عمر العادلىّ شيخ الفقراء القادريّة بالفيّوم فى جمادى الآخرة وكان ديّنا صالحا احرم مرّة للحجّ من القاهرة

وتوفّى علم الدين يحيى القبطىّ الاسلمىّ ناظر الدولة المعروف بكاتب ابن الدينارىّ فى شهر ربيع الآخر

a) M om. *b*) M عشرين. *c*) M النعلى. *d*) X fol. 19*a*.
e) M همازع, O هبارع. *f*) M om. *g*...*h*) M om.

[سنة ٧٨٨] امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع سواء *a* مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وقيل *b* تسعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا *c*

[سنة ٧٨٩] السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر

وهى سنة تسع وثمانين وسبعمائة

فيها توفّى الامير سيف الدين طبنال بن عبد اللّه الماردينىّ الناصرىّ كان اصله من مماليك الملك الناصر محمّد بن قلاوون وصار فى ايّام الملك الناصر حسن *d* امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ نفاه الناصر حسن الى الشأم فاقام بها الى ان طلبه الملك الاشرف شعبان واعاده الى تقدمة الف *e* بديار مصر مدّة ثمّ انتزعها منه وانعم عليه بامرة طبلخاناة وجعله نائب قلعة الجبل فدام على ذلك مدّة *f* سنين ثمّ عزله واخذ الطبلخاناة منه وانعم عليه بامرة عشرة وتُرك طرخانا الى ان مات فى شهر رمضان وقد عُمّر

وتوفّى الامير تاج الدين اسمٰعيل بن مازن الهوّارىّ امير عرب هوّارة ببلاد الصعيد فى هذه السنة وترك اموالا جمّة

وتوفّى الوزير الصاحب شمس الدين ابرٰهيم المعروف بكاتب ارنان كان اصله من نصارى مصر واسلم وخدم فى ديوان الملك الظاهر برقوق فى ايّام امرته بعد ان باشر عند جماعة كبيرة من الامراء ولمّا تسلطن ولّاه الوزارة على كره منه واحوال الدولة غير مستقيمة فلمّا وزر نفّذ الامور *g* ومشّى الاحوال مع وفور الحرمة ونفوذ الكلمة والتقلّل فى الملبس

a) M fol. 127*b*. *b*...*c*) M om.; O adds والله تعالى اعلم. *d*) M حسين. *e*...*b*, p. 443) O om. (folio missing). *f*) M om. *g*) X الامر.

[سنة ٧٨٩]

بحيث انّه كان مثل اوساط الكتّاب ودخل للوزارة وليس للدولة حاصل من عين ولا غلّة وقد استأجر الامراء النواحى باجرة قليلة فكفّ ايدى الامراء عن النواحى وضبط المتحصّل وجدّد مطابخ السكّر ومات والحاصل [a] فيه الف الف درهم [b] وثلاثمائة الف وستّون الف اردبّ [c] وستّة وثلاثون الف رأس من الغنم ومائة الف طائر من الاوزّ والدجاج والف قنطار من الزيت واربعمائة قنطار ماء ورد قيمة ذلك كلّه [d] يوم ذلك خمس مائة الف دينار هذا بعد قيامه بكلف [e] الديوان تلك الايّام احسن قيام

وتوفّى الحافظ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح البياسوفىّ [f] الطوسىّ الشافعىّ بقلعة دمشق قتيلا بها بعد ان اعتُقل بها مدّة فى [g] محنة [h] رُمى [i] بها [k] وكان من الفضلاء العلماء كان عارفا بالفقه اماما فى الحديث والتفسير عفيفا عن امور الدنيا

وتوفّى الامير سيف الدين طقتمش بن عبد اللّه الحسنىّ اليلبغاوىّ احد امراء الطبلخاناة فى سابع شهر رجب كان من اعيان مماليك الاتابك يلبغا العمرىّ وممّن قام مع الملك الظاهر برقوق

وتوفّى الشيخ الزاهد الورع امين الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الخوارزمىّ النسفىّ [l] اليلبغاوىّ [m] الحنفىّ المعروف بالحلوانىّ فى سابع عشرين شعبان خارج القاهرة وكان ممّن جمع بين [n] العلم والعمل

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة شمس الدين محمّد القرمىّ الحنفىّ قاضى العسكر بالديار المصريّة فى سابع عشرين شهر ربيع الآخر وكان فاضلا بارعا فى فنون من العلوم وكان خصيصا عند [o] السلطان الملك [p] الاشرف شعبان بن حسين [q]

a) M والحواصل. *b*) M adds فضة. *c*) M adds غلّة. *d*) X om. *e*) M دلف. *f*) X possibly البياسونى. *g*...*h*) M after *i*. *k*) M om. *l*) M om. *m*) Sic MX. *n*) M om. *o*) M fol. 128*a*. *p*) X fol. 19*b*. *p*...*q*) M om.

[سنة ٧٨٩] وتوفّى *a* قاضى قضاة المالكيّة بحلب زين الدين ابو زيد عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الرحمان بن الجَعَيد الشهير بابن رشد المالكىّ المغربىّ السجلماسىّ كان من فضلاء السادة المالكيّة وله مشاركة فى سائر العلوم وافتى ودرّس وتولّى قضاء حلب وحسنت سيرته

وتوفّى التاجر نور الدين علىّ بن عنان فى شوّال وكان من اعيان تجّار الكارم بمصر وخلّف مالا كبيرا

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن علىّ ابن الخشّاب الشافعىّ فى شعبان وكان فاضلا عالما محدّثا حدّث عن وزيرة والحجّار

وتوفّى الخطيب البليغ ناصر الدين محمّد بن علىّ بن محمّد بن هاشم *b* بن عبد الواحد بن عشائر الحلبىّ الشافعىّ بالقاهرة فى ليلة الاربعاء سادس عشرين شهر ربيع الآخر وكان فقيها عالما عارفا بالفقه والحديث والنحو والشعر وغيره وولى هو وابوه خطابة جامع حلب وقدم الى القاهرة فلم تطل مدّته حتّى مات

وتوفّى القاضى فتح الدين محمّد بن قاضى القضاة بهاء الدين عبد الرحمان بن عقيل الشافعىّ موقّع الدرج بالديار المصريّة فى حادى عشرين صفر وكان معدودا من فضلاء الشافعيّة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

[سنة ٧٩٠] السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الاولى على مصر

وهى سنة تسعين وسبعمائة *c*

فيها توفّى قاضى القضاة برهان الدين ابو اسحٰق ابرٰهيم بن عبد الرحمان بن محمّد بن ابرٰهيم بن سعد اللّه بن جماعة الكنانىّ

a) Cp. 436.3. *b*) X هسيم. *c*) M has here *n*...*q*, p. 444.

الشافعيّ قاضى قضاة مصر ثمّ دمشق بها وهو على قضائها فى ليلة [سنة ٧٦٠] الجمعة ثامن عشر شعبان ومولده فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير بمصر والشأم وبرع فى الفقه والعربيّة وولى خطابة المسجد الاقصى ثمّ ولى القضاء بديار مصر ثمّ بالشأم قلتُ وهو خلاف قاضى القضاة برهان الدين ابرٰهيم بن سعد اللّه بن جماعة وهو جدّ عبد الرحمان والد صاحب الترجمة

وتوفّى الشيخ جمال الدين ابرٰهيم بن محمّد بن عبد الرحمان الاميوطىّ الشافعىّ بمكّة المشرّفة فى ثانى شهر رجب بعد ان عُمّر واسمع صحيح مسلم وغيره وكان فقيها بارعا افتى ودرّس واشغل سنين

وتوفّى الشيخ المعتقد اسمٰعيل بن يوسف الانبابىّ بزاويته a بناحية منبابة فى سلخ شعبان وكان شيخا معتقدا b وله c كرامات وللناس فيه اعتقاد وظنون حسنة ترجمه الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ وقد رآه وحضر عنده وذكر عن الوقت d الذى كان يعمله بزاويته اعنى المولد قبائح e كان الاضراب عن ذكرها اليق وان كان هو كما قال ممّا يقع به f من الفساد من المتفرّجين والمتردّدين غير g ان السكات عن h مثل هذا احسن i كونه رجلا منسوبا الى الصلاح ومن ذرّيّة الصالحين على انّنى ايضا انكر هذا الوقت الذى يُعمل بالزاوية المذكورة الى الآن وابطالُه من اعظم معروف يُعمل لما ترتكب العامّة فيه من الفسق وصار عندهم هذا الوقت من جملة النُزه ويتواعدون عليه من قبل عمله بايّام ويتوجّهون اليه افواجا ومنهم من له سنون على ذلك وهو لا يعرف باب الزاوية غير انّه صار ذلك عنده عادة يتنزّه بها هو ومن يريد هو k وامثاله ممّن لا خَلاق لهم فلا l قوّة الّا باللّه ما m شاء اللّه كان

a) X بزاوية. b) See c, p. 440. c) O fol. 263. d) M fol. 128b. e...f) M om. g) O عن. h) M فى. i) X اليق. k) M om. l...m) MO فما.

[سنة ٧٩٠] وتوفّى الامير سيف الدين بهادر بن *a* عبد الله *b* المنجكىّ الاستادار واحد امراء الالوف بالديار المصريّة فى اوّل جمادى الآخرة واصله من مماليك الامير منجك اليوسفىّ الناصرىّ وكان الملك الظاهر برقوق لمّا صار بخدمة منجك المذكور بقى بينهما انسة وصحبة فلمّا تسلطن برقوق عرف *c* له ذلك ورقّاه حتّى ولّاه الاستاداريّة العالية *d* الى ان مات وتولّى محمود بن *e* علىّ *f* الاستاداريّة بعده وكان بهادر عنده معرفة وعقل وسياسة وتدبير ومات ولم ينتكب كونه كان فيه احسان للفقراء والصلحاء والغرباء وكان له صدقات كثيرة وبرّ وافر وكان اصله روميّا وقيل *g* افرنجيّا *h* واخذه الامير منجك قلتُ وهو اعظم استادارٍ ولى الاستاداريّة من دولة الملك الظاهر برقوق الى يومنا هذا واوفرهم حرمة واوقرهم فى الدول رحمه الله

وتوفّى الوزير الصاحب علم الدين ابن القسّيس الاسلمىّ القبطىّ المعروف بكاتب سيّدى فى آخر ذى الحجّة بعد ان باشر عدّة *i* وظائف اعظمهم *k* الوزر

وتوفّى *l* الرئيس امين *m* الدين عبد الله بن المجد فضل الله بن امين الدين عبد الله بن ريشة القبطىّ الاسلمىّ ناظر الدولة فى ليلة الاربعاء سادس جمادى الاولى وكان معدودا من اعيان الاقباط بالديار المصريّة

وتوفّى *n* الامير سيف الدين سبرج *o* بن عبد الله الكمشبغاوىّ نائب قلعة الجبل فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر *p* وكان من جملة امراء الطبلخانات وكان وقورا وله وجاهة *q*

---

a) O om. *a*...*b*) M om. *c*) X fol. 20*a*. *d*) M om. *e*...*f*) M om. *g*...*h*) M om. *i*...*k*) M om. *l*) See also under year ٧٩١. *m*) X علم. *n*...*q*) See *c*, p. 442. *o*) M سبرح. *p*) O fol. 264. *q*) See *n*.

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة علاء الدين احمد بن محمّد [سنة ٧٩٠] المعروف بالعلاء السيرامىّ[a] العجمىّ الحنفىّ شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة فى ثالث جمادى الاولى وكان اماما عالما مفتّنا[b] اعجوبة زمانه فى الفقه وفروعه وعلمى المعانى والبيان والاصول وكان ادرك المشايخ واخذ عنهم العلوم العقليّة والنقليّة وبرع ودرّس وافتى فى بلاد العجم بمدينة هراة وخوارزم وسراى وقرم وتبريز حتّى شاع ذكره وبعد صيته ولمّا بنى الملك الظاهر مدرسته بين القصرين ارسل يطلبه على البريد حتّى قدم فولّاه شيخ شيوخ مدرسته فدام بها الى ان ادركته المنيّة ودُفن بتربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء وهو احد من اوصى الملك الظاهر ان يُدفن[c] تحت رجليه ويُبنى عليه مدرسته ففُعل ذلك وكان ديّنا خيرا عابدا صالحا ولمّا مات طلب السلطان الشيخ سيف الدين[d] السيرامىّ[e] من حلب وولّاه عوضه[f] شيخ الظاهريّة وهو والد الشيخ نظام الدين يحيى وجدّ الشيخ عضد الدين[g] عبد[h] الرحمن[i] شيخ الظاهريّة المذكورة[k] الآن[l]

وتوفّى القاضى تقىّ الدين محمّد بن محمّد بن احمد بن شاس[m] المالكىّ احد اعيان موقّعى الدست بالديار المصريّة فى سابع عشر شعبان وكان كاتبا فاضلا عُيّن لكتابة السرّ بديار مصر غير[n] مرّة[o]

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن عمر بن قليبج[p] والى الفيّوم فى هذه السنة كان ابوه من امراء الالوف بالديار المصريّة وكذلك جدّه وكان[q] هو من جملة امراء الطبلخانات

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير قتلوبغا المحمّدىّ المعروف[r]

---

a) O السيرامى. b) O مفتيا. c) M يدخل. d) OX om. e) O السراى. f) M fol. 129a. g) M الدولة. h...i) M وتوفى. k...l) M كان فى زماننا رحمهما الله. m) M شاش. n...o) M om. p) M فلمسج, X فليج. q...c, p. 446) X om. r) M om.

[سنة ٧٩٠] بقشقلدق *a* احد امراء العشرات فى *b* ثانى جمادى الآخرة *c* وكان له وجاهة وعنده فروسيّة

وتوفّى القاضى عزّ الدين ابو اليمن محمّد بن عبد اللطيف ابن الكويك *d* الربعىّ الشافعىّ فى ثالث عشر جمادى الاولى عن خمس وستّين سنة وكان له سماع ورواية ولديه فضيلة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثمانية *e* اصابع *f* مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع وكان *g* الوفاء سابع عشر مسرى احد شهور القبط *h*

سنة ٧٩١ ذكر سلطنة الملك المنصور *i* حاجّى الثانية على مصر

جمادى الاخرة السلطان الملك الصالح ثمّ المنصور حاجّى بن السلطان الملك الاشرف شعبان بن الامير *k* الملك *l* الامجد حسين *m* بن السلطان الملك الناصر محمّد بن السلطان *n* الملك المنصور *o* قلاوون وقد تقدّم ذكر *p* نسبه ايضا *q* فى سلطنته الاولى *r* وكان سبب *s* عوده للملك انّه لمّا وقع ما حكيناه من خروج الامير يلبغا الناصرىّ وتمربغا الافضلىّ *t* المدعوّ منطاش ومن معهما على الملك الظاهر برقوق ووقع ما حكيناه من الحروب بينهم الى ان ضعف امر الملك الظاهر واختفى وترك مُلك مصر واستولى الامير الكبير يلبغا الناصرىّ على قلعة الجبل وكلّمه اصحابه على انّه يتسلطن فلم يفعل واشار بعود الملك الصالح هذا وقال انّ الملك الظاهر برقوقا

a) M om. *b*...*c*) M om. (and see *q*, p. 445). *d*) M الكرك. *e*...*f*) M om. *g*...*h*) M om.; O X add والله (X تعالى) اعلم. *i*) M om. *k*...*l*) M om. *m*) X adds بن السلطان الملك الناصر حسن. *n*...*o*) M om., as frequently, the titles. *p*, *q*...*r*) M om. frequently such words and phrases, as here. *s*) X fol. 20*b*. *t*) X الافضل.

خلعه بغير سبب وطلب اكابر الامراء من اصحابه مثل الامير منطاش سنة ٧٩١ المقدّم ذكره والامير بزلار العمرىّ الناصرىّ والامير قرا دمرداش الاحمدىّ وغيرهم وكلّمهم فى عود الملك الصالح الى السلطنة ثانيا فاجاب الجميعُ وطلعوا من الاسطبل السلطانىّ الى الحوش من قلعة الجبل وجلس الاتابك يلبغا الناصرىّ به وطلب الملك الصالح هذا من عند اهله وقد حضر الخليفة والقضاة وبايعوه بالسلطنة وألبسوه خلعتها وركب من الحوش بابّهة الملك وشعار السلطنة الى الايوان بقلعة الجبل والامراء المذكورون مشاة بين يديه واجلسوه على تخت الملك وغيّروا لقبه بالملك المنصور ولم نعلم بسلطان[a] تغيّر[b] لقبه قبله ولا بعده فانّه[c] كان لقبه اوّلا الصالح وصار الآن فى سلطنته الثانية المنصور[d] وقلّده الخليفة امور الرعيّة على العادة وقبّل الامراء الارض بين يديه ودُقّت الدوسات ونودى باسمه بالقاهرة[e] وبالامان والدعاء للملك المنصور ثمّ للاتابك يلبغا وتهديد من نهب فاطمأنّت الناس

ثم قام الملك المنصور الى القصر وسائر ارباب الدولة بين يديه واستقرّ الامير الكبير يلبغا الناصرىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة ومدبّر المملكة[f] وصاحب حلّها وعقدها ففى الحال امر الناصرىّ للامير ألطنبغا الاشرفىّ والامير ارسلان اللفّاف وقرا كسك[g] والامير اردبغا[h] العثمانىّ ان يكونوا عند السلطان الملك المنصور بالقصر وان يمنعوا من يدخل عليه من التركمان[i] وغيرهم ونزل الاتابك يلبغا الناصرىّ الى الاسطبل السلطانىّ حيث هو سكنه وخلع على الامير حسام الدين حسين ابن علىّ ابن[k] الكورانىّ بولاية القاهرة على عادته اوّلا فسُرّ الناس بولايته وتعيّن الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزّاق

---

a…b) M سلطان غير. *c…d*) M om. *e*) M adds ومصر.
f) M fol. 129*b*, الممالك. *g*) X كُسك. *h*) M اردغا. *i*) M المركان.
k) M om.

سنة ٧٩١ ابن ابرٰهيم بن مكانس مشير الدولة واخوه فخر الدين عبد الرحمان *a* لنظر الدولة على عادته واخوهما زين الدين لنظر الجهات واعاد جميع المكوس التى ابطلها الملك الظاهر برقوق

ثمّ نودى بالامان للمماليك الجراكسة وانّ جميع المماليك والاجناد على حالهم وانّ الامير الكبير لا يغيّر على احد منهم شيئا ممّا كان فيه ولا يُخرج عنه اقطاعه

٦ جمادى الاخرة ثمّ فى يوم الاربعاء سادسه *b* قدم الامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب الشأم كان والامير ألطنبغا المعلّم امير سلاح كان والامير قردم الحسنىّ رأس نوبة النوب كان من سجن الاسكندريّة وطلعوا الى السلطان وترحّب بهم الامير الكبير يلبغا الناصرىّ ثمّ نودى ثانيا بالقاهرة بانّ من ظهر من المماليك الظاهريّة فهو على حاله باقٍ على اقطاعه ومن اختفى منهم بعد النداء حلّ ماله ودمه للسلطان ثمّ رسم الامير *c* الكبير للامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ نائب السلطنة بالديار المصريّة بلزوم بيته

وامّا محمود *d* الاستادار فانّه توجّه الى كريم الدين ابن مكانس وترامى عليه فتكلّم ابن مكانس فى امره مع الامير الكبير واصلح شأنه معه على مال يحمله *e* للامير الكبير يلبغا الناصرىّ وجمع بينهما فآمنه الناصرىّ ونزل الى داره

٨ جمادى الاخرة ثمّ فى ثامن جمادى الآخرة المذكورة اجتمع الامراء فى الخدمة السلطانيّة *f* على العادة فأُغلق باب القلعة وقُبض على تسعة *g* من الامراء المقدّمين وهم الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ النائب المقدّم ذكره وسودون باق وسودون طرنطاى وشيخ الصفوىّ وقجماس الصالحىّ ابن عمّ الملك الظاهر برقوق وابو بكر بن سنقر وآقبغا الماردينىّ حاجب الحجّاب وبجاس النوروزىّ ومحمود بن علىّ الاستادار المقدّم

---

a) X الرزاق. *b*) Read prob. سابعه (cp. 419.6). *c*) X للامير.
d) Cp. 444.6. *e*) M حله. *f*) X fol. 21*a*. *g*) X سبعة.

سنة ٧٩١
ذكره ايضا فقُبض ايضا على جماعة من امراء الطبلخانات وهم عبد الرحمان بن منكلى بغا الشمسىّ وبورى الاحمدىّ وتمربغا المنجكىّ ومنكلى[a] الشمسىّ ومحمّد بن جمق[b] بن اينمش البجاسىّ وجرجى وقرمان المنجكىّ[c] وحسن خجا وبيبرس التمان تمرىّ واحمد الارغونىّ واسنبغا الارغونىّ وشادى وقنسق باى اللالا السيفىّ ألجاى وجرباش الشيخىّ الظاهرىّ وبغداد[d] الاحمدىّ[e] ويونس الرمّاح وبرسبغا الخليلىّ وبطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ ونوص[f] المحمّدىّ وتنكز العثمانىّ وارسلان اللفّاف وتنكز بغا السيفىّ وألطنبغا شادى وآقبغا اللاجينىّ وبلاط المنجكىّ وبجمان[g] المحمّدىّ وألطنبغا العثمانىّ وعلىّ بن آقتمر من عبد الغنىّ وابرٰهيم بن طشتمر الدوادار وخليل بن[h] تنكز[i] بغا ومحمّد ابن الدوادارىّ وحسام الدين حسين بن علىّ الكورانىّ والى القاهرة وبُلبل الرومىّ الطويل والطواشى صواب السعدىّ المعروف بشنكل مقدّم المماليك والطواشى مقبل الزمام الرومىّ الدواداريّ

ثمّ قُبض على نيّف وثلاثين امير عشرة وهم ازدمر الجوكانىّ وقارى[k] الجمالىّ وجلبان اخو مامق وقرطاى السيفىّ الجاى اليوسفىّ واقبغا بورى[l] الشيخونىّ وصلاح الدين محمّد بن تنكز وعبدوق العلائىّ وطولوبغا الاحمدىّ ومحمّد بن ارغون شاه الاحمدىّ وابرٰهيم بن الشيخ علىّ بن قرا وغريب بن حاجّى واسنبغا السيفىّ واحمد بن حاجّباك[m] ابن[n] شادى[o] وآقبغا الجمالىّ الهيدبانىّ[p] الظاهرىّ واميرزه بن ملك الكرج وجلبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ قرا[q] سقل[r] وموسى بن ابى بكر ابن رسلان امير طبر وقنق باى الاحمدىّ وامير حاجّ بن اينمش

---

a...c) X om. *b*) M جمق. *c*) See *a*. *d...e*) M om. *f...h*) M om. *g*) X بجمان. *h*) See *f*. *i*) M fol. 130*a*. *k*) X قارىّ. *l*) Cp. 228.4. *m*) M حاج باك. *n...o*) M om. *p*) But cp. 403.5. *q...r*) M صارى صعل.

سنة ٧٧١ وكمشبغا البوسفىّ ومحمّد ابن آقتمر الصاحبىّ الحنبلىّ *a* النائب وآقبغا الناصرىّ حطب *b* ومحمّد بن سنقر المحمّدىّ وبهادر الفخرىّ ومحمّد ابن طغاى تمر النظامىّ ويونس العثمانىّ وعمر بن يعقوب شاه وعلىّ بلاط الكبير ومحمّد بن احمد بن ارغون النائب ومحمّد بن بكتمر الشمسىّ وألجبغا الدوادار ومحمّد بن يونس *c* الدوادار وخليل بن *d* قرطاى شادّ العمائر ومحمّد بن قرطاى نقيب *e* الجيش وقطلوبك امير جاندار وعلى جماعة كبيرة من المماليك الظاهريّة

ثمّ شفع فيه جماعة من الامراء فافرج عنهم منهم صواب مقدّم المماليك المعروف بشنكل والطواشى مقبك الدواداريّ الزمام وحسين ابن الكورانىّ الوالى وجماعة أخر واخرج فنجماس ابن عمّ الملك الظاهر برقوق على البريد الى طرابلس

وفيه نودى بالقاهرة ومصر *f* مَن احضر السلطان الملك الظاهر برقوقًا *g* الى الامير الكبير يلبغا الناصرىّ إن كان عامّيا خُلع عليه وأُعطى الف دينار وإن كان جنديّا أُعطى امرة عشرة بالديار المصريّة وإن كان امير عشرة أُعطى طبلخاناة وإن كان طبلخاناة أُعطى تقدمة الف ومن اخفاه بعد ذلك شُنق وحلّ ماله ودمه للسلطان

٩ جمادى الاخرة ثمّ فى ليلة الجمعة *h* حُملوا الامراء المسجونون بقلعة الجبل الى ثغر الاسكندريّة ما خلا الامير محمودا الاستادار وبقيت المماليك الظاهريّة فى الابراج متفرّقة بقلعة الجبل ثمّ أُطلق الامير آقبغا الماردينىّ حاجب الحجّاب وأُخرج من الحرّاقة لشفاعة صهره الامير احمد بن يلبغا العمرىّ امير مجلس فيه فردّ معه ارسلان اللفّاف ومحمّد بن تنكز شفع فيهما ايضا بعض الامراء

---

a) M om. *b*) M om. *c*...*d*) X om. *e*) X ونقيب. *f*) M om. *g*) MX برقوق (so regularly). *h*) According to 411.14, 419.6, this would be Jumâdâ al-Âkhira 9; but cp. 448.7.

سنة ٧٩١

وفيه ايضا نودى على الملك الظاهر برقوق وهُدّد من اخفاه فكثر الدعاء من العامّة للملك *a* الظاهر برقوق وكثر الاسف على فقده وثقلت *b* اصحاب الناصرىّ على الناس ونفروا منهم فصارت العامّة تقول راح برقوق وغزلانه وجاء *c* الناصرىّ وتيرانه *d*

ثمّ قبض الناصرىّ على الطواشى بهادر الشهابىّ مقدّم المماليك كان الذى كان الملك الظاهر عزله من التقدمة ونفاه الى طرابلس فحضر مع الناصرىّ من جملة اصحابه فاتّهم انّه اخفى الملك الظاهر برقوقا فنُفى الى المرقب وخُتم على حواصله ونُفى معه اسنبغا المجنون

١٢ جمادى الآخرة

وفى ثانى عشره سُجن محمود الاستادار وهو مقيّد بالزردخاناة

وفيه الزم الامير الكبير يلبغا الناصرىّ حسين ابن الكورانىّ الوالى بطلب الملك الظاهر برقوق وخشن عليه فى الكلام بسببه فنزل ابن الكورانىّ من وقته وكرّر النداء عليه بالقاهرة ومصر *e* وهدّد من اخفاه بانواع العذاب والنكال هذا وقد كثر فساد التركمان اصحاب الناصرىّ بالقاهرة واخذوا النساء من الطرقات ومن الحمّامات ولم يتجاسر احد على منعهم

وفيه قلع العسكر السلاح من عليهم ومن على خيولهم وكانوا منذ دخلوا الى مصر وهم بالسلاح الى هذا اليوم

١٣ جمادى الآخرة

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة غُمز على الملك الظاهر برقوق من بيت ابى يزيد وامره انّه لمّا نزل من الاسطبل بالليل سار على قدميه حتّى وصل الى بيت ابى يزيد احد امراء العشرات واختفى بداره ولم يُعرف له خبر وكثر الفحص عليه من قبل الناصرىّ وغيره *f* وهُجم فى مدّة اختفائه على بيوت كثيرة فلم يقف له احد

---

a) X fol. 21*b*. *b*) M وتغلب. *c*) M fol. 130*b*. *d*) I.e., وثيرانه.
e) M om. (so frequently). *f*) M om.

سنة ٧٩١ على خبر وتكرّر النداء عليه والتهديد على من اخفاه فخاف الملك الظاهر ان يُدَلّ عليه فيؤخذ غصبا باليد فلا يُبْقى عليه فارسل اعلم الامير ألطنبغا الجوبانيّ بمكانه فتوجّه اليه الجوبانيّ واجتمع به واخذه وطلع به الى الناصريّ على ما سيُذكر

وقيل غير ذلك وهو انّه لمّا نزل الملك الظاهر من الاسطبل السلطانيّ ومعه ابو يزيد المذكور لا غيرُ تبعه نعمان مهتار الطشتخاناة الى الرميلة فردّه الملك الظاهر ومضى هو وابو يزيد حتّى قربا من دار ابى يزيد توجّه ابو يزيد قبله واخلى له دارا ثمّ عاد اليه واخفاه فيها ثمّ اخذ الناصريّ يتتبّع اثر الملك الظاهر برفق حتّى سأل المهتار [a] نعمان [b] عنه فاخبره انّه نزل ومعه ابو يزيد وانّه لمّا تبعه ردّه الملك الظاهر فعند ذلك امر الناصريّ حسين ابن الكورانيّ باحضار ابى يزيد المذكور فتشدّد [c] فى طلبه وهجم بيوتا كثيرة فلم يقف له على خبر فقبض [d] على جماعة من اصحاب ابى يزيد وغلمانه وقرّرهم فلم يجد عندهم علمًا به [e] وما زال يفحص على ذلك حتّى دلّه بعض الناس على مملوك ابى يزيد فقبض [f] ابن الكورانيّ على امرأة المملوك وعاقبها فدلّته على موضع [g] ابى يزيد وعلى الملك الظاهر وانّهما فى بيت رجل خيّاط بجوار بيت ابى يزيد فمضى ابن الكورانيّ الى البيت وبعث الى الناصريّ يُعلمه فارسل اليه الامراء

وقيل غير ذلك وجه آخر وهو انّ السلطان الملك الظاهر لمّا نزل من الاسطبل كان ذلك وقت نصف الليل من ليلة الاثنين المقدّم ذكرها فسار الى بحر النيل وعدّى الى برّ [h] الجيزة ونزل عند الاهرام واقام [i] هناك ثلاثة ايّام ثمّ عاد الى بيت ابى يزيد المذكور فاقام عنده

a...*b*) M النعمان. *c*) M فشدد. *d*...*e*) M om. *f*) M adds عليه وقبض. *g*) M om. *h*) X بحر. *i*) M fol. 131*a*.

الى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة فحضر *a* مملوك ابى يزيد الى سنة ٧٧١ عند الناصرىّ واعلمه انّ الملك الظاهر فى بيت استاذه فاحضر الناصرىّ فى الحال ابا يزيد وسأله عن الملك الظاهر فاعترف انّه عنده فاخذه الامير ألطنبغا الجوبانىّ وسار به الى البيت الذى فيه الملك الظاهر برقوق فاوقف *b* ابو يزيد الجوبانىّ بمن *c* معه وطلع هو وحده الى الملك الظاهر *d* وحدّثه الخبر ثمّ اذن ابو يزيد للجوبانىّ فطلع فلمّا رآه الملك الظاهر برقوق قام له وهمّ بتقبيل *e* يده فاستعاذ باللّه الجوبانىّ من ذلك وقال له يا خوند انت استاذنا ونحن مماليكك واخذ يسكّن روعه حتّى سكن ما به ثمّ البسه عمامة وطيلسانا *f* وانزله من الدار المذكورة واركبه *g* واخذه وسار من صليبة ابن طولون نهارا وشقّ به بين الملأ من الناس الى ان طلع به الى الاسطبل السلطانىّ بباب السلسلة حيث هو سكن الامير يلبغا الناصرىّ فأُجلس بقاعة الفضّة من القلعة وأُلزم ابو يزيد بمال الملك الظاهر الذى *h* كان معه فاحضر كيسا وفيه الف دينار فانعَم به الناصرىّ عليه وخلع عليه ورتّب الناصرىّ فى خدمة الملك الظاهر مملوكين وغلامه المهتار نعمان وقُيّد بقيد ثقيل واجرى عليه من سماطه طعاما بكرة وعشيّا ثمّ خلع الناصرىّ على الامير حسام الدين حسن الكجكنىّ باستقراره فى نيابة *i* الكرك عوضا عن مأمور القلمطاوىّ ورسم بعزل مأمور وقدومه الى مصر امير مائة ومقدّم الف بها

هذا بعد ان جمع الناصرىّ الامراء من اصحابه وشاورهم فى امر الملك الظاهر برقوق بعد القبض عليه فاختلف آراء الامراء فيه فمنهم من صوّب قتله وهم الاكثر وكبيرهم منطاش ومنهم من اشار بحبسه وهم الاقلّ

a) M X om. فـ (as frequently after preceding حتى or الى). *b . . . d*) M om. *c*) X fol. 22*a*. *d*) See *b*. *e*) X التقبيل. *f*) M وطيلسان, X وطيلسة. *g*) M وركبه. *h*) X om. *i*) M وظيفة.

سنة ٧٩١ واكبرهم الجوبانيّ فيما قيل فمال الناصريّ الى حبسه لامرٍ يريده اللّه تعالى واوصى حسام الدين الكجكنيّ به وصايا كثيرة حسبما يأتى ذكره فى محلّه فأقام الكجكنيّ بالقاهرة فى عمل مصالحه الى يوم تاسع عشر جمادى الآخرة وسافر[a] الى محلّ كفالته بمدينة الكرك

وعند خروجه قدم الخبر على الناصريّ بانّ الامير آقبغا الصغير وآقبغا استادار[b] آقتمر[c] اجتمع عليهما نحو اربعمائة مملوك من المماليك الظاهريّة ليركبوا على جنتمر نائب الشأم ويملكوا منه البلد فلمّا بلغ جنتمر ذلك ركب بمماليكه وكبسهم على حين غفلة فلم يفلت منهم الّا اليسير وفيهم آقبغا الصغير المذكور فسُرّ الناصريّ بذلك وخلع على القاصد

ولمّا وصل هذا الخبر الى مصر ركب منطاش وجماعة من اصحابه الى الناصريّ وكلّموه[d] بسبب ابقاء الملك الظاهر وخوّفوه عاقبة ذلك ولا زالوا به حتّى وافقهم على قتله بعد ان يصل الى الكرك ويُحْبَس بها واعتذر اليهم بانّه الى الآن لم يفرّق الاقطاعات والوظائف لاضطراب المملكة وانّه ثمّ[e] مَن له ميل للظاهر فى الباطن وربّما يثور بعضهم عند قتله وهذا شىء يُدرك ايّ وقت كان حتّى قاموا عنه ونزلوا الى دورهم

ثمّ اخذ الناصريّ فى اليوم المذكور يخلع على الامراء باستقرارهم فى الامريّات والاقطاعات فاستقرّ بالامير بزلار العمريّ الناصريّ حسن فى نيابة الشأم وبالامير كمشبغا الحمويّ اليلبغاويّ فى نيابة حلب وبالامير صنجق[f] الحسنيّ فى نيابة طرابلس وبالامير شهاب الدين احمد ابن[g] الهيدبانيّ[h] فى حجوبيّة طرابلس الكبرى

جمادى الآخرة ثمّ فى حادى عشرينه عرض الامير الكبير يلبغا الناصريّ المماليك الظاهريّة وافرد من المستجدّين مائتين وثلاثين مملوكا لخدمة الملك

a) M وسار. b...c) M الاستادار واقتمر. d) M fol. 131b.
e) M X تم. f) X صُنجق. g) M om. h) Cp. 403.5.

المنصور حاجّى صاحب الترجمة وسبعين من المشتروات*a* انزلهم بالاطباق سنة ٧٩١ وفرّق من بقى على الامراء وكان العرض بالاسطبل وانعم على كلّ من آقبغا الجمالىّ الهيدبانىّ*b* امير آخور ويلبغا*c* السودونىّ وتنبك البجاوىّ وسودون*d* البجاوىّ*e* بامرة عشرة فى حلب وهؤلاء الاربعة ظاهريّة من خواصّ مماليك الملك الظاهر برقوق ورسم بسفرهم مع الامير كمشبغا الحموىّ*f* نائب حلب

ثمّ فى ليلة الخميس ثانى عشرين جمادى الآخرة رسم الناصرىّ ٢٢ جمادى الاخرة بسفر الملك*g* الظاهر برقوق الى الكرك فأُخرج من قاعة الفضّة فى ثلث الليل من باب القرافة احد ابواب القلعة ومعه الامير ألطنبغا الجوبانىّ فاركبوه هجينا ومعه من مماليكه اربعة مماليك صغار على هجن وهم قطلوبغا الكركىّ وبيغان*h* الكركىّ وآقباى الكركىّ وسودون الكركىّ والجميع صاروا فى سلطنة الملك الظاهر الثانية بعد خروجه من الكرك امراء وسافر معه ايضا مهتاره نعمان وسار به الجوبانىّ الى قبّة النصر خارج القاهرة واسلمه الى الامير سيف الدين محمّد بن عيسى العائدىّ فتوجّه به الى الكرك من على عجرود حتّى وصل به الى الكرك وسلّمه الى نائبها الامير حسام الدين الكجكنىّ وعاد بالجواب فانزل الكجكنىّ الملك الظاهر بقاعة النحاس من قلعة الكرك وكانت ابنة الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى استاذ الملك الظاهر برقوق زوجةُ مأمور المعزول عن نيابة الكرك هناك فقامت للملك الظاهر برقوق بكلّ ما يحتاج اليه لكونه مملوك ابيها يلبغا مع انّ الناصرىّ ايضا مملوك ابيها غير انّها حُبّب*i* اليها*k* خدمة الملك الظاهر ومدّت له سماطا يليق به واستمرّت على ذلك ايّاما كثيرة وفعلت معه افعالا كان اعتادها ايّام سلطنته

---

a) MX المشتراوات (so usually). *b*) Cp. 454*h*. *c*) M om. و. *d*...*e*) M om. *f*) X om. *g*) X fol. 22*b*. *h*) M وبيغار. *i*...*k*) M حبت.

سنة ٧٩١ ثمّ انّ الكاجكنىّ ايضا اعتنى بخدمته لما كان اوصاه الناصرىّ به *a* قبل خروجه من مصر ومن جملة ما كان اوصاه الناصرىّ *b* وقرّر معه انّه متى حصل له امر من منطاش او *c* غيره فليفرج عن الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك فاعتمد الكاجكنىّ على ذلك وصار يدخل اليه فى كلّ يوم ويتلطّف به ويعده انّه يتوجّه معه الى التركمان فانّه له فيهم معارف وحصّن قلعة الكرك وصار لا يبرح من عنده نهاره كلّه ويأكل معه طرفى النهار سماطه ولا زال على ذلك حتّى انس به الملك الظاهر وركن له حسبما يأتى ذكره

وامّا الناصرىّ فانّه بعد ذلك خلع على جماعة من الامراء فاستقرّ بالامير قطلوبغا الصفوىّ فى نيابة صفد وبالامير بغا جق فى نيابة ملطية ثمّ رسم فنودى بالقاهرة بانّ المماليك الظاهريّة *d* يخدموا مع نوّاب البلاد الشأميّة ولا يقيم احد منهم بالقاهرة ومن تأخّر بعد النداء حلّ ماله ودمه للسلطان ثمّ نودى بذلك *e* من الغد ثانيا

٢٤ جمادى الاخرة وفى رابع عشرينه برز النوّاب الى الريدانيّة للسفر بعد ان خلع الناصرىّ على *f* الجميع خلع السفر

٢٦ جمادى الاخرة ثمّ فى سادس عشرينه خلع السلطان الملك المنصور على الامير يلبغا الناصرىّ *g* باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة وان يكون مدبّر المملكة وعلى الامير أُلطنبغا الجوبانىّ باستقراره رأس نوبة الامراء وظيفة بركة الجوبانىّ وعلى الامير قرا دمرداش الاحمدىّ واستقرّ امير سلاح وعلى الامير احمد بن يلبغا واستقرّ امير مجلس على عادته اوّلا وعلى الامير تمرباى الحسنىّ واستقرّ حاجب الحجّاب وخلع على القضاة الثلاثة باستمرارهم وهم القاضى شمس الدين محمّد الطرابلسىّ *h* والقاضى جمال الدين عبد الرحمان ابن خير *i* المالكىّ والقاضى ناصر الدين نصر الله

a...*b*) X om. *c*) M fol. 132*a*. *d*) M السلطانية. *e*) M om. *f*...*g*) M om. *h*) M adds الحنفى. *i*) X Y خيره.

الحنبليّ ولم يخلع على قاضى القضاة ناصر الدين ابن بنت ميلق سنة ٧٩١
الشافعىّ لتوعّكه ثمّ خلع على القاضى صدر الدين المناوىّ مفتى دار
العدل وعلى القاضى بدر الدين محمّد بن فضل اللّه كاتب السرّ
الجميع باستمرارهم

وفى هذا اليوم سافر نوّاب البلاد الشاميّة وسافر معهم كثير من التركمان واجناد الشام وامرائها وفيه نودى ايضا بان لا يتأخّر احد من مماليك الملك الظاهر برقوق الّا من يكون بخدمة السلطان ممّن عيّن ومن تأخّر بعد ذلك شنق ثمّ نودى على التركمان والشاميّين والغرباء بخروجهم من الديار المصريّة الى بلادهم

وفى يوم الخميس خلع الناصرىّ على الامير اقبغا الجوهرىّ باستقراره استادارا وعلى الامير آلابغا العثمانىّ دوادارا كبيرا وعلى الامير الطنبغا الاشرفىّ رأس نوبة ثانيا وهى الآن وظيفة*a* رأس نوبة النوب وعلى الامير جلبان العلائىّ حاجبا وعلى الامير بلاط*b* العلائىّ امير جاندار وعلى شهرى نائب دوركى باستمراره

ثمّ فى سلخ جمادى الآخرة فرّق الناصرىّ المثالات على الامراء وجعلهم اربعا*c* وعشرين تقدمة على القاعدة القديمة*d* اراد بذلك ان يظهر للناس ما افسده الملك الظاهر برقوق*e* فى ايّام سلطنته من قوانين مصر فشكره الناس على ذلك

ثمّ نودى بالقاهرة بالامان ومن ظلم من مدّة عشرين سنة فعليه بباب الامير الكبير يلبغا الناصرىّ لياخذ حقّه

ثمّ فى يوم السبت اوّل شهر رجب وقف اوّل*f* النهار زامر على ١ رجب
باب السلسلة تحت الاسطبل السلطانىّ حيث هو سكن الناصرىّ وزعق فى زمره فلمّا سمعه الناس اجتمع الامراء والمماليك فى الحال

---

a) X fol. 23*a*. *b*) M لاط. *c*) MX اربعة. *d*) M العادة.
e) M fol. 132*b*. *f*) M باكر.

سنة ٧٩١ وطلعوا الى خدمة الناصرىّ ولم يُعهد هذا الزمر بمصر قبل ذلك على هذه الصورة وذكروا انّها عادة ملوك التتار اذا ركبوا يزعق[a] هذا الزامر بين يديه وهو عادة ايضا فى بلاد حلب فاستغرب اهل مصر ذلك واستمرّ فى كلّ يوم موكب

وفيه ايضا رسم الناصرىّ ان يكون رؤوس نوب السلاحداريّة والسقاة والجمداريّة ستّة لكلّ طائفة على ما كانوا اوّلا قبل سلطنة الملك الاشرف شعبان بن حسين فانّ الاشرف هو الذى استقرّ بهم ثمانية وخلع الناصرىّ على قطلوبغا الفخرىّ باستقراره نائب قلعة الجبل عوضا عن الامير بجاس

٥ رجب وفى خامسه قدم الامير نعير بن حيّار ابن مهنّأ ملك العرب الى الديار المصريّة ولم يحضر قطّ فى ايّام الملك الظاهر برقوق وقصد بحضوره رؤية الملك المنصور وتقبيل الارض بين يديه فخلع السلطان عليه ونزل بالميدان الكبير من تحت القلعة واجرى عليه الرواتب

وفيه خُلع على الامير آلابغا العثمانىّ الدوادار الكبير باستقراره فى نظر الاحباس مضافا لوظيفته وعلى قرقماس الطشتمرىّ واستقرّ خازندارا

٨ رجب وفى ثامنه خُلع على الامير نعير خلعة السفر وأُنعم على الطواشى صواب السعدىّ شنكل بامرة عشرة واستُرجعت منه امرة طبلخاناة ولم يقع مثل ذلك ان يكون مقدّم المماليك امير عشرة

وفيه خلع السلطان الملك المنصور على شخص وعمله خيّاط السلطان فطلبه الناصرىّ واخذ منه الخلعة وضربه ضربا مبرّحا واسلمه لشادّ الدواوين ثمّ افرج عنه بشفاعة الامير احمد بن يلبغا امير مجلس فشقّ ذلك على المنصور فقال اذا لم ينفذ مرسومى فى خيّاط فما هذه السلطنة ثمّ سكت على مضض

١ شعبان وفى اوّل شعبان أُمر المؤذّنون بالقاهرة ومصر ان يزيدوا فى الاذان الّا

---

a) M زعق.

اذان المغرب الصلاة والسلام عليك يرسول*a* اللّه عدّة مرار وسبب ذلك سنة ٧٧١
انّ رجلا من الفقراء المعتقدين سمع فى ليلة الجمعة بعد اذان العشاء
الصلاة على النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم وكان العادة فى ليلة الجمعة بعد
اذان العشاء*b* يصلّى المؤذّنون على النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم مرارا
على المأذنة فلمّا سمع الفقير ذلك قال لاصحابه*c* اتحبّون ان تسمعوا
هذا*d* فى كلّ*e* اذان*f* قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح وقد زعم
انّه رأى*g* رسول*h* اللّه*i* صلّى اللّه عليه وسلّم فى منامه يامره ان
يقول لمحتسب القاهرة نجم الدين الطنبدىّ ان يامر المؤذّنين ان يصلّوا
على النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم عقيب كلّ اذان فمشى الشيخ الى
المحتسب المذكور وقصّ عليه ما رآه فسرّه ذلك وامر به فبقى الى
يومنا هذا

ثمّ انّ الناصرىّ انزل السبعين الذين قرّرهم بالاطباق من مماليك برقوق
وفرّقهم على الامراء ورسم ايضا بابطال المقدّمين والسوّاقين*k* من الطواشيّة
ونحوهم وانزلهم*l* من عند الملك المنصور فاتّضح امر السلطان الملك المنصور
وعرف كلّ احد انّه ليس له امر ولا نهى فى المملكة

ذكر ابتداء الفتنة بين الامير الكبير يلبغا الناصرىّ وبين*m* الامير
تمربغا الافضلىّ المدعوّ منطاش ولمّا كان سادس عشر*n* شعبان اشيع ١٦ شعبان
فى القاهرة بتنكّر منطاش على الناصرىّ وانقطع منطاش عن الخدمة
واظهر انّه مريض فقطن الناصرىّ بانّه يريد يعمل مكيدة فلم ينزل
لعيادته*o* وبعث اليه الامير*p* ألطنبغا الجوبانىّ رأس*q* نوبة كبيرا*r* فى يوم
الاثنين سادس عشر*s* شعبان المذكور*t* ليعوده فى مرضه فدخل عليه

a) M يا رسول. *b*) Scil. ان. *c*) M adds الفقرا. *d*) Crossed out in X. *e*) X adds ليلة. *f*) X above line. *g*) M fol. 133*a*. *h*...*i*) M النبى. *k*) M والسوافين, X والسوافين. *l*) M وانزلوا. *m*) X fol. 23*b*. *n*) M X om., but cp. *s*. *o*) M لعبادته. *p*) M X بالامير. *q*...*r*) M om. *s*) See *n*. *t*) M om.

سنة ٧٩١ وسلّم عليه *a* وقضى حقّ العيادة وهمّ بالقيام فقبض عليه منطاش وعلى عشرين من مماليكه وضرب قرقماس دوادار الجوبانىّ ضربا مبرّحا مات منه بعد ايّام ثمّ ركب منطاش حالّ مسكه للجوبانىّ فى اصحابه الى باب السلسلة واخذ جميع الخيول التى كانت واقفة على باب السلسلة واراد اقتحام الباب ليأخذ الناصرىّ على حين غفلة فلم يتمكّن من ذلك واغلق الباب ورمى عليه مماليك الناصرىّ من اعلى السور *b* بالنشّاب والحجارة *c* فعاد الى بيته ومعه الخيول وكانت داره دار منجك اليوسفىّ التى اشتراها تمربغا الظاهرىّ الدوادار وجدّدها بالقرب من مدرسة السلطان حسن ونهب منطاش فى عوده بيت الامير آقبغا الجوهرىّ الاستادار واخذ خيوله وقماشه *d*

ثمّ رسم منطاش فى الوقت لمماليكه واصحابه بالطلوع الى مدرسة السلطان حسن فطلعوا اليها وملكوها وكان الذى طلع اليها الامير تنكز بغا رأس نوبة والامير ازدمر الجوكندار دوادار الملك الظاهر برقوق فى عدّة من المماليك وحمل اليها منطاش النشّاب والحجارة *e* ورموا على من كان بالرميلة *f* من اصحاب الناصرىّ من اعلى المأذنتين ومن حول القبّة فعند ذلك امر الناصرىّ مماليكه واصحابه بلبس السلاح وهو يتعجّب من امر منطاش كيف يقع منه ذلك وهو فى غاية من قلّة المماليك واصحابه وبلغ الامراء ذلك فطلع كلّ واحد بمماليكه وطُلْبه الى الناصرىّ

وامّا منطاش فانّه ايضا تلاحقت به المماليك الاشرفيّة خشداشيّته والمماليك *g* الظاهريّة فعظم بهم *h* امره وقوى جأشه *i* فامّا مجىء الظاهريّة اليه فَرَجَاءً *k* لخلاص *l* استاذهم الملك الظاهر برقوق والاشرفيّة فلُم

a) X om. *b*) M الصور. *c*) M om. *d*) M om. *e*) M om. *f*) M بالرملة. *g*) M fol. 133*b*. *h*) M به. *i*) M حاسه, X شاجه. *k*) MX فرجا. *l*) M خلاص.

خشداشيّته لانّ منطاش كان اشرفيّا ويلبغا الناصرىّ يلبغاويّا خشداشا *a* سنة ٧٩١ لبرقوق *b* وانضمّت اليلبغاويّة على الناصرىّ وهم يوم ذاك اكابر الامراء وغالب العسكر المصرىّ وتجمّعت المماليك على منطاش حتّى صار فى نحو خمس مائة فارس بعد ما كان معه سبعون فارسا فى اوّل ركوبه ثمّ اتاه من العامّة عالم كبير فترامى الفريقان واقتتلا

ونزل الامير حسام الدين حسين ابن الكورانىّ والى القاهرة والامير مأمور حاجب الحجّاب من عند الناصرىّ ونودى فى الناس بنهب مماليك منطاش والقبض *c* على من قدروا عليه منهم واحضاره الى الناصرىّ فخرج عليهما طائفة من المنطاشيّة فضربوهما وهزموهما فعادوا الى الناصرىّ وسار الوالى الى القاهرة واغلق ابوابها واشتدّ الحرب وخرج منطاش فى اصحابه وتقرّب من العامّة ولاطفهم واعطاهم الذهب فتعصّبوا له وتزاحموا على التقاط النشّاب الذى يُرْمَى به من *d* اصحاب الناصرىّ على منطاش واتوه به وبالغوا فى الخدمة لمنطاش حتّى خرجوا عن الحدّ فكان الواحد منهم يثب فى الهواء حتّى يخطف السهم قبل ان ياخذه غيره ويأتى به منطاشَ وطائفةٌ منهم تنقل الحجارة الى اعلى المدرسة الحسنيّة واستمرّوا على ذلك الى الليل فبات منطاش *e* الثلاثاء سابع عشر شعبان على باب ١٧ شعبان مدرسة السلطان حسن المذكورة والرمى يأتيه من القلعة من اعوان الناصرىّ هذا والمماليك الظاهريّة تاتيه من كلّ فجّ وهو يعدهم ويمنّيهم حتّى اصبح يوم *f* الثلاثاء وقد زادت اصحابه على الف فارس

كلّ ذلك والناصرىّ لا يكترث بامر منطاش ويُصلح امره على التراخى استخفافا بمنطاش وحواشيه يُحرّضه على سرعة قتال منطاش ويحذّرونه التهاون فى امره

ثمّ اتى منطاش طوائف من مماليك الامراء البطّالين وغيرهم شيئا بعد

---

a...*b*) M خشداش برقوق. *c*) MX add عليهم. *d*) M om. *e*) M adds ليلة. *f*) X fol. 24*a*.

سنة ٧٩١ شىء فحسن حاله بهم واشتدّ بأسه وعظمت شوكته بالنسبة لما كان فيه اوّلا لا بالنسبة لحواشى الناصرىّ ومماليكه فعند ذلك ندب الناصرىّ الامير بجمان *a* والامير قرابغا الابوبكرىّ *b* فى طائفة كبيرة ومعهم المعلّم شهاب الدين احمد ابن *c* الطولونىّ المهندس وجماعة كبيرة من الحجّارين والنقّابين لينقبوا بيت منطاش من ظهره حتّى يدخلوا منه الى منطاش ويقاتلوه من خلفه والناصرىّ من امامه ففطن منطاش بهم فارسل اليهم *d* فى الحال عدّة من جماعته قاتلوهم حتّى هزموهم واخذوا قرابغا واتوا به الى منطاش فرتّب عدّة رماة على الطبلخاناة السلطانيّة وعلى المدرسة الاشرفيّة التى هدمها الملك الناصر فرج وجعل الملك المؤيّد مكانها بيمارستانا فى الضُوّة فرموا على منطاش بالمدافع والنشّاب فقُتل عدّة من العوامّ وجُرح كثير من المنطاشيّة هذا وقد انزعج الناصرىّ وقام بنفسه وهيّأ اصحابه لقتال منطاش وندب من اصحابه من اكابر الامراء جماعة لقتاله وهم الامير احمد بن يلبغا امير مجلس والامير جمق ابن الاتابك اينمش البجاسىّ فى جمع كبير من المماليك فنزلوا وطردوا العامّة من الرميلة *e* فحملت العامّة مع *f* اصحاب منطاش عليهم حملة واحدة هزموهم فيها اقبح هزيمة ثمّ عاد احمد بن يلبغا المذكور غير مرّة واستمرّ القتال بينهما الى آخر النهار والقتال والرمى عمّال من القلعة على المدرسة الحسنيّة ومن المدرسة على القلعة وبينما هم فى ذلك خرج من عسكر الناصرىّ الامير آقبغا المارديىّ بطُلْبه وصار الى منطاش فتسلّل الامراء عند ذلك واحدا بعد واحد وكلّ من ياتى منطاش من الامراء يوكّل به واحد يحفظه ويُبْعَث به الى داره ويأخذ مماليكه فيقاتل الناصرىّ بهم

فلمّا رأى حسين ابن الكورانىّ الوالى جانب الناصرىّ قد اتّضع

---

a) M تجمان. *b*) X البوبكرى. *c*) X om. *d*) M fol. 134*a*.
e) M الرملة. *f*) M من.

خاف على نفسه من منطاش واختفى فطلب منطاش ناصر الدين محمّد سنة ٧٩١ ابن ليلى نائب حسين ابن الكورانىّ وولّاه ولاية القاهرة والزمه بتحصيل النشّاب فنزل فى الحال الى القاهرة وحمل اليه كثيرا من النشّاب ثمّ امره منطاش فنادى بالقاهرة بالامان والاطمان[a] وابطال المكس والدعاء للامير الكبير منطاش بالنصر[b]

هذا وقد اخذ امراء الناصرىّ فى إدبار وتوجّه جماعة كبيرة من اصحابه الى منطاش[c] فلمّا رأى الناصرىّ عسكره فى قلّة وقد نفر عنه غالب اصحابه بعث الخليفة المتوكّل على اللّه الى منطاش يسأله فى الصلح واخماد الفتنة فنزل الخليفة اليه وكلّمه فى ذلك فقال منطاش انا فى طاعة السلطان وهو استاذى وابن استاذى والامراء اخوتى[d] وما غريمى الّا الناصرىّ لانّه حلف لى وانا بسيواس ثمّ بحلب ودمشق ايضا باتّنا[e] نكون شيئا واحدا وانّ السلطان يحكم فى مملكته بما شاء فلمّا حصل لنا النصر وصار هو اتابك العساكر استبدّ بالامر ومنع السلطان من التحكّم وحجر عليه وقرّب خشداشيّته اليلبغاويّة وابعدنى انا وخشداشيّتى الاشرفيّة ثمّ ما كفاه ذلك حتّى بعثنى لقتال الفلّاحين وكان الناصرىّ ارسله من جملة الامراء الى جهة الشرقيّة لقتال العربان لمّا عظم فساد فلّاحيها ثمّ قال منطاش ولم يعطنى الناصرىّ شيئا من المال سوى مائة الف درهم واخذ لنفسه احسن الاقطاعات واعطانى اضعفها والاقطاع الذى قرّره لى يعمل فى[f] السنة ستّمائة الف درهم واللّه ما ارجع عنه حتّى اقتله او يقتلنى ويتسلطن ويستبدّ بالامر وحده من غير شريك فاخذ الخليفة يلاطفه فلم يرجع وقام الخليفة من عنده وهو مصمّم على مقالته وطلع الى الناصرىّ واعاد عليه الجواب

فعند ذلك ركب الناصرىّ بسائر مماليكه واصحابه ونزل بجمع كبير

a) Sic (cp. 45. 20). b . . . c) M om. d) M اخوانى. e) M fol. 134b. f) X fol. 24b.

سنة ٧٩١ لقتال منطاش وصفّ عساكره تجاه باب السلسلة وبرز اليه منطاش ايضا باصحابه وتصادما واقتتلا قتالا شديدا وثبت كلّ من الطائفتين ثباتا عظيما فخرج من عسكر الناصريّ الامير عبد الرحمان بن الاتابك منكلى بغا الشمسيّ صهر الملك الظاهر برقوق بمماليكه والامير صلاح الدين محمّد بن تنكز نائب الشأم وكان ايضا من خواصّ الملك الظاهر برقوق وسار صلاح الدين المذكور الى منطاش ومعه خمسة احمال نشّاب وثمانون حمل مأكل وعشرة آلاف درهم وانكسر الناصريّ واصحابه وطلع الى باب السلسلة فتراجع امره وانضمّ عليه من بقى من خشداشيّته اليلبغاويّة وندب لقتال منطاش الامير احمد بن يلبغا امير مجلس ثانيا والامير قرا دمرداش الاحمديّ امير سلاح والامير ألطنبغا المعلّم والامير مأمورا القلمطاويّ حاجب الحجّاب والجميع يلبغاويّة ونزلوا فى جمع موفور من العساكر وصدموا منطاش صدمة هائلة واحمى ظهرهم مَن فى القلعة بالرمى على منطاش واصحابه فاخذ اصحاب منطاش عند ذلك فى الرمى من اعلى المدرسة بالنشّاب والنفط والتحم القتال من فوق ومن اسفل فانكسر عسكر الناصريّ ثانيا وانهزموا الى باب السلسلة

هذا والعامّة تاخذ النشّاب من على الارض وتاتى به منطاش وهو يتقرّب منهم ويترقّق لهم ويقول لهم انا واحد منكم وانتم اخواننا واصحابنا واشياء[a] كثيرة من هذه المقولة هذا وهم يبذلون نفوسهم فى خدمته ويتلافطون النشّاب من الرميلة مع شدّة رمى الناصريّ عليهم من القلعة ثمّ ظفر منطاش بحاصل للامير[b] جركس[c] الخليليّ الامير آخور فيه سلاح كثير ومال وبحاصل آخر لبدلمش العلائيّ فاخذ منطاش منهما شيئا كثيرا فقوى[d] به فانّه كان امره قد ضعف من قلّة السلاح لا من قلّة المقاتلة لانّ غالب من اتاه بغير سلاح

---

a) M fol. 135a. b) M الامير. c) M جاركس. d) M فتقوى.

ثمّ ندب الناصرىّ لقتاله الامير مأمورا حاجب الحجّاب والامير سنة ٧٩١ جمق بن ايتمش والامير قرا كسك فى عدّة كبيرة من البلبغاويّة وقد لاح لهم زوال دولة البلبغاويّة بحبس *a* الملك الظاهر برقوق ثمّ بكسرة الناصرىّ من منطاش إن تمّ ذلك فنزلوا الى منطاش وقد بذلوا ارواحهم فبرز لهم العامّة امام المنطاشيّة واكثروا من رميهم بالحجارة فى وجوههم ووجوه خيولهم حتّى كسروهم وعادوا الى باب السلسلة

كلّ ذلك والرمى من القلعة بالنشّاب والنفوط والمدافع متوصّلة على المنطاشيّة وعلى من باعلى المدرسة الحسنيّة حتّى اصاب حجر من حجارة المدفع القبة الحسنيّة فخرّقها وقتل مملوكا من المنطاشيّة فلمّا رأى منطاش شدّة الرمى عليه من القلعة ارسل احضر المعلّم ناصر الدين محمّد ابن *b* الطرابلسىّ وكان استاذا فى الرمى بمدافع النفط فلمّا حضر عنده جرّده من ثيابه ليوسّطه من تأخّره عنه فاعتذر اليه باعذار مقبولة ومضى ناصر الدين فى طائفة من الفرسان واحضر آلات النفط وطلع على المدرسة ورمى على الاسطبل السلطانىّ حيث هو سكن الناصرىّ حتّى اخرق جانبا من خيمة الناصرىّ وفرّق جمعهم وقام الناصرىّ والسلطان من مجلسهما ومضيا الى موضع آخر امتنعا *c* فيه *d* ولم يمض النهار حتّى بلغت عدّة فرسان منطاش نحو الالفىّ *e* مقاتل

وبات الفريقان فى تلك الليلة لا يُبطلان الرمى *f* حتّى اصبحا يوم ١٨ شعبان الاربعاء وقد جاء كثير من مماليك الامراء الى منطاش ثمّ خرج من عسكر الناصرىّ الامير تمربغا الحسنىّ حاجب الحجّاب والامير قردم الحسنىّ رأس نوبة النوب فى جماعة كبيرة من الامراء وصاروا الى منطاش من عسكره وغالب هؤلاء الامراء من البلبغاويّة ثمّ ندب الناصرىّ لقتال منطاش الامير احمد بن يلبغا امير مجلس والامير قرا دمرداش الاحمدىّ

a) M بحبيش. *b*) Cp. 431.16, 456.22. *c*...*d*) M om.
e) M X الالفين. *f*) X fol. 25*a*.

سنة ٧٧١ امير سلاح وعيّن معهم جماعة كبيرة فنزلوا وصدموا المنطاشيّة صدمة هائلة انكسروا فيها *a* غير مرّة وابن يلبغا يعود بهم الى ان ضعف امره وانهزم وطلع الى باب السلسلة هذا والقوم يتسلسل من الناصرىّ الى منطاش والعامّة تمسك مَن وجدوه من الترك ويقولون له ناصرىّ امّ منطاشىّ فان قال ناصرىّ انزلوه عن فرسه واخذوا جميع ما عليه واتوا به الى منطاش ثمّ *b* تكاثرت العامّة على بيت الامير ابدكار حتّى اخذوه بعد قتال كبير واتوا به الى منطاش فاكرمه منطاش *c* وبينما هو فى ذلك جاءه الامير ألطنبغا المعلّم بطُلْبه ومماليكه وكان من اجلّ خشداشيّة الناصرىّ واصحابه وصار من جملة المنطاشيّة فسُرّ به منطاش ثمّ عيّن له ولايدكار موضعا يقفان فيه ويقاتلان الناصرىّ منه وبينما منطاش فى ذلك ارسل اليه الامير قرا دمرداش الاحمدىّ امير سلاح يسأله فى الحضور اليه طائعا فلم يأذن له ثمّ اتاه الامير بلوط الصرغتمشىّ بعد ما قاتله *d* عدّة مرار وكان من اعظم اصحاب الناصرىّ ثمّ حضر الى منطاش جمق *e* بن ايتمش واعتذر اليه فقبل عذره وعظم امر منطاش وضعف امر الناصرىّ واختلّ امره وصار فى باب السلسلة بعدد يسير من مماليكه واصحابه وندم الناصرىّ على خلع الملك الظاهر برقوق وحبسه لمّا علم انّ الامر خرج من اليلبغاويّة وصار فى الاشرفيّة حيث لا ينفعه الندم

فلمّا أُذّن العصر قام الناصرىّ هو وقرا دمرداش الاحمدىّ امير سلاح واحمد بن يلبغا امير مجلس وآقبغا الجوهرىّ الاستادار وآلابغا العثمانىّ الدوادار والامير قرا كسك فى عدّة من المماليك وصعد الى قلعة الجبل ونزل من باب القرافة وعند *f* ما قام الناصرىّ من باب السلسلة وطلع القلعة ونزل من باب القرافة *g* اعلم اهل القلعة منطاش *h* فركب منطاش

a) M fol. 135*b*. *b*...*c*) X om. *d*) M حاربه. *e*) M خمق. *f*...*g*) M om. *h*) MX منطاشا; MX add فى الحال.

في *a* الحال *b* بمن معه وطلع الى الاسطبل السلطانيّ وملكه ووقع النهب سنة ٧٩١
فيه فاخذ من الخيل والقماش شيئا كبيرا وتفرّق الزعر والعامّة الى بيوت المنهزمين فنهبوا واخذوا ما قدروا عليه ومنعهم الناس من عدّة مواضع وبات منطاش بالاسطبل

واصبح من الغد وهو يوم الخميس تاسع *c* عشر شعبان *d* وطلع الى ١٩ شعبان
القلعة الى السلطان الملك المنصور حاجّيّ واعلمه بانّه في طاعته وانّه هو احقّ بخدمته لكونه *e* من جملة المماليك الذين لابيه *f* الملك الاشرف شعبان وانّه يمتثل مرسومه فيما يامره به *g* وانّه يريد مما فعله *h* عمارة بيت الملك الاشرف رحمه الله فسُرّ المنصور بذلك هو وجماعة الاشرفيّة فانّهم كانوا في غاية ما يكون من الضيق مع اليلبغاويّة من مدّة سنين

ثمّ تقدّم الامير منطاش الى رؤوس النوب بجمع المماليك وانزالهم بالاطباق *i* من قلعة الجبل على العادة ثمّ قام من عند السلطان ونزل الى الاسطبل بباب السلسلة وكان ندب جماعة للفحص على الناصريّ ورفقته ففي حال نزوله أُحضر اليه الامير احمد بن يلبغا امير مجلس والامير مأمور القلمطاويّ فامر بحبسهما بقاعة الفضّة من القلعة وحبس معهما ايضا الامير بجمان *k* المحمّديّ وندب منطاش باحضار الامير سودون الفخريّ الشيخونيّ النائب من ثغر الاسكندريّة

ثمّ قدم عليه الخبر بانّ الامراء الذين توجّهوا في اثر الناصريّ ادركوه بسرياقوس وقبضوا عليه وبعد *l* ساعة أُحضر الامير يلبغا الناصريّ بين يديه فامر به فقُيّد وحُبس *m* ايضا بقاعة الفضّة ثمّ حُمل هو والجوبانيّ

---

a...b) M om. *c...d*) X om. *e...f*) X كونه مملوك.
g) X adds وانه من جملة مماليك ابيه. *h*) M يفعله. *i*) M fol. 136*a*, من الاطباق. *k*) M باحمان. *l*) X fol. 25*b*.
m) M وسجن.

سنة ٧٩١ فى آخرين الى سجن *a* الاسكندريّة *b* واخذ الامير منطاش يتتبّع اصحاب الناصرىّ وحواشيه من الامراء والمماليك

٢٠ شعبان فلمّا كان يوم عشرين شعبان قُبض على الامير قرا دمرداش الاحمدىّ امير سلاح فامر به منطاش فقُيّد وحُبس ثمّ قبض منطاش على جماعة كبيرة من الامراء منهم *c* الامير ألطنبغا المعلّم والامير كشلى القلمطاوىّ وآقبغا الجوهرىّ وألطنبغا الاشرفىّ وآقبغا العثمانىّ وفارس الصرغتمشىّ وكمشبغا وشيخ اليوسفىّ وعبدوق *d* العلائىّ وقيّد الجميع وبعث بهم الى ثغر الاسكندريّة فحُبسوا *e* بها

٢١ شعبان ثمّ فى حادى عشرينه انعم منطاش على الامير ابرٰهيم بن قطلقتمر الجاندار *f* بامرة مائة وتقدمة الف واستقرّ امير مجلس عوضا عن احمد ابن يلبغا دفعة واحدة من امرة عشرة ثمّ خلع السلطان الملك المنصور على الامير منطاش باستقراره اتابك العساكر مدبّر *g* الممالك عوضا عن يلبغا الناصرىّ المقبوض عليه ثمّ كتب منطاش ايضا باحضار قطلوبغا الصفوىّ نائب صفد والامير اسندمر الشرفىّ *h* ويعقوب شاه وتمان تمر الاشرفىّ وعيّن لكلّ منهم امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة

٢٢ شعبان ثمّ فى ثانى عشرينه قبض على الامير تمرباى الحسنىّ حاجب الحجّاب بديار مصر وعلى الامير يلبغا المنجكىّ وعلى ابرٰهيم بن قطلقتمر امير مجلس الذى ولّاه فى امسه ثمّ اطلقه واخرجه على امرة مائة وتقدمة الف بحلب لامرٍ اقتضى ذلك

٢٣ شعبان ثمّ فى ثالث عشرين *i* شعبان المذكور قبض منطاش على ارسلان اللفّاف وعلى قرا كسك السيفىّ وايدكار العمرىّ *k* حاجب الحجّاب وقردم الحسنىّ وآقبغا الماردينىّ وعدّة من اعيان *l* المماليك اليلبغاويّة وغيرهم

---

a...b) M السجن بالاسكندرية فحبسوهما. *c*) M وهم. *d*) M وعبدوق. *e*) M فسجنوا. *f*) M الخازندار. *g*) X ومدبر. *h*) X الشرافى. *i*) M om. *k*) M العمرى. *l*) M om.

ثمّ قبض على الطواشى مقبل الرومىّ الدواداريّ الزمام وجوهر اليلبغاوىّ سنة ٧٩١ لالا السلطان الملك المنصور ثمّ[a] قبض منطاش على الطواشى صندل الرومىّ المنجكىّ خازندار الملك الظاهر برقوق وعذّبه على ذخائر برقوق وعصره مرارا حتّى دلّ على شىء كثير فاخذها منطاش وتقوّى بها

وفى ثامن[b] عشرينه وصل سودون الشيخونىّ[c] النائب من سجن ٢٨ شعبان الاسكندريّة فامره منطاش بلزوم بيته

ثمّ انفق منطاش على من قاتل معه من[d] الامراء والمماليك بالتدريج[e] فاعطى لمائة واحدٍ منهم لكلّ واحد الف دينار واعطى لجماعة اخر لكلّ واحد عشرة آلاف درهم ودونهم لكلّ واحد خمسة آلاف درهم ودونهم لكلّ واحد الف درهم ودونهم لكلّ واحد خمس مائة درهم

وظهر على منطاش الملل من المماليك الظاهريّة والتخوّف منهم فانّه كان وعد لهم بانّه يُخرج استاذهم الملك الظاهر برقوقا من سجن الكرك اذا انتصر على الناصرىّ فلم يفعل ذلك ولا انعم على احد منهم بامرة ولا اقطاع وانّما اخذ يقرّب خشداشيّته ومماليكه واولاد الناس فعزّ عليهم ذلك فى الباطن وفطن منطاش بذلك فعاجلهم بان عمل عليهم مكيدة وهى انّه لمّا[f] كان يوم الثلاثاء ثانى شهر رمضان من سنة احدى وتسعين ٢ رمضان وسبعمائة المذكورة طلب سائر المماليك الظاهريّة على[g] انّه ينظر فى امرهم وينفق فيهم ويترضّاهم فلمّا طلعوا الى القلعة امر منطاش فأُغلق عليهم باب القلعة وقُبض على نحو المائتين منهم حدّثنى السيفىّ اينال المحمودىّ الظاهرىّ قال كنتُ من جملتهم فلمّا وقفنا بين يدى منطاش ونحن فى طمعة النفقة والاقطاعات ظهر لى من وجه منطاش الغدر فتأخّرتُ خلف خشداشيّتى فلمّا وقع القبض عليهم رميت[h] بنفسى الى الميدان ثمّ منه الى جهة باب القرافة واختفيتُ بالقاهرة[i] انتهى

---

a) M fol. 136*b*. b) M ثانى. c) M الشيخى. d…e) X om.
f) M om. g) MX om. h) M ارميت. i) X fol. 26*a*.

٧٩١ ﻫ في آخرين الى سجن *a* الاسكندريّة *b* واخذ الامير منطاش يتتبّع اصحاب الناصريّ وحواشيه من الامراء والمماليك

شعبان فلمّا كان يوم عشرين شعبان قُبض على الامير قرا دمرداش الاحمديّ امير سلاح فامر به منطاش فقُيّد وحُبس ثمّ قبض منطاش على جماعة كبيرة من الامراء منهم *c* الامير ألطنبغا المعلّم والامير كشلى القلمطاويّ وآقبغا الجوهريّ وألطنبغا الاشرفيّ وآقبغا العثمانيّ وفارس الصرغتمشيّ وكمشبغا وشيخ اليوسفيّ وعبدوق *d* العلائيّ وقيّد الجميع وبعث بهم الى ثغر الاسكندريّة فحُبسوا *e* بها .

شعبان ثمّ في حادى عشرينه انعم منطاش على الامير ابرٰهيم بن قطلقتمر الجاندار *f* بامرة مائة وتقدمة الف واستقرّ امير مجلس عوضا عن احمد ابن يلبغا دفعة واحدة من امرة عشرة ثمّ خلع السلطان الملك المنصور على الامير منطاش باستقراره اتابك العساكر مدبّر *g* الممالك عوضا عن يلبغا الناصريّ المقبوض عليه ثمّ كتب منطاش ايضا باحضار قطلوبغا الصفويّ نائب صفد والامير اسندمر الشرفيّ *h* ويعقوب شاه وتمان تمر الاشرفيّ وعيّن لكلّ منهم امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة

شعبان ثمّ في ثانى عشرينه قبض على الامير تمرباى الحسنيّ حاجب الحجّاب بديار مصر وعلى الامير يلبغا المنجكيّ وعلى ابرٰهيم بن قطلقتمر امير مجلس الذى ولّاه في امسه ثمّ اطلقه واخرجه على امرة مائة وتقدمة الف بحلب لامرٍ اقتضى ذلك

شعبان ثمّ في ثالث عشرين *i* شعبان المذكور قبض منطاش على ارسلان اللفّاف وعلى قرا كسك السيفيّ وايدكار العمريّ *k* حاجب الحجّاب وقردم الحسنيّ وآقبغا الماردينيّ وعدّة من اعيان *l* المماليك اليلبغاويّة وغيرهم

---

a...b) M السجن بالاسكندرية فحبسوها. *c*) M وهم. *d*) M وعبدوق. *e*) M فسجنوا. *f*) M الخازندار. *g*) X ومدبر. *h*) X الشرافى. *i*) M om. *k*) M العرى. *l*) M om.

ثمّ قبض على الطواشى مقبل الرومىّ الدواداریّ الزمام وجوهر اليلبغاوىّ سنة ٧٩١
لالا السلطان الملك المنصور ثمّ[a] قبض منطاش على الطواشى صندل الرومىّ المنجكىّ خازندار الملك الظاهر برقوق وعذّبه على ذخائر برقوق وعصره مرارا حتّى دلّ على شىء كثير فاخذها منطاش وتقوّى بها

وفى ثامن[b] عشرينه وصل سودون الشيخونىّ[c] النائب من سجن ٢٨ شعبان
الاسكندريّة فامره منطاش بلزوم بيته

ثمّ انفق منطاش على من قاتل معه من[d] الامراء والمماليك بالندريج[e] فاعطى لمائة واحدٍ منهم لكلّ واحد الف دينار واعطى لجماعة اخر لكلّ واحد عشرة آلاف درهم ودونهم لكلّ واحد خمسة آلاف درهم ودونهم لكلّ واحد الف درهم ودونهم لكلّ واحد خمس مائة درهم

وظهر على منطاش الملل من المماليك الظاهريّة والتخوّف منهم فانّه كان وعد لهم بانّه يُخرج استاذهم الملك الظاهر برقوقا من سجن الكرك اذا انتصر على الناصرىّ فلم يفعل ذلك ولا انعم على احد منهم بامرة ولا اقطاع وانّما اخذ يقرّب خشداشيّته ومماليكه واولاد الناس فعزّ عليهم ذلك فى الباطن وفطن منطاش بذلك فعاجلهم بان عمل عليهم مكيدة

وهى انّه لمّا[f] كان يوم الثلاثاء ثانى شهر رمضان من سنة احدى وتسعين ٢ رمضان
وسبعمائة المذكورة طلب سائر المماليك الظاهريّة على[g] انّه ينظر فى امرهم وينفق فيهم ويترضّاهم فلمّا طلعوا الى القلعة امر منطاش فأُغلق عليهم باب القلعة وقُبض على نحو المائتين منهم حدّثنى السيفىّ ابنال المحمودىّ الظاهرىّ قال كنتُ من جملتهم فلمّا وقفنا بين يدى منطاش ونحن فى طمعة النفقة والاقطاعات ظهر لى من وجه منطاش الغدر فتأخّرتُ خلف خشداشيّتى فلمّا وقع القبض عليهم رميت[h] بنفسى الى الميدان ثمّ منه الى جهة باب القرافة واختفيتُ بالقاهرة[i] انتهى

a) M fol. 136b. b) M ثانى. c) M الشيخى. d...e) X om. f) M om. g) MX om. h) M ارميت. i) X fol. 26a.

سنة ٧٩١ ثمّ بعث منطاش بالامير جلبان لحاجب وبلاط لحاجب فقبضا على كثير من المماليك الظاهريّة وسُجنوا بالابراج من قلعة الجبل قلتُ لا جرم فانّه من اعان ظالما سُلّط عليه وفي الجملة انّ الناصريّ كان لحواشى برقوق خير من منطاش غير انّه لكلّ شىء سبب وكان حركة منطاش سببا لخلاص الملك الظاهر برقوق وعوده الى ملكه على ما سيأتى ذكره ثمّ امر منطاش فنودى بالقاهرة مَن احضر مملوكا من مماليك برقوق فله كذا وكذا وهُدّد من اخفى احدا منهم قلتُ وما فعله منطاش هو *a* الحزم فانّه *b* ازال من يخشاه وقرّب مماليكه *c* واصحابه وكان امره ان يتمّ بذلك لو ساعدته المقادير وكيف تساعده المقادير وقد قُدّر بعود برقوق الى ملكه بحركة منطاش وبركوبه على الناصريّ

رمضان ثمّ فى ثالث شهر رمضان قبض منطاش على سودون النائب والزمه بمال يحمله الى خزانته وفيه شدّد الطلب على المماليك الظاهريّة والزم سودون النائب المقدّم ذكره بحمل ستّمائة الف درهم كان انعم عليه بها الملك الظاهر برقوق فى *d* ايّام سلطنته

ثمّ خُلع على حسين ابن الكورانىّ بعوده الى ولاية القاهرة وحرّضه منطاش على المماليك الظاهريّة

ثمّ قدمت الامراء المطلوبون من البلاد الشاميّة وخلع منطاش عليهم وانعم على كلّ منهم بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة دفعة ولم يُسبق لهم قبل ذلك امرة عشرة بديارٍ *e*

وفيه ظفر منطاش بذخيرةٍ كانت للملك الظاهر برقوق بجوار جامع الازهر وفيه افرج منطاش عن الامير محمود بن علىّ الاستادار بعد ما اخذ منه جملة كبيرة من المال ثمّ امسك منطاش جماعة من اعيان المماليك الظاهريّة ممّن كانوا ركبوا معه فى اوائل امره وبهم كان

a . . . b) M انه. *c*) M adds وحواشيه. *d*) M fol. 137*a*. *e*) M بمصر.

استفحل امره واضافهم الى من تقدّم من خشداشيّتهم وحبس الجميع سنة ٧٩١ بابراج قلعة الجبل ولم يرقّ لاحد منهم قلتُ لعلّه تمثّل بابيات المتنبّى [الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِن عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وَٱرْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمْ
لَا يَسْلَمُ ٱلشَّرَفُ ٱلرَّفِيعُ مِنَ ٱلْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلدَّمْ

وبينما منطاش فى ذلك ورد عليه البريد بخروج الامير نعير عن الطاعة غضبا للناصرىّ وانّه اتّفق هو وسولى ابن دلغادر ونهبا*a* بلادا كثيرة من الاعمال*b* الحلبيّة فلم يلتفت منطاش الى ذلك وكتب لهما يستعطفهما على دخولهما تحت الطاعة

ثمّ بعد ايّام ورد البريد ايضا بخروج الامير بزلار العمرىّ الناصرىّ حسن نائب الشأم عن طاعة منطاش غضبا للامير يلبغا الناصرىّ فكُتب اليه ايضا مكاتبة خُشن له فيها

ثمّ اخذ منطاش فيما يفعله فى امر دمشق وغيرها على*c* ما سيأتى ذكره*d* بعد ان يقّعد له قواعد بمصر فبدأ منطاش فى اليوم المذكور بالقبض على الطواشى صواب السعدىّ المعروف بشنكل مقدّم المماليك السلطانيّة وخلع على الطواشى جوهر واعاده لتقدمة المماليك ثمّ انعم على جماعة من حواشيه ومماليكه باقطاعات كثيرة وانعم على جماعة منهم بتقدمة الف وهم ولده الامير ناصر الدين محمّد بن منطاش وهى احسن التقادم والامير قطلوبغا الصفوىّ واسندمر بن*e* يعقوب شاه وتمان تمر الاشرفىّ وايدكار العمرىّ واسندمر الشرفىّ رأس نوبة منطاش وصراى تمر دوادار منطاش وجنتمر الاشرفىّ ومنكلى باى*f* الاشرفىّ ونكا الاشرفىّ ومنكلى بغا خازندار منطاش وتمربغا الكريمىّ وألطنبغا الحلبىّ*g* ومبارك شاه ثمّ انعم على جماعة كبيرة بامرة طبلخانات وعشرينات

---

a) MX plur. *b*) M البلاد. *c*...*d*) M om. *e*) MX من. *f*) X بغا.) *g*) MX الحلى.

وعشرات فممّن انعم عليه بامرة طبلخاناة الشريف بكتمر الحسنيّ وابو بكر بن سنقر الجماليّ ودمرداش *a* القشتمريّ وعبد *b* الرحمان بن منكلى بغا الشمسيّ على *c* عادته اوّلا *d* وجلبان *e* السعديّ وآروس بغا صُلغيه وابرٰهيم بن طشتمر الدوادار وسربغا *f* الناصريّ وتنكز الاعور الاشرفيّ وصراى تمر الاشرفيّ وآقبغا المنجكيّ وملكتمر المحمّديّ وقرا بغا السيفيّ وقطلوبغا الزينيّ وتمربغا المنجكيّ وارغون شاه السيفيّ ومقبل السيفيّ منطاش امير سلاح وطيبرس السيفيّ رأس نوبة وبيرم خجا الاشرفيّ وألطنبغا الجربغاويّ ومنجك الزينيّ وبزلار الخليليّ ومحمّد بن اسندمر العلائيّ وطشبغا السيفيّ منطاش والياس الاشرفيّ وقطلوبغا السيفيّ وشيخون الصرغتمشيّ وجلبان السيفيّ وألطنبغا الطازيّ واسمٰعيل السيفيّ وحسين ابن الكورانيّ ١٧٧ ة

وانعم على كلّ من نذكر بامرة عشرين *g* وهم غريب الخطائيّ وبايجى *h* الاشرفيّ ومنكلى بغا الجوبانيّ وقرابغا الاحمديّ وآق كبك السيفيّ وفرج شادّ الدواوين ورمضان السيفيّ ومحمّد بن مغلطاى المسعوديّ والى مصر

وانعم على كلّ ممّن يُذكر بامرة عشرة صلاح الدين محمّد بن تنكز زيادة على ما بيده وخضر بن عمر بن بكتمر الساقى ومحمّد بن يونس الدوادار وعلىّ الجركتمريّ ومحمّد بن رجب بن محمّد التركمانيّ ومحمّد بن رجب بن جنتمر من *i* عبد الغنىّ وجوهر الصلاحيّ وابرٰهيم بن يوسف بن برلغى ولؤلؤ العلائيّ الطواشى وتنكز العثمانيّ وصراى تمر الشرفيّ *k* الصغيْر ومنكلى بغا المنجكيّ وآق سنقر الاشرفيّ رأيتُ انا المذكور فى دولة الملك الاشرف برسباى فى حدود سنة ثلاثين

---

a) Cp. 380.7. *b*) X fol. 26*b*. *c*) M fol. 137*b*. *d*...*e*) M واولاد جلبان. *f*) Cp. 295.12. *g*) M عشرة. *h*) M وماجى or وماجى, X بايبجى. *i*) X om. *k*) M الاشرفى.

سنة ٧٩١

وثمانمائة وقد شاخ وجركس القرابغاوىّ واسنبغا التاجىّ وسنقر السيفىّ وكزل الجوبانىّ وقرا بغا الشهابىّ وبك بلاط الاشرفىّ ويلبغا التركمانىّ وارنبغا الاشرفىّ وحاجّى البلبغاوىّ وارغون*a* الزينىّ ويلبغا الزينىّ وتمر الاشرفىّ وجنبغا الشرفىّ وجقمق السيفىّ*b* وارغون شاه البكلمشىّ وألطنبغا الاشقر وصراى السيفىّ وألطنبغا الابرٰهيمىّ وآقبغا الاشرفىّ وألجبغا السيفىّ انتهى

١٥ رمضان

ثمّ فى خامس عشر شهر رمضان نودى على الزعر بالقاهرة ومصر مَن حمل منهم سيفا او سكّينا او شالف*c* بحجر*d* وُسّط وحرّض الوالى عليهم فقطع ايدى ستّة منهم فى يوم واحد

٢٠ رمضان

وفى يوم عشرين شهر رمضان ورد البريد*e* بانّ بزلار نائب الشأم مسكه الامير جنتمر اخو طاز فكاد منطاش ان يطير فرحا بذلك لانّ نزلار كان من عظماء الملوك ممّن كان الملك الظاهر برقوق يخافه*f* ونفاه الى الشأم فوافق الناصرىّ فولّاه الناصرىّ نيابة الشأم دفعة واحدة مخافة شرّه وكان من الشجعان حسبما يأتى ذكره فى الوفيات ولمّا ان بلغ منطاش هذا الخبر قلع السلاح عنه وامر امراءه ومماليكه بقلع السلاح فانّهم كانوا فى هذه المدّة الطويلة لابسين السلاح فى كلّ يوم

ثمّ فى الحال قبض منطاش على جمق بن ايتمش البجاسىّ وعلى بيرم العلائىّ رأس نوبة ايتمش

وفيه*g* قدم سيف الامير بزلار المقدّم ذكره وكان من خبره انّ منطاش لمّا انتصر على الناصرىّ وملك مصر ارسل الى الامير بزلار المذكور بحضوره الى مصر فى ثلاثة سروج لا غير على البريد فاجابه بزلار لا احضر اليه الّا فى ثلاثين الف مقاتل وخاشنه فى ردّ الجواب وخرج عن طاعته فخادعه منطاش حسبماه تقدّم ذكره وكتب فى*h* الباطن*i*

---

a...b) M om. *c*) Cp. 6.8. *d*) M بحاجر. *e*) M الخبر.
f) M نخّاه or دخّاه. *g*) M fol. 138*a*. *h...i*) M om.

سنة ٧٧١ للامير جنتمر اخى طاز اتابك دمشق بنيابة دمشق إن قبض على برلار المذكور[a] ثمّ سيّر اليه التشريف بذلك وكتب اليه انّ محمّد بن بيدمر يكون اتابك دمشق عوضه وجبريل حاجبَ حجّاب دمشق فلمّا بلغ جنتمر ذلك عرّف الامراء المذكورين الخبر واتّفق مع جماعة اخر من اكابر[b] دمشق وركبوا على برلار المذكور على حين غفلة وواقعوه فلم يثبت لهم وانكسر ومُسك وحُبس بقلعة دمشق وارسل جنتمر سيفه الى منطاش واستقرّ عوضه فى نيابة[c] دمشق فسرّ منطاش بذلك غاية السرور

فلم يتمّ سروره وقدم عليه الخبر بما هو ادهى وامرّ وهو خروج الملك الظاهر برقوق من سجن الكرك وانّه استولى على مدينتها ووافقه نائبها الامير حسام الدين حسن الكجكنىّ وقام بخدمته وقد[d] حضر الى الملك[e] الظاهر برقوق ابن خاطر امير بنى عقبة من عرب الكرك ودخل فى طاعته وقدم هذا الخبر من ابن باكيش نائب غزّة فلمّا سمع منطاش ذلك كاد يهلك واضطرب الديار المصريّة وكثرت القالة بين الناس واختلفت الاقاويل وتشغّب الزعر

وكان من خبر الملك الظاهر برقوق انّ منطاش[f] لمّا[g] وثب على الامر واقهر الاتابك يلبغا الناصرىّ وحبسه وحبس عدّة من اكابر الامراء عاجل فى امر الملك الظاهر برقوق بان بعث اليه شخصا يُعرف بالشهاب البريدىّ ومعه كتب للامير حسام الدين الكجكنىّ نائب الكرك بقتل الظاهر برقوق من غير[h] مراجعة ووعده باشياء غير نيابة الكرك[i] وكان الشهاب البريدىّ اصله من الكرك وتزوّج ببنت قاضى الكرك القاضى[k] عماد الدين احمد بن عيسى المقيرىّ[l] الكركىّ ثمّ وقع بين الشهاب

---

a) M العمرى. *b*) M adds امرا. *c*) X fol. 27*a*. *d*...*e*) M الى الكرك (sic). *f*) MX منطاشا. *g*) M om. *h*...*i*) Repeated in M. *k*) X العماد. *l*) M المعبرى, X المعمرى.

المذكور وبين زوجته فقام ابوها عليه حتّى طلّقها منه وزوّجها بغيره *a* سنة ٧٩١ وكان الشهاب مغرّما بها فشقّ ذلك عليه وخرج من الكرك وقدم مصر *b* بريديّا وضرب الدهر ضرباته *c* حتّى كان من امر منطاش ما كان فاتّصل به الشهاب المذكور ووعده ان يتوجّه بقتل الملك الظاهر برقوق فجهّزه منطاش لذلك سرّا وكتب على يده الى الامير حسام الدين الكجكنيّ نائب الكرك كتبا بذلك وحثّه على القيام مع الشهاب المذكور على قتل برقوق وانّه *d* يُنزله بقلعة الكرك ويُسكنه بها حتّى يتوصّل لقتل الملك الظاهر برقوق

وخرج الشهاب من مصر ومضى الى نحو الكرك على البريد حتّى وصل قرية المقير *e* بلد صهر القاضى عماد الدين قاضى الكرك الذى اصله منها فنزل بها الشهاب ولم يكتم ما فى نفسه من الحقد على القاضى عماد الدين وقال والله لاخربنّ دياره *f* وازيد *g* فى احكار املاكه واملاك اقاربه بهذه القرية وغيرها فاستوحش قلوب الناس *h* واقارب *i* عماد الدين من هذا الكلام وارسلوا عرّفوه بقصد الشهاب وما جاء بسببه قبل ان يصل الشهاب الى الكرك ثمّ ركب الشهاب من المقير وسار الى الكرك حتّى وصلها فى الليل وبعث للنائب من يصيح به من تحت السور فنعوه من ذلك واحسّ الكجكنيّ بالامر فلمّا اصبح احضره الى دار السعادة وقرأ كتاب السلطان الذى على يده وكتاب منطاش ومضمونهما *k* امور أُخر غير قتل الظاهر برقوق فامتثل النائب ذلك بالسمع *l* والطاعة *m*

فلمّا انفضّ الناس اخرج الشهاب اليه كتاب منطاش الذى بقتل

---

a) M adds in margin, other hand: وكانت جميلة مقرئ. *b*) M adds وصار. *c*) M ضرباته. *d*) M fol. 138*b*. *e*) Cp. Brünnow, «Die Provincia Arabia", II, 329; M المقبر. *f*) M داره. *g*) M adds ن above. *h*...*i*) M اقارب. *k*) X ومضمونها. *l*...*m*) X om.

برقوق فاخذه الكجكنىّ منه ليكون له *a* حجّة عند قتله السلطان سنة ٧٩١ برقوق ووعده بقضاء الشغل وانزل الشهاب بمكان بقلعة الكرك قريبا من الموضع الذى فيه الملك الظاهر برقوق بعد ان استأنس به ثمّ قام الكجكنىّ من فوره ودخل الى الملك الظاهر ومعه كتاب منطاش الذى بقتله واوقفه على الكتاب فلمّا سمعه الملك الظاهر كاد ان يهلك من الجزع فحلف له الكجكنىّ بكلّ يمين انّه لا يسلّمه لاحد ولو مات وانّه يُطلقه ويقوم معه وما زال به حتّى هُدّئ ما به وطابت نفسه واطمأنّ خاطره

هذا وقد اشتهر فى مدينة الكرك بمجىء الشهاب بقتل الملك الظاهر برقوق لحقّة كانت فى الشهاب المذكور واخذ القاضى عماد الدين يخوّف اهل الكرك عاقبةً قتل الملك الظاهر برقوق وينفّرهم عن الشهاب حتّى *b* خافوه وابغضوه *c* وكان عماد الدين مطاعا فى اهل بلده مسموع الكلمة عندهم لما كانوا يعهدون من عقله *d* وحسن *e* رأيه وثقل الشهاب على اهل الكرك الى الغاية واخذ الشهاب يلحّ على الامير حسام الدين نائب الكرك فى قتل الملك الظاهر برقوق وبقى النائب يسوّف به من وقت الى وقت ويدافعه عن ذلك بكلّ حجّة وعذر فزاد الشهاب فى القول حتّى خاشنه فى اللفظ فعند ذلك قال له الكجكنىّ هذا شىء لا افعله بوجه من الوجوه حتّى اكتب الى مصر بما اعرفه واسأل عن ذلك ممّن اثق به من اصحابى من الامراء ثمّ ارسل البريد الى مصر بانّه لا يدخل فى هذا الامر ولكن يحضر اليه من يتسلّمه منه ويفعل فيه ما يُرسَم له به

وكان فى خدمة الملك الظاهر غلام من اهل الكرك يقال له عبد الرحمان فنزل الى *f* جماعة فى المدينة واعلمهم انّ الشهاب قد حضر

---

a) X om. *b . . . c*) X om. *d*) X قبله. *e*) X fol. 27*b*. *f*) M fol. 139*a*.

لقتل استاذه الملك الظاهر فلمّا سمعوا ذلك اجتمعوا فى الحال وقصدوا سنة ٧٩١ القلعة وهجموها حتّى دخلوا الى الشهاب المذكور وهو بسكنه من قلعة الكرك ووثبوا عليه وقتلوه ثمّ جرّوه برجله الى الباب الذى فيه الملك الظاهر برقوق وكان نائب الكرك الكجكنىّ عند الملك الظاهر وقد ابتدؤوا فى الافطار بعد اذان المغرب وهى ليلة الاربعاء عاشر شهر رمضان من سنة احدى وتسعين وسبعمائة المقدّم ذكرها فلم يشعر [١٠ رمضان] الملك الظاهر والكجكنىّ الّا وجماعة قد هجموا عليهم وهم يدعون للملك الظاهر بالنصر واخذوا الملك الظاهر بيده حتّى اخرجوه من البرج الذى هو فيه وقالوا له دُسْ بقدمك على رأس عدوّك وأَرَوْه الشهاب مقتولا ثمّ نزلوا به الى المدينة فدهش النائب ممّا رأى ولم يجد بدًّا من القيام فى خدمة الملك الظاهر وتجهيزه وانضمّ على الملك الظاهر عوامّ a) الكرك واجنادها وتسامع به اهل البلاد فاتوه من كلّ فجّ بالتقادم والخيول كلّ واحد بحسب حاله واخذ امر الملك الظاهر من يوم ذلك فى استظهار على ما سياتى ذكره

وامّا امر منطاش فانّه لمّا سمع هذا الخبر وتحقّقه علم انه وقع فى امر عظيم فاخذ فى تدبير احواله فاوّل ما ابتدأ بمسك الامير قرقماس الطشتمرىّ الخازندار واحد امراء الالوف بديار مصر وبمسك الامير شاهين الصرغتمشىّ امير آخور وبمسك قطلوبك استادار الاتابك اينمش البجاسىّ وعلى جماعة كبيرة من المماليك الظاهريّة وتداول ذلك منه ايّاما

ثمّ انعم منطاش على جماعة b) من الامراء باموال كثيرة c) ورسم بسفر اربعة آلاف فارس الى مدينة غزّة صحبة اربعة امراء من مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وهم اسندمر اليوسفىّ وقطلوبغا الصفوىّ ومنكلى باى الاشرفىّ وتمربغا الكريمىّ وانفق فى كلّ امير منهم مائة الف درهم فضّة ثمّ عيّن منطاش مائة مملوك للسفر صحبة امير الركب الى الحجاز

---

a) M اعوام. b) M adds كبيرة. c) M om.

سنة ٧٩١ واستمرّ منطاش فى عمل مصالحه الى ان كان يوم سابع شوّال خلع السلطان الملك المنصور على الامير منطاش المذكور وفوّض اليه تدبير الامور وصار اتابك العساكر كما كان يلبغا اراد منطاش *a* بذلك إعلام الناس انّه ليس له غرض فى السلطنة وانّه فى طاعة الملك المنصور ابن استاذه ثمّ خلع الملك المنصور ايضا على الامير قطلوبغا الصفوىّ المقدّم ذكره فى الاربعة امراء المعيّنين للسفر باستقراره امير سلاح وعلى تمان تمر الاشرفىّ *b* باستقراره رأس نوبة النوب وعلى اسندمر بن يعقوب شاه امير مجلس وعلى ألطنبغا الحلبىّ *c* دوادارا كبيرا وعلى تكا الاشرفىّ رأس نوبة ثانيا بتقدمة الف وعلى إلياس الاشرفىّ امير آخور بامرة طبلخاناة وعلى ارغون شاه السيفىّ رأس نوبة ثالثا بامرة طبلخاناة وعلى تمربغا المنجكىّ رأس نوبة رابعا بامرة طبلخاناة وعلى قطلوبغا الارغونىّ استادارا وعلى *d* جقمق *e* شادّ الشراب خاناة ثمّ خلع على تمان تمر رأس نوبة بنظر البيمارستان المنصورىّ وعلى ألطنبغا الحلبىّ الدوادار الكبير بنظر الاحباس

ثمّ بطل امر التجريدة المعيّنة الى غزّة خوفا من المماليك لئلّا يذهبوا للملك الظاهر برقوق

٩ شوال ثمّ فى تاسع شوّال خُلع على الامير ايدكار باستقراره حاجب الحجّاب وعلى امير حاجّ بن مغلطاى حاجبا ثانيا بتقدمة الف

وفيه سمّر منطاش اربعة من الامراء وهم سودون الرمّاح امير عشرة

شوال ورأس نوبة وألطنبغا امير عشرة ايضا واميران من الشأم ووُسّطوا بسوق الخيل فى عاشره لميلهم الى الملك الظاهر برقوق

ثمّ خلع منطاش على تنكز الاعور باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن تغاى *f* تمر القبلاوىّ

وفيه حُمل جهاز خوند بنت الملك الاشرف شعبان اخت الملك

---

a) M om. *b*) M fol. 139*b*. *c*) Cp. 471. 22. *d*) X fol. 28*a*.
e) M حمق. *f*) MX تغاى.

المنصور هذا لنزق على الامير الكبير منطاش وكان على خمس مائة سنة ۷۹۱ جمل *a* وعشرة قطر بغال ومشى الحجّاب وغالب *b* الامراء *c* امام الجهاز فخلع عليهم منطاش الخلع السنيّة وبنى بها من ليلته بعد ان اهتمّ بالعرس *d* اهتماما زائدا وعند ما زُفّت اليه علق منطاش على شربوشها دينارا زنته مائتا مثقال ثمّ ثانى مرّة دينارا زنته مائة مثقال وفتح للقصر بابا من الاسطبل بسبب ذلك بجوار باب السرّ هذا مع ما كان منطاش فيه من شغل السِرّ من اضطراب المملكة بعد مسكه *e* الناصرىّ وغيره

وفيه اخرج عدّة من المماليك الظاهريّة الى قوص وبينما منطاش فى ذلك قدم عليه الخبر بانّ الامراء المقيمين بمدينة قوص من المنفيّين قبل تاريخه خرجوا عن الطاعة وقبضوا على والى القوص وحبسوه واستولوا على مدينة قوص وانضمّ عليهم جماعة كبيرة من عصاة العربان فندب منطاش لقتالهم تمربغا الناصرىّ وبيرم خجا وآروس *f* بغا من امراء الطبلخاناات فى عدّة مماليك

ثمّ قدم عليه الخبر بانّ الامير كمشبغا الحموىّ اليلبغاوىّ نائب حلب خرج عن الطاعة وانّه قبض على جماعة من امراء حلب بعد ان حارب ابرٰهيم بن قطلقتمر الخازندار وقبض عليه ووسّطه هو وشهاب الدين احمد بن ابى الرضاء قاضى *g* قضاة حلب الشافعىّ بعد ان قاتلوه ومعهم اهل بانقوسا فلمّا ظفر بهم كمشبغا المذكور قتل منهم عدّة كبيرة قلتُ وابرٰهيم بن قطلقتمر هذا هو صاحب الواقعة مع الملك الظاهر برقوق لمّا اتّفق مع الخليفة هو وقرط الكاشف على قتل الملك الظاهر وقبض عليهما الظاهر وعزل الخليفة وحبسه سنين وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه وهو الذى انعم عليه منطاش فى اوائل امره بامرة مائة وتقدمة الف بمصر وجعله امير مجلس عوضا عن احمد بن يلبغا ثمّ

---

a) M جمل. *b…c*) M والامرا. *d*) X للعرس. *e*) M مسك.
f) M وارس. *g*) M fol. 140*a*.

سنة ٧٧١ اخرجه بعد ايّام من مصر خوفا من شرّه الى *a* حلب *b* على *c* امرة مائة وتقدمة الف فدام بها الى ان كانت منيّته على يد كمشبغا هذا

ثمّ قدم الخبر على منطاش بانّ الامير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزّة جمع العشران *d* وسار لمحاربة الملك الظاهر برقوق فسُرّ منطاش بذلك وفى اليوم ورد *e* عليه الخبر ايضا بقوّة شوكة الامراء الخارجين عن طاعته ببلاد الصعيد فاخرج منطاش فى الحال الامير اسندمر بن يعقوب شاه امير مجلس فى نحو خمس مائة فارس نجدة لمن تقدّمه من الامراء الى بلاد الصعيد فسار اسندمر بمن معه فى
٢٣ شوال ثالث عشرينه وفى يوم مسيره ورد البريد من بلاد الصعيد باتّفاق ولاة الصعيد مع الامراء المذكورين وكان من خبرهم انّه لمّا استقرّ ابو درقة فى ولاية اسوان سار الى *f* ابن قرط *g* واتّفق معه على المخامرة وسار معه *h* الى قوص وافرجا عمّن بها من الامراء المقدّم ذكرهم وكان عدّة الامراء الذين بقوص زيادة على ثلاثين اميرا وعدّة كبيرة من المماليك السلطانيّة الظاهريّة فلمّا *i* بلغ *k* خبرهم *l* الامير مبارك شاه نائب الوجه القبلىّ اجتمع معه ايضا نحو ثلاثمائة مملوك من الظاهريّة واتّفقوا على المخامرة ايضا واستمال مبارك شاه عرب هوّارة وعرب ابن الاحدب فوافقوه *m* واستولوا على البلاد فلمّا خرجت تجريدة منطاش الاولى لهم انتهت الى اسيوط فقبض عليهم مبارك شاه المذكور وافرج عن من كان معهم من المماليك الظاهريّة فلمّا بلغ منطاش ذلك اخرج اسندمر بن يعقوب شاه كما تقدّم ذكره وسار اليهم من الشرق وتوجّه الى جهة *n* الصعيد بمن معه فلقيه الخارجون عن الطاعة فواقعهم اسندمر بمن معه فكسروه فرسم منطاش بخروج نجدة *o* لهم من الامراء والمماليك واجناد

---

a...*b*) M om. *c*) X الى. *d*) M العشير. *e*) M تردد.
f) X om. *g*) X قبط. *h*) X om. *i*) X fol. 28*b*. *k*) X بلغهم خبر. *m*) M فوافعوه. *n*) X om. *o*) M تجريدة.

سنة ٧٩١ الحلقة وبينما هو فى تجهيز امرهم جاء الخبر انّ اسندمر واقع مبارك شاه ثانيا وكسره وقبض عليه وارسله الى منطاش فقدم مقيّدا فرسم منطاش بحبسه فى ^{a} خزانة شمائل

٢٧ شوال ثمّ فى يوم سابع عشرينه عيّن منطاش تجريدة الى جهة الكرك فيها اربعة وقيل خمسة امراء من مقدّمى الالوف وثلاثمائة مملوك ثمّ اخرج منطاش الامير بلدوط الصرغتمشىّ والامير غريبا لكشف اخبار الملك الظاهر برقوق بالكرك

وامّا الملك الظاهر برقوق فانّه لمّا نزل ^{b} عوامّ الكرك من قلعتها الى المدينة وقاموا فى خدمته وأتتْه العربان وصار فى طائفة كبيرة ووافقه ايضا اكابر اهل الكرك فقوى شوكته بهم وعزم على الخروج من الكرك وبرّز انتقاله الى ظاهر الكرك فاجتمع عند ذلك اعيان الكرك عند القاضى عماد الدين احمد بن عيسى المقيرىّ^{c} قاضى الكرك وكلّموه فى القيام على الملك الظاهر برقوق مراعة للملك المنصور حاجّى وللامير منطاش واتّفقوا على قبضه وإعلام اهل مصر بذلك وانّهم يعتذرون لمنطاش انّه لم يخرج من حبس الكرك الّا باجتماع السفهاء من اهل الكرك ليكون ذلك عذرا لهم عند السلطان وبعثوا ناصر الدين محمّدا اخا القاضى عماد الدين المذكور فاغلق باب المدينة وبقى الملك الظاهر برقوق داخل المدينة وحيل بينه وبين انتقاله ومعظم اصحابه فلمّا قام الملك الظاهر برقوق ليركب فرسه بلغه ذلك وكان القاضى علاء الدين علىّ كاتب سرّ الكرك وهو اخو القاضى عماد الدين يكتب للملك الظاهر فى مدّة خروجه من حبس الكرك وبالغ فى خدمته وانضمّ عليه فلمّا رأى ما نزل بالملك الظاهر وبلغه اتّفاق اهل المدينة مع اخيه القاضى عماد الدين على القبض على الملك الظاهر برقوق اعلم الملك الظاهر بذلك

---

a) M fol. 140b. b) M انزله. c) M المقبرى.

سنة ٧٤١ وقوّى قلبه وحرّضه على السير الى باب المدينة فركب معه برقوف وسار حتّى وصل الى الباب وجده[a] مغلقا واخوه ناصر الدين قائم عند الباب كما امره اخوه عماد الدين قاضى الكرك فما زال علاء[b] الدين بأخيه ناصر الدين المذكور حتّى فتح له الباب وخرج بالملك الظاهر منه ولحق ببقيّة اصحابه ومماليكه الذين كانوا حضروا اليه من البلاد الشأميّة فاقام الملك الظاهر بالثنيّة[c] خارج الكرك يوما واحدا وسار من [٢٠ شوال] الغد فى يوم ثانى عشرين شوّال الى نحو دمشق ونائبها يوم ذاك جنتمر اخو طاز وقد وصل اليه الامير ألطنبغا الحلبىّ من مصر نائبا بحلب عوضا عن الامير كمشبغا الحموىّ فاستعدّوا لقتال الملك الظاهر ومعهما ايضا الامير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزّة بعساكرها

ثمّ اقبل الملك الظاهر بمن معه فالتقوا على[d] شقحب[e] قريبا من دمشق واقتتلوا قتالا شديدا كسروا فيه الملك الظاهر غير مرّة وهو[f] يعود اليهم ويقاتلهم الى ان كسرهم وانهزموا الى دمشق وقُتل منهم ما يزيد على الالف قاله المقريزىّ فيهم خمسة عشر اميرا وقُتل من اصحاب الملك الظاهر[g] ستّون[h] نفسا ومن امرائه سبعة نفر فهى اعظم وقعة كانت للملك الظاهر فى عمره وركب الظاهر اقفية الشأميّين الى دمشق فامتنع جنتمر بقلعة دمشق وتوجّه من امراء دمشق ستّة وثلاثون اميرا ونحو ثلاثمائة وخمسين فارسا وقد اثّخنوا بالجراحات ومعهم نائب صفد وقصدوا الديار المصريّة

فلم يمض غير يوم واحد حتّى عاد ابن باكيش نائب غزّة بجماعة من العربان والعشير لقتال الملك الظاهر وبلغ الملك الظاهر ذلك فارسل

---

a) I.e., فوجده. *b*) M عماد. *c*) Baedeker, Map of Southern Palestine, s.e., of El-Kerak; M بالثنبه, X بالبنيه. *d...e*) M بشقاحب. *f*) M fol. 141*a*. *g*) M adds نحو. *h*) X fol. 29*a* (ستين).

الوالد وقلمطاى لكشف الخبر فعادا اليه سرعة بحضور ابن باكيش سنة ٧٩١ فركب الملك الظاهر فى الحال وخرج اليه والتقى معه وقاتله حتّى كسره واخذ جميع ما كان عنده من الاثقال والخيول والسلاح فقوى الملك الظاهر بذلك واتاه عدّة كبيرة من مماليكه الذين كانوا بالبلاد الشاميّة فى خدمة امراء الشأم ثمّ دخل فى طاعته الامير جبريل حاجب حجّاب دمشق وامير علىّ بن اسندمر الزينيّ وجقمق الصفوىّ ومقبل الرومىّ وصاروا من جملة عسكره فعند ذلك ركب الملك الظاهر الى دمشق وحصرها واحرق القبيبات واخربها فهلك فى الحريق خلق كبير

واخذ اهل دمشق فى قتال الملك الظاهر برقوق وافحشوا فى امره بالسبّ والتوبيخ وهو لا يفتر[a] عن قتالهم وبينما هو فى ذلك اتاه المدد من الامير كمشبغا الحموىّ نائب حلب ومن جملة المدد ثمانون مملوكا من المماليك الظاهريّة البرقوقيّة فلمّا بلغ جنتمر مجيءهم اخرج اليهم من دمشق خمس مائة فارس ليجيلوا[b] بينهم وبين الملك الظاهر فقاتلتهم المماليك الظاهريّة وكسرتهم واخذوا جميع ما كان معهم واتوا به الى استاذهم الملك الظاهر ففرح بهم غاية الفرح

قال الوالد فعند ذلك قوى امره[c] واستفحل واستمرّوا على حصار[d] دمشق وبينهم فى ذلك واذا بنعير قد اقبل فى عربانه بريد قتال الملك الظاهر برقوق فخرج اليه الملك الظاهر وقاتله فكسره واستولى ايضا على جميع ما كان معه فقوى الملك الظاهر بما صار اليه من هذه الوقائع من الخيل والسلاح وصار له برك كبير بعد ما كان معه خيمة صغيرة لا غير وكانت مماليكه فى اختصاص وكلّ منهم هو الذى يخدم فرسه بنفسه والآن فقد صاروا بالخيم[e] والسلاح والغلمان هذا ومماليك الملك الظاهر

---

[a] X بقر. [b] I.e., ليجولوا. [c] X امرنا. [d] M القتال وحصار.
[e] M fol. 141b.

 بتداول مجيئهم اليه شيئا بعد شىء ممّن كان نغامم الناصرىّ ومنطاش الى البلاد الشأميّة

ووصل الخبر بهذه الوقائع كلّها الى منطاش فى خامس عشر ذى

١٤ ذى القعدة فقامت قيامة منطاش لمّا سمع هذه الاخبار واخذ فى تجهيز الملك المنصور حاجّى للسفر لبلاد الشأم لقتال الملك الظاهر برقوق وامر الوزير موفّق الدين بتجهيز ما يحتاج اليه السلطان فلم يجد فى الخزائن ما يجهّز به السلطان واعتذر بانّ المال انتهب وتفرّق فى هذه الوقائع فقبل عذره وسأل منطاش قاضى القضاة صدر الدين المناوىّ الشافعىّ وكان ولّاه القضاء قبل تاريخه بمدّة يسيرة بعد عزل ناصر الدين ابن بنت الميلق *a*) وقال له أقرضنى مال الايتام وكانت اذذاك اموالا كثيرة فامتنع المناوىّ من ذلك ووعظه فلم يؤثّر فيه الوعظ وختم على جميع مال الايتام ثمّ رسم منطاش لحاجب الحجّاب ولناصر الدين محمّد بن قرطاى نقيب الجيش بتفرقة النقباء على اجناد الحلقة وحثّهم على التجهيز للسفر وبينما هم فى ذلك قدم عليه الخبر بكسرة ابن باكيش نائب غزّة ثانيا من الملك الظاهر برقوق وأخْذِ الملك الظاهر جميع ما كان معه فاشتدّ عند ذلك الاضطراب وكثر الارجاف ووقع الاهتمام للسفر وأُزعج اجناد الحلقة واستدعى منطاش الخليفة المتوكّل على اللّه والقضاة *b*) والشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ واعيان الفقهاء ورتّبوا صورة فتيا فى امر الملك الظاهر برقوق وانفضّوا من غير شىء

وفى اليوم ورد على منطاش واقعة صفد وكان من خبرها انّ مملوكا من مماليك الملك الظاهر برقوق يقال له يلبغا السالمىّ كان اسلمه *c*) الظاهر الى الطواشى بهادر الشهابىّ مقدّم المماليك فربّاه بهادر ورتّبه

---

a) M ميلق. *b*) X fol. 29*b*. *c*) M ارسله.

جاندارة *a* واستمرّ *b* على ذلك الى ان نفى الملك الظاهر بهادر الى البلاد سنة ٧٩١ الشأميّة فصار يلبغا السالميّ المذكور عند صواب السعدىّ شنكل لمّا استقرّ مقدّم المماليك بعد بهادر المذكور *c* وصار دواداره الصغير فلمّا قبض الناصرىّ على شنكل المذكور خدم يلبغا السالمىّ هذا عند الامير قطلوبك *d* النظامىّ نائب صفد وصار دواداره وسار مع اهل صفد سيرة جيّدة الى ان قدم الى صفد خبر الملك الظاهر وخروجه من حبس الكرك جمع *e* النظامىّ عسكر صفد ليتوجّه بهم الى نائب دمشق نجدة على الظاهر وابقى يلبغا السالمىّ بالمدينة فقام يلبغا السالمىّ فى طائفة من المماليك الذين استمالهم وافرج عن الامير اينال اليوسفىّ نائب حلب كان وعن الامير قجماس ابن *f* عمّ الملك الظاهر برقوق ونحو المائتين من المماليك الظاهريّة من سجن صفد ونادى بشعار الملك الظاهر برقوق واراد القبض على الامير قطلوبك النظامىّ فلم يثبت النظامىّ وفرّ فى مملوكين فاستولى السالمىّ ومن معه على مدينة صفد وقلعتها وصار الامير اينال اليوسفىّ هو القائم بمدينة صفد والسالمىّ فى خدمته وارسلوا الى الملك الظاهر بذلك وكان هذا الخبر من اعظم الامور على منطاش وزاد قلقه وكثرت مقالة الناس فى امر الملك الظاهر

ثمّ تواترت الاخبار بامر الملك الظاهر وفى حادى عشرينه ورد الخبر ٢١ ذى القعدة على منطاش بوصول نائب غزّة حسام الدين ابن *g* باكيش وصحبته الامير قطلوبك النظامىّ نائب صفد المقدّم ذكره والامير محمّد بن بيدمر اتابك دمشق وخمسة وثلاثون اميرا من امراء دمشق وجمع كبير من الاجناد قد هُزموا لجميع من الملك الظاهر برقوق وقدموا الى القاهرة وهم الذين قاتلوا برقوقا مع جنتمر نائب الشأم وقد تقدّم ذكر الواقعة فرسم منطاش بدخولهم الى القاهرة

---

a) M خازندارة. *b* . . . *c*) X margin. *d*) Cp. 323.3. *e*) I.e., فجمع. *f*) M fol. 142*a*. *g*) M X om.

سنة ٧٩١ وفى هذا اليوم استدعى منطاش الخليفة المتوكّل على اللّه والقضاة والعلماء بسبب الفتيا فى الملك الظاهر برقوق وفى قتاله فكتب ناصر الدين الصالحىّ موقّع الحكم فتيا فى الملك الظاهر برقوق تتضمّن عن رجلٍ خلع الخليفة والسلطان وقتل شريفا فى الشهر الحرام والبلد[a] الحرام وهو محرّم يعنى عن احمد بن عجلان صاحب مكّة واستحلّ اخذ اموال الناس وقتل الانفس واشياء غير ذلك ثمّ جُعل الفتيا عشر نسخ فكتب جماعة من الاعيان والقضاة

ثمّ رسم منطاش بفتح سجن قديم بقلعة الجبل كان قد ارتدم وسجن فيه عدّة من المماليك الظاهريّة المقبوض عليهم قبل تاريخه

ثمّ وجد منطاش ذخيرة بالقاهرة للامير جركس الخليلىّ فى بيت جمال الدين استاداره فيها خمس مائة الف درهم ونحو خمسين الف دينار فاخذها منطاش ثمّ اخذ ايضا من مال ابن[b] جركس الخليلىّ نحو ثلاثمائة الف دينار مصريّة[c]

ودخل الامراء المنهزمون من الشأم الى القاهرة وهم قطلوبك النظامىّ نائب صفد وتنكز الاعور نائب حماة ومحمّد بن بيدمر اتابك دمشق[d] ويلبغا العلائىّ احد مقدّمى دمشق وآقبغاى الاشرفىّ نائب قلعة الروم ومن الطبلخانات دمرداش الاطروش والى الولاة واحمد بن تنكز وجوبك الخاصّكى[e] الاشرفىّ وقطلوبك[f] جناجق[g] وخيربك[h] ومن العشرينات آقبغا الوزيرىّ وازدمر القشتمرىّ وقنق الزينىّ ومنكلى بغا الناصرىّ وآقبغا الاينالىّ واحمد بن ياقوت ومن العشرات اسنبغا[i] العلائىّ وطغاى تمر الاشرفىّ ومصطفى البيدمرىّ وقرابغا السيفىّ من امراء صفد وتغرى[k] برمش الاشرفىّ ومناجك الخاصّكى وقاجقار السيفىّ

---

a) M فى البلد. *b*) M om. *c*) M om. *d*) M الشام.
e) M om. *f*) M وقطلوبغا. *g*) M قناجق. *h*) M وخاربك.
i) M fol. 142*b*. *k*) X fol. 30*a*.

ومن امراء حماة جنتمر الاسعردىّ وألطنبغا الماردينىّ وبكلمش الارغونىّ سنة ٧٩١
القرمىّ واسنبغا الاشرفىّ وحسين الايتمشىّ ومن المماليك عدّة مائتين
وعشرين نفرا

وفى يوم قدم هؤلاء افرج منطاش عن الامير قرقماس الطشتمرىّ
واستقرّ خازندارا على عادته وعن شيخ الصفوىّ الخاصّكى وعن ارغون
السلامىّ ويلبغا اليوسفىّ ونزلوا الى دورهم

ثمّ نودى بامر منطاش انّ الفقهاء والكتّاب لا يركب احد منهم
فرسا وانّ الكتّاب الكبار يركبون البغال ثمّ رُسم باخذ اكاديش الحمّالين
وخيل الطوّاحين الجياد ورُسم بتتبّع *a* المماليك الجراكسة فطلبهم حسين
ابن الكورانىّ واخذهم من كلّ موضع ثمّ رسم منطاش بتخشيب *b*
المماليك *c* المسجونين بقلعة الجبل فى ايديهم وارجلهم فى حادى عشرينه ٢١ ذى القعدة

ثمّ اجتمع الامراء واهل الدولة مع الامير منطاش *d* على استبداد
السلطان الملك المنصور حاجّى بالامر واثبتوا رشده بحضرة القضاة *e*
والخليفة فرسم السلطان بتعليق الجاليش على الطبلخاناة ليُعلم الناس
بسفر السلطان الى الشأم لقتال الملك الظاهر برقوق ثمّ احضر منطاش
نسخ الفتوى فى الملك الظاهر برقوق وقد ازيد فيها واستعان *f* على
قتال المسلمين بالكفّار وحضر الخليفة المتوكّل على اللّه والقضاة الاربعة
والشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ وولده جلال الدين عبد الرحمان *g*
قاضى العسكر وابن خلدون المالكىّ وابن الملقّن وقاضى *h* القضاة بدر
الدين محمّد *i* ابن ابى البقاء وجماعة أخر فحضر الجميع بحضرة السلطان
الملك المنصور بالقصر الابلق وقُدّمت اليهم الفتوى فكتبوا عليها باجمعهم
كتابة شنيعة *k* على قدر النهى وانصرفوا الى منازلهم

---

a) M يتبع. *b*) M بتحسيب. *c*) M adds الظاهريّة. *d*) M adds واتفق. *e*) M الفقها. *f*) M وقد استعان. *g*) X adds بن. *h*) M om. و. *i*) X om. *k*) M شنعه.

سنة ٧٩١ ثمّ نودى على اجناد الحلقة للعرض وهُدّد من تأخّر منهم وكُتب لعرب البحيرة بالحضور للسفر مع السلطان الى الشأم

ثمّ خلع منطاش على امير حاجّ بن مغلطاى الحاجب باستقراره استادارا ثمّ انعم السلطان على الامراء القادمين من الشأم لكلّ امير مائة ومقدّم الف بفرس بقماش ذهب ولمن عداهم بأقبية ورتّب لهم اللحم والجامكيّات والعليق واخذ منطاش يستعطفهم بكلّ ما تصل القدرة اليه

٢٧ ذى القعدة وفى سابع عشرينه أُخليت *a* خزانة الخاصّ من *b* القلعة وسُدّت شبابيكها وبابها وفُتح من سقفها طاقة وعُملت سجنا للمماليك الظاهريّة

١ ذى الحجة ثمّ فى يوم السبت اوّل ذى الحجّة من سنة احدى وتسعين وسبعمائة قدم الخبر على منطاش من الصعيد بانّ العسكر الذى مع اسندمر بن يعقوب *c* شاه واقع الامراء الظاهريّة بمدينة قوص وكسرهم وقبض عليهم فسُرّ منطاش بذلك وخفّ عنه بعض الامر ودُقّت البشائر لذلك ثلاثة ايّام

وفيه انفق منطاش على الامراء نفقة السفر فاعطى كلّ امير من امراء الالوف مائة الف *d* درهم فضّة واعطى لكلّ امير من امراء الطبلخانات خمسين الف درهم فضّة ثمّ امر منطاش بسدّ باب الفرج *e* احد ابواب القاهرة وخوخة ايدغمش

ثمّ قبض منطاش على متّى بطرك النصارى والزمه بمال وعلى رئيس اليهود والزمه بمال فقرّر على البطرك مائة الف درهم وعلى رئيس اليهود خمسين الف درهم

ثمّ طلب منطاش الشيخ شمس الدين محمّدا الركراكىّ المالكىّ والزمه بالكتابة على الفتوى فى امر الملك الظاهر برقوق فامتنع من الكتابة غاية الامتناع فضربه منطاش مائة عصاة وسجنه بالاسطبل

---

a) M اخلت. *b*) M ب. *c*) M fol. 143*a*. *d*) X om. *e*) X الفرح.

سنة ٧٧١ ١٥ ذى الحجة

ثمّ فى خامس عشر ذى الحجّة برز الامراء الشأميّون من القاهرة الى ظاهرها للتوجّه الى الشأم امام العسكر السلطانىّ

وفيه قبض منطاش على الخليفة المخلوع من الخلافة زكريّاء واخذ منه العهد الذى عهده *a* اليه ابوه بالخلافة واشهد *b* عليه انّه لا حقّ له فى الخلافة

ثمّ قدمت الامراء ما خلا اسندمر بن يعقوب شاه من تجريدة الصعيد ومعهم المماليك الظاهريّة الذين كانوا خرجوا عن الطاعة بقوص مقيّدين *c* فخلع منطاش على الامراء واخذ المماليك غرّق منهم جماعة فى النيل ليلا وأُخرج بستّة من الجبّ موتى خنقا

ثمّ قدم الامير اسندمر بن يعقوب شاه من بلاد الصعيد ومعه الامراء الخارجون عن الطاعة وهم الامير تمرباى الحسنىّ وقرا بغا الابوبكرىّ *d* وبجمان *e* المحمّدىّ ومنكلى *f* الشمسىّ وفارس الصرغتمشىّ وتمربغا المنجكىّ *g* وطوجى *h* الحسنىّ وقرمان *i* المنجكىّ وبيبرس التمان تمرىّ وقرا كسك السيفىّ وارسلان اللفّاف ومقبل الرومىّ وطغاى تمر الجركتمرىّ وجرباش *k* الشيخىّ وبغداد الاحمدىّ ويونس الاسعردىّ واردبغا العثمانىّ وتنكز العثمانىّ وبلاط المنجكىّ وقرا بغا المحمّدىّ وعيسى التركمانىّ وقراجا السيفىّ وكمشبغا اليوسفىّ وآقبغا حطب وبك بلاط فاوقفوا الجميع بين يدى السلطان ومنطاش زمانا ثمّ أُمر بهم فحُبسوا وأُفرج عن جماعة منهم الامير قنق باى الالجائىّ اللالا وآقبغا السيفىّ وتمرباى الاشرفىّ وفارس الصرغتمشىّ وخُلع عليهم ثمّ سجن منطاش بخزانة *l* الخاصّ التى سدّ بابها قبل تاريخه الامير محمود

---

a) M عهد. *b*) X fol. 30*b*. *c*) X om. *d*) X البوَ. *e*) M وباجمان. *f*...*g*) X om. *h*) M وطرجى. *i*) M وقزمان. *k*) M adds التمان تمرى. *l*) M adds شمايل وخزانة.

سنة ٧٩١ ابن علىّ الاستادار وآقبغا الماردينىّ وايدمر ايوزلطة[a] وشاهين الصرغتمشىّ امير[b] آخور وجمق[c] بن ايتمش البجاسىّ وبُطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ وبهادر الاعسر وعدّة كبيرة من الامراء والمماليك الظاهريّة

وفيه الزم منطاش سائر مباشرى الديوان السلطانىّ وجميع الدواوين بان يحمل كلّ واحد خمس مائة درهم وفرسا وقرّر ذلك على الوظائف لا على الاشخاص حتّى من كان له عشرة وظائف فى عدّة دواوين يحمل عن كلّ وظيفة خمس مائة درهم وفرسا فنزل بالناس ما لم يعهدوه فتوزّعوا ذلك فجاء جملة الخيل التى أُخذت من المباشرين خيلا وعينا الف فرس ثمّ احضر منطاش من أُلزم من اجناد الحلقة للسفر فاعفاهم على ان يُحضر كلّ[d] منهم فرسا جيّدا فاحضروا خيولهم فاخذ جيادها وردّ ما عداها

ثمّ الزم منطاش رؤس نوب الحجّاب وغيرها بحمل كلّ واحد منهم خمسة آلاف درهم وعدّتهم اربعة

ذى الحجة وفى يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجّة من سنة احدى وتسعين وسبعمائة نزل السلطان الملك المنصور حاجّى من قلعة الجبل ومعه الامير الكبير منطاش وتوجّها بالعساكر السلطانيّة[e] الى الريدانيّة خارج القاهرة بتجمّل عظيم الى الغاية فلمّا نزلا بالمخيّم استدعى منطاش قاضى القضاة صدر الدين محمّدا المناوىّ الشافعىّ الى الريدانيّة والزمه بالسفر معه الى الشأم فامتنع من ذلك وسأل الاعفاء فأُعفى وخُلع على قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء باستقراره عوضه فى قضاء مصر على ان يُعطى مال الايتام ويعطى من ماله مائة الف درهم أُخرى فضّة وخلع عليه ودخل القاهرة من باب النصر بالتشريف قلتُ هذا هو الكريم

a) M ايوزلطة. b) M fol. 143b. c) M وجمق. d) MX كلا.
e) M المصرية.

الذى تكرّم بماله ودينه ثمّ رسم منطاش بحبس الخليفة زكريّاء والامير سنة ٧٧١ سودون الشيخونىّ النائب بقاعة الفضّة من القلعة

ثمّ نزل الوزير موفّق الدين ابو الفرج وناصر الدين ابن الحسام الى خان مسرور بالقاهرة حيث هو مودع مال الايتام واخذ منه بامر منطاش ثلاثمائة الف درهم والزم امين الحكم بالقاهرة ان يحمل تتمّة خمس مائة الف درهم والزم امين الحكم بمصر ان يحمل مائة الف درهم والزم امين الحكم بالحسينيّة ان يحمل مائة الف درهم قرضا كلّ ذلك حسب اذن قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء

وفيه استدعى منطاش القضاة الى الريدانيّة بكرة فأُجلسوا بغير اكل الى قريب العصر ثمّ طُلبوا الى *a* عند السلطان فعقدوا عقده على بنت الامير *b* احمد بن السلطان حسن بصداق مبلغه الف دينار وعشرون الف درهم وعقدوا ايضا عقد الامير قطلوبغا الصفوىّ على ابنة الامير ايدمر الدوادار

وفى ثانى عشرينه رحل الامير الكبير منطاش فى عدّة من الامراء ٢٢ ذى الحجة جاليشا للسلطان ثمّ رحل السلطان الملك المنصور والخليفة والقضاة وبقيّة العساكر بعد ان اقيم نائبَ الغيبة بالقلعة الاميرُ تكا الاشرفىّ ومعه الامير دمرداش القشتمرىّ واقيم بالاسطبل السلطانىّ الامير صراى تمر وبالقاهرة الامير قطلوبغا الحاجب *c* وجعل منطاش امر الولاية والعزل الى صراى تمر

ثمّ رحل السلطان من *d* العكرشة *e* الى جهة بلبيس فتقنطر عن فرسه فتطيّر الناس من ذلك بانّه يرجع مقهورا وكذا كان

ثمّ سار السلطان وسائر العساكر الى غزّة فى ثامن المحرّم من سنة سنة ٧٩٢ ٨ المحرم اثنتين وتسعين وسبعمائة وعليهم آلة الحرب والسلاح

---

a) X fol. 31*a*. *b*) M fol. 144*a*. *c*) M الحسنى. *d*) X العكرشا.
d . . . e) M om.

سنة ٧٩٢

وامّا امراء الديار المصريّة فانّ منطاش امر قبل خروجه حسين ابن الكورانىّ بالاحتفاظ *a* على حواشى الملك الظاهر برقوق فاخذ ابن الكورانىّ يتقرّب الى منطاش بكلّ ما تصل قدرته اليه من ذلك انّه توجّه الى قاعة البيبسريّة ببين القصرين حيث هو سكن الخوندات *b* اخوة *c* الملك الظاهر برقوق *d* الكبرى والصغرى امّ الاتابك بيبرس *e* وهجم *f* عليهنّ بالقاعة المذكورة *g* واخذ بيبرس من امّه اخذا عنيفا بعد ان افحش فى سبّهنّ وبالغ *h* فى ذمّ الملك الظاهر *i* والحطّ *k* فيه *l* واخذ الخوندات حاسرات هنّ *m* وجواريهنّ مسبيّات يسحبهنّ بشوارع القاهرة وهنّ فى بكاء وعويل حتّى ابكين كلّ احد وحصل بذلك عبرة لمن اعتبر ولا زال يسحبهنّ على هذه الصورة الى باب زويلة فصادف *n* مرورهنّ بباب زويلة دخول مقبل نائب الغيبة *o* من باب زويلة *p* فلمّا رأى مقبل ذلك *q* انكره غاية الانكار ونهر حسين ابن الكورانىّ على فعله ذلك وردّهنّ *r* من باب زويلة بعد ان *s* اركب الخوندات *t* وسترهنّ الى ان عُدْن الى قاعة البيبسريّة فكان هذا من اعظم الاسباب فى هلاك حسين ابن *u* الكورانىّ على ما يأتى ذكره فى سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية ان شاء اللّه تعالى *v*

ثمّ نادى حسين ابن الكورانىّ على المماليك الظاهريّة انّ من احضر مملوكا منهم كان له الفا *w* درهم

وامّا السلطان الملك المنصور ومنطاش فانّ الاخبار اتتْهما بان الامير كمشبغا الحموىّ نائب *x* حلب *y* لم يزل يبعث يمدّ الملك الظاهر من

---

a) X om. *b*...*c*) I. e., اختى الخوندتين. *d*) M adds وهجم عليهن بالقاعة واخذ (see *f*). *e*) M transp. here *h*...*i*. *f*...*g*) M om. *h*...*i*) See *e*. *k*...*l*) M om. *m*) M om. *n*...*p*) X marg. *o*) Cp. 491.16, 501.1. *p*) See *n*. *q*) M adds وهن بتلك الحال. *r*...*s*) M ثم. *t*) M adds وردهن. *u*...*v*) M وقتله. *w*) M الف, X الفى. *x*...*y*) M وجماعته.

حلب بالعساكر والازواد والآلات والخيول *a* وغير ذلك حتّى صار لبرقوق سنة ٧٩٣
برك عظيم ثمّ خرج بعد ذلك من حلب بعساكرها وقدم *b* على الملك
الظاهر لنصرته فعظم امر الملك الظاهر به الى الغاية وكثرت عساكره *c*
وجاءته التركمان والعربان والعشير *d* من كلّ فجّ فلمّا بلغ ذلك منطاش
جدّ فى السير هو والسلطان والعساكر الى نحو الملك الظاهر برقوق *e*

وبلغ الظاهر مجىء الملك المنصور ومنطاش لقتاله فترك حصار دمشق
واقبل نحوهم بعساكره ومماليكه حتّى نزل على شقحب *f* ونزل العسكر
المصرىّ على قرية الملجة *g* وهى عن شقحب بنحو البريد واقاموا بها
يومهم وبعثوا كشّافتهم فوجدوا الملك الظاهر برقوقا على شقحب فتقدّم
منطاش بالسلطان والعساكر الى نحوه بعد ان صفّ منطاش عساكر
السلطان ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وجعل للميمنة رديفا وكذلك
للميسرة هذا بعد ان رتّب الملك الظاهر برقوق ايضا عساكره غير
انّه لم يتصرّف فى التعبية كتصرّف منطاش لقلّة جنده

ووقف منطاش فى الميمنة على *h* ميسرة الظاهر برقوق *i* والتقى *k*
الفريقان فى يوم *l* الاحد *m* رابع عشر المحرّم سنة اثنتين وتسعين ١٤ المحرم
وتصادما واقتتل الفريقان قتالا عظيما لم يُر *n* مثله من سالف الاعصار
وحمل منطاش من الميمنة على ميسرة الظاهر وحمل *o* اصحاب ميمنة
الظاهر على ميسرة الملك المنصور وبذل كلّ من الفريقين جهده وثبتت
كلّ طائفة للاخرى فكان بينهما حروب شديدة انهزم فيها ميمنة الملك
الظاهر وميسرته وتبعهم منطاش بمن معه وثبت الملك الظاهر فى القلب

---

a) X om. *b* ... *c*) M om. *d*) M om. *e*) M fol. 144*b*. *f*) Tell Shakḥab, Baedeker, Map of Region South of Damascus, north of eṣ-Ṣanamein. *g*) Perhaps Melîḥat Haskin (Ḥazkîn), east of eṣ-Ṣanamein (ib.). *h* ... *i*) X om. *k*) M X والتقا. *l* ... *m*) X marg. *n*) M يقع. *o*) X fol. 31*b*.

سنة ٧٩٢ وقد انقطع عنه خبر اصحابه وايقن بالهلاك وبينما هو فى ذلك لاح له طلائع السلطان الملك المنصور وقد انكشف الغبار عنه فحمل الملك الظاهر بمن بقى *a* معه على الملك المنصور فاخذه واخذ الخليفة المتوكّل على اللّه والقضاة والخزائن ومالت الطائفة التى ثبتت معه على اثقال المصريّين فاخذوها عن آخرها وكانت شيئا يخرج *b* عن الوصف *c* فى الكثرة

ووقع الامير قجماس ابن عمّ الملك الظاهر فى قبضة منطاش فلم يتعوّق ومرّ فى اثر المنهزمين وهو يظنّ انّ الملك الظاهر أمامه الى ان وصل الى دمشق وبها نائبها الامير جنتمر اخو طاز فقال له منطاش قد كسرنا الظاهر برقوقا وفى الغد يقدم السلطان الملك المنصور فأخرج الى لقائه فمشى ذلك على جنتمر واحتار منطاش فيما يفعل فى الباطن ولم يعرف ما حصل بعده للملك المنصور ومع هذا كلّه فى نفسه انّ الملك الظاهر قد انكسر

وامّا امر الملك الظاهر برقوق واصحابه فانّ الامير كمشبغا نائب حلب كان على *d* ميمنة الملك الظاهر فلمّا انهزم من منطاش تمّ فى هزيمته الى حلب وتبعه خلائق من عساكر حلب وغيرها وفى ظنّ كمشبغا انّ الملك الظاهر قد انكسر وتبعه فى الهزيمة الامير حسام الدين حسن الكجكنىّ نائب الكرك ومعه ايضا عدّة كبيرة *e* من عساكر حلب والكرك فسار بهم الى الكرك كما سار كمشبغا الى حلب فلم يصل كلّ *f* واحد من كمشبغا والكجكنىّ حتّى قاسى شدائد ومحنا هذا مع انّهم قطعوا رجاءهم من نصرة الملك الظاهر غير ان كلّ احد ينظر فى مصلحة نفسه فيما يأتى

وامّا الملك الظاهر فانّه لم يتأخّر عنده الّا نحو من ثلاثين نفرا اعنى

---

a) M om. *b*) M بخرج, X تجلّ. *c*) M الجد (sic).
d) M عن. *e*) M om. *f*) M fol. 145*a*.

من المماليك الظاهريّة الذين كانوا معه عند اخذه الملك المنصور وامّا سنة ٧٩٣ من بقى من التركمان والغوغاء فأزْيَدُ من مائتى نفر ولمّا قصد الملك الظاهر السلطان الملك المنصور حاجّيًّا والخليفة والقضاة واخذهم وملك العصائب السلطانيّة وقف تحت العصائب فلمّا رآه المنصور ارتاع فسكّن الظاهر روعه وآنسه بالكلام وسلّم على الخليفة والقضاة وبشّ فى وجوههم وتلطّف بهم فانّه لمّا رآه الخليفة كاد يهلك من هيبته وكذلك القضاة فما زال بهم حتّى اطمأنّ خواطرهم هذا بعد ان سلبت النهّابة القضاة الثلاثة جميع ما عليهم قبل ان يقع بصر الملك الظاهر عليهم ما خلا القاضى الحنبلىّ ناصر الدين نصر اللّه فانّه سلم من النهب لعدم ركوبه وقت الحرب ولم يركب حتّى تحقّق نصرة الملك الظاهر برقوق فعند ذلك ركب وجاء اليه مع جملة رفقته وامّا مباشرو الدولة فانّهم كانوا توجّهوا الجميع الى دمشق هذا بعد ان قُتل من الطائفتين خلائق كثيرة جدّا يطول الشرح فى ذكرها

واستمرّ الملك الظاهر واقفا تحت العصائب السلطانيّة والملك المنصور والخليفة بجانبه وتلاحق به اصحابه شيئا بعد شىء وتداول مجيئهم اليه وجاءه جمع [a] كبير [b] من العساكر المصريّة طوعا وكرها فانّه صار الرجل منهم بعد فراغ المعركة يقصد العصائب السلطانيّة فيجد الملك الظاهر تحتها فلم يجد بدّا من النزول اليه وتقبيل الارض له فان خافه الملك الظاهر قبض عليه والّا تركه من جملة عسكره واستمرّ الملك الظاهر برقوق بيومه وليلته على ظهر فرسه بسلاحه وحوله مماليكه وخواصّه

قال الوالد فيما حكاه بعد ذلك لمماليكه وحواشيه وبات [c] كلّ منّا على فرسه على انّ غالبنا به الجراح الفاشية [d] المدمية [e] وهو مع ذلك بسلاحه على فرسه لم يغْف احد منّا تلك الليلة من السرور الذى

---

a) M om. b) M دبير. c) X fol. 32a. d) M om. e) M المُنْكَى.

سنة ٧١٢ طرقنا وايضا من الفكر فيما يصير اليه امرنا بعد ذلك غير انّنا حصل لنا ولخيولنا راحة عظيمة ببياتنا تلك الليلة فى مكان واحد وتشاورنا فيما نفعل من الغد وكذلك السلطان الملك الظاهر فانّه اخذ يتكلّم معنا فيما يرتّبه من الغد فى قتال منطاش ونائب الشأم فما *a* اصبح باكر *b* نهار الاثنين الّا *c* وقد *d* رتّبنا جميع احوالنا وصار الملك الظاهر فى عسكر كثيف وتهيّأنا *e* لقتال منطاش وغيره وبعد ساعة واذا *f* بمنطاش *g* قد *h* اقبل *i* من الشأم *j* فى عالم كبير من عساكر دمشق وعوامّها *k* وممّن تراجع اليه من عسكره بعد الهزيمة فتواقعنا فحصل بيننا وقعة من شروق الشمس الى غروبها ووقع بيننا وبينهم قتال لم يُعهد مثله فى هذا العصر وبذل كلّ منّا نفسه *l* فقاتلنا عن ارواحنا لا عن استاذنا لانّنا تحقّق كلّ منّا *m* انّه ان انهزم بعد ذلك لا بقاء له فى الدنيا والمنطاشيّة ايضا قالوا كذلك وانكسر كلّ منّا ومنهم غير مرّة وتراجع *n* هذا والملك الظاهر يكرّ فينا بفرسه كالاسد ويشجّع القوم ويعدهم ويمنّيهم ثمّ قصدنى شخص من الامراء يقال له آقبغا الفيل وحمل علىّ فحملتُ عليه وطعنتُه برمحى القيتُه عن فرسه فرآه الملك الظاهر فسأل عنّى فقيل له تغرى بردى فتفاءل باسمى وقال ما *o* معناه اللّه لا يتولّنى ما فى خاطرى إن كنتُ ما ارقّيك الى الرتب العالية انتهى قلتُ ومعنى اسم تغرى بردى باللغة التركيّة اللّه اعطى فلهذا تفاءل الملك الظاهر به لمّا قيل له تغرى بَرْدى

واستمرّ كلّ من الطائفتين تبذل نفسها لنصرة سلطانها الى ان ارسل اللّه سبحانه وتعالى فى آخر النهار ريحا ومطرا فى وجه منطاش ومن معه فكانت من اكبر الاسباب فى هزيمته وخذلانه ولم تغرب الشمس

---

a) M فلما. *b*) M om. *c*...*d*) M om. *e*) M وتهيا. *f*) M الا. *g*) M om. *h*) M وقد. *i*) M adds منطاش. *j*) M fol. 145*b*. *k*) X واعوامها. *l*...*m*) M om. *n*) M وتتراجع. *o*) M adds فى.

حتّى قُتل من الفريقين خلائق لا يحصيها *a* الّا اللّه تعالى من الجند سنة ٧٩٣ والتركمان والعربان والعامّة وولّى منطاش هو واصحابه منهزما الى دمشق على اقبح وجه

وعاد الملك الظاهر برقوق بمماليكه الى مخيّمه بالمنزلة المذكورة ولم يكن فى احد من عسكره منعة ان يتبع منطاش ولا عسكره واستمرّ الملك الظاهر بمنزلة شقحب سبعة ايّام حتّى عزّت *b* عنده الاقوات وابيعت البقسماطة بخمسة دراهم فضّة وابيع الفرس بعشرين درهما والجمل بعشرة دراهم وذلك لكثرة الدوابّ وقلّة العلف وغنم اصحاب الملك الظاهر اموالا جزيلة

وفى مدّة اقامة الملك الظاهر بشقحب قدم عليه جماعة كبيرة من الامراء والتركمان والعربان والمماليك ثمّ جمع الملك الظاهر من معه من الامراء والاعيان بحضرة الخليفة والقضاة واشهد على الملك المنصور حاجّى انّه *c* لخلع *d* نفسه من السلطنة وحكم بذلك القضاة ثمّ بويع الملك الظاهر برقوق بالسلطنة واثبت القضاة بيعته وخلع على الخليفة والقضاة ثمّ ولّى الامير اياس الجرجاوىّ نيابة صفد والامير قديد القلمطاوىّ نيابة الكرك والامير آقبغا الصغير نيابة غزّة ثمّ تهيّأ الملك الظاهر للعود الى الديار المصريّة ورحل من شقحب فاتاه عند رحيله منطاش بعسكر الشأم ووقف على بُعد فاستعدّ الملك الظاهر للقائه فلم يتقدّم منطاش ثمّ ولّى الى نحو دمشق فاراد *e* الملك الظاهر ان يتبعه فمنعه من ذلك اعيان دولته وقالوا له انت سلطان مصر امّ سلطان الشأم أمض *f* الى مصر واجلس على تخت الملك فتصير الشأم وغيرها فى قبضتك فصوّب الملك الظاهر هذا الرأى وسار من وقته بمن معه من الملك المنصور والخليفة والقضاة الى جهة الديار المصريّة ثمّ ارسل الملك *g* الظاهر بامر

a) X تُحصبا. *b*) M غربت. *c*...*d*) M بخلع. *e*) M fol. 146*a*.
f) M وامض. *g*) X fol. 32*b*.

سنة ٧٩٢ منصورا حاجب غزّة بالقبض على حسام الدين حسن بن باكيش نائب
غزّة فقبض عليه واستولى على مدينة غزّة وقيّد ابن باكيش المذكور
وبعث به الى *a* الملك الظاهر فوافاه بمدينة الرملة فاوقفه بين يديه
١ صفر ووبّخه ثمّ ضربه بالمقارع ثمّ حمله معه الى غزّة فضربه بها ايضا ضربا
مبرّحا وكان يوم دخول السلطان الملك الظاهر الى غزّة يوم مستهلّ صفر من سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة

وامّا امر الديار المصريّة فانّه اشيع *b* بكسرة الملك الظاهر لمنطاش بيوم رابع عشر المحرّم وهو يوم الوقعة قاله الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه وهذا شىء من العجائب

وفى هذه الايّام ورد من الفيّوم محضر على نائب الغيبة مفتعل بانّ حائطا سقط على الامراء المسجونين بالفيّوم ماتوا تحته وهم الامير تمرباى الحسنىّ حاجب الحجّاب وقرا بغا الابوبكرىّ *c* احد مقدّمى الالوف وطغاى تمر الجركتمرىّ احد امراء الالوف ايضا ويونس الاسعردىّ الرمّاح الظاهرىّ وقازان السيفىّ وتنكز العثمانىّ وارد بغا العثمانىّ وعيسى التركمانىّ قال المقريزىّ هذا والكتب المزوّرة ترد على اهل مصر فى كلّ قليل بانّ السلطان الملك المنصور انتصر على الملك الظاهر برقوق وملك الشأم وانّ الظاهر هرب فدُقّ البشائر لذلك ايّاما ولم يمش ذلك على اعيان الناس مع انّ الفتنة لم تزل قائمة فى هذه المدّة بين الامير صراى تمر نائب الغيبة وبين الامير تكا الاشرفىّ المقيم *d* بقلعة الجبل وكلّ منهما يحترز من الآخر

واتّفق مع ذلك انّ الامراء والمماليك الظاهريّة الذين سُجنوا بخزانة الخاصّ من القلعة زرعوا بصلا فى قصريّتين فخّارٍ وسقوهما فنجب بصل احدى القصريّتين ولم ينجب الآخر فرفعوا القصريّة التى لم ينجب

---

a) X om. *b*) M تسامع. *c*) X البو. *d*) X om.

بصلها فاذا هى منقوبة من اسفلها وتحتها خُلوٌّ فما زالوا به حتّى اتّسع سنة ٧٩٣
وافضى بهم الى سرداب مشوا فيه حتّى صعد بهم الى طبقة الاشرفيّة
من قصور القلعة القديمة وكان منطاش سدّ بابها الذى ينزل منه الى
الاسطبل السلطانىّ فعاد الذين مشوا واعلموا اصحابهم فقاموا باجمعهم
وهم نحو الخمس مائة رجل ومشوا فيه ليلة الخميس ثانى صفر وقد عملوا ٢ صفر
عليهم[a] الاميرَ بطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ رأسا وحاربوا باب الاشرفيّة حتّى
فتحوه فثار بهم الحُرّاس الموكّلون بحفظ الباب وضربوا مملوكا يقال له
تمربغا فقتلوه وكان ابتدأ بالخروج فبادر بطا بعده ليخرج فضربه الحارس
ضربة كما ضرب تمربغا قبله سقط بطا منها الى الارض ثمّ قام وضرب
بقيده الرجل الحارس[b] صرعه وخرج البقيّة وصرخوا المماليك[c] تنكا يا
منصور وجعلوا قيودَهم سلاحهم يقاتلون بها وقصدوا الاسطبل السلطانىّ
فانتبه صراى تمر فسمع صياحهم تنكا يا منصور فلم يشكّ انّ تنكا
ركب عليه لياخذه بغتة لما كان بينهما من التخاصم وقوى خوفه
فنهض فى الحال ونزل[d] من الاسطبل من باب السلسلة وتوجّه الى بيت
الامير قطلوبغا الحاجب وكان قريبا من الاسطبل بالرميلة فملك بُطا ورفقته
الاسطبل واحتوى على جميع ما كان فيه من قماش صراى تمر وخيله
وسلاحه وقبض على المنطاشيّة وافرج عن المحبوسين من الظاهريّة واخذ
الخيول التى كانت هناك وامر فى الوقت بدقّ الكوسات فدُقّت[e]
والوقتُ[f] نحو ثلث الليل الاوّل[g] فاستمرّوا على ذلك الى ان اصبحوا
يوم الخميس وندم صراى تمر على نزوله من الاسطبل ولبس هو
وقطلوبغا[h] الحاجب آلة الحرب وارسلوا الى تنكا بان يقاتل المماليك[i]
الظاهريّة من اعلى القلعة وهم يقاتلونهم[k] من تحت فرمى تدا عليهم من

a) M fol. 146*b*. *b*) M adds ضربة. *c*) M adds يا.
d) X ونهض. *e*...*f*) M om. *g*) M om. *h*) MX وقطلوبك.
i) X fol. 33*a*. *k*) X نه .

سنة ٧٩٢ الرفرف والقصر وساعده الامير مقبل امير *a* سلاح *b* ودمرداش القشتمرى بمن معه من مماليكهم والمماليك المقيمين بالقلعة فقاتلهم المماليك الظاهريّة وتسامعت المماليك الظاهريّة البطّالة ومن كان مختفيا منهم فجاءوهم من كلّ مكان وكذلك اليلبغاويّة وغيرهم من حواشى الملك الظاهر برقوق ومن حواشى يلبغا الناصرىّ وغيره *c* من الامراء الممسوكين وكسروا *d* سجن الديلم واخرجوا من كان به محبوسا *e* من المماليك وغيرهم ثمّ بعثوا الى خزانة شمائل فكسروا بابها واخرجوا من كان بها ايضا من المماليك اليلبغاويّة والظاهريّة وغيرهم ثمّ فعلوا ذلك بحبس الرحبة فقوى امر بطا ورفقته وكثر جمعهم فخاف حسين ابن الكورانىّ وهرب واختفى

ثمّ ركب الامير صراى تمر والامير قطلوبغا حاجب الحجّاب فى جمع كبير من مماليكهم وغيرها وخرجوا لقتال بطا واصحابه *f* فنزل بطا *g* بمن معه وقد *h* تهيّأ للقتال وقد صار فى جمع كبير واجتمعت عليه العوامّ لمعاونته فلمّا تصافقا خامر جماعة من المنطاشيّة وجاءوا الى بطا وصدم بُطا المنطاشيّة فكسرهم *i* فانحازوا الى مدرسة السلطان حسن فلمّا رأى تكا ذلك خرج الى الطبلخاناة ورمى على بطا واصحابه بالنشّاب ومدافع النفط فنزل طائفة من الظاهريّة الى بيت قطلوبغا وملكوه ونقبوا منه نقبا طلعوا منه الى المدرسة الاشرفيّة بالصوّة وصعدوا الى سطحها تجاه الطبلخاناة السلطانيّة *k* ورموا على من بالطبلخاناة من اعوان تكا فانهزموا فملك الظاهريّة الطبلخاناة فحاصروا من هو بمدرسة السلطان حسن وكان بها طائفة من التركمان قد اعدّهم منطاش لحفظها فصاحوا وسألوا الامان لشدّة الرمى عليهم بمكاحل النفط فانهزم عند ذلك ايضا من

---

a . . . b) Cp. 492. 11. *c*) M om. *d*) M وكبسوا. *e*) M مسجونا. *f . . . g*) M om. *h*) M و. *i*) M fol. 147*a*. *k*) M om.

كان من الرماة على باب المدرّج احد ابواب القلعة وسارت الظاهريّة سنة ٧٩٣
واليلبغاويّة الى بيوت الامراء فنهبوها

كلّ ذلك والقاهرة فى امن مع عدم من يحفظها ولم يمض النهار حتّى وصل عدد الظاهريّة الى الف وامدّهم ناصر الدين استادار منطاش بمائة الف درهم ثمّ طلب بطا ناصرَ الدين محمّد ابن العادلىّ وامره ان يتحدّث فى ولاية القاهرة عوضا عن ابن الكورانىّ فدخلها ابن العادلىّ ونادى فيها بالامان والدعاء للملك الظاهر برقوق فسُرّ *a* الناس بذلك سرورا زائدا *b*

ثمّ فى يوم الجمعة ثالث صفر سلّم الامير تكا قلعة الجبل الى الامير ٣ صفر
سودون الشيخونىّ *c* النائب ثمّ اقام بطا فى ولاية القاهرة منجك المنجكىّ عوضا عن ابن العادلىّ فركب ودخل القاهرة ونادى ايضا بالامان والدعاء للسلطان الملك الظاهر برقوق *d*

وفيه *e* نزل الامير سودون النائب من القلعة ومعه تكا الاشرفىّ ودمرداش القشتمرىّ ومقبل السيفىّ امير سلاح الى عند الامير بطا فقبض بطا عليهم وقيّدهم وبالغ فى اكرام الامير سودون النائب وبعثه الى الامير صراى تمر فنزل سودون الى صراى تمر وما زال به حتّى كفّه عن الرمى واخذه هو وقطلوبغا وسار فتكاثر العامّة عليهما يريدون قتلهما والاميرُ سودون النائب يمنعهم من ذلك اشدّ المنع فلم يلتفتوا اليه ورجموهما رجما متتابعا كاد يهلك الجميع فاحتاجوا الى الرمى بالنشّاب عليهم *f* وضربهم بالسيوف فقُتل منهم جماعة كبيرة فطلع سودون النائب بهما وبمن كان معهما الى الاسطبل فقيّدهم بطا وسجنهم وامر بمن فى المدرسة من المقاتلة فنزلوا كلّهم

واذهب اللّه تعالى الدولة المنطاشيّة من *g* مصر فى نحو *h* ثلاثة

---

a...b) See *d*. *c*) X الشيخى. *d*) M repeats *a...b*. *e*) M ثم فى يوم الجمعة المذكور. *f*) X om. *g*) X فى. *h*) M om.

سنة ٧٩٢ ايّام[a] كانّها[b] لم تكن وركب الامير سودون الشيخونىّ ودخل[c] الى[d] القاهرة والمنادى ينادى[e] بين[f] يديه[g] بالامان والدعاء للملك الظاهر برقوق[h] وارسل الى خطباء الجوامع فدعوا له فى خطبة الجمعة واطلق بطا زكريّاء المخلوع عن الخلافة والشيخ شمس الدين محمّدا الركراكىّ المالكىّ وسائر من كان بالقلعة من المسجونين وصار بطا يتتبّع[i] المنطاشيّة ويقبض عليهم كما[k] كان منطاش يتتبّع الظاهريّة ويقبض عليهم[l]

وفى اثناء ذلك قدم احمد بن شكر الدليل واشاع الخبر بالقاهرة بانّ الملك الظاهر برقوقا قادم الى الديار المصريّة ثمّ قدم جلبان العبسوىّ الخاصّكى واخبر برحيل الملك الظاهر برقوق من غزّة فى يوم الخميس ثانى صفر فدُقّت البشائر وخلّق الظاهريّة بالزعفران وكتب بطا للسلطان[m] يخبره بما اتّفق وانّهم ملكوا ديار مصر واقاموا الخطبة باسمه وبجميع ما وقع لهم مفصّلا وبعثوا بهذا الخبر الشريف عنان بن مغامس ومعه آقبغا الطولوتمرىّ المعروف باللكّاش احد المماليك الظاهريّة فى يوم السبت ٤ صفر رابع صفر ثمّ كتب بطا الى سائر الاعمال بالقبض على المنطاشيّة والافراج عن الظاهريّة وارسالهم الى الديار المصريّة

ثمّ طلب بطا حسين ابن الكورانىّ فى الاسطبل فلمّا طلع اراد المماليك الظاهريّة قتله لقبح ما فعل فيهم فشفع فيه سودون النائب ثمّ خلع عليه بطا واعاده الى ولاية القاهرة وامره بتحصيل المنطاشيّة فنزل فى الحال ونادى مَن قبض على مملوك منطاشىّ او اشرفىّ فله كذا وكذا ثمّ قبض بطا على الامير قطلوبغا والامير بورى صهر منطاش والامير بيدمر شادّ القصر والامير صلاح الدين محمّد بن تنكز وحبسهم بالقلعة ثمّ حصّن بطا القلعة تحصينا زائدا ورتّب الرماة والنفطيّة

---

a) M fol. 147*b*. *b*) M كان كان. *c*...*d*) M وعبر. *e*) X om. *f*...*g*) M om. *h*) X fol. 33*b*. *i*) M ينبع. *k*...*l*) M om. *m*) X om.

والرجال حتّى ظنّ كلّ احد انّه يمنع الملك الظاهر من طلوع القلعة سنة ٧٩٣
قلتُ وكان الامر كما ظنّه الناس حسبما حكاه الوالد بعد ذلك كما سنذكره الآن a في محلّه b

قال وكثر الكلام في امر بطا ثمّ امر بطا الفخريّ ابن مكانس بعمل سماط في الاسطبل السلطانيّ فصار الامراء والمماليك باجمعهم ياكلون منه في كلّ يوم عند الامير بطا

ثمّ قدم كتاب الملك الظاهر الى بطا على يد سيف الدين محمّد ابن عيسى العائذيّ بامره بتجهيز الاقامات اليه ثمّ قدم كتاب الملك الظاهر بتفصيل الوقعة بينه وبين منطاش ثمّ قدم كتاب آخر عقيبه كلّ ذلك ولم تطمئنّ النفوس بعود الملك الظاهر الى ملكه ولا ارتفع الشكّ بل كان بطا يخشى ان يكون ذلك مكيدة من مكايد منطاش c وهو ينتظر جواب كتابه للملك الظاهر حتّى قدم آقبغا الطولوتمريّ اللكّاش وقد البسه الملك الظاهر خلعة سنيّة شقّ بها القاهرة فعند ذلك تحقّق كلّ احد بنصرة الملك الظاهر برقوق ونودي بالامان والاطمان d ومن ظُلم او قُهر فعليه بباب الامير بطا

ثمّ قبض بطا على حسين ابن الكورانيّ وقيّده بقيد ثقيل جدّا ونُهبت داره وصار الصارم e ياخذ ابن الكورانيّ في الحديد كما ياخذ اللصوص ويضربه ويعصره f ثمّ نُقل من عند الصارم الوالي الى الامير ناصر الدين محمّد بن آقبغا آص شادّ الدواوين فعاقبه اشدّ عقوبة

وفي تاسعه قدم تغري بردي البشبغاويّ الظاهريّ g الى القاهرة ٩ صفر
بكتاب السلطان يتضمّن السلام على الامراء وغيرهم وبامور أُخر

وامّا ما وعدنا بذكره من امر بطا وانّه حدّثته نفسه بملك مصر في الباطن حكى h الوالد رحمه اللّه قال لمّا قدمتُ الى مصر وتلقّاني

---

a...b) M om. c) M fol. 148a. d) Cp. 463.14. e) Cp. Ibn Iyâs, I, 289.1. f) M om. g) M adds وهو والد مولفه. h) M adds لي.

سنة ٧٩٢ بطا وسلّم علىّ وعانقنى اخذ يسألنى عن استاذنا الملك الظاهر برقوق وكيف كانت الوقعة بينه وبين منطاش وصار يفحص عن امره حتّى رابنى امره فكان من جملة ما سألنى عنه بان قال يا اخى تغرى بردى مع استاذنا صبيان ملاح شجعان ام مماليك ملفّفة *a* فقلتُ مع استاذنا جماعة اذا اجروا *b* خيولهم هدموا باب السلسلة بإنقابها *c* واقلّهم انت *d* وانا ايش هذا السؤال اما تعرف اغواتك وخشداشيّتك فقال صدقت وكم مثلنا فى خشداشيّتنا عند استاذنا *e* واخذ ينتقل بة الى كلام آخر بما هو فى مصالح السلطان الملك الظاهر انتهى وعند قدوم الوالد الى الديار المصريّة تزايد سرور الناس وفرحهم وتحقّقوا *f* عود الملك الظاهر الى ملكه *g*

ثمّ قدم تنبك الحسنىّ الظاهرىّ المعروف بتنم من الاسكندريّة وكان ارسله بطا لنائب الاسكندريّة وقد امتنع من الافراج عن الامراء المسجونين الّا بكتاب السلطان

ثمّ الزم بطا الفخر ابن مكانس بتجهيز الاقامات والشقق الحرير للفرش فى طريق الظاهر حتّى يمشى عليها بفرسه عند قدومه الى القاهرة

ثمّ قدم من ثغر دمياط الامير شيخ الصفوىّ وقنق باى السيفىّ ومقبل الرومىّ الطويل وألطنبغا العثمانىّ وعبدوق العلائىّ وجرجى الحسنىّ واربعة امراء أخر

١ صفر وفى عاشره شُدّد العذاب على ابن الكورانىّ وأُلزم بحمل مائة الف درهم فضّة ومائة فرس ومائة لبس *h* حربىّ

١ صفر وفى حادى عشر صفر قدم البريد بنزول السلطان الملك *i* الظاهر الى

---

a) X ملفقة. *b*) X اخروا. *c*) M بادعابها or بادعابيها, X بانقابها.
d) X fol. 34*a*. *e*) M استادينا. *f*...*g*) M om. *h*) X لبيس.
i) M fol. 148*b*.

منزلة الصالحيّة فخرج الناس افواجا الى لقائه ونودى بزينة القاهرة ومصر سنة ٧٩٢
فتفاخر الناس فى الزينة ونزل السلطان بعساكره الى العكرشة a فى ثالث
عشر صفر ١٣ صفر

واّما امر منطاش وما وقع له بعد ذلك وبقيّة سياق امر الملك الظاهر برقوق ودخوله الى القاهرة وطلوعه الى قلعة الجبل وجلوسه على تخت الملك يأتى ذكر ذلك كلّه مفصّلا فى ذكر سلطنته الثانية من هذا الكتاب بعد ان نذكر من توفّى فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة التى حكم فى غالبها على مصر الملك المنصور حاجّى ثمّ نعود الى ذكر الملك الظاهر وسلطنته الثانية ان شاء اللّه تعالى

واّما الملك المنصور حاجّى فانّه عاد الى ديار مصر صحبة الملك الظاهر برقوق محتفظا به وهو فى غاية ما يكون من الاكرام وطلع الى القلعة وسكن بها بالحوش السلطانىّ على عادة اولاد الاسياد ودام عند اهله وعياله الى ان مات بها فى ليلة الاربعاء تاسع عشر شوّال سنة اربع عشرة وثمانى مائة ودُفن بتربة جدّته لابيه خوند بركة بخطّ التبّانة بالقرب b من باب الوزير c خارج القاهرة بعد ان تسلطن مرّتين وكان لُقّب فى اوّل سلطنته بالملك الصالح وفى الثانية بالملك المنصور d ولا نعلم سلطانا غيّر لقبه غيره ومات المنصور e هذا عن بضع واربعين سنة وقد تعطّلت حركته وبطلت يداه f ورجلاه مدّة سنين قبل موته وكان ما حصل له من الاسترخاء من جهة جواريه على ما قيل انّهم اطعموه شيئا بطلت حركته منه وذلك لسوء خلقه وظلمه حدّثنى غير واحد من حواشى الملك الظاهر برقوق ممّن كان يباشر امر الملك المنصور المذكور قال كان اذا ضرب احدى من جواريه يتجاوز ضربه لهنّ الخمس مائة عصاة فكان الملك الظاهر لمّا يسمع صياحهنّ يُرسل

---

a) M العكرشا. b...c) M om. d...e) X om. f) M يده.

سنة ٧٩٣ يشفع فيهنّ فلا يمكنه المخالفة فيُطلق المضروبة وعنده فى نفسه منها كمين كونه ما اشتفى *a* فيها وكان له جوقة مغانٍ كاملة من الجوارى كما كانت عادة الملوك والامراء تلك الايّام نحو خمس عشرة واحدة يُعْرَفن من بعده بمغانى المنصور وكنّ *b* عند الوالد بعد موته فلمّا صار الملك الظاهر برقوق يشفع فى الجوارى لمّا يسمع صياحهنّ بقى المنصور اذا ضرب احدى من جواريه يامر مغانيه ان يزقّوا *c* بالدفوف وتزعق المواصيل فتصيح الجارية المضروبة فلا يسمعها الملك الظاهر ولا غيره ففطن بذلك حريم الملك الظاهر واعلموه الخبر وقلن له اذا سمع السلطان زقّ المغانى فى غير وقت المُغنّى فيعلم السلطان انّه يضرب جواريه وخدمه فعلم الظاهر ذلك *d* فصار كلّما سمع المغانى تزقّ *e* ارسل اليه *f* فى الحال بالشفاعة وله من ذلك اشياء كثيرة وكان الملك الظاهر قبل ان ينكسّح يرسل خلفه فى مجلس انسه وينادمه فى غالب الاوقات وتكرّر ذلك منه سنين وكان اذا غلب عليه السكر يسفه على الملك الظاهر ويخاطبه باسمه من *g* غير تحشّم *h* فيتبسّم الملك الظاهر ويقول لحواشى *i* الملك المنصور *k* خذوا سيّدى امير حاجّ وردّوه الى بيته فيقوم على حاله وهو مستمرّ فى السبّ واللعن فيعظم ذلك على حواشى الملك الظاهر ويكلّمون الملك الظاهر فى *l* عدم الاجتماع به فلا يلتفت الى كلامهم فيصبح المنصور يعتذر للسلطان *m* فيما وقع منه فى امسه فلمّا تكرّر منه ذلك غير مرّة ترده وصار لا يجتمع به الّا فى الاعياد والمواسم فلمّا بطلت حركته انقطع عنه بالكلّيّة

a) X استغنى. *b*) M adds خدمن. *c*) I.e., يزفقن. *d*) M fol. 149*a*. *e*) X fol. 34*b*. *f*) M om. *g* ... *h*) X om. *i* ... *k*) M لحواشيه. *l* ... *m*) X om.

السنة التى a حكم فى اولها الملك الظاهر برقوق الى ليلة b الاثنين c خامس d جمادى الاخرة وحكم فى باقيها الملك المنصور حاجى [سنة ٧٩١]

ولم e يكن له فى سلطنته الّا مجرّد الاسم فقط والمتحدّث فى المملكة الاتابك يلبغا الناصرىّ ثمّ تمربغا الافضلىّ الاشرفىّ المدعوّ منطاش f وفى سنة احدى وتسعين وسبعمائة

فيها كان خلع الملك الظاهر برقوق من الملك وسلطنة الملك المنصور هذا كما تقدّم ذكره

وفيها فى ذى الحجّة كانت وقائع بين الملك الظاهر برقوق وبين جنتمر نائب الشأم بعد خروجه من سجن الكرك

وفيها توفّى خلائق كثيرة بالطاعون والسيف وكان g الطاعون وقع بالديار المصريّة فى ايّام الفتنة فكان من اجل ذلك اشدّ الطواعين واعظمها خطبا لما دها الناس من h شدّة الطاعون واهوال الوقائع i فممّن قُتل من الاعيان القاضى شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن عمر ابن ابى الرضاء قاضى قضاة الشافعيّة بحلب وخبره انّ الملك الظاهر برقوقا لمّا خرج من سجن الكرك ووافقه الامير كمشبغا الحموىّ نائب حلب ثار عليه شهاب الدين هذا محاماة لمنطاش وجمع اهل بانقوسا وحرّضهم على قتال كمشبغا المذكور وافتى بجواز قتال برقوق فركب كمشبغا وقاتلهم فكسرهم وقتل كثيرا من البانقوسيّة ممّن ظفر به ففرّ شهاب الدين هذا الى ظاهر حلب فأُخذ قريبا k من حلب وأُتى به

a) X الاولى. b...c) M om. d) M adds عشر. e...f) M om.
g...i) X om. h) M om. i) See g. k) M فرسا.

[سنة ٧٩١] الى كمشبغا فقتله صبرا وعمره زيادة على اربعين سنة اثنى على علمه القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصريّة والشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمهما الله وذكر عنه قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ رحمه الله مساوى وقبائح نسأل الله تعالى السلامة فى الدين ذكرناها *a* فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى *b* قلتُ والجمع بين هذه الاقوال هو *c* انّه كان عالما غير انّه كان خبيث اللسان يرتكب امورا شنيعة مشهورة عنه عند الحلبيّين

وتوفّى قتيلا الامير صارم الدين ابرٰهيم بن قطلقتمر الخازندار بحلب قتله ايضا *d* الامير كمشبغا الحموىّ بحلب وقد قام بنصرة منطاش وقاتل كمشبغا فلمّا ظفر به كمشبغا وسّطه *e* فى شوّال وابرٰهيم هذا هو الذى كان وقع له مع الملك الظاهر برقوق ما وقع لمّا اتّفق *f* مع الخليفة المتوكّل على الله ووافقهما الامير قرط الكاشف على قتل الملك الظاهر برقوق ونُمّ عليهم وظفر بهم برقوق وخلع الخليفة وحبسه ووسّط قرط الكاشف وحبس ابرٰهيم هذا مدّة ثمّ اطلقه لاجل ابيه قطلقتمر ثمّ انعم عليه بامرة فلمّا خُلع الملك الظاهر وحُبس قام عليه ابرٰهيم هذا وانضمّ مع الناصرىّ ومنطاش وصار من جملة الطبلخاناة ثمّ كان مع منطاش على الناصرىّ فلمّا ملك منطاش الديار المصريّة انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر واستقرّ امير مجلس عوضا عن الامير احمد بن يلبغا فلم يقنع بذلك وبدا منه امور فاخرجه منطاش بعد اخذه الامرة بدون السبعة ايّام الى حلب اميرَ مائة ومقدّم الف بها فدام بها حتّى نار اهل بانقوسا على كمشبغا نائب حلب وافقهم *g* ابرٰهيم هذا فظفر به كمشبغا ووسّطه قلتُ ما جزاءه الّا ما فعله

---

a...*b*) M om. *c*) MX وهو. *d*) X om. *e*) M fol. 149*b*.
f) M وقع. *g*) I.e., فوافقهم.

به[a] كمشبغا وكان شجاعا غير انّه كان يحبّ الفتن ويثير الشرور عفا اللّه تعالى عنه [سنة ٧٩١]

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة شهاب الدين احمد بن ابى يزيد بن محمّد المعروف بمولانا زادة السيرامىّ العجمىّ الحنفىّ[b] والد العلّامة محبّ الدين محمّد بن مولانا زادة فى يوم الاربعاء حادى عشر[c] المحرّم بالقاهرة وكان اماما مفنّنا فى علوم كثيرة وهو اوّل من ولى درس الحديث بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة ودام على ذلك الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره

وتوفّى الامير سيف الدين تُلكتمر بن عبد اللّه احد امراء الطبلخانات بالطاعون فى جمادى الاولى وكان من خواصّ الملك الظاهر برقوق

وتوفّى قتيلا الامير سيف الدين جاركس بن عبد اللّه الخليلىّ اليلبغاوىّ الامير آخور الكبير وعظيم دولة الملك الظاهر برقوق قُتل فى محاربة الناصرىّ خارج دمشق فى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الاوّل وبقتله تخلخلت اركان دولة الملك الظاهر برقوق وكان اميرا مهابا عاقلا عارفا خبيرا سيوسا وله بالقاهرة خان يُعرف بخان الخليلىّ ومآثر بمكّة وغيرها وخلّف اموالا كثيرة اخذها منطاش وفرّقها فى اصحابه

وتوفّى الامير يونس بن عبد اللّه النوروزىّ اليلبغاوىّ الدوادار الكبير قتله الامير عنقا بن شطى[d] امير آل مرا[e] بخربة اللصوص وهو عائد الى الديار المصريّة بعد انهزامه من الناصرىّ وكان ايضا احد اركان الملك الظاهر برقوق واليه كان تدبير المملكة وكان خدمه وباشر دواداريّته من ايّام امرته وكان عاقلا مدبّرا حازما وهو صاحب الخان خارج مدينة

---

a) M معه; X fol. 35*a*. *b*) X الحنبلىّ (cp. Suyûṭî, «Ḥusn", s. v. المدرسة الظاهرية). *c*) Read عشرين? *d*) Cp. 404.13; X شادلى. *e*) Cp. Ḳalḳashandî, «Subḥ", IV, 243.2.

[سنة ٧٩١] غزّة وغيره معروفة عمائره باسمه ولا يحتاج ذلك الى التعريف به فانّنا لا نعلم احدا فى الدولة التركيّة سُمّى بيونس الدوادار غيره ثمّ دوادار زماننا هذا الامير a يونس الدوادار السيفىّ اقباى b انتهى

وتوفّى الامير سيف الدين بزلار بن عبد الله العمرىّ ثمّ الناصرىّ نائب الشأم قتيلا بها c كان اصله من مماليك الملك الناصر حسن اشتراه وربّاه مع اولاده وقرأ القرآن وتأدّب ومهر فى الخطّ المنسوب وبرع فى عدّة علوم لا سيّما علم الفلك والنجوم مع تقدمة فى انواع الفروسيّة والشجاعة المفرطة وانواع الملاعيب مع ذكاء وفطنة وذوق وعقل ومحاضرة حسنة وحسن شكالة ولّاه الملك الظاهر برقوق نيابة الاسكندريّة ثمّ عزله وجعله من جملة امراء الالوف بالديار المصريّة ثمّ خافه فقبض عليه ونفاه الى طرابلس فلمّا كانت نوبة الناصرىّ اتّفق مع جماعة قليلة من اصحابه وملك طرابلس من نائبها اسندمر ووافق الناصرىّ على قتال الملك الظاهر برقوق فلمّا ملك الناصرىّ مصر خلع عليه بنيابة دمشق فولى دمشق ودام به الى ان قبض منطاش على الناصرىّ فغضب بزلار المذكور للناصرىّ وخرج عن الطاعة فخادعه منطاش وارسل ملطّفات الى جنتمر بنيابة دمشق فاتّفق امراء دمشق مع جنتمر ووثبوا عليه على حين غفلة فركب وقاتلهم وكاد يهزمهم لولا d تكاثروا e عليه ومسكوه وحبسوه بقلعة دمشق حتّى ارسل منطاش بقتله فقُتل وسنّه نيّف على خمسين سنة وكان من محاسن الدنيا حدّثنى الشيخ موسى الطرابلسىّ قال لمّا نفاه الملك الظاهر برقوق الى طرابلس صحبْتُه فكنتُ اقعد لتكبيسه فاجد اضلاعه صفيحة واحدة انتهى

وتوفّى الشيخ المعتقد حسن الخبّاز الواعظ كان صحب الشيخ ياقوتا

---

a) M fol. 150*a*. *b*) M adds كان رحمهما الله. *c*) M om. *d*...*e*) M اولا فتكاثروا.

الشاذلىّ وتلقّن منه وتزوّج بابنته وترك بيع الخبز وانقطع بزاويته خارج [سنة ٧٩١] القاهرة وجلس للوعظ حتّى مات فى حادى عشرين شهر ربيع الآخر ودُفن بالقرافة وكان للناس فيه اعتقاد حسن ولوعظه تاثير فى القلوب

وتوفّى الامير سيف الدين سودون[a] المظفّرىّ اتابك حلب قتيلا بها بيد مماليك الامير يلبغا الناصرىّ حسبما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر برقوق وكان اصله من مماليك قطلوبغا المظفّرىّ احد امراء حلب وبها[b] نشأ وخدم الامير جرجى الادريسىّ نائب حلب وصار خازنداره ثمّ صار من جملة امراء حلب[c] ثمّ ولّاه برقوق حجوبيّة حلب ثمّ اتابكا بها ثمّ نقله الى نيابة حماة ثمّ الى نيابة حلب بعد القبض على يلبغا الناصرىّ ثمّ عزله الظاهر عن نيابة حلب بالامير يلبغا الناصرىّ المذكور وجعله اتابك حلب فكان بينهما مباينة كبيرة وكان الناصرىّ يزدريه ودام على ذلك حتّى بلغ الظاهر خروج الناصرىّ عن الطاعة وكتب ملطّفا لسودون المظفّرىّ هذا بنيابة حلب على عادته[d] وارسل الملك الظاهر بصلحهم[e] فلمّا دخل سودون المذكور الى دهليز دار السعادة اخذته سيوف مماليك الناصرىّ حتّى قُتل

وتوفّى الامير سيف الدين صراى[f] الطويل احد اعيان المماليك اليلبغاويّة خارج القاهرة فى شهر ربيع الاوّل وكان من امراء الطبلخاناة بالديار المصريّة

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمان بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن خير[g] السكندرىّ المالكىّ فى يوم الاربعاء رابع عشر[h] شهر رمضان وكنيته ابو القاسم[i] مولده بالاسكندريّة فى يوم الاحد سابع جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وبها نشأ

---

a) X fol. 35*b*. *b*...*c*) M om. *d*) M fol. 150*b*. *e*) M لصلحهم. *f*) MX سراى. *g*) MX خيرة (cp. 368.16). *h*) Read عشرين? *i*) X القسم.

[۷۹۱ سنة] وطلب العلم وسمع الحديث وتفقّه بابيه وغيره وبرع فى الفقه والاصول وشارك فى غيره وجلس مع الشهود بالثغر ثمّ ولى به نيابة الحكم ثمّ نُقل الى قضاء الديار المصريّة عوضا عن قاضى القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطىّ بعد عزله فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وحُمدت سيرته الى الغاية ودام مدّة سنين الى ان عُزل بالقاضى ولىّ الدين عبد الرحمان ابن خلدون ثمّ اعيد بعد ذلك الى ان مات قاضيا وتولّى بعده تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرىّ

وتوفّى امام السلطان الملك الظاهر برقوق الشيخ شرف الدين عثمان ابن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادىّ بتخفيف الراء المهملة الحنفىّ المعروف بالاشقر فى يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الآخر كان اصله من البلاد الشماليّة واشتغل بها ثمّ قدم القاهرة فى عنفوان شبابه فى الدولة الاشرفيّة شعبان بن حسين واشتغل بها على علماء عصره حتّى شارك فى عدّة فنون وصحب الملك الظاهر فى ايّام امرته فلمّا تسلطن الملك الظاهر قرّره امامه وتقدّم فى دولته ثمّ ولى قضاء العسكر ثمّ مشيخة الخانقاة البيبرسيّة الى ان مات وكان حسن الهيئة جميل الطريقة وهو والد القاضى محبّ الدين محمّد ابن الاشقر كاتب سرّ الديار المصريّة الآن وقد سالتُ ولده المذكور عن اصل آبائه فقال اصلنا من بلاد القرم وكان جدّى عالما مفتّنا وكان والد جدّى ملكا بتلك البلاد انتهى

وتوفّى الامير سيف الدين اشقتمر بن عبد الله الماردينىّ الناصرىّ نائب حلب والشأم غير مرّة بطّالا بحلب فى *a* شوّال *b* كان اصله من مماليك صاحب ماردين وبعثه الى الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون فربّاه الناصر وادّبه وكان يعرف ضرب العود ويُحسن

a . . . b) M om.

الموسيقى وكان ماهرا فى عدّة فنون فقرّبه استاذه الملك الناصر حسن [سنة ٧٧١] وجعله من اعيان خاصكيّته ثمّ امّره ثمّ تنقّل بعد موت استاذه فى عدّة وظائف الى ان ولّاه الملك الاشرف شعبان نيابة حلب بعد وفاة قطلوبغا الاحمدىّ *a* فباشرها نحو سنة ونصف وعُزل بالامير جرجى الادريسىّ ثمّ ولى نيابة طرابلس عوضا عن قشتمر المنصورىّ ثمّ اعيد بعد مدّة *b* الى نيابة حلب عوضا عن قشتمر المنصورىّ المذكور فى *c* سنة احدى وسبعين بعد قتل يلبغا استاذ الملك الظاهر برقوق وكان اشقتمر خجداش *d* يلبغا وصاحبه ومن اقرانه فباشر نيابة حلب مدّة ثمّ عُزل واعيد الى نيابة طرابلس والسواحل عوضا عن ايدمر الدوادار ثمّ اعيد الى نيابة حلب مرّة ثالثة فى سنة اربع وسبعين فباشر نيابة حلب الى ان عُزل فى سنة خمس وسبعين بالامير بيدمر الخوارزمىّ وتولّى نيابة دمشق فباشر نيابة دمشق اربعة اشهر وعُزل واعيد الى نيابة حلب رابع مرّة فطالت مدّته فى هذه الولاية وغزا سيس وفتحها فى سنة ستّ وسبعين وكان فتحا عظيما وسُرّ الملك الاشرف شعبان بفتحه وفيه يقول الشيخ بدر *e* الدين حسن بن حبيب [السريع]

اَلْمَلِكُ ٱلْأَشْرَفُ إِقْبَالُهُ يُهْدِى لَهُ كُلَّ عَزِيزٍ *f* نَفِيسْ
لَمَّا رَأَى ٱلْخَضْرَاءَ فِى شَامَةٍ تَخْتَالُ *g* وَٱلشَّقْرَاءَ عُجْبًا تَمِيسْ *h*
وَعَايَنَ ٱلشَّهْبَاءَ فِى مُلْكِهِ تَجْرِى وَتُبْدِى مَا يَسُرُّ ٱلْجَلِيسْ
سَاقَ إِلَى سُوقِ ٱلْعِدَى أَدْهَمًا وَسَاعَدَ ٱلْجَيْشَ عَلَى أَخْذِ سِيسْ

واستمرّ على نيابتها الى ان عُزل بالامير منكلى بغا الاحمدىّ البلدىّ وقُبض عليه وحُبس بالاسكندريّة ثمّ أُطلق وتوجّه الى القدس بطّالا كلّ ذلك وإلى الآن لم يكن برقوق من جملة المماليك السلطانيّة بل كان فى خدمة منجك ثمّ بعده فى خدمة الاسياد اولاد الاشرف شعبان

a) M fol. 151*a*. *b*) M مونه. *c*) X fol. 36*a*. *d*) X استاذ.
e) M شرف. *f*) M عرس. *g*) M تحمال. *h*) M دميس.

[سنة ٧٩١] ثمّ الى اعيد نيابة حلب خامس مرّة عوضا عن تمرباى الافضلى الاشرفى فى سنة احدى وثمانين ثمّ نُقل بعد عشرة اشهر الى نيابة دمشق عوضا عن بيدمر الخوارزمى فى سنة اثنتين وثمانين فدام بدمشق الى ان عُزل فى محرّم سنة اربع وثمانين وتوجّه الى القدس بطّالا ودام بالقدس الى ان اعيد الى نيابة دمشق ثالث مرّة من قبل الملك الظاهر برقوق فى سنة ثمان وثمانين ثمّ عُزل بعد اربعة *a* اشهر ورُسم له ان يتوجّه الى حلب بطّالا فدام بحلب الى ان مات وكان فيه كلّ الخصال الحسنة لو لا حبّه لجمع المال

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة بدر الدين محمّد بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينى الشافعىّ قاضى العسكر فى يوم الجمعة سابع عشر *b* شعبان ودُفن بمدرسة ابيه بحارة بهاء الدين قراقوش *c* وكان اعجوبة فى الذكاء والحفظ مفنّنا فى عدّة علوم وهو اسنّ من اخيه قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمان البلقينىّ *d* وكان له نظم ونثر وممّا يُنسب اليه من الشعر [الرمل]

كَسَرُوا ٱلْجَرَّةَ عَمْدًا   سَقَوْا *e* ٱلْأَرْض شَرَابَا
قُلْتُ وَٱلْإِسْلَامِ دِينِى   لَيْتَنِى كُنْتُ تُرَابَا

وتوفّى العلّامة شمس الدين محمود *f* بن عبد الله النيسابورىّ الحنفىّ المعروف بابن *g* اخى *h* جار الله فى سابع جمادى الاولى وكان عالما مفنّنا فى علوم كثيرة

وتوفّى *i* تاج الدين عبد الله وقيل امين الدين بن مجد الدين فضل الله بن امين الدين عبد الله بن ريشة القبطىّ المصرىّ ناظر الدولة فى *k* سادس جمادى الاولى *l*

---

a) M om. *b*) Read عشرين? *c*) M om., X قراقوس. *d*) M fol. 151*b*. *e*) M وسقوا. *f*) Cp. 358.3. *g*...*h*) X باخى. *i*) But cp. 444.15. *k*...*l*) M om.

وتوفّى الامير قرا محمّد التركمانىّ صاحب الموصل قتيلا فى هذه [سنة ٧٩١]
السنة وهو والد قرا يوسف صاحب *a* تبريز وجدّ بنى قرا يوسف *b* ملوك العراق الذين خربت بغداد وغيرها فى دولتهم وايّامهم

وتوفّى الامير الطواشى سابق الدين مثقال بن عبد اللّه الجمالىّ الحبشىّ الزمام واصله من خدّام الملك الامجد والد الاشرف شعبان تنقّل فى عدّة وظائف الى ان صار زماما للدور السلطانيّة فلمّا ان قُتل الملك الاشرف عزله اينبك البدرىّ وولّى عوضه مُقبلًا الرومىّ الطواشى البلبغاوىّ ودام مثقال بطّالا سنين وصادره برقوق وحصل له محن ثمّ افرج عنه فصار يتردّد الى مكّة والمدينة الى ان مات ببدر من طريق الحجاز فى ذى القعدة ودُفن عند الشهداء فى ليلة الجمعة تاسع عشرينه

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع واللّه تعالى اعلم

---

a...*b*) X om.

بسم a الله الرحمن الرحيم وصلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم b

ذكر c سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر d

تقدّم ذكر الملك الظاهر برقوق واصله وخبر قدومه من بلاد الجاركس الى الديار المصريّة وما وقع له بها الى ان ملكها وتسلطن كلّ ذلك فى ترجمته الاولى من هذا الكتاب وذكرنا ايضا ما وقع له من يوم خَلْع نفسه وسُجن بالكرك الى ان خرج من الحبس وقاتل منطاش وانتصر عليه وعاد الى الديار المصريّة بعد ان اعيد الى السلطنة بمنزلة شقحب واشهد على الملك المنصور بخلع نفسه ثمّ سار حتّى نزل بالصالحيّة كلّ ذلك فى ترجمة السلطان الملك المنصور حاجّى e مفصّلا فمن اراد شيئا من ذلك فلينظره فى محلّه ومن يومئذ نذكر رحيله من منزلة الصالحيّة الى نحو الديار المصريّة f فنقول

ولمّا نزل الملك الظاهر على منزلة الصالحيّة فى يوم عاشر صفر سنة ١٠ صفر
اثنتين وتسعين وسبعمائة اقام بها نهاره واعيانُ الدولة تاتيه فوجا بعد
فوج مثل اكابر الامراء الذين كانوا بالحبوس واعيان العلماء ومباشرى
الدولة وغيرهم ثمّ رحل من الغد بعساكره g وصحبته الخليفة والملك ١١ صفر
المنصور حاجّى والقضاة وسار بهم يريد الديار المصريّة الى ان نزل بالريدانيّة
خارج القاهرة فى بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر فخرج الاعيان من ١٤ صفر

---

a) X fol. 36b. a...b) M om. c...d) M (other hand) قدوم الملك الظاهر ابو سعيد برقوق بن انص الجاركسى لخواجا عثمانى الى الديار المصرية وذكر جلوسه على كرسى السلطنة الثانية وما جرى فيها من الامور. e...f) M om. g) M fol. 152a.

العلماء a والامراء b والفقراء الى لقائه فخرجت الاشراف مع السيّد سنة ٧٩٢
الشريف علىّ نقيب الاشراف وخرجت طوائف الفقراء باعلامها واذكارها ومشايخ الخوانق بصوفيّتها وخرجت العساكر المصريّة بلبوسها الحربيّة لانّ العسكر المصرىّ كان من يوم خرج بطاء c واصحابه من الساجن وملكوا الديار المصريّة عليهم آلة الحرب وخرجت اليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل ومعهم الشموع المشعولة وخرج من الناس ما لا يُحصيه الّا اللّه تعالى وعندهم من الفرح والسرور ما لا يوصف وهم يصيحون بالدعاء له حتّى لقوه وخاطبوه فشرع الملك الظاهر يكلّم الناس ويدنّيهم ويُرجع الرؤوس نوب عن منعهم من السلام عليه وكُلّما دعا له شخص منهم رحّب به هذا وقد فُرشت له الشقق d الحرير e خارج الترب الى باب السلسلة فلمّا وصل الملك الظاهر الى الشقق المفروشة له تنحّى بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجّى حتّى مشى بفرسه عليها ومشى الملك الظاهر برقوق بجانبه خارجا عن الشقق فصار الموكب كانّه للمنصور لا للظاهر فوقع هذا من الناس موقعا عظيما ورفعوا اصواتهم له بالدعاء والابتهال لتواضعه فى حال غلبته وقهره له وكون المنصور معه كالامير وصارت القبّة والطير على رأس الملك المنصور ايضا والخليفة أمامهما وقضاة القضاة بين يدى f الخليفة g وتناهبت العامّة الشقق الحرير بعد دوس فرس السلطان عليها من غير ان يمنعهم احد وكذلك لمّا نُثر عليه الذهب والفضّة h تناهبته العامّة وكانت عادة ذلك كلّه للجمداريّة فقصد الظاهر بذلك زيادة التحبّب للعامّة i كونهم اظهروا المحبّة له k فى غيبته وقاموا مع l مماليكه وصار الملك الظاهر يعظّم الملك المنصور فى مشيه وخطابه ويعامله كما يعامل الامير سلطانه الى ان ادخله داره بالقلعة

---

a...b) X الاشراف والعلماء. *c*) M منطاش. *d*) X الشقاق.
e) X om. *f...g*) M يديه. *h*) M om. *i*) M om. *k*) M om.
l) M adds المماليك وصاروا مع.

ثمّ عاد الملك الظاهر الى حيث نزل من القلعة وتفرّغ عند ذلك سنة ٧٩٣ لشأنه واستدعى الخليفة وقضاة[a] القضاة[b] والشيخ سراج الدين عمر البلقينيّ[c] والامراء واعيان الدولة فجدّد عقد السلطنة له وتجديد التفويض الخليفتيّ فشهد بذلك القضاة على الخليفة ثانيا وافيضت التشاريف الخليفتيّة على السلطان بسلطنته ثمّ افيضت التشاريف السلطانيّة على الخليفة[d] وركب السلطان الملك الظاهر من الاسطبل السلطانيّ من باب السلسلة بابّهة السلطنة وشعار الملك وطلع الى القلعة ونزل الى القصر وجلس على تخت الملك ودُقّت البشائر وعُملت التهانئ والافراح بالقلعة وفى دور الامراء واهل الدولة وكان هذا اليوم من الايّام التى لم يقع مثلها الّا نادرا

ثمّ قام السلطان ودخل الى حرمه واخواته[e] ففُرشت له ايضا الشقق الحرير والشقق المذهّبة تحت رجليه ونُثر عليه الذهب والفضّة ولاقته التهانئ من خارج باب الستارة

ثمّ اصبح السلطان فى يوم الاربعاء فامر ان يُكتب الى ثغر الاسكندريّة ١٥ صفر بالافراج عن الامراء المسجونين بها واحضارهم الى الديار المصريّة ثمّ خلع السلطان على فخر الدين ابن مكانس صاحب ديوان الجيش باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن القاضى جمال الدين محمود القيصرىّ العجمىّ بحكم توجّهه مع منطاش الى دمشق وخلع على الوزير موفّق الدين ابى الفرج واستقرّ به فى الوزارة ونظر الخاصّ وعلى ناصر الدين محمّد بن آقبغا آص شادّ الدواوين باستمراره وانعم على الامير بطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ بامره مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وعُيّن للدواداريّة الكبرى وخلع[f] على الامير قرقماس الطشتمرىّ استادارا

---

a...b) M ثانيا وافيضت (sic; cp. line 4). *c*) X fol. 37*a*. *d*) M fol. 152*b*. *e*) M X واخوته. *f*) M واخلع (regularly).

سنة ٧٩٢ ١٨ صفر ثمّ[a] فى سابع عشر[b] صفر قدم الامراء من الاسكندريّة الى برّ الجيزة فباتوا به وعدّوا فى ثامن عشره وطلعوا الى القلعة وهم سبعة عشر اميرا اعظمهم الاتابك يلبغا الناصرىّ الذى كان خرج على الظاهر وقبض عليه وحبسه بالكرك ثمّ الامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب الشأم الذى كان قبض على الملك الظاهر برقوق من بيت ابى يزيد وطلع به الى القلعة نهارا ثمّ الامير الكبير قرا دمرداش الاحمدىّ الذى كان الظاهر جعله اتابك العساكر بديار مصر وانعم عليه بثلاثين الف دينار فتركه وتوجّه الى يلبغا المقدّم ذكره والامير ألطنبغا المعلّم امير سلاح وهولاء الاربعة من اعيان اليلبغاويّة خشداشيّة الملك الظاهر برقوق ثمّ الامير احمد بن يلبغا امير مجلس الذى كان سببا لكسرة عسكر الملك الظاهر بدمشق بهروبه الى الناصرىّ والامير قردم الحسنىّ اليلبغاوىّ رأس نوبة النوب والامير سودون باق احد امراء الالوف اليلبغاويّة والامير سودون طرنطاى احد الالوف ايضا والامير آقبغا الماردينىّ[c] الاستادار[d] واحد الالوف وكشلى القلمطاوىّ وبجاس النوروزىّ[e] كلاهما ايضا مقدّم الف ومأمور القلمطاوىّ نائب حماة والكرك وألطنبغا الاشرفىّ احد الالوف ايضا ويلبغا المنجكىّ ويونس العثمانىّ فوقف الجميع بين يدى الملك الظاهر برقوق وقبّلوا الارض له وهم فى غاية ما يكون من الخجل والحياء[f] منه بما تقدّم منهم فى حقّه فرحّب بهم الملك الظاهر وطيّب خواطرهم ولم يذكر لهم ما فعلوه به ولا عتبهم عن شىء ممّا وقع منهم فى حقّه بل اكرمهم غاية الاكرام بكلّ ما يمكن القدرة اليه ثمّ امر[g] بهم[h] بالنزول الى بيوتهم فنزل الجميع وهم فى غاية السرور

٢٠ صفر ثمّ فى يوم الاثنين العشرين من صفر جلس السلطان بالايوان من

---

a) M om. b) M om. c) M adds الجوهرى. d) M adds البلبغاوى (but cp. 375. 26, 386. 5 for اقبغا الجوهرى الاستادار). e) M fol. 153. f) M الحياة. g...h) M امرهم.

القلعة المعروف*a* بدار العدل وخلع على الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ سنة ٧٩٢ بنيابة السلطنة بالديار المصريّة على*b* عادته اوّلا وعلى الامير اينال اليوسفىّ باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة*c* وعلى الامير الكبير يلبغا الناصرىّ صاحب الوقعة*d* باستقراره امير*e* سلاح وعلى الامير ألطنبغا الجوبانىّ باستقراره رأس نوبة الامراء واطابكا وعلى الامير كمشبغا الاشرفىّ الخاصّكى باستقراره امير مجلس وعلى الامير بطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ*f* الذى*g* كان خرج من حبس القلعة وملك باب السلسلة فى غيبة*h* الملك الظاهر*i* باستقراره*k* دوادارا كبيرا*l* وعلى الامير طوغان العمرىّ باستقراره امير جاندار وعلى سودون النظامىّ باستقراره نائب قلعة الجبل ونزل الجميع بالخلع وتحتهم الخيول بالسروج الذهب والكنابيش الزركش الى دورهم بعد ان خرجت الناس للفرجة عليهم*m* فكان يوما من الايّام المشهودة

ثمّ فى حادى عشرين صفر خلع السلطان على الامير بكلمش العلائىّ ٢١ صفر باستقراره امير آخور كبيرا وسكن بالاسطبل السلطانىّ

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرين صفر قُرِئَ عهد السلطان الملك ٢٣ صفر الظاهر برقوق بدار العدل وخلع*n* السلطان على الخليفة المتوكّل على اللّه وخلع على القاضى علاء الدين علىّ بن عيسى المقيرىّ*o* الكركىّ كاتب سرّ الكرك*p* باستقراره فى كتابة سرّ مصر لِما تقدّم له من الايادى على الظاهر فى القيام معه بالكرك عوضا عن القاضى بدر الدين محمّد ابن فضل اللّه بحكم توجّهه ايضا مع منطاش الى دمشق ثمّ خلع السلطان على بتخاص*q* السودونىّ باستقراره فى نيابة صفد

---

a) M fem. *b*...*c*) M om. *d*) X fol. 37*b*. *e*...*f*) M om. *g*...*i*) See *l*. *h*) M فتنة. *i*) See *g*. *k*) M om. *l*) M adds وهو, and then transp. *g*...*i* (note in M, other hand: لعله بطا الطولوتمرى). *m*) X اليهم. *n*) M sic here. *o*) M المقبرى. *p*) M adds كان. *q*) M بتخاص; X points doubtful, but apptly. تبخاص (so regularly).

سنة ٧٩٣ وفى سادس عشرينه قبض السلطان على حسين ابن الكورانىّ وامر
٢٩ صفر بـه فعُذّب بانواع العذاب وفيه قدم البريد على السلطان من صفد بفرار الامير طغاى تمر القبلاوىّ من دمشق الى حلب فى مائتى واحدٍ من المنطاشيّة

وفى سابع عشرين صفر استقرّ الامير محمود بن علىّ الاستادار كان باستقراره مشير الدولة

وفى يوم الاربعاء تاسع عشرينه جلس السلطان الملك الظاهر بالميدان من تحت القلعة للنظر فى احوال الرعيّة والحكم بين الناس على العادة واستمرّ على ذلك فى كلّ يوم *a* احد واربعاء

١٨ ربيع الاول وفى ثامن عشر شهر ربيع الاوّل خلع السلطان على الشيخ *b* محمّد الركراكىّ المالكىّ باستقراره فى قضاء المالكيّة بالديار المصريّة عوضا عن تاج الدين بهرام الدميرىّ والركراكىّ هذا هو الذى كان امتنع من الكتابة على الفتوى *c* فى امر الملك الظاهر برقوق لمّا كتب عليها البلقينىّ وغيره من القضاة والعلماء وضربه منطاش بسبب عدم كتابته وحَبَسه الى ان اطلقه بطلا فى من اطلق من سجن منطاش فعرف له الظاهر ذلك وولّاه قضاء المالكيّة

وفيه استقرّ سعد الدين ابو الفرج بن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدىّ باستقراره فى نظر الخاصّ عوضا عن الصاحب موفّق الدين وانفرد موفّق الدين بالوزر

٢٥ ربيع الاول وفى خامس عشرين *d* شهر *e* ربيع الاوّل استقرّ الامير ألطنبغا الجوبانىّ رأس نوبة الامراء فى نيابة الشأم عوضا عن جنتمر اخى طاز بحكم انضمامه مع منطاش واستقرّ الامير قرا دمرداش الاحمدىّ فى نيابة طرابلس ورسم لهما الملك الظاهر فى محاربة الامير منطاش

---

a) M fol. 153*b*. *b*) M adds شمس الدين. *c*) M الفتيا.
d...*e*) M عشر.

وفى يوم السبت اوّل شهر ربيع الآخر استقرّ الامير مامور القلمطاوىّ سنة ٧٩٣ فى نيابة حماة واستقرّ *a* ارغون العثمانىّ فى نيابة الاسكندريّة وآلابغا ١ ربيع الاخر العثمانىّ حاجبَ حجّاب دمشق *b* واسندمر اليوسفىّ *c* حاجبَ حجّاب طرابلس

وفيه ايضا انعم السلطان على كلّ من ألطنبغا الاشرفىّ وسودون باق *d* وبجمان *e* المحمّدىّ بامرة مائة بدمشق ورسم لهم ان يخرجوا مع نوّاب البلاد الشاميّة

وفى سابع عشر شهر ربيع الآخر استقرّ سعد الدين نصر *f* اللّه ابن ١٧ ربيع الاخر البقرىّ فى الوزارة عوضا عن موفّق الدين ابى الفرج واستقرّ الصاحب علم الدين سنّ ابرة فى نظر الدولة

وفى رابع عشرينه *g* قبض السلطان على الامير سربغا الظاهرىّ ٢٤ ربيع الاخر وعلى الامير ايدكار العمرىّ وعلى بكتمر الدوادار وعلى طشبغا الحسنىّ وقرابغا وارغون الزينىّ ،

وفيه ايضا خلع السلطان على الامير جلبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ المعروف بقرا سقل باستقراره رأس نوبة النوب بعد وفاة الامير حسن *h* قجا

كلّ ذلك والاخبار ترد على السلطان بانّ المنطاشيّة تدخل فى طاعة السلطان شيئا بعد شىء وانّ امر منطاش فى إدبار .

وفيه خلع السلطان على الامير يلبغا الناصرىّ واستقرّ به مقدّم العساكر المتوجّهة لقتال منطاش وندبه للتوجّه صحبة النوّاب *i* وقال له هو غريمك أعرف كيف تقاتله وجعل اليه مرجع العسكر جميعه

وفيه ايضا خلع على نوّاب الشأم خلَع السفر وانعم السلطان على جماعة كبيرة من مماليكه وغيرهم بامريّات بالبلاد الشاميّة ورسم ايضا

---

a...*b*) M om. *c*) X السيفى. *d*) M adds نايب. *e*) M ونجمان, X وتحمان. *f*) M X سعد. *g*) X fol. 38*a*. *h*) M حسين. *i*) M adds له للتوجه.

سنة ٧٩٣ لجماعة من امراء مصر بالسفر صحبة الامير يلبغا الناصريّ لقتال منطاش

جمادى الاولى وفى *a* عاشر جمادى الاولى برزت اطلاب النوّاب والامراء الى الريدانيّة خارج القاهرة هـذا بعد دخول الامير قطلوبغا الصفوىّ فى طاعة السلطان وحضوره الى الديار المصريّة بمن معه كما سيأتى ذكره

وكان من خبر قطلوبغا الصفوىّ انّ منطاش جهّزه *b* على تجريدة من دمشق لمحاصرة مدينة صفد فلمّا قارب قطلوبغا صفد دخل هو وجميع من معه فى طاعة السلطان ثمّ قدم قطلوبغا المذكور بمن معه فى ثالث عشر جمادى المذكورة *c* وكان لقدومه يوم مشهود وعند دخوله الى القاهرة قدم البريد فى اثره بانّ منطاش لمّا بلغه مخامرة الصفوىّ بمن معه قبض على الامير جنتمر اخى طاز نائب الشأم وهو اعظم اصحابه وعلى ولده وعلى استاداره ألطنبغا وعلى الامير احمد بن خوجى وعلى الامير احمد بن قجق وعلى كمشبغا المنجكىّ نائب بعلبكّ وعلى القاضى شهاب الدين احمد بن عمر القرشىّ الشافعىّ قاضى دمشق وعلى عدّة من الامراء والاعيان هذا ومجىء المنطاشيّة يتداول الى مصر شيئا بعد شىء

جمادى الاولى وفى تاسع عشرينه استقرّ الامير محمود بن علىّ الاستادار *d* استادارا على عادته عوضا عن الامير قرقماس الطشتمرىّ بعد وفاته

هذا والقتال عمّال بالبلاد الشاميّة فى كلّ قليل بين عسكر منطاش وعساكر السلطان ثمّ قدم البريد بانّ منطاش اخذ بعلبكّ بعد ما حاصرها محمّد *e* بن بيدمر نحو اربعة اشهر وانّه وسّط ابن الحنش *f* واربعة نفر معه

جمادى الاخرة وفى سابع عشر جمادى الآخرة *g* قدم البريد بانّ منطاش لمّا بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق واقام بقبّة يلبغا ثمّ رحل نصف

---

a) M fol. 154*a*. *b*) M اجهزه. *c*) M الاخر. *d*) M om. *e*) X om. *f*) M الحمش. *g*) MX الاول.

لبلة الاحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصّه وهم نحو ستّمائة فارس سنة ٧٩٢ ومعه نحو سبعين حملا *a* ما بين ذهب وفضّة وتوجّه نحو قارا والنبك [١٣ جمادى الا بعد ان فتل جماعة من المماليك الظاهريّة وقتل الامير ناصر الدين محمّد ابن المهمندار نائب حماة *b* وانّ الامير الكبير اينمش خرج من سجنه بقلعة دمشق وافرج عمّن كان محبوسا بها وملك القلعة وارسل الى النوّاب يُعلمهم بذلك فلمّا سمع النوّاب ذلك ساروا الى دمشق وملكوها من غير قتال فسُرّ السلطان بذلك سرورا عظيما ودُقّت البشائر ونودى بالقاهرة ومصر بالزينة

وفى *c* سابع عشر جمادى الآخرة المذكور قدم *d* البريد من *e* دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف الامراء المنطاشيّة الذّين قُبض عليهم بدمشق ثمّ فى حادى عشرينه قدم البريد ايضا *f* بثمانية سيوف ايضا من المنطاشيّة ثمّ قدم البريد بسبعة سيوف أُخَر منهم سيف الامير ألطنبغا الحلبىّ وسيف *g* دمرداش اليوسفىّ

وفى ثالث عشرينه قدم البريد بانّ الامير نعير بن حيّار قبض على ٢٣ جمادى الاخ الامير منطاش فدُقّت البشائر لذلك ثمّ تبيّن كذب الخبر

وفى سابع عشرينه قدم *h* الامراء *i* المقبوض عليهم من المنطاشيّة ٢٧ جمادى الاخ بدمشق

وفى يوم الخميس ثانى شهر رجب قدم القاضى عماد الدين احمد بن ٢ رجب عيسى المقيرىّ *k* قاضى الكرك الى القاهرة بعد ان خرج *l* الاعيان الى لقائه وطلع الى القلعة فلمّا وقع بصر السلطان عليه قام اليه ومشى لتلقّيه خطوات وعانقه واجلسه بجانبه وحادثه ساعة ثمّ قام ونزل الى داره كلّ ذلك لِما كان له على السلطان ايّام حبسه بالكرك من الخدم

a) M جملا, X خملا. *b*) M adds كان. *c*) M فى. *d*) M وقدم.
e…f) X om. *g*) M fol. 154*b*. *h*) M حضر. *i*) X fol. 38*b*.
k) M المقيرى. *l*) M اخرج.

سنة ٧٩٣ وفى ثانى عشر رجب حضر من دمشق القاضى بدر الدين محمّد
١٢ رجب ابن فضل اللّه كاتب السرّ والقاضى جمال الدين محمود العجمىّ ناظر
الجيش ونزلا فى بيوتهما من غير ان يجتمعا بالسلطان لتوغّر خاطر
السلطان عليهما لكونهما توجّها الى دمشق صحبة منطاش

١٣ رجب وفى ثالث عشره خلع السلطان على القاضى عماد الدين الكركىّ
المقدّم ذكره باستقراره قاضى قضاة الديار المصريّة عوضا *a* عن القاضى
بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء فصار عماد الدين هذا قاضى قضاة
مصر *b* واخوه علاء الدين المقدّم ذكره كاتب سرّ مصر

ثمّ قدم الخبر على السلطان من حلب بانّ الامير كمشبغا الحموىّ
نائب حلب لمّا انهزم وتوجّه الى حلب جهّز اليه منطاش من دمشق
بعد عود الملك الظاهر الى مصر عسكرا عليه الامير تمان تمر الاشرفىّ
فوصل تمان تمر المذكور الى حلب واجتمع به اهل بانقوسا وقاتلوا كمشبغا
المذكور وحصروه بقلعة حلب نحو اربعة اشهر ونصف واحرقوا الباب
والجسر ونقبوا القلعة من ثلاثة مواضع فنقب *c* كمشبغا على احد النقوب
من اعلاه ورمى على من به من فوق بالمكاحل واختطفهم بكلاليب
الحديد وصار يقاتلهم من النقب فوق السبعين يوما وهو فى ضوء الشموع
بحيث انّه لا ينظر شمسا ولا قمرا ولا يعرف الليل من النهار وقاسى
شدائد ومحنا ودام ذلك عليه الى ان بلغ تمان تمر فرار منطاش من
دمشق فضعف *d* امره فثار عليه اهل بانقوسا ونهبوه فحضر حاجب
حجّاب حلب الى الامير كمشبغا واعلمه بذلك فعمر كمشبغا الجسر فى
يوم واحد ونزل وقاتل اهل بانقوسا يومين وقد اقاموا عليهم رجلا يعرف
باحمد *e* ابن *f* الحرامىّ فلمّا كان *g* اليوم الثالث بعد *h* العصر انكسر احمد
ابن الحرامىّ وقبض كمشبغا عليه وعلى اخيه وعلى نحو الثمانمائة من

---

a...*b*) M om. *c*) X فنقب. *d*) M X om. ف. *e*...*f*) M بابن.
g) X adds وقت, crossed out. *h*) M وقت.

الاتراك والامراء والبانقوسيّة فوسّطهم كمشبغا باجمعهم واخرب بانقوسا حتّى سنة ٧٦٣
صارت دكّا ونهب جميع ما فيها ثمّ انّ الكتاب يتضمّن ايضا انّ كمشبغا بالغ فى تحصين قلعة حلب وعمارتها واعدّ بها مؤنة *a* عشر سنين وانّه جمع من اهل حلب مبلغ الف الف درهم وعمر سور مدينة حلب وكان منذ خربه *b* هولاكو *c* خرابا فجاء فى غاية الحسن وعمل له بابين وفرغه فى نحو الشهرين ونصف وكان اكثر اهل حلب يعمل فيه وانّ الامير شهاب الدين احمد ابن المهندار والامير طغجى *d* نائب دوركى كان لهما قيام تامّ مع الامير كمشبغا فى هذه الوقعة انتهى قلتُ يقال انّه قُتل فى واقعة كمشبغا مع الحلبيّين بحلب نحو العشرين الفا من الفريقين .

ثمّ اشيع بالقاهرة انّ الامير بطا الطولوتمرىّ الدوادار يريد اثارة فتنة فتحرّز الامراء واعتدّوا للحرب الى ان كان يوم الاثنين عشرونه فجلس *e*
السلطان بدار العدل على العادة ثمّ توجّه الى القصر ومعه الامراء ٢٠ رجب
فتقدّم الامير بطا الى السلطان وقال للسلطان قد سمعتُ ما قيل عنّى وها انا وحلّ سيفه وعمل فى عنقه منديلا فسأل السلطانُ الامراءَ عمّا ذكره بطا واظهر انّه لم يسمع شيئا من ذلك فذكر الامراء انّ الامير كمشبغا رأس *f* نوبة *g* تنافس مع الامير بكلمش العلائىّ *h* امير آخور ثمّ وقع بين الامير بطا ومحمود الاستادار مخاشنة فى اللفظ فاشاع الناس ما اشاعوا فجمعهم السلطان واصلح بينهم ثمّ حلّفهم على طاعته وحلّف المماليك ايضا وطيّب خواطر الجميع بلين كلامه ودهائه وفى النفس من ذلك شىء ثمّ احضر السلطان مملوكا اتّهم انّه هو الذى اشاع الفتنة فضُرب ضربا مبرّحا وشُهّر على جمل وشُهر ثمّ *i* سُجن *k*

a) M fol. 155*a*. *b*...*c*) M اخربه هلاكوا. *d*) M طلدحى. *e*) M X om. فـ. *f*...*g*) M om. *h*) X fol. 39*a*. *i*...*k*) X om.

سنة ٧٩٣ بخزانة شمائل فلم يُعرف له خبر بعد ذلك وهو من المماليك الظاهريّة ثمّ قبض السلطان على الامير يلبغا احد امراء العشرات وسُمّر ونودى عليه هذا جزاء من يرمى الفتن بين الامراء وسكنت الفتنة بعد ان كادت ان تثور

وبينما السلطان فى ذلك وصل اليه الخبر من الشأم بانّ منطاش ونعير بن حيّار جمعوا جمعا كبيرا من المماليك الاشرفيّة والتركمان والعربان وقصدوا النوّاب والامير يلبغا الناصرىّ مقدّم العساكر فلمّا بلغ الناصرىّ ذلك خرج[a] هو والامير ألطنبغا الجوبانىّ نائب الشأم وغيره من دمشق ونزل بسلمية وخلّفوا الامير الكبير اينمش البجاسىّ بدمشق لحفظها فثار على اينمش المذكور بدمشق[b] بعد خروج العسكر منها جماعة من المماليك البيدمريّة والطازيّة والجنتمريّة فى طوائف[c] من العامّة يريدون اخذ مدينة دمشق من اينمش فارسل اينمش بطاقة من قلعة دمشق الى سلمية يُعلم الامراء والنوّاب بذلك فحال ما سمع الناصرىّ الخبر ركب ليلا فى طائفة من العسكر وقدم دمشق ومعه الامير آلابغا العثمانىّ حاجب الحجّاب بدمشق وقاتل المذكورين قتالا شديدا قُتل بينهما خلائق كثيرة من العامّة والاتراك حتّى انتصر الناصرىّ وقبض[d] على جماعة منهم ووسّطهم تحت قلعة دمشق وقبض ايضا على جماعة كثيرة فقطع ايديهم وهم نحو سبعمائة رجل قاله الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ سامحه اللّه وحبس جماعة اخر ثمّ عاد الناصرىّ الى سلمية بعد ان مهّد امر الشأم واجتمع مع اصحابه النوّاب فذكروا له انّ منطاش[e] فرّق اصحابه ثلاث فرق فاشار عليهم الناصرىّ بانّه ايضا يفرّق اصحابه[f] وعساكره[g] فتفرّقوا هم ايضا ثلاث فرق الناصرىّ فرقة والجوبانىّ فرقة وقرا دمرداش[h] نائب طرابلس

---

a) M adds بالعساكر. *b*...*c*) M om. *d*) M fol. 155*b*.
e) M X منطاشا. *f*...*g*) M عساكره. *h*) X تمرداش.

فرقة فامّا الناصرىّ فانّه تولّى قتال نعير بن حيّار فحاربه وكسره اقبح سبة ٧٩٣ كسرة وقتل جمعا كبيرا من عربانه على انّ نعيراً كان من اصحاب الناصرىّ قبل ذلك وممّن خرج على منطاش غضباً *a* للناصرىّ وركب الناصرىّ قفا نعير الى منازله وامّا الامير قرا دمرداش الاحمدىّ نائب طرابلس فانتدب *b* لقتال منطاش فانّه كان بينهما عداوة قديمة فتواقعا وتقاتلا قتالا شديدا برز فيه *c* منطاش وقرا دمرداش لصاحبه وضرب كلّ منهما الآخر بسيفه فجاءت ضربة منطاش فى يد قرا دمرداش فقُلعت عدّة اصابع من اصابعه وجاءت ضربة قرا دمرداش فى كتف منطاش فحلّته هذا والجوبانىّ فى القلب واقفًا بعساكره فخامرت جماعة من الاشرفيّة من خشداشيّة منطاش وجاءت اليه وصارت من عسكره وكان حضر الى الجوبانىّ قبل ذلك جماعة اخر من المماليك الاشرفيّة فاحسن اليهم ألطنبغا الجوبانىّ وقرّبهم وجعلهم من خواصّ عسكره فاتّفقوا مع بعض مماليك الجوبانىّ على قتل الجوبانىّ فلمّا كان وقت الوقعة وقد التحم القتال بين الناصرىّ ونعير *d* وبين قرا دمرداش ومنطاش وثبوا عليه من خلفه وقتلوه بالسيوف ثمّ قبضوا على الامير مأمور القلمطاوىّ نائب حماة ووسّطوه ثمّ قتلوا الامير آقبغا الجوهرىّ والثلاثة من عظماء المماليك البلبغاويّة خجداشيّة برقوق واكابر امرائه ثمّ قتلوا عدّة امراء اخر من البلبغاويّة وكانت هذه الوقعة من اعظم *e* الملاحم قُتل فيها من الفريقين عالم لا يُحصى كثرة وانتهب العربان والتركمان والعشير ما كان مع العسكرين وقدم البريد بذلك على السلطان فشقّ عليه قتل الامراء الى الغاية

واخبر البريد ايضا انّ منطاش *f* لمّا انكسر من قرا *g* دمرداش وهو مجروح اشيع موته فاقام الاشرفيّة عوضه عليهم خشداشهم الامير ألطنبغا

a) M عصبا. *b*) M X om. ـف. *c*) M adds كل من. *d*) M وبين نعير. *e*) X fol. 39*b*. *f*) M منطاشا. *g*) X om.

سنة ٧٩٢ الاشرفىّ فلمّا حضر منطاش من الغد غضب من ذلك واراد قتل ألطنبغا الاشرفىّ فلم يمكنّه الاشرفيّة من ذلك

وامّا يلبغا الناصرىّ فانّه لمّا رجع من محاربة نعير ووجد *a* الامير ألطنبغا الجوبانىّ قد قُتل جمع العساكر وعاد الى دمشق واقام به يومين حتّى اصلح امره ثمّ خرج من دمشق بجميع العساكر واغار على آل علىّ فوسّط منهم جماعة كبيرة نحو مائتى نفس ونهب بيوتهم وكثيرا من جمالهم وعاد الى دمشق وكتب للسلطان ايضا بذلك فكتب السلطان للناصرىّ بالشكر والثناء والتأسّف على الامير ألطنبغا الجوبانىّ وغيره وارسل اليه الامير ابا يزيد بن مراد بالتقليد والتشريف بنيابة الشأم عوضا عن ألطنبغا الجوبانىّ ومبلغ عشرين الف دينار برسم النفقة فى العساكر قلتُ وابو يزيد هذا هو الذى كان اختفى عنده الملك الظاهر برقوق لمّا خلع نفسه عند حضور الناصرىّ ومنطاش الى الديار المصريّة

ثمّ فى يوم الخميس اوّل ذى الحجّة من سنة اثنتين وتسعين المذكورة رسم السلطان للامير قرا دمرداش الاحمدىّ نائب طرابلس باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الامير كمشبغا الحموىّ بحكم عزله وقدومه الى القاهرة وجهّز اليه التقليد والتشريف على يد الامير تنبك المعروف بتنم الحسنىّ الظاهرىّ

ذى الحجة ثمّ فى خامس ذى الحجّة استقرّ السلطان بالامير اينال من خجا اتابك حلب *b* باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الامير قرا دمرداش المنتقل لنيابة حلب واستقرّ الامير آقبغا الجمالىّ الظاهرىّ اتابك حلب عوضا عن اينال المذكور واستقرّ الامير محمّد بن سلّار حاجب حجّاب حلب وكُتب لسولى ابن دلغادر بنيابة ابلستين

ثمّ فى يوم عيد النحر خرج الامير بيليك المحمّدىّ لاحضار الامير

a) M fol. 156*a*. *b* X العساكر.

٧٩٢ كمشبغا الحمويّ البلبغاويّ نائب حلب   ثمّ ارسل السلطان الملك الظاهر سنة الامير تمربغا المنجكيّ بمال كبير ينفقه فى العساكر الشاميّة ويجهّزهم الى عين تاب لقتال منطاش

٦ محرم سنة ٧٩٣ ثمّ فى سادس محرّم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ورد الخبر من دمشق بانّ الامير يلبغا الناصريّ تنافس هو والامير الكبير ايتمش البجاسيّ فاضمر الناصريّ الخروج عن الطاعة ولبس السلاح والبس حاشيته ونادى بدمشق من كان من جهة منطاش فليحضر فصار اليه نحو الالف ومائتى فارس من المنطاشيّة فقبض على الجميع وسجنهم ثمّ قلع السلاح وكتب بذلك الى السلطان يعرّفه فاجابه السلطان بالشكر والثناء

٢ صفر ثمّ فى ثانى صفر رسم السلطان بهدم سلالم مدرسة السلطان حسن فهُدمت وفُتح بابها من شبّاك بالرميلة تجاه باب السلسلة

٧ صفر ثمّ قدم الامير كمشبغا الحمويّ نائب [a] حلب الى القاهرة فى سابع صفر بعد ان خرج الامير سودون النائب مع اعيان الامراء والحجّاب الى لقائه وطلع القلعة وقبّل الارض فقام له السلطان واعتنقه واجلسه فى الميمنة فوق الامير الكبير اينال اليوسفيّ ونزل الى دار أُعدّت له وبعث له السلطان ثلاثة اروس من الخيل بقماش ذهب وحضر مع كمشبغا ايضا الامير حسام الدين حسن الكجكنيّ نائب الكرك وكان قد انهزم مع كمشبغا نائب حلب يوم وقعة شقحب فرحّب السلطان به ايضا واكرمه وارسل اليه فرسا بقماش ذهب وقدم [b] معهما ايضا عدّة امراء أُخر

ثمّ قدم البريد فى اثناء ذلك بانّ العساكر الشاميّة وصلت الى مدينة عينتاب ففرّ منطاش الى جهة مرعش وفرّ [c] من عنده جماعة كبيرة ودخلوا تحت طاعة السلطان

ثمّ احضر السلطان الامير حسام الدين حسن بن باكيش نائب

a) M fol. 156*b*. *b*) X fol. 40*a*. *c*) M فمر.

٧٩٣ سنة غزّة من السجن وضربه بالمقارع واحضر ايضا آقبغا الماردينىّ نائب
الوجه القبلىّ وضربه على اكتافه وامر والى القاهرة بتخليص *a* حقوق
الناس منه واستقرّ عوضه فى كشف الوجه القبلىّ الامير يلبغا الاحمدىّ
المجنون احد المماليك الظاهريّة

٢٩ صفر ثمّ فى تاسع عشرينه احضر السلطان القاضى شهاب الدين احمد
ابن الحبّال الحنبلىّ قاضى طرابلس فضُرب بين يديه عدّة عصىّ بسبب
قيامه مع منطاش

ثمّ انعم السلطان على الامير حسام الدين الكجكنىّ نائب الكرك
كان باقطاع ارغون العثمانىّ البجمقدار نائب الاسكندريّة والاقطاع تقدمة
الف بالقاهرة

ثمّ خرج البريد من مصر باحضار الامير اينمش البجاسىّ من
دمشق وكان له بها من يوم قبض عليه الناصرىّ فى واقعة الناصرىّ
ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق وحُبس بقلعة دمشق الى ان أُطلق
بعد خروج منطاش من دمشق واستمرّ بدمشق لمصالح الملك الظاهر
حتّى طُلب فى هذا التاريخ وخرج بطلبه الامير قنق باى الاحمدىّ
جمادى الاولى رأس نوبة فقدم فى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى على البريد فتلقّاه
الامير سودون النائب والحجّاب وقدم مع اينمش المذكور عدّة امراء
منهم آلابغا العثمانىّ حاجب حجّاب دمشق *b* والامير جنتمر اخو
طاز نائب دمشق كان وامير ملك *c* ابن اخت جنتمر ودمرداش
البوسفىّ وأَلطنبغا الحلبىّ وكثير من المماليك السلطانيّة وجماعة أُخَر
والجميع فى الحديد على ما يأتى ذكرهم ما خلا المماليك الظاهريّة وطلع
الامير اينمش الى السلطان وقبّل الارض فاكرمه السلطان واجلسه فى
الميسرة تحت الامير سودون النائب وكانت منزلته فى الميمنة فانّه كان

---

a) X بتخصيل. *b*) M adds والامير اينمش المذكور.
c) M تلك.

اتابك العساكر بالديار المصريّة قبل توجّهه الى قتال الناصرىّ *a* لكنّه لمّا حضر الآن كان بطّالا وكان الاتابك يومئذ الامير اينال اليوسفىّ البليغاوىّ على انّه يجلس تحت الامير الكبير كمشبغا الحموىّ نائب حلب كان فلو جلس الامير اينتمش الآن فى الميمنة لجلس ثالثا فانّه لا يمكنه الجلوس فوق اينال كونه متولّيًا *b* اتابك العساكر واينتمش الآن منفصل فرسم له السلطان ان يجلس فى الميسرة ولم يجسر ان يامره بالجلوس فوقه لكبر سنّه وقدمه *c* فجلس تحته قلتُ وهذا شأن الدنيا الرفع والخفض ثمّ احضر السلطان الامراء القادمين صحبة الامير الكبير اينتمش وعدّتهم ستّة وثلاثون اميرا ومعهم ايضا قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن عمر القرشىّ الشافعىّ قاضى قضاة دمشق والقاضى *d* فتح الدين محمّد بن محمّد بن ابى بكر بن ابرٰهيم ابن الشهيد كاتب سرّ دمشق *e* وابن شكر ناظر جيش دمشق والجميع فى القيود فوبّخ السلطان ألطنبغا الحلبىّ وجنتمر نائب الشأم وابن القرشىّ واطال الحديث معهم وكانوا قابلوه *f* فى محاربته لدمشق باشياء قبيحة الى الغاية وافحشوا فى امره افحاشا زائدا بحيث انّ القاضى شهاب الدين القرشىّ كان يقف على سور دمشق وينادى انّ قتال برقوق أَوْجَبُ من صلاة الجمعة وكان يجمع عوامّ دمشق ويحرّضهم على قتاله ويرمى الملك الظاهر بعظائم فى دينه ويختلق عليه ما ليس هو فيه ثمّ امر بهم الملك الظاهر فسُجنوا وأُسلم ابن شكر لشادّ الدواوين فعصرّه والزمه بحمل ستّة آلاف دينار ثمّ افرج عنه ولمّا نزل *g* الامير اينتمش الى داره بعث اليه السلطان باشياء كثيرة من الخيل والجمال والقماش والمماليك

سنة ٧٩٣

ثمّ قبض السلطان على اسندمر واسمٰعيل التركمانىّ وكزل القرمىّ وآقبغا البجاسىّ وسربغا وسلّمهم الى والى القاهرة ثمّ قبض السلطان

a) M fol. 157*a*. *b*) M om., X مولى. *c*) M وقدمته. *d*...*e*) M om. *f*) M قاتلوه. *g*) X fol. 40*b*.

سنة ٧٩٣ ايضا على احد عشر اميرا وهم قطلوبغا الطشتمرىّ الحاجب وطقطاى[a] الطشتمرىّ الطواشى الرومىّ وآلابغا الطشتمرىّ وقرابغا السيفىّ وآقبغا السيفىّ وبيبغا السيفىّ وطيبغا السيفىّ ومحمّد بن بيدمر اتابك دمشق وجبريل الخوارزمىّ ومنجك الزينىّ وارغون شاه السيفىّ وحبسهم ورسم بتسمير اسندمر الشرفىّ رأس نوبة وآقبغا الظريف البجاسىّ واسمٰعيل التركمانىّ وكزل القرمىّ وسربغا فسُمّروا وشُهروا بالقاهرة ثمّ وُسّطوا بالكوم وهذا شىء لم يفعله ملك قبله بامير ففعل ذلك لما كان فى نفسه منهم

ثمّ احضر السلطان الامير ألطنبغا الحلبىّ وألطنبغا استادار جنتمر الى مجلس قاضى القضاة شمس الدين الركراكىّ المالكىّ وادّعى عليهما بما يقتضى القتل فسجنهما القاضى[b] بخزانة شمائل مقيّدين

ثمّ قبض السلطان على الامير صنجق[c] الحسنىّ نائب طرابلس كان

ثمّ شكا رجل على القاضى شهاب الدين القرشىّ الى السلطان فاحضره السلطان من السجن وادّعى عليه غريمه بمالٍ له فى قبَله ودعاو شنيعة[d] فامر به السلطان فضُرب بالمقارع وسُلّم الى والى القاهرة ليُخلّص منه مال المدّعى عليه فضربه الوالى واهانه وعصّره مرارا ثمّ سجنه بخزانة شمائل

ثمّ وقف شخص وادّعى انّ امير ملك ابن اخت جنتمر اخذ له ستّمائة الف درهم واغرى به منطاش حتّى ضربه بالمقارع فاحضره السلطان حتّى سمع الدعوى ثمّ امر به فضُرب بالمقارع ضربا مبرّحا وسلّمه الى والى القاهرة فمات بعد ثلاثة ايّام تحت العقوبة

ثمّ قبض السلطان على مماليك الامير برَكة الجوبانىّ والمماليك الذين خدموا عند منطاش وتُتُبّعوا من الاماكن ثمّ ضرب والى القاهرة القاضى شهاب الدين احمد القرشىّ نحو مائتى شيب

---

a) X وتقطاى. b) M fol. 157*b*. c) M سنجق. d) M منسعة.

ثمّ قدم البريد من الشأم بانّ منطاش فى اوّل شهر رجب قدم سنة ٧٩٣ دمشق وكان من خبره انّ الناصرىّ لمّا كان بدمشق ورد عليه الخبر ١ رجب بمجىء منطاش اليه فخرج من وقته بعساكره يريد لقاءه[a] على حين غفلة ومرّ من طريق الزبدانىّ فبادر احمد بن شكر بجماعة البيدمريّة ودخل دمشق من باب كيسان ونهب اسطبل الناصرىّ واسطبلات امراء دمشق وخرج يوم الاحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من دمشق [٢٩ جمادى الاخر ليلحق منطاش فدخل منطاش من صبيحة اليوم وهو يوم الاثنين اوّل رجب الى دمشق من طريق اخرى ونزل بالقصر الابلق ونزل جماعته حوله فعاد ابن شكر فى اثره الى دمشق واحضر اليه الخيول التى اخذها وهى نحو ثمان مائة فرس وكان منطاش لمّا خرج من عند نعير يريد دمشق ثمّ سار الى مرعش على العمق حتّى قدم على[b] حماة فطرق نائبها[c] بغتة فانهزم منه نائب حماة الى[d] نحو طرابلس من غير قتال فدخل منطاش[e] حماة ولم يُحدث[f] بها مظلمة ثمّ توجّه منها الى حمص ففرّ منه ايضا نائبها الى دمشق ومعه نائب بعلبكّ واجتمعا بالناصرىّ وعرّفاه الخبر فخرج الناصرىّ على الفور كما قدّمنا ذكره من طريق وجاء منطاش من طريق اخرى انتهى

ثمّ انّ منطاش لمّا اقام بالقصر ندب احمد بن شكر المذكور ليدخل الى[g] مدينة دمشق[h] وياخذ من اسواقها المال فبينما هما[i] فى ذلك اذ قدم الناصرىّ بعساكره فاقتتلا قتالا عظيما[k] دام بينهم ايّاما الى آخر[l] الشهر وقُتل كثير من الفريقين والاكثر ممّن كان مع منطاش وفرّ عن[m] منطاش معظم التركمان الذين قدموا[n] معه شيئا بعد[o] شىء وصار

---

a) M قتاله ولقاه. *b*) M om. *c*) M بابها. *d*...*e*) M repeats after *e*. *f*) M يجدد. *g*) X على. *h*) X illegible. *i*) M هو. *k*) X illeg. *l*) M اواخر. *m*) X fol. 41*a*. *n*) X خدموا. *o*) M fol. 158*a*.

سنة ٧٩٤ منطاش محصورا بالقصر الابلق والقتال عمّال بينهم فى كلّ يوم حتّى وجد منطاش له فرصة ففرّ الى جهة التركمان وتبعه عساكر دمشق فلم يُدركه احد فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر برقوق الى الغاية واتّهم الناس الناصرىّ بالتراخى فى قتال منطاش

ثمّ انّ الملك الظاهر خلع على الامير قطلوبغا الصفوىّ باستقراره حاجب الحجّاب بديار مصر وعلى الامير بخاص باستقراره حاجب ميسرة وعلى الامير قديد باستقراره حاجبا ثالثا بامرة طبلخاناة وعلى الامير علىّ باشاه باستقراره *a* حاجبا رابعا وخلع على الامير يلبغا الاشقر *b* الامير آخور باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن آقبغا الصُّغير بحكم طلبه الى القاهرة وعلى ناصر الدين محمّد بن شهرى فى نيابة ملطية ثمّ خلع السلطان على الامير ارغون شاه *c* الابرٰهيمىّ الظاهرىّ الخازندار باستقراره حاجب حجّاب دمشق عوضا عن آلابغا العثمانىّ واستقرّ *d* آلابغا العثمانىّ المذكور *e* فى نيابة حماة

قلتُ وكلّ من نذكره من هذا الوقت وننعته بالظاهرىّ فهو منسوب الى الملك الظاهر برقوق ولا *f* حاجة للتعريف بعد ذلك *g* ثمّ انعم السلطان على قاسم بن الامير *h* كمشبغا الحموىّ ولاجين الناصرىّ وسودون العثمانىّ النظامىّ وارغون شاه الآقبغاوىّ وسودون من باشاه الطغاى تمرىّ وشكر *i* باى العثمانىّ الظاهرىّ وقجق القرمشىّ الظاهرىّ بامرة طبلخاناة وعلى كلّ من قطلوبغا الطقتمشىّ وعبد الله اميرزاه ابن ملك الكرج وكزل الناصرىّ الظاهرىّ وعلان البحياوىّ الظاهرىّ ودمشبغا الاسمٰعيلىّ الظاهرىّ وقلمطاى العثمانىّ الظاهرىّ بامرة عشرة

رجب ٩ ثمّ فى تاسع شهر رجب ضُرب القاضى شهاب الدين القرشىّ قاضى

---

a) X om. *b*) Below called الاشقتمرى. *c*) M X om. *d*...*e*) M om. *f*...*g*) M om. *h*) M adds الكبير. *i*) M وسكر.

قضاة دمشق بخزانة شمائل حتّى مات تحت العقوبة من ليلته وأُخرج سنة ٧٩٣ على وقف الطرحى

ثـمّ فى خامس عشر شهر رجب اجتمع القضاة والاميـر بتخاص ١٥ جب الحاجب بالمدرسة الصالحيّة ببين القصرين وأُحضر الامير ألطنبغا دوادار جنتمر وأُوقف تحت *a* الشبّاك عند خيمة الغلمان على الطريق وادُّعى عليه بما اقتضى اراقة دمه وشهد *b* عليه *c* وضُربت رقبته ثـمّ فُعل بالامير ألطنبغا الحلبىّ مثله وحُملت رؤوسهما على رُمحين ونودى عليهما بشوارع القاهرة

ثمّ رسم السلطان فى اوّل شعبان بخروج تجريدة من الامراء الى الشأم ١ شعبان لتكون معاونة للناصرىّ على قتال منطاش فاخذ من عُيّن للسفر فى التجهيز ثـمّ اشيع سفر السلطان بنفسه واخذ ارباب الدولة فى اصلاح امر السفر

ثـمّ فى خامس شعبان قتل السلطان الامير حسام الدين حسن ٥ شعبان ابن باكيش نائب غزّة كان وسببه انّـه لـمّا عوقب واستمرّ محبوسا بخزانة *d* شمائل جمع ولده كثيرا من العشير ونهب الرملة وقتل كثيرا من الناس فلمّا بلغ السلطان ذلك امر بقتله فقُتل ثمّ طلب السلطان الاميـر حسام الديـن حسين ابـن الكورانىّ من سجنه بخزانـة شمائل وضربه بالمقارع ضربا مبرّحا

ثـمّ فى عاشر شعبان علّق السلطان جاليش السفر الى بلاد الشأم ١٠ شعبان فتحقّق *e* كلّ احد عند ذلك سفر السلطان واصبح من الغد وهو يوم حادى عشر شعبان تسلّم الامير علاء الدين ابن الطبلاوىّ والى القاهرة ١١ شعبان الاميـر صراى تمر دوادار منطاش الذى كان نائب الغيبة بديار مصر وكان سكن بباب السلسلة والامير تنكا الاشرفىّ ودمرداش القشتمرىّ

---

a) M حدا. *b*...*c*) X om. *d*) M fol. 158*b*. *e*) M فتحصن in text, فتيقن in marg.

ودمرداش اليوسفىّ وعليًّا الجركتمرىّ فقُتلوا الجميع الّا عليًّا الجركتمرىّ فانّه عُمّر وعوقب ثمّ a قُتل b بعد ذلك مع الامير قطلوبغا النظامىّ نائب صفد

ثمّ فى ثانى عشره عرض السلطان المحابيس c من d المنطاشيّة e فافرد

١٣ شعبان جماعة كبيرة للقتل فقُتلوا فى ليلة الاحد ثالث عشره منهم الامير جنتمر اخو طاز نائب الشأم والامير ألطنبغا الجربغاوىّ والطواشى طقطاى f الطشتمرىّ الرومىّ والقاضى فتح الدين محمّد ابن الشهيد كاتب سرّ دمشق ضُربت اعناقهم بالصحراء

١٥ شعبان ثمّ خلع السلطان فى يوم خامس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القيصرىّ العجمىّ واعيد الى قضاء القضاة الحنفيّة بالديار المصريّة وصُرف قاضى القضاة مجد الدين اسمعيل ونزل فى موكب جليل وكُتب له فى g توقيعه الجناب العالى كما كُتب للقاضى عماد الدين احمد الكركىّ وكان سبب كتابة ذلك لعماد الدين اياد سلفت له على الملك الظاهر برقوق فى ايّام حبسه فى الكرك وايضا اعتنى به اخوه القاضى علاء الدين الكركىّ كاتب السرّ الشريف وهو اوّل من كُتب له الجناب العالى من المتعمّمين وما كان h يُكتب ذلك الّا للوزير بديار مصر فقط وكان يُكتب للقضاة بالمجلس العالى

١٨ شعبان ثمّ فى ثامن i عشر شعبان المذكور قبض السلطان على عدّة من الامراء فسُجنوا بالقلعة فكان ذلك آخر العهد بهم

وفيه عيّن السلطان لنيابة الغيبة الامير دمشبغا الحموىّ البلبغاوىّ ورسم للامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ النائب ان يتحوّل الى قلعة الجبل فتحوّل اليها هو والامير بجاس النوروزىّ ورسم السلطان بان يقيم بالقلعة ايضا ستّمائة مملوك واميرهم تغرى بردى البشبغاوىّ k الظاهرىّ

$a \ldots b$) X illeg. $c \ldots d$) X illeg. e) X fol. 41b. f) M X تقطاى. g) X om. h) X om. i) M دى. k) M المسبغاوى, X الدمشبغاوى.

رأس *a* نوبة *b* اعنى الوالد والامير الطواشى صواب السعدىّ شنكل مقدّم سنة ٧٩٣
المماليك السلطانيّة وتعيّن للاقامة بالقاهرة من الامراء الامير قطلوبغا
الصفوىّ حاجب الحجّاب والامير بتخاص السودونىّ الحاجب الثانى والامير
قديد القلمطاوىّ الحاجب الثالث واحد امراء *c* الطبلخانات والامير
طغاى تمر باشاه الحاجب وقرا بغا الحاجب فى عدّة من الامراء العشرات
ورسم للشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ وقاضى القضاة بدر الدين ابن
ابى البقاء وهو غير قاض والقاضى بدر الدين محمّد بن فضل الله
المعزول عن كتابة السرّ وقضاة العسكر ومفتى *d* دار العدل بالسفر صحبة
السلطان مع جملة القضاة الاربعة فتجهّزوا لذلك

ونزل السلطان بعد صلاة الظهر فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شعبان ٢٢ شعبان
المذكور من قلعة الجبل وتوجّه حتّى نزل بالريدانيّة خارج القاهرة واقام
به ثمّ طلب من الغد سائر المسجونين بخزانة شمائل الى الريدانيّة
فحضروا وعُرضوا على السلطان فافرد منهم سبعة وثلاثين رجلا فامر بثلاثة
منهم فغُرّقوا فى النيل وهم محمّد بن الحسام استادار ارغون أُسكى *e* واحمد
ابن النقوعىّ ومقبل الصفوىّ وسُمّر منهم سبعة وهم شيخ الكريمىّ
واسندمر نائب قلعة الجبل وثلاثة من امراء الشأم واثنان من التركمان
ثمّ وُسّطوا ثمّ قُتل من بقى منهم فى السجن

ثمّ فى رابع عشرينه استقرّ ناصر الدين محمّد بن كلبك شادّ
الدواوين وانعم على الامير ابى بكر بن سنقر الجمالىّ بامرة طبلخاناة
ورسم له بامرة الحاجّ

ثمّ رحل السلطان الملك الظاهر بعساكره من الريدانيّة فى سادس
عشرين شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وبعد سفر السلطان من ٢٦ شعبان
الريدانيّة قتل والى القاهرة اثنى عشر اميرا من الامراء المسجونين بالقاهرة

---

a...b) X om. *c*) M fol. 159*a*. *d*) X Y ومفتيين.
e) Vowel in X.

سنة ٧٩٣ فى ليلة الثلاثاء وهم ارغون شاه السيفىّ والابغا الطشتمرىّ وآقبغا
٢٩ شعبان السيفىّ وبزلار الخليلىّ *a* وآخرون ثمّ فى ليلة الاربعاء سلخه قُتل
الامير سنجق *b* الحسنىّ نائب حماة ثمّ طرابلس وقرابغا السيفىّ ومنصور
حاجب غزّة واظنّ هؤلاء هم تمام السبعة وثلاثين نفرا الذين عرضهم
السلطان بالريدانيّة والله اعلم

ثمّ استقلّ السلطان بالمسير الى نحو البلاد الشاميّة *c* حتّى *d* دخل
٢٢ رمضان دمشق فى يوم الخميس ثانى عشرين رمضان وقد زُيّنت له دمشق
وخرج الامير يلبغا الناصرىّ نائب الشأم الى لقائه بمنزلة اللجّون فكان
لدخوله الى دمشق يوم مشهود وحمل الناصرىّ على رأسه القبّة والطير
وعند دخول السلطان الى دمشق نادى فيها بالامان لاهل دمشق فانّهم
كانوا قاموا مع منطاش قياما عظيما وافحشوا فى امر الملك الظاهر وقتاله
ثمّ فى ثالث عشرين شهر *e* رمضان صلّى السلطان صلاة الجمعة
بجامع دمشق وعند ما فرغ السلطان من الصلاة *f* نادى الجاويش فى
الناس بالامان والماضى لا يعاد ونحن من اليوم تعارُفنا فضجّ الناس
بالدعاء للسلطان وخرجوا من بيوتهم الى معايشهم وحوانيتهم وامنوا بعد
ان كانوا فى وجل وخوف وهم *g* مترقّبون ما يحلّ بهم منه لما وقع منهم
فى حقّه فى السنة الماضية لمّا حصر *h* منطاش ومبالغتهم فى سبّه ولعنه
واستمرارهم على قتاله

وامّا الامير كمشبغا نائب الغيبة فانّه عمل النيابة على اعظم حرمة
٢٩ رمضان حتّى انّه نادى فى تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء فى يوم
العيد *i* الى الترب ومن خرجت *k* وُسّطت هى والمكارى وان لا يركب
احد فى مركب للتفرّج واشياء كثيرة من هذا النوع *l* فلم يجسر احد

a) M om. *b*) M X سنجق. *c*) X om. *d*) X fol. 42*a*. *e*...*f*) M om. *g*) M fol. 159*b*. *h*) M حصر. *i*) M adds من خروجهم. *k*) M خرجوا. *l*) M النموذج.

على مخالفته ثمّ نادى ان لا تلبس امرأة قميصا *a* واسع الاكمام ولا يزيد سنة ٧٩٣
فى *b* تفصيل القميص اكثر من اربعة عشر ذراعا وكان النساء بالغن فى
سعة القمصان *c* حتّى كان يُفصَّل القميص الواحد من اثنين وسبعين
ذراعا من القماش فمشى ذلك وفصّلوا قمصانا سمّوها كمشبغاويّة *d* ورأيتُ
انا القمصان الكمشبغاويّة المذكورة وكان اكمامها مثل اكمام قمصان *e* العربان

وامّا السلطان الملك الظاهر برقوق فانّه اقام بدمشق الى ثانى شوّال ٢ شوال
وخرج منه يريد مدينة حلب فسار بعساكره حتّى وصلها فى ثانى
عشرين شوّال بعد ان اقام بمدينة حمص *f* وحماة *g* ايّاما كثيرة واعاد ٢٢ شوال
السلطان القاضى بدر الدين محمّد بن فضل الله الى كتابة السرّ
لضعف القاضى علاء الدين الكركيّ

وعند ما دخل السلطان الى حلب ورد عليه الخبر انّ سالمًا
الدوكاريّ قبض على الامير منطاش وانّ صاحب ماردين قبض ايضا
على جماعة من المنطاشيّة فسُرّ السلطان بذلك وبعث بالامير قرا دمرداش
الاحمديّ نائب حلب فى عساكر حلب لاحضار منطاش من عند سالم
الدوكاريّ فسار *h* قرا دمرداش حتّى وصل الى سالم الدوكاريّ *i* واقام
عنده اربعة ايّام يطالبه بتسليم منطاش وهو يماطله *k* فحنق منه قرا
دمرداش وركب بمن معه من العساكر ونهب بيوته وقتل عدّة من
اصحابه وفرّ سالم بمنطاش الى سنجار فامتنع بها وفى عقيب ذلك
وصل الامير يلبغا الناصريّ نائب الشأم الى بيوت سالم الدوكاريّ وانكر
على قرا دمرداش ما وقع منه فى حقّ سالم واغلظ له فى القول وهمّ
ان يضربه بالسيف فدخل بعض الامراء بينهما حتّى سكن ما به
وكادت الفتنة ان تقوم بينهما ويعود الامر على ما كان عليه اوّلا

وامّا الامير الكبير اينال اليوسفيّ فانّه وجّهه السلطان الى صاحب

---

a) M om. *b*) MX على. *c*) M الاكمام. *d*) MX كمشبغاوى.
e) M om. *f*, *g*) M transp. *h* . . . *i*) M om. *k*) X يطله.

سنة ٧٩٣ ماردين فسار الى رأس عين وتسلّم منه الجماعة المقبوض عليهم من المنطاشيّة وعاد بهم الى السلطان وكبيرهم قشتمر الاشرفيّ وبكتاب صاحب ماردين وهو يعتذر فيه ويعد بتحصيل غريم السلطان فكُتب له الجواب بالشكر والثناء

وامّا السلطان لمّا بلغه ما جرى بين يلبغا الناصريّ نائب [a] الشأم وبين قرا دمرداش الاحمديّ نائب حلب وعودهما من غير طائل غلب على [b] ظنّه صحّة ما نُقل عن يلبغا الناصريّ قبل تاريخه انّ قصده مطاولة الامر بين الملك الظاهر وبين منطاش وانّ منطاش لم يحضر الى دمشق فيما مضى الّا بمكاتبته له بقدومه وانّه ناوله في القتل اعنى لمّا كان نزل منطاش بالقصر الابلق بميدان دمشق ولو شاء الناصريّ لكان اخذه في اقلّ من ذلك وانّ رُسل الناصريّ كانت تتردّد على منطاش في كلّ ليلة بما يأمره به وانّ سلمان الدوادار لم يدخل بمنطاش الى سنجار الّا بمكاتبته وقوى ذلك عند الملك الظاهر برقوق وتحرّك عنده تلك الكمائن القديمة من خروجه عليه وخلعه من الملك وحبسه بالكرك وكلّ ما هو فيه الى الآن من الشرّ والفتن [c] هو السبب فيها وسكت حتّى قدم الناصريّ الى حلب فقبض عليه وعلى الامير شهاب الدين احمد ابن المهمندار نائب حماة وعلى الامير كشلى امير آخور الناصريّ والشيخ حسن [d] رأس [e] نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ثمّ قتلهم من ليلته بقلعة حلب

وكان الناصريّ من اجلّ الامراء ومن اكبر مماليك الاتابك يلبغا العمريّ وقد تقدّم من امره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الاولى [f] وفي ترجمة الملك المنصور حاجّي ممّا [g] وقع له مع منطاش وغيره ما يغنى عن التعريف به هنا ثانيا قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العينيّ

---

a) M fol. 160a. b) X fol. 42b. c) M adds فان الناصرى. d) M حسين. e) X om. f) X om. g) M وما, X ما.

الحنفيّ في تاريخه في حقّ يلبغا المذكور وكان من ابتداء انشائه من سنة ٧٩٣ ايّام الملك الناصر حسن الى آخر عمره على فتنة وسوء رأى وتدبير وشؤم حتّى قيل انّه ما كان مع قوم في امر من الامور الّا وقد حصل لهم العكس وشوهد[a] ذلك منه[b] كان مع استاذه يلبغا الخاصّكي[c] العمريّ[d] فانكسر ثمّ مع اسندمر الناصريّ فغُلب وانقهر ثمّ مع الاشرف شعبان بن حسين فقُتل ثمّ مع الامير بركة فخُذل انتهى كلام العينيّ قلتُ نصرته على الملك الظاهر برقوق واخذه مملكة الديار المصريّة وحبسه للملك الظاهر برقوق بالكرك بكلّ[e] ما[f] قاله العينيّ وقد فات العينيّ ايضا كسرة الناصريّ من منطاش بباب السلسلة وحبس منطاش له لانّ قضيّته مع منطاش كانت اعظم شاهد للعينيّ فيما رماه به من الشؤم انتهى

ثمّ عزل الملك الظاهر قرا دمرداش عن نيابة حلب وانعم عليه بتقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن الامير بطا الطولوتمريّ الظاهريّ الدوادار الكبير[g] بحكم انتقال بطا الى نيابة الشأم عوضا عن الامير الكبير يلبغا الناصريّ المقدّم ذكره وخلع السلطان على بطا المذكور وعلى[h] الامير جلبان الكمشبغاويّ الظاهريّ رأس نوبة النوب المعروف بقرا سقل باستقراره في نيابة حلب عوضا عن قرا دمرداش الاحمديّ في يوم واحد وهما اوّل من ترقّى من مماليك الملك الظاهر الى الرتب وولى الاعمال الجليلة

ثمّ خلع الملك الظاهر على الامير فخر[i] الدين[k] اياس الجرجاويّ باستقراره في نيابة طرابلس وعلى الامير دمرداش المحمّديّ الظاهريّ بنيابة حماة وخلع على الامير ابى يزيد بن مراد الخازن باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن بطا المنتقل الى نيابة الشأم وانعم عليه بامرة طبلخاناه لما

---

a...b) I.e., وشواهد ذلك انه. *c...d*) M om. *e...f*) M بكلما.
g) X om. *h*) M *fol. 160b.* *i...k*) X om.

سنة ٧٩٣ لابى يزيد المذكور على السلطان من الايادى عند ما اختفى عنده فى محنة الناصرىّ ومنطاش ثمّ انعم السلطان على الامير تنبك اليحياوىّ الظاهرىّ باقطاع جلبان قرا سقل المنتقل الى نيابة حلب

١ ذى الحجة ثمّ خرج السلطان من حلب فى يوم الاثنين اوّل ذى الحجّة عائدا
٢٣ ذى الحجة الى دمشق فدخلها فى ثالث عشرين[a] ذى الحجّة وقتل بها يوم دخوله الامير آلابغا العثمانىّ الدوادار الكبير كان والامير سودون باق احد مقدّمى الالوف ايضا وسمّر ثلاثة عشر اميرا منهم الامير احمد بن بيدمر اتابك دمشق واحمد بن امير[b] علىّ الماردينىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق[c] ويلبغا العلائىّ وقنق باى السيفىّ نائب ملطية وكمشبغا السيفىّ نائب بعلبكّ وغريب الخاصّكى احد امراء الطبلخانات بمصر وقرا بغا العمرى وجماعة أُخر ووُسّطوا الجميع واقام السلطان بدمشق واهلها على تخوّف عظيم منه الى ان خرج منها فى العشر الاخير من ذى الحجّة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عائدا الى الديار المصريّة فسار بعساكره حتّى دخل مدينة غزّة فى يوم الجمعة ثالث[d]
٣ محرم محرّم سنة اربع وتسعين وسبعمائة
سنة ٧٩٤

فعند ذلك نودى بالقاهرة بالزينة لقدومه فزُيّنت اعظم زينة الى يوم ثالث عشر المحرّم فقدم[e] البريد من السلطان الى مصر بالخروج الى ملاقاته الى بلبيس فخرج الامير دمشبغا الحموىّ نائب الغيبة ومعه الامير سودون الشيخونىّ النائب وبقيّة الامراء وساروا حتّى وافوا السلطان بمدينة بلبيس فقبّلوا الارض بين يديه وعادوا فى ركابه حتّى نزل السلطان بالعكرشة[f] واقام بها الى ليلة الجمعة ثمّ رحل فى صبيحة الجمعة سابع
١٧ المحرم عشر المحرّم فخرج من القاهرة سائر الطوائف الى لقائه ومشوا فى خدمته

---

a) M om. b) M om. c) X fol. 43*a*. d) M adds عشر.
e) M X om. فـ. f) M شا.

وقد اصطفّت الناس لرؤيته الى ان طلع الى القلعة يوم الجمعة المذكور سنة ٧٩٤
فى موكب جليل الى الغاية وكان لطلوعه يوم مشهود

ولمّا طلع الى القلعة جلس بالقصر وخلع على الامراء وارباب الوظائف
ثمّ قام ودخل الى الدور السلطانيّة فاستقبله المغانى والتهانىّ وفُرّشت
الشقق الحرير تحت اقدامه ونُثر على رأسه الذهب[a] والفضّة هذا
وقد تخلّق غالب اهل القلعة بالزعفران

فلم يمض بعد ذلك الّا ايّام يسيرة وقدم البريد من دمشق فى ٢٥ المحرم
يوم خامس عشرينه بسيف الامير بطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ نائب الشأم
وبطا هذا هو الذى خرج من سجن القلعة وملك باب السلسلة فى
غيبة الملك الظاهر برقوق حسبما ذكرناه فى[b] وقته من هذا الكتاب[c]
واتّهم الملك الظاهر بموته[d] فخلع السلطان فى يوم سابع عشرينه على ٢٧ المحرم
الامير سودون طرنطاى بنيابة دمشق عوضا عن بطا المذكور

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر صفر قبض السلطان على الامير قرا ١٢ صفر
دمرداش الاحمدىّ اليلبغاوىّ المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى
الامير ألطنبغا المعلّم نائب الاسكندريّة وهو ايضا يلبغاوىّ وسُجنا بالبرج
من القلعة وقرا دمرداش هذا هو الذى كان الملك الظاهر خلع عليه
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة وانعم عليه بثلاثين الف دينار
فاخذها قرا دمرداش وخامر عليه وتوجّه الى الناصرىّ ومنطاش فاسرّ
له السلطان ذلك الى يوم قبض عليه فذكرها[e] للامراء وقد ذكرنا ذلك
كلّه مفصّلا فى ترجمة الملك الظاهر الاولى

ثمّ فى خامس عشرين صفر مسك السلطان الامير قردم الحسنىّ ٢٥ صفر
اليلبغاوىّ رأس نوبة النوب كان وأُخرج بعد ايّام على امرة عشرة بغزّة
ثمّ خلع السلطان على الامير قلمطاى العثمانىّ الظاهرىّ باستقراره

---

a) M fol. 161*a*. *b*…*c*) M om. *d*) M فى موته.
e) M X om. فـ.

سنة ٧٩٤ امير جاندار*a* بعد موت قطلوبغا القشتمرى وخلع على ناصر الدين محمّد بن الامير محمود الاستادار بنيابة الاسكندريّة عوضا عن ألطنبغا المعلّم المقبوض عليه

ثمّ قدم البريد من دمشق بأنّ خمسة من المماليك اتوا الى نائب *b* قلعة دمشق*c* وشهروا سيوفهم وهجموا القلعة وملكوها واغلقوا بابها واخرجوا من بها من المنطاشيّة والناصريّة وهم نحو مائة رجل وقتلوا نائب القلعة ومن معه وأنّ حاجب حجّاب دمشق ركب بعسكر دمشق وقاتلهم ثلاثة ايّام حتّى اخذ القلعة منهم وقبض على الجميع الّا خمسة فرّوا فوسّط الحاجب الجميع

٢٣ ربيع الاخر ثمّ فى ثالث عشرين شهر*d* ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الامير ايدكار العمرى حاجب الحجّاب كان والامير قرا كسك والامير ارسلان اللفّاف والامير ارغون شاه

جمادى الاولى ثمّ فى أوّل جمادى الاولى أُحضرت الى القاهرة من الاسكندريّة عدّة رؤوس من الامراء المسجونين بها وغيرهم

جمادى الاولى وفى تاسع عشر شهر جمادى الاولى المذكور خلع السلطان على الامير كمشبغا الحموى باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد موت الامير اينال اليوسفى البلبغاوى على انّ كمشبغا كان يجلس فوق اينال المذكور ثمّ خلع السلطان على الامير ايتمش البجاسى باستقراره رأس*e* نوبة الامراء واتابكا وانعم عليه بزيادة على اقطاعه حتّى صار اقطاعه يضاهى اقطاع الامير الكبير لانّ ايتمش المذكور كان ولى الاتابكيّة بديار مصر فى سلطنة الملك الظاهر الاولى الى ان مسكه الناصرى وحبسه بقلعة دمشق وقد تقدّم ذلك

١ رمضان وفى يوم الاثنين اوّل شهر رمضان خلع السلطان على الامير كمشبغا

a) M خازندار. *b*) M om. *c*) M adds مشد. *d*) X fol. 43*b*.
e) M fol. 161*b*.

الاشرفىّ الخاصّكى امير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سنة ٧٩٤
سودون طرنطاى قلتُ هذا رابع نائب ولى دمشق فى اقلّ من
سنة الاوّل الناصرىّ والثانى بطا والثالث سودون طرنطاى والرابع كمشبغا
هذا فلعمرى هل هذه آجال متقاربة لديهم ام كُوُوس منايا تدور عليهم

ثمّ قدم البريد على السلطان بقتال عسكر حلب لمنطاش وفرار
منطاش وانهزامه أمامهم حتّى عدّى الفرات a

ثمّ انعم السلطان فى اليوم المذكور على الوالد بامرة مائة وتقدمة
الف بالديار المصريّة وانعم بطبلخاناة الوالد على الامير قلمطاى العثمانىّ
الظاهرىّ وكان الاقطاع المنعم به على الوالد عوضا عن كمشبغا الخاصّكى
المنتقل الى نيابة الشأم وانعم السلطان باقطاع قلمطاى على الامير شادى
تجا الظاهرىّ والاقطاع امرة عشرة

ثمّ امسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ اصلم بن نظام
الدين الاصبهانىّ b صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسلّمه
لشادّ الدواوين على حمل مائتى الف درهم وسببه انّ السلطان لمّا
اختلّ امره فى حركة الناصرىّ ومنطاش وهمّ بالهرب c طلب اصلم المذكور
واعطاه خمسة آلاف دينار وواعده انّه ينزل اليه ويختفى عنده فلم
يف d له اصلم بذلك واخذ الذهب وغيب فاختفى السلطان فى بيت
ابى يزيد من غير ميعاد واعده

وفى سابع عشرين شوّال استقرّ الامير بكلمش العلائىّ الامير آخور ٢٧ شوال
اميرَ سلاح واستقرّ الامير تنبك اليحياوىّ الظاهرىّ امير آخور كبيرا عوضه

وفى ثانى عشر ذى القعدة قُتل الامير قرا دمرداش الاحمدىّ اليلبغاوىّ ١٢ ذى القعدة
نائب حلب كان والامير تغاى تمر نائب سيس فى عدّة امراء أُخر

وفى ثالث محرّم سنة خمس وتسعين وسبعمائة قدم البريد على ٣ محرم
السلطان من الشأم بموت الامير كمشبغا الخاصّكى الاشرفىّ نائب دمشق سنة ٧٩٥

a) M الفراة. b) X om. c) M بالهروب. d) M يوف.

سنة ٧٩٥ فاستقرّ السلطان بالامير تنبك الحسنىّ الظاهرىّ المعروف بتنم اتابك دمشق فى نيابتها عوضا عن كمشبغا المذكور قلتُ الآن طاب خاطر السلطان الملك الظاهر برقوق بنيابة[a] تنم المذكور فانّ الشأم صار الآن بيد مملوكه كما نيابة حلب وحماة مع جلبان ودمرداش ولمّا استقرّ تنم فى نيابة دمشق رسم السلطان بنقل الامير اياس الجرجاوىّ نائب طرابلس الى اتابكيّة دمشق عوضا عن تنم المذكور ونقل الامير دمرداش المحمّدىّ الظاهرىّ من نيابة حماة الى نيابة طرابلس عوضه واستقرّ الامير آقبغا الصُّغير فى نيابة حماة عوضا عن دمرداش المذكور

وفى اثناء ذلك قدم البريد على السلطان بخبر بانّ منطاش ونعيرا امير[b] العرب[c] وابن بزدغان[d] التركمانىّ ابن اينل التركمانىّ صاروا فى عسكر[e] كثيف[f] وحضروا به الى سلمية فلقيهم محمّد بن قارا[g] امير العرب على شيزر[h] بتراكمين الطاعة فقاتلهم وقُتل ابن بزدغان[i] وابن اينال وجُرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يُعرف لانّه كان حلق شاربه ورمى شعره حتّى ادركه ابن نعير واردفه خلفه وانهزم به بعد ان قُتل بين الفريقين عالم كبير وحُملت رأس ابن بزدغان[k] وابن اينال الى دمشق فعُلّقا على قلعتها ففرح السلطان بذلك وكتب لمحمّد بن قارا بالشكر والثناء وارسل اليه خلعة جليلة ثمّ بعد ايّام يسيرة ورد الخبر بانّ نعيرا والامير منطاش كبسا حماة فى عسكر كبير فقاتلهم الامير آقبغا الصُّغير نائب حماة فى ما بين حماة وطرابلس وكسرهما فلمّا بلغ الامير جلبان الكمشبغاوىّ قرا سقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره وسار الى ابيات نعير ونهبه واخذ ما قدر عليه من المال والخيل والجمال والاغنام والنساء والاثقال واضرم النيران فيما بقى عندهم ثمّ اكمن

---

a) M fol. 162*a*. *b*...*c*) X om. *d*) M برنعان or بردغان. *e*) X fol. 44*a*. *f*) M دبير. *g*) M قر (but see below; cp. 342.1, 434.15). *h*) X شيزز. *i*) M as *d*. *k*) M بردعن.

كمينا فلمّا سمع نعير بما وقع عليه رجع الى نحو بيوته بجماعته فخرج الكمين عليه وقتل من عربانه جماعة كبيرة واسر مثلها وقُتل فى هذه الوقعة من عسكر حلب نحو المائة فارس وعدّة من الامراء فاعجب السلطان *a* ما فعله نائب حلب وكتب اليه بالشكر والثناء وارسل اليه خلعة عظيمة وفرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش سنة ٧٩٥

ثمّ اخرج السلطان الامير ألطنبغا المعلّم امير سلاح كان من السجن وارسله الى ثغر دمياط بطّالا وافرج السلطان ايضا عن الامير قطلوبغا السيفىّ حاجب الحجّاب كان فى ايّام منطاش وارسله الى الثغر المذكور

ثمّ فى رابع عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وتسعين وسبعمائة قدم البريد بموت الامير يلبغا الاشقتمرىّ *b* نائب غزّة وفى تاسع عشرين *c* جمادى المذكورة *d* خلع السلطان على الامير قلمطاى العثمانىّ الظاهرىّ باستقراره دوادارا كبيرا *e* بعد موت الامير ابى يزيد بن مراد الخازن وخلع السلطان على الامير ألطنبغا العثمانىّ الظاهرىّ باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن يلبغا الاشقتمرىّ قلتُ ادركت انا ألطنبغا العثمانىّ الظاهرىّ هذا فى نيابته *f* على *g* دمشق فى دولة الملك المؤيّد شيخ انتهى وانعم السلطان باقطاع ألطنبغا العثمانىّ على الامير تمراز الناصرىّ الظاهرىّ رأس نوبة والاقطاع امرة طبلخاناه وانعم السلطان بامرة تمراز المذكور على الامير شرف الدين موسى بن قمارى امير شكار والاقطاع امرة عشرة

وفى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس وتسعين المذكورة ٣ رمضان
قدم البريد من حلب بالقبض على الامير منطاش وكان من خبره انّ الامير جلبان نائب حلب لم يزل فى مدّة ولايته على حلب يبذل جهده فى امر منطاش حتّى وافقه الامير نعير على ذلك بعد امور

a) M الناس. *b*) M الاشقتمرى, X الاشقمر (cp. 536.8, 549.14).
c) M om. *d*) M om. *e*) M fol. 162*b*. *f*...*g*) X نيابة.

سنة ٧٦٥ صدرت بينهما وكان منطاش فى طول هذه المدّة مقيما عند نعير فبعث جلبان شادّ شراب خاناة *a* السيفىّ كمشبغا فى خمسة عشر مملوكا الى نعير بعد ان التزم الامير جلبان لنعير باعادة امرة العرب عليه فسار كمشبغا المذكور حتّى قارب ابيات نعير فنزل *b* فى موضع وبعث يامر نعيرا بالقبض على منطاش ويعلمه بحضوره فندب نعير احد عبيده اليه يستدعيه فاحسّ منطاش بالشرّ وفطن بالقصد فهمّ بالفرار فركب فرسه واراد التوجّه الى حال سبيله فقبض العبد على عنان فرسه فهمّ منطاش بضربه فادركه عبد آخر وانزلاه عن فرسه واخذا سيفه فتكاثروا عليه فلمّا تحقّق منطاش انّه أُخذ ومُسك اخذ سكّينا كانت معه وضرب نفسه بها اربع ضربات أُغشى عليه *c* وحُمل وأُتى به الى عند كمشبغا المذكور ومعه فرسه *d* واربعة جمال فتسلّمه كمشبغا وسار به الى حلب *e* فدخلها فى اربعمائة فارس من عرب نعير فكان لدخوله حلب يوم مشهود وحُمل منطاش الى قلعة حلب وسُجن بها ثمّ كُتب الى السلطان بمسكه فلمّا بلغ السلطان ذلك سُرّ سرورا عظيما وانعم على كمشبغا المذكور بخمسة آلاف درهم وخلع عليه فوقانيّا بطرز زركش ورسم السلطان الى سائر الامراء ان يوافوه بالخلع ودُقّت البشائر لهذا الخبر بالديار المصريّة وزُيّنت القاهرة من الغد زينة عظيمة ثمّ خلع السلطان على الامير طولو من علىّ *f* باشاه الظاهرىّ احد امراء العشرات وندبه للتوجّه الى حلب على البريد لاحضار رأس منطاش

٥ رمضان بعد ان يعذّبه بانواع العذاب ليقرّ على امواله فسار طولو فى خامسه الى حلب واحضر منطاش وعصّره واجرى *g* عليه انواع العذاب ليقرّ بالمال فلم يعترف بشىء فذبحه بعد عذاب شديد قيل انّه عُذّب بانواع الكسّارات والنار فى اطرافه حتّى لم يبق فيه عضو الّا وتكسّر

---

a) M خانات (read خاناته?). *b*) M X om. ف. *c*) Scil. منها. *d*) M فرس. *e*) X fol. 44*b*. *f*) X om. *g*) M fol. 163*a*.

وهو مصمّم على انّه لا يملك شيعا ثمّ قُطع رأسه وحُملت على رمح سنة ٧٩٥
وطيف بها بمدينة حلب ثمّ اخذها طولو وعاد يريد الديار المصريّة
فصار كُلّما دخل الى مدينة طاف بها على رمح وعُمل بها كذلك فى
سائر مدن الشأم حتّى وصلت الى الديار المصريّة صحبة طولو المذكور
فى يوم الجمعة حادى عشرين رمضان *a* فعُلّقت على باب قلعة الجبل ٢١ رمضان
ثمّ طيف بها القاهرة على رمح ثمّ عُلّقت على باب زويلة ايّاما ثمّ
سُلّمت الى زوجته امّ ولده فدفنتها فى سادس عشرينه ثمّ ندب
السلطان يلبغا السالمىّ الظاهرىّ الى نعبير بالخلع

ثمّ فى سادس عشرينه قدم رسل الملك الظاهر مجد الدين عيسى ٢٦ رمضان
صاحب ماردين على السلطان يخبر بانّ تيمور لنك اخذ مدينة تبريز
وارسل *b* يستدعيه الى عنده فاعتذر لمشاورة سلطان مصر فلم يقبل
منه تمور ذلك وقال له ليس *c* لصاحب مصر بمُلْكك *d* حكم وارسل اليه
خلعة وسكّة *e* ينقش بها الذهب والدنانير وقدم مع القاصد ايضا
رسول صاحب بسطام يذكر بانّ تيمور قتل شاه منصور متملّك شيراز
وبعث برأسه الى بغداد وبعث بالخلع والسكّة *f* الى السلطان احمد بن
اويس صاحب العراق فلبس السلطان احمد الخلعة وطاف بها فى
شوارع بغداد وضرب باسمه السكّة *g* وكان ذلك خديعة من تيمور حتّى
ملك منه بغداد فى يوم السبت حادى عشرين شوّال من سنة خمس ٢١ شوال
وتسعين المذكورة وكان سبب اخذ تيمور بغداد انّ ابن اويس
المذكور كان اسرف فى قتل امرائه وبالغ فى ظلم رعيّته وانهمك فى
الفجور والفساد قلتُ فائدة حكى بعض الحكماء انّ رجلا اذا كان
فيه خصلة من سبع خصال تمنعه السيادة على قومه ونظم السبعة
بعضهم فقال [الخفيف]

---

a) M X شعبان. *b*) M وبعث. *c*) M ايش. *d*) M عليك.
e) M وصكة. *f*) M والصكة. *g*) M الصكة.

مَنَعَ ٱلنَّاسُ أَنْ يَسُودَ عَلَيْهِمْ سَبَعَةٌ قَالَهُ ذَوُو ٱلتِبْيَانِ سنة ٧٩٥
أَحْمَقُ كَاذِبٌ صَغِيرٌ فَقِيرٌ ظَالِمُ ٱلنَّفْسِ مُمْسِكُ ٱلْكَفِّ زَانِ

ولمّا وقع من السلطان احمد ذلك كاتب اهل بغداد تيمور بعد استيلائه على مدينة تبريز يحثّونه على المسير الى بغداد فتوجّه اليها بعساكرها حتّى بلغ الدربند وهو من *a* بغداد مسيرة يومين فبعث اليه احمد بن اويس بالشيخ نور الدين الخراسانىّ فاكرمه *b* تيمور وقال له انا اترك *c* بغداد لاجلك ورحل يريد السلطانيّة فبعث نور الدين كِتْبَةً *d* بالبشارة الى بغداد ثمّ قدم فى اثرها فاطمأنّ اهلها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من *e* طريق اخرى فلم يشعر احمد بن اويس وقد اطمأنّ الّا وتيمور نزل غربىّ بغداد *f* قبل ان يصل الشيخ نور الدين فدهش *g* عند ذلك ابن اويس وامر بقطع الجسر ورحل من بغداد باموالِه واولاده وقت السحر من ليلة السبت المذكورة وترك بغداد فدخل اليها تيمور لنك وارسل ابنه فى اثر ابن اويس فادركه بالحلّة ونهب ماله وسبى حريمه واسر وقتل كثيرا من اصحابه فنجا السلطان احمد بن اويس بنفسه فى طائفة وهم عراة فقصد حلب وتلاحق به من بقى من اصحابه

ثمّ بعد ذلك قدم البريد على السلطان الملك الظاهر برقوق بانّ ابن اويس المذكور نزل بالرحبة فى نحو ثلاثمائة فارس وقدم كتاب ابن اويس وكتاب نعير فاجيب احسن جواب وكُتب باكرامه والقيام بما يليق به فلمّا وصل كتاب السلطان الى نعير توجّه اليه وعند ما عاين ابن اويس نزل عن فرسه وقبّل الارض بين يديه وسار به الى بيوته واضافه ثمّ سيّره الى حلب فقدمها ومعه احمد بن شدر ونحو الالفى فارس فانزله الامير جلبان قرا سقل نائب حلب بالميدان وقام له بما

a) M عن. *b*) M fol. 163*b*. *c*) M انزل. *d*) M X كتبه.
e...*f*) M om. *g*) X fol. 45*a*.

يلبيق به وكتب مع البريد الى السلطان بذلك وعلى يد القادم ايضا سنة ٧٩٥ كتاب السلطان احمد بن اويس يستأذن فى القدوم الى مصر فجمع السلطان الامراء للمشورة فى امر ابن اويس فاتّفقوا على احضاره وان يخرج الى مجيئه الامير عزّ الدين ازدمر ومعه نحو *a* ثلاثمائة الف درهم فضّة والف دينار برسم النفقة على ابن اويس فى طريقه الى مصر وتوجّه ازدمر المذكور فى سادس عشرينه *b* وسار ازدمر الى حلب واحضر السلطان احمد بن اويس المذكور الى نحو الديار المصريّة فلمّا قرب ابن اويس من ديار مصر اخرج السلطان عدّة من الامراء الى لقائه

فلمّا كان يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الاوّل من سنة ستّ ١٧ ربيع الاول من سنة ٧٩٦ وتسعين وسبعمائة نزل السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل بامرائه وعساكره الى لقاء احمد بن اويس وجلس بمسطبة مطعم الطير من الريدانيّة خارج القاهرة الى ان قرب السلطان احمد بن اويس ووقع بصره على المسطبة التى جلس عليها السلطان فنزل *c* عن فرسه ومشى خطوات فتوجّه اليه الامير بتخاص حاجب الحجّاب بالديار المصريّة ومن بعده *d* الامراء للسلام على ابن اويس فتقدّم بتخاص المذكور وسلّم عليه ووقف بازائه وصار كُلّما تقدّم اليه امير ليسلّم عليه *e* يعرّفه بتخاص *f* باسمه ووظيفته وهم يقبّلون يده واحدا بعد واحد حتّى اقبل الامير احمد بن يلبغا امير مجلس فقال له الامير بتخاص هذا *g* امير مجلس وابن استاذ السلطان فعانقه ابن اويس ولم يدعْه يقبّل يده ثمّ جاء بعده الامير بكلمش العلائىّ امير سلاح فعانقه ايضا ثمّ من بعده الامير اينمش البجاسىّ رأس نوبة الامراء واتابك فعانقه ثمّ من بعده الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ نائب السلطنة فعانقه ثمّ

a) M om. *b*) Month uncertain; cp. Ibn Iyâs, I, 300.14. *c*) M X om. ﻓ. *d*) M adds من. *e*) X om. *f*) X تبخاص (cp. 521, note *q*). *g*) M fol. 164*a*.

سنة ٧٩٦ الامير الكبير كمشبغا الحمويّ اتابك العساكر فعانقه وانقضى سلام الامراء فقام عند ذلك السلطان ونزل من على المسطبة ومشى نحو العشرين خطوة فلمّا رأى ابن اويس مشْى السلطان هرول حتّى التقيا فاومأ[a] احمد بن اويس ليقبّل يد السلطان فمنعه السلطان من ذلك وعانقه ثمّ بكيا ساعة ثمّ مشيا الى نحو المسطبة والسلطان يطيّب خاطره ويعده بكلّ[b] جميل وبالعود[c] الى ملكه ويدُه فى يده حتّى طلعا على المسطبة وجلسا معا على البساط من غير ان يقعد[d] السلطان على مرتبته[e] وتحادثا طويلا ثمّ طلب السلطان له خلعة فقُدّم قبا حرير بنفسجيّ بفرو وقاقم بطرز زركش هائلة فالبسه الخلعة المذكورة وقُدّم له فرس من خاصّ مراكيب السلطان بسرج ذهب وكنبوش زركش وسلسلة ذهب فركبه ابن اويس من حيث يركب السلطان ثمّ[f] ركب السلطان بعده وسارا يتحادثان والامراء والعساكر سائرة على منازلهم ميمنة وميسرة حتّى قربا من القلعة هذا والناس قد خرجت الى قريب الريدانيّة وامتلأت الصحراء منهم للفرجة على موكب السلطان حتّى ادهش كثرتهم السلطان احمد بن اويس فكان هذا اليوم من الايّام المشهودة

ولمّا وصلا الى قريب القلعة واخذت[g] العساكر تترجّل[h] عن خيولهم على العادة صار ابن اويس مُواكبًا للسلطان حتّى بلغا تحت الطبلخاناة من قلعة الجبل فاومأ[i] اليه السلطان بالتوجّه الى المنزل الذى اعدّ له على بركة الفيل وقد جُدّد عمارته وزُخرفت بالفُرُش والآلات والاوانى فسلّم ابن[k] اويس على السلطان[l] وسار اليه وجميعُ الامراء فى خدمته وطلع السلطان الى القلعة

فلمّا دخل ابن اويس الى المنزل المذكور ومعه الامراء مدّ الامير

---

a) M X فاومى. b...c) M بعوده. d) M يجلس. e) M مرتبه. f) X fol. 45b. g...h) M فترجل. i) M X om. فـ. k...l) M السلطان على ابن اويس.

جمال الدين محمود الاستادار بين[a] يديه سماطا جليلا الى الغاية فى سنة ٧٩١ الحسن والكثرة[b] فاكل السلطان احمد واكل الامراء معه ثمّ انصرفوا الى منازلهم وفى اليوم جهّز السلطان اليه مائتى الف درهم فضّة ومائتى قطعة قماش سكندرىّ وثلاثة افراس بقماش ذهب وعشرين مملوكا وعشرين جارية فلمّا كان الليل قدم حريم ابن اويس وثقله

ثمّ فى يوم الخميس عمل السلطان الخدمة[c] بدار[d] العدل المعروف[e] ١٩ ربيع الاول بالايوان وطلع القآن احمد بن اويس المذكور وعبر من باب الجسر الذى[f] يقال له باب السرّ[g] وجلس تجاه الايوان حتّى خرج اليه رأس نوبة ومضى به الى القصر فاخذه السلطان[h] وخرج به الى الايوان واقعده رأس الميمنة فوق الامير كمشبغا الحموىّ اتابك العساكر فلمّا قام القضاة ومُدّ السماط قام[i] الامراء على العادة فقام[k] ابن اويس ايضا معهم ووقف فاشار اليه السلطان بالجلوس فجلس حتّى فرغ الموكب ولمّا انقضت خدمة الايوان دخل مع[l] السلطان الى القصر وحضر خدمة القصر ايضا ثمّ خرج الامراء بين يديه[m] حتّى ركب وقدّامه جاويشه ونقيب جيشه فسار الامراء فى خدمته الى منزله

ثمّ علّق السلطان جاليش[n] السفر الى البلاد الشاميّة على الطبلخاناة فشرع الامراء والمماليك وغيرهم فى تجهيز احوالهم الى السفر صحبة السلطان

ثمّ فى حادى عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور ركب السلطان من ٢١ ربيع الاول القلعة ومعه السلطان احمد بن اويس الى مدينة مصر وعدّى النيل الى برّ الجيزة ونزل بالخيام لينتصبّد فاقام هناك ثلاثة ايّام وعاد[o] وقد أُذهل ابن اويس ممّا[p] رأى من تجمّل المملكة وعظمها من ندماء السلطان ومغانيه وترتيبه فى مجلس موكبه وانسه

---

a...b) See *m*. *c*) M الموكب. *d...e*) M om. *f...g*) M om. *h*) M fol. 164*b*. *i*) See *m*. *k*) M X om. ف. *l*) M om. *m*) M repeats here *a...b*, then على العادة, then *i...m*. *n*) M جاويش. *o*) M om. *p*) M ما.

سنة ٧٩٦ ربيع الاول ٣٠ ثمّ فى سلخه قدم البريد من حلب بتوجّه الامير ألطنبغا الاشرفىّ نائب الرهاء كان وهو يوم ذاك اتابك حلب والامير دقماق المحمّدىّ نائب ملطية بعسكريهما ومواقعتهما لطلائع[a] تيمور لنك وهزيمتهما له بعد ان قتلا من اللنكيّة خلقا كثيرا واسرا ايضا جماعة كبيرة وعادا الى حلب بمائة رأس من التمريّة

ربيع الاخر ٣ وفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بنفقة المماليك لكلّ مملوك مبلغ الفى درهم وعدّتها[b] خمسة آلاف مملوك فبلغت النفقة فى المماليك خاصّة عشرة آلاف الف درهم[c] فضّة سوى نفقة الامراء وسوى ما حُمل فى الخزائن وسوى ما تكلّفه للقآن احمد بن اويس فيما مضى وفيما يأتى ذكره وبينما السلطان فى ذلك قدم عليه كتاب تيمور يتضمّن الارداع والتخويف ونصّه

قل اللّهمّ مالك الملك فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك[d] فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انّا جند اللّه مخلوقون من سخطه ومُسلّطون على من حلّ عليه غضبه لا نرقّ لشاكى[e] ولا نرحم عَبْرة[f] باكى[g] قد نزع اللّه الرحمة من قلوبنا فالويل ثمّ الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا[h] قد خرّبنا البلاد وأيتمنا الاولاد واظهرنا فى الارض الفساد وذلّت[i] لنا اعزّتها وملكنا بالشوكة ازمّتها فان خُيّل ذلك على السامع[k] واشكل وقل ان[l] فيه مشكل فقل انّ الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزّة اهلها اذلّة وذلك لكثرة عددنا وشدّة بأسنا فخيولنا سوابق ورماحنا خوارق واسنّتنا[m] بوارق وسيوفنا صواعق وقلوبنا كالجبال وجيوشنا كعدد الرمال ونحن ابطال واقيال ومُلكنا لا يُرام وجارنا لا يضام وعزّنا

a) X بـ. *b...c*) X om. *d*) M عباك. *e*) M لشاك.
f) M om. *g*) M بك. *h*) X fol. 46*a*. *i*) M واذلت.
k) M fol. 165*a*. *l*) M adds عليه. *m*) M واسنتها.

٧٩٩ ابدا لسودد منقام فمن سالمنا سلم ومن حاربنا ندم ومن تكلّم سنة فينا بما لا يعلم جهل وانتم فان اطَعْتم أَمْرَنا وقبلتم شرطنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان خالفتم وعلى بغيكم تماديتم*a* فلا تلوموا الّا انفسكم فالحصون منّا مع تشييدها لا تمنع والمدائن بشدّتها لقتالنا لا تردّ ولا تنفع ودعاءكم علينا لا يستجاب فينا فلا يُسْمَع فكيف يسمع اللّه دعاءكم وقد اكلتم الحرام وطغيتم جميع الانام واخذتم اموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحُكّام واعددتم*b* لكم النار وبئس المصير إنَّ الذينَ يأكلون اموال اليتامَى ظَلْما انّما يأكلون فى بطونهم نارا وسَيَصْلَوْنَ سعيرا فبما فعلتم ذلك اوردتم*c* انفسكم موارد المهالك وقد قتلتم العلما وعصيتم ربّ الارض والسما وارقتم دم الاشراف وهذا واللّه هو البغى والاسراف فانتم بذلك فى النار خالدون وفى غد ينادى عليكم اليوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ ٱلْهُون بما كنتم تَسْتَكْبِرون فى الارض بغير الحقّ وبما كنتم تفسقون فابشروا بالمذلّة والهوان يا اهل البغى والعدوان وقد غلب عندكم انّنا كفرة وثبت عندنا واللّه انّكم الكفرة الفجرة وقد سلّطنا عليكم الاه*d* له امور مقدّرة واحكام محرّرة*e* فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل لانّنا ملكنا الارض شرقا وغربا واخذنا منكم*f* كلّ سفينة غصبا وقد اوضحنا لكم الخطاب فأَسْرِعوا بردّ الجواب قبل ان ينكشف*g* الغطاء وتُضْرِم الحربُ نارها وتضع اوزارها وتصير كلّ عين عليكم باكية وينادى منادى الفراق هل ترى لهم من باقية ويُسْمعكم صارخُ الفناء*h* بعد ان يهزّكم هزّا هل تُحِسُّ منهم مِن أَحد او تَسْمَعُ لهم رِكْزا وقد انصفناكم اذ راسلناكم فلا تقتلوا المرْسَلين كما فعلتم بالاوّلين

a) X عادبتم. *b*) M واعدانم. *c*) M واوردتم. *d*) M X الا.
e) M مدبرة. *f*) M om. *g*) X يكشف. *h*) M X الفنا.

سنة ٧١٩ فتُخالفوا كعادتكم سُنَنَ الماضين وتعصوا ربّ العالمين فما على الرسول الّا البلاغ المبين وقد اوضحنا لكم الكلام فارسلوا بردّ الجواب والسلام

فكُتب جوابه *a* بعد *b* البسملة الشريفة *c* قل اللّهمّ مٰلك الملك تُؤتى الملكَ من تشاء وتنزع الملك ممّن *d* تشاء وتُعِزّ من تشاء وتُذِلّ من تشاء وحصل الوقوف على الفاظكم الكفريّة ونزغاتكم الشيطانيّة وكتابكم يخبرنا *e* عن الحضرة الخانيّة وسيرة الكفرة الملأكيّة *f* وانّكم مخلوقون من سخط اللّه ومسلّطون على من حلّ عليه غضب اللّه وانّكم لا ترقّون لِشاك ولا ترحمون عبرة باك وقد نزع اللّه الرحمة من قلوبكم فذاك اكبر عيوبكم وهذه من صفات الشياطين لا من شيم السلاطين وتكفيكم هذه الشهادة الكافية وبما وصفتم به انفسكم ناهية قل يايّها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولى دين ففى كلّ كتاب لُعِنتم وعلى لسان كلّ مرسَل نُعِتّم *g* وبكلّ قبيح وُصفتم وعندنا خبركم من حين خرجتم انّكم كفرة الّا لعنة اللّه على الكافرين مَن تمسّك بالاصول فلا يبالى بالفروع نحن المؤمنون حقّا لا يدخل علينا عيب ولا يضرّنا ريب القرآن علينا نزل وهو سبحانه رحيم لم يزل فتحقّقنا نزوله وعلمنا ببركته *h* تاويله فالنار لكم خُلقت ولجلودكم أُضرمت اذا السماء انفطرت ومن اعجب العجب تهديد الرتوت بالتوت *i* والسباع *k* بالضباع *l* والكماة بالكراع نحن خيولنا برقيّة وسهامنا عربيّة *m* وسيوفنا يمانيّة ولبوسنا مصريّة واكفّنا شديدة المضارب وصفتنا مذكورة فى المشارق والمغارب ان قتلناكم فنعم البضاعة وان قُتل منّا احد فبينه وبين الجنّة ساعة ولا

---

a) M الجواب له. *b*...*c*) M om. *d*) X من. *e*) M fol. 165*b*. *f*) M الملائيه, X الملائيةْ. *g*) M نعيتم. *h*) M بركة. *i*) Sic M X. *k*) M والسماع. *l*) M بالضباع. *m*) M غريبة.

تَحْسَبَنَّ الذين قُتلوا فى سبيل اللّه امواتا بل احياء عند ربّهم يُرْزَقون سنة ٧٩٩
فَرِحين بما آتاهم اللّه من فضله ويستبشرون بالذين لم يَلْحَقوا بهم من
خلفهم أَلَّا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمةٍ من اللّه
وفضلٍ وأنّ اللّه لا يضيع اجر المؤمنين وامّا قولكم قلوبنا كالجبال
وعددنا كالرمال فالقصّاب لا يبالى بكثرة الغنم وكثير الحطب يُفنيه
الضرم فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن اللّه واللّه مع
الصابرين الفارّ *a* الفارّ *b* من الزوايا وطول البلايا واعلموا انّ هجوم
المنيّة عندنا غاية الأُمْنيّة إن عِشْنا عشنا سُعَداء *c* وان قُتلنا قُتلنا
شهداء *d* أَلا انّ حزب اللّه هم الغالبون أَبَعْدَ امير المؤمنين وخليفة
ربّ العالمين تطلبون منّا طاعة لا سمعَ لكم ولا طاعة وطلبتم ان
نُوضّح لكم امرنا قبل ان ينكشف الغطاء ففى نظمه تركيبك وفى سلكه
تلبيك لو كُشف الغطاء لَبان القصد بعد بيان أَكُفْرٌ بعد ايمان
ام اتّخذتم الهنان *e* وطلبتم من معلوم رأيكم ان نتبع دينكم *f* لَقَدْ
جِئْتُم شيئا إِدًّا تكاد السموات يتفطّرْنَ منه وتنشقّ الارض وتخرّ
الجبال هَدًّا قل لكاتبك الذى وضع رسالته ووصف مقالته وصل
كتابك كضرب رباب او كطنين ذُباب كَلَّا سَنَكْتُبُ ما يقول ونمُدُّ
له من العذاب مَدًّا وَنَرِثُهُ ما يقول ان شاء اللّه تعالى لقد لبكتم فى
الذى ارسلتم والسلام انتهى

فعُرض هذا الجواب على السلطان ثمّ خُتم وأُرسل اليه

ثمّ فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرض السلطان اجناد الحلقة ٦ ربيع الاخر
الذين عُيّنوا للسفر وعيّن منهم اربعمائة فارس للسفر صحبة السلطان
وترك الباقى بالديار المصريّة

---

a ... *b*) M X القار الفار. *c*) M سعيدا. *d*) M شهيدا.
e) Sic M X; cp. Gloss. s. v. هن. *f*) M رءيكم.

سنة ٧٩٦ ثمّ فى سابعة خرجت مدوّرة السلطان من القاهرة ونُصبت بالريدانيّة خارج القاهرة

٩ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الاربعاء تاسعه عقد السلطان عقده على الخاتون تندى بنت حسين بن اويس وكانت قدمت مع عمّها السلطان احمد بن اويس ومبلغ الصداق ثلاثة آلاف دينار وكان صرف الدينار اذذاك ستّة وعشرين درهما ونصف درهم وبنى عليها ليلة الخميس عاشره وهو يوم سفره الى الشأم

١٠ ربيع الاخر واصبح من الغد فى يوم الخميس المذكور نزل السلطان من قلعة الجبل الى الاسطبل السلطانىّ ثمّ خرج من باب السلسلة الى الرميلة وقد وقف القآن احمد بن اويس وجميع الامراء وسائر العسكر ملبسين آلة الحرب ومعهم اطلابهم فسار السلطان وعليه قرقل بلا اكمام وعلى رأسه كلفتة *a* وتحته فرس بعرقيّة من صوف سمك *b* الى باب القرافة والعساكر قد ملأت الرميلة فرتّب هو بنفسه اطلاب الامراء ومرّ فى صفوفها ذهابا وايابا غير مرّة حتّى رتّبها احسن ترتيب وصاحبُها ينظر واخذ يخالف فى تعبئة الاطلاب كلّ تعبئة بخلاف الذى يتقدّمها حفظت انا غالبها عن الاستاذ الاتابك آقبغا التمرازىّ عن استاذه تمراز الناصرىّ *c* النائب ولولا *d* لا خشية الاطالة والخروج عن المقصود لرسمتُها عنا بالنقط انتهى *e* فلمّا فرغ السلطان الملك الظاهر برقوق من تعبئة اطلاب امرائه اخذ فى ترتيب طلب نفسه وجعله أمام اطلاب الامراء كالجليش لكثرة من كان به وعبّاه قلبا وجناح يمين وجناح شمال ورديفا وكمينا وامر الكوسات والطبول فدُقّت حربيّا ثمّ ترك جميع الاطلاب ومضى فى خواصّه الى قبّة الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه وزاره وتصدّق على *f* الفقراء *g* بمال كبير خارج عن الحدّ ثمّ سار الى المشهد النفيسىّ

---

a) M كلفتاه. *b*) M السماك. *c*) X fol. 47*a*. *d* ... *e*) M om. *f* ... *g*) M om.

سنة ٧٩٩ وزاره ونصدّق به ايضا وفى طول طريقه بجملة مستكثرة ثمّ عاد الى الرميلة واشار الى طُلْب السلطان فسار الى نحو الريدانيّة فى اعظم قوّة وابهج زىّ وافخر هيئة واحسن ملبس جُرّ فيه من خواصّ الخيل مائتا جنيب ملبّسة آلة الحرب التى *a* عظمت *b* من الآلات المذهّبة والمفضّضة والمزركشة على اختلاف انواعها وصفاتها التى تحيّر العقول عند رؤيتها ثمّ اشار لاطلاب الامراء فسارت ايضا باعظم هيئة وقد تفاخر الامراء ايضا فى اطلابهم وخرج كلّ *c* طلب احسن من الآخر حتّى حاذوا *d* القلعة فوقفوا *e* يمينا ويسارا حتّى سار السلطان فى موكبه فى غاية العظمة والابّهة والى جانبه القآن احمد بن اويس على فرس بقماش ذهب وبجانب ابن اويس الامير الكبير كمشبغا الحموىّ ثمّ الامراء ميمنة وميسرة كلّ واحد فى رتبته حتّى انقضى ممرّ السلطان وأمامه العساكر وخلفه ثمّ سارت اطلاب الامراء تريد الريدانيّة شيئا بعد شىء وسار السلطان حتّى نزل بمخيّمه بالريدانيّة واقام بها *f* ايّاما

١٤ ربيع الاخر ثمّ فى رابع عشره خلع على القاضى بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بديار مصر بعد عزل القاضى صدر الدين المناوىّ ودخل من الريدانيّة الى القاهرة ومعه تغرى بردى من يشبغا رأس نوبة النوب اعنى الوالد والامير فلمطاى من *g* عثمان *h* الدوادار الكبير وآقبغا اللكّاش رأس نوبة ثان وجماعة أُخَر

ثمّ قدم على السلطان بالريدانيّة ولد الامير نعير ومعه محضر انّ اباه اخذ مدينة بغداد وخطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق فخلع السلطان عليه ووعده بكلّ خير *i*

ثمّ كتب السلطان باحضار الامير ألطنبغا المعلّم من ثغر دمياط

---

a...b) M X الذى عظم. *c*) M fol. 166*b*. *d*) M جاوا, X حَادَوا. *e*) M X om. فـ. *f*) X om. *g...h*) M العثمانى. *i*) M جميل.

سنة ٧٩٩ ثمّ خلع السلطان على الامير سودون النائب ليقيم بالقاهرة في *a* مدّة غيبة السلطان *b* وعلى الامير بجاس ليقيم بالقلعة *c* وعلى الامير محمود الاستادار وعلى ولده وخلع على التاجر برهان الدين المحلّيّ وعلى التاجر شهاب *d* الدين *e* احمد بن مسلم وعلى التاجر نور الدين عليّ الخروبيّ لكون السلطان اقترض منهم مبلغ الف الف درهم

٢٣ ربيع الاخر ثمّ في ثالث عشرينه رحل السلطان بعساكره وامرائه من الريدانيّة بعد ان اقام بها نحو ثلاثة عشر يوما وفرّق من الجمال في المماليك نحو اربعة آلاف جمل ومن الخيل الفي فرس وخمس مائة فرس وحمل معه اشياء كثيرة ممّا يحتاج السلطان اليه منها خمسة قناطير من العاج والابنوس برسم الشطرنج الذي يلعب به السلطان وسببه انّه كان اذا لعب بشطرنج وفرغ من لعبه اخذه صاحب النوبة وجدّد *f* غيره واشياء كثيرة أُخَر من هذه المقولة

٢٨ ربيع الاخر ثمّ في ثامن عشرينه ارسل السلطان يطلب بدر الدين محمودا *g* الكلستانيّ فاخذ محمودا المذكور من خانقاة شيخون فانّه كان من بعض صوفيّتها وسار وهو خائف وَجِلٌ لانّه كان من أَلزام أَلطنبغا الجوبانيّ الى ان وصل الى السلطان وخَبَّرُه انّ السلطان كان ورد عليه كتاب من بعض الملوك بالعجميّ فلم يعرف القاضي بدر الدين محمّد بن فضل اللّه كاتب السرّ يقرأه فطلب السلطان من يقرأه فنوّه *h* بعض من حضر من *i* الامراء بذكر الكلستانيّ هذا فطلب لذلك وحضر وقرأه فاعجب السلطان قراءته فامره بالسفر معه فسافر صحبة السلطان وصار ينزل مع الامير قلمطاي الدوادار كأنّه من بعض حواشيه فانّه كان في غاية من الفقر الى ان وصل الى دمشق كما سنذكره

---

a . . . b) See *c*. *c*) M repeats *a . . . b*. *d . . . e*) M om. *f*) M وجددوا. *g*) X محمد. *h*) X fol. 47*b*. *i*) M fol. 167*a*.

واَمّا السلطان فانّه دخل دمشق فى عشرين جمادى الاولى وقام به سنة ٧٩٩
الى ان اخرج عسكرا الى البلاد الحلبيّة فى سابع عشر شهر رجب وعليهم ١٧ رجب
الامير الكبير كمشبغا الحموىّ والامير بكلمش امير سلاح والامير احمد
ابن يلبغا امير مجلس وبيبرس ابن اخت السلطان الملك الظاهر برقوق
ونائب صفد ونائب غزّة كلّ ذلك والسلطان مقيم بدمشق فى انتظار
قدوم تيمور لنك

ثمّ امر السلطان للقآن غياث الدين احمد بن اويس بالتوجّه الى
محلّ مملكته ببغداد فخرج من دمشق فى يوم الاثنين اوّل شعبان ١ شعبان
من سنة ستّ وتسعين المذكورة بعد ما اقام له السلطان بجميع ما
يحتاج اليه وعند وداعه خلع عليه الملك الظاهر[a] خلعة اطلسين متمّرا
وقلّده بسيف مسقّط بذهب وكتب له تقليدا بسلطنة بغداد وناوله
ايّاه فاراد احمد بن اويس ان يقبّل الارض فلم يمكّنه السلطان من
ذلك اجلالا له وتعظيما فى حقّه وقام له وعانقه[b] وودّعه ثمّ افترقا وكان
ما انعم به السلطان الملك الظاهر على القآن غياث الدين احمد بن
اويس عند سفره خاصّة[c] من النقد خمسمائة الف درهم سوى الخيل
والجمال والسلاح والمماليك والقماش السكندرىّ وغير ذلك واستمرّ ابن
اويس بمخيّمه خارج دمشق الى يوم ثالث عشر شعبان فسافر[d] الى ١٣ شعبان
جهة بغداد بعد ان اظهر الملك الظاهر من علوّ همّته ومكارمه وانعامه
لابن اويس المذكور ما ادهشه

قلتُ هكذا[e] تكون الشيم الملوكيّة واظهار الناموس وبذل الاموال فى
اقامة الحرمة مع انّ الملك الظاهر لم يخرج من الديار المصريّة حتّى
تحمّل جملة كبيرة من الديون فانّه من يوم حُبس بالكرك[f] وملك
الناصرىّ ومنطاش ديار مصر فرّقا[g] جميع ما كان فى الخزائن السلطانيّة

---

a) X المظفر. b) M om. c) M om. d) M X om. ف.
e) X هذا. f) X من الكرك. g) M فرق.

سنة ٧٩٩ وحضر الملك الظاهر من الكرك فلم يجد فى الخزائن ما قلّ ولا كثر وصار مَهما حصّله انفقه فى التجاريد والكلف فللّه درّه من ملك على انّه كان غير مشكور فى قومه حدّثنى غير واحد من حواشى الاسياد اولاد السلاطين قالوا كنّا نقول من يوم تسلطن هذا المملوك هذا الكعب *a* الشؤم *b* نشفت القلعة من الرزق وخربت الدنيا هذا وكان الذى يُصْرَف يوم ذاك على نزول السلطان الى سرحة سرياقوس بكلفة ملوك *c* زماننا هذا من اوّل السنة الى آخرها فلعمرى هل الارزاق قلّت ام الهمّة اضمحلّت وما الشىء الّا كما كان وزيادة غير *d* انّ قلّة العرفان تمنع السيادة انتهى

٢ شعبان وفى يوم ثانى شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانىّ المقدّم ذكره باستقراره *e* فى كتابة سرّ مصر بعد موت القاضى بدر الدين محمّد بن فضل اللّه وكانت تولية الكلستانىّ هذه الوظيفة كتابة السرّ من غريب الاتّفاق كونه كان فقيرا مملقا خائفا من السلطان وعند طلب السلطان له من خانقاة شيخون لقراءة الكتاب الوارد *f* عليه من العجم لم يخرج من الخانقاة حتّى أَوْصَى ثمّ انّه بعد قراءة الكتاب *g* سافر صحبة السلطان الى دمشق واشتغل السلطان بما هو فيه عنه فضاق عيشه الى الغاية وبقى فى اعوز حال وبات ليلته يتفكّر فى عمل ابيات يمدح بها قاضى دمشق *h* لعلّه ينعم عليه بشىء يردّ به رمقه فنظم قصيدة هائلة وكان بارعا فى فنون عديدة واصبح *i* من الغد ليتوجّه بالقصيدة الى القاضى فجاءه قاصد السلطان بولاية كتابة سرّ مصر فجاءته السعادة فجاءة وكان من امر السلطان انّه لمّا مات كاتب السرّ طلب من يولّيه كتابة السرّ فذُكر له جماعة وبذلوا له مالا له صورة فلم يلتفت السلطان الى ذلك واراد من يكون كفئا لهذه الوظيفة

---

a...*b*) M X sic. *c*) M om. *d*) M fol. 167*b*. *e*) X om. *f*...*g*) M om. *h*) M القضاة. *i*) X fol. 48*a*.

التى يكون متولّيها صاحب لسان وقلم فلم يجد غير الكلستانىّ المذكور سنة ٧٩٦
وكان اهلا لها فطلبه وولّاه كتابة السرّ فباشرها على اجمل وجه انتهى

ثمّ قدم على السلطان رسل طقتمش *a* خان صاحب كرسىّ بلاد القفجاق *b* بأنّه يكون عونا مع السلطان على تيمور لنك فاجابه السلطان لذلك

ثمّ قدمت رسل خوندكار يلدرم بايزيد *c* ابن عثمان متملّك بلاد الروم بانّه جهّز لنصرة السلطان مائتى الف درهم وانّه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده

ثمّ قدم رسول القاضى برهان الدين احمد صاحب سيواس بانّه فى طاعة السلطان ويترقّب ورود المراسيم السلطانيّة الشريفة عليه بالمسير الى جهة يعيّنه السلطان اليها عند قدوم تيمور فكُتب جواب الجميع بالشكر والثناء وبما اختاره السلطان

ثمّ فى اوّل ذى القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد ١ ذى القعدة
الحلبيّة وسار حتّى دخلها فى العشر الاوسط من ذى القعدة وبعد دخوله حلب بايّام قليلة *d* عزل نائبها الامير جُلبان من *e* كمشبغا *f* الظاهرىّ المعروف بقرا سقل وخلع على الوالد باستقراره فى نيابة حلب وانعم على الامير جلبان المذكور باقطاع الوالد وامرته وهى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ولم يستقرّ به فى وظيفته وكانت وظيفة *g* الوالد قبل نيابة *h* حلب رأس نوبة النوب

ثمّ امسك السلطان الامير دمرداش المحمّدىّ نائب طرابلس وحبسه وخلع على الامير ارغون شاه الابرٰهيمىّ *i* الظاهرىّ نائب صفد باستقراره عوضه فى نيابة طرابلس وخلع على الامير آقبغا الجمالىّ الظاهرىّ اتابك حلب باستقراره فى نيابة صفد عوضا عن ارغون شاه الابرٰهيمىّ وخلع

---

a) M نقطمش. *b*) M unpointed. *c*) M بادربر. *d*) X om. *e*...*f*) M الكمشبغاوى. *g*...*h*) M om. *i*) M fol. 168*a*.

سنة ٧٩٦ على الامير دقماق المحمّدىّ الظاهرىّ باستقراره فى نيابة ملطية وعلى الامير كـور مقبل باستقراره فى نيابة طرسوس ثـمّ قبض السلطان على عدّة امراء من امراء حلب منهم الامير ألطنبغا الاشرفىّ والامير تمربغا الاشرفىّ وقطلو شاه الماردينىّ وحبس الجميع بقلعة حلب وانفضّ الموكب والوالد واقفٌ لم يتوجّه فقال له السلطان لِمَ لا *a* تتوجّه فقال يا مولانا السلطان أستحى أنزل من الناس يُمسَك اخى دمرداش نائب طرابلس واتولّى انا نيابة حلب وما يقبل السلطان شفاعتى فيه فقال له السلطان قبلتُ شفاعتك فيه غير انّه يمكث فى السجن ايّاما *b* ثمّ أُفرج عنه لاجلك لئلّا يقال يمسك السلطان نائب طرابلس ويطلقه من يومه فيصير ذلك وَهْنا فى المملكة فقال الوالد رحمه اللّه السلطان يتصرّف فى مماليكه كيف يشاء *c* ما *d* علينا من قول القائل ثمّ قبّل الارض ويد السلطان فتبسّم السلطان وامر باطلاق دمرداش وحضوره *e* فحضر من وقته فخلع *f* عليه باتابكيّة حلب عوضا عن آقبغا الجمالىّ المستقرّ فى نيابة صفد ثمّ قال له السلطان خذ اخاك *g* وانزل فكانت هذه الواقعة أوّل عظمة نالت الوالد من استاذه الملك الظاهر برقوق انتهى

هذا والاخبار ترد على السلطان شيئا بعد شىء من بلاد الشمال بعود تيمور لنك الى بلاده والسلطان لا يصدّق ذلك ويتقحّم *h* على لقاء تيمور فلم يجسر تيمور على القدوم الى البلاد الشاميّة مخافة من الملك الظاهر برقوق وتوجّه الى بلاده فلمّا *i* تحقّق السلطان عوده *k* تأسّف *l* على عدم *m* لقائه وخرج من حلب بعساكره فى سابع
٧ المحرّم محرّم سنة سبع وتسعين وسبعمائة *n* يريد دمشق فوصلها ولم

a) M لم. *b*) MX ايام. *c*) M شا. *d*) M وما. *e*) M وحضروه.
f) M sic here. *g*) MX اخوك. *h*) M ويقتحم. *i*...*k*) X om.
l) X فتاسف السلطان. *m*) M om. *n*) X fol. 48*b*.

يقم بها الّا ايّاما قليلة لطول اقامته بها فى ذهابه وخرج منها بعساكره سنة ٧١٧ فى سابع عشر المحرّم يريد الديار المصريّة بعد ان خلع على الامير بتخاص السودونىّ حاجب حجّاب الديار المصريّة باستقراره فى نيابة الكرك عوضا عن الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علىّ ونقل الشهابىّ المذكور الى حجوبيّة دمشق الكبرى عوضا عن الامير تمربغا المنجكىّ بحكم قدوم تمربغا المنجكىّ الى مصر صحبة السلطان

وسار[a] السلطان[b] الى[c] ان وصل[d] الى مدينة قطيا فامسك[e] مملوكه الامير جُلبان الكمشبغاوىّ قرا سقل المعزول عن نيابة حلب وبعثه من قطيا فى البحر الى ثغر دمياط وسار السلطان من قطيا حتّى[f] وصل الى ديار مصر فى ثامن عشر صفر وطلع الى القلعة من يومه بعد ١٨ صفر ان احتفل الناس لطلوعه وزُيّنت القاهرة ايّاما غير انّ الغلاء كان حصل قبل قدوم السلطان فتزايد بعد حضوره لكثرة العساكر

ومن يومئذ صفا الوقت للملك الظاهر وصارت مماليكه نوّاب البلاد الشامية من ابواب الروم الى مصر واخذ السلطان يُكثر من الركوب والتوجّه الى الصيد وعمل له الامير تمربغا المنجكىّ شرابا من زبيب يسمّى التمربغاوىّ واقبل السلطان على الشرب منه مع الامراء ولم يكن يُعرف منه السكر قبل ذلك

ثمّ انعم السلطان على الامير فارس من قطلوجا الظاهرىّ الاعرج بامرة مائة وتقدمة الف وولّاه حجوبيّة الحجّاب عوضا عن بتخاص السودونىّ المستقرّ فى نيابة الكرك وانعم على الامير نوروز الحافظىّ الظاهرىّ بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن الوالد وهو الاقطاع الذى كان انعم به السلطان على جلبان نائب حلب ثمّ انعم السلطان على الامير ارغون شاه البيدمرىّ بامرة مائة وتقدمة الف وانعم السلطان

a ... b) M om. *c ... d*) X om. *e*) MX om. ف. *f*) M fol. 168*b*.

سنة ٧٩٧ ايضا على كلّ من تمربغا المنجكيّ وصلاح الدين محمّد بن محمّد بن تنكز وصرغتمش المحمّديّ الظاهريّ بامرة طبلخاناة وانعم ايضا على كلّ من مقبل الروميّ وآقباى من حسين شاه الظاهريّ وآق بلاط الاحمديّ ومنكلى بغا الناصريّ بامرة عشرة

ثمّ بعد اشهر خلع السلطان على الامير نوروز الحافظيّ الظاهريّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن الوالد بحكم انتقاله الى نيابة حلب وكانت شاغرة من تلك الايّام

ثمّ قبض السلطان على الامير محمود بن عليّ الاستادار المعروف
صفر بابن اصفر عينه فى صفر سنة ثمان *a* وتسعين وعلى ولده وعلى كاتبه
سنة ٧٩٨ سعد الدين ابرهيم بن غراب وخلع السلطان على قطلوبك العلائيّ استادار الامير اينمش باستقراره فى الاستاداريّة عوضا عن محمود المذكور وانعم السلطان عليه بامرة عشرين واستمرّ محمود على امرته وهو مريض محتفظ به وخلع السلطان ايضا على سعد الدين بن غراب كاتب محمود باستقراره ناظر ديوان المفرد وهذا اوّل ظهور ابن غراب فى الدولة الظاهريّة واستمال السلطان ابن غراب فاخذ يدلّ على ذخائر استاذه محمود ومحمود فى المصادرة الى ان اظهر شيئا كبيرا من المال

ثمّ انعم السلطان على جماعة من مماليكه بامرة طبلخاناة وهم تولو من عليّ باشاه الظاهريّ ويلبغا الناصريّ الظاهريّ وشاذى خجا الظاهريّ العثمانيّ وقبنار العلائيّ وانعم ايضا على جماعة بامرة عشرة *b* وهم طيبغا الحلبيّ الظاهريّ وسودون من عليّ باشاه الظاهريّ المعروف بسودون طاز ويعقوب شاه الخازندار الظاهريّ وبشبك الشعبانيّ الخازندار وتمان تمر الاشقتمريّ رأس نوبة الجمداريّة

ثمّ خلع السلطان على الامير فارس الحاجب باستقراره فى نظر *c*

---

a) MX سبع, but cp. 567, 10, 568, 5, and Ibn Iyâs, I, 304. 27.
b) M fol. 169*a*. *c*) X fol. 49*a*.

الشيخونيّة وخلع على الامير تمربغا المنجكيّ حاجبا ثانيا بتقدمة الف سنة ٧٩٨
وفى هذه الايّام عظم الغلاء وفُقد الخبز من الدكاكين

وفى آخر ذى القعدة استقرّ سعد الدين ابرٰهيم بن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخاصّ بعد القبض على سعد الدين *a* ابى الفرج ابن تاج الدين موسى ثمّ امر السلطان باحضار الامير محمود فحُمل الى بين يدى السلطان وهو فى امر عظيم من العصر والضرب والعقوبة فانتصب اليه كاتبه سعد الدين ابرٰهيم بن غراب فى محاققته والفحش له فى الكلام حتّى امتلأ السلطان غضبا على محمود وامر بعقوبته حتّى يموت من عظم ما اغراه سعد الدين المذكور به

ثمّ ورد الخبر بقدوم الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم وكان خرج
بطلبه الامير سودون طاز وقدم من الغد فى يوم الاثنين ثالث صفر ٣ صفر
سنة تسع وتسعين وسبعمائة بعد ان خرج السلطان الى لقائه بالريدانيّة سنة ٧٩٩
وجلس *b* على مطعم الطير وبعث الامراء والقضاة اليه فسلّموا عليه ثمّ اتوا به فقبّل *c* الارض *d* فخلع عليه باستمراره على نيابة الشأم ثمّ قدم من الغد تقدمته وكانت تقدمة جليلة وهى عشر كواهىّ وعشرة مماليك صغار فى غاية الحسن وعشرة آلاف دينار وثلاثمائة الف درهم فضّة ومصحف عليه قراءات وسيف مسقّط ذهب مرصّع وعصابته منسبكة من ذهب مرصّع بجوهر نفيس وبدلة فرس من ذهب فيها اربعمائة مثقال ذهب وكان اجرة صائغها ثلاثة آلاف درهم فضّة ومائة وخمسون بقجة فيها انواع الفرو ومائة وخمسون فرسا وخمسون جملا وخمسة وعشرون حملا من نصافىّ ونحوه وثلاثون حملا فاكهة وحلوى فخلع السلطان على ارباب *e* الوظائف *f* ثمّ نزل السلطان بعد ايّام الى برّ الجيزة ومعه الامير تنم وغيره وتصيّد ببرّ الجيزة ثمّ عاد مع السلطان

a) M X add بن. *b*) M adds له. *c*...*d*) X marg. *e*...*f*) M اصحاب وظايفه.

سنة ٧٩٩ الموكب بدار العدل فى يوم سابع عشر صفر من سنة تسع وتسعين المذكورة وخلع على الامير تنم خلعة الاستمرار ثانيا وجُرّت له من الاسطبل ثمانى جنائب*a* بكنابيش وسروج ذهب فتقدّم تنم وشفع فى الامير جلبان الكمشبغاوىّ المعزول عن نيابة حلب فقبل السلطان شفاعته وخرج البريد بطلبه من ثغر دمياط فقدم بعد ايّام وقبّل الارض بين يدى السلطان فانعم عليه السلطان باقطاع اياس الجرجاوىّ وخلع عليه باتابكيّة دمشق عوضا عن اياس المذكور بحكم القبض عليه وحضوره الى الديار المصريّة وبعث اليه ثمانية افراس بقماش ذهب اعنى عن جلبان ثمّ امر السلطان ان يسلّم الامير اياس الجرجاوىّ الى ابن الطبلاوىّ ليخلص منه الاموال فاخذه ابن الطبلاوىّ فالتزم بحمل خمس مائة الف درهم وبعث مملوكه لاحضار ماله وهو مريض فمات اياس بعد يومين واختلف الناس فى موته فمنهم*b* من قال*c* انّه كان معه خاتم فيه سمّ فشربه فمات منه قهرا ممّا فعله معه الملك الظاهر ومنهم من قال انّه مات من مرضه والله اعلم بحاله

٤ ربيع الاول ثمّ فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الاوّل امسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرىّ وولده تاج الدين وسائر حواشيه وخلع على بدر الدين محمّد بن محمّد ابن الطوخىّ واستقرّ عوضه فى الوزارة واستقرّ فى نظر الدولة سعد الدين ابن البيجم

ثمّ خلع السلطان على شرف الدين محمّد ابن الدمامينىّ باستقراره فى وظيفة نظر الجيش بديار مصر بعد موت القاضى جمال الدين محمود العيصرىّ العجمىّ*d* نُقل*e* اليها من حسبة القاهرة

٩ ربيع الاول ثمّ من الغد فى يوم الثلاثاء تاسع شهر ربيع الاوّل المذكور استقرّ القاضى شمس الدين محمّد بن ابى بكر الطرابلسىّ*f* قاضى قضاة

---

a) M fol. 169*b*. *b*...*c*) X فقيل. *d*) X om. *e*) X ونقل.
f) M om.

للحنفيّة بالديار a المصريّة عوضا عن جمال الدين محمود القيصرىّ سنة ٧٩٩ المقدّم ذكره

ثمّ فى خامس عشرينه قدمت هديّة مهّد الدين اسمعيل بن الملك الافضل عبّاس بن المجاهد علىّ بن داود بن سيف b بن عمر ابن رسول ملك اليمن صحبة التاجر برهان الدين ابرهيم المحلّىّ والطواشى افتخار الدين فاخر وفى عشرة خدّام طواشية وبعض عبيد حبوش وستّ جوارٍ وسيف بحلية ذهب مرصّع بعقيق وحياصة بعواميد عقيق مكلّلة c بلؤلؤ كبار ووجه فرس عقيق ومراءة d هنديّة محلّاة بفضّة قد رُصّعت بعقيق وبراشم برسم الخيول عشرة ورماح عدّة مائتين وشطرنج عقيق ابيض واحمر واربع مراوح مصفّحة بذهب ومسك الف مثقال وسبعون اوقيّة زباد ومائة مَضْرب غالية ومائتان e وستّة عشر رطلا من العود وثلاثمائة واربعون f رطلا g من اللبان وثلاثمائة واربعة وستّون رطلا من الصندل واربعة برانىّ من الشند وسبعمائة رطل من الحرير الخام ومن البهار والاقطاع والصينىّ وغير ذلك من تحف اليمن فشىء كثير

ثمّ فى يوم الخميس ثانى جمادى الاولى نُقل الامير جمال h الدين i محمود الاستادار الى خزانة شمائل وهو مريض ٢ جمادى الاولى

وفى سادس عشر k جمادى الآخرة أُنعم على الامير بيسق الشيخىّ بامرة طبلخاناة ١٦ جمادى الاخرة

ثمّ خلع السلطان على الامير صرغتمش القزوينىّ l باستقراره فى نيابة الاسكندريّة بعد عزل الامير قديد عنها ونفيه الى القدس بطّالا وانعم السلطان على الامير شيخ المحمودىّ الساقى الظاهرىّ اعنى الملك المؤيّد

---

a) X fol. 49*b*. *b*) M بيوسف. *c*) M X masc. *d*) M ومراة, X ومرآة. *e*) M fol. 170*a*. *f*) M om. *g*) M om. *h* . . . *i*) M om. *k*) M om. *l*) M القرويني.

سنة ٧٩٩ بامرة طبلخاناة عوضا عن صرغتمش القزوينىّ المتولّى نيابة الاسكندريّة وانعم باقطاع شيخ المحمودىّ وهو امرة عشرة على الامير طغنجى *a* نائب البيرة وانعم السلطان ايضا على يشبك العثمانىّ الظاهرىّ باقطاع الامير صلاح الدين محمّد بن محمّد بن تنكز

ثمّ فى سادس عشرينه استقرّ الامير يلبغا الاحمدىّ الظاهرىّ المعروف بالمجنون استادار السلطان عوضا عن قطلوبك العلائىّ واستقرّ قطلوبك على امرة عشرين

٨ محرم سنة ٨٠٠ ثمّ فى يوم الاثنين ثامن محرّم سنة ثمانمائة توجّه السلطان الى سرحة سرياقوس بعساكره وحريمه على العادة فى كلّ سنة فاقام به ايّاما على ما يأتى ذكره

وفى ثانى عشر المحرّم المذكور خرج الامير بكتمر جُلق الظاهرىّ على البريد الى حلب لاحضار الوالد رحمه *b* اللّه وعفا عنه *c* بعد عزله عن نيابة حلب *d* وكُتب *e* بانتقال الامير ارغون شاه الابراهيمىّ الظاهرىّ *f* نائب *g* طرابلس *h* الى نيابة حلب عوضا عن الوالد وخرج الامير يشبك العثمانىّ بتقليد ارغون شاه المذكور *i* ورُسم *k* بانتقال الامير آقبغا الجمالىّ الظاهرىّ *l* من *m* نيابة صفد الى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه المذكور *n* وتوجّه بتقليده الامير ازدمر اخو اينال ومعه ايضا خلعة للامير تنم الحسنىّ باستمراره فى نيابة الشأم ورُسم بانتقال الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علىّ حاجب حجّاب دمشق الى نيابة صفد عوضا عن آقبغا الجمالىّ المذكور وحمل اليه التقليد والتشريف الامير يلبغا الناصرىّ الظاهرىّ رأس نوبة

---

a) M ضغمجى. *b*...*c*) M om. *d*) X has next *k*...*l*, then *g*...*h*. *e*...*f*) X om. *g*...*h*) See *d*. *i*) X om. *k*...*l*) See *d*. *m*...*n*) X om.

ثمّ قدم فى هذه الايّام جماعة من سوابق الحاجّ واخبروا انّه هلك سنة ٨٠٠
بالسبع وعرات *a* من شدّة الحرّ نحو ستّمائة انسان

ثمّ عاد السلطان من *b* سرحة سرياقوس فى خامس عشرينه ولم يخرج ٢٥ المحرم
اليها بعد ذلك ولا احد من السلاطين وبطلت عوائدها وخربت تلك القصور وكانت من اجمل عوائد الملوك واحسنها وكان النزول الى سرياقوس يضاهى نزول السلطان الى الميدان فالموادين ابطلها الملك الظاهر وسرياقوس ابطله الملك الناصر ثمّ صار كلّ ملك ياتى بعد ذلك يُبطل نوعا من تراتيب مصر حتّى ذهب الآن جميع شعار الملوك السالفة وصار الفرق بين سلطنة مصر ونيابة الابلستين اسم السلطنة ولبس الكلفتاة فى المواكب لا غير قلتُ والفرق بين براعة الاستهلال وبين براعة القطع واضح

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشرين المحرّم من سنة ثمانمائة المذكورة ٢٩ المحرم
قبض السلطان فى وقت الخدمة بالقصر على الامير الكبير كمشبغا الحموىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة وعلى الامير بكلمش العلائىّ امير سلاح وقُيّدا وحُبسا بقلعة الجبل ياتى ذكر السبب على قبضهما فى الوفيات من هذه الترجمة ان شاء اللّه تعالى

ثمّ نزل فى الحال الامير قلمطاى الدوادار والامير نوروز الحافظىّ رأس نوبة النوب والامير فارس حاجب الحجّاب الى الامير شيخ الصفوىّ امير مجلس ومعهم خلعة له بنيابة غزّة فلبسها شيخ المذكور وخرج من وقته ونزل بخانقاة سرياقوس

ثمّ فى ليلة الثلاثاء سلخه توجّه الامير سودون الطيّار الظاهرىّ ٣٠ المحرم
بالاتابك كمشبغا وبكلمش فى الحديد الى سجن الاسكندريّة فسُجنا بها

وفى الغد استعفى الامير شيخ الصفوىّ من نيابة غزّة وسأل الاقامة ١ صفر
بالقدس فرُسم له بذلك

---

a) Cp. ʿAlî Pâshâ Mubârak, «Al-Khiṭaṭ al-Jadîda", XIV, 27. 11. *b*) M fol. 170*b*.

سنة ٨٠٠ وفى يوم الخميس ثانى صفر استقرّ الامير اينمش البجاسىّ اتابك
٢ صفر العساكر بالديار المصريّة عوضا عن كمشبغا الحموىّ وانعم السلطان على
اينمش المذكور وعلى قلمطاى الدوادار وعلى الامير تنبك اليحياوىّ
الامير آخور بعدّة بلاد من اقطاع كمشبغا المذكور زيادة على ما بايديهم
وانعم ببقيّة اقطاع كمشبغا على الامير سودون المعروف بسيّدى سودون
ابن اخت الملك الظاهر وجعله من جملة امراء الالوف بالديار المصريّة
وانعم باقطاع سيّدى سودون المذكور على ولد السلطان الامير *a* عبد
العزيز بن الملك الظاهر برقوق ثمّ انعم السلطان باقطاع بكلمش العلائىّ
على الامير نوروز الحافظىّ رأس نوبة النوب وانعم باقطاع نوروز المذكور
على الامير ارغون شاه البيدمرىّ الظاهرىّ وانعم باقطاع ارغون شاه على
الامير يلبغا المجنون الاستادار والجميع تقادم الوف لكنّ التفاوت *b* بينهم
فى زيادة *c* المغلّ والخراج

ثمّ عيّن السلطان الامير شيخا الصفوىّ امير مجلس للوالد قبل قدومه للقاهرة من نيابة *d* حلب

ثمّ فى رابعه استقرّ الامير باى خجا الشرفىّ الامير آخور المعروف بطيفور فى نيابة غزّة

٩ صفر ثمّ فى تاسع صفر استقرّ الامير بيبرس ابن اخت السلطان اميرَ مجلس عوضا عن شيخ الصفوىّ المقدّم ذكره

٢٧ صفر ثمّ فى سابع عشرين صفر انعم السلطان على الامير بهادر فُطَيس بامرة طبلخاناة عوضا عن طيفور بحكم انتقاله الى نيابة غزّة واستقرّ عوضه ايضا فى الامير آخوريّة الثانية وانعم باقطاع بهادر فُطيس المذكور وهو امرة عشرة على يلبغا السالمىّ الظاهرىّ

٢ ربيع الاول وفى ليلة الجمعة ثانى شهر ربيع الاوّل عمل السلطان المولد النبوىّ على العادة فى كلّ سنة قلتُ نذكر صفة ما كان يُعمل المولد قديما

a) M adds سيدى. *b*, *c*) X transp. *d*) M fol. 171*a*.

٨٠٠ ليقتدى به من اراد تجديده فلمّا كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان بمخيّمه بالحوش السلطانىّ وحضر القضاة والامراء ومشايخ العلم والفقراء فجلس الشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ عن يمين السلطان وتحته الشيخ برهان الدين ابرٰهيم ابن زقّاعة وجلس على يسار السلطان الشيخ المعتقد ابو عبد اللّه المغربىّ ثمّ جلس القضاة يمينا وشمالا على مراتبهم ثمّ حضر الامراء فجلسوا على بُعد من السلطان والعساكر ميمنة وميسرة فقرأت الفقهاء فلمّا فرغ القرّاء وكانوا عدّة جُوق كثيرة قام الوُعّاظ واحدا بعد واحد وهو يدفع لكلّ منهم صرّة فيها اربعمائة درهم فضّة ومن *a* كلّ امير شقّة حرير خاصّ وعدّتهم عشرون واحدا وانعم ايضا على القرّاء لكلّ جوقة بخمس مائة درهم فضّة وكانوا اكثر من الوُعّاظ ثمّ مُدّ سماط جليل يكون مقداره قدر عشرة اسمطة من الاسمطة الهائلة فيه من الاطعمة الفاخرة ما يُستحيى من ذكره كثرة بحيث انّ بعض الفقراء اخذ صحنا فيه من خاصّ الاطعمة الفاخرة *b* فوُزن الصحن المذكور فزاد على ربع قنطار ولمّا انتهى السماط مُدّت الاسمطة للحلوى من صدر المخيّم الى آخره وعند فراغ ذلك مضى القضاة والاعيان وبقى السلطان فى خواصّه وعنده فقراء الزوايا والصوفيّة فعند ذلك اقيم السماع من بعد ثلث الليل الى قريب الفجر وهو جالس عندهم ويده تملأ من الذهب وينفرّغ *c* لمن له رزق فيه والخازندار يأتيه بكيس بعد كيس حتّى قيل انّه فرّق فى الفقراء ومشايخ *d* الزوايا والصوفيّة فى تلك الليلة اكثر من اربعة آلاف دينار هذا والسماط من الحلوى والفاكهة يتداول مدّة بين يديه فتأكله المماليك والفقراء وتكرّر ذلك اكثر من عشرين مرّة ثمّ اصبح السلطان فرّق فى مشايخ *e* الزوايا *f* القمح *g* من الاهراء لكلّ واحد بحسب حاله

---

a) Cp. "Khiṭaṭ", II, 229.33. *b*) X fol. 50*b*. *c*) M وتفرغ. *d*) M والمشايخ اصحاب. *e…f*) M المشايخ بالزوايا. *g*) M fol. 171*b*.

سنة ٨٠٠ وقدر فقراته كلّ ذلك خارجا عن ما كان لهم من الرواتب عليه فى
كلّ سنة حسبما يأتى ذكر ذلك فى آخر ترجمة الملك الظاهر بعد وفاته
١٥ ربيع الاول ثمّ فى خامس عشر شهر ربيع الأوّل المذكور قدم الوالد الى القاهرة
معزولا عن نيابة حلب فنزل السلطان الملك الظاهر الى لقائه قال
الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله وفى خامس عشر شهر ربيع الأوّل
قدم الامير تغرى بردى من *a* يشبغا رحمه الله *b* من حلب بتجمّل
زائد عظيم الى الغاية فخرج السلطان وتلقّاه بالمطعم من الريدانيّة خارج
القاهرة وسار معه من غير خلعة فلمّا قارب القلعة امره بالتوجّه الى
حيث انزله وبعث اليه بخمسة افراس بقماش ذهب وخمس بقج فيها
قماش مفصّل له مفرّى انتهى كلام المقريزىّ قلتُ وقوله وعاد معه
بغير خلعة هى العادة فانّه منفصل عن نيابة حلب ولم يُعْطَ الى الآن
١٧ ربيع الاول وظيفته حتّى يلبس خلعتها وفى سابع عشره قدّم الوالد تقدمته
الى السلطان وكانت نيّفا وعشرين مملوكا وخمسة طواشية بيض من
اجمل الناس من جملتهم خشقدم اليشبكىّ مقدّم المماليك السلطانيّة
فى دولة الملك الاشرف برسباى انعم *c* به الملك الظاهر على فارس
الحاجب ثمّ ملكه يشبك الشعبانىّ بعده واعتقه *d* وثلاثين الف دينار
مصريّة ومائة خمسة وعشرين فرسا وعدّة جمال بختىّ تزيد على
الثمانين واحمالا من البقج فيها من انواع الفرو والشقق الحرير واثواب
الصوف والمخمل زيادة على مائة بقجة فابتهج السلطان بذلك وقبله
وخلع على اصحاب وظائف الوالد ونزلوا فى غاية الجبر حكى لى بعض
اعيان *e* الظاهريّة قال لمّا رأى الملك الظاهر تقدمة الوالد تعجّب
غاية العجب من حسن سيرته وقلّة ظلمه بحلب ومع هذا كيف قام
بهذه التقدمة الهائلة مع كثرة مماليكه وخدمه

وكان سبب عزل الوالد رحمه الله عن نيابة حلب شكوى الامير تنم

---

a...*b*) M om. *c*...*d*) M om. *e*) M اصحاب.

لحسنىّ نائب الشأم منه للملك الظاهر ورماه[a] بالعصيان والخروج عن سنة ٨٠٠
الطاعة وخبر ذلك انّ الوالد وتنم لمّا توجّها فى السنة الماضية الى سيواس وغيرها بامر الملك الظاهر وتلاقى الوالد مع تنم بظاهر حلب عادا جميعا الى حلب وكلّ منهما سنجقه منتصب على رأسه فعظم ذلك على تنم كون العادة اذا حضر نائب الشأم يصير هو رأس العساكر ويُنزل نائب حلب سنجقه فلمّا سارا وكلّ منهما سنجقه على رأسه تكلّم سلحداريّة تنم مع سلحداريّة الوالد فى نزول السنجق فلم يفعل حامل السنجق فخرجا من القول الى الفعل وتقاتل الفريقان بالدبابيس بسبب ذلك وكادت الفتنة تقع بينهما والوالد يتجاهل عمّا هم فيه حتّى التفت تنم ونهى مماليكه عن القتال وسار كلّ واحد وسنجقه على رأسه حتّى نزلا بمخيّمهما فاستشهد تنم امراء دمشق بما وقع من الوالد ومماليكه وكتب للسلطان[c] بذلك فلم يشكّ السلطان فى عصيانه وكتب بعزله وطلبه الى القاهرة وامّا الوالد لمّا نزل بمخيّمه كلّمه بعض اعيان مماليكه فيما وقع فقال الوالد انا خرجت من مصر جنديّا حتّى أُنزل سنجقى اشار بذلك انّه ولى نيابة حلب وهو رأس نوبة النوب وانّ تنم ولى اتابكيّة دمشق وهو امير عشرة بمصر ثمّ نُقل من اتابكيّة دمشق الى نيابتها يعنى بذلك انّ تنم لم تسبق له رئاسة بمصر قبل ولايته نيابة دمشق فلمّا بلغ تنم ذلك قامت قيامته انتهى

ثمّ انعم السلطان على سودون من زادة بامرة عشرة بعد موت الامير طوغان الشاطر

ثمّ نزل السلطان وعاد الامير قلمطاى الدوادار ففرش قلمطاى تحت حوافر فرسه الشقق[d] الحرير مشى عليها السلطان من باب داره حتّى

---

a) I. e., له ورميه. b) M fol. 172*a*. c) X fol. 51*a*. d) X الشقاق.

سنة ٨٠٠ نزل بالقصر فمشى من باب القصر على الشقق[a] النخّ المذهّب حتّى جلس فقدّم[b] اليه طبقا فيه عشرة آلاف دينار وخمسا وعشرين بقجة قماش وتسعة وعشرين فرسا ومملوكا تركيّا بديع الحسن فقبل الملك الظاهر ذلك كلّه ورجع الى القلعة

وفى حال رجوعه قدم عليه الخبر بانّ تيمور لنك سار من سمرقند الى بلاد الهند وانّه ملك مدينة دلى

٢٠ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الاولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمّد الملطىّ باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة بعد موت شمس الدين محمّد الطرابلسىّ بعد ما شغر قضاء الحنفيّة بمصر مائة يوم واحد عشر[c] يوما حتّى طُلب جمال الدين المذكور لها من حلب وقدم على البريد قلتُ هٰكذا تكون ولاية القضاء

ثمّ انعم السلطان على الامير علىّ باى بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن الامير تنبك الامير آخور بعد موته ثمّ بعد ايّام انعم على الامير يشبك العثمانىّ بامرة مائة وتقدمة الف بعد موت الامير قلمطاى العثمانىّ الدوادار وانعم على الامير اسنبغا العلائىّ الدوادار الثانى بطبلخاناة الامير بكتمر الركنىّ وكان بكتمر المذكور اخذ طبلخاناة الامير علىّ باى المنتقل الى تقدمة تنبك الامير آخور ثمّ انعم السلطان على اقباى الطرنطائىّ بامرة طبلخاناة وعلى تنكز بغا الحططىّ بامرة عشرين

٢٩ جمادى الاولى وفى[d] يوم تاسع عشرين جمادى الاولى خلع السلطان على جماعة من الامراء بعدّة وظائف فخلع على الوالد باستقرار امير سلاح عوضا عن بكلمش العلائىّ بعد ما شغرت اشهرا وعلى الامير اقبغا الطولوتمرىّ

---

a) M شقاق. *b*) M وذهب, X قدم. *c*) M وعشرين.
d) M fol. 172*b*.

الظاهرىّ المعروف باللّكاش باستقراره امير مجلس عوضا عن بيبرس ابن سنة ٨٠٠ اخت السلطان وعلى نوروز الحافظىّ رأس نوبة النوب باستقراره امير آخور الكبير بعد موت الامير تنبك وعلى الامير بيبرس ابن اخت السلطان باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الامير قلمطاى بعد موته وعلى الامير علىّ باى الخازندار باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز الحافظىّ وعلى يشبك الشعبانىّ باستقراره خازندارا عوضا عن علىّ باى

ثمّ فى ليلة الجمعة ثامن شعبان امسك السلطان الامير علاء الدين ٨ شعبان علىّ ابن الطبلاوىّ وامسك اخاه ناصر الدين محمّدا والى القاهرة وجماعة من ألزامه واوقع الحوطة على دورهم وتسلّمه الامير يلبغا الاحمدىّ المجنون الاستادار ليُخلّص منه الاموال فاخذه يلبغا وتوجّه به الى دار ابن الطبلاوىّ واخذ منها مالا وقماشا بنحو مائة وستّين الف دينار ثمّ[a] اخذ منها ايضا بعد ايّام الفًا[b] ومائة قفّة فلوس صرْفُها ستّمائة الف درهم ومن الدراهم الفضّة خمسة وثمانين الف درهم فضّة واستمرّ علاء الدين فى المصادرة وخلع السلطان على الامير الكبير اينمش البجاسىّ باستقراره فى نظر البيمارستان المنصورىّ عوضا عن ابن الطبلاوىّ المذكور ومن يومئذ استمرّ نظر البيمارستان مع كلّ من يلى الاتابكيّة بمصر ثمّ بعد ايّام طلب ابنُ الطبلاوىّ الحضور بين يدى السلطان فاذن له السلطان فى ذلك فحضر فى الحديد بعد ان عوقب ايّاما كثيرة وطلب من السلطان ان يُدنيه منه فاستدناه حتّى بقى من السلطان على قدر ثلاثة اذرع فقال[c] له تكلّم قال اريد ان أُسارّ السلطان فى اذنه فلم يمكّنه من ذلك فالحّ عليه ابن الطبلاوىّ فى مسارّة السلطان فى اذنه حتّى استراب منه وامر بابعاده واستخلاص المال منه فاخذه يلبغا واخرجه من مجلس السلطان الى باب النحاس

a) X fol. 51b. b) M مايه (sic). c) M X om. فـ.

سنة ٨٠٠ من القلعة فجلس ابن الطبلاوىّ هناك ليستريح فضرب نفسه بسكّين كانت معه ليقتل نفسه وجُرح فى موضعين من بدنه فمسكوه ومنعوه من قتل نفسه واخذوا السكّين منه وبلغ السلطان ذلك فلم يشكّ انّه اراد الدنوّ من السلطان حتّى يقتله بتلك السكّين التى كانت معه[a] فلمّا فاته السلطان ضرب نفسه فعند ذلك امر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه يلبغا المجنون فدلّ على خبيئة فيها ثلاثون الف دينار ثمّ اخرى فيها تسعون الف دينار ثمّ اخرى فيها عشرون الف دينار ودام فى العقوبة ثمّ نقله يلبغا المجنون الى خزانة شمائل

١٥ شوال ثمّ فى خامس عشر شوّال ختن السلطان الملك الظاهر ولديه الامير فرجا والامير عبد العزيز وختن معهما عدّة من اولاد الامراء المقتولين منهم ابن الامير منطاش وغيره وانعم عليهم بقماش وذهب وعمل السلطان مهمّا عظيما بالقلعة للنساء فقط ولم يعمل للرجال مخافة على الامراء من الكلف

١٢ ذى القعدة وفى يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة عمل السلطان مهمّا عظيما بالميدان تحت القلعة سببه انّه لعب بالكرة مع الامراء على العادة فغلب السلطان الامير الكبير اينمش البجاسىّ فلزم اينمش عمل مهمّ بمائتى الف درهم فضّة كونه غُلب فقام عنه السلطان بذلك والزم السلطان بدر الدين محمّد ابن الطوخىّ الوزير والامير يلبغا الاستادار ونُصبت الخيم بالميدان وعُمل المهمّ وكان فيه من اللحم عشرون الف رطل ومائتنا زوج اوزّ والف طائر من الدجاج وعشرون فرسا وثلاثون قنطارا من السكّر وثلاثون قنطارا من الزبيب عُملت أُقْسِمًا وستّون اردبّا دقيقا لعمل البوزا وعُملت المسكرات فى دنان من الفخّار

ونزل السلطان سحر يوم السبت المذكور وفى عزمه ان يقيم نهاره مع الامراء والمماليك يعاقر الشراب فاشار عليه بعض ثقاته بترك ذلك

a) M fol. 173a.

وخوّفه العاقبة فمدّ السماط وعاد الى القصر قبل طلوع الشمس وانعم على كلّ الامراء المقدّمين بفرس بقماش ذهب واذن السّلطان للعامّة في انتهاب ما بقى من الاكل والشراب قال المقريزيّ فكان يوما في غاية القبح والشناعة ابيحت فيه المسكرات وتجاهر الناس فيه بالفواحش ما لم يُعهد مثله وفطن اهل المعرفة بزوال الامر فكان كذلك *a* ومن يومئذ انتهكت المحرمات بديار مصر وقلّ الاحتشام انتهى كلام المقريزيّ سنة ٨٠٤

ذكر وقعة علىّ باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق لمّا كان يوم السبت تاسع عشر ذى القعدة من سنة ثمانمائة اوفى النيل وقدم ايضا *b* البريد بقتل سولى ابن دلغادر امير التركمان فركب السلطان بعد صلاة الظهر يريد المقياس ليخلّقه ويفتح خليج السدّ على العادة ومعه جميع الامراء الّا *c* الامير عليًّا باى الخازندار فانّه كان انقطع بداره ايّاما وتمارض وفى باطن امره انّه قصد الفتك بالسلطان فانّه علم انّه اذا نزل لفتح الخليج يدخل اليه ويعوده كما جرت به عادته مع الامراء فدبّر علىّ باى على السلطان واخلى اسطبله من الخيل وداره من حريمه واعدّ قوما اختارهم من المماليك فتهيّؤوا لذلك فرآهم شخص كان يسكن باعلى الكبش من المماليك البلبغاويّة يسمّى سودون الاعور فركب الى الملك الظاهر فى اثناء طريقه بعد تخليق المقياس وفتح خليج السدّ واسرّ اليه انّه شاهد من سكنه مماليك علىّ باى وقد لبسوا آلة الحرب ووقفوا عند بوائك الخيل من اسطبله وستروا البوائك بالاخاخ ليُخفى امرهم فقال له السلطان اكتم ما معك فلم يُبْدِ السلطان ذلك الّا لاكابر الامراء ثمّ امر السلطان الامير ارسطاى رأس نوبة ان يتوجّه الى دار علىّ باى ويُعلمه انّ السلطان يدخل اليه لعيادته فتوجّه ارسطاى غارة واعلم عليّا باى بذلك فلمّا بلغ عليّا باى انّ السلطان يعوده اطمأنّ وظنّ انّ حيلته تمّت ووقف ارسطاى على باب علىّ باى ينتظر ١٩ ذى القعدة

a) X ذلك. *b*) X fol. 52*a*. *c*) M fol. 173*b*.

سنة ٨٠٠ قدوم السلطان وعند ما بعث السلطان ارسطاى الى علىّ باى امر الجاويشيّة *a* بالسكوت فسكتوا عن الصياح أمام السلطان ثمّ ابعد السلطان العصائب السلطانيّة عنه وايضا السنجق الذى يُحمل على رأس السلطان وتقدّم عنهم حتّى صار بينه وبين العصائب مدّ بعيد من خلفه وصار السلطان كآحاد الامراء وسار حتّى وافى الكبش وهو تجاه دار علىّ باى والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان فصاحت *b* امرأة من اعلى الكبش على *c* السلطان *d* لا تدخل *e* فانّهم قد لبسوا لقتالك فحرّك السلطان فرسه واسرع فى المشى ومعه الامراء ومن ورائه المماليك الخاصّكيّة يريد القلعة وكان باب علىّ باى مردود الفردتين وضبّته *f* مطرفة ليُمنَع الناس من الدخول حتّى ياتى السلطان فلمّا مرّ السلطان لم *g* يعلم به مَن ندبه علىّ باى لرؤية السلطان وإعلامِه به حتّى جاوزهم السلطان بما دبّره السلطان من المكيدة بتاخير العصائب السلطانيّة والسنجق *h* والجاويشيّة *i* وتقدُّمه عنهم ثمّ بلغ عليّا باى انّ السلطان فاته فركب *k* وبادر احد اصحابه يريد فتح الضبّة *l* فاغلقها وإلى ان يحضر مفتاح الضبّة ويفتحوها فاتهم السلطان وصار بينه وبينهم سدّ عظيم من الجمداريّة والغلمان وغيرهم فخرج علىّ باى بمن معه من *m* اصحابه لابسين السلاح وعدّتهم نحو الاربعين فارسا يريدون السلطان وقد ساق السلطان ومعه الامراء حتّى دخل باب السلسلة وامتنع به فوقف علىّ باى بمن معه تجاه باب السلسلة فنزل اليه فى الحال طائفة من المماليك السلطانيّة لقتاله فقاتلهم وثبت لهم ساعة حتّى جُرح من الفريقين جماعة وقُتل من المماليك السلطانيّة بيسق المصارع ثمّ انهزم علىّ باى وتفرّق عنه اصحابه وقد ارتجّت

a) M الجاووشية. *b*) MX om. ف. *c*...*d*) M om. *e*) M adds يعنى على السلطان. *f*) M وصبته. *g*) MX ولم. *h*) M والصنجق. *i*) M والجاووشية. *k*) MX om. ف. *l*) M الصبه. *m*) M fol. 174*a*.

مصر والقاهرة وركب يلبغا المجنون الاستادار ومعه مماليك لابسون يريد سنة ٨٠٠
القلعة وارجف الناس بقتل السلطان واشتدّ خوف الرعيّة وتشعّبت الزعر ثمّ لبست المماليك السلطانيّة السلاح واتى السلطانَ من كان غائبا عنه من الامراء والخاصّكيّة وتحلّقوه

فعند ما طلع يلبغا الاحمدىّ المجنون الاستادار الى السلطان وثب عليه [a] الخاصّكيّة واتّهموه بموافقة علىّ باى لكونه جاء هو ومماليكه فى اسرع وقت بآلة الحرب فاخذه اللكم من الخاصّكيّة من كلّ جهة ونزعوا ما عليه من السلاح وألقوه الى الارض ليذبحوه لو لا انّ السلطان منعهم من ذلك فلمّا كفّوا عن ذبحه سجنوه بالزردخاناه السلطانيّة مقيّدا ثمّ قُبض على نكباى شادّ شرابخاناه علىّ باى وقُطع قطعا بالسيوف فانّه اصل هذه الفتنة

وسبب ركوب علىّ باى على السلطان وخبره انّ نكباى هذا كان تعرّض لجارية من جوارى الامير آقباى الطرنطائىّ وصار بينهما مشاكلة فبلغ ذلك آقباى فمسك نكباى المذكور وضربه ضربا مبرّحا ثمّ اطلقه فحنق علىّ باى من ذلك وشكا آقباى للسلطان فلم يلتفت السلطان اليه واعرض عنه وكان فى زعمه انّ السلطان يغضب على آقباى بسبب مملوكه فغضب علىّ باى من ذلك ودبّر هذه الحيلة الباردة فكان فى تدبيره تدميره وبات السلطان تلك الليلة بالاسطبل السلطانىّ ونهبت العامّة بيت علىّ باى حتّى انّهم لم يُبقوا به شيئا

وامّا علىّ باى فانّه لمّا رأى امره تلاشى ذهب واختفى فى مستوقد حمّام فقُبض عليه وحُمل الى السلطان فقيّده وسجنه بقاعة الفضّة من
القلعة فلمّا اصبح النهار وهو نهار الاحد العشرون من ذى القعدة ٢٠ ذى القعدة
نزع العساكر السلاح وتفرّقوا وطلع السلطان الى القلعة من الاسطبل واخذ عليّا باى وعصره فلم يقرّ على احد واحضر يلبغا المجنون فحلف

a) X fol. 52*b*.

سنة ٨٠٠ عليّ باى انّه لم يوافقه ولا a علم بشيء من خبره وحلف يلبغا انّه لم يعلم بما وقع وانّه كان مع الوزير بمصر فلمّا اشيع بركوب عليّ باى لحق بداره ولبس السلاح ليقاتل عليًّا باى فافرج عنه السلطان وخلع عليه باستمراره على الاستادارية ونزل الى داره فلم يجد بها شيئا وجميع ما كان فيها نهبته العامّة حتّى سلبت جواريه وفرّت امرأته خوند بنت الملك الاشرف شعبان بن حسين واخذوا حتّى رخام بيته وابوابه وتشعّثت داره وصارت خرابا والدار هى التى على بركة الناصرىّ بيت سونجبغا الناصرىّ الآن

ثمّ قدم البريد على السلطان من حلب بانّ اولاد ابن بزدغان من التركمان والامير عثمان بن طر عليّ b المدعوّ قرا يلك c تقاتلوا مع القاضى برهان الدين احمد صاحب سيواس فقُتل برهان الدين فى المعركة وقام من بعده ابنه

ذى القعدة ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشرين ذى القعدة جلس السلطان بدار العدل وعصر عليًّا باى المذكور فلم يقرّ على احد

وبينما السلطان فى ذلك اذا بهجّة عظيمة قامت فى الناس فلبس العسكر ووقفوا تحت القلعة وقد غُلقت ابواب القلعة واشيع انّ يلبغا المجنون والامير آقبغا الطولوتمرىّ اللكّاش امير مجلس خامرا على السلطان ولم يكن الامر كذلك وبلغ اللكّاش ذلك فركب من وقته فطلع الى القلعة وامّا يلبغا المجنون فانّه كان فى بيت الامير فرج فركب فرج المذكور ليُعلم السلطان بانّه كان فى داره بالقاهرة حتّى يبرأ ممّا رُمى به وطلع فى الحال جميع الامراء فامر السلطان بقلع d السلاح ونزول كلّ احد الى داره وسكن الامر ونودى بالامان والاطمان

ذى القعدة ثمّ فى ليلة الثلاثاء عُذّب عليّ باى ايضا بين يدى السلطان عذابا شديدا كُسرت فيه رجلاه وركبتاه وخُسف صدره فلم يقرّ على احد

a) M fol. 174b. b) MX غلى. c) M تلك. d) M بخلع.

ثمّ أُخذ الى خارج وخُنق فتنكّرت الامراء وكثر خوفهم من السلطان خشية ان يكون علىّ باى ذَكَرَ احدا منهم من حرارة العقوبة سنة ٨٠٠

ومن يومئذ فسد امر السلطان مع مماليكه الجراكسة *a* ودخل السلطان الى زوجته *b* خوند *c* الكبرى ارد *d* وكانت تركيّة الجنس وكانت تُحذّره عن اقتناء المماليك الجراكسة وتقول له اجعل عسكرك ابلق من اربعة اجناس تتر وجاركس وروم وتركمان تستريح انت وذرّيّتك فقال لها الذى كنتِ اشْرتى *e* به علَىَّ هو الصواب ولكن هذا كان *f* مقدّرا *g* ونرجو اللّه تعالى اصلاح الامر *h* من اليوم

ثمّ فى يوم الثلاثاء امر السلطان يلبغا المجنون ان يُنفق على المماليك السلطانيّة فاعطى الاعيان منهم خمسمائة درهم فلم يُرضهم ذلك وكثرت الاشاعة الرديّة والارجاف بوقوع فتنة وباتوا ليلة الخميس *i* على تخوّف ولم تُفتح الاسواق فى يوم الخميس فنودى بالامان والبيع والشراء ولا يتحدّث احد فيما لا يعنيه

ثمّ انعم السلطان على الامير ارسطاى *k* بتقدمة علىّ باى ووظيفته رأس نوبة النوب وانعم على الامير تمان *l* تمر الناصرىّ *m* باقطاع ارسطاى *n* والاقطاع امرة طبلخاناة

ثمّ فى سادس عشرينه نزل الامير فارس حاجب الحجّاب والامير تمربغا المنجكىّ احد امراء الالوف وحاجب ثانى وقبضا على الامير يلبغا الاحمدىّ الظاهرىّ المجنون الاستادار من داره وبعثاه فى النيل الى ثغر دمياط واستقرّ عوضه استادارا الامير ناصر الدين محمّد بن سنقر بامرة خمسين فارسا وانعم السلطان على الامير بكتمر جلق الظاهرىّ رأس نوبة بتقدمة الف عوضا عن يلبغا المجنون ٢٦ ذى القعدة

---

a) X fol. 53*a*. *b*, *c*) M transp. *d*) M ازد. *e*) Sic M X. *f*) M om. *g*) M X مقدر. *h*) M fol. 175*a*. *i*) Prob. ٢٤ ذى القعدة. *k*) M تمان تمر الناصرى. *l* . . . *m*) M ارسطاى. *n*) M تمان تمر الناصرى.

سنة ٨٠٠ ذى الحجة وفى يوم السبت ثالث ذى الحجّة خلع السلطان على اميرين باستقرارهما رؤس نوب صغارا وهما طولو *a* من علىّ باشا *b* الظاهرىّ وسودون الظريف الظاهرىّ

١ ذى الحجة وفى يوم الاحد رابع ذى الحجّة سمّر السلطان اربعة نفر من مماليك علىّ باى ثمّ وُسّطوا ثمّ رسم السلطان باحضار الامير بكلمش العلائىّ امير سلاح كان من سجنه بالاسكندريّة وتوجّهه الى القدس بطّالا على ما كان للامير شيخ الصفوىّ من المرتّب

سنة ٨٠١ ثمّ *c* استهلّ القرن التاسع اعنى *d* سنة احدى وثمانمائة والخليفة المتوكّل على اللّه ابو عبد اللّه محمّد العبّاسىّ والسلطان الملك الظاهر ابو سعيد برقوق بن آنص الجاركسىّ اليلبغاوىّ والقاضى الشافعىّ تقىّ *e* الدين عبد الرحمان *f* الزبيرىّ والقاضى الحنفىّ جمال الدين يوسف الملطىّ والمالكىّ ناصر الدين احمد *g* التنسىّ والحنبلىّ برهان الدين ابرٰهيم بن نصر اللّه والامير الكبير ايتمش البجاسىّ وامير سلاح تغرى بردى من بشبغا *h* الظاهرىّ اعنى عن الوالد وامير مجلس آقبغا اللكّاش الظاهرىّ وامير آخور نوروز الحافظىّ الظاهرىّ وحاجب الحجّاب فارس الظاهرىّ والدوادار بيبرس ابن اخت الملك الظاهر برقوق ورأس نوبة النوب ارسطاى ونوّاب البلاد صاحب مكّة المشرّفة الشريف حسن بن عجلان الحسنىّ المكّىّ وامير المدينة النبويّة على ساكنها *i* افضل الصلاة والسلام الشريف ثابت بن نعير الحسينىّ ونائب الشأم الامير تنبك الحسنىّ المعروف بتنم الظاهرىّ ونائب حلب ارغون شاه الابرٰهيمىّ الظاهرىّ ونائب طرابلس يونس الظاهرىّ المعروف ببونس بلطا *k* ونائب حماة آقبغا الجمالىّ *k* ونائب صفد شهاب الدين احمد بن

---

a) M X طولوا. *b*) Cp. 550.18, 568.18. *c*...*d*) M واستهلت. *e*) M شهاب. *f*) M adds بن. *g*) Add prob. ابن. *h*) M يشبغا. *i*) M fol. 175*b*. *k*) Cp. 590. 19, 21.

الشيخ علىّ ونائب غزّة بيخجا *a* المعروف بطيفور الظاهرىّ ونائب ٨٠١ سنة الاسكندريّة صرغتمش القزوينىّ *b* وجميع من ذكرنا من *c* النوّاب *d* الشاميّة واصحاب الوظائف بالديار المصريّة هم مماليك الملك الظاهر برقوق ومشترواته ما خلا نائب صفد وهو ايضا نشوه والاتابك ايتمش وقد اشتراه بعد *e* سلطنته حسبما تقدّم ذكره انّه اشتراه من اولاد مُعْتِق استاذه

١٧ المحرم ثمّ فى يوم سابع عشر المحرّم المذكور سمّر السلطان سبعة نفر من المماليك يقال لاحدهم آقبغا الفيل الظاهرىّ وآخر من اخوة علىّ باى ظاهرىّ ايضا والباقى من مماليك علىّ باى وشُهروا بالقاهرة ثمّ وُسّطوا

وفيه ايضا تنكّر السلطان على سودون الحمزاوىّ الخاصّكى الظاهرىّ وضربه ضربا مبرّحا وسجنه بخزانة شمائل مدّة ثمّ اخرجه منفيّا الى بلاد الشأم لامر اقتضى ذلك

وفى هذا الشهر ابتدأ توعّك السلطان وحدث له اسهال مفرط لزم منه الفراش مدّة تزيد على عشرين يوما ورسم السلطان بتفرقة مال *f* على الفقراء ففُرّق فيهم فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير وازدحموا لاخذ الذهب فمات فى الزحام منهم سبعة وخمسون شخصا ما بين رجل وامرأة وصغير قاله المقريزىّ

١٢ المحرم وفى يوم ثانى عشره رسم السلطان بجمع اهل الاسطبل السلطانىّ من الامير آخوريّة والسلاخوريّة ونحوهم فاجتمعوا ونزل السلطان من القصر الى مقعده بالاسطبل السلطانىّ وهو متوعّك *g* البدن لعرضهم وعرضهم حتّى انقضى العرض فامسك جرباش الظاهرىّ احد الامير *h* آخوريّة الاجناد وقال له بعد ذلك على ما ذا تريد قتلى وانا استاذك فلم يتزعّج *i*

a) Cp. 574. 15 باى خجا; M بيلخجا. *b*) M القروبنى. *c*...*d*) X بالبلاد. *e*) X fol. 53*b*. *f*) M adds السلطان. *g*) M X موعك. *h*) M الامرا. *i*) M دنزع, X poss. يتزعج.

سنة ٨٠١ جرباش المذكور وقال بعد ان اشار بيده الى حياصته اكون انا لابس حياصة وهؤلاء امراء واشار لمن حول السلطان من الامراء من مماليكه وهم الجميع اقلّ منّى وبعدى اشتريْتهم فاشار السلطان باخذه فأُخذ وسُجن فكان ذلك آخر العهد به

ثمّ عرض السلطان الخيل وفرّق خيل السباق على الامراء كما كانت العادة يوم ذاك ثمّ عرض الجمال البخاتىّ كلّ ذلك تشاغلا والمقصود القبض[a] على الامير نوروز الحافظىّ الظاهرىّ الامير آخور الكبير[b] ثمّ اظهر السلطان انّه تعب واتّكأ على الامير نوروز ومشى من[c] الاسطبل متّكئا عليه حتّى وصل الى الباب الذى يُطلع منه الى القصر فادار[d] السلطان يده على عنق نوروز المذكور فبادر الخاصّكيّة اليه بالكلم حتّى سقط الى الارض ثمّ قبضوا عليه وحملوه مقيّدا الى السجن ودخل السلطان من الباب وطلع الى القلعة وكان للامير نوروز ذنوب كثيرة منها الممالأة لعلىّ باى ومعه ايضا آقبغا اللكّاش ثمّ تخاذل نوروز فى فتح باب السلسلة للسلطان[e] يوم وقعة علىّ باى ثمّ بعد ذلك بلغ السلطان انّ نوروزا المذكور قصد الركوب عليه فمنعته اصحابه واشاروا عليه ان يصبر حتّى ينتظر ما يصير من امر السلطان فى مرضه فان مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا شنعة وان تعافى من مرضه فليفعل عند ذلك ما شاء وكان ممّن حضر هذه المشورة مملوك من خاصّكيّة الملك الظاهر فلم يُعجب نوروزا هذه المشورة وقرّر مع اصحابه من الخاصّكيّة الذين وافقوه انّه اذا كان ليلة نوبتهم فى خدمة القصر ودخلوا مع السلطان فى القصر الصغير المعروف بالخرجة المطلّ على الاسطبل السلطانىّ يثبون عليه بمن اتّفق معهم ويقتلون السلطان على فراشه ثمّ يكسرون الثريّة المعلّقة بقناديلها الموقودة يكون ذلك اشارة بينهم

---

a) M fol. 176*a*. *b*) X om. *c*) M فى. *d*) MX om. ف.
e) X om.

وبين نوروز بعد قتل السلطان فيركب نوروز عند ذلك ويملك القلعة سنة ٨٠١ من غير قتال فاخذ الخاصّكيّة يستميلون جماعة أُخر من الخاصّكيّة ليكثر *a* جمعهم وكان من جملة من استمالوه قانى باى *b* الصّغير الخاصّكى واظنّه الذى ولى نيابة الشأم فى دولة المؤيّد شيخ واللّه اعلم فاجابهم *c* قانى باى *d* بالسمع والطاعة وحلف لهم على الموافاة ثمّ فارقهم ودخل الى السلطان *e* من فوره وقعد لتكبيسه فحكى له القصّة بتمامها وكمالها فاحترز الملك الظاهر نفسه ودبّر على نوروز حتّى قبض عليه

٤ صفر ثمّ بعد مدّة فى يوم السبت رابع *f* صفر خلع السلطان على الامير اقبغا اللكّاش الظاهرىّ بنيابة الكرك وأُخرج من ساعته وأُذن له بالاقامة بخانقاة سرياقوس حتّى يجهّز امره ووكّل به الامير تنبك الكركىّ الخاصّكى *g* مسفّره

ثمّ فى ليلة الاحد أُنزل الامير نوروز الحافظىّ من القلعة مقيّدا الى سجن الاسكندريّة ومسفّره الامير اردبغا الظاهرىّ احد امراء العشرات ثمّ *h* قبض السلطان على قوزى الخاصّكى احد من كان اتّفق مع نوروز وسُلّم الى والى القاهرة ثمّ انعم السلطان باقطاع الامير نوروز الحافظىّ على تمراز الناصرىّ وصار من جملة مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وانعم على سودون المارداني *i* باقطاع آقبغا اللكّاش وهو تقدمة الف ايضا وخلع على الامير ارغون شاه البيدمرىّ الظاهرىّ باستقراره امير مجلس عوضا عن آقبغا اللكّاش المذكور وخلع على سودون المعروف بسيّدى سودون قريب الملك الظاهر برقوق باستقراره امير آخور عوضا عن نوروز الحافظىّ

٢٣ صفر وفى ثالث عشرين صفر ايضا *k* املى بعض المماليك السلطانيّة التى

---

a) M لكبر. *b*) M قانباى. *c*) M فاجابهما, X فاجابها. *d*) X قانباى. *e*) X fol. 54*a*. *f*) Read prob. either سابع or رابع عشر. *g*) M adds وهو. *h*) M fol. 176*b*. *i*) M الماردينى. *k*) M om.

سنة ٨٠١ بالاطباق على بعض فقهاء الطباق اسماء جماعة من الامراء والمماليك انّهم اتّفقوا على اقامة فتنة والقيام على السلطان وكَتَبها ودخل بها المملوك على السلطان فلمّا قُرئت الورقة على السلطان استدعى *a* المذكورين *b* واخبرهم بما قيل عنهم فحلفوا انّ هذا شىء لم يسمعوه *c* الّا الآن وحلّوا اوساطهم ورموا سيوفهم وقالوا يوسّطنا السلطان او يخبرنا بمن قال هذا عنّا فاحضر السلطان المملوك وسلّمه اليهم فضربوه نحو الالف عصاة حتّى اقرّ انّه اختلق هذا الكلام عليهم خنقا من واحد منهم وسمّى شخصا كان خاصمه قبل ذلك ثمّ احضر السلطان الفقيه الذى كتب الورقة وضربه بالمقارع وسُمّر ثمّ شُفع فيه من القتل وحُبس بخزانة شمائل

ولمّا وصل الامير آقبغا اللكّاش الى غزّة متوجّها الى محلّ كفالته بمدينة الكرك قُبض عليه بها واحيط على سائر ما كان معه وحُمل الى قلعة الصبيبة فسُجن بها

ثمّ ورد الخبر على السلطان فى صفر المذكور انّ السكّة ضُربت باسمه بمدينة ماردين وخُطب له بها وحُملت له الدنانير والدراهم وعليها اسم السلطان

٤ ربيع الاول ثمّ فى شهر ربيع الاوّل *d* فى رابعه *e* ورد الخبر على السلطان بموت الامير ارغون شاه الابرهيمىّ الظاهرىّ نائب حلب فرسم السلطان ان ينقل الامير آقبغا الجمالىّ الظاهرىّ المعروف بالاطروش من نيابة طرابلس *f* الى نيابة حلب وحمل اليه التقليد والتشريف اينال باى بن قجماس ورسم ايضا باستقرار يونس بلطا نائب حماة *f* فى نيابة طرابلس عوضا عن آقبغا المذكور وتوجّه بتقليده وتشريفه الامير يلبغا الناصرىّ الظاهرىّ ورسم ان يستقرّ دمرداش المحمّدىّ اتابك حلب فى نيابة حماة *g*

---

a...*b*) M om. *c*) MX نسمعوه. *d*...*e*) M om. *f*) Cp. 586.22.
g) M حلب.

وتوجّه بتقليده الامير شيخ المحمودىّ الساقى رأس نوبة وهو الذى تسلطن ثمّ خلع السلطان على الامير سودون الظاهرىّ المعروف بالطريف فى نيابة الكرك سنة ٨٠١

وفى خامس شهره *a* ربيع الاوّل انعم السلطان على الوالد بجميع سرحة البحيرة وداخلها مدينة الاسكندريّة ٥ ربيع الاول

ثمّ *b* فى سلخ ربيع الاوّل المذكور امسك السلطان الامير عزّ الدين ازدمر اخا اينال اليوسفىّ وامسك معه ناصر الدين محمّد بن اينال اليوسفىّ ونُفيا الى الشأم ٢٩ ربيع الاول

ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير صراى تمر شلق الناصرىّ احد *c* امراء الطبلخانات ورأس نوبة بديار مصر باستقراره اتابك العساكر بحلب *d* عوضا عن دمرداش المحمّدىّ المنتقل الى نيابة حماة ١ ربيع الاخر

ثمّ فى عشرينه انعم السلطان على الامير علىّ بن اينال اليوسفىّ بخبز اخيه محمّد وامير علىّ هذا هو استاذ الملك الظاهر جقمق الآتى ذكره وبه عُرف بالعلائىّ وفيه انعم السلطان على كلّ من سودون من زادة الظاهرىّ وتغرى بردى الجلبانىّ ومنكلى بغا الناصرىّ وبكتمر الظاهرىّ واحمد بن عمر الحسنىّ بامرة طبلخاناة بالديار المصريّة وانعم ايضا على كلّ من بشباى الظاهرىّ وتمربغا من باشاه وشاهين من اسلام الافرم الظاهرىّ وجوبان العثمانىّ الظاهرىّ وجكم من عوض الظاهرىّ بامرة عشرة ٢٠ ربيع الاخر

ثمّ فى خامس عشرينه طلع الى السلطان رجل عجمىّ وهو جالس للحكم بين الناس وهيئته كهيئة الصوفيّة وجلس بجانب السلطان *e* ومدّ يده *f* الى *g* لحيته ليقبض عليها وسبّه سبّا قبيحا فبادر اليه رؤوس ٢٥ ربيع الاخر

---

a) M عشر. *b*) M fol. 177*a*. *c*) X واحد. *d*) X fol. 54*b*.
e) M الصوفيه. *f*...*g*) M om.

سنة ٨٠١ النوب واقاموه ومرّوا به وهو مستمرّ فى السبّ فامر به السلطان فسُلّم لوالى القاهرة فاخذه الوالى ونزل به وعاقبه حتّى مات تحت العقوبة

٣٠ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الخميس سلخه خلع السلطان على تاج الدين عبد الرزّاق بن ابى الفرج بن نقولا الارمنىّ الاسلمىّ والى قطيا باستقراره وزيرا عوضا عن الوزير بدر الدين محمّد ابن الطوخىّ

جمادى الاولى وفى رابع جمادى الاولى رسم السلطان باحضار الامير يلبغا الاحمدىّ المجنون من ثغر دمياط

جمادى الاولى ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر جمادى الاولى المذكورة رسم السلطان باستدعاء رئيس الاطبّاء فتح الدين فتح اللّه بن معتصم بن نفيس الداودىّ التبريزىّ وخلع عليه باستقراره فى كتابة السرّ بعد موت القاضى بدر الدين محمود الكلستانىّ وكان نفيسٌ جدُّ فتح اللّه هذا يهوديّا من اولاد نبىّ اللّه داود عليه الصلاة والسلام

جمادى الاولى وفى رابع عشرينه خلع السلطان على الامير فرج الحلبىّ استادار الذخيرة والاملاك باستقراره فى نيابة الاسكندريّة

٨ رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب رسم السلطان بانتقال الامير جقمق الصفوىّ حاجب حجّاب حلب الى نيابة ملطية بعد عزل دقماق المحمّدىّ الظاهرىّ وجهّز تقليده على يد مقبل الخازندار الظاهرىّ

٢١ رجب ثمّ فى حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على[a] الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ المؤرّخ باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين البخانسىّ

٢٥ رجب ثمّ فى خامس عشرينه اعيد قاضى القضاة صدر الدين محمّد بن ابرٰهيم المناوىّ الى قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة تقىّ الدين عبد الرحمان الزبيرىّ

وفى هذه الايّام اعيد ايضا يلبغا المجنون الى وظيفة الاستاداريّة بعد

---

a) M fol. 20.

عزل ناصر الدين محمّد بن سنقر واستقرّ ابن سنقر استادار الذخيرة سنة ٨٠١ والاملاك عوضا عن فرج المنتقل الى نيابة الاسكندريّة

ثمّ كتب السلطان للامير تنم الحسنىّ نائب الشأم بالقبض على الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علىّ نائب صفد وعلى الامير جلبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ المعروف بقرا سقل اتابك دمشق فورد مرسوم السلطان على تنم وهو بالغور فاستدعى نائب صفد المذكور وقبض عليه ثمّ قبض على الامير جلبان المذكور وبعث بهما الى قلعة دمشق فسُجنا بها ورسم السلطان بنقل الامير أَلطنبغا*a* العثمانىّ الظاهرىّ عن حجوبيّة دمشق الى نيابة صفد ونقل الامير*b* بجاجا الشرفىّ المعروف بطيفور نائب غزّة منها الى حجوبيّة دمشق ونقل ألطنبغا الظاهرىّ نائب الكرك كان الى نيابة غزّة

ثمّ فى تاسع شعبان خلع السلطان على كمال الدين عمر ابن العديم ٩ شعبان باستقراره قاضى قضاة حلب بسفارة الوالد

ثمّ فى رابع عشرين شهر رمضان كتب السلطان بالافراج*c* عن الامير ٢٤ رمضان شهاب الدين احمد بن الشيخ علىّ من محبسه بقلعة دمشق واستقراره اتابك العساكر بها عوضا عن الامير جلبان قرا سقل

ثمّ فى سابع عشرينه أُخرج الامير علاء الدين علىّ ابن الطبلاوىّ ٢٧ رمضان من خزانة شمائل وسُلّم للامير يلبغا المجنون الاستادار

ثمّ قدم الخبر على السلطان بموت الامير الكبير كمشبغا الحموىّ بسجن الاسكندريّة فابتهج السلطان بموته ورأى انّه قد تمّ له امره فانّه آخر من بقى من اليلبغاويّة الامراء

واصبح من الغد فى يوم الجمعة وهو اوّل شوّال صلّى صلاة العيد ١ شوال بالميدان على العادة ثمّ صلّى الجمعة بجامع القلعة فتفاءل الناس بزوال

a…b) X om. *c*) X fol. 55*a*.

سنة ٨٠١ السلطان كونه خطب بمصر فى يوم واحد مرّتين قلتُ وهذه القاعدة غير صحيحة فانّ ذلك وقع للملك الظاهر جقمق فى اوّل سنين سلطنته ثمّ وقع ذلك فى سلطنة الملك الاشرف اينال

ثمّ فى سادس شوّال أُخرج ابن الطبلاوىّ علاء الدين منفيًّا الى الكرك ومعه نقيب واحد

٥ شوال وفى يوم الثلاثاء خامس شوّال من سنة احدى وثمانمائة فيه كان ابتداء مرض السلطان الملك الظاهر برقوق وسببه انّه ركب للعب الكرة بالميدان فلمّا فرغ منه قُدّم[a] عليه عسل نحل ورد من كختا فاكل منه ومن لحم بَلشون مشوىّ ثمّ دخل الى مجلس انسه وشرب مع ندمائه فاستحال ذلك خلطا رديّا لزم منه الفراش من ليلته ثمّ اصبح وعليه حُمّى[b] شديدة الحرارة ثمّ تنوّع مرضه واخذ فى الزيادة من اليوم الثالث وليلة الرابع وهو البحران الاوّل فأُنذر عن السابع إنذارا
٩ شوال رديّا لشدّة الحمّى وضعف القوّة حتّى أُيس منه وأُرجف بموته فى يوم السبت تاسعه واستمرّ امره فى الزيادة الى يوم الاربعاء ثالث عشره فقوى الارجاف بموته وغُلّقت الاسواق فركب الوالى ونادى بالامان

١٤ شوال فلمّا اصبح يوم الخميس استدعى السلطان الخليفة المتوكّل على الله وقضاة القضاة وسائر الامراء وجميع ارباب الدولة فحضر الجميع فى مجلس السلطان فحدّثهم السلطان فى العهد لاولاده وابتدأ الخليفة بالحلف للامير فرج ابن السلطان وانّه هو السلطان بعد وفاة ابيه ثمّ حلف القضاة والامراء وجميع[c] ارباب الدولة[d] وتولّى تحليفهم كاتب السرّ فتح الله فلمّا تمّ الحلف للامير فرج حلفوا ان يكون القائم بعد فرج اخوه عبد العزيز وبعد عبد العزيز اخوهما ابرٰهيم ثمّ كُتبت وصيّة السلطان فاوصى لزوجته وسراريه وخدّامه بمائتى الف دينار وعشرين الف دينار

---

a) M fol. 178*a*. *b*) M حمى. *c*...*d*) M om.

وان يُعمَّر له تربة بالصحراء خارج باب النصر تجاه تربة الامير يونس سنة ٨٠١
الدوادار بثمانين الف دينار ويُشترى بما فضل عن عمارة التربة المذكورة
عقار ليُوقف عليها وان يُدفن السلطان الملك الظاهر برقوق بها فى
لحد تحت ارجل الفقراء وهم الشيخ علاء الدين السيرامىّ الحنفىّ
والشيخ امين الدين الحلوانى الحنفىّ والمعتقد عبد الله الجبرتىّ والمعتقد
طلحة والشيخ المعتقد ابو بكر البجائىّ والمجذوب احمد الزهورىّ وقرّر
ان يكون الامير الكبير ايتمش هو القائم بعده بتدبير ابنه فرج وان a
يكون b وصيّا على تركته ومعه تغرى بردى من بشبغا امير سلاح اعنى
عن الوالد والامير بيبرس الدوادار ابن اخت السلطان بعدهما ثمّ
الامير قطلوبغا الكركىّ احد امراء العشرات ثمّ c الامير يلبغا السالمىّ
احد امراء العشرات d ايضا ثمّ سعد الدين ابرهيم بن غراب وجعل
الخليفة ناظرا على الجميع

ثمّ انفضّ المجلس ونزل الامراء باسرهم فى خدمة الامير الكبير ايتمش
البجاسىّ الى منزله فوعد الناس انّه يُبطل المظالم وأَخْذَ البراطيل على
المناصب والولايات

واكثر السلطان فى مرضه من الصدقات e فبلغ ما تصدّق به فى هذا
المرض اربعة عشر الف دينار وتسعمائة دينار وتسعة f وتسعين دينارا
واخذ فى النزع من بعد الظهر الى ان مات g السلطان الملك الظاهر
برقوق من ليلته بعد نصف الليل وهى ليلة الجمعة خامس عشر شوّال ١٥ شوال
وقد تجاوز ستّين سنة من العمر بعد ان حكم على الديار المصريّة
والممالك الشاميّة اميرا كبيرا مدبّرا وسلطانا احدى وعشرين سنة
وسبعة وخمسين يوما منها h تحكّمه i بديار مصر بعد مسك الامير
الكبير طشتمر العلائىّ الدوادار k اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايّام

$a \ldots b$) M وجعله. $c \ldots d$) M om. e) X fol. 55b. f) M وستة.
g) M. fol. 178b. $h \ldots i$) M تفصيله. k) X om.

سنة ٨٠١ وكان يسمّى *a* انذاك بالامير الكبير نظام الملك ومنذ تسلطن سلطنته الاولى فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان خُلع واختفى فى واقعة الناصرىّ ومنطاش فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة ستّ سنين وثمانية اشهر وسبعة عشر يوما وتسلطن عوضه الملك المنصور حاجّى بن الملك الاشرف شعبان بن حسين ودام مخلوعا محبوسا ثمّ خارجا بالبلاد الشاميّة ثمانية اشهر وستّة عشر يوما واعيد الى السلطنة ثانيا فمن يوم اعيد الى سلطنته الثانية الى ان مات فى ليلة الجمعة المذكورة تسع سنين وثمانية اشهر وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج وجلس على تخت الملك حسبما *b* يأتى ذكره فى سلطنته *c*

ثمّ اخذ الامراء فى تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق رحمه اللّه وغُسل وكُفن وصلّى عليه بالقلعة قاضى القضاة صدر الدين المناوىّ وحُمل نعشه على الاعناق الى تربته فدُفن بها حيث اوصى على قارعة الطريق ولم يكن بذلك *d* المكان يوم ذاك حائط ودُفن قبل صلاة الجمعة ونزل أمام نعشه سائر الامراء وارباب الدولة مشاة يضجّون ويصرخون بالبكاء والعويل وقد امتلأت طرق الصحراء بالجوارى والنساء المسبّيات الحاسرات مُنشّرات الشعور من حرم مماليكه وحواشيه فكان يوم فيه عبرة لمن اعتبر ولم يُعهد قبله احد من ملوك مصر دُفن نهارا غيره وضُرب الخيام على قبره وقرأ *e* القُرّاء *f* ايّاما ومُدّت لهم الاسمطة العامّة *g* الهائلة وتردّدت اكابر الدول فى كلّ ليلة الى قبره عدّة ايّام وكثر اسف الناس عليه

قلتُ وهو اوّل من ولى السلطنة من الجراكسة بالديار المصريّة بعد الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير على خلاف فى بيبرس وهو القائم بدولة الجراكسة وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اوّل ترجمته

---

a) M om. *b* . . . *c*) M om. *d*) X Y بذلك. *e* . . . *f*) X وقراءة القران. *g*) M om.

وخلّف من الاولاد ثلاثة ذكور الملك الناصر فرجا وامّه امّ ولد روميّة سنة ٨٠١ تسمّى شيرين وهى بنت عمّ الوالد وقيل *a* اخته *b* وماتت فى سلطنة ابنها الملك الناصر فرج وعبد العزيز وامّه امّ ولد ايضا تركيّة الجنس تسمّى قنق باى ماتت فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وابرٰهيم وامّه خوند بركة ماتت فى اواخر دولة الملك الاشرف *c* برسباى وخلّف ايضا ثلاث بنات خوند سارة وامّها امّ ولد تزوّجها الامير نوروز الحافظىّ ثمّ مقبل الرومىّ وماتت فى سنة ستّ عشرة وثمانمائة بطريق دمشق وخوند بيرم وامّها خوند هاجر بنت منكلى بغا الشمسىّ تزوّجها اينال باى بن قجماس ثمّ بيغوت وماتت بالطاعون فى سنة تسع عشرة وثمانمائة وخوند زينب وامّها امّ ولد تزوّجها الملك المؤيّد شيخ ثمّ من بعده الاتابك قجق وماتت فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة

وخلّف فى الخزانة وغيرها من الذهب العين الف الف دينار واربعمائة الف دينار *d* ومن الغلال والقنود والاعسال والسكّر والثياب وانواع الفرو ما قيمته ايضا الف *e* الف دينار واربعمائة الف دينار وخلّف من الخيل نحو ستّة آلاف فرس ومن الجمال نحو خمسة آلاف جمل ومن البغال وحمير التراب عدّة كبيرة وبلغت عدّة مماليكه المشتروات خمسة آلاف مملوك وبلغت جوامك مماليكه فى كلّ شهر نحو اربعمائة الف درهم فضّة وعليق خيولهم فى الشهر ثلاثة عشر الف اردبّ شعير وعليق خيوله بالاسطبل السلطانىّ وغيره وجمال النفر وابقار السواقى وحمير التراب فى كلّ شهر احد عشر الف اردبّ من الشعير والفول

وكان ملكا جليلا حازما شهما شجاعا مقداما صارما فطنا عارفا بالامور والوقائع والحروب وممّا يدلّ على فرط شجاعته وثوبه *f* على الملك وهو من جملة امراء الطبلخانات وتملّكه الديار المصريّة من تلك *g* الشجعان وما

a...*b*) M om. *c*) M fol. 179*a*. *d*) M الف (sic). *e*) X fol. 56*a*. *f*) M وقوته. *g*) M ملك.

سنة ٨٠١ وقع له مع الناصريّ ومنطاش عند خلعه من السلطنة كان خذلانا من اللّه تعالى ليقضى اللّه امرا كان مفعولا وما وقع له بعد خروجه من حبس الكرك فهو من اكبر الادلّة على شجاعته واقدامه

وكان رحمه اللّه سيوسا عاقلا ثبتا وعنده شهامة عظيمة ورأى جيّد ومكر شديد وحدس صائب وكان يتروّى فى الشيء المدّة الطويلة حتّى يفعله ويتأنّى[a] فى اموره مع طمع كان فيه وشره فى جمع المال وكان يحبّ الاستكثار من المماليك ويقدّم جنس المماليك الجراكسة على غيره ثمّ ندم على ذلك فى اواخر عمره بعد فتنة علىّ باى وكان يحبّ اقتناء الخيول والجمال وكان يتصدّى للاحكام بنفسه[b] ويباشر احكام[c] المملكة برأيه وتدبيره فيصيب فى غالب اموره على انّه كان كثير المشورة لارباب التجارب ياخذ[d] رأيهم فيما يفعله ثمّ يقيس[e] رأيهم على حدسه فيظهر له ما يفعله[f]

وكان يحبّ اهل الخير والصلاح وله اعتقاد جيّد فى الفقراء والصلحاء وكان يقوم للفقهاء والصلحاء اذا دخل عليه احد منهم ولم يكن يُعهد[g] هذا من ملك كان[h] قبله[i] من ملوك مصر على انّه صار يغضّ من الفقهاء فى سلطنته الثانية من اجل انّهم افتوا فى قتاله وقتله لا سيّما القاضى ناصر الدين ابن بنت ميلق فانّه كان كثير الاعتقاد فيه ومع شدّة حنقه عليهم كان لا يترك اكرامهم

وكان كثير الصدقات والمعروف اوقف ناحية بيتبيت[k] على سحابة تسير مع الحجّ الى مكّة فى كلّ سنة ومعها جمال تحمل المشاة من الحاجّ وتصرف[l] لهم ما يحتاجون اليه من الماء والزاد ذهابا وايابا ووقف ايضا ارضا على قبور اخوة يوسف عليه[m] السلام بالقرافة وكان يذبح

---

a) M ويتأنّى. *b*) M fol. 179*b*. *c*) M احوال. *d*) M باخذ. *e…f*) X om. *g*) M احد بعد (sic). *h, i*) M transp. *k*) Cp. Ibn Dukmâk, V, 45; M بيتنيم (cp. ʿAlî Pâshâ Mubârak, IX, 99. 4). *l*) M X ويصرف. *m*) M عليهم.

دائما[a] فى طول ايّام[b] امارته وسلطنته فى كلّ يوم من ايّام شهر رمضان سنة ٨٠١ خمسا وعشرين بقرة يتصدّق بها بعد ما ان تُطبخ ومعها آلاف من ارغفة الخبز النقىّ تُفرَّق على اهل الجوامع والمساجد والربط واهل السجون لكلّ انسان رطل لحم مطبوخ وثلاثة ارغفة وهذا غير ما كان يفرّق فى الزوايا من اللحم ايضا[c] فانّه كان يعطى لكلّ زاوية خمسين رطلا من اللحم الضأن وعدّة ارغفة فى كلّ يوم وفيهم من يُعْطَى اكثر من ذلك بحسب حالهم وكان يفرّق فى كلّ سنة فى[d] اهل العلم والصلاح[e] مائتى[f] الف درهم الواحد[g] الى مائة دينار[h] وكان يفرّق فى فقراء القرافين لكلّ فقير من دينار الى اكثر واقلّ ويفرّق فى كلّ سنة ثمانية آلاف اردبّ قمحا على اهل الخير وارباب الصلاح ويبعث فى[i] كلّ سنة[k] الى بلاد الحجاز ثلاثة آلاف اردبّ قمحا يُفرَّق فى الحرمين وفرّق فى مدّة الغلاء كلّ يوم اربعين اردبّا عنها ثمانية آلاف رغيف فلم يمت فيه احد من الجوع وكان غير هذا كلّه يبعث فى كلّ قليل بجملة[l] من الذهب تُفرَّق فى الفقهاء والفقراء حتّى انّه تصدّق مرّة بخمسين الف دينار مصريّة على يد خازنداره العبد الصالح الطواشى صندل المنجكىّ الرومىّ

وابطل عدّة مكوس منها[m] ما كان يؤخذ من اهل شورى وبلطيم من البرلس وكانت شبه الجالية فى كلّ سنة قلتُ اعيد ذلك فى سلطنة الملك الظاهر جقمق وابطل ما كان يؤخذ على القمح بثغر دمياط عمّا[n] تبتاعه الفقراء وغيرهم وابطل مكس معمل الفراريج بالنحريريّة وما معها من بلاد الغربيّة وابطل مكس الملح بعينتاب ومكس الدقيق[o] بالبيرة وابطل من طرابلس ما كان مقرّرا على قضاة

---

a) X ايايا. *b*) M om. *c*) M الضان. *d*...*e*) M om. *f*) M ماية. *g*...*h*) M فضة على نحو عشرين زاوية. *i*...*k*) M om. *l*) MX بحملة. *m*) X fol. 56*b*. *n*) M fol. 180*a*. *o*) X الرقيق.

البرّ وولاة الاعمال عند *a* قدوم النائب اليها وهو مبلغ خمسمائة درهم سنة ٨٠١
على كلّ منهم او بغلة بدل ذلك *b* وابطل ما كان يؤخذ على الدريس والحلفاء بباب النصر خارج القاهرة وابطل ضمان المغانى بمدينة الكرك والشوبك *c* وبمنية ابن حصيب واعمال الاشمونين وزفتة *d* ومنية *e* غمر *f* وابطل رمى الابقار بعد الفراغ من عمل الجسور باراضى مصر على البطّالين بالوجه البحرىّ

وانشأ بالقاهرة مدرسة لم يُعمر مثلها بين القصرين ورتّب لها صوفيّة بعد العصر كلّ يوم وجعل بها سبعة دروس لاهل العلم على المذاهب الاربعة اعظمهم بالايوان القبلىّ للحنفىّ ثمّ درس للتفسير ودرس للحديث ودرس للقراءات واجرى على الجميع فى كلّ يوم الخبز ولحم الضأن المطبوخ وفى الشهر الحلوى والزيت والصابون والدراهم ووقف على ذلك الاوقاف الجليلة من الاراضى والدور ونحوها

وعمّر جسرا على نهر الاردنّ بالغور فى طريق دمشق طوله مائة وعشرون ذراعا فى عرض عشرين ذراعا وجدّد خزائن السلاح بثغر الاسكندريّة وسور دمنهور وعمّر جبال *g* الشرقيّة بالفيوم وزاوية البرزخ بدمياط وقناة العرّوب *h* بالقدس وبنى ايضا بركة بطريق الحجاز وبركة اخرى برأس وادى بنى سالم وجدّد عمارة القناة التى تحمل ماء النيل الى قلعة الجبل وجدّد عمارة الميدان من تحت القلعة بعد ما كان خرب وسقاه وزرع به القرط وغرس فيه النخل وعمر صهريجا ومكتبا يقرأ فيه ايتام المسلمين القرآن الكريم بقلعة الجبل وجعل عليه وقفا وعمّر ايضا بالقلعة طاحونا وعمّر ايضا سبيلا تجاه باب دار الضيافة تجاه القلعة

---

a ... *b*) X om. *c*) M والشوك. *d*) X زفتا (cp. ʿAlî Pâshâ Mubârak, XI, 94). *e*) X بمنية. *f*) ʿAlî Pâshâ, XVI, 79, in الدقهلية; X adds من اعمال صعيد مصر. *g*) So also 421.22. *h*) M العزوب, X الغروب (cp. Yaḳût, III, 658).

وخُطب له على منابـر تبريز عند ما اخذها قـرا محمّد التركمانىّ سنة ٨٠١
وضُرب الدنانير والدراهم فيها باسمه وخُطب له على منابـر الموصل من العراق وعلى منابر ماردين بديار بكر ومنابر سنجار واخرب عساكره مدينة دوركى وارزان كان *a* من ارض الروم

وكان نائبه بالديار المصريّة الامير سودون الفخرىّ الشيخونىّ الى ان مات سودون المذكور فلم يستنب الملك الظاهر احدا بعده

وكانت نـوّابـه بدمشق اعنى الذين تولّـوا فى *b* ايّـام سلطنته الامير بيدمر الخوارزمىّ واشقتمر الماردينىّ وألطنبغا الجوبانىّ غير مرّة وبلرنطاى السيفىّ ويلبغا الناصرىّ صاحب الوقعة معه وبطا الطولوتمرىّ الظاهرىّ وسودون *c* طرنطاى وكمشبغا الاشرفىّ الخاصّكى وتنبك الحسنىّ الظاهرىّ المعروف بتنم *d* ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها

ونـوّابـه بحلب يلبغا الناصرىّ غـيـر مـرّة وسودون المظفّرىّ وكمشبغا الحموىّ وقرا دمرداش الاحمدىّ وجلبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ قرا سقل وتغرى بردى من بشبغا الظاهرىّ اعنى الوالد وارغون شاه الابرٰهيمىّ الظاهرىّ وآقبغا الجمالىّ الظاهرىّ الاطروش ومات *e* السلطان وهـو على نيـابـتـهـا

ونوابه بطرابلس مامور القلمطاوىّ البلبغاوىّ وكمشبغا الحموىّ البلبغاوىّ واسندمر السيفىّ *f* وقـرا دمرداش الاحمدىّ البلبغاوىّ وايـنـال من خجا علىّ واياس الجرجاوىّ ودمرداش المحمّدىّ الظاهرىّ وارغون شاه الابرٰهيمىّ الظاهرىّ وآقبغا الجمالىّ الظاهرىّ الاطروش *g* ويونس بلطا الظاهرىّ ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها

ونـوّابـه بحماة صنجق الحسنىّ وسودون المظفّرىّ وسودون العلائىّ وسودون العثمانىّ وناصر الدين محمّد ابن المهمندار ومامور القلمطاوىّ

---

a) M ارزانكـان. *b*) M fol. 180*b*. *c*...*d*) M om. *e*...*g*) X om. *f*) Cp. 391. 15 المحمدى. *g*) See *e*.

سنة ٨٠١ البلبغاوىّ ودمرداش المحمّدىّ الظاهرىّ وليها مرّتين وآقبغا السلطانىّ ويونس بلطا الظاهرىّ ثمّ دمرداش المحمّدىّ ومات برقوق *a* وهو على نيابتها

ونوّابه بصفد اركماس السيفىّ وبتخاص السودونىّ وارغون شاه الابرٰهيمىّ الظاهرىّ وآقبغا الجمالىّ الاطروش الظاهرىّ واحمد بن الشيخ علىّ وألطنبغا العثمانىّ الظاهرىّ ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها

ونوّابه بالكرك تنغاى تمر القبلائىّ ومأمور القلمطاوىّ البلبغاوىّ وقديد *b* القلمطاوىّ البلبغاوىّ *c* ويونس القشتمرىّ واحمد بن الشيخ علىّ وبتخاص السودونىّ ومحمّد بن مبارك شاه المهمندار وألطنبغا الحاجب *d* وسودون الظريف الظاهرىّ الشمسىّ ومات السلطان وهو على نيابتها

ونوّابه *e* بغزّة قطلوبغا الصفوىّ وآقبغا الصغير ويلبغا القشتمرىّ وألطنبغا العثمانىّ الظاهرىّ وبجاجا الشرفىّ المدعوّ طيفور وألطنبغا الحاجب ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها *f*

ذكر قضاته بالديار المصريّة فالشافعيّة برهان الدين ابرٰهيم بن جماعة وبدر الدين محمّد ابن ابى البقاء وناصر الدين محمّد ابن بنت ميلق وعماد الدين احمد المقيرىّ *g* الكركىّ وصدر الدين محمّد المناوىّ وتقىّ الدين عبد الرحمان الزبيرىّ ثمّ المناوىّ ثلث مرّة ومات السلطان وهو قاض

والحنفيّة صدر الدين محمّد بن منصور *h* الدمشقىّ وشمس الدين محمّد *i* الطرابلسىّ ومجد الدين اسمٰعيل بن ابرٰهيم وجمال الدين محمود القيصرىّ العجمىّ وجمال الدين يوسف الملطىّ ومات الملك الظاهر وهو قاض

---

a) X fol. 57*a*. *b*...*c*) M om. *d*) Cp. 593.10. *e*...*f*) M om. *g*) M المقرى. *h*) Cp. 431.13. *i*) Cp. 570.23.

والمالكيّة جمال الدين عبد الرحمان بن خير السكندرىّ ثمّ[a] ولىّ سنة ٨٠١ الدين عبد الرحمان بن خلدون وشمس الدين محمّد الركراكىّ المغربىّ وشهاب الدين احمد النحريرىّ وناصر الدين احمد ابن التنسىّ ثمّ ابن خلدون ومات الملك الظاهر وهو قاض

والحنابلة نصر الدين نصر اللّه العسقلانىّ ثمّ ابنه برهان الدين ابرٰهيم ومات السلطان وهو قاض

وامّا اصحاب وظائفه من اكابر امراء مصر فلم يضبطهم احد من مؤرّخى تلك[b] العصر واكتفوا بذكرهم عند ولاية احدهم وعزله او موته ان كانوا فعلوا ذلك

ذكر مباشرى دولته استاداريّته بهادر المنجكىّ ثمّ محمود بن علىّ ابن اصفر عينه ثمّ قرقاس الطشتمرىّ ثمّ عمر بن محمّد بن قايماز ثمّ قطلوبك العلائىّ ثمّ يلبغا الاحمدىّ المجنون ثمّ محمّد بن سنقر ثمّ يلبغا المجنون ومات السلطان وهو على وظيفته

ووزراءه بديار مصر علم الدين عبد الوهّاب المعروف بسنّ ابرة وشمس الدين ابرٰهيم بن كاتب ارنان وعلم الدين عبد الوهّاب ابن كاتب سيّدى وكريم الدين عبد الكريم ابن الغنّام وموفّق الدين ابو الفرج وسعد الدين نصر اللّه ابن البقرىّ وناصر الدين محمّد ابن الحسام وركن الدين عمر بن قايماز وتاج الدين عبد الرحيم ابن ابى شاكر وناصر الدين محمّد بن رجب بن كلبك ومبارك شاه وبدر الدين محمّد ابن الطوخىّ وتاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج ومات السلطان وهو وزير

وكتّاب سرّه القاضى بدر الدين محمّد بن فضل اللّه واوحد الدين عبد الواحد وعلاء الدين علىّ المقيرىّ[c] الكركىّ ثمّ ابن فضل اللّه

---

a) M fol. 181*a*. *b*) Sic M X. *c*) M المقبرى.

سنة ٨٠١ ثانيا ثمّ بدر الدين محمود *a* الكلستانيّ وفتح الدين فتح الله ومات السلطان *b* وهو كاتب سرّه

ونظّار جيشه *c* تقيّ الدين عبد الرحمان بن محبّ الدين وموفّق الدين ابو الفرج وجمال الدين محمود القيصريّ العجميّ *d* وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز وشرف الدين محمّد الدمامينيّ وسعد الدين ابرٰهيم بن غراب ومات السلطان وهو ناظر الجيش

ونظّار خاصّه سعد الدين نصر الله ابن البقريّ وموفّق الدين *e* ابو الفرج وسعد الدين ابو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعديّ وسعد الدين بن غراب ومات السلطان وهو ناظر الجيش والخاصّ معا والله *f* تعالى اعلم *g*

السنة *h* الاولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

[سنة ٧٩٢] وهي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة على انّ الملك المنصور حاجّي ابن الملك الاشرف شعبان حكم منها ثمانية اشهر وسبعة ايّام من يوم سلطنته الى يوم طلوع الملك الظاهر برقوق الى قلعة الجبل *i*

فيها توفّي الامير سيف الدين آقبغا بن عبد الله الجوهريّ اليلبغاويّ كان من اكابر اليلبغاويّة وتولّي الاستاداريّة وحجوبيّة الحجّاب كلتيهما بديار مصر ووقع له امور وهو احد من اخرجه الملك الظاهر من حبس منطاش بالاسكندريّة وندبه فيمن ندب من الامراء لقتال منطاش فقتل في وقعة حمص عن بضع وخمسين سنة وكان اميرا جليلا عارفا بالادب بمسائل جيّدة فقهيّة وغيرها في عدّة فنون مع حدّة مزاج

---

a) X محمد. *b*) X om. *c*) M خاصه. *d*) M om. *e*) X om. *f*...*g*) M om. *h*) X fol. 57*b*. *i*) M fol. 181*b*.

وتوفّى الامير سيف الدين اردبغا بن عبد اللّه العثمانىّ اليلبغاوىّ [سنة ٧٩٢] احد امراء الطبلخانات قتيلا ايضا فى وقعة منطاش وكان من كبار اليلبغاويّة

وتوفّى الامير علاء الدين ألطنبغا بن عبد اللّه الجوبانىّ اليلبغاوىّ نائب الشأم قتيلا فى واقعة منطاش وقد تقدّم ذكر موته وكيفيّة قتله فى اوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية وكان من عظماء المماليك اليلبغاويّة ولّاه الملك الظاهر فى سلطنته الاولى امير مجلس ثمّ ولّاه نيابة الكرك ثمّ نقله الى نيابة الشأم ثمّ قبض عليه وحبسه الى ان اخرجه الناصرىّ بعد خلع الملك الظاهر برقوق وحبْسِه فولّاه الناصرىّ رأس نوبة الامراء الى ان امسكه منطاش وحبسه بالاسكندريّة ثانيا حتّى اخرجه الملك الظاهر برقوق فيمن اخرجه بعد عوده الى سلطنة مصر وولّاه نيابة الشأم وندبه لقتال منطاش فتوجّه وقاتله وقُتل فى الوقعة وتولّى الناصرىّ نيابة الشأم بعده ومات الجوبانىّ وقد قارب الخمسين سنة من العمر وكان حشما فخورا معظّما فى الدول متجمّلا فى مركبه[a] ومماليكه ولبسه وعنده سياسة وادب ومعرفة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين قازان اليرقشىّ احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة وكان من حواشى الناصرىّ قُتل فى واقعة منطاش على حمص وقبل ان يخرج منطاش بالملك المنصور من مصر لقتال الملك الظاهر برقوق لمّا خرج من سجن الكرك امر والى الفيوم فى الباطن بقتل جماعة كبيرة من الامراء ممّن كان بحبس الفيوم ثمّ سافر منطاش وبعد سفره بايّام قدم محضر مفتعَل من كاشف الفيوم انّه لمّا كان يوم الجمعة حادى عشرين[b] جمادى الآخرة سقط على الامراء المسجونين حائطُ سجنِهم فماتوا جميعا فعظم ذلك على الناس الى الغاية كونهم من اكابر الامراء واعيان الدولة

---

a) M موكبه. b) Read عشر? cp. 525. 1.

وهم الامير تنكز *a* العثمانىّ البلبغاوىّ احد امراء الطبلخانات بالديار [سنة ٧٩٣
المصريّة وكان من الشجعان وتمان تمر الاشرفىّ نائب بهسنا وكان من اكابر المماليك الاشرفيّة وهو من خشداشيّة منطاش لكنّه *b* كان من حزب الناصرىّ وتمر باى الحسنىّ الاشرفىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة ومن اجلّ المماليك الاشرفيّة وهو حمو الوالد وكان من الشجعان وجمق الكمشبغاوىّ احد اعيان امراء مصر والشأم وكان من حزب الناصرىّ وتمر الجركتمرىّ احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة وكان من حزب الملك الظاهر برقوق وقطلوبغا الاحمدىّ البلبغاوىّ احد امراء العشرات بالقاهرة وعيسى التركمانىّ احد امراء الطبلخانات بمصر وقد ولى عدّة اعمال وقرا بغا البوبكرىّ امير مجلس واحد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وقرقماس الطشتمرىّ *c* استادار العالية والخازندار والدوادار الكبير بالديار المصريّة تنقّل فى جميع هذه الوظائف وغيرها وكان اوّلا من حزب الظاهر ثمّ صار من بعد خلعه من حزب يلبغا الناصرىّ ويونس الاسعردىّ الرمّاح الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات لم يكن فى المماليك الظاهريّة من يضاهيه فى حسن الشكالة ولا فى لعب الرمح قُتل الجميع فى يوم واحد حسبما ذكرناه

وتوفّى الامير سيف الدين مامور بن عبد الله القلمطاوىّ البلبغاوىّ فى واقعة حمص ايضا وكان ولى نيابة الكرك وتقدمة الف بديار مصر وحجوبيّة الحجّاب بها ثمّ ولّاه الملك الظاهر فى سلطنته الثانية نيابة حماة فقُتل وهو على نيابة حماة وكان من اجلّ المماليك البلبغاويّة واعيان امراء مصر وهو زوج بنت استاذه الاتابك يلبغا التى خدمت الملك الظاهر برقوقا لمّا حُبس بالكرك

وتوفّى *d* الشيخ المعتقد الصالح علىّ المغربل فى خامس جمادى

a) M adds بغ. *b*) M fol. 182*a*. *c*) X fol. 58*a*. *d*...*a*, p. 607) X om.

الاولى ودُفن بزاويته خارج القاهرة بحكر الزرّاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن ويُقصد للزيارة[a] [سنة ٧٩٢]

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح محمّد الفاوىّ فى ثامن جمادى الاولى ودُفن خارج باب النصر وكان خيرا معتقدا

وتوفّى الشيخ المقرئ شمس الدين محمّد المعروف بالوفاء[b] فى سابع جمادى الاولى

وتوفّى الاديب الشاعر شمس الدين محمّد بن اسمٰعيل الافلاتىّ[c] المالكىّ فى سادس جمادى الاولى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع ونصف مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واصبعان والوفاء حادى عشر مسرى واللّه[d] تعالى اعلم[e]

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة [سنة ٧٩٣]

فيها توفّى الامير شهاب الدين احمد بن الامير الكبير الحاجّ آل ملك الجوكندار[f] فى يوم الاحد ثانى عشرين جمادى الآخرة

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر القرشىّ الدمشقىّ الشافعىّ قاضى قضاة دمشق بخزانة شمائل بعد عقوبات شديدة فى ليلة الاحد[g] تاسع شهر رجب وكان غير مشكور السيرة مسرفا على نفسه وهو ممّن

---

a) See *d*, p. 606. *b*) X الرفاء. *c*) M الافلاقى, X الافلاتى. *d...e*) M om. *f*) M fol. 182*b*. *g*) M الاربعاء (neither agrees with 535. 7).

[سنة ٧٩٣] قام على الملك الظاهر برقوق بدمشق وحرّض العامّة على قتاله وقد مرّ من ذكره ما فيه غنيّة عن ذكره ثانيا

وتوفّى الامير حسام الدين حسين بن علىّ ابن *a* الكورانىّ احد امراء الطبلخانات ووالى القاهرة مخنوقا بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة فى عاشر شعبان وكان غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت قتل من الزعر فى ايّام ولايته خلائق *b* لا تدخل تحت حصر

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة جلال الدين جلال بن رسول ابن احمد بن يوسف العجمىّ التّبريزىّ *c* التبّانىّ الحنفىّ خارج القاهرة فى *d* يوم الجمعة ثالث شهر رجب والتبّانىّ نسبة الى سكنه وهو موضع خارج القاهرة *e* بالقرب من باب الوزير يقال *f* له التبّانة *g* وكان اماما عالما بفنون كثيرة افتى واقرأ ودرّس عدّة سنين وعُرض عليه قضاء مصر فامتنع عفّةً منه وله مصنّفات كثيرة منها شرح المنار فى اصول الفقه وشرح مختصر ابن الحاجب *h* وخرّج *i* ايضا مختصر التلويح فى شرح الجامع الصحيح للحافظ مغلطاى وله منظومة فى الفقه وشرحها فى اربع مجلّدات وله مختصر فى ترجيح الامام ابى حنيفة وله تعليقة على البزدوىّ ولم يكمله وشرح *k* كتبا كثيرة غير ذلك واصله من بلدة بالروم يقال لها تيرة *l* بكسر التاء المثنّاة وسكون الياء آخر *m* الحروف *n*

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح علىّ الرومىّ فى رابع *o* ذى الحجّة وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد للزيارة للتبرّك به

وتوفّى قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن يوسف الرّكراكىّ

---

a) M om. *b*) M adds كثيرة. *c*) M التبرى. *d…e*) M om. *f…g*) M om. *h*) X transp. here *k…n*. *i*) M وشرح. *k…n*) See *h*. *l*) Cp. Ibn Baṭṭûṭa, II, 307. 10; M تيرة. *m…n*) M om. *n*) See *k* and *m*. *o*) M adds عشرين.

المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة a وهو قاض بحمص فى رابع عشر [سنة ٧٩٣] شوّال وقد b تجرّد صُحبة السلطان وكان عالما ديّنا مشكور السيرة

وتوفّى شيخ خانقاة الصلاحيّة c سعيد السعداء شهاب الدين احمد ابن d الانصارىّ الشافعىّ فى عاشر ذى القعدة

وتوفّى قاضى قضاة الحنابلة بدمشق الشيخ شرف الدين عبد القادر بن شمس الدين محمّد e بن f عبد القادر الحنبلىّ النابلسىّ الدمشقىّ فى عيد g الاضحى بدمشق وكان فقيها فاضلا افتى ودرّس

وتوفّى القاضى فتح الدين ابو بكر h محمّد بن القاضى عماد الدين ابى اسحٰق ابرٰهيم بن i محمّد بن اسحٰق بن ابرٰهيم k بن ابى الكرم محمّد الدمشقىّ الشافعىّ المعروف بابن الشهيد كاتب سرّ دمشق l قتيلا بخزانة شمائل فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان وكان ممّن خرج على الملك الظاهر برقوق ووافق منطاش وحرّض على قتال برقوق وقد مرّ من ذكره نبذة كبيرة عند حضوره الى m القاهرة n مع جنتمر نائب o دمشق p وابن q القرشىّ قاضى دمشق وغيرهما وكان فتح الدين رئيسا فاضلا بارعا بالادب والترسّل مشاركا فى فنون كثيرة ماهرا فى التفسير مليح الخطّ وله مصنّفات منها انّه نظم السيرة النبويّة لابن هشام فى مسطور r مرجّزة s وجملتها خمسون الف بيت ولمّا ولى كتابة سرّ دمشق قال فيه بدر الدين بن حبيب [السريع]

كِتَابَةُ ٱلسِّرِّ عَلَا قَدْرُهَا بِٱبْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلْأَلْمَعِيِّ t ٱلْأَدِيبْ
وَكَيْفَ لَا تَعْلُو وَقَدْ جَاءَهَا نَصْرٌ مِنَ ٱللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيبْ

---

a) X fol. 58b. b...c) M om. (sic). d) M om. e...f) M om. g) M يوم. h) Cp. 533.11. i...k) M om. l) M fol. 183a. m...n) M after p. o) M من. p) See m. q) Cp. 607. 17. r...s) M دمسطور من حر. t) X الالعى.

[سنة ٧٩٣] ومن *a* شعر القاضى فخر الدين هذا رحمه اللّه قوله *b* [الوافر]

مُدِيرَ ٱلْكَأْسِ حَدِّثْنَا وَدَعْنَا بِعَيْشِكَ *c* عَنْ كُؤُوسِكَ وَٱلْحَثِيثِ
حَدِيثُكَ عَنْ قَدِيمِ ٱلرَّاحِ يُغْنِى فَلَا تَسْقِ *d* ٱلْأَنَامَ سِوَى ٱلْحَدِيثِ

وله [الكامل]

قَاسُوا حَمَاةَ بِجِلِّقٍ فَأَجَبْتُهُمْ هٰذَا قِيَاسٌ بَاطِلٌ وَحَيَاتِكُمْ
فَعَرُوسُ جَامِعِ جِلِّقٍ مَا مِثْلُهَا شَتَّانَ *e* بَيْنَ عَرُوسِنَا وَحَمَاتِكُمْ

وله فى *f* عين بعلبكّ رحمه اللّه *g* [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَيْتُ لِبَعْلَبَكَّ *h* وَشَاقَنِى *i* عَيْنٌ بِهَا رَوْضُ ٱلنَّعِيمِ مُنَعَّمُ
فَلِأَهْلِهَا مِنْ أَجْلِهَا أَنَا مُكْرَمٌ وَلِأَجْلِ عَيْنٍ أَلْفُ عَيْنٍ تُكْرَمُ

وتوفّى الامير الكبير يلبغا بن عبد اللّه الناصرىّ اليلبغاوىّ *k* قتيلا بقلعة حلب وهو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق التى خُلع الملك الظاهر فيها من الملك وحُبس بالكرك وكان اصله من اكابر مماليك يلبغا العمرىّ استاذ برقوق وتأمّر فى ايّام استاذه يلبغا امرة طبلخاناة ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف بالقاهرة فى دولة الملك الاشرف شعبان وكان معه فى العقبة ثمّ ملك باب السلسلة من الاسطبل السلطانىّ كلّ ذلك وبرقوق لم يتأمّر الّا من نحو شهر واحد ثمّ وقع له امور وحُبس ونُفى الى البلاد الشاميّة على امرة مائة وتقدمة الف بدمشق حتّى ولى نيابة حلب عن المنصور علىّ ثمّ عن اخيه ثمّ عن الملك الظاهر برقوق ثمّ قبض عليه برقوق وحبسه مدّة سنين ثمّ اطلقه وولّاه نيابة حلب ثانيا فعصى بعد مدّة ووافق منطاش وقهر الظاهر برقوقًا وخلعه من السلطنة وحبسه بالكرك ورُشّح *l* الى سلطنة مصر فامتنع غاية الامتناع وسلطن *m* الملك الصالح حاجّيا ثانيا ولقّبه *n*

a...b) M ولهُ ايضا. *c*) M om. *d*) M يشفى, X نسقى.
e) MX add ما. *f...g*) M om. *h*) X الى بعلبك. *i*) X om. و.
k) X om. *l*) M ورحج. *m*) X وتسلطن. *n*) M fol. 183*b*.

بالمنصور وصار هو مدبّر مملكته وحكم مصر الى ان خرج عليه منطاش [سنة ٧٩٣] وكسره وقبض عليه وحبسه بسجن الاسكندريّة a الى ان افرج عنه الملك الظاهر برقوق لمّا خرج من حبس الكرك وكسر منطاش وتسلطن ثانيا فاخرجه b ولم يؤاخذه وندبه لقتال منطاش ثمّ ولّاه نيابة الشأم بعد قتل الجوبانيّ ثمّ قبض عليه فى هذه السنة وقتله بقلعة حلب ليلته هو وكشلى امير آخوره والامير محمّد ابن المهمندار نائب حماة وقد تقدّم ذلك كلّه مفصّلا فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الاولى والثانية وترجمة الملك المنصور حاجّىّ فانّه كان فى الحقيقة هو السلطان وحاجّىّ له الاسم لا غير فيُكتفى بما وقع من ذكره هناك ولا حاجة للاعادة هنا وكان يلبغا الناصرىّ من اجلّ الملوك عفّة وصيانة ولى مصر وخلع الملك الظاهر وولّى الملك المنصور ولم يقتل احدا صبرا غير واحد يسمّى سودون من مماليك الظاهر ويكفيه من عفّته عن سفك الدماء عدم قتله للملك الظاهر برقوق بعد ان اشار عليه جميع اصحابه بقتله وكان مذهبى فيه انّ الملك الظاهر برقوقا لا يقتله ابدا بل اذا ظهر منه ما يخيفه c يحبسه الى ان يموت مراعاة لما سبق له من المنّ عليه لمّا خلعه من الملك والسلطنة وحبسه ولم يقتله انتهى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واصبع واحد

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

وهى سنة اربع وتسعين وسبعمائة [سنة ٧٩٤]

فيها توفّى الشيخ الاديب شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد بن علىّ الدنيسرىّ المعروف بابن العطّار الشاعر المشهور فى

a) X fol. 59a. b) M X om. ف. c) M يخنقه.

[سنة ٧٩٤] سادس عشر شهر ربيع الآخر وقد مرّ من شعره نبذة كبيرة فى عدّة مواطن ومن نظمه[a] المشهور[b] فى الاقباط [السريع]

قَالُوا تَرَى ٱلْأَقْبَاطَ قَدْ رُزِقُوا   حَظًّا وَأَضْحَوْا كَٱلسَّلَاطِينِ
تَمَلَّكُوا[c] ٱلْأَتْرَاكَ قُلْتُ لَهُمْ   رِزْقُ ٱلْكِلَابِ عَلَى[d] ٱلْمَجَانِينِ[e]

وتوفّى الامير الكبير اينال بن عبد الله اليوسفىّ البلبغاوىّ أتابك العساكر بالديار المصريّة بها فى[f] رابع عشرين جمادى الآخرة وتولّى الاتابكيّة من بعده الامير كمشبغا الحموىّ البلبغاوىّ[g] على انّ كمشبغا كان يجلس فى الخدمة تحت[h] اينال المذكور وكان اينال شجاعا مقداما وقد تقدّم ركوبه على الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته والقبض عليه وحبسه[i] مدّة الى ان اخرجه برقوق الى بلاد الشأم وصار بها اميرا ثمّ نقله الى عدّة ولايات الى ان ولّاه نيابة حلب ثمّ عزله فى سلطنته الاولى عن نيابة حلب وجعله اتابك دمشق ثمّ ولّاه نيابة حلب بعد[k] عصيان الناصرىّ فلم يتمّ له ذلك وخرج اينال ايضا على الظاهر ووافق الناصرىّ فلمّا ملك الناصرىّ مصر ولّاه نيابة صفد ووقع له امور حتّى ولّاه الملك الظاهر اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة فى سلطنته الثانية فدام على ذلك الى ان مات فى التاريخ المذكور وقد تقدّم ذكر اينال هذا فى عدّة تراجم من هذا الكتاب فيها كفاية عن التعريف بحاله

وتوفّى الامير سيف الدين بُطا بن عبد الله الطولوتمرىّ الظاهرىّ نائب الشأم بها بعد ان ولى نيابة الشأم ايّاما قليلة فى حادى عشرين المحرّم وقد ذكرنا امر بُطا هذا فى اواخر ترجمة الملك المنصور وكيفيّة خروجه من سجن القلعة وكيف ملك باب السلسلة من صراى تمر نائب غيبة منطاش واقمته بباب السلسلة الى ان قدم استاذه الملك الظاهر برقوق الى الديار المصريّة وولّاه الدواداريّة الكبرى ثمّ ولّاه نيابة دمشق

---

a...b) M شعره. *c*) M X وتملكوا. *d...e*) Read عَلَّمَاتِجَانِين? *f...g*) M om. *h*) M فوق. *i*) M X وحبس. *k*) M fol. 184*a*.

بعد القبض على الاتابك يلبغا الناصرىّ *a* فلم تطل ايّامه ومات وكان [سنة ٧٩٤] من اعيان المماليك الظاهريّة واتّهم الملك الظاهر فى امره انّه اغتاله بالسمّ واللّه اعلم

وتوفّى الامير سيف الدين ملكتمر بن عبد اللّه الناصرىّ بطّالا ملازما لبيته فى حادى عشرين شهر ربيع الاوّل وكان قديم هجرة فى الامراء تأمّر فى دولة الملك الناصر حسن ثمّ انعم عليه الملك الاشرف شعبان بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ جعله رأس نوبة النوب بعد واقعة *b* اسندمر الناصرىّ ثمّ نُقل الى امرة مجلس ثمّ صار استادارا كبيرا فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة عوضا عن علم دار المحمّدى ثمّ أُخرج الى نيابة صفد فى السنة المذكورة ثمّ عُزل وأُحضر الى القاهرة وأُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بها ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب بالديار المصريّة مدّة سنين ثمّ تعطّل ولزم داره الى ان مات

وتوفّى الامير سيف *c* الدين *d* سودون بن عبد اللّه الطرنطائىّ نائب دمشق بها فى شعبان وكان ولى نيابة دمشق بعد موت الامير بطا المقدّم ذكره فحكم بدمشق سبعة اشهر ومات وتولّى بعده نيابة دمشق الامير كمشبغا الاشرفىّ الخاصّكى امير مجلس

وتوفّى الشيخ المعتقد المجذوب طلحة المغربىّ فى رابع عشر شوّال بمدينة مصر وكانت جنازته مشهودة *e* ودُفن خارج باب *f* النصر *g* من القاهرة وهو احد من اوصى الملك الظاهر برقوق ان يُدفن تحت ارجلهم من الصالحين والعلماء فدُفن هناك ثمّ عُمّرت التربة الناصريّة *h* الموجودة الآن وكان للناس فيه اعتقاد كبير لا سيّما الملك الظاهر برقوق

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة عزّ الدين يوسف بن محمود بن محمّد الرازىّ *i* الحنفىّ العجمىّ المعروف بالاصمّ شيخ خانقاة الملك ركن

a) X fol. 59*b*. *b*) X واقعه ان. *c*...*d*) X om. *e*) M X om. *f*...*g*) M مصر. *h*) Cp. VI, 229.1. *i*) M fol. 184*b*.

[سنة ٧٦٤] الدين بيبرس الجاشنكير ثمّ شيخ الخانقاة الشيخونيّة فى ثالث عشرين المحرّم وقد اناف على السبعين سنة وكان من العلماء

وتوفّى *a* الاديب الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد *b* الرحمان وقيل *c* عبد الوهّاب بن عبد الرزّاق بن ابرٰهيم القبطىّ الحنفىّ الشهير بابن مكانس وزير دمشق وناظر الدولة بالديار المصريّة والشاعر المشهور بالقاهرة فى خامس عشر ذى الحجّة وكان اديبا فاضلا شاعرا فصيحا بليغا لا يُعرَف فى ابناء جنسه الاقباط من يقاربه ولا يدانيه وهو احد فحول الشعراء بالديار المصريّة فى عصره وشعره فى غاية الحسن والرقّة والانسجام وديوان شعره مشهور كثير الوقوع بايدى الناس وقد استوعبنا من شعره اشياء كثيرة فى كتابنا المنهل الصافى اذ هو كتاب تراجم نذكر *d* هنا بعضها *e* ومن شعره وقد صادره الملك الظاهر برقوق *f* فقال [الرمل]

رَبِّ خُذْ بِٱلْعَدْلِ قَوْمًا   أَهْلَ ظُلْمٍ مُتَوَالِى
كَلَّفُونِى بَيْعَ خَيْلِى   بِرَخِيصٍ وَبِغَالِى

ولمّا علّقه الملك الظاهر برقوق فى مصادرته منكّسا على رأسه قال [البسيط]

وَمَا تَعَلَّقْتُ بِٱلسُّرْيَاقِ مُنْتَكِسًا
لِجُرْمَةٍ أَوْجَبَتْ تَعْذِيبَ نَاسُوتِى
لٰكِنَّنِى مُذْ نَفَثْتُ ٱلسِّحْرَ مِنْ أَدَبِى
عُلِّقْتُ تَعْلِيقَ هَارُوتٍ وَمَارُوتِ

وله [الكامل]

زَارَتْ مُعَطَّرَةُ ٱلشَّذَا مَلْفُوفَةً كَىْ *g* تَخْتَفِى *h* فَأَبَى شَذَا *i* ٱلْعِطْرِ
يَا مَعْشَرَ ٱلْأُدَبَاءِ هٰذَا وَقْتُكُمْ فَتَنَاظَمُوا فِى ٱللَّفِّ وَٱلنَّشْرِ

---

a) M adds الامير. *b...c*) M om. *d...e*) M om. *f*) M adds وعلقه منكسا على راسه (but see line 15). *g...h*) M om. *i*) M الشذا.

ولہ [الوافر] [سنة ٧٩٤]

يَقُولُ مُعَذِّبِى إِنْ هِمْتَ وَجْدًا بِخَدٍّ خِلْتُ فِيهِ ٱلشَّعْرَ نَمْلَا
أَتَعْرِفُ خَدَّهُ لِلْعِشْقِ أَهْلًا فَقُلْتُ لَهُمْ نَعَمْ أَهْلًا وَسَهْلَا

وتوفّى *a* القاضى علاء الدين علىّ *b* بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد الازرقىّ المقيرىّ *c* الكركىّ الشافعىّ كاتب سرّ الكرك ثمّ الديار المصريّة فى اوّل شهر ربيع الاوّل ودُفن خارج باب النصر وهو احد من قام بنصرة الملك الظاهر برقوق عند خروجه من حبس الكرك وقد تقدّم ذكر ذلك فى ترجمة الملك الظاهر برقوق فعرف له برقوق ذلك وولّاه كتابة سرّ مصر *d* وولّى اخاه القاضى عماد *e* الدين قضاء الديار المصريّة واستمرّ علاء الدين هذا فى *f* وظيفة كتابة السرّ الى ان مرض ومات واعيد بدر الدين بن فضل اللّه من بعده الى وظيفة كتابة السرّ *g*

وتوفّى القاضى علاء الدين علىّ *h* بن عبد اللّه بن يوسف البيرىّ الحلبىّ الشاعر الكاتب المنشئ فى رابع عشر شهر ربيع الاوّل مخنوقا بامر الملك الظاهر برقوق وكان بارعا فى *i* الانشاء والادب وخدم جماعة من الملوك الى ان اتّصل بخدمة الاتابك يلبغا الناصرىّ وسار صحبته الى الديار المصريّة لقتال الملك الظاهر برقوق ولمّا ملك الناصرىّ ديار مصر صار علاء الدين هذا من عظماء مصر ولا زال على ذلك حتّى قُبض على الناصرىّ وحُبس باسكندريّة فاستمرّ *k* علاء الدين بمصر فلمّا عاد الظاهر الى ملكه واخرج الناصرىّ عاد علاء الدين هذا الى خدمته الى ان قبض عليه الملك الظاهر وقتله وأُمسك *l* علاء الدين هذا وحُمل الى القاهرة فى الحديد ثمّ قتله وكان بارعا اديبا ومن شعره [الطويل]

---

a) X fol. 60*a*. *b*) X om. *c*) M المقبرى. *d*) M كمابه (sic). *e*) M علا. *f*...*g*) M om. *h*) X om. *i*) M fol. 185*a*. *k*) X om. ـفـ, M has و. *l*) M X om. و.

[سنة ٧٩٤]

أَرَى ٱلْبَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِغُرُوبِهِ   وَأَلْبَسَ مِنْهُ أَزْرَقَ ٱلْمَاءِ أَبْيَضَا
تَوَهَّمَ أَنَّ ٱلْبَحْرَ رَامَ ٱلْتِقَامَهُ   فَسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مُفَضَّضَا

وتوفّى الامير عنقاء[a] بن شطى ملك العرب وامير آل مرا كان قد خرج عن طاعة الملك الظاهر وقتل الامير يونس الدوادار ووافق الناصرىّ ومنطاش فلمّا عاد الملك الظاهر الى ملكه لم يزل يرسل اليه الفداويّة ويعد الناس فى قتله حتّى قتلته الفداويّة فى هذه السنة فى رابع المحرّم

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الصفوىّ كان احد امراء الالوف[b] بالديار المصريّة وحاجب الحجّاب بها فى اوّل شهر ربيع الآخر

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه السيفىّ نشتمر الدوادار كان احد امراء[c] العشرات مات فى عاشر صفر

وتوفّى[d] بدر الدين محمّد بن عبد اللّه المنهاجىّ الفقيه الشافعىّ المعروف بابن الزركشىّ المصنّف المشهور فى ثالث رجب وكان فقيها مصنّفا

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد ابو عبد اللّه محمّد الركراكىّ المغربىّ المالكىّ فى ثالث عشر جمادى الاولى وقد قارب مائة سنة

وتوفّى الامير الوزير ناصر الدين محمّد بن الامير حسام الدين لاجين الصفرىّ المنجكىّ المعروف بابن الحسام فى ثانى عشر صفر بعد مرض طويل بعد ان ولى الوظائف الجليلة مثل وزر مصر والاستاداريّة وغيرهما

وتوفّى القاضى جمال الدين محمود بن القاضى حافظ الدين محمّد ابن تاج الدين ابرٰهيم القيصرىّ الحنفىّ قاضى قضاة الحنفيّة بحلب

وتوفّى الامير سيف الدين قرا دمرداش بن عبد اللّه الاحمدىّ اليلبغاوىّ مقتولا فى محبسه بقلعة الجبل فى ذى الحجّة وهو ايضا من

---

a) M X عنقا. b...c) M om. d) M adds الشيخ.

اعيان المماليك البلبغاويّة كان من جملة امراء الالوف بالديار المصريّة [سنة ٧٩٤] وامير سلاح في سلطنة الظاهر الاولى فلمّا انتصر الناصريّ على عسكر الملك الظاهر برقوق بدمشق وقبض الناصريّ على الامير اينمش البجاسيّ خلع الملك الظاهر على قرا دمرداش هذا باستقراره[a] عوضه اتابك العساكر بالديار المصريّة وانعم عليه بثلاثين الف دينار فاخذها وعصى من ليلته وتوجّه الى الناصريّ وصار من جملة عساكره فلمّا ملك الناصريّ الديار[b] المصريّة استقرّ به امير مجلس الى ان امسكه منطاش مع من امسك من حواشي الناصريّ وحبسه الى ان اطلقه الملك الظاهر برقوق وولّاه نيابة طرابلس ثمّ نقله الى نيابة حلب وندبه لقتال منطاش فدام على نيابة حلب الى ان عزله عنها الملك الظاهر بعد ان امسك الناصريّ وانعم عليه بتقدمة الف بديار مصر ثمّ قبض عليه بمصر وحبسه ثمّ قتله

وتوفّى الشيخ المحدّث المسند بدر الدين محمّد بن محمّد بن مجير المعروف بابن الصائغ وابن المشارف في ثالث شهر ربيع الآخر

امر النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة[c] اذرع وعشرون[d] اصبعا[e] مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا[f] عشر اصبعا[g]

السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

وهي سنة خمس وتسعين وسبعمائة [سنة ٧٩٥]

فيها توفّى الاديب الشاعر زين الدين ابو بكر بن عثمان ابن العجميّ في سادس عشر ذى الحجّة وكان عنده فضيلة وله شعر جيّد من ذلك [البسيط]

---

a) M fol. 185*b*. *b*) X fol. 60*b*. *c*) M ثمانية. *d*...*e*) M om. *f*...*g*) M om.

[سنة ٧٩٥

قَدْ عَاوَدَ ٱلْحُبُّ قَلْبِى بَعْدَ سَلْوَتِهِ
وَٱسْتَعْذَبَ ٱلضَّيْمَ وَٱلتَّعْذِيبَ وَٱلنَّصَبَا*a*
وَكَانَ أَقْسَمَ لَا يَصْبُو لِظَبْيِى نَقًا
مِمَّا رَأَى فِى هَوَى غِزْلَانِهِ وَصَبَا

وتوفّى الامير زين الدين ابو يزيد بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك الظاهر برقوق واحد امراء الطبلخانات فى رابع جمادى الآخرة وحضر السلطان الصلاة عليه وابو يزيد هذا هو الذى كان اختفى الملك الظاهر برقوق عنده فى نوبة الناصرىّ ومنطاش وأُخذ من داره وكان الظاهر توجّه اليه واختفى عنده من غير*b* مواعدة فعرف له الظاهر ذلك فلمّا عاد الى ملكه ثانيا انعم عليه بامرة طبلخاناة ثمّ استقرّ به دوادارا كبيرا بعد توجّه بطا لنيابة الشأم فدام على ذلك حتّى مات فى التاريخ المذكور ودُفن بتربته التى انشأها عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل وكان اميرا فاضلا عارفا*c* ذكيّا له*d* يد*e* فى فنون وكان يعرف بالتركىّ والعجمىّ والارمنىّ على انّه كان فصيحا باللغة العربيّة قلتُ هكذا يكون الدوادار لا كَمَنْ لا يعرف اسمه من اسم الحمار وكان يميل الى مذهب الصوفيّة وكان الملك الظاهر يثق اليه ويشاوره فى اموره

وتوفّى الوزير الصاحب شمس الدين ابو الفرج عبد الله المقسىّ فى رابع شعبان ودُفن بجامعه الذى جدّده على الخليج الناصرىّ بالقرب من باب البحر وكان معدودا من روّساء*f* الاقباط*g*

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير علاء الدين آقبغا آص قال المقريزىّ كان اوّلا من جملة امراء الملك الاشرف شعبان الطبلخانات ثمّ نزعها منه*h* لمّا سخط على والده وتعطّل مدّة وعقّ اباه وحُكى عنه امور شنعة فى عقوقه لوالده وسافر الى اليمن وعاد الى القاهرة

a) M والوصبا. *b*) M om. *c*) X عارفا. *d*...*e*) M om. *f*) M fol. 186*a*. *g*) M adds رحمه الله. *h*) M om.

وتنقّلت به الايّام الى ان ولى شدّ الدواوين بامرة عشرة مدّة ثمّ أُمسك [سنة ٧٩٥] وصودر وعوقب عقوبة شديدة وكان سيّئ السيرة من اشرّ خلق اللّه المتجاهرين بالمعاصى الى ان توفّى يوم الاربعاء ثامن عشرين شوّال انتهى كلام المقريزىّ

وتوفّى *a* الطواشى مقبل بن عبد اللّه الشهابىّ شيخ الخدّام بالحرم النبوىّ وكان اصله من خدّام الملك الصالح اسمٰعيل بن الملك الناصر محمّد بن قلاوون وتنقّل فى الخدم الى ان اختصّ بالامير شيخون العمرىّ ثمّ خدم السلطان حسنا ثمّ ولى مشيخة الخدّام بالحرم النبوىّ بعد وفاة الطواشى افتخار الدين ياقوت الرسولىّ الخازندار الناصرىّ وكان مقبل ينوب عنه فى الحرم فلمّا مات ولى مكانه

وتوفّى قاضى القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر اللّه بن احمد بن محمّد بن ابى الفتح بن هاشم بن اسمٰعيل بن ابرٰهيم الكنانىّ *b* العسقلانىّ الحنبلىّ قاضى قضاة *c* الديار المصريّة بها *d* فى ليلة الاربعاء حادى عشرين شعبان وكان مشكور السيرة محبّا *e* للناس *f*

وتوفّى الشيخ نجم الدين محمّد بن جماعة الشافعىّ خطيب القدس فى يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة

وتوفّى الامير صارم الدين ابرٰهيم بن الامير الكبير طشتمر الدوادار فى شهر رمضان بثغر الاسكندريّة وكان من جملة امراء الطبلخانات بالديار المصريّة

وتوفّى الشيخ علاء الدين ابو الحسن *g* علىّ بن محمّد الاقفهسىّ الفقيه *h* الشافعىّ فى ثامن *i* عشرين شوّال وكان معدودا من فقهاء الشافعيّة

وتوفّى الامير علاء *k* الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الاسنقجاوىّ *l*

---

a) M adds الامير. *b*) M الكمانى. *c*) X fol. 61*a*. *d*) M om. *e...f*) M محببا. *g*) X adds بن. *h*) M om. *i*) M ثانى. *k*) Cp. 409. 17. *l*) M الاسقجارى.

[سنة ٧٩٥] المعروف بابى درقة الكاشف ولى الكشف بجهات كثيرة ووقع له امور مع العربان وقتل منهم جماعة كبيرة حتّى مهّد البلاد القبليّة

وتوفّى الشيخ صلاح الدين محمّد *a* ابن الاعمى الحنبلىّ مدرّس مدرسة الملك الظاهر برقوق فى شهر ربيع الآخر

وتوفّى القاضى شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن الضياء المناوىّ الشافعىّ شيخ المدرسة الجاولية بالكبش واحد نوّاب الحكم بالقاهرة فى *b* شهر ربيع الآخر *c*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة *d* عشر اصبعا *e* مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا والله *f* تعالى اعلم *g*

السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

[سنة ٧٩٦] وهى سنة ستّ وتسعين وسبعمائة

فيها توفّى الامير سيف الدين ابرك بن عبد الله المحمودىّ الشعرىّ شادّ الشراب خاناه السلطانيّة وهو مجرّد بدمشق وبها دُفن وكان خصيصا عند استاذه الملك الظاهر برقوق

وتوفّى الصاحب الوزير موفّق *h* الدين *i* ابو الفرج الاسلمىّ تحت العقوبة فى يوم الاثنين عشرين *k* شهر ربيع الآخر وكان اسوء الوزراء سيرة فانّه كان أُكره على الاسلام حتّى قال كلمة الايمان غصبا ولبس العمامة البيضاء وهو باق على دين النصرانيّة فكان على الناس بذنوبهم ولمّا كان على دين النصرانيّة وهو يباشر الحوائج خاناه كان مشكور السيرة حتّى أُكره على الاسلام فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما من

a) M om. *b...c*) M om. *d...e*) M om. *f...g*) M om. *h...i*) M om. *k*) Read 21? (cp. 556. 6).

[سنة ٧٩٦] الظلم والجور وولى فى بعض الاحيان نظر الجيش بديار مصر ايضا . قلت لا ألومه على ما فعله وما الذنب الّا لمولّيه لِمَ لا اقتدى بمن كان قبله من الملوك السالفة ووزرائهم مثل القاضى الفاضل عبد الرحيم وابن بنت الاعزّ وبنى حنّاء وغيرهم رحمهم اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح رشيد التكرورىّ الاسود فى البيمارستان المنصورىّ فى يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة وكان يقيم بجامع راشدة خارج مدينة مصر القديمة وهو آخر من سكنه وكان يُقصد للزيارة وللناس فيه اعتقاد حسن

وتوفّى الامير سلّام بتشديد اللام ابن محمّد بن سليمان بن فائد *a* المعروف بابن تركيّة اميرُ خفاجة *b* من عرب الصعيد فى سابع شهر ربيع الآخر وكان من اجلّ امراء العرب

وتوفّى الرئيس علاء الدين علىّ بن عبد الواحد بن محمّد بن صغير رئيس الاطبّاء وهو بمدينة حلب فى التجريدة صحبة السلطان فى يوم الجمعة عاشر *c* ذى الحجّة ودُفن بها ثمّ نُقل بعد مدّة الى القاهرة وكان من الافراد فى علم الطبّ والملاطفة ماهرا فى صناعته كان من عظم اطّلاعه فى علم الطبّ يصف للموسر باربعين الفا ويصف الدواء فى ذلك الداء بعينه للمُعْسر بفلس واحد قال المقريزىّ وكنتُ عنده فدخل عليه *d* شيخ وشكى شدّة السُّعال فقال له ايّاك تنام بغير سراويل فقال الشيخ اى واللّه فقال له فلا تفعلْ نمْ بسراويلك قال *e* فصدفتُ ذلك الشيخ بعد *f* ايّام فسألتُه فقال لى عملتُ ما قال فبرئتُ قال وكان لنا جار حدث لابنه رعاف حتّى افرط فانحلّت قُوَى الصغير فجاء به الى ابن صغير هذا وشكى من كثرة الرعاف فقال له *g* شرّط اذنيه فتعجّب وتوقّف فقال له ثانيا

a) M قايد. *b*) M خواجه. *c*) The 10th was a Tuesday. *d*) M adds رجل. *e*) M نصى. *f*) X fol. 61*b*. *g*) M fol. 187*a*.

[سنة ٧٩٦] تنوكّل على الله وافعل ففعل ذلك فبرئ الصغير وذكر له اشياء كثيرة من a هذا النموذج b يطول شرحها

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن القاضى علاء الدين علىّ c ابن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلّى بن دعجان ابن خلف بن نصر بن منصور بن عبيد الله بن علىّ بن محمّد بن ابى بكر عبد الله بن عمر ابن الخطّاب العدوىّ القرشىّ العمرىّ المصرىّ الشافعىّ كاتب سرّ الديار المصريّة ورئيسها بدمشق فى يوم الثلاثاء العشرين من شوّال مجرّدا صحبة السلطان الملك الظاهر برقوق ودُفن بتربتهم بدمشق وولى كتابة السرّ من بعده القاضى بدر الدين محمود الكلستانىّ

وتوفّى اخوه حمزة بن علىّ بن فضل الله بعده بشهر فقال فى موتهما بعض شعراء العصر [الوافر]

قَضَى ٱلْبَدْرُ بْنُ فَضْلِ ٱللّٰهِ نَحْبًا   وَمَاتَ أَخُوهُ حَمْزَةُ بَعْدَ شَهْرِ
فَلَا تَعْجَبْ لِذِى ٱلْأَجَلَيْنِ يَوْمًا   فَحَمْزَةُ مَاتَ حَقًّا بَعْدَ بَدْرِ

وكان القاضى بدر الدين المذكور اماما رئيسا فاضلا فى الانشاء والادب وله مشاركة جيّدة فى الفقه وغيره وكان محمود السيرة مشكور الطريقة باشر كتابة سرّ مصر نحو سبع وعشرين سنة على انّه انفصل فيها اولى وثانية فالاولى باوحد الدين عبد الواحد والثانية بعلاء الدين الكركىّ وهو ثالث واحد سُمّى بدر الدين من بنى فضل الله كتّاب سرّ دمشق وآخر من ولى كتابة سرّ مصر وغيرها من بنى فضل الله وبموته خرجت كتابة السرّ عن بنى فضل الله رحمه الله تعالى

وتوفّى القاضى تاج الدين محمّد بن محمّد بن محمّد المليجىّ المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة وناظر الاحباس وخطيب مدرسة

---

a . . . b) M om. *c*) M om.

السلطان حسن فى تاسع عشر صفر عن سبعين سنة وكان خيرا ديّنا [سنة ٧٩٦] مشكور السيرة رحمه اللّه

وتوفّى الامير منكلى بغا بن عبد اللّه الشمسىّ الطرخانىّ احد الامراء بديار مصر ثمّ نائب الكرك فى ليلة عاشوراء وكان من اكابر امراء مصر ولديه حشمة ورئاسة

وتوفّى الامير زين الدين عبد الرحمان بن الاتابك منكلى بغا الشمسىّ وابن اخت الملك الاشرف شعبان بن حسين وصهر الملك الظاهر برقوق واحد امراء الطبلخانات بديار مصر بها فى عاشر شعبان

وتوفّى الشيخ ناصر الدين محمّد بن مقبل الجندىّ الفقيه الظاهرىّ المذهب فى يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة وكان فاضلا وله مشاركة جيّدة فى فنون وكان لا ينكتّم الاقتداء[a] بمذهب اهل الظاهر ويحفّ شاربه ويرفع يديه فى كلّ خفض ورفع فى الصلاة

وتوفّى الامير[b] ناصر الدين محمّد بن الامير شرف الدين موسى بن الامير جمال الدين يوسف احد امراء العشرات بالديار المصريّة فى ليلة الاربعاء سادس عشرين ذى القعدة وكان ابوه وجدّه من امراء الالوف بالقاهرة وكان يحبّ علم[c] الحديث ويواظب سماعه وله مشاركة فى المذهب

وتوفّيت الشيخة الصالحة المعتقدة المعروفة بالبغداديّة صاحبة الرباط بالقاهرة فى يوم السبت ثانى عشرين[d] جمادى الآخرة وكانت على قدم هائل من الصلاة والعبادة وللناس فيها اعتقاد وتُقْصَد للزيارة

وتوفّى السلطان ابو العبّاس احمد بن محمّد بن ابى بكر بن يحيى ابن ابرٰهيم فى ليلة الخميس رابع شعبان بمحلّ ملكه مدينة تونس من بلاد المغرب بعد ان حكمها اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر

---

a) M fol. 187b. b) M الامام. c) M om. d) Cp. 621.6.

[سنة ٧٩٦] ونصفا وقام من بعده على ملك تونس ابنه السلطان ابو فارس عبد العزيز وكان من اجلّ ملوك الغرب وطالت ايّام[a] ولده عبد العزيز فى الملك حسبما[b] يأتى ذكره فى محلّه ان شاء اللّه تعالى[c]

وتوفّى ايضا صاحب مملكة فاس من بلاد الغرب السلطان ابو العبّاس احمد بن ابى سالم بن ابرهيم بن ابى الحسن المرينىّ[d] ملك الغرب[e] فى المحرّم واقيم بعده ابنه ابو فارس عبد العزيز قلتُ وهو يشارك المقدّم ذكره فى الاسم والكنية واسم الاب والجدّ

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحد عشر اصبعا واللّه[f] تعالى اعلم[g]

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر الثانية على مصر

[سنة ٧٩٧] وهى سنة سبع وتسعين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ برهان الدين ابو اسحٰق ابرهيم الآمدىّ الدمشقىّ الفقيه الحنبلىّ احد اصحاب ابن تيميّة

وتوفّى الامير علاء الدين أَطنبغا بن عبد اللّه الحلبىّ الاشرفىّ وهو مسجون بقلعة حلب وكان من اعيان المماليك الاشرفيّة واحد اكابر الامراء بديار مصر

وتوفّى الشيخ المعتقد المجذوب ابو بكر البجائىّ المغربىّ احد من اوصى السلطان الملك الظاهر برقوق ان يُدفن تحت رجليه فى يوم السبت خامس جمادى الآخرة ودُفن خارج باب النصر حيث[h] هى التربة الظاهريّة الآن[i] وكانت جنازته مشهودة واخرجه السلطان وجبّره

a) X fol. 62a. b...c) M om. d) M المدنى, X المدينى. e) M تعرب. f...g) M om. h...i) M om.

على يد الامير يلبغا السالمىّ وكان *a* للناس فيه اعتقاد لا سيّما الملك [سنة ٧٩٧] الظاهر برقوق فانّه كان له فيه اعتقاد

وتوفّى العلّامة *b* صدر الدين بديع بن نفيس التبريزىّ رئيس الاطبّاء بالديار المصريّة فى سادس عشر شهر ربيع الاوّل وهو عمّ القاضى فتح الدين فتح اللّه كاتب السرّ الآتى ذكره وهو الذى كفله *c* بعد موت جدّه نفيس وكان مات والد فتح اللّه معتصمُ بن نفيس وفتح اللّه طفل صغير وكان *d* بديع ماهرا فى علم الطبّ كثير الحفظ لمتونه وهو صاحب التصانيف المشهورة *e*

وتوفّى الشريف ابو الحسن علىّ بن عجلان بن رميثة واسم رميثه منجد بن ابى نمىّ بن ابى سعد حسن بن علىّ بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن محمّد بن موسى بن عبد اللّه المحض بن موسى بن الحسن السبط بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب المكّىّ الحسنىّ امير مكّة المشرّفة وليها ثمانى سنين ونحو ثلاثة اشهر مستقلّا بالامارة غير *f* سنتين *g* او نحوهما *h* فانّه كان فيهما *i* شريكا لعنان ابن مغامس بن رميثة ووقع له امور بمكّة مع الاشراف ووقائع وآخرَ الامر توجّه اخوه الشريف حسن بن عجلان الى القاهرة بريد امرة مكّة فقبض عليه السلطان وحبسه وبعث الى علىّ هذا باستمراره على امرة مكّة فاستمرّ على امرته الى ان وقع بينه وبين بعض القوّاد وخرج اليهم علىّ هذا فبدره بعضهم وسايره وهو راكب على راحلته والشريف علىّ هذا على فرس فرمى القائد بنفسه على الشريف علىّ المذكور وضربه بجنبيّة كانت معه فوقعا جميعا على الارض فوثب عليه علىّ وضربه

---

a...*b*) M om. *c*) M fol. 188*a*. *d*...*e*) M om. *f*) X عشر. *g*) M X سنين. *h*) X Y نحوها. *i*) M X (cp. Wüstenfeld, "Mekka", II, 226. 9–14).

[سنة ٨٢٧] بالسيف ضربة كاد منها يهلك وولّى علىّ راجعا الى الحلّة *a* فاغرى به شخص يقال له ابو نمىّ غلامٌ لصهره حازمِ بن عبد الكريم جنديّا *b* وعنبة *c* وحمزة وقاسما *d* فوثبوا عليه وقتلوه وقطعوه وبعثوا به الى مكّة فدُفن بالمعلاة على ابيه عجلان وكان قتله فى يوم الاربعاء سابع شوّال وولى امرة مكّة بعده اخوه حسن بن عجلان

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن السلطان الملك الظاهر برقوق فى يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجّة ومولده فى مستهلّ شهر ربيع الاوّل سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وامّه خوند الكبرى ارد صاحبة قاعة العواميد ومات بعد ان اعيا الاطبّاء دواه الذى كان برجليه من ارياح الشوكة *e* وبه *f* مات وكان اقطاعه الديوان المفرد الآن فانّه لمّا مات جعله السلطان اقطاعا لمماليكه المشتروات وافرده فسُمّى المفرد من يومئذ وجعل كاتبه الهيصم وكان محمّد هذا اكبر اولاد السلطان واعظمهم ووجد السلطان عليه وجدا عظيما

وتوفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن عبد الرحمان بن عبد الدائم بن محمّد المعروف بابن بنت ميلق الشاذلىّ الصوفى قاضى قضاة الديار المصريّة وهو معزول فى ليلة الاثنين تاسع عشرين *g* شهر ربيع الاوّل وكان اصله من اشموم الرمّان وُلد *h* قبل *i* سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع الحديث وطلب العلم وتفقّه ووعظ دهرا وقال الشعر وانشأ عدّة خطب بليغة وجمع عدّة اجزاء فى عدّة فنون وكان يتزيّا بزىّ الفقراء ويتصدّى لعمل المواعيد واعتقده الناس وتبرّكوا به وخطب

---

a) M الحلد, X الحلة; according to Ḳalḳashandî, IV, 275,8, ʿAlî was killed in بطن مرّ; Khazrajî, II, 277.18, فى ناحية الوادى.
b) Read جندبا? *c*) M وعقبه, X وعُتبة. *d*) M X وقاسم.
e) X السوكه. *f*) X fol. 62*b*. *g*) The date and day apparently do not correspond (cp. 624.20), although in agreement with 535.16. *h*) M fol. 188*b*. *i*) M om.

بعدّة جوامع وصار له اتباع وشهرة كبيرة الى ان طلبه الملك الظاهر [سنة ٧٩٧] برقوق للقضاء بعد عزل القاضى بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء فامتنع ثمّ اجاب فالبسه الملك الظاهر تشريف القضاء بيده واخذ طيلسانه يتبرّك به قال المقريزىّ فداخل الناس بولايته خوف ووهم وظنّوا انّه يحمل الناس على محض الحقّ وانّه يسير على طريق السلف من القضاة لما الفوه من تشدّقه فى وعظه وتفخّمه فى منطقه واعلانه بالتكبير على الكافّة ووقيعته فى القضاة واشتماله على لبس الخشن[a] المتوسّط من الثياب ومعيبه على اهل الترف فكان اوّل ما بدأ به ان عزل قضاة مصر جميعهم من العريش الى اسوان وبعد يومين تكلّم معه الحاجّ مفلح مولى القاضى بدر الدين بن فضل اللّه كاتب السرّ فى اعادة بعض من عزله من القضاة فاعاده فانحلّ ما كان معقودا بالقلوب من مهابته ثمّ قلع زيّه الذى كان يلبسه ولبس الشاش الكبير الغالى الثمن[b] ونحوه من الثياب وترفّع فى مقاله وفعاله حتّى كاد يصعد الجوّ وشحّ فى العطاء ولاذ به جماعة غير محبّبين الى الناس فانطلقت ألسنة الكافّة بالوقيعة فى عرضه واختلقوا عليه ما ليس فيه فلمّا قدم الامير يلبغا الناصرىّ الى الديار المصريّة وغلب برقوقا على المملكة وبعثه الى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع فى حقّ الظاهر واساء القول فيه فبلغه ذلك قبل ذهابه الى الكرك فاسرّها فى نفسه فلمّا ثار منطاش على الناصرىّ صرف ابن ميلق هذا عن القضاء بالصدر المناوىّ بعد ما كان اخذ خطّه فى الفتاوى المكتتبة فى حقّ برقوق فلمّا عاد برقوق الى الملك لهج بذمه فتنبّهت اعين العدى لابن ميلق هذا وحسّنوا للبيدفىّ احمد[c] امين الحكم ان يقف للسلطان ويشكو ابن ميلق المذكور بسبب ما اخذه من اموال الايتام وكان نحو الثلاثين الف درهم

---

a) Cp. 385.15. b) M المثمن. c) X om.

[سنة ٧٩٧] فضّة عنها قريب من الف وخمس مائة مثقال من الذهب فرفع فيه قصّة الى السلطان فطلبه فجاءوا به وقد حضر القضاة فأُوقف مع النقباء تحت مقعد السلطان فى الميدان فحال ما مثل قائما سقط مغشيّا عليه وصار *a* على التراب بحضرة ذلك الجمع *b* العظيم فتقدّم بعض من كان يلوذ به ليصلح من شأنه فصرخ فيه السلطان وتُرك طويلا حتّى افاق وادّعى عليه البيدقيّ فلم يُلْحِن *c* بحجّة والزمه القضاة بغرامة ذلك والقيام به للايتام من ماله ولم يكن المال المذكور فى ذمّته وانّما كان *d* اقترضه وصرّه للحرمين فلزمه غصبا ورُسّم عليه وسُجن بالمدرسة الشريفيّة *e* ليدفع المال وما زال يورده حتّى اتى ذلك على غالب موجوده ثمّ لزم داره وذهبت عينه وتخلّى عنه احبابه الى ان مات ودُفن خارج باب النصر بتربة الصوفيّة فلقدْ كان قبل ولايته حسنة من حسنات الدهر ما رأيتُ قبله احسنَ صلاةً منه ولا اكثر خشوعا مع حسن منطق وفصاحة الفاظ وعذوبة كلام وبهجة زيّ وصلح فى وعظه اذا *f* قصّ او خطب الّا انّه امتُحن بالقضاء وابتلى بما ارجو ان يكون كفّارةً له انتهى كلام المقريزيّ باختصار

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن علىّ بن صلاح الحريريّ احد نوّاب القضاة الحنفيّة ومشايخ القرّاء بالديار المصريّة فى يوم الجمعة رابع عشرين شهر رجب وكان فقيها مقرئا اقرأ ودرّس وناب فى الحكم سنين *g*

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن عمر القليجيّ *h* الحنفيّ مفتى دار العدل واحد نوّاب القضاة بالديار المصريّة فى ليلة الثلاثاء العشرين *i* من شهر رجب وقد بلغ من الرئاسة مبلغا عظيما وكانت لديه فضيلة تامّة

a) M fol. 189*a*. *b*) X om. *c*) M يلحن. *d*) X om. *e*) M الشريفة. *f*) X fol. 63*a*. *g*) M om. *h*) M القليجى. *i*) Cp. line 17.

ونوفّى العلّامة شمس الدين محمّد الاقصرائىّ الحنفىّ شيخ المدرسة [سنة ٧٩٧] الاينمشيّة بباب الوزير فى سابع عشر جمادى الاولى وكان اماما عالما مدرّسا فقيها ذكيّا حافظا كان يلقى الدرس عند الملك الظاهر ايّام امرته وصدرا من سلطنته وكان خصيصا عند السلطان وله وجاهة فى الدولة ونولّى بعد موته مشيخة الاينمشيّة الشيخ سراج الدين عمر القرمىّ

ونوفّى القاضى برهان الدين ابرٰهيم القلقشندىّ الشافعىّ موقّع الحكم واحد الفقهاء الشافعيّة فى ثالث عشرين شعبان

ونوفّى الامير سيف الدين طوغان بن عبد اللّه الظاهرىّ امير جاندار[a] فى سادس صفر وكان احد اعيان المماليك الظاهريّة برقوق خصيصا عند استاذه

ونوفّى الشيخ نور الدين ابو الحسن علىّ الهوربينىّ[b] الفقيه الشافعىّ شيخ القصونيّة فى شهر رجب وكان فقيها فاضلا بارعا

ونوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن احمد السفرىّ[c] الحلبىّ[d] الحنفىّ فى يوم الجمعة خامس[e] شهر ربيع الاوّل واصله من قرية خرنبا[f] من عمل عزاز[g] وكان فقيها[h] بارعا وله[i] مشاركة فى فنون[k]

ونوفّى القاضى جمال الدين ابو محمّد عبد اللّه بن فرج النويرىّ المالكىّ احد نوّاب الحكم المالكيّة بالديار المصريّة وكان معدودا من فضلاء المالكيّة

ونوفّى الامير سيف الدين قرا بغا بن عبد اللّه والد الامير جركتمر الخاصّكى الاشرفىّ فى ثانى شهر ربيع الاوّل وكان احد امراء العشرينات بالقاهرة وكان مشكور السيرة خيرا ديّنا

ونوفّى الشيخ المعتقد شمس الدين محمّد[l] المقسىّ[m] فى يوم

a) M خازندار. *b*) M الهروبنى. *c*) X السعرى. *d*) M fol. 189*b*. *e*) Cp. 626. 16. *f*) M خربتا, X حرسا (read perhaps خرنبا). *g*) M اعزاز. *h*) M adds فاضلا. *i*...*k*) M om. *l*) M om. *m*) M المعدسى.

[سنة ٧٩٧] الاحد اوّل شهر رمضان وكان يسكن بجامع المقسىّ على الخليج وكان يُقصد للزيارة

وتوفّى الشيخ المعتقد محمّد[a] السملوطىّ الصعيدىّ المالكىّ فى ثانى عشر شهر رمضان وكان فقيها خيرا ديّنا وللناس فيه اعتقاد ومحبّة[b]

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد بن علىّ بن عبد العزيز ابن المطرّز فى يوم[c] الاحد[d] سادس جمادى الآخرة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

[سنة ٧٩٨] وهى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

فيها توفّى الشيخ المقرئ الفقيه شهاب الدين احمد بن محمّد بن بيبرس الجندىّ المعروف بابن الركن البيبرسىّ الحنفىّ وكان اماما فاضلا

وتوفّى الامير سيف الدين بهادر بن عبد الله الاعسر فى يوم عيد الفطر وكان من اعيان الامراء وتنقّل فى عدّة ولايات

وتوفّى الامير تمر بن عبد الله الشهابىّ الحاجب احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة وكان فقيها فاضلا بارعا اماما فى الفقه وفروعه معدودا من فقهاء الحنفيّة وكان شجاعا مقداما خرج عليه العرب العصاة فقاتلهم فجُرح فى المعركة ومات من جراحه رحمه الله

وتوفّى الامير الجليل سودون بن عبد الله الفخرىّ[e] الشيخونىّ نائب السلطنة بالديار المصريّة بها فى يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة

---

a) X om. b) X وصحبة. c...d) M om. e) M النائب.

بعد ما شاخ وكان اصله من مماليك الامير الكبير شيخون *a* العمرى [سنة ٧٩٨] الناصرى ثمّ ترقّى فى الدول الى ان ولى حجوبيّة الحجّاب بالديار المصريّة فى دولة الملك الصالح حاجّى ثمّ نقله الملك الظاهر برقوق الى نيابة السلطنة فى اوائل سلطنته وطالت ايّامه فى السعادة وكان وقورا فى الدول معظّما عند الملوك ولمّا كبر وشاخ اخذ يتبرّم من الامرة والوظيفة ويستعفى الى ان اعفاه الملك الظاهر بعد قدومه من سفرته الى البلاد الشاميّة وكان سودون مقيما بالقاهرة فلزم داره من صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة *b* الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان اميرا خيرا ديّنا وافر *c* الحرمة *d* آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ومنذ مات تجاهر الملك الظاهر برقوق بالمنكرات التى لم تكن قبل تُعرف منه وكان محبّا للعلماء والفقراء كان يدور وينزل الى بيوت الفقراء ويتبرّك بهم ويبذل لهم الاموال قال قاضى القضاة العينىّ رحمه اللّه وكان حصل له شىء من التغفّل والتساهل قلتُ كان فيه سلامة باطن مع دين وشفقة ولين جانب حتّى صار يُحْكى عنه اشياء فى حكوماته مختلقة *e* عليه كما يذكر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحىّ الخصىّ وليس لذلك صحّة انتهى

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبك بن عبد اللّه الطشتمرىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة وكان جليل القدر وقورا *f* من الامراء المشايخ

وتوفّى الامير الوزير ناصر الدين محمّد بن رجب بن كلبك التركمانىّ الاصل المصرىّ فى يوم الجمعة سادس عشرين صفر كان شابّا جميلا حسن الهيئة وهو ممّن توفّى بغير نكبة ولّاه الملك الظاهر برقوق اوّلا شادّ الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثمّ عُزل بابن آقبغا آص وعُوّض *g* عن شدّ الدواوين بشدّ الدواليب الخاصّ عوضا عن خاله محمّد بن

---

a) X fol. 63*b*. *b*) M fol. 190*a*. *c*...*d*) X om. *e*) M مختلفة. *f*) X om. *g*) M عوضا.

[سنة ٧٩٨] الحسام بحكم انتقال خاله الى الوزارة ثمّ بعد مدّة صودر وحمل مائة وسبعين الف درهم وقبل ان يُغلّقها أُفرج عنه ثمّ ولّاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفّق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ستّ وتسعين وسبعمائة وانعم السلطان عليه فى يوم ولايته للوزارة بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر ثمّ خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطّالين بوظائف تحت يده تعظيما له وصار الجميع فى خدمته فاستقرّ الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرىّ ناظر الدولة واستقرّ الوزير كريم الدين ابن الغنّام فى نظر البيوت واستقرّ الوزير علم الدين سنّ ابرة فى استيفاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم بن ابى شاكر ونزل الجميع فى خدمته وباشروا بين يديه كما كانوا بين يدى خاله الامير الوزير ناصر الدين محمّد بن الحسام الصقرىّ فسُمّى بوزير الوزراء وباشر بحرمة وافرة الى ان مات

وتوفّى السيّد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين ابرٰهيم بن حمزة الحسنىّ العراقىّ نقيب الاشراف فى ليلة ثلث شهر ربيع الآخر ودُفن على ابيه بتربة الاتابك يلبغا العمرىّ بالصحراء a خارج القاهرة وكان ولى b نظر وقف الاشراف مع نقابة الاشراف ونظر القدس والخليل وكان شكلا جميلا مهابا فصيحا بالالسن الثلاثة العربيّة والعجميّة والتركيّة وكان ديّنا خيّرا صاحب عبادة ونسك وكان له نظم على طريقة البغادة وهو قوله

بِحَقّى عَلَيْكُم بِشَوْقى اِلَيْكُم   إِذَا ٱشْتَقْتُ لَيْكُمْ c تَعَالُوا ٱبْصُرُونِى

وتوفّى ملك الغرب وصاحب فاس السلطان d ابو فارس عبد العزيز ابن السلطان e ابى العبّاس احمد بن ابى سالم بن ابرٰهيم بن ابى الحسن المرينىّ واقيم بعده على سلطنة فاس اخوه ابو عامر عبد الله

---

a) M om. b) M fol. 190b. c) Sic MX. d...e) M om.

وتوفّى الشيخ صلاح الدين محمّد الشطنوفىّ[a] مُوقّع الحكم فى شهر [سنة ٧٩٨] رمضان وكان اماما فى صناعته

وتوفّى الشيخ نور[b] الدين علىّ بن[c] عبد اللّه[d] بن عبد العزيز الدميرىّ المالكىّ شيخ القرّاء بخانقاة شيخون واخو القاضى تاج الدين بهرام فى ثانى عشرين شهر رمضان وكان اماما فى القراءات مشاركا فى عدّة فنون

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن[e] جمق بن الامير الكبير اينمش البجاسىّ فى يوم الجمعة خامس صفر وحضر السلطان الصلاة[f] عليه وكان احد امراء الطبلخانات

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير جاركس الخليلىّ فى يوم الثلاثاء تاسع صفر وكان محمّد المذكور ايضا من امراء الطبلخانات بالديار المصريّة

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن محمّد بن موسى الشنشىّ الحنفىّ المعروف بالرخّ احد نوّاب القضاة الحنفيّة بمصر فى جمادى الاولى

وتوفّى الشيخ زين الدين مقبل بن عبد اللّه الصرغتمشىّ الفقيه الحنفىّ فى اوّل شهر رمضان بالقاهرة وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه وله مشاركة فى عدّة فنون

وتوفّى الامير سيف الدين تغرى بردى بن عبد اللّه القردمىّ قتيلا فى محبسه وكان من اعيان الامراء ووقع له امور فى واقعة الناصرىّ ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق اوّلا ثمّ كان من حزب الملك الظاهر على منطاش آخرا ودام على ذلك الى ان قُبض عليه وحُبس ثمّ قُتل فى التاريخ المذكور رحمه اللّه وكان شجاعا مقداما

وتوفّى الشيخ الخطيب برهان الدين ابو[g] اسحٰق[h] ابرٰهيم بن

---

a) M الشطوفى. *b*) X fol. 64*a*. *c*...*d*) X om. *e*) M X om. *f*) X om. *g*...*h*) M om.

[سنة ٧٩٨] الشيخ المعتقد الصالح عبد الله المنوفىّ الفقيه المالكىّ فى شهر رجب وكان احد الفقهاء المالكيّة اقرأ ودرّس وخطب بجامع الامير شرف الدين امير *a* حسين بن *b* جندر سنين *c* وهو ابن العبد الصالح المشهور عبد الله المنوفىّ

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واثنا *d* عشر اصبعا *e* مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واصبعان

السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

[سنة ٧٩٩] وهى سنة تسع وتسعين وسبعمائة

فيها توفّى الامير سيف الدين اياس بن عبد الله الجرجاوىّ نائب طرابلس بالقاهرة بعد *f* ان قُبض عليه وأُلزم بحمل مال كبير فارسل خازنداره الى حضور المال فمات بعد يومين فى يوم الجمعة ثامن عشرين *g* صفر وكان اوّلا من امراء الالوف بالديار المصريّة ثمّ تنقّل فى عدّة اعمال بالبلاد الشاميّة حتّى انّه ولى نيابة طرابلس ثلاث مرّات آخرها فى سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية الى ان عزله بالامير دمرداش المحمّدىّ الظاهرىّ نائب حماة وتوجّه اياس اتابكا بدمشق فاقام بها يسيرا وطُلب الى القاهرة وصودر وأُهين الى ان مات بعد يومين حسبما تقدّم ذكره وقيل انّه لمّا اهين كان فى يده خاتم فيه سمّ فمصّه فمات من وقته وقيل غير ذلك وكان بشع المنظر ظالما غشوما *h* حادّ المزاج كريه المعاشرة يُرمى بعظائم قيل انّه قال له رجل مرّة يا وجه القمر بعد ان دعا له دعاء على عادة العوّام فضرب الرجل ضربا مبرّحا *i* وقال انا

a) M om. *b…c*) M om. *d…e*) M om. *f*) M fol. 191*a*.
g) M عشر. *h*) M غاشما. *i*) M مولما.

أعرف بنفسي منك وكانت بعض حظاياه ملكها الوالد من بعده [سنة ٧٩٩] واستولدها فكانت تحكى عنه عظائم من سوء خُلقه وخلقه

وتوفّى الامير ابو بكر بن محمّد المعروف بابن الاحدب امير العربان ببلاد الصعيد قتيلا

وتوفّى الامير ركن الدين بيبرس بن عبد الله النعمان تمرىّ الامير آخور الثانى واحد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة فى رابع عشر جمادى الآخرة وكان من قدماء الامراء وهو من اوّل الامر الى آخره كان من حزب الملك الظاهر برقوق وكان الملك الظاهر ينادمه ويمازحه ويعجبه كلامه وانا اتعجّب[a] من الملك الظاهر برقوق فى عدم ترقّيه ولعلّه كان راضيا بما هو فيه والله[b] اعلم وهو والد صاحبنا الناصرىّ محمّد[c] بن بيبرس رحمه الله تعالى[d]

وتوفّى الامير عمر بن عبد العزيز امير عرب هوّارة ببلاد الصعيد قلتُ وعمر هذا هو والد بنى عمر امراء العربان ببلاد الصعيد فى زماننا هذا ولعلّه يكون اوّل من ولى منهم الامرة

وتوفّى الشيخ المسند المعمّر المعتقد زين الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن احمد بن المبارك بن حمّاد المغربىّ المعروف بابن الشيخة ومولده فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ودُفن خارج القاهرة بعد ان حدّث سنين وصار رحلة فى زمانه

وتوفّى الشيخ نور الدين ابو الحسن علىّ بن احمد بن عبد العزيز العَقيلىّ بفتح العين المهملة المالكىّ امام المالكيّة بالمسجد الحرام بمكّة المشرّفة واخو القاضى ابى الفضل وكان يُعرف بالفقيه علىّ[e] النويرىّ فى ثانى جمادى الاولى بمكّة المشرّفة وكان سمع الكثير وحدّث سنين

---

a) M adds غاية العجب. *b*...*d*) M om. *c*) X fol. 64*b*. *d*) See *b*. *e*) M om.

[سنة ٧٩٩] وتوفّى الشيخ *a* الامام محبّ الدين محمّد بن الشيخ الامام العلّامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوىّ فى ليلة الاثنين رابع عشرين شهر رجب بعد ان تصدّى لاقراء النحو سنين وانتفع به جماعة *b* الطلبة وكان له مشاركة جيّدة فى الفقه وغيره وكان خيرا ديّنا

وتوفّى قاضى القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمّد بن احمد ابن ابى بكر الطرابلسىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة فى يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجّة وكان عفيفا ديّنا مشكور السيرة وتولّى القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمّد الملطىّ بعد ان خرج البريد بطلبه وشغر منصب القضاء بالقاهرة مائة يوم واحد عشر يوما حتّى حضر وولى قضاء الحنفيّة بديار مصر قلتُ هكذا تكون ولاية قضاة الشرع الشريف بعزّة وطلبٍ واحترام لا كمن يسعى فيها من بيت الامير الكبير الى بيت والى القاهرة حتّى يلى بالمال والبذل من غير تستّر فى ذلك حتّى انّه يعرف ولايته *c* بالبرطيل *d* كلّ احد من المسلمين حتّى النصارى واليهود فلا حول ولا قوّة الّا بالله العظيم

وتوفّى الشيخ الامام العالم زين الدين ميكائيل بن حسن بن اسرائيل التركمانىّ الفقيه الحنفىّ فى ذى الحجّة عن نيّف وسبعين سنة كان فقيها فاضلا بارعا مشاركا فى فنون كثيرة من العلوم وكان مستحضرا لمذهبه مناظرا طلق اللسان فصيحا واقرأ ودرّس سنين

وتوفّى القاضى جمال الدين محمود بن احمد وسمّاه *e* بعضهم محمودا ابن محمّد *f* بن علىّ بن عبد الله القيصرىّ العجمىّ الحنفىّ قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة وناظر الجيوش المنصورة بها وشيخ شيوخ خانقاة شيخون فى ليلة الاحد سابع شهر ربيع الاوّل بعد ان جمع

a) M fol. 191*b*. *b*) M adds من. *c*) M بولايته. *d*) M البرطيل. *e . . . f*) M om.

بين هذه الوظائف الثلاث التى لم تُجْمَع لغيره وكان من رجال الدهر [سنة ٧٩٩] حزما وعزما ومعرفة وعقلا وفضلا وكان قدم الى القاهرة فى عنفوان شبيبته فقيرا مملقا ونزل بالمدرسة الصرغتمشيّة مدّة يخدم الفقهاء فرأى فى منامه بانّ عمر *a* ابن الخطّاب رضى اللّه عنه يقول له انت شاهنشاه ففسّر المنام علىّ الشنشىّ وكان من جملة الصوفيّة بالصرغتمشيّة وتنقلّت به الاحوال الى ان صار يقرئ المماليك بالاطباق من القلعة وقُتل الملك الاشرف شعبان وصار مخدومُه طشتمر اللقّاف اتابك العساكر فتكلّم *b* له فى حسبة القاهرة دفعة واحدة فوليها ونزل عند شخص فى داره حتّى تعيّن له دار يسكنها وبعث له قاضى القضاة صدر الدين المناوىّ بثوب حتّى لبسه لعجزه عن شرى ثوب وهذا اوّل مبدإ امره *c* ثمّ تنقّل فى الوظائف حتّى كان من امره ما كان ولمّا مات خلّف موجودا كبيرا وكتبا حسنة وخلّف ثمانية اولاد من الذكور والاناث منهم العلّامة صدر الدين احمد ابن العجمىّ الآتى ذكره فى وفيات ثلاث وثلاثين وثمانمائة *d* وتولّى قضاء الحنفيّة من بعده القاضى شمس الدين محمّد الطرابلسىّ ومات فى السنة حسبما تقدّم وولى الجيش بعده شرف الدين ابن الدماميني

وتوفّى الامير جمال الدين محمود بن علىّ بن اصفر عينه الاستادار فى يوم الاحد تاسع شهر رجب بخزانة شمائل بعد ما نُكب وعوقب وصودر ودُفن بمدرسته خارج باب زويلة المعروفة به وجملة ما اخذه منه الملك الظاهر من المال فى ايّام مصادرته الف الف دينار واربعمائة الف دينار والف الف درهم فضّة وبضائع وغلال وغير ذلك بما ينيف على الف الف درهم فضّة وتلف له بايدى من *e* عاقبه وحواشيه *f* جملة كبيرة واخفى هو ايضا اشياء كثيرة يترجّى البقاء ومن عظم ما

---

a) M X sic. *b*) M X om. ف. *c*) M fol. 192*a*. *d*) X fol. 65*a*. *e*...*f*) M حواشيه.

[سنة ٧٩٩] ظهر له من المال قالت العامّة ألانَ اللّهُ الحديدَ[a] لداود والذهب لمحمود وكان اصل محمود هذا انّه كان فى مبدإ امره فقيرا يتعانى الشدّ فى اقطاعات الجند ثمّ خدم عند بعض الامراء فصلحت حاله وحصّل[b] وسعى حتّى ولى شدّ الدواوين بالقاهرة فظهر منه نجابة ويقظة وترقّى حتّى ولى الاستاداريّة فى دولة الملك الظاهر برقوق الاولى وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف ونكبه الناصرىّ لمّا ملك مصر وحبسه الى ان خرج من السجن فى نوبة[c] بطا واصحابه من الجبّ واعاده الملك الظاهر الى وظيفة الاستاداريّة بعد[d] مدّة فانّه كان اوّلا لمّا قدم الى مصر ولّاه مشيرا ثمّ اعاده الى الاستاداريّة[e] ودام بها الى ان قبض عليه الظاهر بسعى كاتبه سعد الدين ابرٰهيم بن غراب واجرى عليه العقوبة الى ان مات

وتوفّى الوزير الصاحب سعد الدين نصر اللّه القبطىّ الاسلمىّ المعروف بابن البقرىّ فى ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة

وتوفّى قاضى القضاة سرىّ الدين محمّد بن محمّد قاضى قضاة الشافعيّة بدمشق المعروف بابن المسلّاتىّ الشافعىّ بالقاهرة فى يوم الخميس سابع عشرين شهر رجب وكان فقيها عالما افتى ودرّس وولى قضاء دمشق وكان معدودا من علماء الشافعيّة

وتوفّى قاضى القضاة نجم الدين ابو العبّس احمد بن قاضى القضاة عماد الدين اسمٰعيل بن محمّد بن عبد[f] العزيز بن صالح بن ابى العزّ وهيب بن عطاء بن جُبَير بن جابر بن وهيب الحنفىّ الدمشقىّ المعروف بابن ابى العزّ وبابن الكشك قتيلا بدمشق فى مستهلّ ذى الحجّة بعد ان لزم داره مدّة وكان اماما فقيها بارعا مفنّنا[g] ولى قضاء

---

a) M الجديد. *b*) M وحصل له. *c*) I. e., نوبة خروج. *d…e*) X om. *f*) M fol. 192*b*. *g*) X مفتيا.

بدمشق استقلالا غير مرّة وحسنت سيرته وأُشخص *a* فى سنة سبع [سنة ٧٩٩] وسبعين وسبعمائة الى الديار المصريّة وولى بها قضاء الحنفيّة بعد قاضى القضاة صدر الدين محمّد بن عبد اللّه التركمانىّ بعد موته فلم تطل مدّته واستعفى والحّ فى ذلك حتّى اعفاه السلطان وولّاه قضاء الحنفيّة بدمشق على عادته فدام بها سنين ثمّ صُرف عنها ولزم داره حتّى مات قتيلا بدمشق رحمه *b* اللّه تعالى *c*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا *d* عشر اصبعا واللّه اعلم

السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ثمانمائة [سنة ٨٠٠]

فيها توفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد اللّه اليحياوىّ الظاهرىّ الامير آخور الكبير فى ليلة الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر ونزل السلطان الى الاسطبل ومشى فى جنازته حتّى حضر الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ ثمّ ركب وتوجّه امام جنازته حتّى شاهد دفنه واقام القرّاء على قبره اسبوعا ووجد السلطان عليه كثيرا وبكى عند دفنه وكان من عظماء المماليك الظاهريّة انعم عليه السلطان بامرة عشرة فى اوائل واقعة الناصرىّ ومنطاش ثمّ رقّاه حتّى ولّاه الامير آخوريّة بعد الامير بكلمش العلائىّ لمّا نُقل الى امرة سلاح فدام فى وظيفة الامير آخوريّة الى *e* ان توفّى وتولّى الامير آخوريّة بعد موته الامير نوروز الحافظىّ الظاهرىّ رأس نوبة النوب

وتوفّى السيّد الشريف جمال الدين عبد اللّه بن عبد الكافى بن علىّ بن عبد اللّه الطباطبىّ نقيب الاشراف فى ليلة رابع عشرين ذى القعدة

---

a) M وشخص. *b…c*) M om. *d*) M وتسعة. *e*) X fol. 65*b*.

[سنة ٨٠٠]

وتوفّى القاضى العلّامة تاج الدين ابو محمّد عبد الله بن علىّ ابن عمر السنجارىّ الحنفىّ المعروف بقاضى صور بفتح الصاد المهملة وصور بلدة بين حصن كيفا وبين ماردين من ديار بكر بن وائل كان اماما عالما مفنّنا بارعا فى الفقه والاصلين والعربيّة واللغة وافتى ودرّس سنين بدمشق ومصر وكان فى ابتداء امره لمّا قدم القاهرة اجتاز بدمشق واستوطنها مدّة واخذ بها عن العلّامة علاء *a* الدين القونوىّ الحنفىّ ثمّ قدم الى القاهرة فاخذ عن العلّامة *b* شمس الدين محمّد الاصبهانىّ وغيره حتّى برع فى عدّة فنون وافتى ودرّس وصنّف واشغل ومن تآليفه كتاب البحر الحاوى فى الفتاوى ونظم كتاب المختار فى الفقه ونظم السراجيّة فى الفرائض ونظم كتاب سلوان *c* المطاع *d* لابن *e* ظفر وناب *f* فى الحكم بالقاهرة وولى وكالة بيت المال بدمشق وكان من محاسن الدنيا دينا وعلما وخيرا وكرما

وتوفّى الامير سيف الدين قلمطاى بن عبد الله العثمانىّ الظاهرىّ الدوادار الكبير بالديار المصريّة فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الاولى وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ وحضر دفنه ايضا بتربته التى انشأها عند الصوّة بالقرب من باب الوزير وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا واقام القرّاء على قبره اسبوعا وتولّى الدواداريّة من بعده الامير بيبرس ابن اخت السلطان وكان قلمطاى من اجلّ المماليك الظاهريّة باشر الدواداريّة بحرمة وافرة ونالته السعادة وعظم فى الدول وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيّين بالقاهرة وخلّف مالا كبيرا وهو ايضا ممّن انشأه استاذه الملك الظاهر فى سلطنته الثانية رحمة الله تعالى عليه

وتوفّى امين الدين ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن علىّ

a ... *b*) X om. *c*) X سلوك. *d*) X المطاع. *e*) X لان. *f*) M fol. 193*a*.

الانصاريّ الحمصيّ الحنفيّ كاتب سرّ دمشق بها فى ثانى عشر ذى الحجّة [سنة ٨٠٠] ومولده فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاوّل [a] سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقّه بدمشق وبرع فى الفقه والعربيّة وشارك فى عدّة فنون مشاركة جيّدة ومهر فى الادب والترسّل والنظم وتولّى كتابة سرّ دمشق وباشرها بحرمة وافرة ونالته السعادة فى مباشرته وكان ذا شكالة حسنة وعبارة فصيحة وفضل وافضال وكان له يد فى علم الموسيقى وتأدّيه وعنده ميل الى اللهو والطرب مع حشمة ودين وكرم [b] ومن شعره لمّا عاد من تجريدة ارزنكان صحبة الامير تنم الحسنيّ نائب الشأم وقد ضلّ غالب العسكر فى بعض الليالى عن الماء فنزل هو على ماء فى بعض الطريق وقال فى ذلك [البسيط]

ضَلُّوا عَنِ ٱلْمَاءِ لَمَّا أَنْ سَرَوْا سَحَرًا   قَوْمِى فَظَلُّوا حَيَارَى يَلْهَثُونَ ظَمَا
وَٱللّٰهُ أَكْرَمَنِى بِٱلْوِرْدِ دُونَهُمُ   فَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ بِمَا

وله ايضا [الوافر]

جُفُونٌ مِنْ تَرَاقِيهَا [c] دَوَامِى [d]   مَدَامِعُهَا تَفِيضُ عَلَى ٱلدَّوَامِ
فَدَيْتُ عُيُونَ [e] مَنْ حَرَمَتْ عُيُونِى   مُنَاهَا مِنْ لِقَا طِيبِ ٱلْمَنَامِ
وَرَاشَتْ مِنْ لَوَاحِظِهَا نِبَالًا   مَرَاشِفُهَا شَفَيْنَ [f] مِنَ السَّقَامِ
إِذَا لَاحَظْتَنِى [g] فَيُصِيبُ [h] قَلْبِى   عَلَى ٱللَّحَظَاتِ مَوْفُورُ ٱلسِّهَامِ
لَهَا شَفَتَانِ قَدْ شَفَتَا فُؤَادِى   وَلَا شَفَتَاهُ إِلَّا لِلْغَرَامِ
وَثَغْرٌ مَنْ يَعِيشُ بِهِ ٱرْتِوَاءً [i]   يَمُوتُ مِنَ الصَّبَابَةِ وَهْوَ ظَامِ
أَدَامَتْ [k] لِى مَدَامَتَهُ ٱرْتِشَافًا   فَوَا سَكْرَاهُ مِنْ ذَاكَ ٱلْمُدَامِ
وَلَمَّا رَامَ بَدْرُ ٱلْأُفْقِ فَخْرًا   وَتَشْبِيهًا بِمَا تَحْتَ ٱللِّثَامِ

---

a) A Thursday. *b*) M om. *c*) M تارقها (read ترائِقها?). *d*) M دوام. *e*) X marg. *f*) X سُقين. *g*) M لاحظتنى, X لاَحَظَتنى. *h*) M فتصيب, X فصيبُ. *i*) M ارتوى. *k*) X fol. 66*a*.

[سنة ٨٠٠] بَدَتْ تَخْتَالُ عُجْبًا فِي عُقُودٍ   وَتَبْسِمُ عَنْ جُمَانٍ بِٱنْتِظَامِ
فَأَزْرَى ثَغْرُهَا بِٱلدُّرِّ نَقْصًا   وَأَخْجَلَ وَجْهُهَا بَدْرَ ٱلتَّمَامِ
بِعَيْشِكَ يَا كَرِيمَ ٱلْخِيمِ كُنْ لِي   مُعِينًا*a* إِنْ مَرَرْتَ عَلَى ٱلْخِيَامِ
وَقُلْ صَبٌّ تَوَصَّلَ فِي أَوَانٍ   لَهُ قَلْبٌ تَقَطَّعَ بِٱلْأُوَامِ
وَلُبٌّ هَامَ بِٱلذِّكْرَى وَدَمْعٍ   كَوَبْلِ*b* عَطَاءِ فَخْرِ ٱلدِّينِ هَامِ*c*

وتوفّى القاضى نجم الدين*d* محمّد بن عمر الطنبذىّ وكيل بيت المال ومحتسب القاهرة فى رابع عشرين شهر ربيع الأوّل قال المقريزىّ وكان غاية فى الجهل

وتوفّى الشيخ الصالح المعتقد ابو عبد اللّه محمّد بن سلامة النويرىّ المغربىّ المعروف بالكركىّ لطول اقامته بمدينة الكرك فى خامس عشرين شهر ربيع الأوّل وكان عند الملك الظاهر برقوق بمنزلة مكينة جدّا كان يجلس فوق قضاة القضاة ولم يغيّر لبس العباءة ولا اخذ من الملك الظاهر شيئا من المال وكان الناس فيه على قسمين ما بين مفرط فى مدحه وما بين مفرط فى الحطّ عليه وتولّى الامير يلبغا السالمىّ تجهيزه وبعث السلطان مائتى دينار للقراءة على قبره مدّة اسبوع

وتوفّى الامير سيف الدين آق بلاط بن عبد اللّه الاحمدىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة فى شهر ربيع الآخر وكان تركىّ الجنس شجاعا

وتوفّى الامير سيف الدين طوغان بن عبد اللّه العمرىّ احد امراء العشرات بالديار المصريّة ونقيب الفقراء السطوحيّة*e* فى اوّل شهر ربيع الأوّل وكان ديّنا خيرا يحبّ الفقراء ويتردّد لزيارة الصالحين

---

a) M fol. 193*b*. *b*) M X كوابل. *c*) M X همام. *d*) X om.
e) Cp. Ahlwardt, «Verzeichniss Arab. Handschr. König. Bibl. zu Berlin", No. 10101.

وتوفّى الشيخ برهان الدين ابو اسحٰق ابرٰهيم بن احمد بن عبد [سنة ٨٠٠]
الواحد البعلبكّى الدمشقىّ الضرير المعروف بالبرهان الشامىّ فى ثامن جمادى الاولى وكان فاضلا اديبا فقيها

وتوفّى الامير سولى بن قراجا ابن دلغادر التركمانىّ صاحب ابلستين قُتل غيلة على فراشه وكان غير مشكور السيرة كثير الشرور والفتن

وتوفّى الامير شرف[a] الدين موسى بن قمارى امير شكار فى ثانى عشر شهر رجب وكان من جملة امراء العشرات

وتوفّى الشيخ المادح[b] الاديب ابو الفتح محمّد بن الشيخ العارف علىّ البدوىّ[c] فى ثامن عشر جمادى الآخرة بالنحريريّة وكان اكثر شعره مديحا[d]

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وسبعة اصابع والله[e] تعالى اعلم[f]

---

a) X سيف. *b*) X om. *c*) M البدوى. *d*) M مدايح.
e...*f*) M om.

تمّ *a* الجزء الخامس من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة تأليف المرحوم الجناب العالى الجمالىّ يوسف بن الاتابك تغرى بردى كافل مملكتى الشاميّة والحلبيّة رحمهما الله

ذكر ما اشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر وهم الملك الكامل شعبان ثمّ المظفّر حاجّى ولدا *b* الملك الناصر محمّد بن قلاون ثمّ الملك الناصر حسن بن الناصر محمّد ثمّ اخوه الملك *c* الصالح صالح بن الناصر محمّد بن قلاون ثمّ الناصر حسن ثانيا ثمّ الملك المنصور محمّد بن المظفّر حاجّى ابن الناصر محمّد بن قلاون ثمّ الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمّد بن قلاون ثمّ الملك المنصور على بن الملك الاشرف شعبان بن حسين ثمّ الملك الصالح حاجّى بن الاشرف شعبان بن حسين ثمّ الملك الظاهر برقوق بن انص العثمانىّ اليلبغاوىّ ثمّ الملك الصالح حاجّى ثانيا وغيّر لقبه بالملك المنصور ثمّ الملك الظاهر برقوق ثانيا الى ان مات انتهى

a) Colophon in M; for continuation of X, fol. 66*b*, see volume VI. *b*) M ولدى. *c*) End of fol. in M; remainder added in bottom margin by another hand.

INDICES

I. PERSONS, TRIBES, SECTS, ETC.

a) برهان الدين. b) ابو اسحاق. c) صارم الدين.

---

a) برهان الدين. *b*) ابو اسحاق. *c*) صارم الدين.

---

a) ابو اسحاق. b) صارم الدين. c) برهان الدين.
d) جمال الدين.

[a] برهان الدين. [b] ابو العباس. [c] شهاب الدين.

---

a) ابو العباس. *b*) شهاب الدين.

---

a) ابو العباس. *b*) شهاب الدين. *c*) تاج الدين.

---

a) ابو العباس. *b*) شهاب الدين. *c*) تاج الدين.

---

a) شهاب الدين. *b*) ابو العباس.

---

a) شهاب الدين. *b*) ابو العباس.

احمد *a, b* بن يحيى بن ابى بكر بن عبد الواحد التلمسانى ابن ابى حجلة المغربى 127. 6 158. 13 217. 13 280. 4

احمد *a* بن يحيى الجوجرى 27. 20

احمد *a, b* بن يحيى بن فضل الله بن المجلى بن دعجان القرشى العدوى العمرى 94. 14 285. 1

احمد *c* بن يحيى بن محمد بن على ابن السكاكرى العدرى 171. 21

احمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهرزورى البغدادى (شمس الدين) 52. 15

احمد *a, b* بن يحيى بن مخلوف بن مر بن فضل الله السعدى الاعرج 219. 3 427. 11

احمد *a* بن ابى يزيد بن محمد السيرامى العجمى مولانا زادة 509. 3

احمد بن يلبغا العمرى 221. 18 228. 2 396. 15 398. 22 400. 17 407. 6 413. 4 450. 20 456. 20 458. 21 462. 13 464. 9 465. 23 466. 20 467. 15 468. 10 479. 23 508. 19 520. 9 553. 18 563. 3

احمد *a, b* بن يوسف بن احمد ابن خطيب الموصل الماردينى 261. 14

احمد *a* بن يوسف بن مالك الرعينى الغرناطى (ابو جعفر) 331. 3

احمد *a, b* بن يوسف بن محمد ابن السمين الحلبى 162. 9

الاحمدى انظر آقبغا وآق بلاط واحمد بن محمد بن بيبرس وارغون والطنبغا وبغداد وبورى وبيبرس وطقتمر وطلوبغا وطلوتمر وقرابغا وقرا بلاط وقرا دمرداش وقطلوبغا وقنق باى ومحمد بن بيبرس ومنكلى بغا البلدى ويلبغا

الاخنائى انظر ابراهيم بن محمد بن ابى بكر الهيدبانى السعدى (تاج الدين) وعبد الوهاب بن احمد بن محمود بن ابى بكر السعدى

---

a) شهاب الدين. *b*) ابو العباس. *c*) تاج الدين.

a) عماد الدين. *b*) ابو الفداء.

a) عماد الدين. *b*) ابو الفداء.

حلاوة الاوجاقى 14 .15 وانظر طيبغا حلاوة

الحلبى انظر بورى وطيبغا وفرج

الحلبى انظر ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن العديم (جمال الدين) وابراهيم بن محمد بن محمود (جمال الدين) وابراهيم بن محمد بن ناهض ابن الضرير (تقى الدين) واحمد بن محمد بن احمد بن محمد ابن النصيبينى (جمال الدين) واحمد بن محمد بن عمر بن احمد ابن العديم (شهاب الدين) واحمد بن محمد بن محمد (تاج الدين) واحمد بن يوسف بن محمد ابن السمين (شهاب الدين) والحسن بن على بن حسن بن على ابن البناء (عز الدين) وحسن بن عمر بن الحسن ابن حبيب (بدر الدين) والحسن بن محمد بن الحسن بن على ابن زهرة الحسنى (بدر الدين) وخالد بن اسماعيل بن محمد القيسرانى (شرف الدين) وسليمان بن داود بن يعقوب (جمال الدين) وصالح بن احمد بن عمر ابن السفاح (صلاح الدين) وعبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن السفاح (شمس الدين) وعبد الرحمان بن الخضر السنجارى (زين الدين) وعبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان ابن الجعيد ابن رشد (زين الدين) وعبد الرحمان بن محمد بن يوسف بن احمد (تقى الدين) وعلى بن حمزة بن على (علاء الدين) وعلى بن عبد الله بن يوسف (علاء الدين) وعلى بن محمد بن احمد الحسينى (زين الدين) وعمر بن الحسن بن المرتد ابن اميلة المراغى وعمر بن المظفر بن عمر المعرى ابن الوردى (زين الدين) وعمر بن موسى بن عمر البرينى (سراج الدين) وعمر بن يوسف بن عبد الله ابن السفاح (زين الدين) ومحمد بن احمد بن محمد بن احمد الحرانى (شمس الدين) ومحمد بن على بن الحسن الهروى الشيخ زادة (جمال الدين)

---

a) صلاح الدين.

---

a) صلاح الدين.

الدمشقى انظر ابراهيم الامدى (برهان الدين) وابراهيم بن احمد
بن عبد الواحد البعلبكى الضرير (برهان الدين) واحمد بن اسماعيل
بن محمد بن عبد العزيز ابن ابى العز ابن الكشك (نجم الدين)
واحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله (شهاب الدين) واحمد بن
عثمان بن عيسى ابن الحبال الراسوفى (نجم الدين) واحمد بن
على بن منصور (شرف الدين) واسماعيل بن محمد بن صالح (عماد
الدين ابو الفداء) وحجى بن موسى بن احمد بن سعد (زين
الدين) وحمزة بن موسى بن احمد بن الحسن (عز الدين) وخليل
بن كيكلدى العلائى (صلاح الدين) وابن دمرداش وسليمان
بن داود بن سليمان (صدر الدين ابو الربيع) وسليمان بن على
بن عبد الرحيم (تقى الدين) وعبد القادر بن محمد بن عبد
القادر النابلسى (شرف الدين) وعبد الوهاب بن احمد بن وهبان
امين الدين) وعلى ابن الادمى (صدر الدين) ومحمد بن ابراهيم
بن على بن احمد بن على بن عبد الحق (امين الدين) ومحمد
بن احمد بن يعقوب الجعفرى (كمال الدين) ومحمد ابن النقى
(شمس الدين ابو عبد الله) ومحمد بن الحسن بن محمد بن
عمار الحرانى ابن قاضى الزبدانى (جمال الدين) ومحمد بن عبد الله
الشبلى (شمس الدين) ومحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد
ابن الصائغ (كمال الدين) ومحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج
(شمس الدين) ومحمد بن منصور (صدر الدين) ومحمد بن
نجم بن عمر ابن رويب ابن قاضى شهبة الاسدى (شمس الدين)
ومحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى (بدر الدين) ومحمد بن
يوسف بن عبد الله الخياط (شمس الدين) ويحيى بن عبد
الله بن مروان الفارقى (تقى الدين) ويوسف بن ابى بكر بن
محمد ابن خطيب بيت الابار (ضياء الدين)

الدمنهورى انظر احمد بن عبد الهادى بن احمد الشاطر (شهاب
الدين) ومختار شادروان
الدمياطى انظر عبد المؤمن (شرف الدين)
الدميرى انظر احمد بن عبد الظاهر بن محمد (صدر الدين) وبهرام
بن عبد الله بن عبد العزيز (تاج الدين) وعلى بن عبد الله بن
عبد العزيز (نور الدين)
ابن دندار انظر موسى
دنكز انظر تنكز
الدنيسرى انظر احمد بن محمد بن على ابن العطار (شهاب الدين)
ابن الدواداری انظر محمد
الدوكارى انظر سالم
دينار الشبلى 15 .55
دينار الصواف 12 .12
دينار الناصرى اللالا 9 .307 7 .297
ابو ذقن انظر ازدمر العزى
الذهبى انظر قطلوبغا وقطليجا ومحمد بن احمد بن عثمان بن
قايماز (شمس الدين)
ابن دؤيب انظر محمد بن نجم بن عمر الاسدى الدمشقى
راجح الحلى 2 .98
ابن راجى انظر محمد بن همام
الرازى انظر محمد بن محمد (قطب الدين) ويوسف بن محمود
(عز الدين)
الراسوفى انظر احمد بن عثمان بن عيسى ابن الحبال (نجم الدين)
ابن رافع انظر محمد بن رافع بن هجرس السلامى (تقى الدين)

سطلمش الجلالى 4 .343

السطوحية 21 .642

ابن سعد الله انظر موسى

سعد الدين انظر ابراهيم بن عبد الرزاق بن غزاب وبشير الشرفى وحربا وابو الفرج بن موسى ابن كاتب السعدى ونصر الله ابن البقرى

سعد الدين ابن الهيصم 18 .570

السعدى انظر الاخنائى

السعدى انظر احمد بن يحيى بن مخلوف (شهاب الدين) ويحيى بن موسى بن احمد بن سعد الحسبانى (زين الدين) ومحمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى (تاج الدين) وموسى بن سعد الله بن ابى الفرج ابن كاتب السعدى (تاج الدين)

السعدى انظر بكبلاط وجلبان وصواب وملكتمر

ابن السعيد انظر فخر الدين

ابو سعيد انظر بو سعيد وخليل بن كيكلدى

ابن السفاح انظر احمد بن صالح بن احمد بن عمر (شهاب الدين) وصالح بن احمد بن عمر (صلاح الدين)

ابن ابى السفاح انظر عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الحلبى (شمس الدين) وعمر بن يوسف بن عبد الله (زين الدين)

لسفرى انظر محمد بن محمد بن احمد الحلبى (شمس الدين)

ابن السكاكرى انظر احمد بن يحيى بن محمد بن على العددى (تاج الدين)

ابن السكرى انظر محمد (تاج الدين)

السكسكرى انظر عبد الله (جمال الدين)

a) ابو الربيع.

---

a) ابو الربيع.

ابراهيم المناوى ومحمد بن ابى بكر بن ظافر ومحمد بن محمد
الدمامينى ومخلص الموفقى وموسى

الشرفى انظر اسندمر وباى نجا طيفور وبشير وجنبغا ومغلطاى

ابن شروين انظر محمود

الشريسى انظر جمال الدين ومحمد بن محمد بن احمد بن محمد
البكرى الوائلى (بدر الدين)

الشريفى انظر طقتمر

الشطرنجى انظر احمد بن محمد بن محمد بن احمد الفار (شهاب
الدين)

الشطنوفى 169. 19 وانظر محمد (صلاح الدين)

شطى 84. 9 وانظر عنقاء بن شاطى

شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون 159. 5

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون (الملك الاشرف) 177. 19
188. 21 190. 8—292 315. 4 458. 7 543. 6

شعبان بن محمد بن قلاوون (الملك الكامل) 24. 8 1. 2—22. 21
25. 15 27. 18 30. 1 159. 5 458. 7

شعبان بن يلبغا العمرى 193. 11

ابن شعبان بن حسين انظر احمد واسمعيل وامير حاج وامير على
وابو بكر وقاسم ومحمد

ابن شعبان بن يلبغا انظر محمد

الشعبانى انظر علان وقطلو بغا وقطلو شاه وقوزى ويشبك

بنو شعبة 90. 20

شفيع الفوى (?) (ناصر الدين) 258. 10

شقراق انظر سودون

شقير انظر يلبغا

ابن شكر انظر احمد
شكر باى العثمانى الظاهرى 536. 18 415. 23 403. 7
شلق انظر صراى تمر (الناصرى)
شمس الدين البخانسى 592. 20
شمس الدين انظر ابراهيم كاتب ارنان وصالح بن غازى بن قسرا ارسلان وصواب السعدى شنكل الاسود وعبد الله المقسى وعبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن ابى السفاح ومحمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنباجى وموسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم القبطى
شمس الدين انظر محمد
الشمسى انظر ألطنبغا وايدمر وتكا وتمربغا وسودون الظريف ومحمد بن بكتمر ومنكلى ومنكلى بغا
الشنسى انظر على ومحمد بن محمد بن موسى
شنكل الاسود انظر صواب
شهاب الدين انظر احمد
شهاب الدين انظر حسين بن محمد بن الحسين ابن قاضى العسكر ومحمود بن سلمان بن فهد ويحيى بن اسماعيل بن محمد ابن القيسرانى
شهاب الدين البريدى 474. 18
شهاب الدين الغيشى 316. 14
شهاب الدين ابن القطب الحلبى 184. 12
الشهابى انظر تمر وقرا بغا وقرا تمر ومحسن ومقبل
الشهرزورى انظر احمد بن يحيى بن محمد بن عمر (شمس الدين)
شهرى نائب دوركى 457. 14
بنو شهرى 337. 20 وانظر محمد وموسى بن محمد

---

a) ابو محمد. *b*) جمال الدين.

a) جمال الدين. *b*) ابو محمد.

---

a) جمال الدين. *b*) ابو محمد. *c*) زين الدين.

---

a) زين الدين.

---

a) علاء الدين. *b*) نور الدين. *c*) ابو الحسن.

---

a) علاء الدین. *b*) نور الدین. *c*) ابو الحسن.

---

a) علاء الدین. *b*) نور الدین. *c*) ابو الحسن.

---

a) علاء الدين. b) ابو الحسن. c) نور الدين.

---

a) سراج الدين. *b*) ابو حفص.

a) ابو حفص.

قاضى صور انظر عبد الله بن على بن عمر السنجارى (تاج الدين
ابو محمد)
القاضى الفاضل انظر عبد الرحيم بن على بن الحسن اللخمى البيسانى
قاضى قرم انظر احمد القرمى (ركن الدين)
ابن قاضى الجبل انظر احمد بن حسن بن عبد الله بن قدامة
المقدسى (شرف الدين ابو العباس)
ابن قاضى الزبدانى . انظر محمد بن الحسن بن محمد بن عمار الحرانى
الدمشقى (جمال الدين ابو عبد الله)
ابن قاضى شهبة كمال الدين 284. 19 وانظر محمد بن عيسى بن
محمد بن عبد الوهاب (شمس الدين) ومحمد بن نجم بن عمر
بن محمد ابن ذويب الاسدى الدمشقى
ابن قاضى العسكر انظر حسين بن محمد بن الحسين بن محمد
(شهاب الدين)
ابن قاضى قرم انظر عبد الله بن سعد العفيفى القزوينى (ضياء
الدين ابو محمد)
ابن قاضى ميناس انظر محمود
قانى باى الخاصكى الصغير 589. 3
ابن قايماز انظر عمر بن محمد
القبانى انظر عمر بن عبد الرحمن بن الحسين (سراج الدين ابو حفص)
القبجاق انظر القفجاق
قبجق انظر آقبغا وقطلوبك (قطلوبغا) جنجق (قبجق)
القبط (الاقباط) 7 .614 2 .612 وانظر النصارى
القبطى انظر احمد بن عبد الله ابن الغنام (تاج الدين ابو الفضائل)
وشاكر ابن البقرى (شمس الدين) وعبد الله بن احمد بن ابراهيم

---

a) ناصر الدين. *b*) شمس الدين. *c*) ابو عبد الله.

---

a) شمس الدين. *b*) ابو عبد الله. *c*) ناصر الدين.

---

a) شمس الدين. b) ابو عبد الله. c) ناصر الدين.

---

a) شمس الدين. *b*) ابو عبد الله. *c*) ناصر الدين.
d) بدر الدين.

---

a) شمس الدين. *b*) ابو عبد الله. *c*) ناصر الدين.

---

a) شمس الدين. b) ابو عبد الله. c) بدر الدين.

a) شمس الدين. *b*) ابو عبد الله. *c*) بدر الدين.
d) ناصر الدين.

---

a) شمس الدين. b) ابو عبد الله. c) ناصر الدين.
d) بدر الدين.

---

a) شمس الدين. b) ابو عبد الله. c) ناصر الدين.
d) بدر الدين.

---

a) شمس الدين. b) ناصر الدين. c) بدر الدين. d) ابو عبد الله.

---

a) ابو عبد الله. *b*) بدر الدين. *c*) شمس الدين.

---

a) شمس الدين. b) بدر الدين. c) ناصر الدين.

محمد *a* (محمود) النيسابورى ابن اخى جار الله 358. 3 514. 17

محمد بن همام بن راجى (تقى الدين) 22. 18

محمد الوفاء 607. 5

محمد *b* بن يحيى بن فضل الله العمرى الدمشقى 20. 20

محمد *c* بن يعقوب بن عبد الكريم الحلبى 184. 8

محمد بن يوسف 67. 22

محمد *d* بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم التميمى (محب الدين) 288. 15 297. 21 431. 1

محمد *d* بن يوسف بن اسماعيل صاحب الاندلس 146. 17

محمد *a, d* بن يوسف بن الياس القونوى 438. 8

محمد *a, d* بن يوسف الركراكى 488. 22 502. 4 522. 10 534. 10 603. 2 608. 20 616. 15

محمد *a* بن يوسف بن عبد الله الخياط الدمشقى 161. 21

محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر 248. 9

محمد *a* بن يوسف بن على الكرمانى البغدادى 432. 16

محمد بن يونس الدوادار 450. 5 472. 17

ابو محمد انظر يحيى بن موسى بن احمد بن سعد السعدى الحسبانى والحسن بن على بن الحسن بن على العباسى ابن البناء وعبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر القرشى الاسنائى وعبد الوهاب بن احمد بن وهبان

ابو محمد انظر عبد الله

المحمدى انظر ارغون (الانوكى) واسندمر والجبغا وايتمش وبجمان وبيبليك وتنكتمر وجركس ودقماق ودمرداش وصراى تمر

---

a) شمس الدين. *b*) بدر الدين. *c*) ناصر الدين. *d*) ابو عبد الله.

a) جمال الدين.

المقريزى تقى الدين 19 .592
المقسى انظر عبد الله (ابو الفرج) ومحمد (شمس الدين)
المقيرى انظر احمد بن عيسى (عماد الدين) وعلى بن عيسى بن
موسى بن عيسى بن سليم بن حميد الازرقى (علاء الدين) ومحمد
بن عيسى بن موسى بن عيسى (ناصر الدين)
ابن مكانس انظر زين الدين وعبد الرحمان بن عبد الرزاق بن
ابراهيم (فخر الدين) وعبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابراهيم
(كريم الدين)
ابنة مكى انظر زينب
مكين الدين انظر ابراهيم بن قروينه
الملطى انظر يوسف بن موسى بن محمد (جمال الدين)
ابن الملقن (سراج الدين) 19 .487 17 .139
ملك آص انظر آص ملك
الملك الاشرف انظر اسماعيل بن عباس بن على بن داود بن رسول
(صاحب اليمن)
الملك الاشرف انظر اينال العلائى
الملك الاشرف انظر شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
الملك الاشرف انظر كجك بن محمد بن قلاوون
الملك الافضل انظر عباس بن على بن داود بن عمر بن رسول
الملك الامجد انظر امير حسين بن محمد بن قلاوون
الملك السعيد انظر بركة خان بن بيبرس
الملك الصالح انظر اسماعيل بن محمد بن قلاوون
الملك الصالح انظر امير حاج بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
الملك الصالح انظر صالح بن غازى الارتقى
الملك الصالح انظر صالح بن محمد بن قلاوون

---

a) شرف الدين.

a) شرف الدين.

ناصر الدين (استادار منطاش) 4 .501
ناصر الدين الصالحى 2 .486
الناصرى انظر

آق بغا	بزلار العمرى	شيخون	كافور الزمردى
آق سنقر	بشتك	صراى تمر شلقف	كزل
ابراهيم بن صرغتمش	بكلمش	صربغا	لاجين
اسن	بلبان السنانى	صرغتمش	محمد بن تنكز
اسن دمر	بيغرا	طاز	محمد بن طقبغا
اسن قجا	تلك	طشبغا	مغلطاى
اشقتمر الماردينى	تمان تمر	طشتمر حلبيلة	ملكتمر بن بركة
الطنبغا الماردينى	تمراز	طغيتمر	منجك اليوسفى
امير على الماردينى	تمربغا	طقزدمر	منكلى بغا
اياجى	جرجى الادريسى	طيبغا الطويل	موسى ابن ارقطاى
اياس	جمق	قبلاى	يلبغا (اليلبغاوى)
ايتمس	دينار	قردم	
ايدمر	سونجبغا	قمارى	

الناصرية انظر حدق وطغاى وطولوبيه
ابن نباتة انظر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (جمال الدين)
نجم الدين الاصفهانى 14 .243
نجم الدين انظر ابراهيم بن على بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسى واحمد بن عثمان بن عيسى الراسوفى وعبد الرحمان بن يوسف القرشى الاصفونى وعبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله البارزى الجهنى ومحمد الاذرعى ومحمد بن جماعة المقدسى ومحمد بن عثمان بن احمد الزرعى ومحمد بن عمر الطنبذى ومحمود بن شروين

ومحمد بن احمد بن على بن جابر الاندلسى (شمس الدين ابو عبد الله)

الهورويني انظر على (نور الدين ابو الحسن)

ميازع بن هبة الله الحسيني المدنى 439. 15

الهيدباني انظر آقبغا الجمالى وابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن عيسى السعدى الاخنائى (برهان الدين) وموسى (مجد الدين)

ابن الهيدباني انظر احمد (شهاب الدين)

الهيصم (سعد الدين) 626. 12 570. 18

الواثق بالله انظر عمر بن ابراهيم العباسى ومحمد بن ابى فضل بن ابى الحسن المريني

الواسطى انظر عبد الرحمان بن احمد بن على (تقى الدين ابو الفضل)

ابن واصل الاحدب 93. 8

الوائلى انظر البكرى

ابن وداعة الوداعى 284. 11

ودى انظر ادى

ابن الوردى انظر عمر بن المظفر المعرى (زين الدين)

وزير بغداد انظر محمود بن شروين

ابن وزير بيته تاج الدين الاسلمى 433. 13

وزيرة (الوزيرة وهى ابنة عمر بن اسعد التنوخية ست الوزراء) 284. 5 442. 8

الوزيرى انظر آقبغا

الوفاء انظر محمد

ابو الوفاء انظر خليل بن عبد الرحمان بن محمد بن عمر

ولى الدين انظر ابو زرعة العراقى وعبد الله بن محمد بن عبد

a) ابو زكرياء.

---

[a] ابو زكرياء.

a) جمال الدين.

---

a) جمال الدين.

II. AUTHORITIES

III. TITLES

COUNTRIES, CITIES, STREETS, BUILDINGS

*) الشام

*) الشام.

*) جزيرة طرابلس.

University of California Publications in

SEMITIC PHILOLOGY

VOLUME V

1932-1936

EDITORS

WILLIAM POPPER AND HENRY FREDERICK LUTZ

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

Vol. V

(746—800 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

Vol. V, Indices and Glossary

BY

WILLIAM POPPER

University of California Publications in Semitic Philology
Volume 5, No. 4, pp. i—xli, 645—840
Issued May 1936

TABLE OF CONTENTS

LIST OF WORKS CITED IN THE GLOSSARY AND NOTES

Abshîhî (Aḥmad Shihâb ad-Dîn al-), *Al-Mustaṭraf fî Kull Fann Mustaṭhraf*, 2 vols., Cairo, 1320 A.H.

Ahlwardt (W.), *Handschriften-Verzeichnisse der Koniglichen Bibliothek zu Berlin*; vols. VII—IX, XVI—XXII, *Verzeichniss der Arabischen Handschriften*, Berlin, 1887—1889.

ᶜAlî Pâshâ Mubârak, *Al-Khiṭaṭ at-Taufiḳîya al-Jadîda*, 20 parts, Bûlâḳ, 1306 A.H.

Baedeker (Karl), *Egypt and the Sudan*, 7th ed., Leipzig, 1914.

Baedeker (Karl), *Palestine and Syria*, 4th ed., Leipzig, 1906.

Blochet (E.), *Histoire d'Égypte de Makrizi*; reprint from *Revue de l'Orient Latin*, vols. VI, VIII, IX, X and XI, Paris, 1908.

Brockelmann (Carl), *Geschichte der Arabischen Litteratur*, 2 vols., Weimar, 1898, Berlin, 1902.

Brünnow (Rudolf) and Domaszewski (Alfred V.), *Die Provincia Arabia*, 3 vols., Strassburg, 1904—1909.

Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale (article by Georges S. Colin, "Notes de Dialectologie Arabe, II, Technologie de la Batellerie du Nil"), vol. XX, Cairo, 1921.

Casanova (P.), *Histoire et Description de la Citadelle du Caire*, in *Mémoires Publiés par les Members de la Mission Archéologique Française du Caire*, vol. VI, parts 4, 5, Paris, 1894, 1897.

de Sacy (Silvestre), *Chrestomathie Arabe*, 4 vols., 2nd ed., Paris, 1826.

de Slane, *Catalogue des Manuscrits Arabes de la Bibliothèque Nationale*, Paris, 1883—1895.

Dhahabî (Muḥammed ibn Aḥmad Shams ad-Dîn adh-), *Al-Mushtabih fî Asmâ' ar-Rijâl*, Leiden, 1863.

Dimâshkî (Muḥammad ibn abî Ṭâlib ad-), *Nukhbat ad-Dahr fî ʿAjâ'ib al-Barr wal-Baḥr*, ed. by M. A. F. Mehren, in *Collectio Editionum Rariorum Orientalium*, vol. II, reprinted, Leipzig, 1923.

Doughty (Charles), *Travels in Arabia Deserta*, 2 vols., London and New York, 1923.

Dozy (R.), *Dictionnaire Détaillé des Noms des Vêtements chez les Arabes*, Amsterdam, 1845.

Dozy (R.), *Supplément aux Dictionnaires Arabes*, 2 vols., Leyden, 1881.

EI: *Encyclopaedia of Islām*, Leyden, 1908— .

Fagnan (E.), *Additions aux Dictionnaires Arabes*, Algiers, 1923.

Freitag (G. W.), *Darstellung der arabischen Verskunst*, Bonn, 1830.

Freitag (G. W.), *Lexicon Arabico-Latinum*, 4 vols., Halle, 1830—1637.

Ḥâjjî Khalfa (Muṣṭafâ ibn ʿAbd Allâh), *Kashf aṭh-Ṭhûnun fî Asâmî 'l-Kutub wal-Funûn*; ed. by G. Flügel, *Lexicon Bibliographicum et Encyclopaedicum*, 7 vols., Leipzig—London, 1835—1858.

Ḥalbat al-Kumait, see Nawâjî.

Hartmann (Martin), *Das arabische Strophengedicht*, I, *Das Muwaššaḥ*, in *Semitistische Studien*, Ergänzungshefte zur *Zeitschrift fur Assyriologie*, Weimar, 1897.

Hava (J. G.), *Arabic-English Dictionary*, Bairût, 1899.

Ibn ʿArabshâh (Aḥmad ibn Muḥammad), *ʿAjâ'ib al-Maḳdûr fî Nawâ'ib Tîmûr*, ed. S. H. Manger, *Ahmedis Arabsiadae Vitae et Rerum Gestarum Timuri Historia*, 2 vols., Leovardiae, 1767—1772.

Ibn Baṭûṭa (Muḥammad ibn ʿAbd Allâh), *Tuḥfat an-Nuṭhṭhâr fî Gharâ'ib al-Amṣâr wa-ʿAjâ'ib al-Asfâr*, ed. and trans. by C. Defremery et B. R. Sanguinetti, *Voyages d'Ibn Batoutah*, 4 vols., vol. I, 3rd printing, Paris, 1893; vols. II—IV, 4th printing, Paris, 1914—1922.

Ibn Dukmâk (Ibrâhîm ibn Muḥammad) *Al-Intiṣar li-Wâsiṭat ʿIkd al-Amṣâr*, parts IV and V, Bûlâk, 1309, 1310 A.H.
Ibn Iyâs (Muḥammad ibn Aḥmad), *Badâʾiʿ az-Zuhûr fî Waḳâʾiʿ ad-Duhûr*, 3 vols., 1311—1312 A.H.
Ibn Khaldûn (ʿAbd ar-Raḥmân ibn Muḥammad), *Histoire des Berbères et des Dynasties Musulmanes de l'Afrique Septentrionale: Taʾrîkh ad-Duwal al-Islamîya bil-Maghrib*, ed. by de Slane, Arabic text, 2 vols., Algiers 1263—67 A.H.
Islam (Der), Zeitschrift für Geschichte und Kultur des Islamischen Orients, vol. XVIII, Berlin and Leipzig, 1929.

Kalkashandî (Abû l-ʿAbbâs Aḥmad al-), *Ṣubḥ al-Aʿshâ fî Kitâbat al-Inshâʾ*, 14 vols., Cairo 1331—1338 A.H. (1913—1919 A.D.).
Karabacek (Joseph), *Das Arabische Papier*, Vienna, 1887.
Khazraji (ʿAlî ibn Ḥasan al-), *History of the Resûliyy Dynasty of Yemen: al-ʿUḳûd al-Luʾluʾîya fî Taʾrîkh ad-Daula ar-Rasûlîya*, ed. by Muḥammad ʿAsal. E. J. W. Gibbs Memorial Series, III, 4, 5, Cairo, 1329, 1332 A.H., Leyden, 1913, 1918.
Khulâṣat al-Athar: see Muḥibbî.
Kremer (A. von), *Beiträge zur Arabischen Lexicographie*, offprint from *Sitzungsberichte der phil.-hist. classe der Kais. Akademie der Wissenschaften*, vol. CIII (1883), part 1, p. 181 et seq., Vienna, 1883.
Kutubî (Muḥammad ibn Shâkir al-), *Fawât al-Wafayât*, 2 vols., Bûlâk, 1299 A.H.

Landberg (Carlo), *Proverbes et Dictons de la Province de Syrie, Section de Ṣaydâ*, Leiden and Paris, 1883.
Lane (E. W.), *An Arabic English Lexicon*, London, 1863—1893.
Lane (E. W.), *The Manners and Customs of the Modern Egyptians*, in "Everyman's Library", No. 315, New York, 1908.
Lisân al-ʿArab, 20 vols., Bûlâk, 1300—1307 A.H.

Makrîzî (Takî ad-Dîn Aḥmad al-), *Al-Mawaʿiẓ wal-Iʿtibar bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wal-Âthâr*, 2 vols., Bûlâk, 1270 A.H.
Makrîzî (Takî ad-Dîn Aḥmad al-), *Kitâb as-Sulûk fî Maʿrifat Duwal al-Mulûk*, see Quatremère.

Maspero (J.) and Wiet (G.), *Matériaux pour servir a la Géographie de l'Égypte*, in *Memoires pub. par les membres de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire*, vol. XXXVI, first series, parts 1 and 2, Paris, 1919.

Mehren, *Rhetorik der Araber*, Kopenhagen, 1853.

Muḥibbî (Muḥammad ibn Faḍl Allâh al-), *Khulâṣat al-Athar fî Aʿyân al-Ḳarn al-Ḥâdi ʿAshar*, 4 vols., Cairo, 1284 A.H.

Muḥîṭ al-Muḥîṭ, by Buṭrus al-Bustânî, 2 vols., Bairût, 1870.

Mushtabih, see Dhahabî.

Nawâji (Muḥammad ibn Ḥasan an-), *Ḥalbat al-Kumait*, Cairo, 1299 A.H.

Quatremère (M.), *Histoire des Sultans Mamlouks de l'Égypte, écrite en Arabe par Taki-eddin-Ahmed-Makrizi*, 2 vols., 2 parts each, Paris, 1837—1845.

Salmon (Georges), *Études sur la Topographie du Caire*, in *Mémoires publiés par les Members de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire*, vol. VII, Cairo, 1902.

Spiro (Sacrates), *An Arabic-English Vocabulary*, Cairo and London, 1895.

Steingass (F.), *A Comprehensive Persian-English Dictionary*, London, n.d.

Steingass (F.), *The Student's Arabic-English Dictionary*, London, 1884.

Suyûṭî (ʿAbd ar-Raḥmân Jalâl ad-Dîn as-), *Ḥusn al-Muḥâḍara fî Akhbâr Miṣr wal-Ḳâhira*, 2 vols., Cairo, 1321 A.H.

Suyûṭî (ʿAbd ar-Raḥmân Jalâl ad-Dîn as-), *Naṭhm al-ʿIḳyân fî Âʿyân al-Âʿyân*, ed. Phillip Hitti, New York, 1927.

Ṭabarî (Muḥammad ibn Jarîr aṭ-), *Annales*, ed. by de Goeje: Introductio, Glossarium, Addenda et Emendanda, Leyden, 1901.

Ṭhâhirî (Khalîl aṭh-), *Zubdat Kashf al-Mamâlik wa-Bayân aṭ-Ṭuruḳ wal-Masâlik*, ed. Paul Ravaisse, in *Publications de l'École des Langues Orientales Vivantes*, III series, vol. XVI, Paris, 1894.

Wahrmund (S.), *Handwörterbuch der neu-arabischen und deutschen Sprache*, 2 vols., Giessen, 1887.

Weil (Gustav), *Geschichte der Chalifen*, 5 vols., Stuttgart, 1860—1862; sub-title, vols. 4 and 5, *Geschichte des abbasidenchalifats in Egypten.*

Wüstenfeld (Ferdinand), *Die Chroniken der Stadt Mekka*, 4 vols., Leipzig, 1858—1861.

Yâḳût ibn ᶜAbd Allâh ar-Rûmî, *Irshâd al-Arîb ilâ Maᶜrifat al-Adîb al-Maᶜrûf bi-Muᶜjam al-Udabâ*, ed. by D. S. Margoliouth, *Dictionary of Learned Men*, in E. J. W. Gibb Memorial Series, vol. VI, part 6, 2nd ed., London, 1931.

Yâḳût ibn ᶜAbd Allâh ar-Rûmî, *Muᶜjam al-Buldân*, ed. F. Wüstenfeld, *Jacut's Geographisches Wörterbuch*, 6 vols., Leipzig, 1866—71.

Zetterstéen (K. V.), *Beiträge zur Gesch. der Mamlûkensultane*, Leiden, 1919.

Zubda: see Ṭhâhirî.

GLOSSARY

اثر. مأثرة pl. مآثر, *memorial, monument*, spec., *religious structure*, 282.8, 290.13; cp. Khazraji, "Yaman", I, 441.9, II, 159.5, etc.; in Dozy, "tower".

اخذ I اخذوه في صدرهم الى, 87.14: "they took him in their advance until they unhorsed him", i.e., they pursued him closely, or forced him (to retreat), etc. وكان لا تأخذه في الله لومة لائم, 247.19: "No criticism affected him in (the cause of) Allah", nothing deterred him in his devotion to the faith, or in the pursuit of its study; cp. 'Alî Pâshâ, XI, 34.28, XIV, 136.33, etc.; cp. also كان عملا بالعلم لا يخشى في الله لومة لائم ("Khulâṣat al-Athar", I, 230.1); Lane has لا ياخذ فيه قول قائل, "Nothing that any one may say will have any effect on him". اخذ واعطى في, "take and give in" a matter, *be in uncertainty, act without definite knowledge or plan, in regard to it*, 409.21; so prob. also VI, 684.13, 731.11, rather than merely "take measures in regard to". الاخذ في الولايات, *acceptance (of money, bribes) for appointing* men *to office*, 40.14.

اخر. آخر ما, *later than* (at the end of the period during which), 68.8.

اطابك (as distinct from اتابك), 294.19, 309.12, 324.7, 344.20, 364.21, 521.5, 546.19, 553.21; cp. Vol. VII, Gloss.

اله. الهتان, 559.12: see s.v. هتن.

امر. امير (without article), prefixed to proper name of the son of a Sultan or official of high rank, forming with it a quasi-(compound) proper name: cp. The Index of Proper Names, s.v. امير. امير كبير as regular title of the اتابك,

148. 21 (previously applied to the oldest amîr of whatever rank). For a short period there were both an امير كبير خاصّ and an امير كبير برّانيّ, and similarly both an امير سلاح خاصّ and an امير سلاح برّانيّ, 221. 10 (cp. 211. 19, 218. 5).

ارنّ. مآنّة, 375. 22: "(Joy came to him without the) *request*, *effort*, or *intercession* of any one"; in meaning مآنّة = مَأْنة as in the "Lisân", XVII, 282. 9 et seq.: ما مأنتُ ما مأنت مأنة اى ما طلبتُه ;فيه مأنة اى من غير ان also تهيّأت ولا اعددت ولا عملت فيه; cp. Wahrmund, and Zetterstéen, "Beiträge", 68. 14. Perhaps also in Ibn T. B., VIII, 500. 8 مآنّة should be read for مأنة; see also the discussion in the dictionaries on منّة as possibly from مأن.

أيّ. أيّة, 165. 20 = ايّة جهة (cp. Ṭabarî, Gloss., s.v. ايّ).

ايا. إيّاك تنام, 621. 19 seems to be either a question or an assertion, the answer being نعم, "yes"; but if it means (as it usually does) "beware of sleeping", نعم must mean "but I do sleep".

اين. اين الشيخ تقيّ الدين من مشترى الملك الناصر حسان المماليك, 423. 1: "why does Taḳî ad-Dîn not mention an-Nâsir's purchase of handsome mamlûks", etc.

ب *the equivalent of*, 564. 6: "the equivalent of the expenses (بكلفة) of the rulers of to-day"; 10. 17: "the equivalent of the price of a vast piece of property" (بحقّ ملك هائل).

In the same category as, *belonging with*, *543. 8: "it belongs with, should have been included among, the examples which al-ʿAinî gives" (بكلّ ما قاله العينى). After various verbs ب is used with an infinitive in place of ل of purpose, when وقد أمر or يؤمر is implied, e.g., 569. 11: خرج

بطلبه "he went (with orders) to summon him". بتغدير. 3. 23, cp. s.v. غدر. بعث ب, instead of acc., 541. 13 (cp. 570. 11).

بذل. ديوان البذل, 423. 10 = ديوان انبرطيل.

برّ. برّانيّ, see خاصكى.

برشم. براشم, 571. 9, cp. Vol. VI, Gloss., and Fagnan. s.v. برسم.

برع. براعة القطع, 573. 10, contrasted with براعة الاستهلال, which latter is "the artistic treatment of the beginning of a poem" (see Lane); used here in the more literal sense of the terms: "the difference between a faculty for creation and that for destruction is self-evident"; cp. Mehren. "Rhetorik", p. 146, حسن المقطع.

برق. بَرْق, pl. بروق, side or *parapet* of a ship, set back from the edge of the deck, 202. 3 (= Ibn Iyâs, I, 218. 7); cp. Colin, in "Bull. de l'Institut Français", XX (1921), p. 57. أُبَيْرِق, dimin. of ابريق, a *small wine-jug*, and at the same time a (fanciful or real) place-name 437. 3 (in a verse); cp. قصر ابيرق in (al-)Khazrajî, "Yaman" I, 22. 8.

بشّ. I في وجهه, 495. 5: cp. Dozy, انبشّ في وجهه.

بشر. بشائر, by metonymy, "messengers of good tidings" (went to the house of Shaikhûn), 114. 4; cp. التهانيّ, Vol. VI, Gloss., s.v. هنأ.

بغدد. نظم على طريق البغاددة, "verses in the manner of the Bagdadians", 632. 19: the verse quoted seems to be مسمّط (Freitag, "Arab. Verskunst", p. 404; "Muḥîṭ", s.v. سمط, where the example cited is, like this verse, in the متقرّب meter); perhaps "Bagdadian" is used by Ibn T. B. for any variation from the classical form of verse; in the "Khulâṣat al-Athar", I, 109, beside المواليا, also the كان وكان and the قوما are said to have been first used by the Bagdadians. The line quoted by Ibn T. B. might be taken as a stanza of the مربّع form described in Hartmann, "Arab. Strophengedicht", p. 113.

بلق. بلّيقة, 160. 12, 18 = بلّيق in Dozy.

بوب. باب الزاوية, 443. 21, cp. s.v. عرف. باب البذل, 423. 10, cp. s. v. بذل.

تدمر. تدمرىّ, a kind of *cloth*, 61. 15.

ترب. تحجير التراب, cp. s.v. حجر.

ترجم. المُتَرْجَم (فنّ), 435. 12: possibly = الترجمة or التراجم, "biography writing"; though this is not recognized as a فنّ distinct from history writing, "Khulâṣat al-Athar", III, 4. 1 singles out for detailed mention the biographies written in rhymed prose by an individual who, as in the case in question, was a شاعر and اديب. For مترجم = تراجم, in the meaning "enigmas", "enigmatical verses or writings", cp. Ḳalḳashandî, IX, 230. 15, حلّ المترجم, with Dozy, حلّ التراجم, s. v. ترجم.

تمربغاوىّ, *an intoxicating drink made from raisins*, 567. 16 (cp. VI, 799. 1).

توت. تهديد الرتوت بالتوت, "(one does not) threaten wild boars with mulberries (or lions with hyenas, or armed soldiers with a rabble)", 558.19; de Sacy, "Chrestomathie", Textes Arabes, I, 170 has the same reading; Ibn ʿArabshâh, "Timuri Historia", I, 450 has الليوث بالتوت; Weil, "Gesch.", v, 73, "Löwen mit Schweinen", evidently reading الليوث بالرتوت, "lions with boars" (or "swine"), which would agree with السباع بالضباع.

ثبت II, مع per., acc. of the act, *settle*, *agree*, *with* some one *to do* something, 16. 22.

ثنى. ثانيه, *second to him*, *next below him in place*, 21. 18.

جبل. الجبليّة, 354. 8 (also VII, 229. 1, and the examples cited in Vol. VI, Gloss., s. v.): Ḳalḳashandî, IX, 254 mentions the جبليّة and their مقدّم as belonging to Syria; so all the examples cited by Quatremère, I, ii, 37, refer to Syria;

possibly, despite my surmise in Vol. VI. Gloss., some of the Syrian جبليّة were stationed, or used, in Egypt.

جذب. جَذْبَة, *stupidity*, 96. 17 (cp. Hava and Wahrmund; Dozy, s. v. جذب).

جرم. جُرْمَة, *sin*, *crime*, 614. 17 (unless جرمة for جرمة is the form intended).

جرى. MSS MP (X is missing here) read جريا for جريًّ, 181. 15.

جلو. اجلية, 61. 15, apparently = اجلّة, "horse-coverings".

جمد. جمودة, 51. 13 = جمود, *stupidity*, *dulness*, said of المحدّثون.

جنو. جنويّة, pl. جنويّات, *plank of wood* (on which corpses were carried), 32. 21, 67. 2; cp. Fagnan, "planche", and also "boucliers", with which cp. Ibn T. B. Gloss., VI.

جوع. جَيَعَة, pl. of جائع, "hungry (of soul, النفوس), i. e., *wretches*, *miserable fellows*, 56. 20 (cp. Spiro, راجل جعان).

حدر VII, "go down-stream", hence, *have the sails of one's ship furled*, 114. 12 (opposed to اقلع).

حذف I acc. th., على pers., *throw* something *to* some one, 42. 13 (cp. Lane and Dozy, with ب th.); the MSS have حدف as in Spiro, who has both حدف, "throw", and حذف, "cut off").

حسّ. حِسَّك مِنْ, 195. 23: scil. اِجْمَعْ (?), "come to your senses concerning", "be on your guard against"; if correct, cp. Dozy, حسّ I and X, "doubt", "have suspicion".

حصر IV, pass., على per., *be brought to attend the lectures of*, 242. 18 (cp. VI, 284. 18). حصير *cote* (for pigeons), 30. 11, 41. 11, 17; = مقاصير (مقصورة), 41. 18 and Ibn Iyâs, I, 188. 17; Spiro has حصير, "a hall", "unroofed room"; Dozy, s. v. حظير, "enclosure, park", = حظيرة in Lane.

حظر. حظير, cp. s. v. حصر.

حقّ III acc. per., أن, *answer* some one (in an argument) *that*, 61. 3. قام بالمحافقة عنه, "he undertook to defend him" (in an argument) 60. 6 (contrast انتصب اليه في محافقته, 569.7). بحق, 10. 17, cp. s.v. ب.

حلّ VI, *pardon one another*, 70. 19 (cp. Fagnan). لم حلّ = الملكة وعقدها etc., 136. 1 (cp. VIII, 81. 7, e. g., where MS III has صاحب حلّ); (الحلّة): الحلى والحلل, "jewelry and decorations or ornaments", 128. 18; cp. VIII, 304. 8, where الحلى والحلل are on litters and camels.

حلب. دوابّ حلّابة, *milch animals*, 130. 19; Wahrmund and Steingass, حلّابة, "milch cow"; cp. Ibn Iyâs, I, 198. 11, الابقار الحلابة.

حلق V, acc. per., *surround, gather in a circle around* some one, 583. 4; cp. Dozy, s. v. حلق II.

حمر. حمير التراب, *asses as beasts of burden* (spec., carrying earth) as distinct from asses for riding, 597.16 (mentioned with "oxen for turning water-wheels"); cp. كاشف التراب in Vol. VI, Gloss., s. v. كشف, where تراب refers to the silt of the dikes.

حمل I acc. th., مع and الى per., *send* something *by* some one *to* some one, 393. 11.

حول IV بين, cp. s. v. حيل. حاله, "himself", cp. s. v. قوم.

حيل. ليحيلوا بينهم وبين الملك, 483. 14 = ليحولوا, unless ليحيلوا was intended, "cause a separation between".

حين. حينئذ, "so", "thereby (the difference between them becomes clear)", 423. 7.

حيّ X ما يستحيى من ذكره كثرة, 575. 12: "a shamefully, i.e., exorbitantly, large amount" (cp. VI, 24. 8). حياء, *shame, modesty*, 10, note *1* (cp. Wahrmund).

خاصّكى (and خاصّ): at times there were two officials of the same high rank, one in the citadel (خاصّ or خاصّكى) and

one in the city (برّانى) 297. 14; e. g., امير كبير, 221. 12; امير سلاح, 221. 8, 11; also نائب السلطنة خاصّكى, 223. 6 (cp. نائب الغيبة بالقلعة, 491. 16).

خدم I acc., *dress, curry*, a horse, 483. 22.

خرج I ب or ل pers., *break out* (a boil or tumor) *on* a person, 64. 17, 18. خراج الرزق: cp. s. v. رزق.

خطّ. اخذ خطّه, *secure* some one's *signature*, scil. here, "to a written oath of fidelity", 230. 7, for which cp. Ḳalḳashandî, XIII, 319; "to a legal decision", 627. 20, perhaps with the implication "under duress", cp. s.v. نهى, and see also Vol. VI, Gloss.

خلط II, 2 acc., *mix* two things, 432, note h. VIII, اختلط الطماعة بالمماليك 128. 8 (so the MSS, not الجماعة): "covetousness mingled with them", i. e., "pervaded, took possession of them" (cp. خالطه الداء in Lane).

خمر III خامر فكرَه تمكُّنُ موسى عليه, 88. 18: Mûsâ's seizing him pervaded his mind", "he was convinced that Mûsâ planned to seize him".

خوف I with acc. and أن, 46. 5: "they feared delaying the choice of a Sultan, that something might happen which could not be repaired", i. e., "they feared that if they delayed something would happen".

خير. خيارة, *a boil* or *tumor* (distinct from بثرة and كبّة), 64. 18; in Persian خيارك is "bubo"; (Dozy has الخيرة, "the pest").

خيط II على th. (no object), *sew, put* (a cover) *on* a basket or hamper (قفّة) 232. 11; cp. Ḳalḳashandî, II, 114. 9: تُصَبَّرُ الذوافج فى مزاود صغار ويخيّطها التجّارُ ويحملها.

خيل II acc. pers., من pers., *make* some one *suspicious of* another 81. 16 (cp. Dozy, خيل V).

دخل I على pers., ب th., *propose to* some one *to do* something, 134. 13; على pers., أن, *cause* some one *to believe that*, 16. 3 (cp. Dozy, «tromper»); في th. (subj., a sum of money), *be expended on* it, *it cost*, 25. 2.

درك IV or VIII, obj. فارطه (pass. أُدْرِك فارطه), «overtake one's (its) preceder», i. e., *correct an error committed*, *repair damage done*, *prevent the consequences of an act already performed*, 46. 7; cp. Vol. VII, Gloss., also VIII, 647. 2, استدرك فرطه, and Lane استدرك ما فاته.

درهم I (said of bread, in a verse, with a play on درهم), «be like a dirham», 225. 2, with reference either to its color (cp. اخضر شهباء, and ادهم) or to some other (unfavorable) quality, such as hardness; the dirham of this time had a considerable mixture of copper in it.

دنر. دينار (in a verse), *wine* 340. 13; cp. Lane, شراب دينارىّ.

دور. مدير, pl. مُدراء, 72. 3: cp. Vol. VII, Gloss.; also «Islam», XVIII (1929), 211, where the translation is «subordinate scribes», which does not correspond exactly to the functions described in Ibn T. B.

دوم. ما دام with first person, 414. 11 (MSS MX).

ذهب. مذهب, *opinion* or *belief regarding an individual and his* (proper or probable) *course of action*, 611. 14.

ذيل II, على (= acc. in Lane), *write an appendix to* a book, 179. 21.

رأس as a masc. and fem. in the same passage, 203. 5, 6.
رأس نوبة, cp. s. v. نوب. رأس القلم, cp. s. v. كتب.

ربع. رُبْع العبادات, *the quarter* (i. e., that one of the four divisions of jurisprudence which deals with the subject) *of religious service*, 22. 1 (cp. Fagnan, s. v. ربع).

رتب II acc., *edit*, 179. 20 (cp. Dozy, Fagnan, رتّب فتوى).

رجل. رجالي, *pertaining to, worn by, males*, 130. 12.

رجع. رجع اليه, "final decision, the highest authority, was his", said of one of two men who together are designated as عوّل عليهما, while the two and a third as a triumvirate have the عقد وحلّ 309. 16.

رجو I, two acc., *pray to* (Allah) *for something*, 585. 8.

ردع IV ارداع, *threat, warning*, 556. 11; cp. Dozy "restrain".

رزق. أخذ خراج رزق, *taxation of lands whose products were devoted to the poor* (and hence formerly tax free), 19. 10; cp. VI, 69. 7, أخذ من الرزق, and the definition there of رزق; also VI, 317. 16, and VII, 116. 18, 20.

رشد II, acc. pers., *declare the maturity, and capability of assuming authority, of* a Sultan, 318. 17.

رقّ I, *flow* (tears), 137. 11 (in a verse); if correct, = رقرق (cp. Lane, ترقرق عيناه).

رقي V, acc. per., *raise, promote* some one, 159.10; also 153.12, 155. 8 (MSS MX); = رقّاه.

ركب. ركب الذلّة, 87. 18: cp. Lane, ركب ذنبا; Dozy, ركب الاستكبار, etc.

رمق. بهم رمق, 236. 7: "they were still strong, lively", rather than merely "they were still alive".

رمى I, acc. شعرًا, *remove, cut off, the hair*, 548. 14. IV, obj. رأسًا, *cut off the head*, 203. 4; cp. Dozy, s. v. I.

رنك. Cp. s. v. ضرب.

رود IV acc., *wish to have* some one *with oneself*, 443. 21 (cp. Dozy).

روض. ريّض الخلق, *complacent*, 431. 18 = ريّض in Dozy.

ربه I *shimmer* (said of the moon, in a verse), 250. 1, if قمر يبره is for قمر يبرة; but read perhaps قمر يبرّ.

زرب. زربيّة, *jetty*, 354. 18 (cp. Fagnan, s. v.).

زرع. خُضْر مزروع, *growing vegetables*, carried on camel-back for food on a long voyage, 215. 6, = خضر مزروعة, 226. 23; cp. Ibn Iyâs, I, 231. 6 «blossoming trees in their soil, carried in wooden chests coated with pitch, on camels".

زهر. مُزَهَّر, *made to blossom*, *blossoming*, 187. 20 (= مُزْهِر).

زيد. زيادة, *fore-court of a mosque*, 182. 21, 244. 21; also VIII, 197. 12; on the زيادة of the Mosque of al-Ḥâkim, cp. Maḳrîzî, «Khiṭaṭ", II, 278. 5 (the house of الهرماس, idem, 279. 12, is placed merely «in front" of that mosque); on the زيادة of Taʿizz, cp. Al-Khazrajî, «Yaman", II, 126. 12; cp. also Salmon, «Études", p. 20, where زيادة is a «chemin de ronde"; p. 30, «une unceinte" «que l'on appelle *maḳṣoûrat* ou *zyâdat*". وما الشيء الّا كما كان والزيادة, 564. 8: «things are as they were formerly and even more so", i. e., «an amîr's income is as large now as it was then, and even larger".

سجم. انسجام *natural*, *unlabored*, *flowing and beautiful style*, said of poetry, 614. 9 (in regard to rhymed prose cp. Dozy).

سحب. سحابة *large pavilion* or *awning* carried with the pilgrim caravan for the use of the poor, 589. 19; it was accompanied by camels which carried those who had no animals of their own, as well as water and provisions for them; cp. also VII, 746. 22; Ibn Iyâs, I, 315. 4 (a وقف for its annual maintenance); ʿAlî Pâshâ IX, 24. 9 (mentioned with قبّة عالبكى and ذات يطق); Dozy, «dais".

سر. صاحب سرّ *a confidant*, 338. 18; cp. Lane, موضع سرّى.

سرح. سرحة *periodic trip* or *excursion* (cp. Dozy), particularly *for hunting* or *sport*, 80. 8; such excursions were to

certain designated places («Zubda», 128.5; cp. id. 88.20), the principal one by the Sultan annually to Siryâḳaus (as in Ibn T. B. 80.8, 572.8, 573.3), as a function of great pomp, accompanied by the amîrs; to them he made gifts of robes and money, and he received lavish gifts of supplies from each amîr whose fief he visited en route (Maḳrîzî, «Khiṭaṭ», II, 200.5: for playing polo). In 823 A.H. the سرحة to Siryâḳaus was abandoned (Ibn T. B., VI, 410.11) and transferred principally to al-Buḥaira and Birkat al-Ḥâjj (VI, 391.7, 422.22). Sometimes the right to conduct a سرحة was bestowed upon an amîr of high rank, e. g. (V, 80.17, 314.15, 591.5; VIII, 534.2).

سرياق. The vocalization سُرْياق («a rope») is required 614.16 (a verse); Dozy, سُرِّياق.

سقط. سَقَط, 354.15: in «Bulletin de l'Institut Français», XX (1922), p. 51, Colin defines سَقَط as «a pile of logs» used to support the sides of a hull while the vessel is being built; but for سقط in Ibn T. B. Maḳrîzî, «Khiṭaṭ», II, 169.11 from bel. (s. v. الجسر فيما بين الجيزة والروضة), and Ibn Iyâs, I, 256.6, read سنط, «acacia» (cp. also s.v. هونق).

سكر. سَكْرة, *unconsciousness* (of a Ṣûfî; cp. Dozy), 268.10.

سلم. سلامة الباطن, *simple-mindedness*, i. e. *guilelessness*, *absence of suspicion*, *trustfulness*, 631.13; cp. Vol. VI, Gloss.; also VII, 281, note *i*: «there was in him an appearance of guilelessness (سلامة باطن في الظاهر), coupled with [actual] cunning and craftiness» (مع دهاء ومكر); VIII, 596.2: «guilelessness on account of which he came to harm» (أُوذى); in the margin of MS M, V, 631.13, where Ibn T. B. denies the correctness of the charge (ليس لذلك صحّة) that a certain official who was characterized by «simple-mindedness» gave questionable judgments (يُحْكَى عنه اشياء في حكوماته), a note in another hand asks: «how can

he deny its correctness after he has said he was simple-minded" (بعد ما قال كان فيه سلامة باطن). In other passages, however, the phrase may mean «sincerity», «freedom from hypocrisy in religion».

سمع IV على per., no acc. (scil. كتابا), 242. 19 (cp. Dozy).

سمك. صوف سمك, 560. 12: possibly the صوف بحر described in Dozy, s. v. صوف; Dimashkî, 165. 7, also describes a kind of yarn spun from the dried flesh of a fish which is called قطن الباحر, while the cloths (or clothes) made therefrom are called سمكين; Kalkashandî, IV, 12. 12, however, speaks of العبى المتّخذة من الحرير وصوف السمك, the editor suggesting in a foot-note that السمك should be السمند (for which cp. Dozy).

سمو. اشار بيده امرا بسم الله, 228. 22: «he signalled with his hand a command (to say) ‹in the name of Allah'», i. e., to depart; for the use of بسم الله on various occasions cp. Lane, «Manners», chapter «Superstitions», note.

سن. سنين, 98. 18; MS P adds ان كان سنّينا (sic., not ستينا) after رحمه الله تعالى; but perhaps سُنّيًا was intended.

سوق. مشى سوقه, «he was well-treated, in favor, prosperous», 236. 11. السوقة, 84. 10: «(The Governor of Gazza sent the) *market-men, shop-keepers*, (to ʿAkaba)»; according to ʿAlî Pâshâ, IX, 25. 8 from bel. (speaking of a later period) it was especially dried fruits which were brought to ʿAkaba from Gazza: cp. Dozy, s. v. سوقة. سواق, 459. 13: a special division of the eunuchs of the barracks, «Zubda», 122. 6.

سوم. الخيول المسوّمة, 19. 3: «high-priced», «excellent» horses; cp. Fagnan, s. v. سوم II; Kalkashandî, IV, 41. 7, الخيل المسوّمة النفيسة الاثمان; III, 504. 5 المسوّمة = 505. 4 الخاصّ; i. e., «pure Arab horses», Kalkashandî, II, 17. 11: العراب وهي افضلها واعلاها قيمة, as distinguished from those of non-

Arab or mixed breeds. Quatremère's translation («Mamlouks", II, ii, 241), «frigants" (criticized by Fagnan, loc. cit.) is by implication justified; in Wüstenfeld, "Mekka", III, 190. 22, «مسوّمة horses" occurs with البغال الفارهة, «high-spirited mules".

سيب V *roam about* (said of a lion), 225. 13.

شحّ I, على per., ب th., *avoid doing* something *for* some one, *withhold* it *from* him, 86.2. III, acc. per., فى th., *challenge*, *argue with*, some one *concerning* something, 40.16 (a right or duty), 422. 14 (a statement).

شدّ I, من per., *take the side of* some one, 60.6 (cp. Fagnan).

شربوش, *headdress worn by women*, 479.4; cp. Dozy, «Vêtements", p. 223, on the شربوش worn by men, and the Persian سربوش (with initial س) worn by women; Ibn T. B. MS M fol. 139b (= V, 479. 4) has a marginal reading, in another hand, سربوش.

ششش, 299. 8; cp. Vol. VI, Gloss.; Ibn Iyâs, I, 240. 1, reads ششن, I, 309. 25, 310. 2 شش.

شفع V, ب per., *ask the intercession of* some one, 2. 14 (in this passage MS M omits from فتشفع in line 14 to فخرج, line 17, while P omits the words ثمّ تغيير ذلك, which are evidently out of place; i. e., the Amîr [read الاميرُ] Ḳumârî asked to be appointed, and interceded with Arghûn and Maliktimur; his request was granted and he departed for Ṭarâbulus).

شفى VIII, فى per., *wreak full anger on* some one, *fully satisfy one's desire to punish* him, 506. 2 (cp. Dozy).

شقف. شُقيفة طابونة, 268. 20: «an earthenware jar or pot used as an oven", or some portion of an oven or bakery.

شلق III, بحجر, *throw*, sling a stone (scil. «at some one"), 473. 8; infin., شلاق, 7. 2; cp. شلق I, with على pers., «sprinkle", in Kremer, «Beiträge", s. v.; «strike", with

acc. pers., in Hava; «strike with a whip", in «Muḥîṭ"; شلق II, «whip", in Dozy.

شَنَك, *a perfume*, 571. 13 («Muḥîṭ", s. v., brought from the Ḥijâz in oyster shells, صدف; here, contained in perfume bottles).

شور. مشير الدولة: a title held occassionally by certain officials (in addition to the usual title proper to their rank and office) when they exercised exceptional, supreme authority over the treasury or (and) chancellery (not precisely, then, a «doublet or synonym" of wazîr, as stated in E. I, s. v. Mushir; and Ḳalḳashandî, in the passage cited, VI, 70, states that is a title not only of the wazîr but "of others of his class"); cp. e. g., Ibn T. B. IV, MS Paris 1783, fol. 143a, held by ناظر الجيش والخاصّ in 743 A.H., when there was also a wazîr; V, 351. 3, by الامير آخور الكبير in 783; 448. 1, by الوزير, in 791; 522. 6, by الاستادار in 792. In the ninth century a similar title was عظيم الدولة: VI, 419. 5; 471. 15; 801. 12; VII, 149. 9, 716. 18.

شوك. ارباح الشوكة, *whitlow*, i.e., *painful*, *inflamed abcess*, generally on the fingers (but here on the feet), and generally causing decay of the bone, 626. 10: «Muḥîṭ", s.v. ريح and شوك.

شيأ. الشيء, 564. 8: cp. s. v. زيد. يُحكى عنه اشياء في, 631.14 «things are said about him in regard to," fault is found with him, he is accused of giving questionable judgments; cp. s. v. سلم.

شيخ. مشيخة, *a work* (on ḥadîth) *containing primarily a list of the teachers under whom a scholar has studied*, 243.1; cp. de Slane, «Manuscrits Arabes", no. 758; Ahlwardt, «Handsch. Verzeich.", nos. 158 and 3350. 19.

صبح. لعب صباح, «morning sport", spec., exercise with staves, 31. 8 (MS O reads صبّاح); cp. 42. 1, simply يلعب مع العوام بالعصى.

صحب. صحب ديوان الانشاء ,صحابة ديوان الانشاء :139. 20 was the title of the كاتب السرّ in Damascus, according to Ḳalḳashandî, IV, 189. 4, but not, as here, in Aleppo, where he was called صاحب ديوان المكاتبات (id., IV. 219, ult.).

صدر. Cp. s.v. اخذ.

صنع. مصانعات, 82. 3, are "wages" in Steingass and Wahrmund ("Handwerkslohn"); with قطع المصانعات, "cutting wages" here, cp. نقص الاجائر, 19. 10.

صنف. اصناف, *supplies of all kinds* (here, needed in building ships), 199. 20.

ضرب I, acc. رَنْكٌ, *apply, paint*, a coat of arms *upon* a building, 304. 12; cp. Ḳalḳashandî, IV, 62. 1, جعل ذلك [يعنى رنكهم] دهانا على ابواب بيوتهم.

ضمن V, عن pers., subj. فتوى, *contain a legal opinion in regard to the case or status of* some one, 486, 3.

طرف. مُطَرِفة, 582. 10: said of a door latch, ضبّة, apparently "placed on end", i.e., having only the end of the sliding bolt-bar slid into the opening in the door-post, so that though the door is held closed, the drop-pins of the post have not yet fallen into the holes of the bolt; when some one went to open the latch (يريد فتح الضبّة) he locked it (فاغلقها), i.e., apparently by mistake he slid the bolt the wrong way, and the pins dropped into the holes.

طمع. Cp. s.v. خلط.

طمن IV إطمان, 45. 20, 463. 4 = اطمئنان.

ظلّ I (no complement; in a verse), *appear*, 317. 15; cp. Lane, "he or it continued"; but possibly طلّ should be read (cp. Dozy); or in the verse ظلّ = اظلّ: "(a wall) which shaded (i. e., concealed) its producers".

ظلم ظالم النفس, *one who wrongs himself*, 522. 2 (Lane), "who acts against his own knowledge, does not conform to the religious law, follows his own desires" ("Zubda", 91. 15), in distinction to one who wrongs another (ظالم العباد بعضهم لبعض) and one who does wrong against Allah, i. e., by denying his unity; "self-wrong" is the least serious, being forgivable (Al-Abshîhî, I, 91. 5); cp. Ibn T. B. VIII, 581. 14: ظلم النفس اخفّ من ظلم العبيد (read so), "self-wrong is (a) lighter (sin) than a wrong to (God's) servants."

ظهر IV, على th. = acc., 180. 7.

عبأ V, *prepare one's self, make plans, take precautions*, 394. 6.

عبر. تعيين مضافيهم من عبرة اربعمائة دينار الاقطاء فما فوقها, 120. 21: "to designate (for the expedition) those of their retainers whose income from their fiefs was 400 dinars or more" (cp. Kremer, "Beiträge", s. v. عبرة).

عتب I, acc. per., على th., *reprove* some one *for* something, *speak to* him *reprovingly concerning* it, 520. 19.

عد. معدود, *esteemed, important*, 147. 6 (cp. Fagnan).

عرس IV, على per., 4. 2 = ب in Lane; cp. بنى على.

عرف I ما يعرف باب الزاوية, 443. 21: "he does not know (where) the door of the chapel (is)", i. e., he never enters it (for prayer), but merely takes part in the festivities outside. معرفة, 13. 12 = تعريف. VI نحن من اليوم تعارفنا, 540. 14: "our acquaintanceship dates from to-day, i. e., "the past will be forgotten."

عرق. عرقية, *saddle cloth* (?), 560. 12 (in Dozy, "a cap placed under the ṭarbûsh"; in Persian عرق گير = عرقية, which is both "a skull-cap" and "a pad placed under the saddle").

عصب. عصابة, 569. 17: if correct, perhaps "the metal band of a sword" (cp. Dozy, "a band of copper"; and Lane, عصب I, "put a metal band around a glass"); in the corresponding account in Ibn Iyâs, I, 306, there is no reference to the عصابة of the sword.

عصر. تلك العصر, «those ages», 603. 8, for «that age», is strange; perhaps an error for ذلك العصر; cp. تلك المدارس, 596. 14.

عطف. عطف الغصن, «the bent part», or «hanging end, of the branch», 95. 16 (in a verse).

عفّ. عفّة عن الاموال, *indifference to wealth, freedom from avariciousness and extortion*, 263. 21.

عفو IV ب th., *annul* something, 339. 7 (in MSS O and X).

عقد I, ل pers., بالمُلك (scil. البيعة: cp. Dozy), *cause* some one *to* receive *the oath of allegiance in the sultanate*, 230. 3.

العقد, cp. s. v. حلّ and رجع.

عكر. عكر is mentioned between lead and sulphur, Brazil-wood and sugar cane, 130. 8 (Dozy has عَكر, «rouge»).

علو IV, cp. s. v. كبر.

على. وقع سماع كتاب فضل الخيل من طريقه عاليا, 341. 19: «study of the text of the work as handed down by him assured the greatest confidence in its authenticity» (cp. Dozy). عليه with ب of the place, «take him to», 457. 19, 503. 15. ما علينا من قول القائل, 566. 11; «we need pay no attention to what people say» (cp. Dozy, ما عليك من شيء; Spiro, منه ما عليكش). See also s. v. فتح and كان.

عمد VIII, على th., *lean upon* something, *press upon* an instrument, 163. 4 (اعتماده, in a verse; scil. عليه); cp. Ḳalḳashandî, II, 447. 13, «press [the pen-knife] upon the pen lightly»; II, 451. 14; يقوى الاعتماد على اليسار, «press heavily on the left side»; also III, 49. 12.

عمل I, الى place (subj. „conflagration»), *work*, i. e., *spread, toward*, 312. 3.

عنى. عنًى *care, trouble*, 162. 3 (in a verse; cp. Freitag, «Lexicon»).

عول. المعوّل على: cp. s. v. رجع.

عبر. مَعْيَرَة, *a disgrace*, i. e., *disgraceful* (said of people), 422. 9 (or possibly to be pointed مُعَيَّرة).

عين II. عيّن السلطان الامير شيخا للوالد, 574. 13: «The Sultan designated the amîr Shaikh to my father», i. e., assigned Shaikh's fief to be his; read probably اقطاعَ الامير شيخ; for the facts cp. VI, 139. 20, 433. 5. على عينك 249. 12: «be on your guard».

غتم VI ب th., *speak unclearly to one another about* something, 387. 11 (a verse).

غرض. كان غرضه عند شعبان, 1. 16; «his interest, or desire, was with Sha'bân», Sha'bân was his choice.

غلب. V pass., ب th., *be unable to do* something, 225. 16.

فتح. على الفتوح, 160. 13: «(I have a cloak) upon charity», «given in charity»; if correct, = من الفتوح in Dozy, «Vêtements», p. 138, and the passages cited in his «Supplément».

فتش II, acc. pers., *search* some one. 121. 22 (فُتِّش).

فرز IV, acc., *discern*, *observe*, *deduce* something, 407. 14 (cp. Dozy).

فرغ V, ل pers., lit., «empty one's self out to some one» i.e., empty one's hands by giving the money in them to him, 575. 18.

فرق V, على place, *go separately*, *by separate ways*, *to*, 84. 8.

فصل. الفصل الكبير, *the great plague*, *the Black Death*, 74. 8. (تفصيلة), pl. تفاصيل, 129. 8: cp. Dozy.

فلو. فلاة, *barge*, *scow*, 202. 3; according to Ibn Iyâs, I, 218. 7 (where, however, the word فلاة is omitted), fitted with oars; = فَلْوَة in Dozy, فلُوة in «Bull. de l'Institut Français», XX (1921), p. 210; so فلوة in Ibn T. B., vol. IV (MS).

فند I ب per., *lie to, quibble with*, some one, *invent excuses so as to avoid doing what he orders*, 113. 7 (MS O فنّد; M unpointed).

فحج. فاحت الطرقات بالموتى, 68. 4: "the streets reeked with (the smell of) the dead"; MS M reads فاجت, in the same sense, or perhaps "were crowded with", from فوج, "a multitude"; cp. 70. 21, امتلات بالاموات; but possibly by transposition for جافت, "stank", which occurs VIII, 606. 10.

قدر. هو بتقدير ان, 3. 23: "he (or it) was under the supposition or implication that", i. e., "it was to be supposed that he was going (to leave)".

قدم. مقدّم الدولة, an official over the various assistants, accountants and messengers in the office of the vizierate (i. e., الدولة), and under the ناظر الدولة (official second in rank to the wazîr), 67. 22 (cp. "Zubda", 98. 6).

قرأ. مصحف عليه قراءات, 569. 17: apparently, "a Ḳur'ân copy with (marginal) variants"; cp. Ahlwardt, Nos. 386 and 388; but Ibn Iyâs, I, 306. 24 calls it "a Ḳur'ân written in gold."

قر. قرّو, *a species of oak*, 195. 16; cp. "Bull. de l'Institut Français", XX (1921), p. 52.

قصب. اقصاب, 354. 14 (MS M) for قصبات.

قط. Cp. s. v. برج.

قعد IV, اقعد قواعد له, "lay the foundations for something or some one", pave the way for, make the necessary plans or agreements for, 152. 7, 471. 14.

قلد IV, اقلب رمحه, "he reversed his lance", i. e., he deserted to the enemy, 400. 17.

قر I, قال له بشرط أن, "he accepted on the condition that", 3. 6.

ق IV, acc. per., من th., *maintain, support* some one *by* means of, i. e., *from*, something (spoils, booty), 189. 14

(cp. قام من in Dozy). VII, عزّنا ابدًا للسودد منقام, 577. 1: "our power is forever established for sovereignty"; de Sacy, "Chrestomathie", Arabic texts, I, 171. 6, reads بالسودد; in his note, vol. I, p. 491, de Sacy doubts the correctness of منقام; but cp. Dozy (= ارتفع).

قوى. قوىّ النفس, *firm*, *resolute*, 101. 12.

كاف. In the play on the letters ك, ر, and ب, 75. 13, a possible interpretation is: "They said, 'over man is one sufficient (كاف) for it (i. e., the plague: Allah will take care of it) and he has seen'; I answered: '(a) and it (he) has come'; (b) 'the plague' (i. e., is that which is over the people); (c) 'care' (كرب: i. e., they said "care is upon the people"). MS O points كَافَ; "Lisân", XI, 223, ult. has قد ناف وكاف, said of the eye, "it wandered".

كبر I, في نفسه = تكبّر, 60. 15. اعلانًا بالتكبير على الكافّة, 385. 14, 627. 6: "say aloud to every body 'Allah is great'" (cp. علن, IV, vol. VI, Gloss.), said of a ḳâḍî, as an evidence of his piety and severity.

كتب I (no object), "write", i. e. *copy* (scil. "books"), 243. 17, 279. 21, 284. 6. كتب على, *write a commentary on* a work, 273. 2 (= شرّح, Ḥâjjî Khalfa, II, 530. 11), possibly also 254. 10, كتب على المنتقى. كتب على الفتوى, *sign* or *issue a judicial opinion*, vol. VI, 163. 8 = افتى in Suyûṭî, "Ḥusn", I, 229. 7, and so كتب alone, V, 486. 7, scil. على الفتوى (cp. Ibn T. B. VII, 76. 5, كتب في الفتوى, and Fagnan, s. v. كتب, where he indicates doubt regarding the words (كتب في الاجازات وعلى الفتوى). كتب من رأس القلم, 166. 22, "write from the head of the pen" (with a play on رأس, "pen-point", and من رأس, "from memory", "impromptu"), "write quickly, without hesitating or consulting a copy (= قادرٌ على الكتابة سريعُها). الكتابيّة, 402. 12 (also VII, 255. 9,

310. 23, 687. 19), a division of the Mamelukes so named, according to Blochet, p. 440, note 1, «because they receive instruction which varies according to age, some of them being still in infancy", but cp. Dozy, s.v. كتابية; "Zubda", 116.12, 125.18 has الكتّابيّة, among the Mamelukes who held various offices and rode horses from the اصطبل الجوق.

ك IV, عن per., *receive a large number of traditions from* some one 179. 18; cp. Dozy, s. v. كثر X.

كجا, *camel-litter*, 226. 21 (= Ibn Iyâs, I, 231. 3; Steingass, «Persian-English Dictionary: «for females").

كدر. كودنة, *dulness, stupidity, lack of critical acumen*, 51.13; coupled with جمودة, «lifelessness", «lack of intelligence"; cp. كودنى in Persian, and possibly كدونة (cp. Dozy), «the quality of roughness and hardness in clay", as جمودة is similarly a physical quality.

كدى II and V, *beg, ask for alms*, 359. 13, 15 (cp. Dozy).

كسب. كسْب, *captives of war*, 47. 11 (cp. Dozy).

كسر. كُسر عليه, 109.20: «he was held in restraint, was helpless"; cp. Gloss. to Ṭabarî, انكسر الشىء على فلان, «spe frustratus est"; but كَسَّر عليه is «console some one", cp. Landberg, «Proverbes", 304. 5.

كعب. كَعْب شُوم *a bringer of bad luck, a bad omen*, 564. 4 (instead of كعبة مشؤوم as in Dozy).

كلف. مكلّفة, *tax- or assessment-roll of a province*, 73. 16; cp. Kalkashandî, III, 458, where the various rolls are distinguished as تاريخ القبائل, الفندق, اوراق المساحة and المكلفة; cp. also Fagnan, مكلّفات, «procès-verbaux d'estimation, rôles". (Read in 73. 17 يؤخذ منها, not ياخذ).

كمشبغا, a *woman's* قميص *with* (comparatively) *narrow sleeves*, 541. 4 (cp. Dozy, «Vêtements", p. 374).

كهى. (دوهيّة), pl. كواهيّ, 569. 15: cp. «Zubda», 126. 11, «a species of bird less majestic than the eagle (عقاب), more than the falcon (باز), on an equality with the hawk (صقر)»; Ḳalḳashandî, II, 61. 12: «a species of hawk, of a mixed yellow color, spotted (موشّى) with white and black».

كوف. كاف, 75. 13: cp. s. v. كاف.

كونَ I ب th., cp. s. v. ب. على per., ب th., *have jurdiction over some one in regard to* something, *have the power to punish him for* his sins, 620. 19; by implication, have the title of ḳâḍî, for which, as applied to a dîwân official, cp. Gloss., VI.

كيما = كيمياء, 96. 17, 281. 7 (cp. VII, 336, note *u*; VIII, 33, note *f*).

ل = على, 621. 2 («the fault is his»).

لا with the second of two perfects the first of which is not negative but implies a negation («they needed it» = «they did not have it»), 217. 19.

لحن IV ملحنة, *offer a clear, intelligible excuse* or *defence*, 628. 6.

لطف. ملطّف, 511. 13 = ملطّفة, «a short, confidential letter or dispatch», von Kremer, «Beiträge»; cp. Dozy.

لعب I, *prance, rear, balk*, 2. 3; cp. Dozy.

لفّ. ملفّفة, *a mixed, nondescript, unreliable crowd* (contrasted with شجعان), 504. 4 (cp. Dozy; = لفيف in Fagnan).

لقي I infin. لقيا (as in Dozy), 95. 12. IV, obj. حربًا, 412. 17 (cp. VIII, Gloss.); مُلْقاة or ملقّاة, *attack*, 413. 15 (على ابهة اللقاء وملقاة العدوّ).

لون. (ليوان), pl. لواوين, *headstall of a bridle*, 61. 16 (cp. von Kremer, «Beiträge»; = ايوان, ايوانات in Lane).

مأن. مانة, 375. 22, cp. s. v. أن.

مدّ I acc. pers., *stretch, lay*, some one *out*, i. e., *for the bastinado*, 431. 4; cp. Spiro. المعلّم مدّ الولد, «the teacher gave the boy a bastinado».

من. اخرج فلوسا جُدُدا من الفلوس العتق, 351. 22: «coins new (and hence different) from the old; «but ʿAlî Pâshâ, XX, 50. 29, كان فلس بفلسين مما كان قبل; possibly the Ibn T. B. reading is a slip. Another loose use of من, occurs 575. 9: «The Sultan gave each of them a purse, ومن كلّ امير شقّة حرير, and from each amîr a piece of silk», i. e., each one received from each amîr, etc.; the same text in Maḳrîzî, «Khiṭaṭ», II, 229. 7 fr. bel.

نذر IV, عن time, *predict, await, a certain date as the turning point*, i. e., as the fourth of the critical days, بحارين, of a sickness, 594. 12 (cp. Dozy, s. v. انذار).

نزف. نزيف = نَزِف, *exhausted, unconscious, from loss of blood*, 377. 17.

نسو. نسائيّ, *used by*, or *particular to, women*, 130. 12.

نشو. نشاة (cp. Freitag), or نشأة (MS O, and cp. Fagnan, s. v. نشأ), *mystic intoxication, ecstatic unconsciousness*, 261. 10. نشا, *starch*, 406. 12.

نصب VIII, الى pers., *show hostility to, appear against* some one in a hearing or trial, 569. 7. نصبة, 339. 17 (in a verse) is perhaps «cooking-stove», i. e., نصبة الكوانين in Spiro.

نظم VI, *vie with one another in composing verses*, 614. 22. نظم, 632. 18, cp. s. v. بغدد.

نفر. جمال النفر, probably «caravan [cp. Dozy, s. v. نفر] camels», or «ordinary, common camels», 597. 19, mentioned with ابقار السواق and حمير التراب, i. e., work animals; cp. «Zubda», 125. 20, الجمال النفر (as distinct from البخاتى, الهجن and النياق), and 126. 5, where their attendants are called

النفريّة, as distinct from الجماليّة and السروانيّة; for نفر, «common», «ordinary», cp. نفر, «simple soldat», in Dozy, and «nefer», «a common soldier in the pilgrimage», Doughty, «Arabia Deserta», Index.

نقب I نقب على نقب, *countermine, make* a (vertical) *breach* in a wall *against a* (horizontal) *breach*, 526. 14 (cp. Dozy). IV, هدموا باب السلسلة بإنقابها, 504. 5; «they would destroy the Gate of the Chain by making them (i. e., their horses) pierce (it)». (منقبة), pl. مناقب, *miraculous powers* of a Ṣûfî, 189. 14; here, taming a lion; «Khulaṣat al-Athar», II, 20. 23, a prediction; idem, II, 112. 5, coupled with احوال, حركات, مكاشفات.

نقي VIII, no object, *select critically* (scil., material for a book), 51. 8; cp. vol. VIII, 595. 23, and Suyûṭî, «Naṭhm», 179. 14, both with reference to ḥadîth. الخبز النقيّ, 599. 3 (cp. «Khiṭaṭ», I, 387. 34 = Ḳalḳashandî, III, 528. 1), *bread made from* نقي الدقيق, presumably *fine flour* freed from the bran left in ordinary bread flour; cp. الحوّارى, «flour so-called because ينقّى من لباب البرّ («Lisân»), and عجين محوّر, described in «Lisân», V, 300, in the same terms which Maḳrîzî (loc. cit.) uses in describing bread from الدقيق النقيّ; cp. also vol. VI, Gloss.

نكريش, *having a handsome beard*, is said to be used by most poets satyrically, 316. 2 (so in the example quoted by Dozy, s. v.).

نهي VIII, الى pers., subject, a science, «it reached in him its highest point», «he became an authority on the subject», 272. 17 (Dozy, «he familiarized himself with it»); cp. Vol. II, Gloss., انتهى اليه الرئاسة في and صار اليه المنتهى. على قدر النهي «as it reached him», i. e., «as it was dictated to him», «not according to his own judgment», 487. 22 = على قدر ما نُهِي (أُنْهِيَ) اليه, VII, 76. 5: said of a ḳâḍî signing a فتوى; cp. also اخذ خطّه, s. v. خطّ.

نوب. رأس نوبة النوب: in the VIII century A. H. an official next in rank to the اتابك or امير كبير, and having the additional title اطابك (cp. 364.20, 367.19); he was sometimes called رأس نوبة كبير, 118.13, 119.12. In the time of the Sultan Faraj this high office was revived, but with the titles رأس نوبة الامراء and اطابك (cp. VI, Gloss., s. v. امر, and V. 221.14). There was also a رأس نوبة ثاني in the VIII century, who (in 784 A. H., e. g.) was ninth or tenth of the amîrs in rank; but later, in the IX century, when the position of راس نوبة النوب (or راس نوبة كبير or راس نوبة الامراء) was abolished, the title راس نوبة النوب remained as designating the former رأس نوبة ثاني (cp. V, 295.7, 311.2), although he was now somewhat higher than ninth in the list. نوبة, a general term for "affair", "event", 638.7 (= خروج).

نوين *prince* (Persian), 137.12.

هتن. "You have taken for yourselves الهتان", 559.13 (the reading in both MSS is clear): هتّان is "glib-tongued" in Wahrmund and in Steingass, Arabic and Persian dictionaries; but Sura VI, 74, اتتّخذ اصناما آلهة (cp. XVIII, 14 اتّخذوا من دونه آلهة; also XIX. 84, XXI. 20, XXV. 3, XXXVI. 26, 74; XLVI, 27) suggests perhaps here الهتانْ (for آلهةً) in rhyme; perhaps no more strange than the reading إلـهًا ثانْ (for ثانيا) in Makrîzî's version of the document (in de Sacy, "Chrestomathie", Arab. texts, I, 175), though supported by Ibn 'Arabshâh's reading وربّما ثان I, 452.5.

هتك V, على pers., *be immodest* (in dress) *in the presence of* some one, 19.4; cp. line 2, والتهتّك في النزه والصيد ولعب الكرة بالهيئة الجميلة and Dozy, مهتّك, "without veil".

هدف. هدفة, *elevation, hill*, 100. 2 (Dozy, هدف).

هرنق. هرانيق (if the text is correct), *poles, posts*, 354. 15, i. e., خوازيق, which is the reading in Ibn Iyâs, I, 256. 6 and «Khiṭaṭ», II, 169. 29 (cp. s. v. سفط).

وزر. وزير الوزراء, as an exceptional title, 632. 12, given to a وزير because each of those serving under him had previously been a وزير.

وسط V, بسوء, either «intercede wrongly», i. e. in an unjust cause, or «be the means or agent of evil», 53. 1 (cp. VII, 359. 8, كان واسطة سوء).

وسع IV, ل pers., *make way for* some one (cp. Dozy), i. e., *retreat before* him, 87. 15.

وصل. كتب اوصال الكتب مقلوبة, 78. 21: Quatremère, «Mamlouks», II, ii, 310, cites this sentence and translates, «il ecrivit, au rebours, sur les bandes qui composaient les lettres»; Dozy, s.v. وصل, questions the translation «band», substituting «ruled line», and cites as an example: يُتْرَك بعد وصل الطرّة ستّة اوصال بياضا, which he translates «there are left after the line on which the طرّة is found six lines». But the طرّة itself consists not of one, but of several lines; cp. Ḳalḳashandî, IX, 333. 11 (preceding the same sentence, line 14, quoted by Dozy): «one begins by writing at the top of the scroll (درج) the طرّة in several lines (سطور), close to one another, without any space between»; ib. 333. 18: «then one writes under the بسملة one line of the beginning of (the text of) the oath; then he writes the second line (of the oath) under the space left for the visa (علامة) . . . in the remainder of the وصل in which is the بسملة»; cp. idem, VI, 196. 13, «each وصل contains three lines» (اسطر); VI, 190. 7, where the width (عرض) of the large scroll is given as one cubit and the length or height (طول) of each of its اوصال as one and a half cubits.

Originally وصل was one of the "joints" of a scroll made by joining together several pieces of paper (Karabacek, "Das Arabische Papier", p. 58), then probably the space between two such joints, and then simply a section or "band" of the scroll. Since definite اوصال were assigned to each portion of a formal document, Ibn T. B., V, 78. 21 may mean simply that he wrote the various parts of the letters (الكُتُب) incorrectly, in a changed order with relation to the اوصال.

وفر V ل, *revert entirely*, *be transferred*, *to*, 4. 11 (the revenues of the نيابة السلطنة to the Sultan's household treasury, ديوان الخاص).

وقت, *celebration* (= مولد), 443. 13, 17.

وقع, acc. عاليا, 341. 18: cp. s. v. علو.

وقف. I (no complements), *protest*, *make a claim* (scil. الى السلطان or الى صاحب الديوان), 18. 21.

وله. وَلَه, *ecstatic absorption* in Allâh, 268. 7, 9 (= سكرته in line 10; cp. Dozy, وَلَهٌ فى الله).

ومأ IV, ل th. *make a motion*, *gesture*, showing that one is about to attempt *to do* something, 544. 3 (= اراد ان, 563. 12).

وهم IV, acc. pers., ب th., *threaten* same one *with* (a punishment), 230. 13 (Dozy, two acc.).

ADDITIONS AND CORRECTIONS

2. 13 الاميرْ

2. 14 (فتنشفع) — 2. 16 (طرابلس), M om.

4. 2 آنوك

7. 7 سراريّه

10. 7 ملْك

15. 14 المجرّدون

26. 1 بيدمر

33. 20 ابن طقز

42. 7 بالمعتضد

56. 20 النفوس *i* جيعة

72. 20 الولد

73. 17 يؤخذ

75. 22 *h . . . n* (for *h . . . o*)

84. 8 العائذ

87. 8 انّ

89. 1 (margin) ٧٥٣

90. 1 (margin) ٧٥٣

97. 23 Kutubî (for Subkî)

97. 24 Kutubî

106. 15 وبنو

109. 21 بسلطنته

120. 8 العائذ

121. 16 كلتاى

128. 8 الطماعة (for الجماعة)

129. 17 ابن قروينة

130. 8 والبقّم

158. 1 (margin) ٧٦٣

160. 1 (margin) ٧٦٣

164. 5 ابغا (for آقبغا)

165. 18 آلمحاسن

165. 18 omit *f*, *g*

165. 19 *g* يلوموني

165. 24 omit *h*) MOP missing

166. 21 الفناوى

173. 12 جيّد

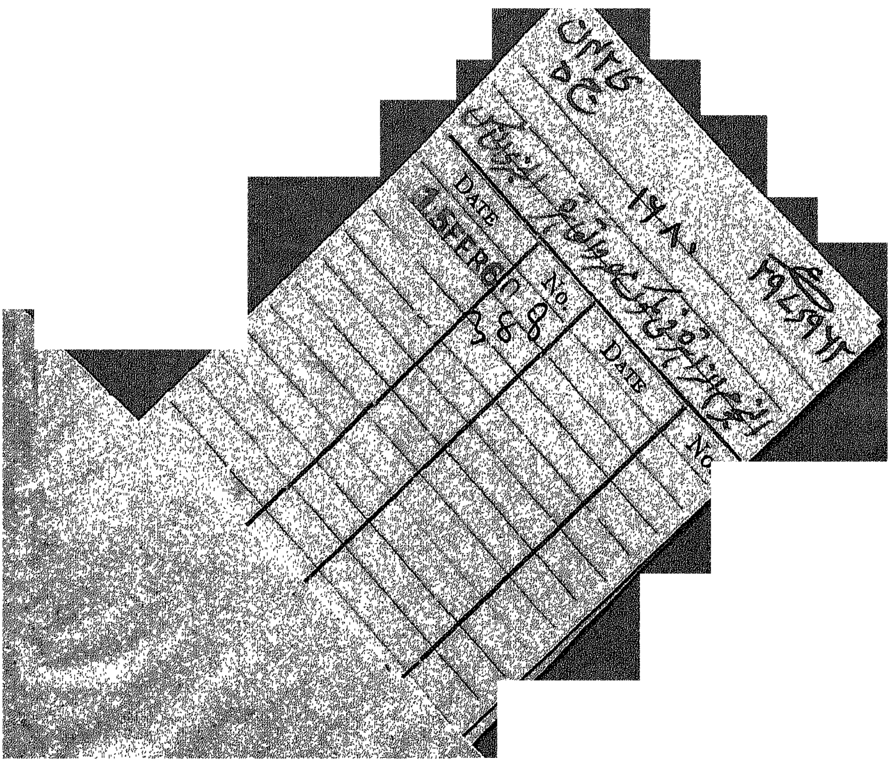
179. 14 قليج

198. 2 من عبد الملك

228. 22 بسم الله
233. 3 بالاسطبل
242. 18 فأُحْضِر
244. 6 بابن قاضى قرم
244. 15 الصاغانى
249. 17 مُخْتَلَس
257. 17 ابن حسين
275. 2 بن سلمان
280. 23 بتربته
315. 17 الشاميّة
342. 21 *b*) MO قار
342. 23 given as
359. 2 الحسينى
360. 13 بيدمر
363. 19 لِأَرْبَع
373. 10 ومع
373. 10 قطلق تمر
381. 2 margin الاخرة
381. 22 *b*) cp. 381. 1
386. 20 مَحْضَارْ
387. 6 كَتِيبَة
387. 23 *h*) O يحل; read احلّ?
399. 7 والاعفاء بما على
403. 3 الحسنى
407. 9 بن تنكز
409. 16 تحت
410. 11 تعدى
423. 6 ويشتك
427. 3 الحاجبى
434. 8 نجم
435. 17 بتّسبوا
436. 16 تعقيق
450. 4 بن بلاك
450. 8 شفع فيه
455. 14 عيسى (for عبس)
459. 8 تخنبذى
460. 6 وأُغلق
461. 9 فعادا
465. 11, 21 omit note *b*
471. 5 ٱلدَّمْ
471. 14 يقْعد
472. 1 الحسينى
473. 24 *c*) Cp. 7. 2
473. 24 omit note *d*.
479. 16 الرضا
482. 6 بالثنيّة
486. 5 مُحْرِم
492. 1 وامّا امر
500. 3 البطّالة
504. 8 به الى

507. 14 الرضا
509. 15 Cp. 400. 23 for date
513. 17 شأمه
513. 19 أَدْهَمَا
514. 1 ثمّ اعيد الى
525. 10 الذبين
535. 11 M reads يبريد دمشق سار الى; but read من for الى
540. 8 اللحّجون
544. 5 omit عشرين with M
554. 9 بغرو قاقم
556. 20 خوازق
557. 16 مدبّرة for محرّرة
559. 11 سلْكه
559. 15 رضّع for وضع
559. 15 ورصّف for ووصف
566. 6 Read بين الناس?
571. 14 والانطاع
572. 11 جلق
579. 21 أُسارّ
580. 3 فلمْ
594. 10 رديئا
600. 4 خصيب

605. 18 Begin paragraph with وقبل
608. 8 الثبيرى
608. 9 ثالث عشر (so X)
608. 23 Baṭûṭa
609. 17 مشطور
610. 9 مُكَرِّم
612. 8 فوق (with M)
614. 21 ٱلْعطْرِ
615. 3 Read له?
616. 1 وَأُلْبِسَ and أَزْرَقُ
616. 2 تَوَهَّم
619. 20 الاقفهسىّ
625. 9 رميثة
626. 11 جعل
627. 21 لهج
630. 3 السملّوطى
641. 22 (read تَتَأَرَّقُها)
642. 5 وَدَمْعٌ
667. 21 الاقفهسى
827 Add الخانقاة القوصونية (p. 629. 12)


DATE
No.
DATE
No.